تأليف وتصنيف
الدكتور عبد السلام الترمانيني
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

أحداث التاريخ الإسلامي

بترتيب السنين

يشتمل على أهم أحداث التاريخ الإسلامي
مع ترجمة لأشهر الأعلام وتعريف بالمواقع والبلدان

الجزء الرابع

في مجلد واحد

من السنة ٧٥١ هـ إلى سنة ١٠٠٠ هـ
الموافق ١٣٥٠ م إلى سنة ١٥٩١ م

ريـع الـدار
لجمعية مدارس أبناء وبنات الشهداء في الجمهورية العربية السورية



دمشق أوتوستراد المزة ص.ب: ١٦٠٣٥ ـ برقياً طلاسدار

هاتف: ٦٦١٨٩٦١ـ٦٦١٨٠١٣ تلفاكس: ٦٦١٨٨٢٠


أحداث التاريخ الإسلامي
بترتيب السنين

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَل، فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُم
لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَة، وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

« صدق الله العظيم »

* سورة الأعراف الآية (٣٤)

نـــدَاءٌ

أحداث التّاريخ هي سيرة الأمم، وويل لمن لا يلتمس العبرة من أحداثها

التصدير

هذا هو الجزء الرابع من كتاب أحداث التاريخ الإسلامي، وهو سجل لأحداث هذا التاريخ من عام ٧٥١/هـ إلى عام ١٠٠٠/للهجرة ومن عام ١٣٥٠ إلى عام ١٥٩١ للميلاد بما فيه من أحداث تاريخية واجتماعية، ومن أعلام كل علم وفن.

وقد احتوى هذا الجزء على أهم الأحداث التي برزت في الفترة الزمنية المحددة وهي:

١ ــ انهيار دولة الإسلام في الأندلس
٢ ــ دولة المماليك في مصر
٣ ــ دولة العثمانيين
٤ ــ دول الشمال الأفريقي
٥ ــ البرتغال في الهند
٦ ــ ظهور النهضة الأوربية مع الكشوف الجغرافية ومسيرة العلم

مقدمة الكتاب

١ ـ انهيار دولة الإسلام في الأندلس

افتتح المسلمون الأندلس بعد أن تمَّ لهم فتح الشمال الأفريقي واجتازوا البحر إليها من المغرب الأقصى بقيادة قائدين أحدهما عربي هو موسى بن نصير والآخر بربري هو طارق بن زياد، وتم لهما فتحها والاستيلاء عليها سنة ٩٢/هـ (٧١١/م)، وحكمها من بعدهما ولاة تعاقبوا عليها حتى عام ١٣٨/هـ (٧٥٦/م). وفي ذلك العام استولى عليها أمير أموي هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بعد مقاومة ضارية شنها عليه أمراء الأندلس الذين توزعوا الحكم فيها، وأقام فيها دولة أموية واتخذ مدينة قرطبة عاصمة لها. وقد امتد حكم هذه الدولة إلى عام ٤٢٢/هـ (١٠٣١/م) في عهد آخر ملوكها هشام الثالث المعتد بالله وتحولت بعد ذلك إلى دويلات حكمها أمراء عرب وبربر عرفوا بملوك الطوائف. وأخذ كل منهم يطمع في ملك الآخر ويقاتله ويستعين في قتاله بالأمراء الإسبان لقاء تنازله لهم عن جزء من ملكه. ودام الاقتتال بينهم بإغراء الأمراء الإسبان الذين استولوا على جميع الإمارات الإسلامية عدا إمارة غرناطة، التي تعاقب عليها /٢١/ ملكاً من بني نصر (بني الأحمر) وامتد حكمهم من سنة ٦٢٩/هـ (١٢٣١/م) إلى سنة ٨٩٧/هـ (١٤٩٢/م) في عهد محمد الحادي عشر ابن علي الملقب بأبي عبد الله آخر ملوك بني نصر في غرناطة، وبه انتهى الحكم الإسلامي في إسبانيا وكان من أسبابه اختلاف الأخوة على مناصب الحكم وكانوا من أمهات مختلفة العروق والجنسيات وكانت تستأثر بهم أهواء أمهاتهم وحاشيتهم والعصبيات القبلية والعرقية وما جر عليهم هذا الخلاف من حروب يثيرها فيهم الأمراء الإسبان وبها استطاعوا انتزاع الملك منهم وطي العلم الإسلامي والراية العربية من الأندلس وما حولها وقد ظل كلاهما خفاقاً ثمانمئة عام.

٢ ـ دولة المماليك في مصر

في عام ٦٤٧/هـ توفي الملك الصالح نجم الدين آخر ملوك الدولة الأيوبية وتولى الحكم من بعده زوجته شجرة الدُّر وتابعت الحرب التي شنها على مصر الملك لويس التاسع وانتصرت عليه وأسَرَته ثم أفرجت عنه لقاء فدية باهظة وتولت الحكم ولم تلبث أن تزوجت قائداً مملوكياً

يدعى عز الدين إيبك وتنازلت عن الملك فكان أول ملك من ملوك المماليك البحرية . الذين يسكنون في جزيرة في بحر النيل وهو نهر النيل . ولم تلبث شجر الدر أن قتلت زوجها المملوكي لعزمه على الزواج من إحدى الأميرات ، ثم قُتلت به وتلاه خمسةٌ وعشرون ملكاً من المماليك البحرية كان آخرهم الملك الصالح حاجي الثاني وتولى من بعده مماليك عرفوا بالمماليك البرجية كانوا يسكنون أبراج القلعة واستمر الملك فيهم إلى سنة ٩٢٣/هـ (١٥١٧/م) وكان عدد ملوكهم أربعة وعشرين ملكاً وكان آخرهم الملك الأشرف طومانباي الذي تولى الملك بعد مقتل الملك الأشرف قانصوه الغوري في موقعة (مرج دابق) في حملة مع الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم الأول وبها استولى على سورية ثم استولى على مصر في معركة الريدانية وقتل طومانباي على يد سليم الأول وبه زالت دولة المماليك وقام فيها الحكم العثماني .

دامت دولة المماليك (٢٧٤) سنة ، منها ٪ ١٤٤ / سنة لدولة المماليك البحرية و/ ١٣٠ / سنة لدولة المماليك البرجية ، تداول الحكم فيها نحواً من / ٤٨ / ملكاً . وكان يخلف كل ملك ابنه أو أخوه ، وقد يتعدد الخلفاء من الأبناء ، فقد خلف الملك الناصر محمد بن قلاوون ثمانية من أبنائه تعاقبوا على الملك من بعده وتراخوا في سياسة الملك وانصرفوا إلى أهوائهم فأزاح آخرهم المماليك البرجية بزعامة برقوق وأقام دولة المماليك البرجية واتبعوا في سياسة الملك من قبلهم فكان كل ملك يولي ابنه ، وكثيراً ما يكون طفلاً أو قاصراً فيعزله من يتولى أمره ثم يولي ابنه من بعده فيجرى له ما جرى مع من سبقه إلى أن استولى العثمانيون على سورية ومصر وانتهى أمرها بمقتل آخر ملوكها قانصوه الغوري ومن بعده طومانباي سنة ٩٢٣/هـ (١٥١٧/م) وقد عانى سكان مصر وسوريا كثيراً من الظلم في دولة المماليك وشاع في دولتهم الفساد بكل أنواعه واضمحل العلم والمحصر في علوم الدين وكثرت فرق التصوف واستأثرت بعقول الناس الذين غلب عليهم الجهل واستذلهم حكم المماليك ، يجنون منهم الأموال لبناء القصور ينعمون فيها بألوان من النعيم ويبنون بما يصادرون من الأموال المساجد تخليداً لذكراهم والتماساً للشفاعة عن مظالمهم .

٣ ـــ دولة العثمانيين

ظهر العثمانيون في أواخر القرن السابع للهجرة وقامت لهم دولة في الشمال الغربي من بلاد الأناضول في عهد أول ملوكهم عثمان بن أرطغرل سنة ٦٩٩/هـ (١٢٩٩/م) واتخذ مدينة (بورسه) عاصمة له واتسعت من بعده مملكتهم فقضت على ملوك دويلات السلاجقة

وكانوا قد اقتسموا بلاد الأناضول وأقاموا فيها دولهم . وأخذ الملوك من بعده يوسعون حدود الدولة فاحتلوا دويلات سلاجقة الروم واجتازت جيوشهم البحر غرباً فاستولوا على بلاد الروم (الروميلي) وأقاموا في مدينة (أدرنه) عاصمة ملكهم، وفي عام ٨٥٧/هـ (١٤٥٣/م) استولى السلطان محمد الثاني على مدينة القسطنطينية وأزال دولة الروم وبهذا الفتح العظيم تلقب بالسلطان محمد الفاتح . واستولى العثمانيون على أوربا الشرقية وقوّضوا ممالكها، ولكنهم وقفوا أمام أسوار (فينّا) مرتين ولم يستطيعوا اجتيازها في عهد السلطان سليمان القانوني . وبعد وفاته أخذت القوة العثمانية تتراخى واستسلم الملوك العثمانيون بعد سليمان إلى أعوان من أجناس مختلفة ومنهم يهود طردوا مع العرب المسلمين من بلاد الإسبان وجاءوا إلى بلاد العثمانيين يصانعون ملوكها ويؤمنون لهم ما يستهويهم من متع الحياة وحصلوا في مقابل ذلك على إقطاعات من فلسطين كانت تتسع مع السنين بما كان اليهود يشترونه من أراضٍ يطمع أصحابها بالمال .

٤ ـــ دول الشمال الإفريقي

كانت هذه الدول موزعة بين الملوك الذي حكموا المغرب والجزائر وتونس وطرابلس الغرب . ولما أخرج الإسبان العرب المسلمين من غرناطة نزح الناجون منهم إلى المغرب . وأخذ الإسبان والبرتغال يغزون المغرب ويحتلون بعض مدنه وتواصلت الغزوات والحروب حتى تدخل العثمانيون فصدوا عدوان الغزاة بعد وقائع حربية صدوا بها العدوان عن الشمال الإفريقي والتحقت الجزائر وتونس وطرابلس الغرب بالحكم العثماني وأضحت ولايات عثمانية . وبقي المغرب مستقلاً بنفسه يحكمه شرفاء مراكش .

٥ ـــ البرتغال في الهند

كانت موارد الهند تنتقل إلى مصر عن طريق البحر الأحمر وتتولى بعض الدول ومنها دولة البنادقة نقلها إلى أوربا . وبعد اجتياز البرتغال رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقية تمكنوا من الدخول إلى أفريقية والاستيلاء على مراكز التجارة فيها وتحويل مواردها إلى بلادهم، وقامت بينهم وبين دولة المماليك حروب كانت الغلبة فيها لدولة البرتغال وأهمها معركة ديو البحرية قرب الساحل الغربي للهند سنة ٩١٥/هـ (١٥٠٩/م)، وأقامت في الهند قوة سيطرت فيها على أهم محاصيلها وأهمها التوابل . وفي عام ٩٨٧/هـ (١٥٨٠/م) ضُمت البرتغال إلى إسبانيا التي ملكت موارد البرتغال إلى أن عادت البرتغال إلى استقلالها عام ١٠٥١/هـ (١٦٤١/م) .

٦ ـــ النهضة الأوربية

في الوقت الذي كانت فيه الدول الإسلامية تحترب وتقتتل وتستغل الدين لتبرير هذه الحروب المتصلة فيما بينها ، كان الغرب الذي تمكن من إخراج المسلمين من إسبانيا كما تمكن من وقف الغزو العثماني في أوربا عند حدود (فينّا) قد استيقظ من غفلته فطرح جمود الدين وأخذ يوجه العقل إلى الكشف عن أسرار الكون والحياة وأخذت طليعة العلماء تتوزع فنون العلم والمعرفة وأخذ المكتشفون يجوبون الأرض ويكشفون عن مجاهلها ، وكما كانت الفترة الزمنية التي يحويها هذا الكتاب مظهر القوة في دولة بني عثمان فإنها كانت بداية النهاية لسلطانها ، وفيها ساد سلطان رجال الجيش وكانت لهم الكلمة النافذة في سياسة الحكم وأصبح الفساد والجمود والتخلف مانعاً لمسيرة العلم الذي فتحت له أوربا أبوابها وكانت البداية إلى حكم بلاد المسلمين .

د . عبد السلام الترمانيني

سنة ٧٥١ هـ = ١٣٥٠ / ١٣٥١ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : دولة المماليك • استمرار سلطنة ناصر الدين الحسن بن الناصر محمد ابن قلاوون، خلفاً لأخيه المظفر حاجي، وكان قد خلع سنة ٧٤٨/هـ. • صدور حكم من القضاة بثبوت رشده، وبموجبه تسلم أمور الدولة، وكان أول ما فعله أن قبض على جماعة من الأمراء فقيَّدهم وأرسلهم إلى سجن الاسكندرية. **تونس : دولة الحفصيين** • عودة الحفصيين إلى تونس بعد خروج بني مرين منها، وكانوا قد احتلوها سنة ٧٤٨/هـ = ١٣٤٧م بقيادة أبي الحسن علي بن عثمان المريني. • مبايعة أبي العباس أحمد (الأول) الفضل المتوكل بن أبي بكر (الثاني) ملكاً على تونس.	**المغول يغزون الجزيرة :** المغول يغزون الجزيرة، وكانت تحت حكم المماليك، ويستولون على (سنجار) فيخرج السلطان ناصر الدين حسن إليهم فيقاتلهم ويسترد (سنجار) **معركة بين بني مرين وبني عبد الواد بنو زيَّان :** خروج أبي الحسن المريني من تونس بعد عودة الحفصيين إليها، وركوبه البحر يريد الجزائر ومعه ستمئة سفينة ويصحبه كثير من الفقهاء والعلماء، وفي الطريق هبَّت عواصف بحرية عاتية حطمت أكثر السفن وأغرقت كثيراً من حاشيته ونجا بنفسه مع قليل من رجاله. ولما وصل إلى الجزائر كان بنو عبد الواد قد استعدوا لاسترداد ملكهم من بني مرين، وكان بنو مرين قد استولوا على الجزائر سنة ٧٤٨/هـ. وحاول أبو الحسن	• ابن قيّم الجوزية • الحسين التنوخي • الفضل الحفصي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٧٥١ / هـ = ١١ آذار (مارس) سنة ١٣٥٠ / م
السبت ٢ / ذو القعدة سنة ٧٥١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٣٥١ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
• الحاجب عبد الله بن تافراكين يخلع أبا العباس المتوكل ويولي أخاه ابراهيم، وهو غلام، ويلقبه بالمستنصر. • ابن تافراكين يصبح المتصرف المطلق والسلطان غير المتوّج. **الجوائح:** قحط في مصر لهبوط مياه النيل	أن يصدهم عنها مستعيناً بقلّة ممن نجا معه من رجاله. وقد جرت بين الفريقين معركة هزم فيها أبو الحسن وولّى هارباً وفيها قتل ابنه الناصر.	

ابن قيّم الجوزية

هو شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزُّرعي الدمشقي أبو عبد الله. كان أبوه قيِّم المدرسة الجوزية بدمشق فنسب إليه وتولى من بعده إمامة المدرسة. كان بارعاً في عدة علوم من فقه وتفسير وحديث وأصول ولغة، وكان من أركان الإصلاح الإسلامي وأحد كبار العلماء. تتلمذ على شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية ولازمه وكان ينتصر لأقواله. وهو الذي هذَّب كتبه ونشر علمه وسجن معه في قلعة دمشق وأهين وعُذِّب بسببه ولازمه إلى أن مات سنة ٧٢٨هـ. حجَّ مرات عديدة وجاور مكة وتصدَّى للإقراء والإفتاء سنين عديدة. جمع كتباً عديدة وكتب بخطه كتباً كثيرة. من تآليفه العديدة (أعلام الموقعين) و(الطرق الحكمية في السياسة الشرعية) و(زاد المعاد) و(كتاب الفروسية) و(التبيان في أقسام القرآن) و(أخبار النساء) وغير ذلك من مطبوع ومخطوط. توفي في دمشق عن / ٦٠ / عاماً.

النجوم الزاهرة ١٠/٢٤٩ ـــ شذرات الذهب ٦/١٦٨ ـــ الدُّرر الكامنة ٣/٤٠٠ ـــ البداية والنهاية ٢٣٤/٢ ـــ دائرة المعارف الإسلامية (المعرَّبة) ٣٧٧/١ ـــ الأعلام ٢٨٠/٦.

الحسين التنوخي

هو الحسين بن خضر بن كرامة بن بحتر بن الحسين بن إسحاق. أمير تنوخي من آل كرامة. كان السلطان نور الدين الشهيد قد أقطع جده كرامة بن بحتر (حصن الغرب) قرب بيروت، فولد به صاحب الترجمة وأضاف إلى الحصن كثيراً من العمائر. قاتل الفرنج في عدة مواقع ولما طعن في السن نزل عن الإمارة لابنه صالح وتوفي في الحصن. كان فصيحاً بليغاً. له نظم وعناية بالأدب. مدحه كثير من الشعراء، ومدح المتنبي جده الحسين بن إسحاق التنوخي بقصيدة يقول في مطلعها:

ملامي النَّوى في ظلمها غاية الظلم ... لعلَّ بها مثل الذي بي من السُّقم

وفيها يقول:

كأنـي دحوت الأرض مـن خبرتي بها كأنّـي بنى الاسكندر السّد مـن عزمي
لألقـى ابـن إسحاق الـذي دقّ فهمـه فأبـدع حتـى جـلّ عـن دقـة الفهـم

الدرر الكامنة ٢/١٦٧ ـــ الأعلام ٢/٢٥٥

الـــفضل الحفصي

هو أبو العباس أحمد الفضل المتوكل ابن أبي بكر (الثاني). بويع بسلطنة تونس بعد خروج أبي الحسن المريني من تونس سنة ٧٥٠/هـ وعودته إلى بلاده. وحدثت أحداث عاد فيها الوزير عبد الله بن تافراكين إلى تونس وتولى السلطة فخلع الفضل الحفصي واعتقله وولى السلطنة أخاه أبا إسحاق ابراهيم (الثاني) وكان لا يتجاوز الثالثة عشرة من العمر، ثم أقدم على قتل الفضل بعد خمسة أشهر من توليه السلطنة الحفصية وعمره ثلاثون عاماً.

تاريخ إفريقية في العهد الحفصي ١/٢٠١ ـــ السلطنة الحفصية وتاريخها السياسي ودورها في المغرب الإسلامي ص/ ٤١٦ ـــ ٤١١ /ـــ الدولة الحفصية ص/٤١٣ ـــ ٤١١ / الحلل السندسية في الأخبار التونسية ٢/١٧٤ ـــ الأعلام ٣٥١/هـ.

سنة ٧٥٢ هـ = ١٣٥١ / ١٣٥٢م°

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : دولة المماليك • خلع السلطان ناصر الدين الحسن وحبسه بسجن القلعة وكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وتسعة أشهر وتسعة أيام . • تولية السلطنة من بعده أخاه صالحاً وتلقيبه بالملك الصالح صلاح الدين وعمره عشر سنين . • تفويض أمور السلطنة إلى الأمير صرغتمش المعروف باسم (طاز) وكان قد تزعم مع آخرين خلع السلطان حسن . **دولة بني مرين :** • وفاة السلطان أبي الحسن على المريني وكان قد تنازل عن السلطنة لابنه أبي عنان المتوكل خلفاً له منذ سنة ٧٤٩هـ .	**حدوث فتنة بين الأمراء المماليك :** • دبَّت عقارب الغيرة بين الأمراء الذين شاركوا الأمير (طاز) في خلع الملك الحسن وتفويضه بإدارة السلطنة نيابة عن الملك القاصر ، فثاروا عليه وقاتلوه في معركة قتل فيها كثير من المماليك وكثير من الناس . وكانت الغلبة والنصر فيها للأمير (طاز) فقبض على مثيري الفتنة وألقى بهم في سجن الاسكندرية .	• ابن جابر القيسي • ابن تُغْلُق شاه • ابن العديم (ناصر الدين) • عثمان الزَّياني الثاني • أبو الحسن المريني[1] (١) وردت ترجمته خطأً سنة ٧٤٩/هـ ولم تكن سنة وفاته بل سنة تنازله عن الملك فأعدنا ترجمته مع مزيد من الإيضاح .

° الاثنين ١ /المحرم سنة ٧٥٢ / هـ = ٢٨ شباط (فبراير) ١٣٥١ /م
الأحد ١٣ /ذو القعدة سنة ٧٥٢ /هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٥٢ /م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الهند . دولة بني تُغلُق : • وفاة محمد الثاني ابن تغلق شاه غياث الدين وقيام ابن عمه ناصر الدين محمد بن فيروز شاه خلفاً له .		

ابن جابر القيسي

هو شمس الدين محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الأندلسي الوادي آشي، من أهل (وادي آش) بالأندلس. عالم بالحديث، رحل في طلبه إلى دمشق وسمعه من ابن عساكر (عبد الصمد) وسمعه في القاهرة والاسكندرية على أئمته. كانت له رحلة إلى المشرق مرتين: الأولى سنة ٧٢٠/هـ والثانية سنة ٧٣٥/هـ. كان من العلماء العاملين. توفي في تونس.

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٥/١٥٢

ابن تُغْلَق شاه

هو محمد (الثاني) ابن تُغْلَق شاه (الأول) أبو المجاهد، سلطان دلهي، وهو السلطان الثاني في أسرة بني تُغْلَق وقد خلف أباه بعد وفاته سنة ٧٢٥/هـ واتسعت مملكته في عهده وفتح فتوحات كبيرة وكان جواداً متواضعاً، فقيهاً حنفي المذهب وله مشاركة في الطب. وكان في خدمته من الأطباء والعلماء عدد لم يجتمع لغيره. خلفه من بعده ابن عمه فيروز شاه الثالث.

البدر الطالع للشوكاني ٢/١٨٠ ـ تاريخ الإسلام في الهند ص/١٢٨ ـ رحلة ابن بطوطة ص/٥٣٨.

ابن العديم (ناصر الدين)

هو ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جرادة العقيلي بن كمال الدين بن العديم. تولّى قضاء حلب نيِّفاً وثلاثين عاماً. كان صدراً ممدَّحاً. هو

جد كمال الدين عمر بن جمال الدين إبراهيم قاضي الحنفية بمصر. توفي عن /٦٣/ عاماً.

النجوم الزاهرة ١٠/٢٥١ ــ أعلام النبلاء ٥/١٨ .

عثمان الزيَّاني

هو أبو سعيد عثمان الثاني ابن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن زيَّان العبدوادي. أول ملوك الدولة الزيَّانية بتلمسان في دورها الثاني الذي بدأ بعد زوال السيادة المرينية عنها سنة ٧٣٧/هـ واحتلاله تلمسان واستعادته مدن (وهران) و(الجزائر) وغيرهما من المدن. وفي عام ٧٥٢/هـ عاد أبو عنان فارس المريني إلى تلمسان فاستولى عليها فقاتله عثمان ولم يستطع عثمان دفعه فهرب ثم قبض عليه وجيء به إلى أبي عنان فطلب منه أن يبايعه فامتنع فقتله ذبحاً وقيل كان قتله سنة ٧٥٣هـ.

معجم أعيان الجزائر ص/٢٢٦ ــ تاريخ ابن خلدون ٧/٦٥ ــ روضة النسرين ص/٦٦ ــ ٦٤ ــ الأعلام ٤/٣٦٩ .

أبو الحسن المريني (المنصور)[1]

هو أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان (الثاني) ابن أبي يوسف يعقوب، الملك العاشر من ملوك بني مرين، الملقب بالملك المنصور. بويع بالملك بعد وفاة أبيه سنة ٧٣٢/هـ وزُفَّ يوم مبايعته بالسلطنة إلى ابنه أبي بكر (الثاني) المتوكل سلطان الدولة الحفصية بتونس. وقد كانت حياته في سلطنته التي امتدت عشرين عاماً مسرحاً لنضال مرير، فيه عبرة وموعظة.

ففي عام ٧٣٤/هـ خرج عليه أخوه لأبيه أبو علي عمر، وكان والياً على (سجلماسة) فتوجه إليه أخوه أبو الحسن على رأس حملة وقبض عليه وقتله. ولما علم أن خروج أخيه عليه كان بتحريض أبي تاشفين عبد الرحمن، سلطان الدولة الزيّانية بالمغرب الأوسط. توجه إليه لقتاله وحاصر عاصمته (تلمسان)، وبعد حصار دام ثلاث سنوات تمكن من اختراق أسوارها سنة ٧٣٧/هـ وألقى القبض على أبي تاشفين وقتله وقتل ولدين من أولاده وبذلك استولى على دولة بني زيّان وحقق حلمه بضمها إلى دولة المغرب وولى على (تلمسان) ابنه أبا عنان فارس وعاد إلى فاس.

وفي عام /٧٤٠/هـ توالت غزوات الفونسو الحادي عشر ملك قشتالة على مملكة غرناطة فأرسل أبو الحجاج يوسف الغالب بالله ملك غرناطه إلى أبي الحسن يستنجده فأنجده بجيش سَيَّره إليه بقيادة ابنه أبي مالك. وفي المعركة التي جرت بين الجيش المريني والجيش الإسباني هزم الجيش المريني وقتل قائده أبو مالك. ولما بلغ الخبر أبا الحسن جهز جيشاً كثيفاً بقيادته واجتاز به البحر إلى الأندلس والتقى مع جيش الإسبان الذي تحالفت معه مملكة قشتاله وأراغون والبرتغال في معركة جرت سنة ٧٤١/هـ في سهل قريب من بلدة (طريف)، وفيها أثخن الإسبان في قتل المسلمين واقتحموا فسطاط السلطان المريني أبي الحسن وقتلوا نساءه وحظاياه وفيهن زوجته ابنة السلطان الحفصي أبي بكر، وارتدَّ المسلمون في هذه الوقعة على أعقابهم واستشهد كثير من الغزاة، وانكفأ السلطان أبو الحسن عائداً إلى بلاده. وكانت وقعة طريف محنة عظيمة لم يشهد لها المسلمون مثلاً منذ وقعة (العقاب) التي جرت سنة /٦٠٩/هـ. وفي أعقاب وقعة طريف استولى الإسبان على (جبل طارق) و(طريف)، و(الجزيرة الخضراء) و(قلعة يحصب) و(قلعة بني سعيد) من أعمال غرناطة.

لم يقنط أبو الحسن بعد الخسارة الفادحة التي أصابته في وقعة طريف، وأخذ يضع الخطة للاستيلاء على المغرب الأدنى (تونس) بعد أن استولى على المغرب الأوسط وقضى على دولة بني زيّان وأنشأ دولة موحَّدة تضم المغرب من أدناه إلى أقصاه. وقد حانت له الفرصة التي يترصدها، ففي عام ٧٤٧/هـ توفي السلطان الحفصي أبو بكر المتوكل، وكان أبو الحسن صهراً له، فقد كان زوج ابنته التي قتلت في وقعة طريف وتزوج من بعدها أختاً لها. وقبل أن يتوفى أبو بكر عهد بالملك من بعده إلى ابنه أحمد.

ولما توفي أبوه كان بعيداً عن تونس فنصب أخوه أبو حفص عمر نفسه خلفاً لأبيه واغتصب الملك منه. وهنا سعى أبو عبد الله محمد بن تافراكين إلى أبي الحسن المريني يمهد له السبيل ويغريه بتملك تونس وأوحى له أنه أحق من السلطان المغتصب بخلافة أبي بكر فهو صهره وزوج ابنتيه. وقد قام ابن تافراكين بهذا المسعى بعد أن تخلى عنه السلطان المغتصب. أما أبو الحسن المريني فقد جهز جيشاً انضم إليه أعراب المغرب الأوسط وتوجه به إلى تونس بصحبة ابن تافراكين، ودخل تونس في أوائل عام ٧٤٨/هـ بعد معركة مع أبي حفص عمر الملك المغتصب، لم تلبث أن انتهت بالقبض عليه وقتله. ونصب أبو الحسن المريني نفسه ملكاً على تونس فحقق بذلك حلمه بتوحيد المغرب من أقصاه إلى أقصاه وولّى ابن تافراكين حجابته.

قام أبو الحسن بعد ذلك بجولة في البلاد يتعرّف على معالمها ويزور أضرحة الأولياء والصالحين وأناب عنه في تونس صهره يحيى بن سليمان. ولما عاد إلى تونس وضع أنظمة إدارية وزّع فيها الأعمال على الأقاليم واعتمد سياسة للدولة خالف فيها ما كان سائداً ومستقراً فيها فكانت من أسباب انتكاسه، فقد منع عن قبائل الأعراب الإقطاعات التي كانت لهم أيام دولة الحفصيين وعوّضهم عنها بعطايا تفرض لهم من ديوان السلطنة فسوّاهم بذلك بالجند مما أثار نقمتهم عليه، فخرجوا عن طاعته، كذلك أبعد أعيان بني حفص وكان لهم وجاهة في دولة الحفصيين، وقلّص نفوذ حاجبه ابن تافراكين وهو الذي مهد له السبيل للاستيلاء على تونس والارتقاء إلى عرشها، فتحولت بذلك القلوب عنه. واجتمعت قبائل الأعراب في الجنوب وأعلنت خروجها عليه سنة ٧٤٨/هـ فحشد لها جيشاً قاده بنفسه ومعه ابن تافراكين، وكان له مع القبائل وقعة في (الثنية) ــ قرب القيروان ــ هزم فيها ولجأ إلى القيروان يحتمي خلف أسوارها، وأخذ يفاوض الأعراب على سلامته لقاء أموالٍ يدفعها لهم فرضي بذلك فريق منهم. وساروا به إلى تونس، فدخلها مهيض الجناح، وكان قد أشيع موته. وبلغت هذه الشائعة ابنه أبا عنان فارس، فنصب نفسه خلفاً لأبيه سنة ٧٤٩/هـ (١٣٤٨/م). أما أبو الحسن فقد رأى أن من الخير له أن يغادر تونس، فغادرها في فصل الشتاء. وسار بأسطوله إلى المغرب، غير أن رياحاً عاتية أغرقت سفن أسطوله وفيها جمع من العلماء والفقهاء كان قد استصحبهم معه، ولم ينج من الأسطول سوى سفينة واحدة حملته إلى الجزائر. ولما أراح فيها أراد التوجه إلى (تلمسان) وقد تولاها أبو سعيد عثمان

ابن أبي تاشفين عبد الرحمن الزيَّاني وكان أبو الحسن قتل أباه لما استولى على تلمسان سنة ٧٣٧/هـ، فصرف وجهه عنها إلى (تلمسان) ومنها توجه إلى (سجلماسة) وقد تبعه جماعة من الأعراب. ولما بلغ الخبر أبا عنان جهَّز حملة وتوجه بها إلى قتال أبيه. فتحول أبو الحسن إلى مراكش فتبعه ابنه أبو عنان وقامت بين الأب وابنه معركة في شهر أيار (مايو) سنة ٧٥٠/هـ (١٣٥٠/م) في موقع على (وادي أم الربيع) قرب مراكش وفيها دارت الهزيمة على أبي الحسن وكاد أن يلقى حتفه في المعركة ووجد أن لا مفرَّ له من التسليم لولده فتنازل له وسلَّم بخلافته منذ بويع بالسلطنة سنة ٧٤٩/هـ (١٣٤٨/م) وانحطت بعد ذلك قواه وأصابه المرض وتوفي في العشرين من شهر أيار (مايو) سنة ٧٥٢/هـ (١٣٥١/م).

ولم يكن أبو الحسن يتوقع المصير الذي انتهى إليه، فقد كانت أطماعه أوسع من قدرته، وكانت شجاعته تفوق قدرته السياسية، وعند أمثاله أن القوة هي التي تحكم السياسة وتتحكم فيها. فاعتمد عليها دون تدبر لعواقب الأمور، فخسر ما كان يؤمله أو يطمع فيه وعادى من كان ينبغي أن يصادقه، وأبعد من كان ينبغي أن يقرِّبه أو يدنيه. وزاد في ضغائن أعاديه بكثرة من قتل، فقتل أخاه عمر فشقَّ بذلك وحدة أسرته، قتل أبا تاشفين سلطان بني زيَّان واستولى على ملكه فألَّب عليه أعراب زناتة، ودخل تونس لينصر صاحب الحق في الملك أحمد بن أبي بكر المتوكل فقتل أخاه أبا حفص عمر ونصب نفسه ملكاً على تونس، وبدَّل في نظام الإدارة وحرم الأعراب ما كانوا ينالونه في عهد الحفصيين، فثاروا عليه وهزموه وكانت هزيمته بداية نهايته، وأشيع موته فسارع ابنه أبو عنان إلى تنصيب نفسه خلفاً له إلى آخر ما عاناه من أحداث جسام. على أن التاريخ قد أشاد بشجاعته وخلَّد ذكره بما أشاد من عمران.

المغرب عبر التاريخ ص/٣٦ ــ السلطنة الحفصية ص/٣٧٧ ــ الروضة النسرين في دولة بني مرين ص/٣٤ ــ روضة الأنظار في عجائب التاريخ والأخبار ص/٥٢٥ ــ جذوة الاقتباس ٤٥١/٢ ــ تاريخ المغرب وحضارته ٣٨/٢ ــ الاستقصا ١٣٤/٣ ــ الأعلام ١٢٦/٥ ــ تاريخ ابن خلدون ٢٥٢/٧ ــ النجوم الزاهرة ٢٥١/١٠ ــ بدائع الزهور ٥٣٦/١ ــ شذرات الذهب ١٧٢/٦.

(١) أوردنا ترجمته في وفيات سنة ٧٤٩/هـ (الجزء الثالث صفحة ١٣١٧/ تحت اسم المنصور المريني وكان ذلك خطأ اعتمدنا فيه على بعض المراجع ثم تبين لنا أن سنة ٧٤٩/هـ كانت سنة تنازله عن الملك لابنه أبي العنان فارس وأنه توفي سنة ٧٥٢/هـ فأوردنا في تلك السنة ترجمته كاملة وفيها الأحداث الجسام التي عاناها في حياته.

سنة ٧٥٣ هـ = ١٣٥٢ / ١٣٥٣ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني العبد الوادي (بنو زيّان) : • وفاة أبي سعيد عثمان العبد الوادي الزيّاني . الجوائح : • انتشار الطاعون بمصر .	خروج نائب حلب على السلطنة المملوكية : • لما علم الأمير يلبغا أروس، نائب السلطنة بحلب بما فعل الأمير (طاز) من خلعه الملك الناصر حسن وتولية السلطنة أخاه الملك الصالح صالحاً خلفاً له وقمعه ثورة الأمراء عليه، أعلن خروجه على السلطنة وجهّز جيشاً واستولى على دمشق وحاصر قلعتها فلما امتنعت عليه أمر بنهب المدينة ونهب ضياعها وبساتينها . • الأمير طاز جهز جيشاً وتوجه به إلى دمشق ومعه الملك الصالح والخليفة أبو العباس أحمد الحاكم بأمر الله (الثاني) . فلما اقترب من دمشق هرب الأمير يلبغا أروس وعاد إلى حلب ومنها لجأ إلى الأمير زين الدين قراجا ذو القدر أمير (أبستان) و(ملاطية)، ثم قبض عليه وأعدم معه أعوانه .	• ابن زنبور • ابن شنار • ابن هذيل التجيبي

* السبت ١ / المحرم سنة ٧٥٣ / هـ = ١٨ / شباط (فبراير) ١٣٥٢ / م
الثلاثاء ٢٤ / ذو القعدة سنة ٧٥٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٥٣ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	استيلاء بني مرين على تلمسان : • أبو عنان فارس المتوكل المريني يستولي على تلمسان حاضرة بني عبد الواد بعد معركة جرت بينه وبين سلطانها أبي سعيد عثمان الثاني، وفيها أسر أبو سعيد وأعدم، وبعد تلمسان استولى أبو عنان على (بجاية).	

ابن زنبور

هو علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن ابراهيم الشهير بابن زنبور المصري القبطي. كان ابتداء أمره موظف الخراج في الوجه القبلي فنهض بعمله وحمدت سيرته ثم اختاره الملك الناصر محمد بن قلاوون كاتب الاسطبل وأعجب بفطنته فدام على ذلك حتى توفي الناصر فانتقل إلى نظر الخاص ثم أضيف إليه نظر الجيش ثم جمع معه الوزارة ولم تتفق هذه الوظائف لأحد قبله ولا بعده، ثم نكب وصودرت أمواله وذخائره. ففي عام ٧٥٢/هـ نزل الأمير صَرْغَتْمَش نائب السلطنة المعروف باسم (طاز) إلى بيت ابن زنبور وهدم منه ركناً فوجد فيه خمسة وستين ألف دينار حملها إلى القلعة وطلب ابن زنبور وضربه عرياناً فلم يعترف بشيء، فنزل إلى بيته وضرب ابنه الصغير في عدة أيام وأمه تنظر إليه، وأخذ ناظر الخاص في كشف حواصل ابن زنبور فوجد له من الزيت والسيرج والنحاس والحديد والكبريت والعسل وسائر أصناف التجارة ماأذهله ووجد له من أواني الذهب والفضة ستين قنطاراً وكثيراً من اللؤلؤ والذهب بما يعادل آلاف الدنانير، ووجد أعداداً من الحيوان لحو عشرين ألف رأس ووجد مخبأً سبعمئة ألف دينار. ووجد عنده مئة وستين عبداً وسبعمئة جارية وسبعمئة مركب في النيل وأملاكاً قوّمت بثلاثمئة ألف دينار ووجد عنده مئتي بستان، وكان متزوجاً بأربع نساء، فبطحه السلطان على الأرض وضربه ضرباً مبرِّحاً ونفاه إلى (قوص) وبعد مدة مات فيها.

النجوم الزاهرة ٢٩٩، ٢٨١/١٠ ــ شذرات الذهب ١٧٣/٦ ــ بدائع الزهور ٥٤٥/١.

ابن شنار (بدر الدين)

هو الحسن بن علي بن حمد بن شنار الغزي. شاعر من كتاب الإنشاء في ديوان دمشق. كانت بينه وبين جمال الدين بن نباته منافرة وله فيه هجاء. له رسالة

سماها (قريض القرين) عارض بها أبا عامر أحمد بن شهيد (ت /٤٢٦/هـ) في رسالته (التوابع والزوابع) التي صوَّر فيها رحلة شاعر إلى الجنة وهي شبيهة برسالة الغفران للمعري.

الأعلام ٢٢١/٢ ـ الدرر الكامنة ١٠٥/٢.

ابن هذيل التجيبي الغرناطي

هو أبو زكريا يحيى بن أحمد بن ابراهيم بن هذيل التجيبي الغرناطي. قال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه (الدُّرر): إنه فيلسوف الأندلس، وقال عنه لسان الدين بن الخطيب في كتابه (الإحاطة في أخبار غرناطة): (كان آخر حملة الفنون العقلية بالأندلس وخاتمة العلماء بها من طب وهندسة وأصول). خدم السلطان محمد الخامس الغني بالله النصري.

قعد بغرناطة يقرىء الأُصول والفرائض والطب. كذلك كان عارفاً بعلوم القدماء كالحساب والجبر والهندسة والفلك والموسيقى والكيمياء والفيزياء، كما كان معتزلياً يقول بأن الله تعالى لا يقدر على غير الممكنات ولا يعلم الجزئيات وإنما يعلم الكليَّات ولا يقدر على المستحيلات أي مخالفة القوانين التي وضعها هو في الوجود، فهو لا يستطيع عمل الشر ولا عمل الصخر يطفو على الماء، أي أنه ينكر المعجزات. من مؤلفاته: (الاختبار والاعتبار) في الطب و(التذكرة في الطب). كان شاعراً ينظم في جميع أغراض الشعر، وله ديوان سماه (تنشيط الكسل) وله في النسيب شعر جيد منه قوله:

نام طفل النبت في حجر النعامى ... لاهتزاز الظِّلِّ في مهد الخزامى
وسقى الوسميُّ أغصان النَّقا ... فهوت تلثم أفواه النَّدامى
كحَّلَ الفجرُ لها جفنَ الدُّجى ... وغدا في وجنة الصبح مُداما
تحسب البدر مُحَيَّا ثمِلٍ ... قد سقته راحة الصبح المُداما

يـا عليـل الـروح رفقـاً علّنـي أشـف، بالسقـم الـذي حزت سقاما
كنـت أشفـي غُلّـةً مـن طيفكـم لـو أذنـتـم لجفـونـي أن تـنامـا

زاره لسان الدين بن الخطيب قبل وفاته فأملى عليه هذه الأبيات :

إذا مِتُّ فادفنّـي حـذاء حليلتـي يخالـط عظمـي فـي التراب عظامها
ولا تدفنني فـي البقيـع فإننـي أريـد إلـى يـوم الحساب التزامهـا
لعلّ إلـه العـرش يجبـر صـدعتـي فيعـلي مقامـي عنـده ومقامهـا

الدرر الكامنة ١٨٧/هـ — الإحاطة في أخبار غرناطة ٣٩٠/٤ — نفح الطيب ٣٧/٨ — كشف الظنون ٢٠٦/ص — الأعلام ١٦٣/٩ — الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية ٧٧/١ .

سنة ٧٥٤ هـ = ١٣٥٣ / ١٣٥٤ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : الخلافة العباسية . • وفاة الحاكم بأمر الله (الثاني) أحمد ومبايعة أخيه أبي بكر وتلقيبه المعتضد بالله . **نيابة حلب :** • تولية الأمير أرغون الكاملي نيابة حلب بعد مقتل نائبها السابق الأمير يلبغا أروس .	**عصيان صاحب ألبستان :** • خروج الأمير زين الدين قراجابك ذو القدر صاحب ملطية وألبستان على السلطنة المملوكية . • الأمير أرغون الكاملي نائب السلطنة بحلب يخرج إليه ويقاتله ويقبض عليه ويرسله مقيَّداً إلى القاهرة فيأمر نائب السلطنة بتوسيطه لأنه ألجأ الأمير يلبغا أروس وامتنع عن تسليمه حين خروجه على السلطنة السنة الماضية . **عصيان عرب الصعيد :** • يعلن عرب الصعيد بزعامة عمر بن الأحدب العصيان على السلطنة المملوكية ، فترسل السلطنة لقتاله جيشاً بقيادة الأمير شيخو العمري فيقمع العصيان ويقتل الآلاف من العربان ويهزم زعيمهم ثم يستسلم ويطلب الأمان فيعفو عنه السلطان ويُقرُّه على زعامة قبيلته .	• ابن الفخار الأندلسي • ابن الكتبي • ابن النقاش • أبو حيان الأندلسي • الحاكم بأمر الله (الثاني)

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٧٥٤ / هـ = ٦ / شباط (فبراير) ١٣٥٣ / م
الأربعاء ٥ / ذو الحجة سنة ٧٥٤ / هـ = ١ / كانون الثاني / (يناير) ١٣٥٤ / م

ابن الفَخّار الأندلسي

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الخولاني، يعرف بابن الفخار كما يعرف بالألبيري النحوي. عالم بالنحو يعرف بسيبويه العصر. كان عاكفاً على العلم، متعبداً، ملازماً للتدريس، بعيد الصّيت وكانت له مشاركة في الفقه والتفسير والقراءات وقلّ في الأندلس من لم يأخذ عنه. توفي في غرناطة.

شذرات الذهب ٣٠٠ / ٨ — البداية والنهاية ٢٤٨ / ١٤

ابن الكتبي

هو جمال الدين يوسف بن اسماعيل بن الياس بن أحمد، المعروف بابن الكتبي. فقيه شافعي، طبيب، عالم بالفرائض والأصول. ولد بالمدينة ونشأ ببغداد وعاش فيها. كان معيداً بالمدرسة المستنصرية. من كتبه: (ما لا يسع الطبيب جهله) في مفردات الطب. وقد حوى كتابه ملاحظات هامة في فنون الصيدلة والتداوي.

كشف الظنون ص / ١٥٧٥ — موسوعة علماء الطب ص / ٥٦

ابن النّقاش

هو علي بن عيسى بن هبة الله، أبو الحسن، مهذّب الدين، المعروف بابن النقاش. عالم بالطّب. أديب له مشاركة في الحديث. ولد ونشأ ببغداد. أقام في دمشق ثم في القاهرة وعاد إلى دمشق فتوفي فيها.

الأعلام ١٣٥ / ٥ — طبقات الأطباء — معجم علماء العرب ص / ٦٢

أبو حيّان الأندلسي

هو أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي بن حيّان الأندلسي الغرناطي النّفزي ـــ نسبة إلى نفزة، قبيلة من البربر ـــ نحوي عصره ومفسّره ومحدّثه ومؤرخه وأديبه. توفي بالقاهرة. من كتبه: (البحر المحيط) في التفسير. و(مجاني العصر) في تراجم رجال عصره، وطبقات نحاة الأندلس وتحفة الأريب عن غريب القرآن وغيره.

شذرات الذهب ١٤٥ / ٦ ـــ النجوم الزاهرة ١١١ / ١٠ ـــ دائرة المعارف الإسلامية المعرَّبة (أبو حيَّان).

الحاكم بأمر الله (الثاني)

هو أبو العباس أحمد بن أبي ربيعة سليمان المستكفي، الخليفة العباسي الخامس من خلفاء مصر. تلقى الخلافة بعد موت أبيه سنة ٧٤١ / هـ وتلقب بلقب الحاكم بأمر الله (الثاني). كان حسن السيرة، وأحيا مناهج آبائه وكانت قد درست وجمع شتات بني أبيه وقد طال بهم الشتات. توفي بالطاعون وخلفه أخوه أبو بكر علي وتلقب بلقب المعتضد بالله.

شذرات الذهب ٢٩٦ / ٨ ـــ البداية والنهاية ١٩١ / ١٤ ـــ النجوم الزاهرة ٢٩٠ / ١٠ ـــ المنهل الصافي ٢٩١ / ١ ـــ الأعلام ١٢٩ / ٢.

سنة ٧٥٥ هـ = ١٣٥٤ / ١٣٥٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر . دولة المماليك : • خلع السلطان صلاح الدين صالح وإخراج أخيه الناصر حسن من السجن ومبايعته بالسلطنة وكان قد خلع منها سنة ٧٥٢/هـ **دولة بني مرين :** • أبو عنان فارس المتوكل ملك بني مرين يخرج عليه أخوه أبو الفضل بإغراء ملك الإسبان فيقاتله أخوه أبو عنان ويقبض عليه ويقتله . **دولة بني نصر بغرناطة :** • اغتيال أبي الحجاج يوسف الأول ابن اسماعيل وقيام ابنه محمد الخامس خلفاً له وتلقيبه الغني بالله . **الجوائح :** • وباء انتشر في مصر وامتد إلى سنة ٧٦٢/هـ .	**استيلاء العثمانيين على غاليبولي :** • السلطان العثماني أورخان يوجه حملة بقيادة ابنه الأمير سليمان ويستولي على مدينة غاليبولي ومنها يدخل العثمانيون إلى أوربا . **البنادقة يغزون طرابلس :** • فاجأ البنادقة مدينة طرابلس واستولوا عليها وأسروا الكثير من أهلها ومكثوا فيها أربعة أشهر ونقلوا ماوقعت عليه أيديهم من أموالها إلى البندقية ثم انسحبوا منها لقاء فدية كبيرة . **مصر . فتنة أهل الذمة .** • فتنة أثارها النصارى واليهود فقمعت ومنعوا بسببها من العمل في الدواوين وفرضت عليهم أمور منها أن لا يعمروا كنيساً ولا يجددوا ما خرب منها وأن يتميّزوا بملابسهم	• ابن الفصيح • أبو الفضل المريني • السبكي (جمال الدين) • يوسف النصري

* الأحد ١/المحرم سنة ٧٥٥/هـ = ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٣٥٤/م
الخميس ١١/ذو الحجة سنة ٧٥٥/هـ = ١/ كانون الثاني (يناير) ١٣٥٥/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	ومساكنهم عن المسلمين ، وأن لا يدخل المسيحي إلى الحمام إلّا وفي رقبته صليب وأن لا تدخل نساؤهم إلى الحمام مع نساء المسلمين وأن يكون إزار النصارى أزرق وإزار اليهود أصفر وإزار السّامرية أحمر ، وأن يلبسوا الخفَّ بلونين ، كل فردة بلون . وكتب بذلك مراسيم سلطانية سار بها البريد إلى الولايات السلطانية .	

ابن الفصيح

هو فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد الكوفي البغدادي . أبو طالب . الشهير بابن الفصيح .
من فقهاء الحنفية . أصله من الكوفة وانتقل إلى بغداد وقدم دمشق وتصدى للإفتاء والتدريس ومهر في حلّ المشكلات والغوامض . من كتبه (نظم الكنز) في الفقه و(نظم السراجية) في الفرائض ، و(نظم المنار) في أصول الفقه .

الدرر الكامنة ٢٠٤ / ١ ـــ المنهل الصافي ٣٧٢ / ١ ـــ النجوم الزاهرة ٢٩٧ / ١٠ ـــ الأعلام ١٧١ / ١ .

أبو الفضل المريني

هو أبو الفضل بن أبي الحسن علي المريني المنصور . صحب أباه إلى تونس لما استولى عليها سنة ٧٤٨ / هـ ولما غادرها عائداً إلى المغرب ولّاه عليها . غير أن بني حفص لما عادوا إلى تونس سنة ٧٥٠ / هـ طردوه وولوا عليهم أبا العباس أحمد بن أبي بكر الحفصي ، فعاد إلى فاس ودخل في طاعة أخيه أبي عنان فارس . ثم خشي أبو عنان أن ينازعه الملك فأرسله إلى الأندلس ليكون مع الغزاة في جوار السلطان أبي الحجاج يوسف الغني بالله ملك غرناطة ، ثم بدا لأبي عنان أن يستقدمه إليه ولكن أبا الحجاج خشي عليه من بطش أخيه فأبقاه لديه وغضب أبو عنان لموقف أبي الحجاج فأرسل إليه خطاباً شديد اللهجة بالغ فيه بلومه ، فما كان من أبي الحجاج إلّا أن طلب من ملك قشتاله ـــ وكان بينهما مهادنة ـــ أن يحمل بأسطوله أبا الفضل إلى المغرب ليساعده في انتزاع الملك من أخيه أبي عنان ، فاستجاب الملك القشتالي لطلبه وحمل أبا الفضل على أسطوله إلى ساحل (السّوس) من أرض المغرب ، وعلم أبو عنان بالأمر فجهز أسطوله وأوعز لقائده أن يعترض أسطول الملك القشتالي ، فاعترضه وهزمه بعد

أن أنزل أبا الفضل إلى ساحل السوس والتجأ إلى (درعه) فقبض عليه عاملها وسلمه إلى أخيه أبي عنان فقتله خنقاً.

المغرب عبر التاريخ ص/ ٤٥ ـ الاستقصا ١٨٦/٣ ـ تاريخ إفريقية في العهد الحفصي

السبكي (جمال الدين)

هو أبو الطيب جمال الدين الحسن بن علي بن عبد الكافي بن علي الأنصاري الخزرجي السبكي المصري ثم الدمشقي. أحضره أبوه على جماعة من المشايخ فسمع البخاري وتفقه على والده وقدم معه إلى دمشق سنة ٧٣٩/هـ وتابع العلم على علمائها وناب عن والده في القضاء. توفي عن /٣٣/ عاماً ودفن بتربة قاسيون بدمشق.

شذرات الذهب ٣٠٤/٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى ٤١١/٩ ـ البداية والنهاية ٢٥١/١٤ ـ الدرر الكامنة ٦١/٢.

يوسف النصري

هو أبو الحجاج يوسف بن اسماعيل بن فرج بن اسماعيل النصري الغالب بالله، سابع ملوك بني نصر من بني الأحمر. بويع بغرناطة بعد مقتل أخيه محمد سنة ٧٣٣/هـ وعمره يومئذ خمسة عشر عاماً وثمانية أشهر. كان في صباه كثير الصمت والسكون فلم يمارس شيئاً من أعمال الدولة إلّا بعد أن توفرت له الحنكة والتجارب فقام بأعباء الملك مستعيناً بأعوان من كبار الكتاب منهم ابن الجيّاب الغرناطي وعبد الله بن الخطيب ومن بعده ابنه لسان الدين. وفي عهده كثرت غزوات الإسبان لأراضي المسلمين وكان الفونسو الحادي عشر ملك قشتالة تحدوه نحو المملكة الإسلامية أطماع عظيمة. ولما شعر يوسف باشتداد وطأة القشتاليين، وضعف وسائله في الدفاع أرسل

يستنجد بالسلطان أبي الحسن علي بن عثمان ملك بني مرين بالمغرب فأنجده بجيش يقوده ابنه مالك. وتوجس الفونسو الحادي عشر من قدوم الجيش المغربي شراً فضم إلى جيش قشتالة جيشاً من أراغون وجيشاً من البرتغال. وفي المعركة الجارية بين المسلمين والإسبان دارت الدائرة على المسلمين وقتل الأمير مالك. وأراد أبوه أن يثأر لابنه فجهز جيشاً وتوجه إلى الأندلس ليقاتل الإسبان، وفي المعركة الجارية سنة ٧٤١/هـ في سهل قرب مدينة (طريف) هزم جيش المسلمين المؤلف من جيش بني مرين وجيش غرناطة وكانت هزيمة منكرة لم يلق المسلمون لها مثيلاً بعد وقعة (العقاب) سنة ٦٠٩/هـ، واستولى الإسبان بعد انتصارهم على عدة مواقع منها (قلعة يحصب) و(الجزيرة الخضراء) وهي باب الأندلس. ومال أبو الحجاج بعد ذلك إلى مهادنة الإسبان وإقامة علاقات دبلوماسية معهم، واستمر أبو الحجاج يوسف في الحكم بضعة أعوام أخرى ساد فيها السلم والأمن إلى أن قتل وهو ساجد يؤدي صلاة عيد الفطر في المسجد الأعظم بحمراء غرناطة إذ هجم عليه مجهول وطعنه بسكين، وقبض عليه وتكلم بكلام مختلط وقتل. ودفن السلطان في مقبرة الحمراء إلى جانب آبائه. وكان السلطان يوسف من أعظم ملوك غرناطة همة وعزماً وكان عالماً أديباً، شغوفاً بالعمارة وإقامة الصروح. وهو الذي شيَّد البرج الأعظم بقصر الحمراء وأنشأ به أفخم أجنحته وأبدعها. وفي عصره زهت العلوم والآداب. توفي عن /٣٧/ سنة وتسلطن من بعده ابنه أبو عبد الله محمد (الخامس) الغني بالله.

نفح الطيب ٩/٧ــ الدرر الكامنة ٢٢٧/٥ــ نهاية الأندلس ١٢٦ــ ١١٥/ص ــ الأعلام ٢٨٨/٩.

سنة ٧٥٦ هـ = ١٣٥٤ / ١٣٥٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تيمورلنك • ابتداء ظهوره في بلاد ما وراء النهر		• ابن المغربي • السبكي (تقي الدين) • الإيجي • ابن معن

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٧٥٦ / هـ = ١٦ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٣٥٥ / م
الجمعة ٢٦ / ذو الحجة سنة ٧٥٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٣٥٦ / م

ابن المغربي

هو أبو إسحاق جمال الدين ابراهيم بن أحمد . الشهير بابن المغربي . رئيس الأطباء في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان مقدماً عنده ، وقد رافقه لما خلع نفسه وفرضت عليه الإقامة في قلعة الكرك سنة ٧٠٨ / هـ ، ولما أعيد إلى السلطنة سنة ٧٠٩ / هـ عاد معه فجعله رئيس الأطباء وصار من أقرب خاصته ولا يسمع فيه طعناً . كان أبوه شهاب الدين أحمد أوحد زمانه في الطب وقرأ ابنه الطب عليه وعلى مشايخ الأطباء في عصره . وكان لابن المغربي مشاركة جيدة في علم الفلك والحكمة . صنف كتاباً في (الباه) .

الدرر الكامنة ١٦ / ١ ــ معجم الأطباء لأحمد عيسى ص / ٥٩ ــ موسوعة علماء الطب ص / ٣٥ ــ الوافي بالوفيات ٣١٤ / ٥ ــ السلوك للمقريزي ٧٠ / ٢ .

السبكي (تقي الدين)

هو أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي. ونسبته إلى (سبك) من أعمال المنوفية بمصر . أحد الحفاظ المفسرين المناظرين . ولي الإفتاء والقضاء بالقاهرة ، وانتقل إلى دمشق سنة ٧٥٣ / هـ واعتلّ فعاد إلى القاهرة وفيها توفي عن / ٧٣ / عاماً . هو والد تاج الدين السبكي صاحب (طبقات الشافعية) والمتوفى سنة ٧٧١ / هـ . من تصانيف تقي الدين (الدُّر النَّظيم) في التفسير (مختصر طبقات الفقهاء) (مجموعة فتاوى) (الابتهاج في شرح المنهاج) (رفع الشقاق في مسألة الطلاق) و(كشف الغمَّة في ميراث أهل الذمَّة) (وكشف الدسائس في هدم الكنائس) ، وغير ذلك من مخطوط ومطبوع .

حسن المحاضرة ٣٢١ / ١ ــ الدرر الكامنة ٦٣ / ٣ ــ دائرة المعارف الإسلامية (المعرَّبة) (السبكي تقي الدين) الأعلام ١١٦ / ٥

الإيجـــي

هو أبو الفضل عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفّار الشيرازي الإيجي، نسبة إلى (إيج) قلعة في بلاد فارس. كان فقيهاً وإماماً في المنقول والمعقول، وكان مصنفاً ومحققاً. تولى التدريس والقضاء في شيراز في دولة أبي سعيد بهار، ملك فارس، من أحفاد هولاكو، وكان الإيجي في عهده هو المعوَّل على قضائه وفتواه وقد أنجب تلامذةً عظاماً واشتهر في الآفاق. انتهت حياته بمحنة جرت له مع صاحب (كرمان) فحبسه في القلعة ومات مسجوناً. من تصانيفه كتاب (المواقف) في علم الكلام وهو المعتمد عليه في هذا العلم وله (العقائد العضدية) وغير ذلك في علوم أخرى، منها المطبوع والمخطوط.

النجوم الزاهرة ٢٨٨ / ١٠ ـــ شذرات الذهب ١٧٤ / ٦ ـــ طبقات الشافعية الكبرى ٤٦ / ١٠ ـــ الدرر الكامنة ٤٢٩ / ٢ ـــ دائرة المعارف الإسلامية (المعرَّبة) (الإيجي) ـــ الأعلام ٦٦ / ٤.

ابن معن

هو عز الدين جواد بن سليمان بن غالب بن معن، ينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر. أمير المغرب بلبنان. كان من أتقن الناس للصنائع، برع في كل ما كان يصنعه بيده من الكتابة المنسوبة إليه، فقد كتب مصحفاً مشكولاً يُقرأ في الليل، وزن ورقه سبعة دراهم وربع، وكتب آية الكرسي على حبة أرز، وأتقن عمل الخواتيم وإجراء الميناء عليها بمهارة معجزة، كما برع في صناعات أخرى من خياطة وتطريز ونجارة وحدادة ونقش على الفولاذ. حفظ القرآن ودرس الفقه وتوفي عن / ٥١ / سنة

المنهل الصافي ٣١ / ٥ ـــ الدرر الكامنة ٧٧ / ٢ ـــ الوافي بالوفيات ٢١٣ / ١١

سنة ٧٥٧ هـ = ١٣٥٦/م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
العراق . الدولة الجلائرية • وفاة الشيخ حسن بزرك مؤسس دولة آل جلائر بالعراق سنة ٧٣٦/هـ وقيام ابنه أويس بهادر خان خلفاً له		• ابن جزّي الغرناطي • ابن قاضي عسكر • الآبلي • حسن الجلائري

* الثلاثاء ١/المحرم سنة ٧٥٧/هـ = ٥/كانون الثاني (يناير) ١٣٥٦/م
. الجمعة ٢٦/ذو الحجة ٧٥٧/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٥٦/م

ابن جزّي الغرناطي (أبو عبد الله)

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جزّي الكلبي الغرناطي. شاعر، من كتاب الدواوين السلطانية. أندلسي من أهل غرناطة. تولّى الكتابة في دولة الملوك النصريين. استكتبه الملك أبو الحجاج يوسف الغالب بالله ثم اختلف معه ففارقه ورحل إلى فاس وتولى الكتابة للسلطان أبي عنان فارس المتوكل سلطان بني مرين بالمغرب وحظي عنده، وهو الذي أملى عليه ابن بطوطة رحلته فكتبها ودعاها (تحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار). له كتاب في (تاريخ غرناطة). له نظم من ذلك قوله:

أرى الناس يولون الغنيَّ كرامةً ... وإن لم يكن أهلاً لرفعة مقدار
ويلوون عن وجه الفقير وجوههم ... وإن كان أهلاً أن يُلاقى بإكبار
بنو الدهر جاءتهم أحاديث جمَّة ... فما أخذوا إلّا حديث ابن دينار

الإحاطة في أخبار غرناطة ١٥٧ / ١ ـ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٤٢٦ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٤٦٨ / ٦ ـ الدرر الكامنة ٢٨٢ / ٤ ـ الأعلام ٢٦٦ / ٧

ابن قاضي عسكر

هو علي بن الحسين بن علي الحسيني المصري المعروف بابن قاضي عسكر. فقيه عالم بأصول الدين والعربية. أفتى ودرَّس بمشهد الحسين وتولى نقابة الأشراف والحسبة ووكالة بيت المال. كان من أذكياء العالم. توفي بالقاهرة عن / ٦٦ / عاماً.

شذرات الذهب ١٨٣ / ٦

الآبلـي

هو محمد بن ابراهيم بن أحمد الآبلي . ولد بتلمسان بالمغرب الأوسط (الجزائر) وأصله أندلسي من مدينة (آبله Avila) في الشمال الغربي لمدينة (مدريد) .

انتقل أبوه إلى تلمسان فاستخدمه ملكها (يغمراسن بن زيّان) وفيها ولد محمد وعكف على تحصيل العلم وتدريسه ورحل إلى المشرق وحج ولقي كثيراً من العلماء وعاد إلى (تلمسان) ، ثم أصبح في طبقة العلماء بمجلس السلطان أبي الحسن المريني بفاس وظل هناك إلى أن مات عن / ٧٦ / عاماً .

معجم أعلام الجزائر ص / ١٢ ــ التعريف بابن خلدون ص / ٢١ ــ الدرر الكامنة ٢٧٥ / ٢ ــ الحلل السندسية ٦١٦ / ٣ ــ نفح الطيب ١٤٤ / ٥

حسن بزرك الجلائري

هو حسن بن الحسين بن آق بوغا بن إيلكان بن خدابند بن أرغون بن أباقا بن هولاكو المغولي . استولى على بغداد وقامت بينه وبين خصومه حروب وانتصر فيها عليهم وأقام فيها دولة امتدت حتى سنة ٨٣٥ / هـ . كان حسن السياسة ، ناشراً للعدل ، وكانوا يسمونه الشيخ حسن لعدله . خلفه ابنه أويس .

النجوم الزاهرة ٣٢٣ / ١٠ ــ المنهل الصافي ٦٩ / ٥ ــ الوافي بالوفيات ٤٠٥ / ١١ ــ الدرر الكامنة ٩٥ / ٢ ــ معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي للمستشرق زامباور ص٣٧٧ و ٣٧٨ .

سنة ٧٥٨ هـ = ١٣٥٦ / ١٣٥٧ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	استيلاء بني مرين على تونس والجزائر : • أبو عنان فارس، سلطان بني مرين، يستولي على الجزائر ثم يستولي على (قسنطينة) و(عنّابة) و(تونس) ويستسلم له السلطان الحفصي أبو العباس أحمد المتوكل، يريد بذلك توحيد إفريقية الشمالية. • قبائل الأعراب تثور على أبي عنان لمنعه عنهم بعض الأداءات الموظفة لهم على عادة الأعراب. • الجيش المريني يعجز عن مطاردة الأعراب وإخماد عصيانهم فيقفل أبو عنان عائداً بجيشه إلى فاس	• الإتقاني (قوام الدين) • أرغون الكاملي • البرلي • شيخو الناصري • الطرسوسي • المغرّي التلمساني

* الأحد ١ / المحرم سنة ٧٥٨ / هـ = ٢٥ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٣٥٦ / م
الأحد ٨ / المحرم سنة ٧٥٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٣٥٧ / م

الإتقاني (قوام الدين)

هو قوام الدين أبو حنيفة لطف الله بن عمر بن غازي الفارابي الإتقاني . ولد في مدينة (إتقان) من أعمال (فاراب) ببلاد فارس وإليها نسبته . كان من أعلام فقهاء الحنفية ، عالماً باللغة . دخل مصر وتولّى التدريس فيها وغادرها إلى بغداد وتولى التدريس في مسجد الإمام أبي حنيفة ورحل إلى دمشق ودرَّس في المدرسة الظاهرية . من تصانيفه (غاية البيان) في شرح كتاب الهداية في الفقه ، وله رسائل في أركان الصلاة وغير ذلك .

الدرر الكامنة ٤١٤ / ١ ـــ الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص / ٥٠ ـــ شذرات الذهب ١٨٤ / ٦ ـــ تاج التراجم ص / ٦٨ ـــ النجوم الزاهرة ٣٢٥ / ١٠

أرغون الكاملي

هو أرغون بن عبد الله الكاملي ، الأمير سيف الدين ، أصله من مماليك الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد . فلما قتل الملك الصالح سنة ٧٤٦ / هـ وتسلطن من بعده أخوه الملك الكامل شعبان حظي عنده وصار من خواصه ، ثم ارتقى إلى رتبة الإمارة ولما مات الملك الكامل سنة ٧٤٧ / هـ وتسلطن من بعده أخوه الناصر حسن بن محمد سنة ٧٤٨ / هـ ولّاه نيابة حلب سنة ٧٥٠ / هـ ثم تولى نيابة دمشق في أول سلطنة الملك الصالح صالح سنة ٧٥٢ / هـ ثم تولى نيابة حلب سنة ٧٥٣ / هـ واستمر بها مدة عمَّر خلالها البيمارستان داخل حي (باب قنسرين) ووقف عليه عدة أوقاف ، ثم عزل عن نيابة حلب سنة ٧٥٥ / هـ وتوجه إلى القاهرة فاعتقل بها ثم أطلق وأقام بالقدس وفيها توفى عن / ٣٦ / عاماً .

المنهل الصافي ٣١٩ / ٢ ـــ الدليل الشافي ١٠٨ / ١ ـــ النجوم الزاهرة ٣٢٦ / ١٠ ـــ الوافي بالوفيات ٣٥٦ / ٨ ـــ شذرات الذهب ١٨٤ / ٦ ـــ البداية والنهاية ٢٥٨ / ١٤

البرنـــي

هو ضياء الدين البرني. مؤرخ صنَّف كتاباً في تاريخ ملوك دلهي دعاه (تاريخ فيروز شاهي) بدأ به منـذ ارتقـاء غيـاث الديـن بلبـن العـرش سنـة ٦٦٤/هـ (١٢٦٥/م) إلى السنة السادسة من حكم فيروز شاه سنة ٧٥٨/هـ. توفي عن مئة عام.

دائرة المعارف الإسلامية المعرَّبة ج/٧/ ص/١٣٥/ (البرني)

شيخو الناصري

هو شيخو بن عبدان الناصري. مملوك تركي الجنسية، اشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون ونسب إليه وترقى بعد موته حتى صار قائد الجيش المصري وهو أول من سمِّي بالأمير الكبير. سجنه الملك الناصر حسن بدسيسة الأمير مغلطاي إذ قال له: لا يصفو لك الملك حتى يخرج من بيننا شيخو، واستمر محبوساً إلى خلع الناصر حسن سنة ٧٥٢/هـ وتسلطن الملك الصالح صالح فأطلقه وولَّاه تدبير المملكة واستمر على ذلك إلى سنة ٧٥٥/هـ فاتفق أكثر الأمراء على خلع الملك الصالح صالح وسلطنة حسن ثانية وتمَّ لهم ما أرادوا وخلع الملك الصالح صالح وجلس حسن على عرش الملك ثانية واستمر الأمير شيخو صاحب الأمر والنهي وسمي بالأمير الكبير وأثرى، وكثر ماله وأملاكه واستمر في عزِّه إلى يوم الثامن من شعبان سنة ٧٥٨/هـ إذ وثب عليه مملوك من مماليك السلطان فضربه بالسيف وهو جالس في دار العدل بحضرة السلطان حسن، وقتل ضاربه ومات من عِلَّة الضرب. بنى مدرسة كبيرة وجعلها لتدريس المذاهب الأربعة، وبنى داراً للحديث وخانقاه (زاوية) للصوفية ووقف على ما بنى مالاً كثيراً.

المنهل الصافي ٦/٢٥٧ ـــ النجوم الزاهرة ١٠/٣٢٤ ـــ الوافي بالوفيات ٦/٢١١ ـــ الدرر الكامنة ٢/٢٩٣ ـــ شذرات الذهب ٦/١٨٣

الطرسوسي

هو نجم الدين ابراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم. قاضٍ، مُصنِّف تولى قضاء دمشق بعد والده سنة ٧٤٦ / هـ. أفتى ودرَّس وحمدت سيرته. من تصانيفه: (الإشارات في ضبط المشكلات) (الإعلام في مصطلح الشهود والحكام) (أنفع الوسائل) ويعرف بالفتاوى الطرسوسيه، و(الفوائد المنظومة) (مناسك الحج) و(الفوائد البدرية) وغير ذلك. ولد ومات في دمشق عن / ٣٥ / سنة

النجوم الزاهرة ٣٢٦ / ١٠ ــ الدرر الكامنة ٤٣ / ١ ــ الأعلام ٤٥ / ١

المقَّـــــري (الجدُّ)

هو محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله القرشي الأصل التلمساني المولد، اشتهر بعد ذلك بالمقَّري نسبةً إلى (مقَّرة) إحدى قرى (الزَّاب) بأفريقية. جنوب القطر الجزائري. باحث من الفقهاء والأدباء، من علماء المالكية. عمل في التجارة بين المغرب والصحراء والسودان الغربي (السنغال) يتاجر بالبضائع الثمينة. حج سنة ٧٤٤ / هـ وزار القدس ولما عاد إلى المغرب اتصل بالسلطان أبي عنان المتوكل، سلطان بني مرين في أول سنة من حكمه سنة ٧٤٩ / هـ فولَّاه قضاء فاس ثم أصبح قاضي الجماعة، وفي عام ٧٥٧ / هـ أرسله أبو عنان في سفارة إلى الأندلس لإزالة شيء من الخلاف بين بني مرين في المغرب وبني الأحمر بغرناطة، ففتر في القيام بهذه المهمة فغضب عليه أبو عنان ثم صلح ما بينهما فعاد إلى فاس وتوفى فيها ونقلت جثته إلى تلمسان فدفن فيها. هو جدُّ المؤرخ أحمد بن محمد صاحب (نفح الطيب) المتوفى سنة ١٠٤١ / هـ. له تصانيف منها: (إضاءة الدُّجنَّة في عقائد أهل السنة) و(إعراب القرآن) (حسن الثنا في العفو عمَّن جنى) (تاريخ الأندلس) (شرح مقدمة ابن خلدون) (الحقائق والرقائق) في التصوف. (القواعد) ويشتمل على

ألف ومئتي قاعدة فقهية ، و(الطُّرَف والتحف) . وغير ذلك من مخطوط ومطبوع .

شذرات الذهب ٦/١٩٣ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ٢/١٣٦ ــ نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص/٤٢٠ ــ جذوة الاقتباس ١/٢٩٨ ــ نفح الطيب ٦/٢٠١ ــ أعلام الجزائر ص/٣١١ ــ الأعلام ٧/٢٦٦ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٤٧١ .

سنة ٧٥٩ هـ = ١٣٥٧ / ١٣٥٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين : • اغتيال السلطان المتوكل أبي عنان فارس بن أبي الحسن علي من قبل وزيره الحسن بن عمر الفودودي وتولية ابنه أبي بكر محمد السعيد خلفاً له وعمره خمس سنين . • أبو سالم ابراهيم أخو المتوكل أبي عنان فارس ـ كان منفياً في الأندلس عند بني الأحمر ـ لما علم بما فعل الوزير الفودودي، طلب من سلطان بني الأحمر مساندته فلم يجد قبولاً فلجأ إلى ملك قشتاله الإسباني واستنجد به فأنجده بأسطول اجتاز به البحر إلى المغرب وتمكن بمن تبعه من أنصاره من الاستيلاء على الملك وخلع ابن أخيه محمد السعيد ونفاه إلى الأندلس وفي طريقه إليه غرق في البحر		• ابن كرّ الحنبلي • ابن عياش الخزرجي • أبو عنان المريني • صرغتمش الناصري • اليوسفي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٧٥٩ / هـ = ١٤ / كانون الأول (ديسمبر) ١٣٥٧ / م
الاثنين ١٩ / المحرم سنة ٧٥٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٥٨ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني المظفر[١] . • وفاة مبارز الدين محمد بن المظفر وكان قد أقام دولة بني المظفر في فارس وكرمان وكردستان سنة ٧١٣/هـ • قيام قطب الدين محمود شاه خلفاً له وقد استمرت هذه الدولة حتى سنة ٧٩٥/هـ وكانت إحدى ولايات دولة المغول ثم استقلت عنها بعد انهيارها . (١) أنظر أفراد هذه الأسرة الحاكمة في معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي للمستشرق زامباور ص٣٧٩		

ابن كَرّ الحنبلي

هو شمس الدين محمد بن عيسى بن حسن بن كَرّ الحنبلي. يتصل نسبه بمروان بن محمد آخر خلفاء بني أميَّة. أصله من بغداد خرج أبوه منها لما استولى عليها هولاكو سنة ٦٥٦/هـ فسكن القاهرة وبها ولد ابنه محمد وفيها عاش ومات. كان فقيهاً، وله اشتغال بالحديث والعربية. ولِّي مشيخة بعض المدارس بالقاهرة. تعلم الموسيقى ونبغ فيها وفاق الأقران، نقل مذاهب القدماء وحررها. وأخذ على نفسه أن لا يمر به (صوت) مما ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتابه (الأغاني) إلّا ويجيء به على وجهه. غنّى يوماً فأضحك ثم غنّى يوماً فأبكى، فكان في ذلك كالفارابي، ومرَّ يوماً على قوم يغنون فحرَّك بغلته حتى مشت على إيقاعهم. له تصانيف في الموسيقى منها (غاية المطلوب في الأنغام والضروب). توفي عن /٧٧/ عاماً.

النجوم الزاهرة ٣٣٠/١٠ ــ الدرر الكامنة ٢٤٥/٤ ــ الأعلام ٢١٥/٧

ابن عيَّاش الخزرجي

هو محمد بن محمد بن عيَّاش الأنصاري الخزرجي القرطبي ثم المالقي. كان جده عيَّاش آخر من خطب بجامع قرطبة. ولد بمالقة وعاش وتوفي فيها. قرأ على جده محمد بن عيَّاش وعلى علماء آخرين واشتغل بالفقه. كان حسن الخط، كثير الاعتناء بالكتب. كتب بخطه كثيراً من أمهات الكتب. علا ذكره في أشياخ بلده وولّي القضاء فيها وحمدت سيرته واشتدَّ على أهل الجاه، وردَّ شهادة كثير منهم فحملوا عليه وصرف من القضاء، فصارت الفتاوى ترد عليه والناس يترددون إليه. ثم استدعي إلى قضاء الجماعة بغرناطة فتولاه قليلاً، ثم اختار الانصراف إلى وطنه بمالقة وتولى الخطابة والإمامة فيها وباشر عمله بورع ونزاهة بحيث لم يتناول راتبه من أموال الوقف فأحبه الناس. توفي عن /٧١/ سنة.

الدرر الكامنة ٣٤٥/٤

أبو عنان المريني

هو أبو عنان فارس المتوكل على الله ابن أبي الحسن علي بن أبي سعيد عثمان، الملك الحادي عشر من ملوك بني مرين بالمغرب الأقصى. أمه رومية. ولّاه أبوه على (تلمسان) بعد أن استولى عليها سنة ٧٣٧/هـ وقتل سلطانها أبا تاشفين عبد الرحمن الزيّاني. ولما استولى أبوه على تونس سنة ٧٤٨/هـ ثم خرج منها عام ٧٤٩/هـ بلغه خبر موت أبيه فغادر (تلمسان) وأعادها إلى آل زيّان وعاد إلى فاس ونصب نفسه ملكاً خلفاً لأبيه وتلقب بلقب المتوكل على الله وأعلن نفسه أميراً للمؤمنين. ثم تبيّن أن أباه لم يمت فاستعصى عليه وتمسك بالملك وقاتل أباه واضطره للتسليم له بالملك. وبعد أن توفي أبوه سنة ٧٥٢/هـ قام يسترد ما فقده أبوه وينفذ خطته بتوحيد المغرب في دولة واحد. فجهز جيشاً كثيفاً وتوجه إلى (تلمسان) فاستولى عليها وانتزعها من أصحابها آل زيّان بعد أن أعادها إليهم من قبل وبذلك ضمَّ المغرب الأوسط إلى ملكه، ثم توجه إلى تونس فاستولى عليها وانتزعها من أيدي الحفصيين ولم يلبث أن ثار عليه أعراب الجنوب كما ثاروا على أبيه من قبل فمضى إليهم يطاردهم في رمال الصحراء وأعجزوه فارتد منهوك القوى وبدت له ريبة في إخلاص بعض قوّاده فعاد إلى تونس وقتلهم، ثم ألمَّ به مرض عضال أثبته في الفراش. وفي ليلة من ليالي ذي الحجة عام ٧٥٩/هـ دخل عليه وزيره الحسن بن عمر الفودودي مع نفر من مماليكه فقتلوهُ خنقاً ومات عن /٣٧/ سنة وخنقوا معه وليَّ عهده أبي زيّان محمد ونُصِّب ابنه محمد السعيد بن أبا عنان ملكاً وعمره خمس سنوات ولم يلبث أن خلعه عمه أبو سالم ابراهيم وتولى حكم بني مرين. أما أبو عنان فقد كانت مدة حكمه عشر سنوات أمضاها في حروب متصلة، سار فيها على سياسة أبيه وانتهت حياته على نحو ما إنتهت إليه حياة أبيه، فقد قتل أبوه أخاه أبا علي عمر، وقتل هو أخاه أبا الفضل، وقاتل أباه وانتزع منه الملك فمات مقهوراً، وقيل مات مسموماً بأمر ابنه أبي عنان وانتهت حياته بالموت خنقاً بيد وزيره، فكانت حياته امتداداً لحياة أبيه وكانت بداية لنهاية دولة بني مرين.

روضة النسرين في دولة بني مرين ص/٣٧ ــ تاريخ إفريقية في العهد الحفصي ٢٠٠/١ ــ الاستقصا ٢٠١/٣ ــ المغرب عبر التاريخ ص/٤٤ ــ تاريخ المغرب وحضارته ٥٣/٢ ــ النجوم الزاهرة ٣٢٩/١٠ ــ جذوة الاقتباس ص/٥٠٨ ــ الأعلام ٣٢٣/٥

صَرْغَتَمْش الناصري

هو صَرْغَتَمْش بن عبدان الناصري، سيف الدين المعروف باسم (طاز). مملوك تركي ارتقى في الخدمة حتى صار من الأمراء. في عام ٧٥٢/هـ دخل على الملك الناصر حسن وأخذه من بين حرمه وخلعه من السلطنة وسجنه ونصب أخاه الملك الصالح صالحاً سلطاناً. قمع فتنة قام بها الأمراء المماليك إثر خلعه الملك الناصر فولاه الملك الصالح أمور الدولة، فقصده الناس لقضاء أشغالهم وكثرت مهابته وعظم ترفّعه على الناس فتنكر له الأمراء. خلع الملك الصالح الذي ولاه السلطنة وأعاد أخاه الملك الناصر وكان خلعه منها وبعد سنة رام الوثوب عليه وانتزاع السلطنة واستقلاله بالملك فبلغ ذلك الملك الناصر فقبض عليه واقتتل مماليكه مع مماليك السلطان فكسروا مماليكه وأخذتهم سيوف مماليك السلطان ونهبت داره وقبض عليه وأرسل إلى سجن الاسكندرية وفيه توفي

النجوم الزاهرة ١٠/٢٨١ ــ الدرر الكامنة ٢/٣٠٥ ــ البداية والنهاية ١٤/٢٦١

اليوسفي

هو عماد الدين موسى بن يحيى اليوسفي. مؤرخ، عارف بعلوم الحرب وآلاتها. مولده ووفاته بالقاهرة عن /٦٣/ عاماً. له كتاب: (كشف الكروب في معرفة الحروب) في فن الحرب ونظام الجند و(نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر) ابتدأه بدولة الملك المنصور سيف الدين قلاوون وانتهى به إلى سنة ٧٥٥/هـ.

الضوء اللامع ١٠/١٨٩ ــ الدرر الكامنة رقم (١٠٣٧) ــ الأعلام ٨/٢٨١

سنة ٧٦٠ هـ = ١٣٥٨ / ١٣٥٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
غرناطة . دولة بني نصر . • خلع أبي عبد الله محمد الخامس الغني بالله ومبايعة أخيه اسماعيل الثاني • الغني بالله يتوجه إلى المغرب بدعوة من الملك المريني ابراهيم بن أبي الحسن علي، وكان ابراهيم قد لجأ إليه حينما تغلب عليه أخوه أبو عنان فارس ونفاه إلى الأندلس فأكرمه الغني بالله . **دولة بني زيان :** • عودة أبي حمو موسى سلطان بني زيان إلى تلمسان بعد وفاة أبي عنان فارس سلطان بني مرين		• جمال الدين الحلبي • رضوان النصري • السعيد المريني • سليمان بن أورخان • الشريف الغرناطي

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٧٦٠ / هـ = ٣ / كانون الأول (ديسمبر) ١٣٥٨ / م
الثلاثاء ٣٠ / المحرم سنة ٧٦٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٥٩ / م

جمال الدين الحلبي

هو جمال الدين ابراهيم بن محمود بن سليمان بن فهد الحلبي. من بيت علم مشهور في حلب. درس على شيوخها، وسمع الحديث على شيوخ القاهرة وفيها حدّث عن جماعة من حفاظ الحديث. كان كاتباً ماهراً. كتب في ديوان الإنشاء بمصر وحلب. توفي عن / ٨٤ / عاماً.

المنهل الصافي ١٧٣/١ ــ النجوم الزاهرة ٣٣٣/١٠ ــ الوافي بالوفيات ١٤٣/٦ ــ الدرر الكامنة ٧٣/١ ــ أعلام النبلاء ٣٠/٥

رضوان النصري

هو رضوان النصري، أبو النعيم، من أهل (برشلونه). سبي طفلاً وحمل إلى غرناطة ونشأ في بلاط السلطان أبي الوليد اسماعيل (الأول) ابن فرج (٧١٣ ــ ٧٢٥/هـ) وظهرت نجابته. ولما تولى الملك أبو عبد الله محمد بعد وفاة أبيه أبي الوليد اسماعيل سنة (٧٢٥/هـ) كان رضوان حاجبه فولاه الوزارة فأظهر في تدبير شؤون الدولة كفاية ممتازة وقاد بعض الغزوات الناجحة إلى أرض الاسبان فغزا في سنة ٧٣٢/هـ أراضي (قشتالة) و(مرسية) وعاث فيها وفي العام التالي غزا مدينة (باغة) واستولى عليها.. ولما تولى الملك السلطان أبو الحجاج يوسف (الأول) خلفاً لأبيه أبي الوليد اسماعيل أبقاه في الوزارة واستقرت الأمور في عهده وساد الأمن والرخاء. وفي يوم عيد الفطر سنة (٧٥٥/هـ) اغتال السلطان أبا الحجاج يوسف مجنون أثناء صلاته بالمسجد الأعظم فخلفه ابنه محمد (الخامس) الغني بالله وكان حدثاً يافعاً فاستأثر حاجبه ووزيره رضوان بشؤون الحكم. وفي رمضان سنة (٧٦٠/هـ) نشبت ثورة في غرناطة فَقَدَ فيها الغني بالله ملكه. فقد كان أخوه أبو الوليد بن يوسف معتقلاً ببعض أبراج قصر الحمراء، وكانت تؤازره جماعة من الزعماء وفي مقدمتهم صهره الرئيس عبد الله وتدعو له سراً. وتترقب الفرصة للوثوب على السلطان محمد

الغني بالله، وكان هذا السلطان قد تحول بأهله وولده إلى سكنى قصر جَنَّة العَرِيف الواقع شمال شرقي الحمراء، فانتهز المتآمرون ذات مساء فرصة ابتعاده عن دار الملك وهاجموا حصن الحمراء في (٢٨ رمضان سنة ٧٦٠/هـ) ونفذوا إلى قصر الحاجب رضوان وقتلوه وأهله وولده ونادوا باسماعيل أخي السلطان محمد ملكاً مكانه. رثاه لسان الدين ابن الخطيب بقصيدة أنشدها على قبره يقول في مطلعها:

أرضوانُ لا تُوحِشكَ فَتكَةُ ظالمٍ ... فلا مَوْرِداً إلّا سيتلوه مصدر

الإحاطة في أخبار غرناطة ١/٥٠٦ ــ الحلل السندسية ٢/٢٣٦ ــ نهاية الأندلس ١٢٨ ــ ١١٢/ص

السعيد المريني

هو أبو بكر محمد السعيد بن أبي عنان فارس المتوكل بن أبي الحسن علي المريني الملك الثاني عشر من ملوك بني مرين، نصّبه الوزير الحسن بن عمر الفودودي ملكاً بعد قتله أباه سنة ٧٥٩/هـ وعمره خمس سنين، وتفرّد الوزير بالأمر والنهي، وقد ظهر الخلل في صفوف بني مرين، فبايع بعضهم في (تلمسان) لأحدهم ويدعى يعيش بن علي وبايع آخرون منهم لمن يدعى منصور بن سليمان، ففرَّ يعيش بن علي وركب البحر إلى الأندلس، وقوي منصور وزحف بجيش إلى فاس فحاصرها، وظهر ثالث في بلاد (غماره) يدعى أبا سالم ابراهيم بن علي، هو عم السعيد المريني، الملك الطفل. وقد حالف التوفيق أبا سالم، فبعث إليه الوزير الفودودي بطاعته واستعداده لخلع السعيد، الملك الطفل، فأقبل أبو سالم ابراهيم ودخل فاساً وقد خَلَعَ السعيد فأرسله إلى الأندلس مع بعض صغار الأمراء، فلما كانوا في البحر أُغرقوا. وكانت مدة السعيد تسعة أشهر وعمره ست سنوات.

الاستقصا ١٠١/٢ ــ جذوة الاقتباس ص/١٠٥ ــ الأعلام ٤١/٢

سليمان بن أورخان

هو الابن الأكبر للسلطان أورخان، ثاني سلاطين بني عثمان من زوجته اليونانية. تولى الصَّدارة العظمى في عهد أبيه وأمره أبوه أن يتخلى عن السلطنة من بعده إلى أخيه الأصغر مراد، وكان أصغر أبناء السلطان. في عام ٧٥٨/هـ (١٣٥٦/م) عبر الجيش العثماني الشاطىء الأوربي واستولى على عدة معاقل أهمها (غاليبولي) بعد معركة استسلم له الروم. فاجأه الموت قبل أن يقوم بمشاريعه التي كان يُعدّها، فقد جمح به فرسه وهو في رحلة صيد فكان في ذلك حتفه ودفن قرب غاليبولي وأقيم لقبره مسجد، وكان أول أمير عثماني يدفن في أرض أوربية.

حقائق الأخبار عن دول البحار ٤٨٨/١ ــ تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/١٢٦ ــ دائرة المعارف الإسلامية المعرّبة (سليمان بن أورخان)

الشريف الغرناطي

هو أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالشريف الحسيني السبتي. ولد بمدينة (سبته) ونشأ بغرناطة وإليهما نسبته. أخذ العلم عن أبيه وعن شيوخ (سبته). رحل إلى الأندلس في مطلع شبابه وأقام في مدينة (مالقه) وتصدَّر للإقراء فيها. اتصل بأبي الحسن ابن الجيَّاب، رئيس الكتاب بغرناطة فاستقدمه إليه وأدخله ديوان الإنشاء، ثم تولى القضاء والخطابة في غرناطة. كان مقدَّماً في عدد من فنون العلم والأدب. من تصانيفه ديوان شعر سماه (جهد المُقِلّ) و(رفع الحجب المستورة

عن محاسن المقصورة) شرح بها مقصورة ابن حازم القرطاجني، وكتب أخرى في الأدب واللغة والنحو. توفي عن / ٦٣ / عاماً

قضاة الأندلس ص/ ١٧١ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ١٢٩ / ٢ ــ نفح الطيب ١٨٩ / ٥ ــ الدرر الكامنة ٣٥٢ / ٣ ــ الأعلام ٢٢٤ / ٦ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٤٧٧ / ٦

سنة ٧٦١ هـ = ١٣٥٩ / ١٣٦٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني عثمان : • وفاة السلطان أورخان الأول ابن السلطان عثمان وقيام ابنه مراد الأول خلفاً له . **العثمانيون والأمارات السلجوقية** • السلطان مراد ينتزع مدينة (أنقرة) من أمارة بني قره مان السلجوقية لقيام أميرها علاء الدين خليل بن محمود قره مان بتحريض أمراء الأقاليم السلجوقية على مقاومة العثمانيين لحماية .إماراتهم من الاستيلاء عليها . • الأمير علاء الدين خليل يبرم صلحاً مع السلطان مراد ويزوجه ابنته . • دخول أمارة قره مان في طاعة الدولة العثمانية ثم تنضم إليها نهائياً عام ٨٨٨/هـ.		• ابن هشام الأنصاري • اسماعيل النصري • السلطان أورخان • الغزي (شمس الدين) • الفودودي (الحسن) • فياض بن مهنا • القربلياني • الملك الصالح القلاوولي

* السبت ١/المحرم سنة ٧٦١/هـ = ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٣٥٩/م
الأربعاء ١٠/صفر سنة ٧٦١/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٦٠/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تونس . دولة الحفصيين : • رجوع تونس إلى حكم الحفصيين بعد انسحاب أبي عنان ووفاته سنة ٧٥٩/هـ **المملكة الأرمنية :** • دولة المماليك تستولي على مدينتي (أضنة) و(طرسوس) ولم يبق من المملكة الأرمنية سوى العاصمة (سيس) .		

ابن هشام الأنصاري

هو أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري الحنبلي . مولده ووفاته بمصر . درس العربية حتى فاق أقرانه وأضحى من أئمتها . قال ابن خلدون : (ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه) . كان في أول أمره على المذهب الحنفي ثم تفقه على المذهب الشافعي ثم انتقل إلى المذهب الحنبلي وقام يُدرِّس هذا المذهب في مدارس الحنابلة .

من تصانيفه : (قطر النَّدى وبلُّ الصَّدى) (الإعراب عن قواعد الأعراب) (التذكرة) (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) (نزهة الطرْف في علم الصرف) (شرح البردة) (شذور الذهب في معرفة كلام العرب) (موقد الأذهان) في الألغاز النحوية ، وغير ذلك من مطبوع ومخطوط .

شذرات الذهب ٨/٣٢٩ ــ حسن المحاضرة ٢/٢٣٤ ــ الدرر الكامنة ٢/٣٠٨ ــ البدر الطالع ١/٤٠٠ ــ النجوم الزاهرة ١٠/٣٣٦ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٧٨١ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/١٥٠ .

اسماعيل النصري

هو اسماعيل (الثاني) ابن أبي الحجاج يوسف (الأول) ابن أبي الوليد اسماعيل (الأول) ابن أبي سعيد فرج ، الملك التاسع من ملوك بني نصر بن الأحمر . ولد بغرناطة وشبَّ والملك في يد أخيه محمد (الخامس) الغني بالله ، وكان الغني بالله أسكنه وأمهُ في قصر الحمراء . وثب على أخيه محمد سنة / ٧٦٠ / هـ تؤازره جماعة من الزعماء وفي مقدمتهم خاله عبد الله ، كانت تدعو له سراً ، وكانت أمه تؤيده وتبذل المال في تأييده . وكان الملك محمد الغني بالله قد تحول مع أهله وأولاده إلى قصره في جنة العريف . وفي يوم ٢٨ رمضان سنة ٧٦٠ / هـ هوجم قصر الحمراء وقُتل الحاجب رضوان النصري مع أهله وأولاده . ونودي باسماعيل ملكاً ، ففرَّ محمد الغني بالله إلى (وادي آش) ثم انتقل

إلى المغرب بدعوة من السلطان أبي سالم ابراهيم بن أبي الحسن علي سلطان بني مرين. أما إسماعيل فقد استبدّ خاله عبد الله بأمور الدولة فقامت الثورة وخلع اسماعيل وقتل خاله وعاد محمد الغني بالله إلى الملك للمرة الثانية.

الإحاطة في أخبار غرناطة ٣٩٨ / ١ ـ نهاية الأندلس ١٣١ ـ ١٢٨ / ص ـ الأعلام ٣٢٨ / ١

السلطان أورخان

هو ابن السلطان عثمان مؤسس الدولة العثمانية، خلف أباه بعد وفاته سنة ٧٢٦ / هـ (١٣٢٦ / م). نقل عاصمة الدولة من (يني شهر) إلى (بورسه) وسنّ القوانين والأنظمة وأنشأ نظام الجيش (الانكشاري) وهو يتألف من أبناء النصارى المأسورين في الحرب فكانوا يلقنون مبادئ الإسلام ويُربّون تربية إسلامية، فإذا شبوا أدخلوا في الجيش، وكان لهم شأن في المعارك الحربية وفي النظام السياسي. وفي عام ٧٥٨ / هـ (١٣٥٧ / م) اجتاز ابنه الأكبر سليمان مضيق الدردنيل على رأس حملة عسكرية واستولى على مدينة (غاليبولي) وبلغ بها الضفة الغربية لأوربا، واستولى على مدن أخرى واقتحم بلاد الروم الغربية (الروملي). وفي آسية الصغرى استولى السلطان أورخان على مدينة (أزميت) ثم على مدينة (أزنيك) وكانتا بيد الروم البيزنطيين فلم يبق لهم بعدهما ملك في آسيا الصغرى. من أعماله سن قوانين وأنظمة للدولة وتنظيم الجيش بإنشائه نظام الجيش الجديد (الانكشاري) وتوزيع الأراضي التي تمّ احتلالها على المحاربين المخلصين. وهو أول من ضرب النقود العثمانية، واتخذ لقب السلطان الغازي، وامتدت سلطنته من أنقره في الأناضول الوسطى إلى تراقيا في أوربا. توفي عن / ٨١ / عاماً ومدة حكمه ٣٥ سنة وخلفه ابنه مراد الأول.

تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ٤٤ ـ ٤١ / ص ـ المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ص / ١٩٠ ـ تاريخ الدولة العثمانية لاسماعيل سرهنك ص / ١٨ ـ ١٤ ـ دائرة المعارف الإسلامية (المعرّبة) (أورخان) ـ شذرات الذهب ٤٨٨ / ١ ـ أصول التاريخ العثماني لأحمد عبد الرحيم ص / ٤٧ ـ ٣٨.

الغزّي (شمس الدين)

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد. شاعر رقيق الأسلوب، أديب. اختصَّ بأمراء الغرب بلبنان يمدحهم وينوّه بمحامدهم. مصري الأصل والمولد. نشأ بغزّة وأقام بها مدة طويلة فنسب إليها ثم انتقل إلى دمشق وسكنها. توفي في مدينة حماه عن / ٧٧ / عاماً.

الدرر الكامنة ٤ / ٢٠٦ (رقم ٤١٠٨) — الأعلام ٧ / ١٧٧

الفودودي (الحسن)

هو الحسن بن عمر الفودودي الهنتاتي، من وزراء الدولة المرينية بالمغرب الأقصى كان بفاس وزيراً للسلطان أبي عنان فارس بن أبي الحسن علي. ولم يكن على ولاءٍ مع وليّ العهد أبي زيّان محمد بن أبي عنان ومرض السلطان أبو عنان فخشي الحسن أن يصير الملك إلى أبي زيّان فاستحضر طفلاً في الخامسة من عمره من أبناء السلطان اسمه أبو بكر، واحتال على أبي زيّان فحضر وأجبره على البيعة لأخيه أبي بكر فبايع ثم أُدخِل إلى إحدى حجر القصر فقتل، وأعلن الحسن البيعة لأبي بكر (الطفل) وانفرد بشؤون الدولة يديرها على هواه وطارد أبناء السلطان الآخرين، واضطرب أمر الدولة، فظهر أخ للسلطان أبي عنان يدعى ابراهيم وقوي أمره، فبعث إليه الحسن يبايعه وخلع الطفل أبا بكر، ودخل ابراهيم العاصمة (فاس) فارتاب في سريرة الحسن فولّاه على (مراكش) إبعاداً له سنة ٧٦٠ / هـ، فانتقل إليها، ولم يلبث أن تغيَّر السلطان عليه، فخشي على نفسه، فخرج من مراكش إلى (تادله) وجمع جيشاً من الأعراب وأعلن العصيان، فهاجمته عساكر السلطان واعتقلوه وحملوه إلى فاس فطيف به على جملٍ مع بعض أصحابه، ثم وبّخه السلطان على ما كان منه فتلوّى بالمعاذير، فأمر به فسحب على وجهه وضرب ثم قتل.

الاستقصا ٢ / ١٠١ — ١١٩ — الأعلام ٢ / ٢٢٦

فيّاض بن مهنّا

هو فيّاض بن مهنا بن عيسى بن مهنّا الفضلي. أمير العرب فيما بين العراق وسورية، من آل فضل. وليّ الإمارة بعد أخيه أحمد سنة ٧٤٩/هـ في أيام الملك الناصر القلاووني ثم عزل بأخيه (حيّار) وأرسل إلى الاسكندرية فحبس فيها ثم أُطلق ووقعت بينه وبين ابن عمه (سيف بن مهنّا بن فضل بن عيسى) وقعة بنواحي حلب انتصر فيها (فيّاض) وأعيد بعد مدة طويلة إلى الأمارة فدخل مصر وعاد منها بإنعام وإكرام ثم خشي منه من أمر حدث ففرّ إلى العراق ومات هناك. كان سيء السيرة.

الدرر الكامنة ٢٣٤/٢ ــ صبح الأعشى ٢٠٧/٤ ــ ابن خلدون ٤٣٩/٥

القربلياني

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله القربلياني. أصله من (قربليان Crevillante) في الأندلس قرب (أريوله) في جهة (ألقنت Alicante) وكانت تحت حكم الإسبان. طبيب جراح، عالم بالأعشاب، محقق لكثير من أصناف النبات، كان يسرح في طلبها بالجبال. ثم تصدّر للعلاج. رحل إلى المغرب وسكن مراكش سنين عديدة ثم عاد إلى الأندلس وأقام بغرناطة وفيها توفي. له كتاب في (النبات) وكتاب (الاستقصا والإبرام في علاج الجراحات والأورام) وهو ثمرة تجاربه في الجراحة وجبر الكسور، ويعتبر من المؤلفات الهامة في تاريخ الطب بالغرب الإسلامي.

الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية للخطّابي ٢٧/٢ ــ الدرر الكامنة ٧٠/٤ ــ الأعلام ١٥١/٧ ــ علماء الطب ص/٢٦٧

الملك الصالح القلاووني

هو صالح بن الملك الناصر محمد بن الملك قلاوون، الملك الواحد والعشرون في دولة المماليك (البحرية). تسلطن بعد خلع أخيه الملك الناصر حسن سنة ٧٥٢/هـ، وتولى تصريف الأمور باسمه الأمير صَرْغَتْمش المعروف باسم (طاز). في عام ٧٥٣/هـ اضطربت أمور الشام فتوجه إليها ومعه الخليفة المعتضد على رأس جيش يقوده الأمير صرغتمش وقمع عصيان الأمير يلبغا أروس نائب السلطنة بحلب. خلع في عام ٧٥٥/هـ وأعيد إلى السلطنة أخوه الناصر حسن وحبس بعد خلعه في بعض دور القلعة إلى أن مات في هذه السنة وعمره /٢٧/ سنة وكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف، ولم يكن له من السلطة غير الاسم.

النجوم الزاهرة ١٠/٢٥٤ ــ البداية والنهاية لابن كثير ١٤/٢٣٩ ــ الدرر الكامنة ٢/٢٠٣ ــ الأعلام ٣/٢٨٠

سنة ٧٦٢ هـ = ١٣٦٠ / ١٣٦١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : دولة المماليك : • الأمير سيف الدين يلبغا العمري يخلع الملك الناصر حسن ويولي أخاه محمداً ويلقبه بالملك المنصور صلاح الدين وعمره أربعة عشر عاماً . • هرب الملك الناصر حسن وقد تزيّا بزي الأعراب قاصداً التوجه إلى بلاد الشام فيقبض عليه ويقتل ولم يبلغ الثلاثين من العمر .	**عصيان الأمير بيدر نائب الشام :** • لما علم الأمير بيدر بخلع الملك الناصر حسن ثم القبض عليه وقتله خرج على الطاعة ومعه جماعة من الأمراء وقد أفتاه العلماء بجواز قتل قاتله . • الأمير يلبغا ، نائب السلطنة . يجهز جيشاً ويتوجه به إلى الشام ومعه الخليفة . ولما وصل إلى دمشق وجد الأمراء قد تحصّنوا بقلعتها ، فأرسل إليهم بطلب الصلح ، وكان الرسل إليه قضاة دمشق ، وحلف لهم أنه لن يمسّ الأمراء بسوء ، ولما استسلموا للأمير يلبغا ، نقض اليمين التي حلفها وأمر بالقبض عليهم وحملهم إلى الاسكندرية واعتقلهم في سجنها .	• ابن العابد الأنصاري • أيدمر الجلدكي • الزيلعي (جمال الدين) • مغلطاي البكجري • الناصر حسن

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٧٦٢ / هـ = ١١ / تشرين الثاني (نوفمبر) ١٣٦٠ / م
الجمعة ٢٢ / صفر سنة ٧٦٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٦١ / م

ابن العابد الأنصاري

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن العابد الأنصاري . أصله من مدينة فاس وبها نشأ وتعلم . سكن غرناطة وكان إماماً في الكتابة والأدب واللغة . تولى الكتابة في ديوان السلطنة النصرية ، وكان عَلَم كتابها ، ضبط كتب اللغة واختصر تفسير الزمخشري .

الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٨٧ / ٢ ـــ الأعلام ١٧٧ / ٧

أيدمر الجلدكي

هو عز الدين أيدمر بن علي الجلدكي ، نسبة إلى (جلدك) قرية بخراسان قرب مدينة (مشهد) . حكيم كيماوي ، سكن دمشق ثم القاهرة . له مؤلفات في علم الكيمياء وتحويل المعادن بعضها إلى بعض من مؤلفاته (زراعة الذهب في شرح كتاب المكتسب لجابر بن حيّان) ويعرف باسم (نهاية الطلب في شرح المكتسب) و(كشف المستور في اختصار الدر المنثور) و(البرهان في أسرار علم الميزان) وغيرها .

أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٥١٧ / ٣ ـــ كشف الظنون

الزَّيلعي (جمال الدين)

هو جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزَّيلعي ، نسبة إلى (زيلع) ميناء على البحر الأحمر من الساحل الأفريقي ، فقيه ، عالم بالحديث . من كتبه (نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية) في مذهب أبي حنيفة . (تخريج أحاديث

الكشاف). هو غير عثمان الزيلعي الفقيه الحنفي صاحب (شرح الجامع الكبير) المتوفى سنة ٧٤٣/هـ. عاش الزيلعي جمال الدين في القاهرة وفيها توفي.

البدر الطالع ٤٠٢/١ ـ حسن المحاضرة ٢٠٣/١ ـ النجوم الزاهرة ١٠/١١ ـ الدرر الكامنة ٤١٧/٢ ـ بدائع الزهور ٥٨٥/١ ـ الأعلام ٢٩٢/٤

مغلطاي البكجري

هو علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري. مؤرخ تركي الأصل مستعرب. من حفّاظ الحديث. تولى تدريس الحديث في المدرسة البيبرسية بالقاهرة. كان نقّادة وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة. تصانيفه عديدة تتجاوز المئة منها (شرح البخاري) و(شرح سنن أبي داوود) و(الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم) و(الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين) وغير ذلك.

النجوم الزاهرة ١١/٩ ـ شذرات الذهب ١٩٧/٦ ـ الدرر الكامنة ١٢٢/٥ ـ البداية والنهاية لابن كثير ٢٨٢/١٤ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي ص/٥٨٣ ـ المنهل الصافي ٧٣٧/٢ ـ الأعلام ١٩٦/٨ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٠٧/٣

الناصر حسن

هو الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون. الملك الثاني والعشرون في دولة المماليك البحرية. بويع بعد قتل أخيه الملك المظفر سيف الدين حاجي سنة ٧٤٨/هـ، وله من العمر ثلاث عشرة سنة وقام بأمور الدولة الأمير يلبغا أروس نائب السلطنة واستمر إلى سنة ٧٥٢/هـ سلطاناً إلى أن وقع بينه وبين بعض الأمراء وحشة فخلعوه وسجنوه بالقلعة في دور الحرم وولوا السلطنة أخاه

صالحاً وأعيد إلى السلطنة ثانية بعد خلع أخيه الملك الصالح سنة ٧٥٥/هـ، فقبض على زمام الأمور بحزم وحدثت بينه وبين بعض الأمراء وحشة وعزموا على خلعه بزعامة الأمير سيف الدين يلبغا العمري فأعلن خلعه سنة ٧٦٢/هـ وولى أخاه محمداً السلطنة ولقبه بالملك المنصور صلاح الدين وعمره أربعة عشر عاماً . ولما علم الناصر بخلعه تزيًّا بزي الأعراب وحاول الهرب إلى الشام فقبض عليه وقتل ولما يبلغ الثلاثين من العمر .

النجوم الزاهرة ٣١٧/١٠ ــ بدائع الزهور ٥١٩/١ ــ المنهل الصافي ١٢٥/٥ ــ شذرات الذهب ١٩٧/٦ ــ الدرر الكامنة ١٢٤/٢ ــ البداية والنهاية ٢٧٨/١٤ ــ الأعلام ٢٣٣/٢

سنة ٧٦٣ هـ = ١٣٦١ / ١٣٦٢ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين • حدثت فتنة في فاس أقدم فيها الوزير عمر بن عبد الله الفودودي على خلع السلطان أبي سالم ابراهيم وقتله وتولية السلطنة تاشفين بن أبي الحسن علي أخا السلطان المخلوع وكان تاشفين موسوساً مختل العقل • لم يرض بنو مرين عما فعل الوزير الفودودي فخلعوا تاشفين وأتوا بابن أخ له يدعى محمد (الثاني) ابن أبي عبد الرحمن ابن أبي الحسن علي المريني فبايعوه وولوه الملك ولقبوه المنتصر **غرناطة : دولة بني نصر** • أمير من أمراء بني نصر يدعى أبا سعيد محمد وكان زوج أخت السلطان اسماعيل الثاني يثور على صهره اسماعيل ويقتله ويعلن نفسه ملكاً باسم محمد	**اقتحام العثمانيين أوربا :** • العثمانيون بعد استيلائهم على (غاليبولي) سنة ٧٥٥/هـ يقتحمون أوربا ويستولون على مدينة (أدرنه) وعدة مدن من بلاد الروملي، وينقلون العاصمة من (بورسه) إلى (أدرنه)، وقد ظلت عاصمة دولتهم حتى فتح القسطنطينية عام ٨٥٦/هـ (١٤٥٣/م)	• ابن الصاحب • ابن صفوان القيسي • ابن القلانسي • ابن مفلح المقدسي • أبو سالم المريني • تاشفين المريني

* الأحد ١/المحرم سنة ٧٦٣/هـ = ٣١/تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٦١/م
السبت ٤/ربيع الأول سنة ٧٦٣/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٦٢/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
السادس ولا يلبث أن ثار عليه أهل غرناطة وخلعوه فهرب من غرناطة إلى ملك قشتالة ثم لا يلبث أن يقتل . **الخلافة العباسية :** • وفاة الخليفة المعتضد بالله أبي بكر وقيام ابنه أبي عبد الله محمد خلفاً له وتلقيبه المتوكل على الله . **عودة الغني بالله إلى غرناطة** • الوزير المريني عمر الفودودي يجهز محمد الخامس الغني بالله بقوة يجوز بها إلى الأندلس مع وزيره لسان الدين بن الخطيب ويدخل غرناطة ويسترد ملكه بعد هرب محمد السادس ويعهد بالوزارة إلى لسان الدين بن الخطيب .		

ابن الصَّاحب

هو ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي ثم الدمشقي المعروف بابن الصاحب. فقيه قرأ على شيوخ عصره بحلب. تولى القضاء والتدريس فيها. وتولى كتابة السِّر في حلب ثم كتابة السِّر في دمشق سنة ٧٤٧/هـ. اقتنى كتباً نفيسة وملك أملاكاً واسعة بدمشق وحلب. كان محظوظاً للغاية، مقرباً من الأمراء المماليك نواب دمشق وحلب وكان وديعاً حليماً. قال عنه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات: (كان من رجالات الدهر حزماً وعزماً وسياسةً ودربةً، وكان من أهل الحظوظ، يتناول الثريا قاعداً غير قائم).

توفي بدمشق عن ٦٣ عاماً.

أعلام النبلاء ٥/٣٥ ــ الدرر الكامنة ٥/٥٩ (رقم ٤٦٧٠)

ابن صفوان القيسي

هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن صفوان القيسي الأندلسي. ولد بمالقة وأخذ عن علمائها ودخل إلى غرناطة وأقام فيها وتولى الكتابة فيها للسلطان أبي عبد الله محمد بن يوسف المعروف بالفقيه، ثم تخلّى عن منصبه وعاد إلى مالقه وتوفي فيها عن /٨٨/ سنة. كان من صدور الكتاب وكان شاعراً وأكثر شعره في شكوى الزمان وبعضه في التصوف. وكان بارعاً في عدد من صنوف المعرفة كالأدب والتاريخ والحساب والفلسفة والتصوف. من تصانيفه:

(مطلع الأنوار الإلهية) و(بُغية المستفيد). من شعره:

وظبي دعتني للحروب لحاظه ... وهيهات من فتك اللحاظ خلاص
فلما أجلت الطرف أدميت طرفه ... فأدمى فؤادي والجروح قصاص

الديباج المذهب لابن فرحون ١/١٩٣ ــ الدرر الكامنة ١/١٩١ ــ الإحاطة بأخبار غرناطة ١/٢٢٩ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٤٨٠

ابن القلانسي

هو محمد بن أحمد بن محمد بن نصر الله التميمي، المعروف بابن القلانسي الدمشقي. أخذ الفقه والأدب عن علماء دمشق. تولى قضاء العسكر وكتابة السرّ مدة طويلة. أصابته محنة صودر فيها على ثمانية آلاف دينار باع فيها كل مايملك ثم أفرج عنه فطرح الرياسة. قال عنه ابن كثير في تاريخه: كان آخر من بقي من رؤساء دمشق. توفي عن /٦٣/ سنة.

الدرر الكامنة ٣/٤٥٣ (رقم ٣٤٧٧) ـ البداية والنهاية لابن كثير: ١٤/٢٩٢ ـ النجوم الزاهرة ١١/١٥

ابن مفلح المقدسي

هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن مفلح بن مفرج المقدسي الدمشقي. كان أعلم أهل زمانه بمذهب ابن حنبل. ولد ونشأ في بيت المقدس وتوفي في دمشق. من تصانيفه كتاب (الفروع) في الفقه و(أصول الفقه) و(الآداب الشرعية)

الدرر الكامنة ٥/٣٠ ـ شذرات الذهب ٦/١٩٩ ـ البداية والنهاية ١٤/٢٩٤ ـ الأعلام ٧/٣٢٧

تاشفين المريني

هو أبو عمرو تاشفين بن أبي الحسن علي بن أبي سعيد عثمان. الملك الرابع عشر من ملوك بني مرين بالمغرب الأقصى. أسره الإسبان في وقعة طريف سنة ٧٤٨/هـ ثم أطلقوه وقد اختل عقله وعرف بعد ذلك بتاشفين الموسوس. وفي عام ٧٦٣ ثار الوزير عمر بن عبد الله الفودودي على السلطان أبي سالم ابراهيم المريني

وخلعه وجاء بأخيه تاشفين فألبسه لباس الملك وأجبر أهل فاس على مبايعته فبايعوه واضطرب أمره فخلعه الوزير بعد ثلاثة أشهر من بيعته ولم يلبث أن مات وعمره ستون سنة وتولى بعده ابن أخيه محمد (الثاني) ابن أبي عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن أبي سعيد عثمان

المغرب عبر التاريخ ص/ ٥٠ ــ جذوة الاقتباس ١٧١ / ١ ــ الاستقصا ٤١ / ٤ ــ الأعلام ٦٣ / ٢

أبو سالم المريني

هو أبو سالم ابراهيم بن أبي الحسن علي السلطان الثالث عشر من سلاطين بني مرين بالمغرب الأقصى، الملقب بالمستعين بالله. كان أخوه أبو عنان فارس قد نفاه إلى الأندلس فاستقرَّ بها إلى أن مات أبو عنان سنة ٧٥٩/هـ وولَّى الوزير حسن الفودودي ابنه أبا بكر محمد السعيد وعمره خمس سنين، فعاد أبو سالم إلى المغرب وساعده ملك قشتالة في العودة إليه، فنزل بمدينة (سبته) وانتقل منها إلى طنجه ودعا لنفسه فبايعه أهلها ثم توجه إلى فاس فاستقبله أهلها وبايعوه وتقدم الوزير الفودودي فبايعه وخلع الملك الطفل واستقر أبو سالم في فاس الجديدة وتلقب بالمستعين بالله، وارتاب أبو سالم في نية الوزير حسن الفودودي فولاه على مراكش، فلم يطمئن إلى سريرة السلطان فأعلن العصيان وثار عليه وجمع جيشاً من الأعراب لقتاله، فهاجمته عساكر السلطان وقبض عليه وحمل إلى السلطان أبي سالم فشهَّره ثم قتله. تحوَّل أبو سالم بعد ذلك إلى قصبة فاس القديمة وولَّى وزيراً من آل الفودودي يدعى عمر بن عبد الله أميناً على فاس الجديدة، وكان في صدر هذا الوزير حزازات على السلطان لقتله قريبه الوزير حسن الفودودي، فلما خلا له الجو، اتفق مع جند النصارى ــ وكانوا يستخدمون للحراسة ــ على خلع أبي سالم، وعمد إلى أخ لأبي سالم يدعى (تاشفين) وكان مخبولاً موسوساً، فألبسه شعار الملك، وأعلن العصيان على أبي سالم ومبايعته تاشفين، وأمر بالطبول فقرعت، وهجم الجند على بيت المال فنهبوه وعمَّت البلد الفوضى فوصل الخبر إلى أبي سالم، فأقبل على فاس الجديدة يريد الدخول فلم يتمكن وتفرق عنه رجاله،

فبدّل لباسه وآوى إلى وادي (ورغه) فعرفه بعض رجال الوزير الفودودي فقبضوا عليه وحملوه على بغل وقدموه إلى الوزير الفودودي فأمر بقتله وحمل رأسه في مخلاة وكانت مدة سلطنته سنتان وثلاثة أشهر وخمسة أيام وتوفي عن / ٢٧ / سنة وخلفه أخوه تاشفين بن علي.

جذوة الاقتباس ص/٨٧ــ روضة النسرين في تاريخ بني مرين ــ الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى ٧ / ٤ ــ التاريخ الإسلامي لمحمد شاكر ٧/٢٧٦ ــ الأعلام ٤٦ / ١.

سنة ٧٦٤ هـ = ١٣٦٢ / ١٣٦٣ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر . دولة المماليك . • إقدام الأمير يلبغا العمري على خلع الملك المنصور محمد وتولية ابن عمه شعبان الأشرف (الثاني) ولما يجاوز العاشرة من عمره • سجن الملك المخلوع في الدار السلطانية بالقلعة حتى وفاته سنة ٨٠١/هـ **الجيش العثماني :** • السلطان العثماني مراد الأول ابن أورخان يقوي الجيش الانكشاري **الجوائح :** • استمرار الطاعون في مصر وانتشاره في بلاد الشام وقد أعقب الطاعون قحط وغلاء ونقصان في مياه النيل .		• ابن الربوه • ابن جعفر الغرناطي • ابن شاكر الكتبي • الصلاح الصفدي • المجاهد الرسولي

* الجمعة ١/المحرم سنة ٧٦٤/هـ = ٢١/تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٦٢/م
الأحد ١٤/ربيع الأول سنة ٧٦٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٦٣/م

ابن الرَّبوة

هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز ، ناصر الدين القونوي الدمشقي ، الشهير بابن الربوة . فقيه حنفي ، أصله من (قونيه) . مولده ووفاته بدمشق . اشتغل بالعلم ، أفتى ودرَّس وكان من أعيان الحنفية . من كتبه : (الدرُّ المنير) و(المواهب المكية) في الفرائض ، و(شرح قدس الأسرار في اختصار المنار) . وغير ذلك . توفي عن / ٨٥ / سنة .

النجوم الزاهرة ١١/٨٣ ــ الجواهر المضيئة ٢/١٥ ــ الدرر الكاملة ٤١٦/٧ ــ الأعلام ٦/٢٢٤ .

ابن جعفر الغرناطي

هو أبو جعفر بن ابراهيم بن جعفر الأندلسي الغرناطي . يعرف بابن جعفر . من أهل الفضل وحسن الخلق ، جميل العِشرَة ، ثاقب الذهن . كتب بديوان المحاسبة ، وكان متصفاً بالأمانة . له شعر رقيق السبك منه قوله :

املأ كؤوسك واسقني يا صاحِ ... ما إن أرى زمن الشباب بصاحِ
من كفِّ ظبيٍ كالهلال مهفهفٍ ... أو غادة مثل القضيب رداح
يغني عن المسك المفتّق نشوها ... وجبينها يُغني عن المصباح
يا روض مالك في الجمال ومالها ... الخدُّ وردي والثغور أقاحي

وقوله :

شعشعِ الكأس مترعاً يا نديمي ... وارتشفها من كفِّ ريم رخيم
مزج الخمر لي بريقةِ فيه ... فارتشفت الرحيق من تسنيم

الدرر الكاملة ١/٩١ (رقم ٢٣٣)

ابن شاكر الكتبي

هو صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي الداراني الدمشقي. مؤرخ، باحث، أديب. ولد في (داريا) من قرى دمشق ونشأ في دمشق. كان فقيراً جداً واشتغل بتجارة الكتب فربح منها مالاً طائلاً. هو صاحب (فوات الوفيات) و(عيون التواريخ). توفي في دمشق عن /٧٨/ عاماً

الدرر الكامنة ٧١/٤ ــ شذرات الذهب ٢٠٣/٦ ــ البداية والنهاية ٣٠٣/١٤ ــ الأعلام ٢٦/٧ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١٨٤/٢

الصلاح الصفدي

هو أبو الصفا خليل بن إيبك الصفدي. ولد في (صفد) وعاش في دمشق. شاعر مشهور، تولى كتابة الإنشاء بالقاهرة ودمشق وكتابة السرّ بحلب. ساد في النظم والنثر وكتب الخط المنسوب (فائق الجودة) وبرع في النحو واللغة والأدب والإنشاء. ألّف كتباً عديدة منها (الوافي بالوفيات) و(خلوة المحاضرة في جلوة الذاكرة) (كتاب جناس الأجناس) (شرح لامية العجم) (نكت الهميان في نكت العميان) (زهر الخمائل في ذكر الأوائل) (أعيان العصر في أعوان النصر) ذكر فيه من مات في عصره من الأعيان وغير ذلك.

توفي في دمشق عن /٦٨/ عاماً. رثاه الشيخ جمال الدين بن نباته فقال:

فقدت من الخلّان قوماً سألتهم ... دوام الوفا، إن الوفاء قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحدٍ ... دليل على أن لا يدوم خليل

المنهل الصافي ٢٤١/٥ ــ الدرر الكامنة ١٧٦/٢ ــ شذرات الذهب ٢٠٠/٦ ــ النجوم الزاهرة ١٩/١١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٧٨٩/٣ ــ دائرة المعارف الإسلامية المعرّبة (الصفدي). تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١٧٠/٢

المجاهد الرسولي

هو علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول من ملوك الدولة الرسولية باليمن. ولّيَ السلطنة بعد أبيه سنة ٧٢١/هـ وتلقب بالملك المجاهد سيف الدين. عانى صعوبات جمَّة وأحداثاً كثيرة إلى أن انتظم أمره واستولى على بلاد اليمن جميعاً. كان عاقلاً، محمود السيرة، شاعراً عالماً بالأدب مقرِّباً للعلماء والأدباء، محسناً إليهم. له كتب منها: (الأقوال الكافية في الفصول الشافية) وكتاب في (الخيل وصفاتها وأنواعها) وله (ديوان شعر). توفي عن /٥٨/ عاماً وخلفه ابنه ضرغام الدين العباس بن علي.

الدرر الكامنة ٣/١١٨ ــ شذرات الذهب ٨/٣٥٩ ــ النجوم الزاهرة ١١/٩١ ــ البدر الطالع ١/٤٤٤ ــ الأعلام ٥/٩٧

سنة ٧٦٥ هـ = ١٣٦٣ / ١٣٦٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
البابا يدعو لحرب صليبية : • البابا أوربانوس الخامس يدعو لشن حرب صليبية على العثمانيين بعد اقتحامهم أوربا **الجوائح :** • الوباء يفتك بكثير من الناس في بلاد الشام • أسراب الجراد تتلف الزروع	**وقعة ماريتزا Maritza :** • دول فرنسا وإسبانيا وألمانيا تلبي دعوة البابا أوربانوس الخامس وتلتقي مع الجيش العثماني في معركة حاسمة جرت قرب نهر ماريتزا انتصر فيها العثمانيون	• ابن عاشر • ابن العديم (شهاب الدين) • ابن هلال المقدسي • البلوي • الدنيسري • الشقوري • محمد وفا الشاذلي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٧٦٥ / هـ = ١٠ / تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٦٣ / م
الاثنين ٢٥ / ربيع الأول سنة ٧٦٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٦٤ / م

ابـن عاشر

هو أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد بن عاشر . من أشهر الصالحين الزهاد في المغرب . كان على علم غزير . أصله من الأندلس ورحل إلى المغرب وأقام في (سلا) إلى أن توفي . قصده السلطان أبو عنان ملك المغرب يريد زيارته سنة ٧٥٧ / هـ ووقف ببابه طويلاً فلم يأذن له بالدخول ، وزاره لسان الدين بن الخطيب فاستقبله وعدَّ مقابلته له ظفراً .

الاستقصا ١١٤ ، ٩٩ / ٢ ــ الأعلام ١٨٠ / ١

ابن العديم (شهاب الدين)

هو أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة شهاب الدين العقيلي الحلبي . كان فقيهاً عالماً بالتاريخ والأدب . وَلِيَ نيابة السلطنة بحلب مدة وجيزة وكان ذا حشمة زائدة .

النجوم الزاهرة ٨٤ / ١١ ــ أعلام النبلاء ٤٦ / ٥

ابن هلال المقدسي

هو جمال الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال المقدسي ، يسوق نسبه إلى الصحابي الجليل تميم الدَّاراني[1] (ت / ٤٠ / هـ) . وضع كتاباً عن أخباره دعاه (إفحام المماري بأخبار تميم الدَّاري) وكان تميم بطل رحلة من أغـرب الرحـلات الأسطورية في الأدب الجغرافي العربي فأراد المقدسي إثبات حقيقة هذه الرحلة . صنّف

كتاباً دعاه (مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام) وهو ليس مصنفاً جغرافياً وإنما هو دعوة للحج) .

الدرر الكامنة ٢٤٢/١ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥١١ ــ الأعلام ٢١٦/١

(١) في بعض المصادر هو (تميم الداري) .

البَلَــوي

هو أبو البقاء خالد بن عيسى بن أحمد بن ابراهيم البَلَوي . قاضٍ من فضلاء التونسيين . حج وصنف رحلته في كتاب ذكر فيه البلاد ومن لقيَ فيها وأقام في عودته مدة في تونس تولى الكتابة لأميرها ثم عاد إلى الأندلس .

له شعر منه قوله :

إثنـان عـزَّا فلـم يظفـر بنيلهمـا وأعـوزا مـن همـا فـي الدهـر مطلبـه

أخٌ مودتـه فــي اللـــه صادقـــة ودرهـم مـن حـلالٍ طـاب مكسبـه

جذوة الاقتباس ١٨٦/١ ــ نفح الطيب ٥٩٦/٢ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ٣٠٠/١ ــ الأعلام ٢٣٩/٢

الدنيسري

هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدنيسري[٢] الأصل ثم الموصلي ثم الدمشقي . اشتغل بالعلم والتدريس ، ولما كان في رمضان سنة ٧٦١/هـ ادّعِيَ عليه أنه قال : ليس كل الحق مع أهل السنة بل إن بعض أقوال المعتزلة قد تكون حقاً . فقرر القاضي تاج الدين السبكي تعزيره فعزَّره بكشف رأسه والمناداة

عليه ثم سجن ثم أطلق وأُعلِنَ إسلامه. ولمَّا أطلق من سجنة عزَّت عليه نفسه فاعتزل وظائفه.

الدرر الكامنة ٤١٤ / ٣

(٢) الدنيمر: مدينة بين الموصل ونصيبين

الشقوري

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله اللخمي الشقوري نسبة إلى مدينة (شقوره) Segura بالأندلس. طبيب تعلم الطب على عدد من شيوخ الطب منهم جده أبو تمام غالب بن علي الشقوري (ت/ ٧٤١ / هـ) ويحيى بن هذيل الغرناطي (ت/ ٧٥٣ / هـ) وغيرهم. وكان أبو عبد الله الشقوري كما وصفه لسان الدين بن الخطيب في كتابه (الإحاطة): (من أهل الأمانة والتقوى. تصدَّر للعلاج في ريعان الشباب فأحرز الشهرة في فنه فاستدعاه سلطان غرناطة وجعله من أطبائه.

من كتبه: (تحفة المتوسل وراحة المتأمل) في صناعة الطب، (مقالة في الطب) و(تحقيق النبأ عن أمر الوبأ) في الطاعون الذي اجتاح العالم سنة ٧٤٩ / هـ

الطب والأطباء في الأندلس ٢٤١ / ٢ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ١٧٧ / ٣

محمد وفا الشاذلي

هو أبو الفضل محمد وفا بن محمد النجم المعروف بالسيد محمد وفا الشاذلي. مغربي الأصل ولد ونشأ بالاسكندرية وسلك طريق الشيخ أبي الحسن الشاذلي (ت ٦٥٦ / هـ). برع في النظم وإنشاء القصائد والموشحات على طريقة عمر بن

الفارض (ت ٦٣٢/هـ). وغيره من (الاتحاديين) القائلين بوحدة الوجود. سكن في (الروضة) على شاطىء النيل وكثر مؤيدوه وأقبل عليه أعيان الدولة. كان واعظاً لكلامه تأثير في القلوب. كانت له كرامات ففي سنة ٧٦٤/هـ توقف النيل عن الزيادة فتوجه إليه الناس وسألوه أن يدعو الله تعالى بأن يفي النيل وأن يمنَّ عليهم بالزيادة، فدخل إلى خلوته وخرج إلى الناس في اليوم الثاني وهو يقول: وفا وفا، فلذلك سُميّ سيدي محمد وفا. ثم إن ولده سيدي علي أنشد الموشح الذي يقول في مطلعه:

(اسق العطـــاش تكـرُّمـــا   فالعقـل طـــاش مـــن الظمـــا)

وخرج إلى الناس وهو يترنم بذلك الموشح فأوفى النيل المبارك بعد أن قطع رجاء الناس من الزيادة في تلك السنة. له مؤلفات منها: (ديوان شعر) و(نفائس العرفان من أنفاس الرحمن) و(المقامات السنية المخصوصة بالسادة الصوفية). توفي في القاهرة عن /٦٣/ عاماً.

شذرات الذهب ٦/٢٠٦ ــ بدائع الزهور ١٤، ٦/٢ ــ الدرر الكامنة ٤/٢٧٩ ــ جامع كرامات الأولياء ١/١٤٢ ــ طبقات الشعراني ٢/٢١ ــ الأعلام ٧/٢٦٧

سنة ٧٦٦ هـ = ١٣٦٤ / ١٣٦٥ م°

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	الفتوحات العثمانية في أوربا : • السلطان العثماني مراد الأول يفتح بلاد الصرب والبلغار .	• ابن تافراكين • قطب الدين الرازي

° الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٧٦٦ / هـ = ٢٨ / أيلول (سبتمبر) ١٣٦٤ / م
الأربعاء ٦ / ربيع الأول سنة ٧٦٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٦٥ / م

ابن تافراكين

هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن تافراكين . من أشراف البربر . تولى الوزارة في دولة السلطنة الحفصية ، وكان من أشهر ساستها وأقوى شخصية فيها . لما استولى أبو الحسن المريني على تونس وأزال دولة الحفصيين سنة ٧٤٨ / هـ ثم استولى عليها ابنه أبو عنان فارس سنة ٧٥٨ / هـ قام بدور بارز في تحرير تونس من سلطان بني مرين ، واستطاع أن يدفع الأخطار عن تونس التي تهددها ومنها الانقسامات الداخلية وانخذال القبائل وأمراء الأقاليم عندما كانوا يرحبون بكل غازٍ ووافد ويدخلون في طاعته ، بل كانوا يحرضونه على احتلال البلاد . وقد استطاع ابن تافراكين الصمود أمام تلك الأحداث ومقاومتها حتى وافاه الأجل في عهد السلطان الحفصي أبي إسحاق ابراهيم الثاني المستنصر وولى الوزارة ابنه محمداً خلفاً لأبيه .

السلطنة الحفصية ص/٤١٦ . ٤٣٨ ، ٤٦٦ ــ دائرة المعارف للبستاني ٣/٢١ ــ نزهة الأنظار في عجائب التاريخ والأخبار ص/ ٥٨٤ ــ تاريخ الدولتين : الموحدية والحفصية ص/ ١٠١

قطب الدين الرازي

هو محمد بن محمد الرازي . أبو عبد الله قطب الدين . عرف بالقطب التحتاني تميزاً له عن شخص آخر يكنى قطب الدين أيضاً ، كان يسكن معه في أعلى المدرسة الظاهرية وكان هو يسكن تحته . كان عالماً بالحكمة والمنطق وأصله من أهل الرّي والنسبة إليها (رازي) . استقر بدمشق سنة ٧٦٣ / هـ وفيها توفي عن / ٧٢ / سنة ، من تصانيفه : (المحاكمات) في المنطق و(تحرير القواعد المنطقية) و(شرح مطالع الأنوار) في الحكمة والمنطق . و(شرح الحاوي) في فروع الشافعية ، وغير ذلك من مطبوع ومخطوط .

النجوم الزاهرة ١١ / ٨٧ ــ شذرات الذهب ٦ / ٢٠٧ ــ الأعلام ٧ / ٢٦٨

سنة ٧٦٧ هـ = ١٣٦٥ / ١٣٦٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين • مقتل السلطان أبي زيان محمد الثاني المنتصر بتدبير من وزيره الفودودي وتولية عمه أبي فارس عبد العزيز المستنصر. • السلطان أبو فارس عبد العزيز يقتل الوزير الفودودي **غرناطة : دولة بني نصر.** • محمد الخامس الغني بالله يستأنف القتال مع القشتاليين ويسترد منهم موقعين حصينين هما : برغه Burgo ، غيره guera **الجامعات :** • إنشاء جامعة فينًا. **الاكتشافات الجغرافية :** • البرتغال يكتشفون ساحل غانا الإفريقي	**غزو صليبي للاسكندرية :** • القوى الصليبية التي طردت من سورية سنة ٦٩٠/هـ (١٢٩١م) تجمعت في قبرس واتخذتها مقراً لها وجعلت مرافئها ملجأ للقراصنة لاعتراض تجارة دولة المماليك في البحر المتوسط ومهاجمة المرافئ المصرية والشامية. • بطرس ده لوسنيان، صاحب قبرس، يرسل سفناً حربية مشحونة بمقاتلين يهاجمون الاسكندرية على حين غرّة، فقتلوا الكثير وأسروا الكثير ورحلوا عنها حين علموا بوصول قوة من القاهرة وغادروها بمن أسروا وبما نهبوا، وكانت هذه الوقعة من أشنع ما حلّ بالاسكندرية من الأحداث.	• ابن أبي طرطور • ابن جماعة الكناني • ابن صدقة • ست العرب • المنتصر المريني • الفودودي (عمر)

* الخميس ١/المحرم سنة ٧٦٧/هـ = ١٨/أيلول (سبتمبر) ١٣٦٥/م
الخميس ١٧/ربيع الثاني سنة ٧٦٧/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٦٦/م

ابن أبي طرطور

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المعروف بابن أبي طرطور . من أهل حماه . شاعر مشهور ، حسن العشرة ، مدح الأكابر والأعيان ، رحل إلى دمشق وعاد إلى حماه وفيها توفي . من شعره في مليح اسمه يعقوب :

يـا مليحـاً حـاز وجهـاً حسنـاً ... أورث الصَّبَّ البكـا والحزَنـا

غلطـوا باسمك إذ نـادوا بـه ... يوسـف أنـت ويعقـوب أنـا

النجوم الزاهرة ٩ / ١١

ابن جماعة الكناني

هو عز الدين بن محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني الحموي الأصل والدمشقي المولد . عالم فاضل قرأ الحديث والفقه وأفتى ودرَّس ، وكان خيِّراً ديِّناً ، صلباً في أمور الشريعة . تولى القضاء في مصر ثم تركه باختياره ، فقد توجه إلى الأمير يلبغا نائب السلطنة وعزل نفسه من القضاء بحضرته ، وتوسل إليه أن لا يشقَّ عليه في عوده إلى القضاء وأن يُعفِيه من ذلك ، فتلطف به الأمير يلبغا وطلب إليه أن يعود إلى القضاء فأبى ذلك وامتنع . من كتبه : (هداية السالك) في المناسك و(المناسك الصغرى) و(نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب) في المجون . توفي في مكة عن / ٧٤ / سنة .

البداية والنهاية ١٥١ / ٤ ـــ الدرر الكامنة ٤٨٩ / ٢ ـــ البدر الطالع ٣٥٩ / ١ ـــ الأعلام ١٥١ / ٤ ـــ بدائع الزهور ٢٢ ، ١٧ / ٢ .

ابن صدقه

هو أحمد بن محمود بن اسماعيل بن ابراهيم بن صدقه الحلبي. أديب، شاعر، ماهر في النظم والنثر. يقول مترجموه أنه كان مولعاً بالفسق وشرب الخمر وثلب الأعراض، كثير الوقيعة في السلف، فرفع أمره إلى قاضي قضاة حلب فثبت له ذلك عنه، فأمر بقتله فقتل تحت قلعة حلب وقد جاوز الخمسين. من شعره قوله:

إذا نلت المنى بصديق صدقٍ فكان وداده وفق المراد
فحاذر أن تعامله بقرضٍ فإنَّ القرض مقراض الوداد

المنهل الصافي ٩٥ / ٢ ــ الدرر الكامنة ٣٧٣ / ١ ــ أعلام النبلاء ٤٧ / ٥ .

ست العرب

هي أم محمد ست العرب بنت محمد بن فخر الدين علي بن أحمد البخاري. محدِّثة، سمع منها بعض مشهوري الحفاظ. كانت إقامتها في صالحية دمشق، روى عنها كثيرون منهم الحافظ بن الجزري محمد، سمعها بدارها بجبل قاسيون سنة ٧٦٦ / هـ

الأعلام ١٢٠ / ٣

المنتصر المريني (أبو زيان)

هو أبو زيَّان محمد الثاني المنتصر ابن أبي عبد الرحمن يعقوب بن أبي الحسن بن عثمان المريني. السلطان السادس عشر من سلاطين بني مرين. نشأ في دار الملك وحدث ما جعله يخاف على نفسه ففرَّ إلى الأندلس ولجأ إلى ملك الإسبان وأقام عنده.

واختلت أمور بني مرين في عهد السلطان أبي عمرو تاشفين فخلعه وزيره عمر بن عبد الله الفودودي سنة ٧٦٣/هـ وكتب إلى الملك الإسباني يطلب أبا زيان محمد فسمح به بعد شروط اشترطها، ووصل أبو زيان إلى المغرب فتلقاه الوزير عمر وبايعه وبوّأه أريكة المُلك بفاس الجديدة في السنة نفسها واستبد الوزير بأمور الدولة فضاق السلطان باستبداده وفكّر في الفتك به وأسرَّ بذلك إلى بعض خاصته، وعلم الوزير بما نواه السلطان له فدخل عليه وهو في وسط خدمه وحشمه، فطردهم عنه ثم قتله خنقاً وألقاه في بئر وأشاع أنه سقط عن دابته وهو سكران وله ثمان وعشرون سنة فكانت دولته أربع سنين وعشرة أشهر واستدعى الوزير أبا فارس عبد العزيز بن أبي الحسن علي وولاه السلطنة.

الاستقصا ٤٥، ٤٤/٤ ـــ الأعلام ١٨/٨

الفودودي (عمر)

هو عمر بن عبد الله بن سعيد الفودودي الهنتاتي. وزير داهية جبّار، من بيت رياسة. كان وزيراً للسلطان أبي سالم ابراهيم بن أبي الحسن علي، فانتقل السلطان إلى فاس القديمة وعهد إليه بإدارة فاس الجديدة وكان ناقماً على السلطان لتقديمه وزيراً آخر هو الفقيه محمد بن أحمد بن مرزوق وقد يكون في نفسه شيء مما صنع السلطان بالحسن ابن عمر الفودودي حين قتله سنة ٧٦١/هـ، فأقدم على خلع أبي سالم ابراهيم وأتى بأخ له يدعى أبا عمرو تاشفين وألبسه شارة الملك ونادى به ملكاً وبايعه الناس فاضطرب الجند وانتشرت الفوضى وجاء السلطان أبو سالم فلم يستطع دخول فاس الجديدة وتخلّى عنه أنصاره فقبض عليه الوزير عمر وأشار بقتله فقتل وتولى الوزير شؤون الدولة يتصرف بها كيف يشاء باسم تاشفين، وغضب كبار بني مرين، فخلع أبا عمرو وأتى بأمير يدعى أبو زيّان محمد (الثاني) ابن أبي عبد الرحمن بن أبي الحسن علي المريني فبايعه ولقبه المنتصر وحجره وأخذ يتصرف بأمور الدولة كما يشاء ويفعل ما كان يفعل بسلفه، فضاق هذا ذرعاً بوزيره وأراد التخلص منه فسارع عمر فخنقه وألقاه في بئر

وادعى أنه سقط عن دابته وهو سكران وجاء بأمير آخر من بني مرين هو عمه عبد العزيز بن أبي الحسن علي فأجلسه على سرير الملك بفاس الجديدة وبايعه وأقبل الناس فبايعوه وذلك سنة ٧٦٧ / هـ. ولكن الملك عبد العزيز أخلف ظن وزيره عمر فلم يطق استبداده به، وكان يقظاً حازماً، فأحكم التدبير، وأعدَّ جماعة من الخصيان في زاوية القصر وأحضر الوزير وأخذ يوبخه ويعنّفه ثم أشار إلى الخصيان فانقضوا عليه بسيوفهم وقتلوه.

الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى ٣٧ / ٤ ــ المغرب عَبْرَ التاريخ ٤٨ / ص ــ الأعلام ٢١٢ / ٥ .

سنة ٧٦٨ هـ = ١٣٦٦ / ١٣٦٧ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	غرناطة تغزو قشتالة • محمد الخامس الغني بالله يستأنف حركة الغزو التي بدأها السنة الماضية ويزحف بقواته على ولاية إشبيلية وقشتالة ويفتح حصن (آشر) من معاقلها ويستولي على كثير من الغنائم ويسبي الكثير . **فتنة الأمير يلبغا العمري :** • الأمير يلبغا الذي أقدم على قتل الملك الناصر حسن بعد خلعه عام ٧٦٢/هـ وولى مكانه أخاه محمداً، ثم أقدم على خلع هذا الملك سنة ٧٦٤/هـ وتولية ابن عمه شعبان (الثاني) ثم عمل على خلع هذا الملك وأتى بالأمير أنوك أخي الملك شعبان ونصبه سلطاناً ولقبه بالملك المنصور وأجبر الخليفة على مبايعته . وقد أثار بذلك فتنة ارتدت عليه وانتهت بقتله وتجريد (أنوك) من السلطنة واستمرار أخيه شعبان فيها .	• ابن الحاج الغرناطي • ابن قروينه • ابن نباته • ابن يحيى العزفي • الكوراني (جمال الدين) • اليافعي • يلبغا العمري

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٧٦٨ / هـ = ٧ / أيلول (سبتمبر) ١٣٦٦ / م
الجمعة ٢٨ / ربيع الثاني سنة ٧٦٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٦٧ / م

ابن الحاج الغرناطي

هو أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم النميري الغرناطي المعروف بابن الحاج. من أهل غرناطة، من بيتٍ أندلسيٍ نبيه، ينتسب أهله إلى جدهم الداخل إلى الأندلس، ثوابه بن حمزة النميري. سكن أبوه في (وادي آش) ـــ شمال غرناطة ـــ ثم انتقل إلى غرناطة وفيها ولد ابنه ابراهيم، وفيها نشأ وتعلم وبرع في الأدب والشعر وإجادة الخط وانتقل إلى المغرب وخدم السلطان أبا الحسن علي بن عثمان المريني وخدم من بعده ابنه أبا عنان فارس وعاد إلى الأندلس بعد وفاة أبي عنان سنة ٧٥٩/هـ واستعمل في السفارة إلى الملوك ووُلّيَ القضاء. من كتبه: (المساهلة والمسامحة في تبيين طرق المداعبة والممازحة) و(تنعيم الأشباح بمحادثة الأرواح) و(الوسائل ونزهة المناظر والخمائل) و(إيقاظ الكرام بأخبار المنام) (رحلته إلى الحج). توفي عن /٥٥/ عاماً.

الإحاطة في أخبار غرناطة ١/٣٤٢ ـــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٤٨٣ ـــ جذوة الاقتباس ١/٩١ ـــ الأعلام ١/٤٢

ابن قروينه

هو فخر الدين ماجد بن قروينه القبطي. كان وزير بيت المال في سلطنة الأشرف شعبان، وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. سعى عليه من اتهمه بالاختلاس فسُلِّم إلى من تولّى تعذيبه لاستخلاص الأموال منه، وقد تفنّن معذبه في تعذيبه فكان يلف أصابع يديه بقماش يغمسه بالزيت ويشعل فيه النار حتى احترقت كلها، وأحمى له خوذة بالنار وألبسها رأسه ثم قتل، ومع ذلك نرى ابن تغرى بردى يقول عنه في كتابه (النجوم الزاهرة): (كان وزيراً عفيفاً رزيناً، ذا حرمة في الوزارة في دولة المماليك لم يلِ الوزارة من يشابهه. كان فيه محاسن غير أن نفسه كانت شامخة وفيه تهكم على الناس وتكبر مع كرم زائد وإحسان للناس وقلّة الظلم بالنسبة لغيره).

النجوم الزاهرة ١١/٩ ـــ بدائع الزهور ٢/٦٤ ـــ الدرر الكامنة ٤/٣٣٩ ـــ السلوك للمقريزي ٣/١٤٧

ابن نباتة

هو جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن صالح بن عبد الرحيم بن نباته المصري. شاعر عصره، وأحد الكتّاب المترسّلين، أصله من (ميًّا فارقين) ومولده ووفاته بالقاهرة. وصل إلى الشام واتصل بالملك المؤيد أبي الفداء، صاحب حماه، ونال عنده حظوة، وبعد وفاة أبي الفداء سنة ٧٣٢/هـ رحل إلى القدس وأقام فيها فترة طويلة تولى خلالها النظر على كنيسة القيامة. وفي عام ٧٦١/هـ عاد إلى مصر فأكرمه السلطان حسن ومدحه ابن نباته وأكثر من مدحه وكان صاحب سره. من كتبه (سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون) (رسالة في المفاخرة بين السيف والقلم) و(ملوك دول السلوك) و(رسالة في المفاخرة بين الورد والنرجس) (وصف رحلة إلى بيت المقدس) (خطب منبرية) (سجع المطوّق) وله ديوان شعر يمتاز فيه بالرقة وحسن التورية والاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف . توفي في القاهرة عن (٨٢) سنة.

من شعره في الغزل:

لولا معاني السحر من لحظاتها	ما طال ترددي على أبياتها
ولما وقفت على الديار منادياً	قلبي المتيَّم من ورا حجراتها
دار عرفت الوجد منذ أتيتها	زمن الوصال، فليتني لم آتها
حيث الظبا وكواعب وحدائق	أنّى التفتُّ رتعت في جنباتها

الوافي بالوفيات ١/٣١١ ــ الدرر الكامنة ٤/٣٤٧ ــ شذرات الذهب ٦/٢١٢ ــ النجوم الزاهرة ١١/٩٥ ــ دائرة المعارف الإسلامية المعرَّبة (ابن نباتة) ــ بدائع الزهور ١/٢٢١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٧٩٤ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/١٢٨

ابن يحيى العزفي

هو أبو القاسم محمد بن يحيى العزفي، من بيت حسبٍ ورياسة بمدينة

(سبته). كان رئيسها ثم عزل عنها فانتقل إلى غرناطة ثم إلى فاس. أديب، شاعر. اشتغل بالطب وألف فيه كتاب (الاكتفاء في طلب الشفاء) وهو تلخيص الجامع مفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار المتوفى سنة ٦٤٦/هـ، وقد رتبه ابن يحيى على حروف الهجاء بحسب الأمراض التي تعتري الجسم.

الإحاطة بأخبار غرناطة ١١/٣ ـ الطب والأطباء في الأندلس ٧٩/١

الكوراني (جمال الدين)

هو أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الكوراني ويعرف بالعجمي. متصوف، كانت له زاوية مشهورة في قرافة (مقبرة) مصر وعدة زوايا في بلدان مختلفة وللناس فيه اعتقاد عظيم. له رسائل في شرائط التوبة ولبس الخرقة سماها (ريحانة القلوب في التوصل إلى المحبوب). توفي في مصر ودفن في زاويته.

الدرر الكامنة ٤٦٣/٤ ـ المنهل الصافي ٤٥٧/٣ ـ النجوم الزاهرة ٩٤/١١ ـ الأعلام ٣١٧/٩

يلبغا العمري

كان من مماليك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون. أقدم سنة ٧٦٢/هـ على خلع السلطان حسن وقتله لأنه هزئ به واستولى على القلعة والخزائن والسلاح وجميع ما خلفه السلطان وأقام في السلطنة بعده ابن أخيه محمد بن حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه بالملك المنصور صلاح الدين. تزوج زوجة أستاذه السلطان حسن بعد قتله، وكانت من أجمل نساء عصرها. وفي عام ٧٦٤/هـ أقدم على خلع الملك المنصور محمد وحبسه في القلعة وفيها توفي سنة ٨٠١/هـ ونصب من بعده ابن عمه شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وتلقب بالملك الأشرف زين

الدين وعمره أربعة عشر سنة وظل يلبغا متولياً تدبير الملك. وقد حاول مماليكه قتله لظلمه وشعر بذلك وخشي مماليكه من انتقامه فلجأوا إلى الملك الأشرف شعبان وعرضوا عليه قتال يلبغا فأجاب لما في نفسه في الضيق من حجر يلبغا عليه ومنعه من التصرف في أمور المملكة. ولما علم يلبغا بالأمر دعا الأمير أنوك أخا الملك الأشرف شعبان ونصبه ولقبه بالملك المنصور. فجهز الملك الأشرف مماليكه ومن انضم إليه من مماليك يلبغا والتقى مع يلبغا ومن انضم إليه في معركة كانت الغلبة فيها للملك الأشرف، وانتهى الأمر بالقبض على يلبغا وفيما هو يهم بركوب فرس أعدَّ له تقدم أحد مماليكه فطعنه فوقع قتيلاً. أما الأمير أنوك فلم تتم له السلطنة ولا عُدَّ من السلاطين. ولما قتل امتدت أيدي العامة إلى بيوت الأعيان فنهبوها بحجة أنهم من أعوان يلبغا. وصار من يريد أن يبلغ من عدوه ما يريد يقول عنه إنه من جماعة يلبغا فيحيط به العامة فينهبوه ويقتلوه أو يهرب من أيديهم لينجو من القتل، فنهب كثير من الدور وقتل كثير من الناس.

الدرر الكامنة ٥/٢١٣ ــ بدائع الزهور ١/٤٧ ــ النجوم الزاهرة ١١/٣٦٠٤٠ ــ البداية والنهاية ١٤/٣٢٤ ــ شذرات الذهب ٦/٢١٢ ــ الدليل الشافي على المنهل الصافي ٢٠/٢٩٣

اليافعي

هو عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي ويعرف بابن فلاح اليماني، عالم بالعربية واللغة والفرائض والحساب، متصوف من شافعية اليمن. نسبته إلى بني يافع من حمير. مولده ونشأته في عدن. حج سنة ٧١٨/هـ وأقام في مكة وفيها توفي. كان كثير العبادة والورع وإيثار الفقراء مع الانقباض عن أهل الدولة والإنكار عليهم والحط على أرباب الوظائف لذلك نالته ألسنتهم ونسبوه إلى حبِّ الظهور بسبب قصيدة قال فيها:

يا ليلة فيها السعادة والمنى ... لقد صغرت في جنبها ليلة القدر

وكفَّره بعض العلماء على أن علماء آخرين وجدوا له تأويلاً وأثنوا عليه. من كتبه (مرآة

الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان) (الدر النظيم في خواص القرآن الكريم) (روض الرياحين في مناقب الصالحين) توفي عن / ٧٠ / عاماً ودفن إلى جانب الفضيل ابن عياض وبيعت حوائجه بأغلى الأثمان للحصول على بركته .

النجوم الزاهرة ١١/٩٣ ـ الدرر الكامنة ٢/٣٥٤ ـ المنهل الصافي ٢/٣٥٤ ـ الدليل الشافي ١/٣٨٢ ـ شذرات الذهب ٦/٢١٠ ـ طبقات الشافعية ١٠/٣٣ ـ الأعلام ٤/١٩٨ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٨٠٠

سنة ٧٦٩ هـ = ١٣٦٧ / ١٣٦٨ م°

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	غزو صليبي لطرابلس : • القوى الصليبية بقبرس تغزو مدينة طرابلس في مئة وثلاثين مركباً وتقتحم المدينة وتنهب أسواقها . فاجتمع عليهم أهل المدينة وأخرجوهم منها . • القوى الصليبية تتوجه إلى بانياس وتستولي على قلعتها . • الأمير منكلي نائب السلطنة المملوكية بحلب يتوجه مع قوة إلى بانياس لقتال الصليبيين ، فلما اقترب منها هرب الصليبيون تحت جنح الظلام فملكها نائب حلب وولّى عليها نائباً من قبله . **غزو غرناطي :** • محمد الخامس الغني بالله ملك غرناطة يحاصر مدينة (جيّان) ويقتحمها بعد معارك شديدة ويستولي على ما فيها من أموال وسلاح	• ابن عقيل • الشبلي

° السبت ١ / المحرم سنة ٧٦٩ / هـ = ٢٨ آب (أغسطس) ١٣٦٧ / م
السبت ٩ / جمادى الأولى سنة ٧٦٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٦٨ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	ويأسر جموعاً كبيرة، ويقتحم مدينة (باغه) الواقعة جنوب (جيَّان) وينهبها ويدمر قلعتها ثم يزحف على مدينة (أبده) شمال شرقي (جيَّان) ويستولي عليها ويدمر صروحها وأسوارها ويعود إلى غرناطة مكلَّلاً بالنصر، ثم يتوجه إلى الجزيرة الخضراء ويحاصرها ويستولي عليها بعد قتال مرير.	

ابن عقيل

هو بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي، من نسل عقيل بن أبي طالب، ويعرف بابن عقيل، من أئمة النحاة، لم يكن في عصره أنحى منه. فقيه عارف بالقراءات. تولى قضاء مصر مدة قصيرة ودرَّس بمدارس عديدة. كان معظماً عند رجال الدولة، وكان مهيباً مترفعاً عن غشيان الناس، من كتبه (شرح ألفية ابن مالك) و(الجامع النفيس) في فقه الشافعية. وغير ذلك من مطبوع ومخطوط.

مولده ووفاته بمصر.

شذرات الذهب ٦/٢١٤ ــ البدر الطالع ١/٣٨٦ ــ النجوم الزاهرة ١١/١٠١ ــ الأعلام ٤/٢٣١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٨٠٣.

الشبلي

هو بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي. من فقهاء الحنفية. رحل إلى القاهرة وتولى قضاء طرابلس الشام سنة ٧٥٥/هـ واستمر فيه حتى وفاته. كان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور. كان يلبس السلاح ويقاتل ويرابط في السواحل. من كتبه (محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل) و(آكام المرجان في أحكام الجان) ورسالة في (آداب الحمَّام) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

الدرر الكامنة ٣/٤٨٧ ــ الأعلام ٧/١١٢ ــ مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ١٨ ص/٣٤ ــ مقدمة الدكتور محمد التونجي على كتاب محاسن الوسائل)

سنة ٧٧٠ هـ = ١٣٦٨ / ١٣٦٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تونس : دولة الحفصيين : • وفاة أبي إسحاق ابراهيم الثاني المستنصر وقيام ابنه أبي البقاء خالد (الثاني) خلفاً له وهو صبي في الثانية عشرة من العمر. • الحاجب ابن المالقي يتولى السلطة ويستبد بها. **الجوائح :** • أسراب كثيفة من الجراد تجتاح دمشق وتقضي على أشجارها وثمارها. • رياح عاصفة بالقاهرة وضواحيها أتلفت الزروع وهدمت الدور وأغرقت السفن.	**ثورة على الظلم في مصر :** • العامة يثورون في القاهرة على الأمير ألجاي اليوسفي (قائد الجيش) لظلمه وظلم حجابه، ووقوع معركة بينهم قتل فيها كثير من العامة وسجن كثير من الناس. • الملك الأشرف شعبان (الثاني) يطلق المسجونين وينادي بالأمان.	• ابراهيم الحفصي • ابن خاتمة الأنصاري • الفيومي

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٧٧٠ / هـ = ١٦ / آب (أغسطس) ١٣٦٨ / م
الاثنين ٢١ / جمادى الأولى سنة ٧٧٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٦٩ / م

ابراهيم الحفصي

هو أبو إسحق ابراهيم (الثاني) المستنصر ابن أبي العباس أحمد الأول. الملك الرابع عشر من ملوك الحفصيين بتونس. تولى الملك سنة ٧٥١/هـ وهو غلام والفوضى غالبة وقام بأمره الحاجب أبو محمد عبد الله بن تافراكين، وكان حاجباً لوالده، وطال عهده والفتن محيطة به يخرجه من تونس أهلها ويعود به آخرون إلى أن توفي وخلفه في الملك ابنه أبو البقاء خالد (الثاني).

السلطنة الحفصية ص/٤٧٣ ــ الأعلام ٢٦/١

ابن خاتمة الأنصاري

هو أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن خاتمة الأنصاري، ويعرف بابن خاتمة. من أهل (المرية) بالأندلس. رحل إلى غرناطة سنة ٧٥١/هـ وأقام فيها. كان كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً. له مشاركة في الطب. من مؤلفاته: (تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد) سجّل فيه ملاحظات دقيقة عن وباء الطاعون الذي اجتاح كثيراً من أقطار البحر المتوسط سنة ٧٤٩/هـ ووصف بدقة كيفية انتشاره وانتقاله من المريض إلى الصحيح بالملامسة والمجاورة

الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٣٩/١ ــ الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية ١٥٠/٢ ــ الأعلام ١٧١/١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٤٨٩/٦

الفيومي

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي. ولد ونشأ بالفيوم

بمصر ورحل إلى حماه (سورية) فقطنها، ولما بنى الملك المؤيد اسماعيل جامع الدهشة ولاه الخطابة فيه. اشتهر بكتابه (المصباح المنير) وله (نثر الجمان في تراجم الأعيان) وله (ديوان خطب).

الدرر الكامنة ٣٧٢ / ١ — الأعلام ٢١٦ / ١ — تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨٠٦ / ٣

سنة ٧٧١ هـ = ١٣٦٩ / ١٣٧٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولـــــة تيمورلـــــنك	**الغزو الغرناطي :**	• ابن أبي إسحاق القبطي
• تيمورلنك يقيم دولة تيمورية في بلاد ماوراء النهر ويجعل (سمرقند) عاصمة لها .	• محمد الخامس الغني بالله يزحف بقواته على مدينة (قرمونه) ويقتحم مدينة (قشتاله) الواقعة جنوب شرق (قرمونه) . وقد قام الغني بالله بهذه الأعمال العسكرية ضد قشتالة منتهزاً الأحداث الداخلية والفتن التي ثارت في قشتاله أيام ملكها (بيدرو) ابن (الفونسو الحادي عشر) بعد وفاة أبيه سنة ٧٥١/هـ (١٣٥٠/م) حتى سنة (٧٧٠/هـ) (١٣٦٨/م) وما جرى بينه وبين أخيه (الكونت هنري) فقد استعان الأول بالفرنسيين واستعان الآخر بالإنكليز وانتهت الحروب التي نشبت بينهما بقتل (بيدرو) وجلوس أخيه (هنري) على عرش قشتالة سنة (١٣٦٨/م) (٧٧٠/هـ) باسم (هنري الثاني) .	• ابن الحاج البلفيقي
الجوائح :		• ابن قدامه الحنبلي
• طاعون في بلاد الشام أفنى خلقاً كثيراً .		• السبكي (تاج الدين)
		• قشتمر المنصوري

* الأحد ١ / المحرم سنة ٧٧١ / هـ = ٥ / آب (أغسطس) ١٣٦٩ / م

الثلاثاء ٢ / جمادى الثانية سنة ٧٧١ /هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٧٠ / م

ابن أبي إسحاق القبطي

هو شمس الدين موسى بن أبي إسحاق عبد الوهاب بن عبد الكريم القبطي المصري. أسلم أبوه وتولى نظر الجيش، واستناب ابنه موسى فلما مات سنة ٧٣١/هـ استقرَّ مكانه في نظر الجيش. حسده حاجب الملك الناصر المعروف باسم (النّشو) واتهمه باختلاس الأموال فقبض عليه بسعيه وسُلِّم إليه مع أخ له يدعى علم الدين، فوضع يده على أموالهما ووجد لهما من الأموال ما لا يوصف. وسُلِّمَ موسى لوالي القاهرة فأجرى عليه ألواناً من العذاب، وكان قبل مصادرته نحيف البدن، قليل الأكل، مصاباً بالرَّبو وضيق التنفس، فلما صودر سُلِّمَ إلى المكلف بتعذيبه وكان (النّشو) يغريه بقتله فيضربه كل يوم مائتي سوط ويحشو أنفه بالماء والملح والخلّ حتى يعتقد أنه مات فيصبح سويّاً ويضربه بعد ذلك بالسياط حتى أعياه أمره وعقد له المقرعة التي كان يضربه بها فكانت إذا نزلت على جبينه تثقبه، وكان يضربه بتلك المقارع حتى يقولوا إنه مات فيصبح حيّاً فيعيدون عليه العذاب فيقوم، ثم أخذوا يحرمونه من الأكل والشرب يومين أو ثلاثة أيام فيعيش. وكانوا في الشتاء يرمونه على البلاط عرياناً ويضربونه، فكان يتمرَّغ فوقه بجسده وهو لا يعي من شدة الضرب والعقوبة. وكان (النّشو) يستحث معذبه على قتله، ثم عصروه في كعبي قدميه وصدغيه حتى لهجوا بموته وبشَّروا به غير مرة ثم لا يلبث أن يتحرك فيجدونه حيّاً، واستمر على ذلك أشهراً. ثم ترك شهراً فلما انقضى أعادوا العقوبة عليه وعلى زوجته، وكانت كحاله في ضعف البدن والنحافة، وكانت حاملاً فولدت وهي تُعْصَر فعاش ولدها حتى كبر وما زالا تحت العقوبة حتى مات النشو سنة (٧٤٠/هـ) وهو يقول: أموت وفي قلبي حسرة من موسى. ومات النشو ولم ينل فيه غرضه وعاش بعده (٣١ سنة). قيل إن مجموع ما ضرب ستة عشر ألف سوط. ولما أُطلِقَ تعافى مما كان به من الأمراض المزمنة القديمة وأصبح معافى سليم البدن. ثم أفرج عنه الملك الناصر محمد وأكرمه وولّاه نظر جيش دمشق ثم ولّاه نظر الخاص ولم يزل يتنقل في الوظائف إلى أن مات.

النجوم الزاهرة ١١/١١٠

ابن الحاج البلفيقي

هو أبو البركات محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحاج السُّلمي البلفيقي، من ذرية العباس بن مرداس السُّلمي. (ت: سنة ١٨ /هـ). نسبته إلى (بلفيق) حصن من أعمال (المرية) بالأندلس. قاضٍ، مؤرخ، من أعلام الأندلس في الحديث والأدب. تولى القضاء بمالقة ثم بالمرية ثم في غرناطة واستعمل في السفارة بين الملوك. اشتهر بالصرامة في أحكامه والنزاهة، من مؤلفاته (أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها) على حروف المعجم و(الإفصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح) و(سلوة الخاطر) وغير ذلك. عمَّر طويلاً وتجاوز المئة من العمر. له شعر منه قوله:

قالوا تغرَّبت عن أهل وعن وطن ... فقلت: لم يبق لي أهل ولا وطن
مضى الأحبة والأهلون كلهم ... وليس لي بعدهم سكنى ولا سكن
أفرغت دمعي وحزني بعدهم فأنا ... من بعد ذلك لا دمع ولا حزن

جذوة الاقتباس ص/١٨٣ ــ الدرر الكامنة ١٥٥/٤ ــ الأعلام ٢٦٩/٧ ــ تاريخ قضاة الأندلس ص/١٦٤ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٤٩٨/٦ ــ نفح الطيب ٤٧١/٦

ابن قدامة الحنبلي

هو أبو العباس شرف الدين أحمد بن الحسين بن عبد الله بن قدامه الحنبلي. الشيخ الإمام صدر الأئمة الأعلام. شيخ الحنابلة، المشهور بابن قاضي الجبل. عالم بالحديث وعلله والنحو والفقه والمنطق. تتلمذ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية (ت/٧٢٨هـ) وأذن له بالأفتاء. كان إماماً عظيم القدر، انتهت إليه رياسة مذهبه. طلب في آخر عمره ليدرِّس بمدرسة السلطان حسن وأقبل عليه أهل مصر وأخذوا عنه. تولى القضاء في دمشق سنة ٧٦٧/هـ، مات وهو قاضٍ عن /٧٨/ سنة من العمر. من كتبه (كتاب المناقلة في الأوقاف وما في ذلك من الخلاف)

شذرات الذهب ٢١٩/٦ ــ النجوم الزاهرة ١٠٨/١١

السبكي (تاج الدين)

هو تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، نسبة إلى (سبك) من أعمال (المنوفية) بمصر. ولد في القاهرة وانتقل إلى دمشق مع والده وأقام فيها. تولى القضاء في الشام وكان طلق اللسان قوي الحجة. تعصب عليه شيوخ عصره فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر وحملوه مقيداً مغلولاً من الشام إلى مصر ثم أفرج عنه وعاد إلى دمشق وتوفي بالطاعون. جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على أحد، وحصل له من المناصب مالم يحصل لأحد قبله. من تصانيفه: (طبقات الشافعية الكبرى). (جمع الجوامع) في أصول الفقه، و(الأشباه والنظائر) و(شرح منهاج البيضاوي)، وغير ذلك من مطبوع ومخطوط. توفي عن / ٤٤ / عاماً.

النجوم الزاهرة ١٠٨/١١ ـ قضاة دمشق لابن طولون ص/١٠٥ ـ الأعلام ٣٢٥/٤ ـ شذرات الذهب ٢٣١/٦.

قشتمر المنصوري

هو قشتمر بن عبد الله المنصوري، سيف الدين، كان حاجباً ووزيراً في عهد الملك الناصر حسن، ثم تولى نيابة السلطنة في طرابلس ثم دمشق ثم حلب. جرت بينه وبين العرب موقعة في (تل السلطان) قرب حلب فقتل وقتل معه ولده. كان شجاعاً مقداماً وحمدت سيرته.

النجوم الزاهرة ١٠٦ / ١١ ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي ٥٤٣ / ٢ ـ الدرر الكامنة ٣٣٣/٣.

سنة ٧٧٢ هـ = ١٣٧٠ / ١٣٧١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تونس : دولة الحفصيين .	**استيلاء بني مرين على تلمسان :**	• الأسنوي
• أبو العباس أحمد (الثاني) المستنصر أمير (قسنطينة) يخلع أبا البقاء خالد بن ابراهيم (الثاني) ويتولى السلطنة ويقتل الحاجب ابن المالقي وكان قد ولّى خالداً السلطنة سنة ٧٧٠/هـ ثم استبد بها	• السلطان أبو فارس عبد العزيز سلطان بني مرين يستولي على (تلمسان) ويهرب منها أميرها أبو حمو موسى الزيّاني .	• خالد الحفصي
• هرب السلطان خالد المخلوع والقبض عليه وإرساله إلى غرب البلاد عن طريق البحر فيلقى حتفه غرقاً		
• أبو العباس أحمد (الثاني) يقضي على تجاوزات الأعراب وغاراتهم على المدن والقرى التي استولوا عليها ويسترد المدن الساحلية ومنها (سوسه) و(المهدية) ثم يسترد مدن الجنوب ومنها (قفصة). وأعاد وحدة الدولة وجمع ما كان متفرقاً منها .		

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٧٧٢ / هـ = ٢٦ / تموز (يوليو) ١٣٧٠ / م
الأربعاء ١٢ / جمادى الثانية سنة ٧٧٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٧١ / م

الأسنوي

هو جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي (أو الأسنائي) نسبة إلى (أسنا) بمصر. فقيه أصولي، من علماء العربية. ولد بأسنا وقدم القاهرة سنة ٧٢١/هـ ووليّ الحسبة فيها ووكالة بيت المال. من كتبه (الأشباه والنظائر) و(مطالع الدقائق) و(شرح المنهاج) في الفقه و(نهاية السُّول شرح منهاج الأصول) و(نهاية الراغب) في العروض و(الكوكب الدرِّي) في استخراج المسائل الشرعية من القواعد النحوية و(طبقات الشافعية) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع. توفي عن /٦٨/ عاماً.

النجوم الزاهرة ١١٤/١١ ــ الدرر الكامنة ٣٥٤/٢ ــ البدر الطالع ٣٥٢/١ ــ شذرات الذهب ٢٢٣/٦ ــ الأعلام ١١٩/٤

خالد الحفصي

هو أبو البقاء خالد بن إسحاق ابراهيم (الثاني) ابن أبي العباس أحمد (الأول). الملك الخامس عشر من ملوك الدولة الحفصية بتونس. خلف أباه بعد وفاته سنة ٧٧٠/هـ واستمر عاماً وتسعة أشهر وكان صَبيّاً، والأمر يومئذ فوضى يتصرف الحاجب ابن المالقي على هواه فهب أمير حفصي يدعى أبو العباس أحمد، أمير (قسنطينة) و(بجاية) وزحف على تونس واستولى عليها وقبض على ابن المالقي وقتله وفرّ خالد السلطان الشاب ثم أُلقي القبض عليه ونُفِيَ إلى الغرب عن طريق البحر فلقي حتفه غرقاً. وتولى السلطنة أبو العباس أحمد وتلقب بالمستنصر بالله.

تاريخ إفريقية في العهد الحفصي ص/٢١٦ ــ الأعلام ٣٣٣/٢

سنة ٧٧٣ هـ = ١٣٧١ / ١٣٧٢ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : عمامة الأشراف .	**العثمانيون والصّرب :**	• أبو حفص الهندي
• الملك الأشرف شعبان (الثاني) يرسم للأشراف بخضرة العمامة ليمتازوا بها .	• وقعة (تشيرنوفو) : العثمانيون يجتاحون البلقان وينتصرون على أمراء الصرب في وقعة جرت في سهل (تشيرنوفو Tchernovo) على نهر (ماريتزا Maritza) .	• السبكي (بهاء الدين)
	• اعتراف أمراء البلغار ومقدونيا والإمبراطورية البيزنطية بسيادة السلطنة العثمانية في البلقان .	• الكازروني (محمد)
		• منديل بن آجروم
		• المهدي لدين الله

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٧٧٣ / هـ = ١٥ / تموز (يوليو) ١٣٧١ / م
الخميس ٢٣ / جمادى الثانية ٧٧٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٧٢ / م

أبو حفص الهندي

هو سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي، المعروف بأبي حفص الهندي. فقيه محدِّث، أفتى وقضى. من تصانيفه (شرح الهداية) و(الشامل) في الفقه و(زبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام) و(الغُرَّة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة) و(فقه الخلاف) و(شرح تائية ابن الفارض) وكتاب في (التصوف) وغير ذلك.

تاج التراجم ص/١٦٧ ــ الدرر الكامنة ٣/١٥٤ ــ شذرات الذهب ٦/٢٢٨

السبكي (بهاء الدين)

هو بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، هو أخو تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت ٧٧١/هـ). ولد بالقاهرة ودرس الحديث على مشايخها وتفقه بوالده وبفقهاء مصر والشام وتولى قضاء دمشق وأضيف إليه قضاء العسكر. ثم أقبل على العبادة وانقطع عن الدنيا وتزهد وجاور بمكة وصنَّف التصانيف المفيدة منها (شرح مختصر ابن الحاجب) في أصول الفقه، و(شرح تلخيص المفتاح) في علوم البلاغة، (شرح الحاوي) في الفقه، (ديوان خطب) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع. توفي في مكة عن /٥٤/ عاماً.

النجوم الزاهرة ١١/١٣٦ ــ شذرات الذهب ٦/٢٢٦ ــ الوافي بالوفيات ٧/٢٤٦ ــ المنهل الصافي ١/٤٠٨ ــ الدرر الكامنة ١/٢٤٧ ــ قضاة دمشق ص/١٠٨ ــ دائرة المعارف الإسلامية المعرَّبة (السبكي بهاء الدين) ــ الأعلام ١/١٧١.

الكازروني (محمد)

هو محمد بن عبد الله الصوفي الشيخ بهاء الدين الكازروني. متصوف قدم إلى مصر وسكن في زاوية بالروضة، وكان الناس يترددون إليه ويعتقدون ببركته. كان أعجوبة في جذب الناس إليه حتى إنهم كانوا يقيمون عنده ويهجرون أهلهم، خصوصاً المردان، فإنه كان لا يحضر عنده أحد منهم ثم يستطيع أهله أن يستعيدوه. وممن له معه ذلك بدر الدين محمد بن ابراهيم البشتكي (ت: ٨٣٠/هـ) الشاعر المشهور وكان من أجمل أهل عصره صورة فقد اجتمع بالشيخ الكازروني وأقام عنده لا يستطيع أن يفارقه، وكان ينسخ له الكتب، حتى كتب له شيئاً كثيراً من كلام محيي الدين بن عربي وغيره. أوصى الكازروني إذا مات أن يخرجوا به إلى قبره بالدُّف والشبَّابة.

الدرر الكامنة ٤/١٠٨ (رقم ٣٨٣٠) ــ النجوم الزاهرة ١١/١٢٥

منديل بن آجروم

هو أبو المكارم منديل واسمه محمد بن محمد بن داود الصنهاجي. هو ابن النحوي المشهور أبي عبد الله محمد بن آجروم (ت: ٧٢٣/هـ) صاحب (الآجرومية في النحو). تلقى منديل العلم على نفر من علماء فاس. كان قارئاً للقرآن الكريم وعالماً بالنحو واللغة والفقه، كما كان أديباً شاعراً. من شعره في مدينة (فاس):

أيها العارفون قدر الصَّبوح ... جدِّدوا أنسنا بباب الفتوح
حيث شابت مفارق اللوز نوراً ... وتساقطن كاللجين الصريح
وكأن الذي تساقط منه ... شفقاً مزَّقته أيدي الريح
ثم حطُّوا رحالكم فوق نهر ... كَلَّ في وصفه لسان الفصيح

نفح الطيب ٥/٤١٨، ٢/١٩٤ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٤٩٣ ــ ٧/١٢٣.

المهدي لدين الله

هو علي بن محمد بن علي بن منصور، من سلالة الناصر بن الهادي إلى الحق. من أئمة الزيدية في اليمن. بويع بالإمامة بعد وفاة المؤيد بالله يحيى بن حمزة. فافتتح صنعاء واستولى على (صعده) و(ذمار) وقاتل الباطنية وخرّب قراهم وأمّن الطرقات وأزال سبع عشرة أمارة مستقلة. له تصانيف ومختصرات ورسائل.

البدر الطالع ٤٨٥ / ١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨٠٧ / ٣ ــ الأعلام ١٥٨ / ٥

سنة ٧٧٤ هـ = ١٣٧٢ / ١٣٧٣ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين : • وفاة الملك أبي فارس عبد العزيز المستنصر وقيام ابنه أبي زيّان محمد (الثالث) السعيد خلفاً له ولم يكن قد بلغ الاحتلام • الوزير أبو بكر غازي يتولى نيابة السلطنة . **الجوائح** • وباء في دمشق		• ابن كثير (عماد الدين) • أيدمر المحيوي • خوند بركه • السّلامي • المستنصر المريني

* السبت ١ / المحرم سنة ٧٧٤ / هـ = ٣ / تموز (يوليو) سنة ١٣٧٢ / م
السبت ٦ / رجب سنة ٧٧٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٣٧٣ / م

ابـــن كثير

هو عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي الدمشقي، المعروف بابن كثير. وُلد بقرية (بصرى) من أعمال دمشق. برع في الفقه والتفسير والحديث. قرأ على ابن تيمية (ت: ٧٢٨/هـ) وانتفع به كثيراً ودرّس وأفتى. من تصانيفه: (تفسير القرآن الكريم) و(طبقات الفقهاء) و(مناقب الشافعي) والتاريخ المسمى (البداية والنهاية) و(الاجتهاد في طلب الجهاد).

المنهل الصافي ٤١٤/٢ ــ النجوم الزاهرة ١٢٧/١١ ــ شذرات الذهب ٢٣١/٦ ــ الدرر الكامنة ٣٩٩/١ ــ البدر الطالع ١٥٣/١ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٠٨/٣

أيدمر المحيـــوي

هو علم الدين أيدمر المحيوي. مملوك تركي الأصل حمل إلى مصر واشتراه محيي الدين بن محمد بن ندى وأعتقه فنسب إليه. اشتهر في العصر الأيوبي ولُقّب بالإمارة. شاعر، له قصائد وموشحات جيدة السبك. له ديوان مطبوع.

فوات الوفيات ٢٠٨/١ ــ الوافي بالوفيات ١٠/٧ ــ الأعلام ٣٧٨/١

خوند بركه

هي بركة خاتون بنت عبد الله أم الملك الأشرف شعبان بن حسين، تزوجت الأمير ألجاي اليوسفي، أتابك العسكر (قائد الجيش) وماتت سنة ٧٧٤/هـ في سلطنة ابنها شعبان. وبعد وفاتها قام نزاع بين ابنها الملك الأشرف شعبان وبين زوجها الأمير ألجاي اليوسفي من أجل تركتها، وخرج ألجاي على طاعة الملك الأشرف وجنّد

مماليكه وتهيأ لقتال الأشرف شعبان ، كما استعد الأشرف لقتاله ، وفي القتال الذي جرى بينهما هرب ألجاي فتبعه مماليك الأشرف فألقى بنفسه وفرسه في النيل وغرق ، وكان ذلك سنة ٧٧٦/هـ. كانت خوند كثيرة المعروف ، وكانت من خيار عصرها ديناً وخيراً ، بنت كثيراً من المنشآت الخيرية وأوقفت عليها الأملاك .

النجوم الزاهرة ١٢٥، ٦٠/١١ ـ بدائع الزهور ١١٤/٢ ـ السلوك للمقريزي ٢١٠/٣ ـ الدرر الكامنة ٦/٢ .

السلامي

هو تقي الدين محمد بن رافع بن هجرس بن محمد السلامي . مؤرخ فقيه من حفّاظ الحديث . ولد في مصر وانتقل به أبوه إلى دمشق سنة ٧١٤/هـ واستقر فيها . تولى التدريس في المدرسة النورية وفي مدارس أخرى للحديث . من تصانيفه : (معجم الوفيات) ذيل على تاريخ بغداد . توفي في دمشق عن /٧٠/ عاماً .

الدرر الكامنة ٤٣٩/٣ ـ شذرات الذهب ٢٣٤/٦ ـ الوافي بالوفيات ٦٨/٣ ـ السلوك للمقريزي ٢٠٩/١ ـ النجوم الزاهرة ١٢٤/١١ ـ الأعلام ١٢٤/٦

المستنصر المريني

هو أبو فارس عبد العزيز بن أبي الحسن علي الملك السابع عشر في دولة بني مرين ، تولى الملك سنة ٧٦٧/هـ وتلقب بالمستنصر . ففي هذه السنة أقدم الوزير عمر الفودودي على قتل الملك أبي زيان محمد الثاني المنتصر ابن أبي عبد الرحمن بن أبي الحسن علي ودعا عمه عبد العزيز وبايعه بالملك خلفاً لابن أخيه محمد الثاني . وكان عبد العزيز مقيماً قبل توليته الملك بفاس الجديدة كالمعتقل بأمر الوزير عمر الفودودي ، وكان

هذا الوزير قد استبد بدولة بني مرين فلما تولى الملك لم يلبث أن كره استبداد الوزير به فأعدَّ للخلاص منه جماعة من الخصيان وضعهم في زوايا داره وأحضره وأخذ يوبخه ثم أشار إلى الخصيان فخرجوا إليه وقتلوه، وعصاه أبو الفضل أمير مراكش فقتله خنقاً، وأمسك بزمام الحكم. وفي سنة ٧٦٩/هـ أَمَدَّ ملك غرناطة محمد الخامس الغني بالله بالمال والأساطيل وأوعز إليه بمهاجمة (الجزيرة الخضراء) وانتزاعها من يد الإسبان فاستردها منهم وفي سنة ٧٧٢/هـ استولى على (تلمسان) حاضرة دولة بني زيان وفرَّ أميرها أبو حمو موسى (الثاني) فاجتمع له ملك المغرب الأوسط. وعاوده وهو في (تلمسان) مرض (النحول) وكان أصيب به منذ صباه فمات وحمل إلى (فاس) فدفن فيها وخلفه في الملك ابنه أبو زيان محمد (الثالث).

الاستقصا ٥٢/٤ ــ تاريخ المغرب لحسين مؤنس ٥٦/٢ ــ المغرب عبر التاريخ ص/٥٢ ــ الأعلام ١٤٧/٤

سنة ٧٧٥ هـ = ١٣٧٣ / ١٣٧٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر . تحديد سن رشد الملوك . • صدور حكم القضاة بأن الملوك يعتبرون قد بلغوا سن الرشد في سن الرابعة عشرة . الجوائح : • هبوط ماء النيل وقحط وغلاء في مصر . • قيام الناس بأداء صلاة الاستسقاء وازدياد هبوط النيل .		• ابن الخشاب • ابن قطلو شاه • الأقسرائي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٧٧٥ / هـ = ٢٣ / حزيران (يونيو) ١٣٧٣ / م
الأحد ١٦ / رجب سنة ٧٧٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٧٤ / م

ابن الخشاب

هو أبو إسحاق بدر الدين ابراهيم بن أحمد بن عيسى المخزومي المصري الشهير بابن الخشّاب. فقيه محدِّث، أفتى ودرَّس وأفاد. وليَ قضاء الحسبة في القاهرة ووليَ القضاء فيها ووليَ قضاء حلب سنة ٧٤٣/هـ ثم عاد إلى القاهرة ووليَ قضاء المدينة وفيها توفي عن /٧٧/ عاماً.

المنهل الصافي ٤٨/١ ــ النجوم الزاهرة ١٢٦/١١ ــ شذرات الذهب ٢٣٧/٦

ابن قطلو شاه

هو أبو الثناء محمود بن قطلو شاه السَّرائي الحنفي. كان بحراً في العلوم العقلية والأدبية والطب، أقام بالشام مدة ثم قدم القاهرة فأقام بها يعمل ويُقرِىء، وانتفع به الطلبة من كل مذهب. توفي عن نيف وثمانين سنة.

النجوم الزاهرة ١٢٦/١١ ــ شذرات الذهب ٣٣٩/٦ ــ الدرر الكامنة ١٠٠/٥

الأقسرائي

هو جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن فخر الدين، المعروف بالأقسرائي نسبة إلى (آق سراي) أي (القصر الأبيض) مدينة بالأناضول. هو حفيد الإمام فخر الدين الرازي المتوفى سنة (٦٠٥/هـ). عالم بالطب والتفسير، عارف باللغة والأدب. كان مدرساً في بلاد (قرامان) بمدرسة (السلسلة) وقد شرط بانيها أن لا يُدرِّس فيها إلّا من حفظ كتاب (الصحاح) في اللغة لأبي نصر الجوهري (ت: ٣٩٣/هـ) فعُيِّن لها

جمال الدين. صنَّف كتباً منها: (حواش على الكشاف) في التفسير، و(شرح الإيضاح) في المعاني والبيان و(شرح الأنموذج) في الطب

الفوائد البهية ص/ ١٩١ ــ كشف الظنون ص/ ١٩٠٠ ــ الشقائق النعمانية بهامش ــ وفيات الأعيان لابن خلكان ص ٢٠ / ١ ــ الأعلام ٢٧٠ / ٧

سنة ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ / ١٣٧٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين : • خلع أبي زيّان محمد (الثالث) السعيد بن أبي فارس عبد العزيز وتولية أبي العباس أحمد المستنصر بن أبي سالم ابراهيم خلفاً له . **الجوائح :** • انتشار الوباء في المغرب وكثرة الوفيات		• ابن أبي حجله • أويس الجلائري • الديباجي • الشريف النيسابوري • لسان الدين بن الخطيب • الجاي اليوسفي

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٧٧٦ / هـ = ١٢ / حزيران (يونيو) ١٣٧٤ / م
الاثنين ٢٧ / رجب سنة ٧٧٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٧٥ / م

ابن أبي حجلة

هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني . ولد بتلمسان ، حاضرة المغرب الأوسط (الجزائر) ، المعروف بابن أبي حجله . رحل مع أبيه إلى المشرق فزار الحجاز وذهب إلى الشام وسكن دمشق ثم انتقل إلى القاهرة وأقام فيها واشتغل بالأدب وولع فيه حتى مهر . وولي مشيخة الصوفية في القاهرة . كان مالكياً ثم تحول إلى المذهب الحنفي مع ميل إلى مذهب الحنابلة . أكثر الحطَّ على أهل (وحدة الوجود) وخصوصاً ابن الفارض وعارض قصائدة بقصائد نبوية . وامتحن بسببه . من تصانيفه (منطق الطير) و(حاطب ليل) و(رسالة الهدهد) و(الطب المسنون في دفع الطاعون) و(قصيرات الحجال) و(غرائب العجائب وعجائب الغرائب) و(الأدب الغض) و(مقامات) و(ديوان الصبابة) ويضم قصص أشهر عشاق العرب . توفي في الطاعون عن (٥١ سنة) .

معجم أعلام الجزائر ص/ ٣٥٤ ــ الدرر الكامنة ٣٥٠/ ١ ــ حسن المحاضرة ٣٢٩/ ١ ــ شذرات الذهب ٢٤٠/ ٦ ــ أنباء الغمر ١٠٨/ ١ ــ النجوم الزاهرة ١٣١/ ١١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٥١٧/ ٦ ــ الأعلام ٢٥٥/ ١

أويس الجلائري

هو أويس بن الشيخ حسن بن حسين آقبغا بن إيلكان ، ملك تبريز وبغداد وما ولاهما . الثاني من ملوك الدولة الجلائرية . كان ملكاً حازماً ، عادلاً ، ذا شهامة وصرامة ، كثير الخير . محباً للعلماء والفقراء . مات في عنفوان شبابه وله من العمر / ٣٢ / عاماً . خلف أباه في الملك سنة / ٧٥٧ / هـ وخلفه ابنه جلال الدين حسين .

النجوم الزاهرة ١٣٣/ ١١ ــ شذرات الذهب ٢١١/ ٦

الديباجي

هو تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسين بن الحسن الحلّي الديباجي. نسّابة مؤرخ. إمامي من أهل الحِلّة. له مصنفات منها (تذييل الأعقاب في الأنساب) و(الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة) و(الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون) و(أخبار الأمم).

الأعلام ٧/٢٢٨

لسان الدين بن الخطيب

هو لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله السّلماني، نسبة إلى (سلمان) موضع باليمن، ومنه قدم أهله إلى الأندلس عقب الفتح الإسلامي واستقروا في قرطبة، ثم انتقلوا إلى طليطلة بعد ثورة أهل الرَّبض بقرطبة سنة ٢٠٢/هـ. ولما اشتدَّ خطر النصارى على طليطلة في منتصف القرن الخامس للهجرة انتقلوا، أيام جده سعيد إلى (لوشه) غرب غرناطة، وكان سعيد عالماً ورعاً فجعل يلقي دروسه ومواعظه في (لوشه) فعرف بالخطيب وعرفت الأسرة باسم آل الخطيب. وفي مدينة (لوشه) ولد ابن الخطيب سنة ٧١٣/هـ ونشأ في غرناطة وبها تلقّى علومه على كبار علمائها، وفيهم العالم باللغة والأدب والعالم بالفقه والأصول وفيهم العالم بالطب فنهل من كل هذه العلوم. وفي عام ٧٤١/هـ تولى الكتابة في ديوان الإنشاء خلفاً لأبيه الذي توفي في ذلك العام. وفي عام ٧٤٩/هـ تولى الوزارة خلفاً لأبي الحسن بن الجيّاب الذي توفي في ذلك العام، وكان وزير السلطان أبي الحجاج يوسف (الأول). واستمر ابن الخطيب في الوزارة بعد مقتل السلطان أبي الحجاج سنة ٧٥٥/هـ وقيام ابنه محمد (الخامس) الغني بالله خلفاً له. وسفر لسان الدين للغني بالله إلى السلطان المريني أبي عنان فارس تأكيداً للمودة بينهما واستنجاداً على الطاغية الإسباني ملك قشتاله، ونجح لسان الدين في سفارته، فعظمت ثقة الغني بالله بلسان

الدين ورفع رتبته ولقَّبه بذي الوزارتين ، الكتابة والوزارة . وفي ٢٨ رمضان سنة ٧٦٠ / هـ خلع الغني بالله وسار فاراً إلى فاس ونزل على السلطان أبي سالم ابراهيم وهو أخو أبو عنان فارس وكان قد توفي سنة ٧٥٩ / هـ . ولم يستطع لسان الدين أن يصانع السلطان اسماعيل (الثاني) ابن يوسف الذي خلع أخاه محمد الغني بالله فنكبه السلطان وصادر أمواله بتحريض من حوله من حساده ، واستطاع لسان الدين أن يهرب فلجأ إلى فاس لاحقاً بالسلطان المخلوع . وفي أوائل سنة ٧٦٣ / هـ أقدم أمير من أمراء بني نصر يدعى أبا سعيد محمد على قتل اسماعيل (الثاني) وإعلان نفسه سلطاناً باسم محمد (السادس) ، فما علم محمد (الخامس) الغني بالله بذلك حتى عاد إلى الأندلس بقوة زوده بها السلطان المريني أبو سالم ابراهيم ، ونزل في (رنده) وكانت من أملاك بني مرين ومنها سار بقوته ودخل غرناطة ، وهرب أبو سعيد محمد (السادس) لاجئاً إلى ملك قشتاله . واستدعى الغني بالله لسان الدين من فاس ورده إلى الوزارة وأعاد تلقيبه بذي الوزارتين فعلت مكانته من جديد وعظم نفوذه ، وازدهى لسان الدين بهذه المكانة الرفيعة التي أحله بها السلطان ، فأثار بذلك حسد حساده وفيهم الوزير ابن زمرك تلميذ ابن الخطيب ، ومعه أبو الحسن علي النباهي قاضي الجماعة في غرناطة ، وكانا صنيعة لسان الدين وغرس نعمته ، فجعلوا يحرضون الغني بالله عليه ويتهمونه بالانحراف بولائه والإلحاد . وعلم بذلك لسان الدين ، ورأى أن الأسلم له أن يبارح الأندلس فاستأذن الغني بالله في الحج فأذن له . وتوجه لسان الدين إلى فاس لاجئاً إلى السلطان المريني أبي فارس عبد العزيز المستنصر بن أبي الحسن علي وكان قد تولى السلطنة سنة ٧٦٧ / هـ بعد أحداث جرت في فاس بين « المتنافسين » على السلطة ، فكتب الغني بالله إلى المستنصر المريني بالقبض على لسان الدين وقتله ، فلم يلتفت المستنصر لهذا الطلب . وجرت لابن الخطيب محاكمة غيابية في غرناطة حضرها الفقهاء وكبار العلماء ، اتهم فيها بالإلحاد اعتماداً على بعض ما جاء في كتابه (روضة التعريف بالحب الشريف) المعروف بكتاب (المحبَّة) أوّلوها وفق مقاصدهم وزعموا أن فيها ما يتضمن طعناً بالنبي ﷺ والقول بالحلول ومجاراة مذهب الفلاسفة الملحدين ، وكان تلميذه وخلفه في الوزارة القاضي أبو الحسن النباهي أكبر المروجين لهذه الدعاية وهو الذي تولى صوغ الاتهام وأفتى بوجوب قتله وحرق كتبه . وقد أحرقت كتبه في غرناطة بمحضر من الفقهاء والعلماء والمدرسين .

وفي عام ٧٧٤/هـ يتوفى السلطان أبو فارس عبد العزيز ويخلفه ابنه أبو زيّان محمد السعيد، وكان طفلاً وتولى كفالته والقيام بشؤون الدولة الوزير أبو بكر غازي. وكرر الغني بالله طلبه بتسليم ابن الخطيب أو قتله، فلم يستجب الوزير لطلبه. وقام السلطان الغرناطي الغني بالله باصطناع فتنة في المغرب أطاحت بالسلطان المريني القاصر وبوزيره أبو بكر غازي وتولية السلطنة أبا العباس أحمد المستنصر بن ابراهيم بن علي وتولية الوزارة لسليمان بن داود، وعلى الأثر حضر الوزير ابن زمرك إلى فاس يطالب أبا العباس المستنصر بثمن إيصاله إلى العرش والقبض على لسان الدين وإعدامه تنفيذاً للحكم الصادر عليه في غرناطة والذي صدقه الغني بالله، ولكن أبن العباس المستنصر آثر أن تجري محاكمته بحضوره فعقد له مجلساً من رجال الدولة والشورى واستدعى ابن الخطيب ووجهت إليه التهم المنسوبة إليه وأخصها تهمة الإلحاد والزندقة، وعرضت العبارات التي وردت في كتابه (المحبة) فعظم النكير فيها ووبّخ ونُكّل به وامتحن بالعذاب الشديد على مشهد من الملأ وأفتى بعض الفقهاء بقتله ودسّ عليه الوزير سليمان بن داود بعض الأوغاد فدخلوا عليه في سجنه وقتلوه خنقاً في أوائل سنة ٧٧٦/هـ.

كان عالماً بالتاريخ والفلسفة والرياضيات كما كان عالماً بالفقه والأصول وألّف فيها كلها، منها: (الإحاطة في أخبار غرناطة) و(الإعلام بمن بويع قبل الاحتلام) و(اللمحة البدرية في الدولة النصرية) و(تاريخ ملوك غرناطة إلى سنة ٧٦٥/هـ) و(طرفة العصر في دولة بني نصر) و(معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار) و(ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب) و(رسالة في الموسيقى) و(الحلل المرقومة في اللُّمَعِ المنظومة) وهي أرجوزة من ألف بيت في أصول الفقه، و(عمل من طبّ لمن أحب) وهو مؤلف طبي ضخم يتناول فيه ابن الخطيب مختلف الأمراض مع أسباب كل مرض وأعراضه وعلاجه ونظام الغذاء الذي يناسبه ويتحدث فيه عن مختلف أعضاء الجسم وطرق العناية بها و(أرجوزة في الطّب) و(أرجوزة في الأغذية) و(الوصول لحفظ الصحة في الفصول) وكتاب في (علاج السموم) وكتاب في (البيطرة) وفيه يتناول خصائص الخيل ومحاسنها ورسالة في الطب دعاها (مقنعة السائل عن المرض الهائل) وهي رسالة كتبها عن الطاعون الجارف الذي دهم الأندلس وسائر العالم الإسلامي سنة ٧٤٨/هـ (١٣٤٨/م) وغير ذلك من الكتب الكثيرة وعلى اسمه صنف المؤرخ أحمد بن محمد

المقري (ت: ١٠٤١/هـ) كتابه (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب).

كان ابن الخطيب إلى جانب علمه الواسع وغوصه في فنون المعرفة شاعراً قوي السبك يبتكر المعاني ويجلوها جلاء الفنان المبدع. وكان من أئمة شعراء الموشحات الأندلسية وأشهرها موشحته الذائعة الصيت واستمع إليه يقول في مطلعها:

جادك الغيث إذا الغيث همى ... يا زمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلك إلّا حلما ... في الكرى أو خلسة المختلس
إذ يقود الدهر أشتات المنى ... ينقل الخطو على ما يرسمُ
زُمَراً بين فرادى وثنا ... مثل ما يدعو الوفودَ الموسمُ
والحيا قد جللَ الروض سنا ... فثغور الزهر منه تبسمُ

واستمع إليه يقول، وقد قُدِّم للقتل بعد صلاة العصر:

قف لترى مغرب شمس الضحى ... بعد صلاة العصر والمغرب
واسترحم الله قتيلاً بها ... كان فريد العصر بالمغرب

ويجمل ابن خلدون سيرة حياة لسان الدين فيقول: «هو الهالك لهذا العهد، شهيد بسعاية أعدائه».

الإحاطة في أخبار غرناطة ص/٣ــ ٣٤ــ الاستقصا ٢/١٣٢ــ الدرر الكاملة ٣/٤٤٩ــ تاريخ ابن خلدون ٧/٣٤١ــ دائرة المعارف الإسلامية المعرَّبة (ابن الخطيب)ــ بدائع الزهور ٢/١٤٣ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٥١٤ــ ٦/٥٠٣ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/٢٢٥ــ نفح الطيب ٧/٤٦ــ الأعلام ٧/١١٢ــ أزهار الرياض ٥١٧ــ ٢/٥٠٣ــ الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية ٢/١٩١ــ مقدمة كتاب الإحاطة لعبد الله عنان ٧١ــ ١/٢

الشريف النيسابوري

هو جمال الدين عبد الله بن أحمد الحسيني المشهور بالشريف الحسيني ويعرف باسم (النقره كاه)[1] من أهل نيسابور بإيران. عالم بالعربية والفقه وأصول الفقه الحنفي. تصدر للتدريس في المدرسة الأسدية بحلب والمدرسة الأسدية بدمشق، الأولى

على المذهب الحنفي والثانية على المذهب الشافعي. كان ذا اتجاه صوفي وله في ذلك شعر يقول فيه:

هذّب النفس في العلوم لترقى — وترى الكُلَّ فهي للكلِّ بيت
إنَّما النفس كالزجاجة والعقـ — ـل سراج وحكمة الله زيت
وإذا أشرقت فإنك حي — وإذا أظلمت فإنك ميت

رحل إلى مصر وأقام في القاهرة وفيها توفي عن / ٧٠ / عاماً. من مصنفاته (شرح منار الأنوار) في أصول الفقه للحافظ النّسفي (ت / ٧١٠ / هـ) وشرح كتاب (التنقيح) في الفقه الحنفي لأبي مسعود البخاري (ت / ٧٤٧ / هـ) وشرح (الشافية) لابن الحاجب النحوي (ت / ٦٤٦ / هـ) وشرح قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير المزني (ت / ٢٦ / هـ). وشرح كتباً أخرى في النحو والصرف والبلاغة.

الدرر الكامنة ٢٧١ / ٤ ــ شذرات الذهب ٢٤٢ / ٦ ــ هدية العارفين ٤٦٧ / ١ ــ كشف الظنون ٤٩٩ / ٦٤٩ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨٠٨ / ٣ ــ الأعلام ٢٧١ / ٤

(١) ـــ النقركاه: كلمة فارسية مؤلفة من كلمتين (نقره) وهي (الفضة) و (كاه) الحرفة أي (صانع الفضة)

ألجاي اليوسفي

هو الأمير سيف الدين ألجاي بن عبد الله اليوسفي الناصري. كان ممن أنشأه الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وتقدم في عهده وفي عهد الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون. تزوج بخوند بركه أم الملك الأشرف شعبان وعظمت حرمته بهذا الزواج ولازال على ذلك حتى توفيت سنة ٧٧٤ / هـ ووضع ألجاي يده على أملاكها وحدث بسبب ذلك وحشة بينه وبين الملك الأشرف وخرج عن طاعته وجرى بينهما قتال هزم فيه الجاي وألقى بنفسه في النيل فغرق. كان أميراً جليلاً شجاعاً كريماً، يميل إلى الخير والصدقات ولكنه كان يرمى بالرشوة.

المنهل الصافي ٤٠ / ٦ ــ النجوم الزاهرة ١٢٥ / ٦٠ / ١١ ــ السلوك للمقريزي ٢١٠ / ٣

سنة ٧٧٧ هـ = ١٣٧٥ / ١٣٧٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : المنجمون . • تنبأ المنجمون بأحداث عظيمة لم يحدث منها شيء . **الجوائح :** • قحط وغلاء في بلاد الشام حتى أكل الناس الميتة .	**مملكة أرمينية :** • استيلاء المماليك عليها . أقام الأرمن دولة لهم في منطقة (كليكيا) بعد تحولهم إليها من موطنهم بشرقي الأناضول إلى منطقة تقع جنوب غرب الأناضول إثر موقعة (ملاذكرد) التي انتصر فيها الملك السلجوقي (ألب أرسلان) على الروم سنة ٤٦٤/هـ (١٠٧١/م) . • في عام ٧٦١/هـ استولت دولة المماليك على بعض مدن دولتهم ومنها (أضنه) و(طرسوس) . وفي هذا العام استولت دولة المماليك على كامل مملكتهم على الرغم من المقاومة التي أبداها ملكهم (ليو السادس) وقد وقع أسيراً واقتيد إلى القاهرة مكبلاً بالحديد حيث أمضى في سجنها سبع سنين .	• ابن الشاطر • ابن عبد البرّ • القشتالي • القونوي

* السبت ١ / المحرم سنة ٧٧٧ / هـ = ٢ / حزيران (يونيه) ١٣٧٥ / م
الثلاثاء ٧ / شعبان سنة ٧٧٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٧٦ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	• كان سبب هذه الحملة التي فقدت فيها مملكة أرمينية استقلالها أن هذه المملكة كانت حليفةً لملك قبرس (بطرس ده لوزينان) وكانت عوناً له حين هاجم بأسطوله الاسكندرية عام ٧٦٧/هـ وفتك بأهلها وأمعن فيها سلباً ونهباً . وقد أطلق ملك أرمينية من سجنه سنة ٧٨٤/هـ (١٣٨٣/م) بمساعي حكومة البندقية ودفعه الفدية وتعهده أن لا يطأ أرض بلاده ، فأمضى بقية عمره مترهباً حائراً متردداً على بلاطات ملوك أوربا وحكامها إلى أن توفي سنة ٧٩٦/هـ (١٣٩٤/م) في أحد أديرة باريس . وقد أضحت أرمينية مستعمرة مصرية إلى أن استولى عليها العثمانيون سنة ٩٢٢/هـ (١٥١٦/م) .	

ابـن الشاطـر

هو أبو الحسن علاء الدين علي بن ابراهيم بن محمد الأنصاري المعروف بابن الشاطر الدمشقي. عرف (بالمطَعِّم) لأنه كان يقوم بتطعيم العاج. كان موقّتاً ومؤذناً في الجامع الأموي بدمشق.

درس في القاهرة والاسكندرية علمي الفلك والرياضيات وبرع في علمي الهندسة والحساب واتجه إلى علم الفلك فبرع فيه واشتهر وتولى تصحيح المزاول الشمسية[1] وشرح نظريات بطليموس وانتقدها وعلّق عليها، فقد كان بطليموس يرى أن الأرض هي مركز الكون وأن الأجرام السماوية تدور حولها دورةً كل ٢٤ ساعة ووضع بطليموس لهذه النظرية حساباً فلكياً قائماً على هذا الأساس. وكان العالم كله في عهد ابن الشاطر يعتقد بصحة هذه النظرية ولكن الأرصاد الجوية التي قام بها ابن الشاطر أثبتت فساد هذه النظرية وأثبت أن الأرض هي التي تدور حول الشمس وأن القمر يدور حول الأرض. وقد نسب هذا الاكتشاف للعالم البولندي (كوبرنيك) الذي تقدمه ابن الشاطر عدة قرون.

وقد ذكر المستشرق الإنكليزي (ديفيد كنج) في مقالة نشرت في (قاموس الشخصيات العلمية) أنه ثبت سنة ١٩٥٠/م (١٣٧٠/هـ) أن كثيراً من النظريات الفلكية المنسوبة لكوبرنيك قد تلقاها من العالم المسلم ابن الشاطر وفي سنة ١٩٣٧/م (١٣٩٣/هـ) عثر على مخطوطات عربية في بولندا، مسقط رأس كوبرنيك، اتضح منها أن كوبرنيك كان ينقل منها ويعزوها لنفسه. وصنف ابن الشاطر أزياجاً كثيرة[2] ووضع نظريات فلكية ذات قيمة علمية كبيرة. وقد ظلت رسائل ابن الشاطر في الآلات والأجهزة الفلكية التي ابتكرها تُتداول عدة قرون في البلاد الإسلامية، وكانت مرجعاً لضبط الوقت في العالم الإسلامي، وقد شهد بعبقرية ابن الشاطر (جورج سارتون) في كتابه (المدخل لتاريخ العلم). اهتم ابن الشاطر بالتأليف مع عمله كمؤذن وموقّت في الجامع الأموي، فألف أكثر من ثلاثين ما زال عدد منها مفقوداً ومنها: (نهاية الغايات في علم الفلكيات) و(رسالة الأرصاد) وكتاب (الأشعة اللامعة في العمل بالآلة الجامعة) و(أرجوزة في الكواكب

و(رسالة في صنع الاسطرلاب) وكتب عدة كتب في النجوم والجغرافية والرياضيات.

موسوعة علماء الرياضيات ص/ ١٧٠ ـ أثر علماء المسلمين في تطوير علم الفلك ص/ ٥ ـ الدرر الكامنة ٧٧/ ٣ ـ شذرات الذهب ٢٥٢/ ٦ ـ الأعلام ٥٤/ ٥

(١) ـ المزاول جمع مزوله وهو جهاز يوضع في الجوامع لقياس زوال الشمس وتحديد أوقات الصلوات.
(٢) ـ أزياج جمع زيج وهي الجداول الفلكية

ابن عبد البرّ

هو بهاء الدين محمد بن عبد البرّ بن يحيى، أبو البقاء السبكي. فقيه شافعي مصري، من علماء العربية والأدب والتفسير. وليّ قضاء دمشق ثُمَّ قضاء طرابلس وعاد إلى القاهرة فولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال، ثم وليّ قضاء دمشق إلى أن توفي فيها عن /٧١/ سنة. من كتبه (شرح الحاوي الصغير) لنجم الدين القزويني (ت /٦٦٥/هـ)، و(مختصر الطلب) في فروع الشافعية، وغير ذلك.

الوافي بالوفيات ٢١٠/ ٣ ـ الدرر الكامنة ١٠٩/ ٤ ـ الأعلام ٥٥/ ٧

القونوي (جمال الدين)

هو محمود بن أحمد بن مسعود. جمال الدين أبو الثناء القونوي الدمشقي، ويعرف بابن السراج. تولى قضاء دمشق سنة ٧٥٩/هـ ثم تولاه ثانية سنة ٧٦٦/هـ. من كتبه: (المنتهي في شرح المغني) في أصول الفقه. وكتاب (القلائد في شرح العقائد) وكتاب (الزبدة في شرح العمدة) في أصول الدين و(البغية) في الفتاوى،

و(مسند الإمام أبي حنيفة) وغيرها من مطبوع ومخطوط .

الأعلام ٣٧/٨ ــ كشف الظنون ٢٠٣٢ ــ قضاة دمشق ص/١٦ ــ الفوائد البهية ص/٢٠٧ ــ الجواهر المضيئة ٤٣٥/٢ ــ تاج التراجم ص/٢٤٨

القشتالي

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك ، من أهل (قشتاله) بالأندلس . أحد الكتاب البلغاء في عصره ومن العلماء بالأدب وفقه المالكية . تولى قضاء فاس وكان سلطان المغرب يوجهه في السفارة إلى الأندلس .

الدرر ٣٣٠/٣ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ١٣٣/٢ ــ الأعلام ٢٢٥/٦

سنة ٧٧٨ هـ = ١٣٧٦ / ١٣٧٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • الأمراء المماليك بزعامة الأمير أينبك البدري يخلعون الملك الأشرف شعبان (الثاني) وكان في (العقبة) متوجهاً إلى الحج. فلما علم بخلعه عاد إلى القاهرة واختفى عند امرأة كانت مرضعته فأخبرت عنه فقبض عليه وحمل إلى القلعة وفي الليل قتل خنقاً وألقي في بئر، ولما ظهرت رائحته أخرج ودفن. • الأمراء الذين قتلوا الأشرف شعبان نصبوا ابنه علياً ولقبوه الملك المنصور علاء الدين وعمره سبع سنين ونصف. • الأمير أينبك تولى نيابة السلطنة وتوزع الأمراء ما صادروا من أموال الملك المخلوع. **مملكة ماردين الأرتقية:** • وفاة الملك المظفر داود بن		• الأشرف شعبان • الأفضل الرسولي • الرعيني • فاطمة التنوخية • محب الدين الحلبي

* الأربعاء ١ / محرّم سنة ٧٧٨ / هـ = ٢١ / أيار (مايو) سنة ١٣٧٦ / م
الخميس ١٩ / شعبان سنة ٧٧٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٣٧٧ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
صالح بن المنصور غازي (الثاني) صاحب ماردين وقيام ابنه الطاهر مجد الدين عيسى خلفاً له.		

الأشرف شعبان (الثاني)

هو الملك الأشرف ناصر الدين شعبان (الثاني) ابن الأمير حسين ابن الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون . بويع بالسلطنة سنة ٧٦٤ / هـ بعد خلع ابن عمه محمد الملك المنصور ابن الملك المظفر حاجي ابن الملك الناصر محمد وعمره عشر سنين وتولى نيابة السلطنة الأمير يلبغا كبير الأمراء وهو الذي قام بعملية الخلع والتولية . وفي عام ٧٧٨ / هـ اتفق الأمراء بزعامة الأمير أينبك البدري على خلعه وتولية ابنه علي . فلما علم بالأمر اختفى عند امرأة في مكان خارج القاهرة ، وكانت المرأة مرضعته ، فأخبرت عنه فقبض عليه وأحضر إلى القلعة وفيها قتلوه خنقاً ولم يدفنوه بل ألقوه في بئر ثم أخرج منه ودفنوه . ثم أخرجوا ابنه علياً وولوه السلطنة وعمره عشر سنين . وكانت مدة الأشرف شعبان في السلطنة أربعة عشر سنة وشهرين ، ويقول عنه ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة إنه من أجلّ الملوك سماحةً وشهامة وتجمُّلاً .

السلوك للمقريزي ٢٨٢ / ٣ ــ المنهل الصافي ٢٣٣ / ٦ ــ بدائع الزهور ٣١٣ / ٢ ــ دائرة المعارف الإسلامية المعرَّبة (شعبان الملك الأشرف) ــ النجوم الزاهرة ١٤٨ / ١١ ــ الدرر الكامنة ٢٨٨ / ٢ ــ الأعلام ، ٢٤٠ / ٣

الأفضل الرسولي

هو الملك الأفضل عباس ابن الملك المجاهد سيف الدين علي بن داود بن يوسف ، الملك السادس من ملوك بني رسول باليمن . كان ملكاً فاضلاً عالماً من أكابر المؤرخين ، وكان عالي الهمة يقظاً ، حازماً ممدوحاً . صنف كتباً منها (بغية ذوي الهمم في معرفة أنساب العرب والعجم) و(العطايا السنيَّة والمواهب الهنيَّة في المناقب اليمنية) يشتمل على تراجم مشاهير اليمن من العلماء والرؤساء والفقهاء ، و(نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) ذكر فيه مشاهير الناس على اختلاف العصور والأمم) و(مختصر

تاريخ ابن خلكان) . أنشأ مدرسة في تعز وأخرى في مكة .

شذرات الذهب ٦/٢٥٣ ــ بدائع الزهور ٢/١٦٤ ــ الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ للسخاوي ١٣٤/ص ــ النجوم الزاهرة ١١/١٤٥ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢١٩ ــ الأعلام ٤/٣٦

الرعيني

هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان ، الرعيني الأندلسي الفاسي . ولد في فاس وفيها توفي . رحالة من العلماء بالحديث . له تصانيف منها : (المغرب في جملةٍ من صلحاء المشرق والمغرب) و(اختصار المقدمات) لابن رشد و(تحفة الناظر) في غريب الحديث و(تنبيه الغافل وتعليم الجاهل) و(الجامع المفيد) و(الاعتماد في الاجتهاد) وغير ذلك من مطبوع ومخطوط . توفي عن /٩٣/ سنة .

جذوة الاقتباس ص/١٤٧ .

فاطمة التنوخية

هي فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية . خاتمة المسندين في دمشق . كانت عالمة بالحديث ، أخذ عنها جماعة من المحدثين منهم ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢/ هـ

الأعلام ٥/٣٢٩

محب الدين الحلبي

هو محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين التيمي الحلبي ثم المصري. أصله من حلب، مولده ووفاته بالقاهرة. عالم بالعربية. ترقى إلى أن تولى نظر الجيش بالديار المصرية وفاق غيره بالمروءة ومساعدة من يقصده وخاصة طلاب العلم. من تآليفه: (تمهيد القواعد في شرح التسهيل لابن مالك) في النحو، و(شرح التلخيص) في المعاني والبيان.

الدرر الكامنة ٤/٢٩٠ ـ شذرات الذهب ٦/٢٥٩ ـ النجوم الزاهرة ١١/١٤٣ ـ أعلام النبلاء ٥/٦٣ ـ الأعلام ٨/٢٧

سنة ٧٧٩ هـ = ١٣٧٧ / ١٣٧٨م°

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الخلافة : الأمير أينبك • البدري يعزل الخليفة محمد المتوكل (الأول) لأنه لم يوافقه على خلع الملك المنصور علي علاء الدين. • الأمير أينبك ينفي الخليفة المعزول إلى (قوص) ثم يعيده للخلافة بعد عصيان أمراء الشام وخروجهم عليه واستعدادهم لقتاله. **الدولة المملوكية :** • جماعة من الأمراء بزعامة الأمير برقوق العثماني ينقضون على الأمير أينبك ويقبضون عليه بعد معركة جرت بينه وبينهم ويقتلونه. • الأمير برقوق يتولى نيابة السلطنة. **الجوائح :** • تزايد الوباء والموت بالطاعون. • حريق بالقاهرة أتى على كثير من الدور والأسواق.	**عصيان أمراء الشام على أينبك البدري :** • أعلن أمراء الشام العصيان على الأمير أينبك البدري لتحكمه بأمور الدولة وتزعم عصيانهم الأمير طشقمر نائب السلطنة بدمشق. ولما سمع الأمير أينبك بخبر عصيانهم جهّز الجند وعزم على التوجه لقمع العصيان وسار بالجند فلما وصل إلى (بلبيس) بلغه تجمع الأمراء بزعامة الأمير برقوق لقتاله فعاد وقاتلهم فانكسر وهرب إلى مصر القديمة ثم قبض عليه وسجن بسجن الاسكندرية وفيه قتل.	• ابن بطوطه • ابن حبيب الحلبي • أبو جعفر الغرناطي • أينبك البدري

° الأحد ١ / المحرم سنة ٧٧٩ / هـ = ١٠ / أيار (مايو) ١٣٧٧ / م
الجمعة ١ / رمضان سنة ٧٧٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٧٨ / م

ابن بطوطة

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الطنجي اللَّواتي، ولد في مدينة (طنجه) بالمغرب الأقصى وإليها نسبته، وأصله من قبيلة (لواته) البربرية، وهو فيها من أسرة (بطوطة) وبها عرف بابن بطوطة. أشهر رحالة في ذلك العصر. استمرت رحلاته وأسفاره ثمانية وعشرين عاماً قام خلالها بثلاثة رحلات، بدأها وعمره / ٥٤ / سنة.

الرحلة الأولى: بدأها من مدينة (طنجة) سنة (٧٢٥/هـ= ١٣٢٥/م) وفيها طاف أنحاء المغرب الأقصى، ثم اتجه نحو الشرق فعبر الجزائر ثم تونس ثم ليبيا وانتهى المطاف بأفريقية إلى الاسكندرية ومنها اتجه جنوباً إلى القاهرة ومنها توجه إلى مكة المكرَّمة وبعد تأدية الحج توجه إلى العراق وإيران وبلاد الأناضول، ثم عاد إلى الحجاز وحج ثانية وأقام في مكة سنتين ثم غادرها إلى اليمن وبلاد الخليج العربي وقد دوَّن ما شاهده من عاداتها وتقاليدها وسار في الخليج متجهاً إلى البحرين والأحساء واطلع على مغاص اللؤلؤ ووصف طريقة استخراجه. ثم غادر منطقة الخليج العربي متوجهاً إلى الدولة البيزنطية عبر مصر والشام، وعند زيارته مدينة دمشق راعه الجامع الأموي وأخذ عليه لبَّه، ووصف ما فيه من بهاء وجمال وفن وتحدث عن مدينة دمشق وأعجب بما شاهده فيها من كثرة الأوقاف وقيامها بمختلف الشؤون الاجتماعية ومنها أوقاف تجهيز البنات المعوزات إلى أزواجهنَّ، ومنها أوقاف لفكاك الأسرى وأوقاف لأبناء السبيل وهم المنقطعون العاجزون عن العودة إلى بلادهم وغير ذلك من الخيرات. وتوجه بعد ذلك إلى آسيا الصغرى وأقام بعض الوقت في القسطنطينية، ومنها عاد إلى المشرق وزار خوارزم وخراسان وبخارى وأعجب بها وخصَّ بالذكر علماءها، ثم ذهب إلى غزنه وكابل ومنها دخل الهند سنة ٧٣٤/هـ (١٣٣٣/م) واتصل بسلطانها محمد شاه بن تغلق وتوطدت العلاقة بينهما فولاه القضاء في دلهي وأقام فيها زهاء ثمانية أعوام، وكان من الطبيعي أن تنال دلهي حظاً وافراً من وصفه وتدوين الكثير من عادات الهنود وتقاليدهم وأعاجيب سحرتهم. ثم أرسله السلطان في سفارة إلى ملك الصين وذكر في رحلته ما شاهد من أنواع السفن والمراكب والمنشآت البحرية مع الوصف الدقيق لها وعدد بحارتها والعادات والتقاليد المرعية فيها. وتحدث عن دولة الصين وشؤونها الإدارية والمالية.

ثم عاد من رحلته هذه إلى مكة، فحج للمرة الرابعة وعاد بعد ذلك إلى بلاده عن طريق مصر وتونس وبلغ مدينة فاس بالمغرب الأقصى سنة ٧٥٠/هـ (١٣٤٩/م).

الرحلة الثانية: وبعد عام من إقامته في فاس عاوده الشوق والحنين إلى الارتحال فتوجه إلى الأندلس وكانت قد تقلّصت وانحصرت في مملكة غرناطة، فخرج من جبل طارق إلى مدينة (رنده) ثم إلى مدينة (ماربلاّ) و(سهيل) على الساحل الشرقي لشبه جزيرة (ايبريا). وفي مدينة (سهيل) تعرَّضت السفينة التي يستقلها لغارة بحرية من الإسبان كاد أن يُقتل فيها أو يؤسر ولكنه استطاع اللجوء إلى برج المدينة فاحتمى به ونجا، ثم واصل سيره بحذاء الساحل الشرقي إلى مدينة (مالقه) ثم غادرها إلى مدينة (غرناطة) في عهد السلطان أبي الحجاج يوسف الأول. وقد أعطانا ابن بطوطة صورة واضحة للمنشآت الاجتماعية لمدينة (غرناطة) في ذلك العهد وحدثنا عن لقائه بالوزير لسان الدين بن الخطيب وما روى له من رحلاته. ولم تطل إقامة ابن بطوطة بغرناطة فرجع إلى فاس.

الرحلة الثالثة: كانت هذه الرحلة إلى أفريقية سنة ٧٥٤/هـ (١٣٥٣/م). ويقال إن السلطان أبا عنان فارس المتوكل المريني، سلطان المغرب أوفده في مهمة إلى بلاد السودان الغربي، فخرج من فاس إلى (سجلماسة) وفيها انضم إلى جماعة من التجار ودخل بلاد السودان ووصل إلى حاضرتها (مالي) ومنها وصل إلى (تمبوكتو) وانتهى به المطاف إلى السودان الغربي عند مدينة (تكدا) وفيها وصله رسول من السلطان أبي عنان يطلب إليه الرجوع إلى فاس فغادر (تكدا) سنة ٧٥٩/هـ (١٣٥٨/م) ووصل إلى فاس بعد ثلاثة أشهر، وأخذ يحدث السلطان أبا عنان بأخبار رحلاته وكان يسمعها من ضمه مجلس السلطان وفيهم كاتبه (ابن جزّي) فصاغ ما أملاه عليه ابن بطوطة فصنفه في كتاب سماه (تحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) وتوفي في فاس عن /٧٦/ عاماً.

الدرر الكامنة ٣/١٨٠ ــ تراث الإسلام ص/١٤٣ ــ الرحالة المسلمون لزكي محمد حسن ص/١٣٦ ــ السلوك للمقريزي ١/٣٧٠ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ص/٢٥٨ ــ أدب الرحلة لجورج غريب ــ تاريخ المغرب والأندلس ص/٣٥٣ ــ الجغرافيا والرحلات عند العرب لنقولا زيادة ص/١٨٠ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٣٩.

ابن حبيب الحلبي

هو بدر الدين أبو محمد الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الحلبي. مؤرخ من الكتاب المترسلين. ولد بدمشق ونصب أبوه محتسباً في حلب فأقام معه فيها ونسب إليها ثم رحل إلى مصر والحجاز وعاد وتنقل في بلاد الشام واستقرَّ بحلب وفيها توفي عن / ٦٩ / عاماً. من تصانيفه: (نسيم الصبا) و(درة الأملاك في دولة الأتراك) أرَّخ به أخبارهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٧٧٨ / هـ و(جهينة الأخبار في أسماء الخلفاء وملوك الأمصار) و(تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه) جمع فيه أخبار الملك المنصور قلاوون، و(النجم الثاقب) في السيرة النبوية، و(المقتفى في ذكر فضائل المصطفى). وغير ذلك من مطبوع ومخطوط.

أعلام النبلاء ٦٨/٥ ــ النجوم الزاهرة ١٨٩/١١ ــ الدرر الكامنة ٢٩/٢ ــ شذرات الذهب ٤٥١/٩ ــ المنهل الصافي ١١٥/٥.

أبو جعفر الغرناطي

هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك بن اسماعيل الغرناطي، أديب، له علم بالهندسة والرياضيات ومعرفة بأحكام النجوم، كان يكتب الرقى والعزائم. وكان يمارس الطب، موفقاً في العلاج مقصوداً فيه، درس الطب على ابن هذيل الغرناطي (ت: ٧٥٣ / هـ) ونال شهرة فيه وأصبح شيخ الأطباء في غرناطة. توفي عن / ٥٧ / عاماً.

الدرر الكامنة ٣٢٧/١ ــ الوافي بالوفيات ٣٠٤/٨ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٠٥/١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٥٢٨/٦ ــ المنهل الصافي ٢٩٩/١ ــ شذرات الذهب ٢٦٠/٦ ــ الأعلام ٢٦٠/١.

أينبك البدري

هو أينبك بن عبد الله البدري ، كان في سلطنة الملك الأشرف من جملة الأمراء ، تولى خلعه وتنصيب ابنه علي وعمره سبع سنين وتولى نيابة السلطنة ، ثم يعزل الخليفة محمد المتوكل علي وينفيه . الأمراء بزعامة الأمير برقوق يثورون عليه ويقتلونه ويتولى الأمير برقوق نيابة السلطنة .

المنهل الصافي ٣/٢٢١ــ النجوم الزاهرة ١١/٧١ــ بدائع الزهور ١/٢٢٢ــ الدليل الشافي ١/١٧٧ .

سنة ٧٨٠ هـ = ١٣٧٨/ ١٣٧٩ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
توحيد دولتي القبيل الأبيض والقبيل الأزرق : • بعد وفاة جنكز خان سنة (٦٢٥/هـ) قامت في سهول القبجاق دولتان : الأولى ــ في الغرب بزعامة باتو بن جوجي ابن جنكز خان . والثانية ــ في الشرق بزعامة أخيه (أوردا) ابن جوجي . وقد عرفت الأولى بدولة القبيل الأزرق وعرفت الثانية بدولة القبيل الأبيض . وفي عام (٧٨٠/هـ) توحدت هاتان القبيلتان بزعامة الأمير (تقتمش) أمير القبيل الأبيض واتخذت مدينة (سارای) ــ على نهر (الفولكا) عاصمة لها وقد تمت هذه الوحدة بعد حروب جرت بين القبيلتين وكان تيمورلنك نصير الأمير تقتمش فيها . **أمارة بني رمضان :** • قامت هذه الأمارة بزعامة	**عصيان الأمير أينال اليوسفي على برقوق :** • توجه برقوق إلى (المطرية) ــ قرية بضواحي القاهرة ــ فاغتنم الأمير أينال الفرصة ولبس هو ومماليكه لباس الحرب وانضم إليه جماعة من الأمراء الذين يكرهون برقوقاً . فلما بلغ الخبر برقوقاً عاد إلى القاهرة وجمع مماليكه وقاتل أينال في معركة لم يسمع بمثلها وقتل فيها كثير من المماليك السلطانية وأصيب فيها أينال ، فهرب واختفى في قرية ثم قبض عليه وأرسل مقيداً إلى سجن الاسكندرية مع من قبض عليه من أعوانه ، ولما تمكن برقوق من السلطة عفا عنه وولّاه نيابة حلب سنة ٧٨٢/هـ = ١٣٨٠/م	• ابن جابر الغرناطي • ابن خلدون (أبو زكريا) • التلمساني

* الجمعة ١/المحرم سنة ٧٨٠/هـ = ٣٠/نيسان (أبريل) ١٣٧٨/م
السبت ١١/رمضان سنة ٧٨٠/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٧٩/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
أحمد بن رمضان وضمت مدن (أضنة) و(سيس) و(طرسوس) وهي إحدى الأمارات السلجوقية وقد ضمت إلى الدولة العثمانية سنة ٩٨٠/هـ = ١٥٧٢م		

ابن جابر الغرناطي

هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن جابر الغرناطي المالكي، شاعر عالم بالعربية، من أهل المرية بالأندلس. كان أعمى رحل إلى مصر عام ٧٣٨/هـ وصحبه في رحلته أبو جعفر أحمد بن يوسف الغرناطي (ت: ٧٧٩/هـ). فكان ابن جابر يؤلف وينظم وأبو جعفر يكتب واشتهرا بالأعمى والبصير، ثم رحلا إلى الشام وأقاما بدمشق قليلاً وتحولا إلى حلب سنة ٧٤٣/هـ ثم افترقا فانتقل ابن جابر إلى (المرية) بالأندلس فسكنها وفيها توفي سنة ٧٨٠/هـ وانتقل أبو جعفر إلى المغرب وأقام بفاس وفيها توفي سنة ٧٧٩/هـ.

الوافي بالوفيات ٢/١٥٧ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٥٣٠ ــ أعلام النبلاء ٥/٧٨.

ابن خلدون (أبو زكريا)

هو أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن الحسن بن خلدون، هو شقيق المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المتوفى سنة (٨٠٨/هـ). ولد وإياه بتونس. درس على علماء تونس وكان ذا ميل خاص للشعر والأدب. رحل إلى المغرب وأقام بمدينة (فاس). انضم إلى حاشية السلطان أبي سالم ابراهيم بن أبي الحسن علي سلطان بني مرين سنة ٧٥٧/هـ. وفي عام ٧٦٩/هـ دعاه الأمير أبو حمو موسى بن يوسف الزيّاني صاحب (تلمسان) فلبى الدعوة واتخذه أبو حمو كاتباً للإنشاء. ولما علم أن السلطان المريني أبو فارس عبد العزيز يهدد تلمسان التحق به عام ٧٧٢/هـ، وظل في خدمته بعد احتلالها، وخدم من بعده ابنه أبا زيّان محمد السعيد. أما أبو حمو موسى فهرب وغادر تلمسان لعجزه عن دفع الجيش المريني عنها فلما تولى السلطنة أبو العباس أحمد المستنصر بن ابراهيم خلفاً لأبي زيان محمد السعيد طلب أبا حمو موسى وأمَّنه وولاه على (تلمسان) لقاء مال يؤديه إليه، ودعا الأمير أبو حمو يحيى ابن خلدون وولاه كتابة الإنشاء ثانية فعاد إلى عمله ونال ثقة الأمير ولكنه مالبث أن أثار حسد حاشية أبي حمو ورجاله

وخاصة أكبر أبناء أبي حمو وخلفه المنتظر أبي تاشفين (الثاني) عبد الرحمن، فاستأجر بعض الأشقياء وترصد معهم يحيى حتى إذا خرج ليلاً من القصر انقضوا عليه وقتلوه عن / ٤٦ / سنة من العمر. لقد كانت حياته السياسية أقصر من حياة أخيه وأقل خطراً، ولكنها على قصرها أتاحت له فرصة كتابة كتاب غزير المادة في التاريخ دعاه (بغية الرُّواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد) وبنو عبد الواد هم بنو زيَّان أصحاب تلمسان. وقد أورد يحيى في كتابه معلومات وافية عن علماء عصره وعن مجالس الشعر ببلاط تلمسان.

دائرة المعارف الإسلامية المعربة (ابن خلدون ـ يحيى) ـ الأعلام ١٦٦/٨ ـ التعريف بابن خلدون ص/٩٧ ـ مجلة المجمع العلمي العربي ٧١٤/٩

التلمساني (الأب)

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف القيسي. ولد بتلمسان ونشأ فيها. أدرك دولة بني زيَّان في دورها الأول ودورها الثاني وكان وثيق الصلة بها وكان من شعرائها. كان أديباً ناثراً عارفاً بفنون الأدب من شعر ونثر وكان بينه وبين لسان الدين بن الخطيب مراسلات من شعره في الشيب وحال الدنيا قوله:

أقصر فإنَّ نذير الشيب وافاني ... وأنكرتني الغواني بعد عرفان
وقد تماديت في غيٍّ بلا رشدٍ ... والنفس تأمرني والشيب ينهاني
كم من خطىً في الخطايا قد خطوت ولم ... تراقب الله في سرٍّ وإعلان
فلا تغُرَّنَّكَ الدنيا بزخرفها ... فيا ندامة من يَغترُّ بالثاني

تاريخ الأدب العربي لفروخ ٥٣٧/٦ ـ معجم أعلام الجزائر ص/١٨٨ ـ تاريخ الجزائر العام ١٩٩/٢

سنة ٧٨١ هـ = ١٣٧٩ / ١٣٨٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن مرزوق الخطيب (التلمساني) • القيراطي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٧٨١ / هـ = ١٩ / نيسان (أبريل) ١٣٧٩ / م
الأحد ٢٢ / رمضان سنة ٧٨١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٨٠ / م

ابن مرزوق الخطيب (التلمساني)

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي. فقيه وخطيب من أعيان تلمسان بالمغرب الأوسط. أثنى عليه ابن خلدون وأسهب المقري في ترجمته. رحل إلى المشرق سنة ٧١٨/هـ مع والده وأقام بمصر مدة وعاد إلى تلمسان سنة ٧٣٣/هـ فولّي أعمالاً علمية وسياسية وتقدم عند ملوك المغرب، وكان من أعيان وزراء السلطان أبي سالم ابراهيم. ثم تقلبت به الأحوال فرحل إلى مصر واتصل بالملك الأشرف شعبان (الثاني) فولاه مناصب علمية استمر قائماً بها إلى أن توفي. من تصانيفه: (شرح عمدة الأحكام) في الحديث و(عقيدة أهل التوحيد) وغيرها.

الاستقصا ١٣٣/٢ ــ التعريف بابن خلدون ٤٩/ص ــ الأعلام ٢٢٦/٦

القيراطي

هو برهان الدين أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر القيراطي[١]. شاعر اشتغل بالفقه والأدب وجاور بمكة وتوفي فيها. اتصل في القاهرة بابن نباتة وأخذ عنه طريقته في صناعة الشعر. كانت بينه وبين شعراء العصر مطارحات بالشعر. من شعره في المشيب:

عيرتني المشيب وهو وقار ... ليس في الشيب يا أمامةَ عار
لم تخافي شبيبتي وهي ليل ... كيف خفت المشيب وهو نهار

وقوله في الخمرة:

كم ليلة نادمت بدر سمائها ... والشمس تشرق في أكفّ سقاتها
وجرت بنا دُهُمُ الليالي للصبا ... وكؤوسنا غرر على جبهاتها
فصرفت ديناري على دينارها ... وقضيت أعوامي على ساعاتها
خالفت في الصهباء كل مُقلّدٍ ... وسعيت مجتهداً إلى حاناتها

إلى أن يقول :

يأتي إلى اللذات من أبوابها	ويحج للصهباء من ميقاتها
عرف المدام بجنسها وبنوعها	وبفصلها وصفاتها وذواتها
يا صاح قد نطق الهزار مؤذناً	أيليق بالأوتار طول سكاتها
فخذ ارتفاع الشمس من أقداحها	وأقم صلاة اللهو في أوقاتها

شذرات الذهب ٢٦٩/٢ ــ النجوم الزاهرة ١٩٦/١١ ــ الدرر الكامنة ٣٢/١ ــ المنهل الصافي ٧٠/١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨١٢/٣ ــ الأعلام ٤٣/١

(١) ــ القيراطي نسبة إلى قيراط إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية بمصر .

سنة ٧٨٢ هـ = ١٣٨٠ / ١٣٨١ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك : • برقــوق الجركسي نائب السلطنة يمهد لإقامة دولة للمماليك الجراكسة بتولية أمراء من الجركس . **إمارة برهان الدين السلجوقية** • قامت هذه الإمارة بزعامة أحمد قاضي برهان الدين غازي واشتملت على (سيــواس) و(أماسيــه) و(قيصريــة) وضمت إلى الدولة العثمانية سنة ٨٠١/هـ .	**الصراع بين أمراء المماليك :** • برقوق نائب السلطنــة يسلط العامة على نهب بيت كبير الأمراء بركه اليلبغاوي ، فجاؤوا إليه بجموعهم الغفيرة ونهبوا ما فيه . فدعا بركة رجاله وقامت بينهم وبين مماليك برقوق معركة أصيب فيها بركة بالنشّاب فهرب وأخذ رجاله ينضمون إلى عسكر برقوق وتمكن برقوق من القبض عليه وأرسله إلى سجن الاسكندرية مقيداً وأمر بقتله فقتل . ثم شرع برقوق بالقبض على الأمراء من أعوان بركة ، فمنهم من قُيِّدَ وأرسل إلى سجن الاسكندرية ومنهم من نُفِيَ إلى بلاد الصعيد ومنهم من نُفِيَ إلى بلاد الشام . **فتنة بدو البحيرة :** • أغار بدو البحيرة بزعامة كبيرهم بدر بن سلام على (دمنهور) ــ قاعدة مديرية	• ابن أبي العزّ • ابن لُبّ الغرناطي • بركه اليلبغاوي

* السبت ١ / المحرم سنة ٧٨٢ / هـ = ٧ / نيسان (أبريل) ١٣٨٠ / م
الثلاثاء ٤ / شوال سنة ٧٨٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٨١ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	البحيرة ــ وقتلوا جماعة من أهلها. فجهَّز برقوق حملة كبرى فقاتلت البدو وتغلبت عليهم وقتلت كثيراً منهم ونهبت أموالهم ومواشيهم وخيولهم وأسرت نساء زعيمهم بدر وبناته وهرب من نجا من الأعراب إلى الجبال والوديان.	

ابن أبي العز

هو شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن أبي العز صالح. نشأ بدمشق وتفقه بها على علماء عصره وتصدر للإفتاء والتدريس والإقراء عدة سنين، ثم دعي إلى القاهرة وتولى القضاء فيها. وفي عام ٧٧٧/ هـ اعتزل القضاء فقد طلب منه بعض الأمراء أن يحكم باستبدال دار موقوفة فامتنع وعزل نفسه وعاد إلى دمشق وفيها توفي عن / ٧٢/ عاماً.

المنهل الصافي ٣٥/ ٢ ــ النجوم الزاهرة ٢٠٥/ ١١ ــ شذرات الذهب ٢٧٣/ ٦

ابن لبّ الغرناطي

هو أبو سعيد فرج بن قاسم بن أحمد بن لبّ التغلبي الغرناطي. قرأ الحديث والفقه واللغة على علماء عصره. كان فقيهاً ماهراً في القراءات عالماً بالتفسير وأصول الدين واللغة والفرائض بارعاً في علوم الأدب جيّد النظم والنثر. من تآليفه: (شرح كتاب الفصيح للزجّاجي) وكتاب (نيل الابتهاج).

شذرات الذهب ٢٨٠/ ٦ ــ نفح الطيب ١٠٨/ ٥ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٥٥٥/ ٦ ــ الأعلام ٣٤١/ ٥

بركة اليلبغاوي

كان كبير الأمراء. اشترك في عزل الملك الأشرف شعبان سنة ٧٧٨/ هـ وسُلّم إليه فعذبه لكي يعترف بما لديه من أموال فصودرت. دبّر الفتنة ضد الأمير برقوق سنة ٧٨٢/ هـ وكان نائب السلطنة، فأرسل برقوق حملة للقبض عليه، ووقعت بين الطرفين

معركة هزم فيها بركة وقبض عليه وأُعدم بسجن الاسكندرية ودعيت العامة لنهب بيته فنهب ما فيه وأُحرق .

النجوم الزاهرة ١١/٢٠٤ ــ بدائع الزهور ٢/٢٥٥

سنة ٧٨٣ هـ = ١٣٨١ / ١٣٨٢ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • وفاة الملك المنصور علي ابن الملك الأشرف شعبان (الثاني) بالطاعون وتنصيب أخيه حاجي (الثاني) وتلقيبه بالملك الصالح صلاح الدين وعمره أحد عشر عاماً وهو آخر ملوك بني قلاوون. • الأمير برقوق يستمر في نيابة السلطنة. **إمارة دنيزلي السلجوقية:** • دخول هذه الإمارة في السيادة العثمانية في عهد آخر أمرائها عبد الله بن إسحاق ابن مراد. **الجوائح:** • اشتداد وباء الطاعون بالقاهرة	**المغول والروس:** • الأمير توقتمش المغولي زعيم القبيلتين الأزرق والأبيض وكان قد تمَّ توحيدهما بزعامته سنة ٧٨٠/هـ يطلب من الروس الدخول في طاعته. فاجتاح بلادهم بدعم من تيمورلنك ودخل حاضرتهم (موسكو) وأمعن فيها سبياً وتخريباً. • الروس يبرمون صلحاً معه لقاء جزية سنوية فرضت عليهم. وقد ظلت روسيا تدفع هذه الجزية حتى سنة ٨٨٥/هـ (١٤٨٠/م) حين قام (إيفان الثالث) بتحرير بلاده من المغول.	• ابن عزَّام • الأذرعي • جويرية الهكارية • العمَّاري

* الخميس ١/المحرم سنة ٧٨٣/هـ = ٢٨/آذار (مارس) ١٣٨١/م
الأربعاء ١٤/شوال سنة ٧٨٣/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٨٢/م

ابن عزَّام

هو صلاح الدين خليل بن عزَّام، نائب السلطنة بالاسكندرية. كان بينه وبين الأمير بركة اليلبغاوي كلام ووحشة. وكان الأمير بركة يشتمه كلما أراد برقوق أن يحتفظ به في نيابة الاسكندرية، ولما قبض على بركة سنة ٧٨٢/هـ إثر الفتنة التي أثارها ضد برقوق في تلك السنة وأرسل إلى سجن الاسكندرية ورد الخبر بموت بركة في محبسه بسجن الاسكندرية فشقَّ الخبر على حواشي الأمير بركة ومماليكه وكادت تثور فتنة حتى طيَّب برقوق خواطرهم واتهم ابن عزَّام بقتله فطلب إلى القاهرة، وبعد أيام طلب إلى القلعة فأحضر على حمار ثم عُرِّي وضرب بالمقارع ونودي: هذا جزاء من يقتل الأمراء بغير أمر. فقال: إنني ما قتلت إلَّا بأمر الأمراء وأخرج ورقةً وقال: هذا خط الأمراء، فلم يلتفت إليه وأخذ يصيح ويقول: بيني وبينكم الله. ثم جاء الأمر بتسميره فسُمِّرَ وطيف به ونزلوا به إلى سوق الخيل فلما وصلوا به إلى السوق هجم عليه جماعة من مماليك بركة وضربوه بسيوفهم وقطَّعوه إرباً إرباً وعلَّق رأسه على باب (زويله) ثم دفن. يقول ابن تغري بردي في كتابه (المنهل الصافي) في ترجمته لابن عزَّام: أظنه كان بريئاً من قتل بركة وأنه سمع من بعض الخدم أن ابن عزام ما قتل إلَّا بمرسوم من برقوق، ولم يكن ابن عزَّام يجرؤ على قتل بركة إلَّا بمرسوم من برقوق، غير أن برقوق أنكر خوفاً على نفسه. كان ابن عزَّام أميراً جليلاً، محباً للعلماء، معتقداً بالصلحاء. تولى نيابة الاسكندرية وكتب تاريخاً وشارك في علوم كثيرة.

النجوم الزاهرة ٢٠٣، ١٨٤/١ ــ تاريخ ابن قاضي شهبه ص/٣٣ ــ المنهل الصافي ٢٦٣/٢ ــ السلوك للمقريزي ٤٠٨/٢ ــ بدائع الزهور ٢٨١/١ ــ الخطط التوفيقية ٦/١ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ص/٢٦٤.

الأذرعي

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حمدان بن أحمد الأذرعي. ولد بأذرعات وإليها نسبته. تعلم بدمشق وتفقه بالقاهرة وبرع بالمذهب الشافعي. تولى القضاء بحلب سنة ٧٤٠/هـ ثم تخلى عنه واشتغل بالتدريس وانتفع الناس بعلمه وفتاويه. من تصانيفه: (شرح المنهاج للنووي) واختصر كتاب (الحاوي) للماوردي. توفي في حلب عن /٧٥/ عاماً.

المنهل الصافي ١/٢٩١ ــ النجوم الزاهرة ١/٢١٦ ــ السلوك للمقريزي ٣/٤٦١ ــ شذرات الذهب ٦/٢٧٨ ــ أعلام النبلاء ٥/٨٧ ــ بدائع الزهور ٢/٢٨٧.

جويرية الهكارية

هي جويرية بنت أحمد بن الحسين الهكاري. سمعت الحديث من شيوخ عصرها وحدثت بمسموعاتها، وكانت خيِّرة ديِّنة.

شذرات الذهب ٦/٢٨٠ ــ الدرر الكامنة ٢/٨١

العمَّاري

هو شمس الدين محمد بن محمد المعروف بالعمَّاري، من نسل عمَّار بن ياسر الصحابي المشهور. وإليه نسبته. إليه انتهت الرياسة في ضرب العود حتى إذا مرض

عاده جميع أعيان الدولة. له تصانيف كثيرة في الموسيقى. أصله من الموصل وسكن القاهرة وفيها توفي.

النجوم الزاهرة ١١ / ٢٢٠ ــ الأعلام ٧ / ٢٧١

سنة ٧٨٤ هـ = ١٣٨٢ / ١٣٨٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • الأمير برقوق يخلع الملك الصالح حاجي (الثاني) ويستولي على السلطنة ويتلقب بالملك الظاهر برقوق، سيف الدين وبه تبدأ دولة الجراكسة (البرجية). **الدولة الجلائرية:** • قامت هذه الدولة في العراق بزعامة الشيخ حسن بزرك الجلائري سنة ٧٣٦/هـ خلفاً للدولة الإيلخانية التي كان هولاكو قد أقامها بعد اجتياحه إيران والعراق وانقرضت في عهد آخر ملوكها أبي سعيد بهادر. أمّا دولة آل جلائر فقد استمرت حتى سنة ٨١٤/هـ وانقرضت باستيلاء دولة الشاة السوداء (قرا قوينلو) عليها.	**استيلاء بني مرين على تلمسان:** • أبو العباس أحمد المستنصر ملك بني مرين يستولي على تلمسان بعد معركة بينه وبين ملكها أبو حمو الزيّاني تنتهي بغلبة أبو العباس وفرار أبو حمو.	• ابن قوام الدين • حسين الجلائري

* الاثنين ١/المحرم سنة ٧٨٤/هـ = ١٧/آذار (مارس) ١٣٨٢م.
الخميس ٢٥/شوال سنة ٧٨٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٨٣/م

ابن قوام الدين

هو همام الدين غالب بن قوام الدين. تولى حسبة دمشق ثم قضاءها، وكان أبوه قوام الدين من كبار القضاة. أما هو فكان يقول ابن تغري بردي في كتابه (النجوم الزاهرة) عنه: إنه قليل العلم، وأما العماد الحنبلي فيقول عنه في كتابه (شذرات الذهب): إنه كان مع فرط جهله وقلة دينه سليم الصَّدر، جواداً، وإنه يحكى عنه في قضائه أموراً لا تحكى عن (قراقوش)[1] من ذلك أنه رفعت إليه قضية يدَّعي فيها مدَّعٍ على شخص اسمه (أسد) فكتب: إن كان وحشياً فلا يحضر. توفي عن خمسين عاماً.

(١) ــ قراقوش: كلمة تركية معناها (العقاب). كان مملوكاً للسلطان صلاح الدين الأيوبي توفي سنة ٥٩٧/هـ راجع ترجمته في أحداث تلك السنة ص/٦٥٧/٣.

شذرات الذهب ٢٨٣/٦ ــ النجوم الزاهرة.

حسين الجلائري

هو حسين بن أويس بن الشيخ حسن الجلائري، سلطان بغداد وتبريز وما والاهما. تنازل له أبوه عن الملك، واستمر بعده في الملك حتى قتله أخوه أحمد بن أويس وملك بغداد بعده. وكان حسين ملكاً جليلاً، كريماً شجاعاً، مقداماً محباً للرعية، كثير البرّ. وكانت العراق في أيامه مطمئنة معمورة إلى أن ملكها أخوه فاضطربت أحوالها.

النجوم الزاهرة ٢٩٦/١١.

سنة ٧٨٥ هـ = ١٣٨٣ / ١٣٨٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الخلافة • الملك الظاهر برقوق يخلع الخليفة محمد المتوكل ويولي الخلافة عمه أبا حفص عمر ابن ابراهيم. وكان سبب خلع المتوكل كشف الظاهر برقوق لمؤامرة أعدها المتوكل لقتله. وقد همَّ برقوق بقتله ولكنه اكتفى بخلعه لشفاعة بعض الأمراء وأمر بحبسه في قلعة الجبل مقيداً بالحديد.	**غارة الفرنج على بيروت :** • الفرنج المنطلقون من قبرس يغيرون بسفنهم على بيروت ويستولون على بعض أبراجها فيخرج إليهم الأمير يلبغا الناصري نائب حلب فيقاتلهم ويقتل الكثير منهم ويهزمهم إلى مراكبهم.	• ابن جزّي • السّعدي (شهاب الدين)

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٧٨٥ / هـ = ٦ / آذار (مارس) ١٣٨٣ / م
الجمعة ٧ / ذو القعدة سنة ٧٨٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٨٤ / م.

ابـن جُزِّي الغرناطـي (أبـو جعفـر)

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن جزي، من أهل غرناطة. تلقى العلم على والده وعلى علماء غرناطة. دخل في خدمة الدولة النَّصرية كاتباً في أوائل أيام أبي الحجاج يوسف الأول، سابع ملوك بني نصر. تولى القضاء في عدة مدن، ثم أصبح قاضياً بمدينة غرناطة وخطيباً في الجامع الأكبر. كان فقيهاً، أديباً شاعراً، من شعره:

أرى الناس يولـون الغنـي كرامـة وإن لـم يكـن أهـلاً لرفعـة مقـدار
ويُلوون عـن وجـه الفقيـر وجوههـم وإن كـان أهـلاً أن يُلاقـى بـإكبار
بنو الدهـر جاءتهـم أحاديـث جمـة فما صححوا منها إلّا حديث ابن دينار

شذرات الذهب ٦/٢٨٦ ــ الدرر الكامنة ١/٢٩٧ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ١/١٦٣ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٥٥٨

السعدي (شهاب الدين)

هو أحمد بن يحيى بن مخلوف الشيخ شهاب الدين السعدي. أديب مؤدب، اشتغل بالعلم والأدب وأدَّب أولاد الأكابر. من شعره:

وكيـف يـروم الـرزق فـي مصـر عاقـل ومـن دونـه الأتـراك بالسيـف والتـرس
وقـد جمعتـه القبـط مـن كـل وجهـةٍ لأنفسهـم بالربـع والثمـن والخمـس
فللتـرك والسلطـان ثلـث خراجـهـا وللقبـط نصـف والخلائـق فـي السدس

توفي عن /٦٠/ عاماً.

الدرر الكامنة ١/٣٥٦ ــ شذرات الذهب ٨/٤٩٤

سنة ٧٨٦ هـ = ١٣٨٤ / ١٣٨٥ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين : • خلع السلطان أبو العباس أحمد المستنصر بن ابراهيم ونفيه إلى غرناطة ومبايعة أبي فارس موسى بن أبي عنان المتوكل على الله وكان مقيماً بالأندلس. وتولية مسعود بن ماساي وزيراً له.		• ابن شهاب الهمذاني • البابرتي • البرجي

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٧٨٦ / هـ = ٢٤ شباط (فبراير) ١٣٨٤ / م
الأحد ١٨ / ذو القعدة سنة ٧٨٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٨٥ / م

ابن شهاب الهمذاني

هو علي بن شهاب الدين حسن بن محمد الحسيني الهمذاني. من علماء خراسان. اشتهر بالهند واستقر بكشمير وأسلم على يده أكثر أهلها. له تصانيف بالعربية والفارسية. فمن العربية (منازل المسالكين) و(شرح أسماء الله الحسنى) وغير ذلك.

هدية العارفين ٧٢٥ / ١ ــ الأعلام ١٠٦ / ٥

البابــرتي

هو أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي، نسبة إلى قرية بابرتي من أعمال بغداد أو نسبة إلى (بابرت) مدينة بنواحي أرضروم في تركيا. فقيه برع في الفقه، حتى أضحى شيخ الشيوخ وعظيم فقهاء الحنفية بمصر. كان مقيماً بحلب ثم رحل إلى مصر وفيها ساد ودرّس وأفاد وصنّف وكان معظّماً عند الملك الظاهر برقوق، يستشيره في المهمّات من الأمور. عرض عليه قضاء الحنفية غير مرةٍ فأبى. من تصانيفه (شرح مشارق الأنوار) و(شرح الهداية) و(شرح السراجية) وكلها في الفقه وله (تفسير القرآن). توفي بمصر عن / ٧٢ / عاماً.

شذرات الذهب ٢٩٣ / ٦ ــ السلوك للمقريزي ٥٢٧ / ٧ ــ تاج التراجم ص / ٢٣٥ ــ بدائع الزهور ٣٥١ / ٢ ــ الدرر الكامنة ١٨ / ٥ ــ الأعلام ٢٧ / ٧ ــ النجوم الزاهرة ٣٠٢ / ١١.

البَرجــي

هو أبو القاسم محمد بن يحيى بن محمد الغسّاني البَرجي الغرناطي. أصله من

مدينـة (برجَـه Berja) بشرقي الأنـدلس وإليها نسبتـه. أديب من أعيـان الكتـاب بالأندلس. تولى الكتابة للسلطان أبي عنان فارس بن أبي الحسن المريني ثم كان صاحب الإنشاء والسِّر في دولته، ثم تولى قضاء العسكر إلى أن توفي عن /٧٦/ سنة.

جذوة الاقتباس ص/ ٣١٠ ـــ الأعلام ٩ / ٨

سنة ٧٨٧ هـ = ١٣٨٥ / ١٣٨٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
توطين جماعات من الأناضول في أوربا : • العثمانيون أخذوا بنقل جماعات من الأناضول إلى البلاد التي استولوا عليها في أوربا (الروميلي) لدعم فتوحاتهم وتحقيق أهدافهم العسكرية . **مصر : إلغاء الاحتفال بعيد النيروز :** • الملك الظاهر برقوق يمنع الاحتفال بعيد النيروز لما كان يجري فيه من شرب الخمور وألوان الفسق والفجور . **الجوائح :** • انتشار الوباء في حلب والطاعون في الاسكندرية .	**الغزو العثماني في أوربا :** • العثمانيون يتوغلون شمالاً في بلاد البلغار وغرباً في مقدونيا ويستولون على (صوفيا)[1] و(نيش) و(سالونيك) • هزيمة الأمراء الألبان واستسلامهم للعثمانيين واعترافهم بسلطانهم . (١) ذكر محمد فريد بك في كتابه تاريخ الدولة العثمانية العلية أن مدينة صوفيا سقطت بيد العثمانيين سنة ٧٨٣هـ بعد حصار دام سنتين ثم سقطت بعدها سالونيك .	• ابن العديم (جمال الدين) • الدمنهوري • الظريف التونسي

* الأحد ١ / المحرم سنة ٧٨٧ / هـ = ١٢ / شباط (فبراير) ١٣٨٥ / م
الاثنين ٢٩ / ذو القعدة سنة ٧٨٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٨٦ / م

ابن العديم

هو جمال الدين ابراهيم بن محمد بن عمر الشهير بابن جرادة وبابن العديم الحلبي. قاضي قضاة حلب، من بيت علم ورياسة وفضل. كان كبير القدر عند الملوك والأمراء. توفي في حلب عن ٧٦ / سنة.

أعلام النبلاء ٩٢/٥ ــ الدرر الكامنة ٦٦/١ ــ النجوم الزاهرة ٣٠٤/١١ ــ أعيان الشيعة ٢١٧/٥ ــ شذرات الذهب ٢٩٥/٦ ــ المنهل الصافي ١٧١/١

الدمنهوري

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهادي بن أحمد بن أبي العباس الشاطر. أصله من المغرب وولد في (دمنهور) بمصر. كان ذا ذكاء فطري مفرط، لا يسمع حكاية أو قصيدة إلّا حفظها. كان واسع الاطلاع، أديباً شاعراً، سهل القول. توفي في طريقه إلى الحجاز عن ٥٧ / سنة. من شعره يصف المروحة:

ومخطوبةٍ في الحرِّ من كل هاجرٍ ومهجورة في البرد من كل خاطب
إذا ما الهوى المقصور هَيَّج عاشقاً أتت بالهوا الممدود من كل جانب

المنهل الصافي ٣٥٦/١ ــ الدرر الكامنة ٢٠٧/١ ــ شذرات الذهب ٥٠٨/٨ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨١٣/٣.

الظريف التونسي

هو أبو عبد الله محمد الظريف التونسي. نشأ في تونس وطلب العلم والأدب على شيوخها. من علماء تونس وصلحائها المشهورين. متصوّف تُروى له كرامات

وكان بارعاً في عدة فنون منها الموسيقى . له شعر رائق . قال يوري باسمه :

ليس الظريف بكاملٍ في ظرفه حتى يكون عن الحرام عفيفا
فإذا تعفَّف عن محارم ربه فهناك يدعوه الأنام ظريفا

تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦ / ٥٦١ ـ مجمل تاريخ الأدب التونسي ص / ٢١٦

سنة ٧٨٨ هـ = ١٣٨٦ / ١٣٨٧ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الخلافة : • وفاة الخليفة الواثق عمر وتنصيب أخيه زكريا خلفاً له وتلقيبه بالمعتصم بالله في مصر . **دولة بني مرين :** • وفاة المتوكل على الله أبي فارس موسى بن أبي عنان مسموماً وقيام وزيره مسعود بن ماساي بتنصيب أبي زيان محمد بن أبي العباس أحمد وأخذ البيعة له وتلقيبه بالمنتصر وكان طفلاً له من العمر خمس سنين ، وقد تولى ابن ماساي الحكم باسمه ، فلم يلبث السلطان الطفل في منصب السلطنة سوى (٤٣) يوماً وقام الوزير ابن ماساي بخلعه وتنصيب أبي زيان محمد (الرابع) بن أبي الفضل خلفاً له وتلقيبه بالواثق بالله .		• ابن الزمكحل • القونوي (شمس الدين) • المراغي (شرف الدين)

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٧٨٨ / هـ = ٢ / شباط (فبراير) ١٣٨٦ / م
الثلاثاء ٩ / ذو الحجة سنة ٧٨٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٨٧ / م

ابن الزمكحل

هو عماد الدين اسماعيل المعروف بابن الزمكحل. كان رئيساً في كتابة المنسوب. كان يكتب سورة الإخلاص على حبة أرزّ كتابة بيِّنة، تُقرأ بتمامها، وكان له بدائع في الكتابة وكتب عدة مصاحف.

النجوم الزاهرة ٣٠٨ / ١١ ــ السلوك للمقريزي ٥٥٦ / ٣ ــ بدائع الزهور ٣٨٠ / ٢.

المراغي (شرف الدين)

هو علي بن عبد القادر المراغي الصوفي. اشتغل في بلاده ومهر في الفقه والأصول والطب والنجوم وفاق في العلوم العقلية. قال السيوطي عنه: كان فاضلاً في العلوم العقلية والعربية، بارعاً في الطب والنجوم، توفي وقد جاوز الستين.

شذرات الذهب ٥١٩ / ٨ ــ أنباء الغمر ٢٣٩ / ٢ ــ بغية الوعاة ١٧٦ / ٢

القونوي (شمس الدين)

هو شمس الدين محمد بن يوسف بن الياس القونوي. فقيه حنفي، تركي الأصل من مدينة (قونية). ولد وتعلم في بلده وقدم إلى دمشق بأهله وولده فأقام (بالمزَّة) قرب دمشق، يعمل هو وأولاده في بستان كان فيه سكنه ويعيشون منه. صنَّف كتباً مفيدة منها (درر البحار) في الفقه و(رسالة في الحديث) و(شرح تلخيص المفتاح) في البلاغة و(شرح مجمع البحرين) في الفقه، وغير ذلك من مطبوع ومخطوط. توفي عن (٧٣) عاماً.

الدرر الكامنة ٦٣ / ٥ ــ شذرات الذهب ٣٠٥ / ٦ ــ النجوم الزاهرة ٣٠٩ / ١١ ــ بدائع الزهور ٢٨ / ٢ ــ السلوك للمقريزي ٥٥٨ / ٣ ــ الأعلام ٢٨ / ٨.

سنة ٧٨٩ هـ = ١٣٨٧ / ١٣٨٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين • خلع الواثق أبي زيان محمد ابن أبي الفضل وقتله وإعادة أبي العباس أحمد المستنصر للسلطنة للمرة الثانية وكان منفياً في غرناطة بعد خلعه سنة ٧٨٦/هـ • هذه الأمور حدثت بتدبير الوزير ابن ماساي مما دعا أبا العباس أحمد إلى قتله . **الظاهر برقوق يستجلي أخبار تيمورلنك :** • أرسل الظاهر برقوق من يستجلي أخبار تيمورلنك فأخبره أن جيوش تيمورلنك بلغت (الرها) وأنها كسرت من قاومها من التركمان وأن بوادرها وصلت إلى مدينة (ملطية) • الظاهر برقوق يدعو القضاة الأربعة ويشكو لهم فراغ خزانة الدولة ويطلب إليهم أن يجيزوه		• ابن ماساي

* الثلاثاء ١/المحرم سنة ٧٨٩/هـ = ٢٢/كانون الثاني (يناير) ١٣٨٧/م
الأربعاء ٢٠/ذو الحجة سنة ٧٨٩/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٨٨/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
بأخذ أموال الأوقاف من الجوامع والمساجد لتزويد الجيش بالنفقة وصدّ تقدم تيمورلنك فلم يجيزوه، فيرسم بأخذ زكاة الأموال من التجار وقد جبيت منهم بالقوة. • الوفد الذي أرسله الظاهر برقوق لاستجلاء أخبار تيمورلنك ومسيرته يعود ويخبر بأن تيمورلنك عاد إلى بلاده، فسكن الروع ورسم السلطان بإعادة ما أخذ من التجار من زكاة الأموال.		

ابن ماساي

هو مسعود بن عبد الرحمن بن ماساي، المعروف بابن رحو. وزير مغربي من الدُّهاة. كان مختصاً بالأمير عبد الرحمن بن أبي يفلوسن المريني وأقام معه في غرناطة أيام نفيه فيها، واتصل بالسلطان الغرناطي محمد الخامس الغني بالله فأولاه هذا ثقته. وأراد هذا السلطان أن يستزيد من نفوذه على المغرب بأن يثير الفتنة على السلطان المريني أبي العباس أحمد المستنصر، فسرَّح الأمير عبد الرحمن وأعاده إلى المغرب ومعه ابن ماساي، فدخل مدينة (مراكش) سنة ٧٨١/هـ ودخل في طاعته جموع من قبائل العرب، وكان أبو العباس أحمد غائباً عن المغرب، فلما عاد قامت بينه وبين الأمير عبد الرحمن حروب انتهت بالقبض على عبد الرحمن وقتله سنة ٧٨٤/هـ. ولم يتم للغني بالله ما كان يبتغيه، فقد كان ينقم على أبي العباس أحمد لرفضه تنفيذ بعض مطالبه، فأطلق الأمير أبا فارس موسى بن أبي عنان ابن عم أبي العباس أحمد وكان مقيماً عنده ووجهه إلى المغرب ومعه ابن ماساي فدخل (فاس) وكان أبو العباس أحمد غائباً في (تلمسان). وأعلن أبو فارس موسى نفسه ملكاً وتمت مبايعته وتلقب بلقب المتوكل على الله، وألقى القبض على أبي العباس أحمد وأرسله مقيداً إلى الأندلس. وتولى ابن ماساي أمور الدولة، وكان ما جرى قد تم بمسعاه، ثم نمي إليه أن أبا فارس موسى ينوي الفتك به، فخرج من فاس لبعض الأعمال وترك في القصر من دسَّ السُّم لموسى فمات، فعاد على الأثر وجاء بابن من أبناء أبي العباس أحمد المستنصر السلطان المخلوع، وكان الإبن الذي جاء به طفلاً لم يتجاوز الخامسة من العمر فأخذ له البيعة سنة ٧٨٨/هـ ونصبه ملكاً ولقبه بالمنتصر واستمر يحكم البلاد باسمه. وبعد ٤٣ يوماً من مبايعة الملك الطفل خلعه ابن ماساي وأرسله إلى أبيه ودعا أميراً مرينياً آخر يدعى أبا زيان محمد (الرابع) ابن أبي الفضل حفيد أبي الحسن علي المريني وأخذ البيعة له ولقَّبه الواثق بالله واستمر يتصرف بشؤون الدولة على هواه، وكتب إلى الغني بالله يطلب إليه إعادة مدينة (سبته) إلى ملك بني مرين وهي من بلاد المغرب فغضب الغني بالله وزالت ثقته به، وكان جوابه أن أطلق أبا العباس المستنصر وبعثه إلى المغرب مع قوة جهَّزه بها لطلب ملكه الذي سبق أن خلع منه انتقاماً من ابن ماساي. ووصل المستنصر إلى فاس فحاصرها فأذعن ابن ماساي للطاعة واشترط أن يبقى في الوزارة وأن يخلع الواثق فأجيب، فخلع

الواثق وخرج إلى المستنصر فبايعه وتقدم أمامه لدخول دار الملك سنة ٧٨٩/هـ وعاد إلى الملك ثانية. وأرسل الواثق إلى (طنجة) فقتل بها. ولم يصف الجو لابن ماساي هذه المرة، فما أن تم الأمر للمستنصر حتى قبض عليه وقتله بعد التمثيل به وقتل إخوته وحاشيته.

الاستقصا ١٣٩ ــ ١٣٣/٢ ــ المغرب عبر التاريخ ص/٥٦ ــ ٥٤ ــ الأعلام ١١٢/٨

سنة ٧٩٠ هـ = ١٣٨٨ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة العثمانية والبندقية : • الدولة العثمانية تبرم مع دولة البندقية معاهدة تجارية .	**خروج الأمير يلبغا الناصري على الظاهر برقوق :** • الأمير يلبغا الناصري نائب حلب يخرج على الملك الظاهر برقوق ، فقد أبى أن يكون تابعاً له وكان برقوق من مماليكه . • انضمّ إلى يلبغا الناصري الأمير تمربغا الأفضلي المعروف باسم (منطاش) نائب (ملطية) وأيده القاضي برهان الدين أحمد صاحب (سيواس) . • دخول سائر أمراء الشام في طاعة الأمير يلبغا وإقدامهم معه على محاربة برقوق .	• ابن جماعة (برهان الدين) • ابن العتائقي • الأنبابي • الشاطبي

ه السبت ١ / المحرم سنة ٧٩٠ / هـ = ١١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٨٨ / م
الأربعاء ٢٠ / ذو الحجة ٧٩٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٨٩ / م

ابن جماعة (برهان الدين)

هو برهان الدين أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن (أو عبد الرحيم) ابن محمد ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكتاني الحموي الشافعي، هو حفيد محمد بدر الدين بن ابراهيم بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣/هـ. سمع من شيوخ مصر ورحل إلى الشام وحضر على علمائها ثم أقام ببيت المقدس وتولى الخطابة في مسجدها ثم ولي قضاء مصر أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين فباشره بعفةٍ ونزاهة مع مهابةٍ وحرمة.

ذكر السخاوي في كتابه (الضوء اللامع) إن بعض فقهاء مصر غضَّ منه بأنه قليل العلم بالنسبة لمن سبقه من القضاة فأحضر بعض من قال ذلك ونُكِّلَ به فهابه الناس. ثم إن ناظر الجيش عارضه في قضية فعزل نفسه فبلغ السلطان الأشرف شعبان فأرسل يترضاه فصمم على عزل نفسه فألحَّ عليه حتى قيل له إن لم تجب السلطان نزل إليك بنفسه فأجاب وخرج إلى السلطان وقد نزع زيَّ القضاة، فلما وصل إليه أقبل يترضاه وما زال به حتى أجاب وخلع عليه ونزل معه أكثر الأمراء وكان يوماً مشهوداً. وعزل نفسه مرة أخرى فكان يُسأل ويُعاد. وكان محبباً إلى الناس وإليه انتهت رياسة العلماء في زمانه. من تصانيفه: (شرح الهداية) و(إجازة الأوقاف) و(مختصر السنن للبيهقي). توفي عن /٦٥/ سنة.

الدرر الكامنة ١/٣٩ ـ الدليل الشافي ١/١٩ ـ النجوم الزاهرة ١١/٣١٤ ـ السلوك للمقريزي ٣/٥٨٦ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر ص/٢٩ ـ قضاة دمشق ص/١١٢.

ابن العتائقي

هو كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي، نسبته إلى (العتائق) من قرى (الحِلّة) بالعراق. ولد بالحِلّة وتعلم فيها وكان من علمائها. مال إلى الفلسفة والتاريخ وساح في فارس وغيرها سنة ٧٤٦/هـ فغاب نحو عشرين سنة أقام أكثرها في أصفهان وعاد إلى النجف وفيها توفي عن /٨١/ سنة. له تصانيف أكثرها مختصرات

وشروح منها (التصريح في شرح التلويح) في الطب و(الشهدة) في علم الهيئة و(شرح نهج البلاغة) و(شرح ديوان المتنبي) وأكثرها ما زال مخطوطاً.

الأعلام ١٠٦/٤

الأنبابي

هو الشيخ اسماعيل بن يوسف الأنبابي نسبة إلى (أنبابة) على شاطئ النيل تجاه بولاق. كان شيخاً معتقداً، صاحب كرامات وكان مقيماً بزاوية له في (أنبابه). كان يشتفي به العامة عند مسّ الضُرّ ويزعمون أن سرَّه يجلب النفع ويدفع عنهم السوء والمكروه، وأقبل الناس لزيارته والتبرك به. وكان يحتفل بالمولد النبوي كل سنة. وقال المقريزي في كتابه (السلوك لمعرفة دول الملوك): (... وفي ليلة الأربعاء الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٧٩٠/هـ عمل الشيخ المعتقد إسماعيل بن يوسف الأنبابي المولد النبوي على عادته في زاويته بناحية أنبابة من الجيزة تجاه بولاق، فكان فيه من الفساد ما لا يوصف، وقد وجد من الغد في المزارع مئة وخمسون جرَّة فارغة من جرار الخمر التي شُرِبَت تلك الليلة في الخِيم سِوى ما حُكِيَ عن الزنا واللواطة، وافتضت تلك الليلة عدة أبكار وأوقدت الشموع بمال كثير) ومثل ذلك جاء في كتاب النجوم الزاهرة لابن تغري بردي. ومات الشيخ في شهر شعبان من تلك السنة. ويقول ابن تغري بردي إنه اجتمع بالشيخ فلم يجد فيه ما يَقدح أو يُذم سوى أنه كان يمد يده لمن يريد أن يقبلها وظهر له أنه حريص على الرئاسة.

النجوم الزاهرة ٣١٥/١١ ــ شذرات الذهب ٣١٠/٦ ــ السلوك للمقريزي ٥٧٩/٣ ــ الدرر الكامنة ٤١٠/١ ــ بدائع الزهور ٣٩١/٢.

الشاطبي

هو أبو إسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللَّخمي الغرناطي الشاطبي، نسبة

إلى (شاطبة) بالأندلس. من علماء الأصول والحديث، بارعاً في العلوم، اجتهد وبرع والتحق بكبار الأئمة في العلوم، من أهل غرناطة. كان من أئمة المالكية. له تصانيف منها: (الموافقات) في أصول الفقه و(الإفادات والإنشادات) (رسالة في الأدب والطُّرَف) و(الاعتصام) في أصول الفقه و(شرح الألفية) و(أصول النحو) وغير ذلك.

الأعلام ٧١/١ ــ نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص/٤٨ ــ أزهار الرياض ص/٢٩٧.

سنة ٧٩١ هـ = ١٣٨٨ / ١٣٨٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
موقف برقوق ومصيره بعد انتصار الخارجين عليه. • برقوق يطلق الخليفة المتوكل وكان قد خلعه وسجنه سنة ٧٨٥/هـ وينعم عليه ويعيده للخلافة ويرد إليه ما كان صادر من أمواله وأملاكه. • برقوق يزيل المظالم ويوزع الدراهم على العامة. • برقوق يدعو القضاة إلى الاجتماع في رباط الآثار النبوية ليقرؤوا صحيح البخاري وليدعوا للسلطان ويسألوا الله تعالى إخماد الفتنة. **هرب برقوق والقبض عليه:** • لما اقترب الخارجون عليه من القاهرة أراد برقوق أن يسلم نفسه فمنعه من بقي معه من الأمراء. • بعد دخول يلبغا ومنطاش إلى القاهرة ألقي القبض على برقوق وهو مختبىء في بيت	**الحرب بين برقوق والأمراء الخارجين عليه:** • الظاهر برقوق يرسل جيشاً إلى الشام لقتال (منطاش) و(يلبغا) الخارجين عليه. • الجيش البرقوقي يدخل دمشق فيتوجه لقتاله الأمير يلبغا الناصري، نائب حلب، ويهزمه في المعركة التي جرت في (شقحب) قرب دمشق. • يلبغا الناصري يدخل دمشق ويتسلم قلعتها ويقبض على الأمير طرنطاي، نائب دمشق، وعلى أمراء آخرين من جيش برقوق ويسجنهم بالقلعة. • يلبغا الناصري ومنطاش يتوجهان بقواتهم إلى مصر ويتقدمان نحو القاهرة وقد دخل في طاعتهم نوّاب (غزّة) و(الكرك) والتحق بهم الأمراء الذين كان برقوق قد نفاهم إلى الشام سنة	• ابن أبي الرضى • أبو حمو الزناتي • ابن يعيش الصنعاني • اشقتمر الناصري • نقشبندي (بهاء الدين)

* الخميس ١/المحرم سنة ٧٩١/هـ = ٣١/كانون الأول (ديسمبر) ١٣٨٨/م
الجمعة ٢/المحرم سنة ٧٩١/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٨٩/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
أحد الأمراء وقد أراد منطاش قتله فمنعه يلبغا . • أرسل برقوق إلى مدينة (الكرك) وسجن في قلعتها مقيَّداً . **عبث الجند بالقاهرة :** • جنود الأمراء المنتصرون، انتشروا في القاهرة ، يأخذون النساء من الطرقات والحمامات ويسلبون الناس ولا يجسر أحد على دفع أذاهم . **الجوائح :** • رياح شديدة وعواصف هبت على مدينة (نيسابور) بخراسان خربت المدينة .	٧٨٢ / هـ وبدخولهم إلى القاهرة انضمَّ إليهم مماليك برقوق .	

ابن أبي الرضى

هو شهاب الدين أبو الخير أحمد بن عمر بن أبي الرضى. قاضٍ من أهل حماه. تولى قضاء حلب وكان فقيهاً عالماً بالقراءات. ثار على الملك الظاهر برقوق وأنكر سلطته فطلبه فاختفى وحجَّ أثناء غيابه وعاد إلى حلب مستخفياً، ولما قبض على برقوق وسجن في الكرك قام يدعو بنصرة خصومه وتأييد أعدائه والخارجين عليه ولما انتصر برقوق وعاد إلى سلطانه قبض عليه وأعدمه. ذكره الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١/هـ) وقال عنه: (فريد الشام ذكاءً ومعرفةً وحفظاً. كان أوحد العلماء، متقناً وأستاذاً في القراءات والتفسير والبيان والبديع والنظم والنثر). له في القراءات نظم سماه (عقد البكر) وله منظومات أخرى في مواضيع متعددة.

شذرات الذهب ٥٤٠/٨ ـ أعلام النبلاء ١٠٢/٥ ـ الدرر الكامنة ٢٤١/١ ـ الأعلام ١٨٠/١.

أبـو حمو الزّيـاني

هو أبو حمو موسى (الثاني) بن أبي يعقوب يوسف بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي زكريا يحيى بن أبي يحيى يغمراسن بن زيَّان من بني عبد الواد. الملك السادس من ملوك الدولة الزيَّانية بتلمسان بالمغرب الأوسط. ولد بغرناطة وكان أبوه مبعداً إليها، وانتقل مع أبيه إلى تلمسان سنة ولادته عام ٧٢٣/هـ ونشأ فيها وتعلم فكان أديباً وشاعراً. شهد زوال دولتهم لما اجتاحها السلطان المرينـي أبـو الحسن علي سنـة ٤٣٧/هـ. وخرج مع أبيه من تلمسان، وانتهى به المطاف في خبر طويل إلى تونس وأعانه معاصروه فيها من ملوك بني حفص على استرداد بلاده من أيدي بني مرين والتفت حوله جموع من القبائل وهاجم أطراف (قسنطينة) وزحف على جهة (فاس) واستولى بعض رجاله على (أغادير) ثم دخل (تلمسان) سنة ٧٦٠/هـ بعد وفاة أبي عنان فارس سلطان بني مرين وجاءته بيعة المدن المجاورة لها وانتظمت دولته واستقرت، وكان يحيى بن خلدون (أخو المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون) كاتب الإنشاء في دولته، ...

وقد خصَّ كتابه (بغية الروَّاد) بسيرة أبي حمو. نغَّصَ عليه عيشه خروج أحد أبنائه عليه سنة ٧٨٨/هـ ويدعى أبو تاشفين عبد الرحمن (الثاني) واستنجد ابنه ببني مرين فأنجدوه بجيش يقوده الوزير محمد بن يوسف بن علَّال واشتبك أبو حمو معهم في معركة جرت قرب تلمسان وفيها قتل أبو حمو وقتل معه ابن له آخر يدعى (عميد) وأرسل رأسيهما إلى فاس فطيف بهما على رمحين. ودخل أبو تاشفين تلمسان خاضعاً لسلطان بني مرين.

روضة النسرين ص٧٠ — ٦٦ — الاستقصا ٧٦/٤ — ابن خلدون ٤٣٦/٣ — الأعلام ٢٨٧/٨ — مجلة المجمع العربي بدمشق ٩٧/١١.

ابن يعيش الصنعاني

هو سابق الدين الحسن بن محمد بن الحسن. فقيه الزيدية في عصره. من أهل صنعاء وليَ قضاءها إلى أن مات. له تصانيف منها (التذكرة الفاخرة) في الفقه وغير ذلك.

البدر الطالع ٢١٠/١ — الأعلام ٢٣٤/٢

اشقتمر الناصري

هو الأمير سيف الدين اشقتمر بن عبد الله المارديني الناصري. من أعيان الأمراء، كان من مماليك الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فعلَّمه وأدَّبه، فكان يعرف عدة فنون، ويحسن العزف على العود. وفي عهد الملك الأشرف شعبان تولى نيابة حلب ثم عزل عنها وتولى نيابة طرابلس وأعيد إلى نيابة حلب وتوفي فيها. كان أميراً

جليلاً ذا سياسة ودهاء مع دين وعدل في الرعية. كان مغرماً بجمع المال. بنى أملاكاً كثيرة في حلب.

المنهل الصافي ٤٥١ / ٢ ـــ النجوم الزاهرة ٣٨٧ / ١١

النقشبندي

هو بهاء الدين محمد بن محمد النقشبندي. أنشأ طريقة صوفية تدعى النقشبندية مدارها تصحيح العقائد ودوام العبودية لله تعالى ودوام الحضور مع الحق سبحانه، وعندها أن طريق الوصول إلى الله ثلاثة: الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ والتخلي عن كل شيء إلّا عن محبته، وتقضي هذه الطريقة بالخلوة وتوجيه الباطن إلى الحق والظاهر إلى الخلق. وقد تفرَّع عنها طرق أخرى كالمحمدية والأحمدية والزبيرية والمظهرية وغيرها.

الشقائق النعمانية ص/ ١٥٤.

سنة ٧٩٢ هـ = ١٣٨٩ / ١٣٩٠ م (*)

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
إطلاق برقوق من سجنه • أهل الكرك يطلقون الظاهر برقوق من سجنه بقلعة الكرك وينضمّون إليه وينضم إليه أمراء الشام فيتوجه بمن انضم إليه إلى دمشق. **موقف منطاش من تفاقم الأحداث:** • ورد على منطاش خبر خروج أهل الصعيد عليه وتلاه خبر إطلاق الظاهر برقوق من سجنه بقلعة الكرك وتوجهه إلى الشام وانضمام أمراء الشام إليه. • صمّم منطاش على قتال برقوق وحصل على فتوى بحلّ قتاله لأنه خلع الخليفة المتوكل وخلع الملك الصالح حاجي (الثاني) واستحلّ أموال الناس وقتل الأنفس البريئة. • لمّا لم يتوفر المال لمنطاش لتجهيز الحملة التي جهزها	**الحرب بين برقوق ومنطاش — وقعة شقحب:** • منطاش يجهز جيشاً ويتوجه به إلى الشام لقتال برقوق ويلتقي مع جيش يقوده برقوق في (شقحب) — موضع قرب دمشق — وقد انضم إليه جماعات من التركان والمماليك والعربان. • انتهت المعركة بهزيمة منطاش وفراره إلى (ماردين) ولجوئه إلى صاحبها، ولما طلبه برقوق هرب إلى (سنجار). • لما عاد برقوق إلى مصر عاد منطاش إلى الشام وأخذ يقوم بغارات على حلب وحماة وطرابلس. **استيلاء العثمانيين على بلاد الصرب — وقعة كوسوفو (قوصوه) Kosovo:** • السلطان العثماني مراد الأول يقود حملة إلى بلاد الصّرب في	• ابن سند • ابن ظهيرة • ابن عبّاد الرندي • التبّاني • حافظ الشيرازي • السلطان مراد الأول • الشريف التلمساني

(*) الاثنين ١ / المحرم سنة ٧٩٢ / هـ = ٢٠ / كانون الأول (ديسمبر) ١٣٨٩ / م
السبت ١٣ / المحرم سنة ٧٩٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٩٠ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
لقتال برقوق استولى على أموال الأيتام على الرغم من معارضة قاضي القضاة وألزم بطريق النصارى ورئيس اليهود بدفع مبلغ من المال . **انتصار برقوق وعودته إلى مصر :** • بعد هزيمة منطاش في وقعة (شقحب) عاد برقوق إلى مصر منتصراً . • لما وصل برقوق إلى (الريدانية) خرج الأشراف للقائه وخرجت العساكر بملابسها الحربية وزينتها وموسيقاها وخرج اليهود بالتوراة والنصارى بالإنجيل ومعهم الشموع مشعلةً وخرج عامة الشعب وهم يضجون بالدعاء للسلطان العائد منتصراً وبعودته بدأت السلطنة الثانية لبرقوق التي امتدت حتى وفاته سنة ٨٠١/هـ .	مقدونيا وقد تمكن من احتلالها ودحر قوّات الصّرب تساندها جيوش إضافية من (البشناق) و(المجر) و(البلغار) • ضمّ بلاد الصرب والبلغار إلى الدولة العثمانية **الفرنجة يهاجمون المهدية :** • الفرنجة من أهل (جنوه) وفرانسا يهاجمون المهدية في عهد ملك تونس أبي العباس أحمد الثاني المستنصر .	

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
• **موقف برقوق من يلبغا :** • برقوق انتقم من جميع الأمراء الذين تعاونوا مع منطاش ماعدا يلبغا فقد أطلقه من سجنه وكان منطاش قد سجنه بسجن الاسكندرية . ومع أنه كان سبباً في زوال سلطنته الأولى فقد عفا عنه وولّاه نيابة دمشق . **الدولة العثمانية :** • اغتيال السلطان مراد في أعقاب انتصاره في وقعة (كوسوفو) وتنصيب ابنه بيازيد الأول خلفاً له .		

ابن سند

هو محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي. أصله من مصر ومولده في دمشق وفيها وفاته. حافظ للحديث عالم برجاله. أخذ عن علماء الشام ودخل القاهرة وأفاد من علمائها وناب في الحكم فيها عن قضاة المالكية. تولّى مشيخة الحديث في عدة أماكن. من كتبه: (الذيل على العِبَر للذهبي) (تخريج الأربعين حديثاً المتباينة) في الحديث. توفي عن /٦٣/ سنة.

شذرات الذهب ٦/٣٢٦ ـــ الدرر الكامنة ٥/٤٠.

ابن ظهيرة

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكي المخزومي. قاضي مكة وخطيبها «نشأ بها وأخذ عن علمائها من فقه وحديث وفرائض والجبر والمقابلة» ثم صرف عن القضاء فتوجه إلى القاهرة وسعى وأجيب في بعض الوظائف وامتنع إلّا بالجمع بينها ففاته مطلوبه وعاد إلى مكة واستمر مصروفاً إلى أن مات عن /٧٤/ سنة.

المنهل الصافي ١/٣٠٥ ـــ شذرات الذهب ٦/٣٢٢

ابن عبّاد الرندي

هو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن ابراهيم بن محمد بن عبّاد الحميري الرندي المعروف بابن عبّاد. متصوف، باحث من أهل (رندة) بالأندلس. تنقل بين فاس وتلمسان ومراكش وطنجه. مالكي المذهب تولى الخطابة

بجامع القرويين بفاس. كان إماماً بالعربية، انتفع به خلق كثير. من تصانيفه: (الرسائل الكبرى) في التوحيد والتصوف و(شرح الحِكَم العطائية) و(شرح أسماء الله الحسنى) و(كفاية المحتاج) وغير ذلك.

توفي بفاس عن / ٦٠ / عاماً.

جذوة الاقتباس ص/٢٢٨ ــ الأعلام ١٩٠/٦.

التبّــــاني

هو جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي الثيري التبّاني[1]. كان إماماً عالماً بفنون كثيرة. تعلم العربية وسمع الحديث. كان فقيهاً أصولياً نحوياً بارعاً. أبى أن يتولى قضاء مصر وكان الملك الظاهر برقوق يعظمه.

من تصانيفه: (شرح المنار) في أصول الفقه و(شرح مختصر ابن الحاجب) وله (منظومة في الفقه).

النجوم الزاهرة ١٢/١٢٣ ــ السلوك للمقريزي ٣/٧٥٦ ــ المنهل الصافي ٣/٥ ــ بدائع الزهور ٢/٤٤٥ ــ الدرر الكامنة ٢/٨٢ ــ الأعلام ٢/١٢٩

(١) ــ التبّاني: أصله من بلاد الروم من بلد في نواحي الأهواز تدعى (ثيره) ولما قدم إلى مصر سكن بمسجد بمحلة التبّانة خارج القاهرة فنسب إليها.

حافظ الشيرازي

هو شمس الدين محمد بن بهاء الدين المعروف بلقب (حافظ الشيرازي). ولد بمدينة (شيراز) في أسرة غنية ولما مات أبوه فارق ابناه الكبيران الأسرة وبقي شمس الدين ــ وهو أصغر إخوته الثلاثة ــ مع أمه فعمل خبازاً وأمضى مع أمه شقاءً طويلاً

شديداً. تلقى علومه في (شيراز) من فقه وأدب ولغة وحفظ القرآن الكريم وبرع في قراءته فقيل له (حافظ الشيرازي) وتصدر للتدريس في جامع شيراز يلقي فيه شيئاً من تفسير القرآن. وفي مستهل حياته كانت (شيراز) يحكمها آل المظفر وهم من أمراء المغول الذين اقتسموا ملك أبناء جنكز خان وأقاموا دولاً عرفت باسم (الأيلخانات). وقامت بين آل المظفر حروب اعتزل فيها حافظ الحياة العامة هرباً من الفوضى التي نشأت من تتابع الحروب، وظل معتزلاً حتى توفي سنة ٧٩٢/هـ عن /٦٦/ عاماً.

كان حافظ ناثراً وشاعراً، وشعره أقسام: قصائد ورباعيات وغزليات وهو شاعر وجداني غزلي، وأعظم شعراء الغزل وأرق من أنجبتهم فارس من الشعراء الغزليين، وهو عفيف في وصف مشاهد الحب، مترفع عن الابتذال، وقد بزَّ أسلافه وخلفاءه من المشارقة في التغني بالخمر. ويرى معظم الدارسين لشعر حافظ أنها رموز عن العزَّة الإلهية وتعبير عن إيمانه بوحدة الوجود. وقد ذاع صيته في العالم الإسلامي فاتصل به كثير من الملوك والأمراء ودعوه إلى قصورهم. من شعره قوله:

ألا أيها الساقي ... أدر كأساً وناولها
متى ما تلق من تهوى ... دع الدنيا وأهملها

من قصائده الغزلية قوله:

ألم يأن للأحباب أن يترحموا ... وللناقضين العهد أن يتندّموا
ألم يأتهم أنباء من بات بعدهم ... وفي قلبه نار الأسى تتضرَّم
فياليت قومي يعلمون بما جرى ... على مرتجٍ منهم فيعفوا ويرحموا
حكى الدمع ممّا بالجوانح أضمرت ... فيا عجباً من صامت يتكلم
أتى موسم النيروز واخضرَّت الرُّبى ... ورقَّق خمر والندامى ترنموا

إلى أن يقول:

لكل من الندمان ذخر ونعمة ... وللحافظ المسكين فقر ومغرم

له ديوان شعر يضم ٦٩٣ قصيدة معظمها غنائية وله شروح على كتاب الكشاف للزمخشري في التفسير. توفي في شيراز عن /٦٦/ عاماً.

دائرة المعارف الإسلامية المعرَّبة (حافظ الشيرازي) ـ تاريخ الأدب في إيران ص/٦٨٣ ـ قصة الحضارة ٣٤/٦ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨١٤/٣ ـ سير ملهمة من الشرق والغرب ص/٣٨.

السلطان مراد الأول

هو ابن السلطان أورخان ابن السلطان عثمان الأول. خلف أباه أورخان بعد وفاته سنة ٧٦١/هـ (١٣٦٠/م) وهو السلطان الثالث في دولة بني عثمان. في عهده تم الاستيلاء على مدينة (أدرنه) ونقلت إليها عاصمة الدولة العثمانية من مدينة (بورسه) وظلت (أدرنة) عاصمة الدولة حتى نقلت إلى مدينة القسطنطينية بعد افتتاحها عام ٨٥٦/هـ (١٤٥٣/م). وأخذ يتقدم في بلاد البلقان. مما جعل البابا (أوربانوس الخامس) يدعو إلى شنّ حرب صليبية على العثمانيين فلبت دول فرانسا وإسبانيا وألمانيا الدعوة وانضمت جيوشها إلى جيش قام على حلف بين المجر وبولندا والصرب والبوسنة وقامت بين هذه الجيوش والجيش العثماني معركة جرت سنة ٧٦٥/هـ (١٣٦٣/م) بالقرب من نهر (ماريتزا Maritza) انتهت بانتصار الجيش العثماني. وفي عام ٧٨٧/هـ (١٣٨٦/م) أخذ العثمانيون يتوغلون في بلاد البلغار وغرباً في مقدونيا ويستولون على (صوفيا) و(نيش) و(سالونيك)، الأمر الذي أهاج ملوك الصرب والبلغار وألبانيا وطلبوا من البابا أن يدعو ملوك أوربا لمساعدتهم فاستجابوا وجرت بين الجيش العثماني وبين الجيوش المتحالفة معركة في سهل (كوسوفو Kossovo) سنة ٧٩٢/هـ (١٣٨٩/م) انتصر فيها العثمانيون وزال استقلال الصرب والبلغار والروملي وضمت إلى الدولة العثمانية. وفي أعقاب هذه المعركة تقدم جندي صربي من السلطان مراد وطعنه بخنجر كان يخفيه عدة طعنات فقتله وعمره /٦٥/ سنة ومدة حكمه /٣٠/ سنة وخلفه ابنه بيازيد الأول.

تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/٤٤ ــ حقائق الأخبار عن دول البحار ٤٩٣/١ ــ أصول التاريخ العثماني ص/٤٨ ــ تاريخ الدولة العثمانية لاسماعيل سرهنك ص/١٩ ــ المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ص/٢٢.

التلمساني (الابن)

هو عبد الله بن محمد بن يوسف القيسي التلمساني. خلف أباه محمد بن

يوسف المتوفى عام ٧٨٠/هـ وورث مقامه في العلم وبرع في الفقه والتفسير والحديث كما برع في المنطق والهندسة، وجلس مجلس أبيه بعد وفاته سنة ٧٨٠/هـ وانتفع بعلمه كثير من الناس، ثم انتقل إلى فاس واجتمع على حلقةِ دروسه طلبتها، ثم رحل إلى غرناطة وأقرأ فيها زمناً ثم همَّ بالعودة إلى بلده تلمسان فركب البحر من مالقه وتوفي غريقاً.

نيل الابتهاج ٢٢٥/ص ـــ الفكر السامي ٢٤٩/٢.

سنة ٧٩٣ هـ = ١٣٩٠ / ١٣٩١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
غرناطة : دولة بني نصر : • وفاة محمد الخامس الغني بالله ابن يوسف الأول وقيام ابنه أبي الحجاج يوسف الثاني خلفاً له . • أبو الحجاج يوسف الثاني يبرم معاهدة سلم مع قشتالة بعد الحروب التي كان أبوه شنّها عليهم . **مصير يلبغا ومنطاش :** • كان الظاهر برقوق بعد عودته إلى مصر منتصراً قد أطلق يلبغا الناصري من سجنه وعفا عنه وولّاه نيابة دمشق وعهد إليه مطاردة منطاش والقبض عليه . وقد بلغه بعد ذلك أن يلبغا على اتصال مع منطاش ، فثارت في نفسه الخواطر القديمة يوم خروجه عليه مع منطاش ثم خلعه من السلطنة ونفيه إلى الكرك وحبسه في قلعتها فصمم على قتالهما .	**برقوق يتوجه إلى الشام لقتال منطاش ويلبغا :** • الظاهر برقوق يجهز حملة ويتوجه بها إلى الشام ويدخل دمشق ويأمر بالقبض على نائبها يلبغا وإرساله مقيداً إلى حلب وسجنه في قلعتها ويأمر بقتله فيها بعد أن تأكد من تواطئه مع منطاش . ثم يتوجه إلى حلب لمطاردة منطاش والقبض عليه ، وكان منطاش قد هرب منها . وقبض برقوق على من قاتل مع منطاش من الأمراء وأمر بقتلهم وعاد بعد ذلك إلى مصر بعد اختفاء منطاش وانقطاع أخباره . **استيلاء العثمانيين على (ألاشهر) :** • السلطان بايزيد الأول يستولي على قلعة (ألاشهر) المسماة (فيلادلفيا) وهي آخر معقل بيزنطي في آسيا الصغرى ، وبالاستيلاء عليها	• ابن الشهيد • ابن الكوراني • أبو العباس القرشي • سعد الدين التفتازاني • الغني بالله النصري • الكنيعي • الناصري الزهدي • النباهي • يلبغا الناصري

* الجمعة ١ / المحرم ٧٩٣ / هـ = ٩ / كانون الأول (ديسمبر) ١٣٩٠ / م
الأحد ٢٤ / المحرم سنة ٧٩٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٩١ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	فقد البيزنطيون آخر ممتلكاتهم في آسيا الصغرى . **حملة فرنسية على المهدية :** • حملة بحرية يشنها الأسطول الفرنسي مع أسطول دولة (جنوة) على مدينة المهدية تنتهي بصد المعتدين وانسحابهم بقوة يقودها الأمير الحفصي أبو فارس عبد العزيز ابن السلطان أبي العباس أحمد المستنصر . وقد أدّى صدى هذه الحملة إلى تدعيم مركز أبي العباس أحمد وإعادة السلطنة الحفصية إلى سالف عهدها .	

ابـن الشهيـد

هو فتح الدين أبو الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد بن الشهيد. أصله من أهل (الرملة) بفلسطين عالم بالتفسير والأدب. تولى كتابة السرِّ بدمشق مع ولاية مشيخة الشيوخ. من تصانيفه: (نظم السيرة النبوية) لابـن سيـد النـاس محمـد (ت: ٧٣٤/هـ) في بضع عشر ألف بيت، دلّت على سعة باعه في العلم. توفي بظاهر القاهرة عن (٥٣) سنة.

السلوك للمقريزي ٣/٧٥٨ ــ الدرر الكامنة ٣/٣٨٣ ــ النجوم الزاهرة ١٢/١٢٥ ــ الأعلام ٦/١٩٠.

ابن الكوراني

هو الأمير حسام الدين الحسين بن علي الكوراني. كان والياً للقاهرة. لما خلع الملك الظاهر برقوق سنة ٧٩١/هـ أخذ يفحش الكلام فيه إلى أن خرج من حبس الكرك وانتصر على منطاش وشاعت الأخبار بالديار المصرية بنصرته ولم يكف عما هو فيه من التشنيع على الظاهر برقوق. ولما عاد برقوق إلى القاهرة أمهله. ولما بلغه أنه مازال يشنّع فيه قبض عليه وقتله خنقاً. كان ظالماً جباراً، أطاع منطاشَ وأساء إلى حرم الملك الظاهر برقوق وأخواته وسحبه لهنَّ حاسرات في الشوارع عندما كان يطلب منهن منطاش الأموال.

المنهل الصافي ٥/١٦٢ ــ السلوك للمقريزي ٣/٧٥٦ ــ الدرر الكامنة ٢/١٥٢

أبو العباس القرشي

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد القرشي. كان

عالماً فقيهاً مشاركاً في عدة علوم. تولى قضاء دمشق مدة. لما عصى الأمير يلبغا الناصري ومعه الأمير تمربغا الأفضلي المعروف باسم (منطاش) وخرجا على الملك الظاهر برقوق نادى أبو العباس بخلع برقوق ودعا للملك المنصور حاجي وأخذ يحرض على قتال برقوق بعد خروجه من سجنه بالكرك. ولما قاتل برقوق منطاشَ بعد خروجه من السجن وهزمه توجه منطاش إلى دمشق فأخذ أبو العباس يحرض الناس على قتال برقوق وينادي أن قتال برقوق أفضل من صلاة الجمعة. ولما تغلب برقوق على منطاش أرسل يطلب من كان يؤازر منطاشَ وفيهم القاضي أبو العباس القرشي فأمر بسجنه وضربه بالمقارع ثم أمر بقتله فقتل.

المنهل الصافي ٢/٤٥ ـ النجوم الزاهرة ١٢/١٢٣ ـ أنباء الغمر لابن حجر ١/٢٤٣

السّعد التفتازاني

هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، نسبة إلى (تفتازان) من قرى (نيسابور) من بلاد خراسان، فيها ولد وإليها نسبته وأقام بمدينة (سرحس). من أئمة العربية والبيان والمنطق. أبعده تيمورلنك إلى (سمرقند) فتوفي فيها. من تصانيفه: (تهذيب المنطق) و(مقاصد الطالبين) وشرح (النّعم السّوابغ) للزمخشري و(شرح الشمسية) في المنطق و(شرح الأربعين حديثاً النووية) وغير ذلك.

الأعلام ٨/١١٣ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/٢٤٦ ـ الدرر الكامنة ٥/١١٩

الغني بالله النصري

هو محمد (الخامس) الغني بالله ابن أبي الحجاج يوسف (الأول) الغالب بالله. الملك الثامن في دولة بني نصر بغرناطة. خلف أباه بعد وفاته سنة ٧٥٥/هـ

(١٣٥٤/م) وفي سنة ٧٦٠/هـ نشبت في غرناطة ثورة فقد فيها عرشه . فقد تمكن أخ له يدعى اسماعيل من الفرار من برج من أبراج الحمراء كان أخوه اعتقله فيه ، وتمّ فراره بمؤازرة جماعة من أعيان غرناطة وتمكن من خلع أخيه وانتزاع الملك منه. وفرّ الغني بالله إلى (وادي آش) ومنها إلى المغرب بدعوة من السلطان المريني أبي سالم ابراهيم فقدم إليه ومعه وزيره لسان الدين بن الخطيب . وفي عام ٧٦٣/هـ سنحت الفرصة للغني بالله فعاد إلى غرناطة ومعه لسان الدين بن الخطيب فردَّه إلى الوزارة ثم انقلب عليه بدسائس حسَّاده فخرج من غرناطة بحجة أنه يريد الحج وقدم إلى فاس لاجئاً ولم يسلم من سعي خصومه حتى قتل وهو ما يؤخذ على الغني بالله. لم يخل عصره من الجهاد والصراع مع القشتاليين ظهر فيهما بمظهر القوة ، وكان عصره ذهبياً مليئاً بالسؤدد والرخاء والدَّعة . استمر في الملك إلى أن توفي عن / ٥٤ / عاماً .

الإحاطة في أخبار غرناطة ٥٤/٢ ـــ الاستقصا ١٣٢/٢ ـــ الدرر الكامنة ٢٩١/٤ ـــ نهاية الأندلس لعبد الله عنان ١٢٦/ص ـــ الأعلام ٢٨/٨ .

الكنيعي

هو ابراهيم بن أحمد بن علي الكنيعي من نسَّاك الزيدية باليمن ومن بيت مشهور بالعلم والزهد والصلاح . عاش في صنعاء واشتهر بالزهد شهرة طبَّقت الآفاق . كان يتكسب بالتجارة ، كره السفر إلى مكة واعتزل الناس وانقطع للعبادة . توفي بصعدة .

البدر الطالع للشوكاني ٤/١ ـــ الأعلام ٢٣/١ .

الناصر الزيدي

هو الناصر لدين الله صلاح الدين محمد بن علي بن محمد بن علي. من أئمة الزيدية باليمن. دعا لنفسه في (ظفار) بعد وفاة والده المهدي سنة ٧٧٣/هـ وملك

(صعدة) إلى (عدن) واستولى على (صنعاء) وكانت لبعض الأشراف من آل يحيى بن حمزة وتمت له البيعة فيها سنة ٧٨٤/هـ وقاتل سلاطين اليمن الأقصى فدوَّخ الرسوليين وكاد أن يجتاح أمارتهم. توفي بصنعاء عن /٥٤/ عاماً.

البدر الطالع للشوكاني ٢/٢٢٥ ــ الأعلام ٧/١٧٨.

النباهي

هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن المالقي النباهي. من أسرةٍ استقرت بمالقة وبها ولد سنة ٧١٣/هـ ثم رحل إلى غرناطة لاستكمال ثقافته الأدبية والفقهية وبها عُيِّن كاتباً في ديوان الملك وتولى القضاء وأرسل مرتين في سفارة إلى فاس سنة ٧٦٧/هـ و٧٨٨/هـ. كان صديقاً للوزير لسان الدين بن الخطيب وقد أثنى عليه في كتابه (الإحاطة في أخبار غرناطة) ثم ما لبث أن ساءت العلاقة بينهما وتوترت. ولما ألَّف ابن الخطيب كتابه (أعمال الأعلام) لم يتحاش من هجوه ولقبه مزدَرياً (بالجُعسوس) أي القصير الدميم، وكتب رسالة في هجائه سماها (خلع الرسن في وصف القاضي ابن الحسن). لم يكن النباهي بريئاً من المشاركة في الحملة التي شنَّت على ابن الخطيب واتهامه بالكفر والزندقة إلى أن قتل بفاس سنة ٧٧٦/هـ.

من تصانيفه كتاب (المرتبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) وقد سماه ناشره (تاريخ قضاة الأندلس) و(نزهة البصائر والأبصار) تناول به تاريخ الدولة النصرية بالأندلس. توفي عن /٨٠/ سنة.

أزهار الرياض ١/٢١١ ــ نيل الابتهاج ص/٣٢٩ ــ الأعلام ٥/١٢١.

يلبغا الناصري

كان من مماليك الأمير يلبغا العمري نائب السلطنة وصاحب السلطنة في الدولة

في عهد الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون والملك الأشرف شعبان (الثاني).
تولى نيابة السلطنة في حلب. في عام ٧٨٥/هـ قدم إلى القاهرة وكان الملك الظاهر برقوق قد تولى السلطنة وتلقب بالملك الظاهر فاستقبله بالترحاب والإكرام وأبقاه في نيابة حلب، غير أنه تذكَّر ما كان عليه برقوق حين كان من صغار المماليك وما آل إليه حين أصبح سلطاناً، وهو الآن يقف يقبل الأرض بين يديه. وعاد إلى حلب ناقماً وأعلن الخروج عليه سنة ٧٩٠/هـ وانضم إليه الأمير المملوكي تمربغا الأفضلي الأشرفي المعروف باسم (منطاش) وأمراء آخرون كانوا منفيين في بلاد الشام. ولما بلغ الملك الظاهر برقوق الخروج عليه أرسل جيشاً لقتالهم والتقى معهم في معركة جرت في (شقحب) على طريق دمشق وذلك سنة ٧٩١/هـ وفيها هزم جيش برقوق، وتابع يلبغا ومنطاش سيرهما إلى مصر ودخلا القاهرة وقبضا على الملك الظاهر برقوق وخلعاه من السلطنة وكان منطاش يريد قتله فعارضه يلبغا وأرسله إلى قلعة الكرك ليسجن فيها وولَّى يلبغا السلطنة الأمير حاجي (الثاني) ابن الملك الأشرف شعبان وتلقب بالملك المنصور، وتولى (يلبغا) نيابة السلطنة ولم يشرك (منطاش) فيما قام به، فحقد عليه وجنَّد (منطاش) مماليكه والتقى مع (يلبغا) ومماليكه في معركة كانت الغلبة فيها لمنطاش فقبض على (يلبغا) وسجنه وتولى نيابة السلطنة وقيادة الجيش. ولما علم بذلك أهل الكرك أفرجوا عن برقوق وانضموا إليه وتوجه بهم إلى دمشق مع من انضم إليه من العربان والأمراء وبلغ الأمر (منطاش) فسار على رأس جيش لقتال برقوق. وفي المعركة التي جرت قرب قرية (خان لاجين) قرب دمشق كانت الغلبة لبرقوق وهرب (منطاش) وأسر برقوق الملك المنصور وكان (منطاش) قد صحبه معه ودخل دمشق فخلع المنصور نفسه وبويع برقوق بالسلطنة للمرة الثانية وعاد إلى القاهرة وأفرج عن يلبغا الناصري وولاه نيابة حلب وعهد إليه بمطاردة (منطاش) والقبض عليه. ثم بلغه أن يلبغا قد تراخى في مطاردة (منطاش) وأنه على اتصال به، فأمر برقوق بالقبض عليه وسجنه بسجن القلعة بحلب وفيها قتل خنقاً.

الدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/٧٩١ ـ النجوم الزاهرة ١٢/١٢٦ ـ السلوك للمقريزي ٣/٧٥٣.

سنة ٧٩٤ هـ = ١٣٩١ / ١٣٩٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
أخبار منطاش • لما علم منطاش بعودة الظاهر برقوق إلى مصر، جاء إلى حلب وحاصرها فخرج إليه أهلها وقاتلوه فرجع هارباً وقصد الأمير نمير لاجئاً وكان قد تزوج ابنته . • الأمير نمير يرسل إلى الظاهر برقوق كتاباً مع رسول يلتزم فيه بتسليم منطاش إذا أعطاه أربع بلاد من حماه فيوافق برقوق على طلبه .		• ابن مكناس • إينال اليوسفي اليلبغاوي • البيري • الدُّنيسري • الزركشي

* الأربعاء ١ /المحرم سنة ٧٩٤ /هـ = ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٣٩١ /م
الاثنين ٤ /صفر ٧٩٤ /هـ = ١ /كانون الثاني (يناير) ١٣٩٢ /م

ابن مكانس

هو فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس القبطي. الشهير بابن مكانس. نصراني أسلم رياءً وطمعاً في الارتزاق وحباً بالمناصب. تولى عدة وظائف عالية ومنها نيابة دمشق، ثم دعي إلى القاهرة ليلي الوزارة فمات في الطريق، وقيل مات مسموماً. توفي عن /٤٩/ سنة. له تصانيف منها: (ديوان إنشاء) جمعه ابنه فضل الله مجد الدين و(بهجة النفوس) ديوان شعر.

بدائع الزهور ٤٥٥/٢ ـــ حسن المحاضرة للسيوطي ٣٣/١ ـــ السلوك ٧٧٨/٣ ـــ تاريخ الأدب العربي ١٣١/٢.

إينال اليلبغاوي

هو إينال بن عبد الله اليوسفي اليلبغاوي. الأمير سيف الدين. أتابك العساكر المصرية في عهد الملك المنصور علي ابن الأشرف شعبان. طمع أن يستبد بتدبير المملكة وحده وحاول أن يخرج على الملك المنصور ففشلت محاولته وسجن بسجن الاسكندرية إلى أن أفرج عنه الملك الظاهر برقوق في سلطنته الثانية وولّاه نيابة حلب ثم عزله عنها وولاه نيابة (صفد) ثم طلب إلى القاهرة وأعيد إلى وظيفة أتابك العسكر واستقر فيها إلى أن توفي.

المنهل الصافي ١٨٩/٣ ـــ النجوم الزاهرة ١٢٨/١٢ ـــ السلوك للمقريزي ٧٧٢/٣.

البيري

هو علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البيري الحلبي. أصله من (البيره)

قرية من أعمال حلب وإليها نسبته. أديب من الكتاب. نشأ بحلب وفيها اشتهر. استكتبه أمراء المماليك الذين تولوا نيابة حلب وتولى كتابة السر للأمير يلبغا الناصري نائب السلطنة بحلب. لما تغيَّر الملك الظاهر برقوق على الأمير يلبغا وقتله سنة ٧٩٣ / هـ اعتقل البيري ثم نقله إلى القاهرة وفيها قتله.

الدرر الكامنة ١٤٧ / ٣ ـ أعلام النبلاء ١١٢ / ٥ ـ السلوك للمقريزي ٧٧٨ / ٣ ـ الأعلام ١٢٢ / ٥

الدُنَيْسَري

هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن يوسف الدنيسري، المعروف بابن العطار. أصله من مدينة (دُنَيْسَر) قرب (ماردين) بالجزيرة. شاعر عاش في القاهرة وفيها اشتهر. له نظم كثير. كان يمدح الأكابر وينظم في الوقائع. له كتب منها: (نزهة الناظر في المثل السائر) و(مرقص المطرب) و(حسن الاقتراح في وصف الملاح) و(بديع المعاني في أنواع التهاني) و(لطائف الظرفاء) و(عنوان السعادة) في المدائح النبوية، و(موشحات نبوية) وله كتاب في الخمريات وآخر في المجون. توفي في القاهرة عن / ٤٨ / عاماً.

الدرر الكامنة ٣٠٦ / ١ ـ الأعلام ٢١٦ / ١

الزركشي

هو بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله. تركي الأصل، مصري المولد والوفاة. عالم بفقه الشافعية والأصول. له تصانيف كثيرة بعدة فنون منها: (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) و(لقطة العجلان) في أصول الفقه و(البحر المحيط) في أصول الفقه و(إعلام الساجد بأحكام المساجد) وكتاب (المنثور) يعرف

بقواعد الزركشي بأصول الفقه، و(ربيع الغزلان) في الأدب و(التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح). توفي في القاهرة عن / ٥٠ / عاماً

الدرر الكامنة ٣/٣٩٧ ـ شذرات الذهب ٦/٣٣٥ ـ الأعلام ٦/٢٨٦ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٣٩ ـ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥١٢.

سنة ٧٩٥ هـ = ١٣٩٢ / ١٣٩٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
نهاية منطاش : • الأمير نمير بن مهنا يقبض على منطاش كما وعد الظاهر برقوق ويسلمه إلى نائب حلب ويخبر الظاهر برقوق بذلك . فيأمر برقوق بقتله ذبحاً . فيذبح ويرسل رأسه إلى القاهرة فيطاف به في شوارعها . • الظاهر برقوق يفي بوعده الذي قطعه للأمير نمير بن مهنا ويُقِرُّه أميراً على آل فضل . وختمت فتنة منطاش . **دولة بني زيّان :** • وفاة أبي تاشفين الثاني عبد الرحمن بن أبي حمو موسى سلطان بني زيّان وقيام ابنه أبي ثابت يوسف خلفاً له . **دولة بني جلائر :** • لما استولى تيمورلنك على العراق وأزال دولة بني جلائر هرب سلطانها أحمد بن بهادر	**غزو تيمورلنك :** • تيمورلنك يغزو إيران ويحتل أصفهان ويقضي على دولة آل المظفر في عهد آخر ملوكها شاه منصور . ثم يغزو العراق ويدخل بغداد ويزيل دولة بني جلائر ويهرب ملكها أحمد بن بهادر الجلائري مع أسرته ويقصد القاهرة لاجئاً إلى الظاهر برقوق . تيمورلنك يتوجه بعد ذلك إلى الموصل وديار بكر وماردين فيستسلم له أمراؤها . ثم تضطره الأحداث فيعود إلى بلاده ويولّي نائباً عنه . **عودة السلطان أحمد الجلائري إلى العراق :** • لما علم الأمير أحمد الجلائري بعودة تيمورلنك إلى بلاده غادر القاهرة متوجهاً إلى العراق وودعه برقوق وداعاً حافلاً ومنحه نيابة السلطنة ببغداد وبوصوله إليها قاتل	• ابن رجب (زين الدين) • ابن زمرك • أبو تاشفين الثاني • منطاش

* الأحد ١ / المحرم سنة ٧٩٥ / هـ = ١٧ / تشرين الثاني (نوفمبر) ١٣٩٢ / م
الأربعاء ١٦ / صفر سنة ٧٩٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٩٣ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجلائري وقدم القاهرة فرحب به الظاهر برقوق وتزوج ابنة أخيه التي كانت ترافقه مع أسرته . **الظاهر برقوق يترصد تيمورلنك :** • الظاهر برقوق يجهز حملة ويتوجه بها إلى الشام ويدخل دمشق وحلب ، يترصد مسيرة تيمورلنك ثم يعود إلى مصر حين علم بعودة تيمورلنك إلى بلاده . **الهند : دولة بني تغلق :** • وفاة ناصر الدين محمد بن فيروز وقيام أخيه محمود خلفاً له ، وكان صغير السن ، سبقته عهود من القلاقل أدت إلى قيام ثورات بين الولايات .	نائب تيمورلنك وطرده من بغداد مع عسكره . **استيلاء بني مرين على تلمسان :** • بعد وفاة أبي تاشفين الثاني وقيام ابنه أبي ثابت يوسف خلفاً له ، يقوم عم لأبي تاشفين يدعى أبا الحجاج يوسف فينزع السلطة من ابن أخيه ويحتل تلمسان ــ عاصمة الدولة الزيانية ــ مما أتاح الفرصة لبني مرين احتلال تلمسان وإلحاق الدولة الزيَّانية بدولتهم ويولون عليها أبا محمد عبد الله بن أبي حمو الزيَّاني عاملاً لهم .	

ابن رجب

هو زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَّلامي البغدادي ثم الدمشقي. قدم من بغداد مع والده إلى دمشق سنة ٧٤٤/هـ واشتغل بسماع الحديث على علماء دمشق حتى أصبح من رواته. من تصانيفه الكثيرة: (شرح جامع الترمذي) و(جامع العلوم والحكم) في الحديث و(فضائل الشام) و(القواعد الفقهية) و(لطائف المعارف) و(فتح الباري شرح صحيح البخاري) و(ذيل طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى) و(رسالة في معنى العلم) و(تراجم رتَّبه على الوفيات) وغير ذلك. توفي في دمشق عن ٥٩ سنة.

شذرات الذهب ٣٣٩/٦ ــ تاريخ ابن قاضي شهبة ص/٤٨٨ ــ الأعلام ٣٣٩/٦

ابن زمرك

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الصُّريحي، المعروف بابن زمرك. وزير من كبار الشعراء والكتاب في الأندلس. تتلمذ على لسان الدين بن الخطيب، وترقى في الأعمال الكتابية إلى أن جعله الغني بالله صاحب غرناطة كاتم سرّه ثم المتصرف برسالته وحجابته، ونكب مرةً وأعيد إلى مكانه، فأساء إلى بعض رجال الدولة فختمت حياته بأن بعث إليه ولي أمره من قتله في داره وهو رافع يديه بالمصحف وقتل من وجد معه من بنيه. وكان قد سعى في أستاذه لسان الدين الخطيب حتى قتل خنقاً فلقي جزاء عمله. وقد جمع السلطان ابن الأحمر شعره وموشحاته في مجلد ضخم سماه (البقية والمُدرَك في شعر ابن زَمرَك) نقل عنه المقرّي كثيراً في كتابه نفح الطيب. توفي عن ستين سنة.

جذوة الاقتباس ص/١٨٤ ــ الدرر الكامنة ٣١٢/٤ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٢١/٢ ــ نفح الطيب ٧٥٦/٤ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٥٧١/٦ ــ نيل الابتهاج ص/٤٧٨

أبو تاشفين (الثاني)

هو أبو تاشفين (الثاني) عبد الرحمن (الثاني) ابن أبي حمو (الثاني) ابن يوسف ابن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن. ثاني ملوك الدولة الزيانية (العبد وادية) بتلمسان في دورها الثاني. أمضى حياته في خدمة دولة بني مرين. عينه والده ولياً للعهد سنة ٧٧٦/هـ (١٣٧٥/م) وأنزله مدينة الجزائر وفيها حصلت منافسة شديدة على الحكم بينه وبين إخوته، فخرج على أبيه فاضطر أبوه لقتاله، فالتحق بفاس محتمياً بدولة بني مرين وانطلق في جيش منهم واشتبك مع أبيه في معركة قتل فيها أبوه سنة ٧٩١/هـ (١٣٨٩/م) وتولى أبو تاشفين مكانه وضرب السكة باسمه تحت رعاية بني مرين وحمايتهم وكان يدعو إليهم ويخطب باسمهم ويدفع لهم الأتاوة. توفي سنة ٧٩٥/هـ من وجع أصابه وخلفه ابنه أبو ثابت يوسف وقتل بعد شهرين من ولايته وخلفه عمه أبو الحجاج وقتل بعد سنة من ولايته.

روضة النسرين ص/ ٧٠ ـ معجم أعلام الجزائر ص/ ٥٧ ـ تاريخ ابن خلدون ٢١٥/٧ ـ تاريخ ابن الفرات ٣٥٤/٩

منطاش

هو الأمير سيف الدين تمربغا بن عبد الله الأفضلي الأشرفي. أصله من مماليك الأشرف شعبان، فلما توفي الأشرف مقتولاً سنة ٧٧٨/هـ تولّى بعده الملك الظاهر برقوق واشتراه من أبناء الملك الأشرف وأعتقه وولّاه نيابة (ملطية) فتوجه إليها وأقام بها. وفي سنة ٧٩٠/هـ خرج الأمير يلبغا الناصري، نائب حلب، على الملك الظاهر برقوق فانضم إليه منطاش وانضمَّ إليهما أمراء آخرون، فوجه برقوق جيشاً لقتالهما، فالتقى مع جيش الخارجين عليه في (شقحب) على طريق دمشق سنة ٧٩١/هـ في معركة انتهت بهزيمة جيش برقوق. ودخل الأميران (منطاش) و(يلبغا) إلى القاهرة منتصرين وأرسلاه مقيداً بالحديد إلى (الكرك) ليسجن في قلعتها. واختار يلبغا الأمير

حاجي (الثاني) ابن الملك الأشرف شعبان سلطاناً وتلقب بالملك المنصور وتولى يلبغا نيابة السلطنة واستقل بتدبير أمور الملك. لم يشرك يلبغا منطاشَ فيما تصرف فيه فحقد منطاش عليه وتنكر له وجمع مماليكه وقاتل يلبغا وتغلب عليه في معركة جرت بينهما وقبض عليه وقيَّده وأرسله إلى الاسكندرية ليسجن فيها واستقر (منطاش) في نيابة السلطنة، ثم أرسل إلى الكرك من أمره بقتل برقوق، فلما علم أهل الكرك بذلك قتلوا الرسول وأطلقوا الظاهر برقوق، فتوجه بمن لحق به من جموع الناس إلى دمشق. وجهز منطاشٌ جيشاً وخرج إلى الشام ومعه الملك المنصور حاجي والقضاة والتقى جيش برقوق وجيش منطاش في معركة جرت في (خان لاجين) سنة ٧٩٢/هـ فانكسر جيش منطاش وعاد برقوق إلى القاهرة منتصراً وجلس على كرسي السلطنة بعد خلع الملك المنصور نفسه. وقد أفرج برقوق عن الأمير يلبغا الناصري وولاه نيابة حلب وجهزه بجيش لمطاردة منطاش فتوجه لقتاله ثم بلغه أن يلبغا يتراخى في مطاردة منطاش ويتصل به فانتظر حتى قدم إلى حلب فأمر بالقبض عليه وقتله وأرسل برقوق جيشاً آخر لمطاردة منطاش بقيادة الأمير طولون الناصري وولاه نيابة حلب فقبض عليه وهو يحاول اجتياز نهر الفرات وحمله إلى حلب سنة ٧٥٩/هـ وجاء الأمر بقتله فقتل وأرسل رأسه إلى القاهرة.

النجوم الزاهرة ٤٢ ــ ١/١٢ ــ الدرر الكامنة ١٣٤/٥ ــ المنهل الصافي صفحة ٩٥ ــ ٩٩ ــ السلوك لمعرفة دول الملوك ٦٦١ ــ ٣/٦٥٧.

سنة ٧٩٦ هـ = ١٣٩٣/ ١٣٩٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تبادل الرسائل بين برقوق وتيمورلنك : • تيمورلنك يرسل إلى الظاهر برقوق رسلاً مع هدايا لعقد اتفاقية تجارية معه فيقتل برقوق الرسل . • تيمورلنك يبلغه قتل رسله فيرسل إلى برقوق رسالة يتهدده بها فيجيبه برقوق برسالة على شاكلة رسالته . **الدولة الحفصية :** • وفاة أبي العباس أحمد المستنصر وقيام ابنه أبي فارس عبد العزيز خلفاً له . **دولة بني مرين :** • وفاة محمد المستنصر بن أحمد وقيام ابنه أبي فارس خلفاً له .		• ابن عبد الواحد • أبو الحجاج الزّياني • الأسلمي • الشبلي • المستنصر الحفصي • المستنصر المريني

* الجمعة ١/المحرم سنة ٧٩٦/هـ = ٦/تشرين الثاني (نوفمبر) ١٣٩٣/م
الخميس ٦/صفر سنة ٧٩٦/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٣٩٤/م

ابن عبد الواحد

هو علي بن عبد الواحد بن محمد. الرئيس علاء الدين. رئيس الأطباء بالديار المصرية. إليه انتهت معرفة السلاح ومهر فيه. كان يصف الدواء للموسورين بأربعين ألفاً ويصف مثله للمعسر بفلس واحد.

الدرر ٣/١٥١ ــ النجوم الزاهرة ١٢/١٤٠

أبو الحجاج الزيّاني

هو أبو الحجاج يوسف بن أبي حمو موسى (الثاني) بن يوسف الزيّاني. من ملوك بني عبد الواد أصحاب تلمسان. بويع بعد وفاة ابن أخيه أبي ثابت يوسف بن عبد الرحمن سنة ٧٩٥/هـ وقتل بعد سنة من ولايته. كان سفاكاً للدماء. خلفه أبو زيان محمد الثالث ابن أبي حمو (الثاني) وكان عاملاً لبني مرين.

روضة النسرين في دولة بني مرين ص/٧١ ــ الأعلام ٩/٣٣٥

الأسلمي

هو موفق الدين أبو الفرج الأسلمي. الصاحب الوزير. كان أسوأ الوزراء سيرة لأنه أكره على الإسلام حتى قال كلمة الإيمان غصباً ولبس العمامة البيضاء وهو باقٍ على دين النصرانية. ولما كان على دين النصرانية وهو يباشر مهمته كان مشكور السيرة حتى أكره على الإسلام فبلغ من المسلمين مبلغاً عظيماً من الظلم والجور. كثرت في

أيامه المصادرات وتسلط السفهاء بالسعاية إليه على الناس حتى عمَّ الخوف وفقد الأمن.

النجوم الزاهرة ١٢/١٣٩ ــ السلوك لمعرفة دول الملوك ٣/٨٢٠

الشبلي

هو بدر الدين أبو عبد الله محمد بن تقي الدين بن عبيد الله الشبلي الدمشقي ثم الطرابلسي. عالم، محدث، وكان من المجاهدين، يرابط في السواحل ويلبس السلاح ويقاتل. تولى قضاء طرابلس سنة ٧٥٥/هـ وفيها توفي عن /٨٤/ سنة. من مؤلفاته: (محاسن الوسائل في معرفة الأوائل) وشرح العمدة في الأحكام سماه (كشف الإبهام في شرح الأحكام) وغير ذلك من مطبوع ومخطوط.

الدرر الكامنة ٣/٤٨٧ ــ كشف الظنون ٢/١٦٠٩ ــ الوافي بالوفيات ٢/٣٧٨ ــ مقدمة كتاب محاسن الوسائل للدكتور التونجي.

المستنصر الحفصي

هو أبو العباس أحمد (الثاني) المستنصر بن أبي عبدان محمد بن أبي بكر الثاني المتوكل، السلطان السادس عشر في الدولة الحفصية. به نهضت الدولة وكانت قد تدهور وضعها من قبل، واستمرت في عهد خليفتيه أبي فارس عبد العزيز وأبي عمر عثمان بن محمد (الرابع). وقد أفلح أبو العباس أحمد في إعادة توحيد البلاد وتنظيمها وألغى الامتيازات العقارية وتمكن من كبح النزعات المحلية للعضيان وأعاد هيبة الأسرة المالكة، وأكمل ابنه أبو فارس عبد العزيز ما بدأه من توحيد وأطاح بالأسر المحلية المالكة في بجاية وقسنطينة وطرابلس وعيَّن فيها ولاة «مختارين من بين مواليه العتقاء». وبعد ذلك

امتدت سلطته فشملت بني عبد الواد في (تلمسان) وكثيراً ماتدخل في المغرب الأقصى بل وفي الأندلس. وعلى الرغم من أن السنوات الأولى من حكم حفيده عثمان كانت مضطربة بسبب الصراع الذي خاضه ضد بعض العصاة من أفراد عائلته، فإنَّ عهده الطويل كان هادئاً على العموم نعمت فيه مملكته بالحفاظ على سلامتها. أما الحقبة الثانية من عهده فقد كدرتها المجاعة وأوبئة الطاعون واستئناف قلاقل الأعراب في الجنوب. توفي في تونس عن /٦٧/ سنة وخلفه ابنه أبو فارس عبد العزيز المتوكل على الله.

المنهل ١٠٨ / ٢ ــ تاريخ السلطنة الحفصية ص / ٥٤١ ــ ٤٨٣ ــ الحلل السندسية في الأخبار الأندلسية ١٧٩ / ٢ ــ تاريخ أفريقية (اليونسكو) ١٠٠ / ٤ ــ المنهل الوافي ١٠٨ / ٢ ــ تاريخ أفريقية في عهد الحفصيين ٢٤٠ / ٢٣٩ / ١ ــ الأعلام ٢١٧ / ١ ــ الدرر الكامنة ٢٧٣ / ١.

المستنصر المريني

هو المستنصر بالله أبو العباس أحمد بن أبي سالم ابراهيم بن أبي الحسن علي بن أبي سعيد عثمان. الملك التاسع عشر من ملوك بني مرين بالمغرب الأقصى. بويع سنة ٧٧٦ / هـ وخلع سنة ٧٨٦ / هـ وأعيد إلى الملك سنة ٧٨٩ / هـ وتوفي سنة ٧٩٦ / هـ وعمره / ٣٩ / سنة وأقيم بعده ابنه أبو فارس حتى سنة ٧٩٩ / هـ. كان المستنصر بالله أحمد شاعراً من شعره قوله:

أمّا الهوى يا صاحبي فألفته ... وعهدته من عهد أيام الصبا
ورأيته قوت النفوس وحليها ... فتخذته ديناً إليّ ومذهبا
ولبست دون الناس منه حليةً ... كان الوفاء لها الطراز المذهبا
لكن رأيت له الفراق منغصاً ... لا مرحباً بفراقنا لا مرحبا

جلوة الاقتباس ص/١١٣ ــ الاستقصا ٦١ / ٤ ــ روض النسرين ص/٤٥ ــ المنهل ٢١٥ / ١ ــ الدرر الكامنة ١٠٦ / ١ ــ الأعلام ٨٤ / ١ ــ السلوك ٨٢٣ / ٣

سنة ٧٩٧ هـ = ١٣٩٤ / ١٣٩٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
غرناطة : دولة بني نصر : • وفاة أبي الحجاج يوسف الثاني ابن محمد الخامس الغني بالله وقيام ابنه محمد السابع خلفاً له ، متجاوزاً حق أخيه الأكبر يوسف في العرش وقد قبض عليه وسجنه . **الجوائح :** • وباء في بغداد	**تقتمش المغولي يتحدى تيمورلنك :** • تقتمش زعيم القبيل الأبيض والأزرق ، الذي غزا روسيا سنة ٧٨٣/هـ (١٣٨١/م) يعود إلى موطنه في القفجاق ويدفعه انتصاره على الروس إلى تحدي تيمورلنك الذي أيده في غزو الروس فيغير على ملك تيمورلنك في فارس ويجتاز النهرين سيحون وجيحون ويحاصر بخارى فيسارع تيمورلنك إلى قتاله ويلتقي معه في معركة جرت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٣/هـ ١٣٩٥/م وانتهت بهزيمة تقتمش .	• ابن العاقولي • ابن النفيس التبريزي • الآمدي (برهان الدين) • يوسف النصري الثاني

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٧٩٧ / هـ = ٢٧ / تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٩٤ / م
الجمعة ٨ / ربيع الأول سنة ٧٩٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٩٥ / م

ابن العاقولي

هو غياث الدين محمد بن محمد بن عبد الله العاقولي. أصله من (واسط) عاش وتعلم في بغداد. عالم بغداد ومدرسها في عصره. انتهت إليه رياسة العلم والتدريس. توفي عن /٦٤/ عاماً. من كتبه: (البيان لما يصلح لإقامة الدين في البلدان) و(شرح منهاج البيضاوي) و(الدِّراية في معرفة الرواية) و(كفاية الناسك في معرفة المناسك).

شذرات الذهب ٦/٣٥١ ــ هدية العارفين ٢/١٧٥ ــ السلوك ٣/٨٤٦ ــ ابن إياس ٢/٤٧٣.

ابن النفيس التبريزي

هو بديع بن نفيس بن عوض، الشيخ الإمام صدر الدين التبريزي الحكيم، الطبيب رئيس الأطباء. كان إماماً في الطب، كثير الحفظ لمتونه، جيد التدبير، حاذقاً، ماهراً، مقرباً عند الملوك والأعيان. قدم القاهرة فخدم الظاهر برقوق بالطب ولم يزل في رئاسته إلى أن مات.

السلوك ٣/٨٤٤ ــ المنهل ٣/٢٤٤ ــ النجوم الزاهرة ١٢/١٤٤ ــ معجم الأطباء ص/١٥٢

الآمدي (برهان الدين)

هو برهان الدين أبو محمد ابراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي ثم الدمشقي. مات أبوه وهو صغير على دين النصرانية فحمله وصيُّهُ الشيخ عبد الله الدمشقي وأحضره مجلس الشيخ تقي الدين بن تيميه فأسلم على يده وصحبه وأخذ عنه وتفقه

على مذهب الشافعي وسمع الحديث على كثير من المحدثين .

النجوم الزاهرة ١٤٣ / ١٢ ــ الدرر الكامنة ٢٧ / ١ .

يوسف (الثاني) النصري

هو أبو الحجاج يوسف الثاني ابن محمد الخامس الغني بالله ، خلف أباه بعد وفاته سنة ٧٩٣ / هـ . قام بأمر دولته خالد مولى أبيه ، فاستبدَّ بالأمر وقتل أخوة يوسف الثلاثة : سعداً ومحمداً ونصراً في محبسهم ، ثم سخط يوسف على وزيره وقتله لما نمي إليه أنه يحاول اغتياله بالسم بالاتفاق مع طبيب يهودي هو يحيى بن الصائغ وزج الطبيب بالسجن ثم قتله وأمسك يوسف بالسلطة واستأثر بها . عقد معاهدة سلم مع ملك قشتالة وأطلق عدداً من الأسرى النصارى. توفي بعد حكم قصير لم يدم سوى ثلاثة أعوام وبضعة أشهر وخلفه ابنه محمد السابع .

الاستقصا ١٤٢ / ٢ ــ نهاية الأندلس لعبد الله عنان ص / ١٣٦ ــ الأعلام ٢٣٢ / ٩

سنة ٧٩٨ هـ = ١٣٩٥ / ١٣٩٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن الهائم (محب الدين)

* السبت ١ / المحرم سنة ٧٩٨ / هـ = ١٦ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٣٩٥ / م
السبت ١٩ / ربيع الأول سنة ٧٩٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٣٩٦ / م

ابن الهائم (محب الدين)

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عماد الدين بن الهائم. فقيه ومحدث. مصري الأصل مقدسي الإقامة والوفاة. كان من آيات الله في سرعة الحفظ وجودة القريحة. مهر في الفقه والحديث. من تصانيفه: (الغرر المضيَّة في شرح نظم الدرر السنيَّة) وهو شرح لألفية العراقي في نظم السيرة النبوية.

توفي عن /١٨/ سنة.

شذرات الذهب ٦/٣٥٥ ــ الأعلام ٦/٢٢٧.

سنة ٧٩٩ هـ = ١٣٩٦ / ١٣٩٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين : • وفاة عبد العزيز بن المستنصر أحمد بن ابراهيم وقيام أخيه أبي عامر عبد الله خلفاً له . **البابا يدعو لحرب صليبية :** • البابا (بونيفاس التاسع) يدعو لحرب صليبية لقتال العثمانيين .	**حملة صليبية على العثمانيين :** • وقعة نيكوبوليس Nicopolis : استجابة لدعوة البابا تألفت حملة اشتركت فيها فرانسا وإسبانيا والبندقية بقيادة (سيكموند) ملك بلغاريا لطرد العثمانيين من البلاد التي احتلوها . • الجيش العثماني يصد هذه الحملة في معركة جرت في موقع قرب مدينة (نيكوبوليس) على نهر الدانوب . **حصار القسطنطينية :** • العثمانيون يحاصرون القسطنطينية ثم ينصرفون عنها بعد أن علموا بزحف تيمورلنك إلى الأناضول . **تيمورلنك يغزو الهند :** • تيمورلنك يبلغه وفاة محمد ابن فيروز شاه تغلق ملك الهند وقيام صراع عنيف بين	• ابن فرحون • الغزي (شرف الدين)

* الخميس ١ / المحرم سنة ٧٩٩ / هـ = ٥ / تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٩٦ / م
الاثنين ٣٠ / ربيع الأول سنة ٧٩٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٩٧ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	أمراء الولايات الهندية في عهد خلفه ابنه اسكندر واستقر الحكم لابنه الآخر محمود، فتوجه تيمورلنك إلى الهند يقود جيشاً كبيراً مجهزاً بآلات الحرب والقتال، فاستولى على دلهي وهرب منها السلطان محمود إلى (كجرات) ويمعن تيمورلنك في القتل والتخريب، ولا يلبث أن يغادر الهند حاملاً ما جمع من الأسلاب والغنائم. • السلطان محمود يعود إلى دلهي ولم تصف له الأيام فيموت سنة ٨١٥/هـ (١٤١٢/م).	

ابن فرحون

هو برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري. مغربي الأصل، نسبته إلى يعمر بن مالك من عدنان. رحل إلى مصر والقدس والشام سنة ٧٩٢/هـ وتولى القضاء بالمدينة سنة ٧٩٣/هـ. كان من بيت علم، واسع المعرفة، رأساً في أصول الفقه وفروعه، عالماً بالفرائض، عارفاً بالتاريخ والنحو والطب. مالكي المذهب، شديد النصرة لمذهبه. توفي عن /٧٠/ عاماً. من تصانيفه (الديباج المذهب) في تراجم أعيان المذهب المالكي و(تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام) و(إرشاد السالك إلى أفعال المناسك) في الحج. (المنتخب في مفردات ابن البيطار) في الطب والأدوية.

شذرات الذهب ٦/٣٥٧ ــ نيل الابتهاج ص/٣٣ ــ الاستقصا ٢/١٠٤ ــ جذوة الاقتباس ص/٨٣ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٥٧٦ ــ الأعلام ١/٤٧ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٣٢ ــ الإحاطة ص/٥٧٦

الغزي (شرف الدين)

هو شرف الدين عيسى بن عثمان بن عيسى الغزي. من فقهاء الشافعية، قدم دمشق سنة ٧٥٩/هـ وأخذ عنه ابن قاضي شهبا وغيرهم من شيوخ دمشق، وتصدى للإفتاء، من كتبه (أدب الحكام في سلوك طرق الأحكام) و(شرح المنهاج) وغير ذلك.

الدرر ٣/٢٨٣ ــ الأعلام ٥/٢٨٩.

سنة ٨٠٠ هـ = ١٣٩٧ / ١٣٩٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين • وفاة أبي عامر عبد الله وقيام أخيه أبي سعيد عثمان بن أحمد خلفاً له .	**استيلاء العثمانيين على الأمارات السلجوقية :** • السلطان العثماني بايزيد يستولي على الإمارات السلجوقية في الأناضول الواقعة غربي الفرات . **أمراء تلك الأمارات يستنجدون بتيمورلنك :** • تيمورلنك يطلب من السلطان العثماني بايزيد ردّ تلك الإمارات إلى أصحابها فيرفض السلطان . • تلقى تيمورلنك رفض السلطان فتوجه لقتاله . • تيمورلنك تلقى من إمبراطور القسطنطينية ومن ملك فرانسا رسائل يحرضونه فيها على قتال العثمانيين .	• ابن البرهان • ابن دلقارد • الخليلي • السنجاري • القاضي برهان الدين

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٠٠ / هـ = ٢٤ / أيلول (سبتمبر) ١٣٩٧ / م
الثلاثاء ١١ / ربيع الثاني سنة ٨٠٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٣٩٨ / م

ابن البرهان

هو أبو هاشم أحمد بن محمود بن اسماعيل. يعرف بابن البرهان. فقيه شافعي تأثر بآراء ابن حزم وابن تيمية. لما أمر الظاهر برقوق بحبس الخليفة المتوكل سنة ٧٨٥/هـ غضب وخرج من مصر إلى دمشق وأخذ يشن حملة على برقوق وينشر في الناس ما عليه الحال من الفساد وكثرة المعاصي وفشو الرشوة في الأحكام. ولما علم الظاهر برقوق بذلك كتب إلى نائبه بدمشق بالقبض على ابن البرهان ومن تبعه فقبض على أربعة من بينهم ابن البرهان وأرسلهم إلى القاهرة. فلما مثلوا بين أيدي الظاهر برقوق سألهم عن سبب قيامهم عليه فتولى ابن البرهان الإجابة عما سألهم عنه وصدع بالإنكار عليه وأنه غير أهلٍ للقيام بأمر المسلمين وعدد له ما هو عليه من أخذ المكوس ونحو ذلك وأنه لا يقوم بأمر المسلمين إلَّا قرشي يحكم بالعدل فأمر بحبسه ومن معه، وأمضى في الحبس ثلاث سنين ثم أفرج عنه ومات عن ٤٦/ سنة.

الضوء اللامع ٩٦/٢ ــ السلوك للمقريزي ٥٥٤/٣.

ابن دلقادر

هو سولي بن قراجا بن دلقادر (ذو القدر)، أمير التركمان، أمير (أبلستان). وليها بعد أخيه غرس الدين خليل وطالت مدته بها، وجرت له أمور مع العسكر الحلبي غير مرة حتى أمسك واعتقل بقلعة حلب إلى أن تمكن من الهرب وعاد إلى بلاده. وسبب ذلك أن الأمير يلبغا الناصري حين كان نائب السلطنة بحلب أطلقه وأمره الإقامة بحلب وتمكن بعد ذلك من الهرب، ثم وقعت له أمور ولا زال عاصياً على السلطة حتى قتل غيلة على فراشه سنة ٨٠٠/هـ. قتل وهو نائم مع امرأته بالقرب من مرعش وذلك بممالأة الملك الظاهر برقوق. وأنعم برقوق على قاتله وكان من خدم سولي. كان له صيت وحرمة عظيمة عند قومه التركمان. هو الذي ساعد (منطاش) على خراب البلاد الشمالية. كان ظالماً لا يرتد عن باطلٍ ولا حرام، وكان مماليكه

يسلبون الناس ويعتدون على حرماتهم. عزله السلطان برقوق عن ولايته وولى ابنه صدقه إمرة التركمان.

المنهل ١٨٣/٦ (رقم ١١٦٤) — الدرر ٢٧٦/٢ — السلوك ٩١٤/٣ — أعلام النبلاء ١١٨/٥

الخليلي

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود الخليلي. من مشاهير علماء الفلك. درس بالجامع الأموي بدمشق وهو من زملاء ابن الشاطر المتوفى سنة ٧٧٧/هـ. ومن مؤذني الجامع الأموي من أهم أعماله (جداول الميقات) في تحديد أوقات الصلاة و(جداول لحل مسائل الفلك) و(جدول لتحديد اتجاه القبلة) و(جدول فصل الدوائر وعمل الليل والنهار).

معجم علماء العرب ص/١٠٨ — مشاهير علماء الفلك (مجلة المعرفة) ١٩٨٤/١١.

السنجاري

هو عبد الله بن علي السنجاري، تاج الدين، المعروف بقاضي (صور). من تصانيفه (المختار) في الفقه و(السراجية) في الفرائض، و(البحر الجاري) في الفتاوى جمع فيه بين مذاهب الأئمة الأربعة وأقوال الصحابة والتابعين. وله قصيدة في مكارم الأخلاق. توفي بدمشق سنة ٨٠٠/هـ.

الدرر الكامنة ٢٧٧/٢ — شذرات الذهب ٣٦٥/٦ — تاج التراجم ص/١١٧.

القاضي برهان الدين

هو برهان الدين أحمد القاضي والي سيواس ومن أقدم شعراء آل عثمان الغنائيين. ولد في قيسارية سنة ٧٤٥/هـ (١٣٤٤/م) من أسرة جلّها من القضاة وأتمّ دراسته في حلب ثم استقرّ بمدينة أرزنجان وتزوج بنت أميرها ثم قتله واستولى على سيواس وقيسارية وقاتل جيشاً أنفذه إليه مماليك مصر سنة ٧٨٩/هـ (١٣٨٧/م) ولكنه باء بالهزيمة. في عام ٧٩٩/هـ (١٣٩٦/م) استعان بالجيوش المصرية على الخلاص من قبائل التركمان التي كانت تناوشه. وفي عام ٨٠٠/هـ لقي حتفه في نضاله مع بهاء الدين عثمان قره يولك أمير القطيع الأبيض (آق قوينلو). صنّف في الأصول ونظم القصائد باللغات العربية والتركية والفارسية.

دائرة المعارف ٣/٦٠٥ ــ المنهل ٢/٢١٧ ــ الضوء اللامع ٢/٩٦ ــ السلوك للمقريزي ٣/٩٠٦ ــ شذرات الذهب ٧/٥٧.

سنة ٨٠١ هـ = ١٣٩٨/ ١٣٩٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • وفاة الظاهر برقوق وتولية ابنه فرج خلفاً له وتلقيبه بالملك الناصر زين الدين وعمره ثلاث عشرة سنة. • تولية الأمير ايتمش الظاهري نيابة السلطنة وتدبير أمور المملكة بوصية من برقوق. **تيمورلنك والأمراء السلجوقيون :** • تيمورلنك يعيد إلى الأمراء السلجوقيين إماراتهم التي استولى عليها السلطان بيازيد فينضمون إليه ويقاتلون معه. **دولة بني مرين :** • اغتيال أبي سعيد عثمان بن أحمد وتولية ابنه الناصر عبد الحق خلفاً له فتولى الوصاية عليه أبو زكريا يحيى الوطاسي زعيم بني وطاس وبه قامت دولة بني وطاس التي خلفت دولة بني مرين.	**قيام فتنة بين الأمراء المماليك :** • تولية الأمير ايتمش نيابة السلطنة أثار فتنة بين الأمراء المماليك تزعمها الأمير يشبك الشعباني وقد أدّت إلى نشوب قتال بينه وبين الأمير ايتمش وفيه دارت الدائرة عليه فهرب إلى الشام وتولى يشبك الشعباني نيابة السلطنة. • لجأ الأمير ايتمش إلى الأمير تنم نائب السلطنة بدمشق فطلب الملك الناصر فرج تسليمه إليه فرفض. **توجه الملك الناصر إلى دمشق :** • لما رفض الأمير تنم تسليم الأمير ايتمش جهز جيشاً وتوجه به إلى الشام لقتال تنم. • الأمير تنم يستعد للقتال وينضم إليه نواب السلطنة في صفد وطرابلس وحلب. وفي	• ابن يلبغا العمري • تنم الحسني • الزهوري العجمي • شهاب الدين الطولوني • الملك الظاهر برقوق • الملك المنصور محمد

* الجمعة ١/المحرم سنة ٨٠١/هـ = ١٣/أيلول (سبتمبر) ١٣٩٨/م
الأربعاء ٢٢/ربيع الثاني سنة ٨٠١/هـ = ١/ كانون الثاني (يناير) ١٣٩٩/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	المعركة التي نشبت بين الفريقين قرب (غزّه) هزم عسكر (تنم) وقبض عليه وعلى نواب السلطنة الذين شاركوه القتال كما قبض على أمراء آخرين وسيقوا إلى قلعة دمشق وفيها أمر الناصر فرج بذبحهم فذبحوا. **الإسبان يغزون الشمال الأفريقي:** • الأسطول الإسباني يهاجم مدن (عنّابه) ثم (تطوان) ويقتل الكثير من أهلهما ويأسر الكثير.	

ابن يلبغا العمري

هو أحمد بن يلبغا، الأمير شهاب الدين من أمراء الديار المصرية في دولة الظاهر برقوق. أرسله برقوق لقتال يلبغا الناصري ومنطاش لما خرجا عليه في بلاد الشام، ثم انضمَّ إليهما وقدم معهما إلى مصر. ولما وقع الخلاف بين يلبغا ومنطاش وتقاتلا وغلب منطاش وقبض على يلبغا وحبسه بثغر الاسكندرية، قبض على جماعة من أعيان الأمراء وكان بينهم أحمد، ولما عاد برقوق إلى سلطنته الثانية أخرجه من محبسه ولم يؤاخذه بما فعل لأن برقوق كان مملوكاً لوالده يلبغا، واستمر على ذلك إلى أن مات برقوق سنة ٨٠١/هـ وتسلم السلطنة ابنه الناصر فرج. ثم قتل في الفتنة التي جرت بين ايتمش البجاسي وتنم حين خرجا على الملك الناصر فرج سنة ٨٠٢/هـ وتم قتله في قلعة دمشق مع من قتل من الأمراء.

المنهل الصافي ٢٦٨/٢ — النجوم الزاهرة ١٤/١٧ — الضوء اللامع ٣٤٦/٢.

تنم الحسني

هو تنم بن عبد الله الحسني الظاهري. اسمه الأصلي (تنبك) وغلب عليه اسم (تنم). أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق، اشتراه وأعتقه وجعله من خواصِّ مماليكه في أوائل سلطنته الأولى. وفي سلطنته الثانية نقله إلى دمشق أمير مائه ومقدم ألف ثم صار أتابكها سنة ٧٩٥/هـ واستقرَّ في نيابة دمشق مدةً طويلة إلى أن توفى الملك برقوق سنة ٨٠١/هـ وتسلم السلطنة من بعده الملك الناصر فرج. لم يكن تنم راضياً عن سلطنة الملك الناصر فرج لصغر سنه إذ كان في الثالثة عشرة من العمر فخرج عليه وانضمَّ إليه الأمير ايتمش البجاسي. فجهز الناصر فرج جيشاً وخرج لقتالهما وتمكن من التغلب عليهما وقبض عليه وعلى ايتمش ومن انضم إليهما من الأمراء وسيقوا إلى قلعة دمشق وفيها قتلوا. كان تنم أميراً جليلاً، مقداماً كريماً، جريئاً في

الحروب، عفيفاً عن أموال الرعية. دفن في التربة التي أقامها بالميدان بدمشق.

المنهل الصافي ١٦٨/٤ ـ النجوم الزاهرة ١٣/١٦ ـ بدائع الزهور ٢/٥٦٦ ـ دائرة المعارف الإسلامية: (تنم).

الزهوري العجمي

هو أحمد بن أحمد بن عبد الله الزهوري العجمي. كان يتزيّا بزيّ الفقراء. كانت له مكاشفات منها أنه لما كان بدمشق وكان الظاهر برقوق بها جندياً فرأى في منامه أنه ابتلع القمر بعد أن رآه صار في صورة رغيف الخبز. فلما أصبح اجتاز الزهوري فصاح به: يا برقوق أكلت الرغيف، فعظم اعتقاده فيه. فلما وَليَ السلطنة أحضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرد، ثم أفرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على مقعده بل ويسبه بحضرة الأمراء وربما بصق بوجهه فلا يتأثر لذلك. وكان للناس فيه اعتقاد كبير.

الضوء اللامع ١/٢١٥ ـ النجوم الزاهرة ١٣/١٠

شهاب الدين الطولوني

هو شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد. كبير المهندسين. كان أبوه وجده من المهندسين وعليهما المعوَّل في العمائر السلطانية. وكان هو مهندس السلطان وشاد عمائره. تزوج الملك الظاهر برقوق بأخته فنال الكثير بمصاهرة السلطان وأثرى وصار من ذوي الرئاسة. تردد على مكة المكرمة وأشرف على عمارة الحرم المكي ومات بمكة ودفن فيها.

الضوء اللامع ١/٢٢٢ ـ المنهل ٢/٢٨٣ ـ الدليل الشافي ١/١٠٠

الملك الظاهر برقوق

هو أول ملوك الجراكسة بالديار المصرية الذين سكنوا أبراج القلعة فعرفوا بالبرجية. واسمه برقوق بن آنص الجركسي، جلبه من بلاد الجركس النخَّاس فخر الدين عثمان واشتراه يلبغا الناصري وكان آنئذٍ نائب السلطنة، وانتسب إليه فكان يدعى ببرقوق اليلبغاوي. ثم أعتقه يلبغا وجعله من جملة مماليكه واستمر بخدمته إلى أن ثار مماليك يلبغا عليه وقتل سنة ٧٦٨/هـ وتشتت مماليكه بعد قتله. وخدم برقوق بعد قتل سيده عند الأمير منجك اليوسفي أمير الشام عدة سنين، ثم طلبه الملك الأشرف شعبان فحضر وصار جندياً بخدمة أبنائه إلى أن أقدم الأمير أينبك البدري على قتل الملك الأشرف سنة ٧٧٨/هـ وتوليه نيابة السلطنة. ولم يلبث أن خرج مع من خرج عليه من مماليكه فقتلوه سنة ٧٧٩/هـ وتولى برقوق نيابة السلطنة من بعده وأخذ يمهد لإقامة دولة المماليك الجراكسة من بعده بتولية أمراء من الجركس. ولم يلبث أن حقق ما كان يعمل عليه، فأقدم على خلع الملك الصالح حاجي (الثاني) ابن الملك الأشرف شعبان سنة ٧٨٤/هـ واستولى على السلطنة وتلقب بالملك الظاهر، فكان أول المماليك البرجية. وكان أول ما عمله أن خلع الخليفة المتوكل سنة ٧٨٥/هـ لما كشف أنه دعا الأمراء إلى خلعه واستفتى القضاة بقتله فلم يفتوه، فأمر بحبسه في قلعة الجبل وهو مقيد، وولي الخلافة عمر بن ابراهيم عم المتوكل ولقبه بالواثق الثاني. وفي عام ٧٨٨/هـ توفي الخليفة عمر فولى برقوق أخاه زكريا ولقبه بالمعتصم بالله. وفي عام ٧٨٩/هـ خرج عليه الأمير تمربغا الأفضلي الأشرفي المدعو (منطاش) نائب (ملطية) وانضم إليه في العصيان الأمير يلبغا الناصري نائب حلب، وانضم إليهما أمراء آخرون كانوا منفيين، واستولى الناصري على جميع القلاع في بلاد الشام، فتوجه برقوق على رأس جيش لقتالهم فهزم وعاد إلى القاهرة فتبعه يلبغا ومنطاش وانضم إليهما كبار المماليك وقبض على برقوق وخلع وأرسل مقيداً إلى سجن قلعة الكرك وبويع بالسلطنة الأمير حاجي ابن الملك الأشرف شعبان (الثاني) وتلقب بالملك المظفر المنصور حاجي، وتولى يلبغا نيابة السلطنة وأفرج عن المتوكل وأعاده للخلافة سنة ٧٩١/هـ. وقد أثار استئثار يلبغا بالسلطنة (منطاشَ) فحقد عليه وقاتله وتمكن من التغلب عليه والقبض عليه وسجنه. وبلغ (منطاشَ) أن أهل الكرك أفرجوا عن برقوق وانضموا إليه

وأنه توجه إلى دمشق وفيها انضم إليه نائب دمشق وعسكره . وتجهز (منطاش) لقتال برقوق وتوجه بعسكره لقتاله والتقى الطرفان في (خان لاجين) على طريق دمشق في معركة هزم فيها (منطاش) وانضم عسكره إلى برقوق . وكان (منطاش) قد صحب معه الملك المنصور حاجي ، فقبض عليه برقوق وألزمه خلع نفسه وبويع برقوق بالسلطنة ثانية وعاد إلى مصر ودخل القاهرة باحتفال كبير وأطلق يلبغا الناصري من سجنه وولاه نيابة حلب على أن يلاحق (منطاشَ) ويطارده ويقبض عليه ، ثم بلغه أنه يتراخى في قتال (منطاش) وأنه يتصل به ، فانتظر حتى إذا قدم يلبغا إلى حلب أمر بالقبض عليه وحبسه بقلعة حلب وفيها أمر أن يقتل خنقاً . أمَّا (منطاش) فأرسل برقوق الأمير طولون الظاهري فتبعه وقبض عليه وسجنه في قلعة حلب ، وفيها جاء أمر السلطان بقتله فقتل ذبحاً . وفي عام ٨٠١ / هـ توفي الظاهر برقوق وعهد بالسلطنة من بعده لابنه فرج . وقد عدد المقريزي سيئاته وحسناته في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك ، فجعل من سيئاته :

١ ـــ حبه لجمع المال

٢ ـــ التجاهر بالبراطيل في أيامه فلا يكاد أحد أن يلي وظيفة ولا عملاً إلّا بمال ، فترقى للأعمال الجليلة والرتب السنية الأرازل وفسد بذلك كثير من الأحوال .

٣ ـــ كان مولعاً بتقديم الأسافل وحطّ ذوي البيوت

٤ ـــ غيَّر مراتب الناس

٥ ـــ عادى أكابر التركان والعربان ببلاد الشام ومصر والحجاز

٦ ـــ اشتهر في أيامه أشياء قبيحة منها إتيان الذكران ، حتى أن البغايا تشبهوا بالغلمان لبوارهن لينفق سوق فسوقهن .

٧ ـــ التظاهر بالبراطيل وفشوُّه حتى صار عرفاً غير منكر البتة .

ويقول في حسناته ويعددها :

١ ـــ إنشاؤه مدرسة القصرين ، لم يعمر داخل القاهرة مثلها ولا بأرض مصر والشام نظيرها بعد مدرسة السلطان حسن .

٢ ـــ إنشاء السبلان والجسور .

٣ ـــ كان حازماً مهاباً ، محباً لأهل الخير والعلم .

٤ ـــ كان كثير الصدقات .

مات وله من العمر /٦٣/ سنة وكان مدة سلطنته الأولى والثانية ١٦/ سنة وأربعة أشهر .

السلوك لمعرفة دول الملوك ٦ ٩٤٦ ـــ ٦١٧/٣ ـــ النجوم الزاهرة ٢٩١/١١ ـــ شذرات الذهب ٦/٧ ـــ ابن إياس ٥٢٥/٢ ـــ الأعلام ١٨/٢ ـــ دائرة المعارف الإسلامية ٥٥٨/٢

الملك المنصور محمد

هو الملك المنصور صلاح الدين محمد ابن الملك المظفر حاجي ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون ، الملك الثاني والعشرون من ملوك المماليك البحرية . بويع بالسلطنة بعد إقدام الأمير يلبغا على خلع عمه الناصر حسن وقتله سنة ٧٦٢/هـ وكان عمر الملك المنصور محمد /١٤/ عاماً فتولى الأمير يلبغا إدارة الملك والتصرف في سائر أمور المملكة وانصرف الملك المنصور إلى ما يمتعه ويلهيه وأخذ يدخل بين نساء الأمراء ويمازحهن ، ويعمل مكارياً للجواري فيركبهنَّ الحُمُر ويجري وراءهن بالحوش السلطاني . وانهمك في شرب الخمور وسماع الآلات الموسيقية وصار يحتجب عن الناس ولا يستمع لشكاواهم وأخذ يفسق في حريم الناس ويُخِلُّ بالصلوات فأقدم الأمير يلبغا على خلعه سنة ٧٦٤/هـ واستمر مقيماً بدور الحرم إلى أن مات سنة ٨٠١/هـ عن /٥٣/ سنة .

ابن إياس ٥١١/٢ ـــ ٥٩٢/١ ـــ النجوم الزاهرة ١٦ ، ٧/١١ ـــ الأعلام ٣٠٣/٦ .

سنة ٨٠٢ هـ = ١٣٩٩ / ١٤٠٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	تيمورلنك في حلب : • تيمورلنك يجتاح مدينة حلب ويمعن في هدمها وتخريبها وقتل أبنائها ومثل ذلك يفعل في حماة وحمص وهو يتوجه إلى دمشق .	• البلبيسي • خوند شيرين

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٠٢ / هـ = ٣ / أيلول (سبتمبر) ١٣٩٩ / م
الخميس ٣ / جمادى الأولى سنة ٨٠٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٠٠ / م

البلبيسي

هو مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم بن محمد الكناني البلبيسي الحنفي. قاضي الحنفية بمصر. كان إماماً بارعاً، فكه المحاضرة له يد في النظم والنثر. من شعر قوله:

لا تحسبنَّ الشعر فضلاً بارعاً   ما الشعر إلّا محنة وخبال
فالهجو قذف والرثاء نياحة   والعتب ضغن والمديح سؤال

قال المقريزي: شعره كثير وأدبه غزيز وفضله جمّ غير يسير، وقد صحبته وأخذت عنه فوائد. كان الملك الظاهر برقوق يجله لأنه امتنع من الكتابة في الفتاوى التي كتبت عليه حين سجن في الكرك وامتحن من أجل ذلك. صنف كتاباً في الفرائض واختصر كتاب الأنساب للرشاطي المتوفى سنة ٥٤٢/هـ وسماه «قدس الأنوار».

الضوء اللامع ٢٨٦/٢ ـ شذرات الذهب ٣٠/٩ ـ الأعلام ٣٠٢/١

خوند شيرين

هي خوند شيرين بنت عبد الله الرومية، والدة الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق. رومية الأصل وهي بنت عم الأمير تغري بردي والد المؤرخ جمال الدين يوسف تغري بردي صاحب كتاب النجوم الزاهرة. كانت من خيار نساء عصرها حشمةً وعقلاً.

النجوم الزاهرة ١٩/١٣.

سنة ٨٠٣ هـ = ١٤٠٠ / ١٤٠١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تيمورلنك يتوجه إلى بغداد : • خرج تيمورلنك من دمشق بما حمل مما صادر من أموالها وتوجه إلى بغداد فحاصرها واستولى عليها وأفنى الكثير من أهلها حتى فسد هواؤها من كثرة قتلاها فاضطر للانسحاب منها . **الجوائح :** • جراد كثيف أتلف ما أنبتت الأرض	**توجه الناصر فرج إلى الشام لملاقاة تيمورلنك :** • لم يبال الناصر فرج ولا قادة المماليك في دولته بما ورد إليهم من أخبار تيمورلنك إلّا بعد اجتياحه مدينة حلب فتوجه إلى الشام على رأس جيش ومعه الخليفة والقضاة الأربعة وفيهم المؤرخ ابن خلدون . • دخل الناصر فرج مع جيشه إلى دمشق وكان تيمورلنك قد وصل إلى البقاع . **عودة الملك الناصر إلى مصر :** • لم تطل إقامة الملك الناصر فرج في دمشق وسارع بالعودة إلى مصر فقد بلغه أن جماعة من الأمراء الذين رافقوه قد عادوا إلى مصر ليخلعوه وينصبوا الأمير (لاجين) الجركسي .	• الأشرف الرسولي • ابن عرفه • فاطمة المقدسية • الملطي • المناوي

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٠٣ / هـ = ٢٢ / آب (أغسطس) ١٤٠٠ / م
السبت ٥ / جمادى الأولى سنة ٨٠٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٠١ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	تيمورلنك في دمشق : • تقدم تيمورلنك نحو دمشق ولم يجد مقاومة، فقد كان الملك الناصر قد عاد مع جيشه إلى مصر، وتقدم تيمورلنك وحطّ رحاله أمام أبواب دمشق، فخرج إليه وفد برئاسة قاضي القضاة وطلبوا الصلح والأمان وفتحوا أبواب دمشق لتيمورلنك فدخلها مع جيشه ووزّع أحياءها على أمرائه فصادروا الأموال واغتصبوا النساء والصبيان وأخذوا في تعذيب الناس وأذاقوهم ألوان العذاب وأجاعوهم فهلك منهم عدد لا يقع تحت حصر وكانوا قد فعلوا مثل ذلك في حلب بل أشد .	

الأشرف الرسولي

هو الملك الأشرف اسماعيل بن الملك الأفضل العباس ابن الملك المجاهد علي ابن الملك المؤيد داود من أبناء علي بن رسول صاحب اليمن. وليَ بعد وفاة أبيه الملك الأفضل سنة ٧٧٨ / هـ وعاش محمود السيرة واستقام له الملك إلى أن توفى عن / ٤٢ / سنة. أثنى عليه مؤرخوه ووصفوه بالحكم وحسن السياسة. تولى الملك بعده ابنه الملك الناصر أحمد وأخباره كثيرة وجليلة.

النجوم الزاهرة ٢٥ / ١٣ ــ الأعلام ٣١٣ / ١ ــ المنهل ٢٠٧ / ١

ابن عرفة

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي. إمام تونس وعالمها وخطيبها في عصره. نسبته إلى (ورغمة) قرية بإفريقية. فقيه مالكي. تولى منصب الإفتاء سنة ٧٧٣ / هـ وخطابة الجامع الأعظم. كانت كلمته نافذة عند السلطان السعيد أبي فارس. كان خصماً لدوداً لابن خلدون. من كتبه: (المختصر الكبير) في فقه المالكية، (المختصر الشامل) في التوحيد، (المبسوط) في الفقه. قال السخاوي فيه: كان شديد الغموض. جاور في المدينة المنورة حتى توفى عن / ٨٧ / عاماً.

نيل الابتهاج ص / ٢٧٤ ــ الضوء اللامع ٢٤٠ / ٩ ــ الأعلام ٢٧٢ / ٣ ــ شذرات الذهب ٣٨ / ٧.

فاطمة المقدسية

هي فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية. أم يوسف. عالمة بالحديث. أصلها من بيت المقدس واشتهرت بصالحية دمشق وتوفيت بها. حدثت

بالكثير وأجازها علماء دمشق ومصر وحلب وحماه وحمص وغيرها. توفيت عن / ٨٤ / عاماً أيام حصار تيمورلنك بدمشق.

الضوء اللامع ١٠٣ / ١٢ ــ الأعلام ٣٢٩ / ٥ ــ شذرات الذهب ٥٥ / ٩

الملطـــي

هو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن موسى بن محمد الملطي. ولد بملطية واستقر بحلب. قاضٍ حنفي. تولى قضاء الحنفية في مصر في أواخر أعوامه. قيل كان يكتب كل يوم أكثر من خمسين فتوى بدون مطالعة لكثرة استحضاره. لم تحمد سيرته في القضاء. جاء في شذرات الذهب أنه كان يفتي بتعاطي الحشيش وبوجوه من الحيل في أكل الربا. توفي في القاهرة عن / ٧٧ / عاماً.

شذرات الذهب ٤٠ / ٧ــ الضوء اللامع ٣٣٥ / ١٠ ــ ابن إياس ٦٥١ / ٢ــ الأعلام ٣٣٥ / ٩ــ أعلام النبلاء ١٣٣ / ٥.

المنـــاوي

هو صدر الدين أبو المعالي محمد بن ابراهيم بن إسحاق المناوي القاهري. قاضٍ عالم بالحديث من أهل القاهرة. تولى الإفتاء ثم قضاء الديار المصرية سنة ٧٩١ / هـ وحمدت سيرته. لما سافر الناصر فرج إلى بلاد الشام سنة ٨٠٣ / هـ لقتال تيمورلنك ذهب معه وأسر ومات غريقاً بنهر الفرات وهو مقيد.

الضوء اللامع ٢٤٩ / ٦ ــ النجوم الزاهرة ١٣٨ / ١٢ ــ الأعلام ١٩١ / ٦.

سنة ٨٠٤ هـ = ١٤٠١ / ١٤٠٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تيمورلنك في الأناضول : • توجه تيمورلنك بعد ذلك إلى الأناضول لقتال السلطان العثماني بيازيد . • السلطان بيازيد الذي كان يحاصر القسطنطينية يتخلى عن حصارها حين بلغه دخول تيمورلنك إلى الأناضول ويلتقي معه في وقعة جرت قرب (أنقرة) وعرفت باسمها . **عودة الأمراء السلجوقيين إلى إماراتهم :** • بعد وقعة أنقرة عاد أمراء الإمارات التي استولى عليها العثمانيون إلى إماراتهم . **أثر وقعة أنقرة في أوربا :** • كان لهزيمة الجيش العثماني في هذه الوقعة مداها الواسع في أوربا ، فقد سارعت الدول الأوربية ، التي كانت تخشى اتساع الغزو العثماني في القارة الأوربية إلى توثيق علاقاتها	**وقعة أنقره :** • تمت هذه الوقعة قرب مدينة (أنقره) في ٢٧/ذي الحجة سنة ٨٠٤/هـ (١٤٠١/م) وفيها انضم إلى تيمورلنك أمراء الإمارات السلجوقية التي استولى عليها العثمانيون وضموها إلى دولتهم . وقد انتهت بهزيمة الجيش العثماني وكان العامل الأساسي في هذه الهزيمة رعايا الولايات التي استولى عليها العثمانيون ، فقد انضم هؤلاء إلى جيش تيمورلنك حينما شاهدوا أمراءهم يحاربون في جيش تيمورلنك فشدهم الولاء والحنين إليهم فتحولوا لهم وانضموا إليهم وكانوا عمدة الجيش العثماني ففقد بتحولهم عنه عنصراً مهماً في القتال فانكسر وهزم ووقع السلطان بيازيد أسيراً ، وظل مأسوراً إلى أن توفي في ١٥/شعبان سنة ٨٠٥/هـ (١٤٠٢/م)	• ابن أبي حمو الزّياني • ابن الملقّن • البسكري

* الخميس ١/المحرم سنة ٨٠٤/هـ = ١١/آب (أغسطس) ١٤٠١/م
الأحد ٢٦/جمادى الأولى سنة ٨٠٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٠٢/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
بتيمورلنك ، فأرسل إليه كل من ملك إنكلترا وفرنسا تهنئة لما تمَّ على يده وأرسل إليه ملك إسبانيا هدايا وكان له مراقبان في وقعة أنقرة **الاكتشافات الجغرافية :** • البرتغال يكتشفون جزر (كناريا) .	ونقل إلى (بورسة) ودفن فيها إلى جانب أبيه السلطان مراد الأول .. **تيمورلنك يحرر مدينة أزمير :** • أخذ تيمورلنك بعد وقعة أنقرة يتقدم في آسية الصغرى حتى بلغ مدينة (أزمير) وكانت تحت يد فرسان القديس يوحنا فأجلاهم عنها وأخلاهم منها وانضمت إلى الدولة العثمانية .	

ابن أبي حمو

هو أبو محمد عبدالله (الأول) ابن أبي حمو موسى بن يوسف الزَّياني، من سلاطين تلمسان المعروفين ببني عبد الواد. كان موالياً لخصومهم بني مرين، مقيماً عندهم بفاس. بعثه السلطان عثمان المريني بجيش إلى تلمسان فقاتل أخاه أبا زيان محمد بن موسى سنة ٨٠٢/هـ وقُتِلَ أخوه فدخل تلمسان وتولاها في السنة نفسها وأقام يؤدي كل سنة خراجاً للسلطان المريني أبي سعيد عثمان. ثم غضب عليه أبو سعيد فوجه إليه جيشاً قبض عليه وأرسل إلى فاس سنة ٨٠٤/هـ وفيها توفي.

روضة النسرين في دولة بني مرين ص/٧٢ ــ الأعلام ٢٨٥/٤.

ابن الملقّن (سراج الدين)

هو سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقّن. مات أبوه وعمره سنة فربي بكفالة أحد أصدقاء أبيه ويدعى عيسى المغربي وكان رجلاً صالحاً يلقن القرآن بجامع ابن طولون بالقاهرة ومن هنا عرف بابن الملقن. تزوج الوصي أمه وعاش ابنها في رعايته فأحسن تعليمه، وأضحى من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال. ولّاه الملك برقوق قضاء الشافعية ثم التدريس والإفتاء. احترقت مكتبته وكانت تضم كتباً كثيرة ونادرة فأصيب بذهول فحجبه ابنه حتى توفي سنة ٨٠٤/هـ. له ثلاثمئة مصنف منها: (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال) في التراجم. و(التذكرة) في علوم الحديث و(التوضيح لشرح الجامع الصحيح) في شرح البخاري و(طبقات الأولياء) و(طبقات المحدثين) و(طبقات القرّاء) و(طبقات الشافعية) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع. توفي عن /٨١/ عاماً.

حسن المحاضرة للسيوطي ٤٣٨/١ ــ الضوء اللامع ١٠٠/٦ ــ النجوم الزاهرة ٣٦٠/١١ ــ شذرات الذهب ٤٤/٧ ــ البدر الطالع للشوكاني ٥٠٨/١ ــ الأعلام ٢١٨/٥.

البسكري

هو شمس الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن عمر بن عنقه البسكري. من كبار المحدثين وفقهاء المالكية. رحل في طلب الحديث فدخل بلاد الشام ومصر والحجاز وغيرها ولقي أعلام المحدثين والفقهاء. رجع من الاسكندرية إلى القاهرة وتوفي بساحل بولاق غريباً عن / ٦١ / سنة.

معجم أعلام الجزائر ص / ٤٣ ــ أنباء الغمر ٢٢١ / ٢ ــ الضوء اللامع ١٧٢ / ٩

سنة ٨٠٥ هـ = ١٤٠٢/ ١٤٠٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني عثمان : • وفاة السلطان بيازيد الأول وقيام ابنه محمد الأول خلفاً له . **عودة تيمورلنك إلى المشرق :** • تيمورلنك بعد غزوه بلاد الشام والأناضول يعرج على بلاد الكرج الواقعة بين البحر الأسود وبحر قزوين وحاضرتها مدينة (تفليس) فيفرض عليها الأموال ويحملها معه ويخرج منها بعد أن ألحقها ببلاده متوجهاً إلى (سمرقند) عاصمة مملكته وأخذ يضع الخطة لغزو الصين .		• البلقيني (سراج الدين) • السلطان بيازيد الأول • عبد الجبار الخوارزمي

* الثلاثاء ١/المحرم سنة ٨٠٥/هـ = ١/آب (أغسطس) ١٤٠٢/م
الاثنين ٦/جمادى الثانية سنة ٨٠٥/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٠٣/م

البلقيني (سراج الدين)

هو سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير صالح الكناني العسقلاني الأصل المصري. ولد في بلقينة، من قرى الغربية بمصر وتعلم بالقاهرة. مجتهد، حافظ للحديث. وَلي قضاء دمشق سنة ٧٦٩/هـ وتوفي بالقاهرة عن /٨١/ سنة. من كتبه (تصحيح المنهاج) و(محاسن الاصطلاح) وغير ذلك.

شذرات الذهب ٥١/٧ ــ الضوء اللامع ٨٥/٦ ــ قضاة دمشق ص/١٠٩ ــ الأعلام ٢٠٥/٥.

السلطان بيازيد الأول

هو الابن الأصغر للسلطان مراد الأول. تولى السلطنة بعد مقتل أبيه وحربه مع الصرب في وقعة (كوسوفو) سنة ٧٩٢/هـ (١٣٨٩/م). نصبه الجيش خلفاً لأبيه متجاوزاً أخاه الأكبر يعقوب وبه بدأ تنفيذ التقليد بقتل الإخوة وأصبح قانوناً في عهد السلطان محمد الثاني (الفاتح) وذلك بناءً على فتوى أفتى بها علماء ذلك العصر منعاً من حصول فتنة مستندين إلى قوله تعالى: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ (البقرة ١٩١).
استهل حكمه بإعدام أسرى الحرب الصربيين الذين أسروا في الحرب مع الصرب بقيادة أمير الصرب (لازار) وفيها اغتيل أبوه مراد الأول في وقعة (كوسوفو)، وبإعدام أسرى الحرب من الصرب ومعهم نبلاء الصرب قضى بيازيد الأول على الأرستوقراطية الصربية وأسدل الستار على الوضع الممتاز الذي كانت تتمتع به الصرب في القرون الوسطى.
أبرم (ستيفن) ابن (لازار) الصلح مع بيازيد على أن يزوده بالقوات في حالة الحرب وزوجه أخته (ماريا ديسبينا) مع جزية سنوية. وفي عام ٧٩٤/هـ (١٣٩١/م) استولى على مدينة (ألاشهر) المعروفة عند البيزنطيين باسم (فيلادلفيا) وهي آخر مدينة بقيت للبيزانطيين في آسية. وعاد بيازيد إلى أوربا وأكمل في عام ٧٩٦/هـ (١٣٩٣/م) احتلال بلغاريا الأمر الذي دعا البابا بونيفاس التاسع أن يدعو إلى حرب صليبية فلبيت دعوته واجتمع لها فرسان من إنكلترا واسكوتلاندا وبولندا والنمسا وإيطاليا وسويسرا وفرسان من جنوب شرقي أوربا والتقى بيازيد مع هذه الحملة الصليبية سنة

٧٩٩ / هـ (١٣٩٧ / م) في موقع قرب مدينة (نيقوبوليس) على الدانوب فصدها وشتتها . وتوجه بعدئذٍ إلى القسطنطينية فحاصرها ست سنين أشرفت فيها على السقوط لولا ظهور تيمورلنك في المشرق واحتلال سيواس وإبادته حاميتها التي كان يقودها الأمير (أرطغرل) ابن بيازيد . فاضطر للتوجه إلى الشرق لقتال تيمورلنك ، والتقى معه في معركة جرت قرب (أنقره) سنة ٨٠٤ / هـ (١٤٠٢ / م) انتهت بخسارة العثمانيين وأسر بيازيد ، وسبب هذه الخسارة انفصال جنود الأمارات السلجوقية عن جنوده وعددهم / ٨٠ / ألفاً وانضمامهم إلى جنود تيمورلنك حين رأوا ملوكهم وأمراءهم يقفون إلى جانبه بعد أن استولى بيازيد على ممتلكاتهم . وبذلك اختلت قوة ما تبقى من جيشه ووقع أسيراً بيد تيمورلنك وتوفي أسيراً وسمح تيمورلنك لابنه موسى بنقله ، فنقله إلى بورسه ودفنه في مدافن السلاطين العثمانيين . خلف من الذكور سبعة أولاد وهم : أرطغرل ، وموسى جلبي ، وسليمان ، وعيسى ، ومحمد ، ومصطفى ، وقاسم ، وخلفه ابنه محمد (الأول) بعد أحداث نوردها في ترجمته . توفي بيازيد وعمره / ٤٤ / سنة ومدة حكمه / ١٣ / سنة .

تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/١٤٨ ـــ ١٣٣ ـــ تاريخ الدولة العثمانية لاسماعيل سرهنك ص/٢٣ ـــ المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ص/٢٥ ـــ أصول التاريخ العثماني لأحمد عبد الرحيم مصطفى ص/٦٢ ـــ ٥٠ .

عبد الجبار الخوارزمي

هو عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي الحنفي الخوارزمي . كان إماماً عالماً بارعاً متقناً للفقه والأصول والمعاني والبيان . صاحب تيمورلنك وإمامه وعَالِمُه وإليه انتهت الرياسة بين أصحابه وكان عظيم دولته . لما قدم تيمورلنك البلاد الحلبية والشامية كان عبد الجبار معه وباحث وناظر علماء البلدين وكان فصيحاً باللغات الثلاثة : العربية والفارسية والتركية . وكان ينفع المسلمين في غالب الأحيان عند تيمورلنك وكان يتبرَّم من صحبته ولا يسعه إلَّا موافقته . ولم يزل عنده حتى مات .

الطبقات السنيَّة في تراجم الحنفية للتميمي ٢٦٢ / ٤ .

سنة ٨٠٦ هـ = ١٤٠٣ / ١٤٠٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	اقتتال أبناء بيازيد الأول ــ النزاع على العرش : • بعد وفاة السلطان بيازيد الأول في أعقاب أسره ، قام نزاع بين أبنائه : محمد وعيسى وسليمان وموسى . • محمد بعد أسر أبيه في (وقعة أنقرة) هرب واعتصم بالجبال المحيطة (بأماسيا) و(توقات) ومنها أخذ يهاجم أخاه الأكبر عيسى في (بورسة) وكان قد احتلها ورفض ما اقترحه عليه أخوه محمد من قسمة الممتلكات الآسيوية بينهما . • هزم محمد أخاه عيسى في عدة مواقع انتهت بقتله • قاتل سليمان أخاه موسى في معركة جرت قرب القسطنطينية هزمه فيها ، فعاد موسى إلى الهجوم على أخيه سليمان ، وقبل أن تبدأ المعركة	• الحافظ العراقي

* السبت ١ / المحرم سنة ٨٠٦ / هـ = ٢١ / تموز (يوليو) ١٤٠٣ / م
الثلاثاء ١٧ / جمادى الثانية سنة ٨٠٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٠٤ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	أقدم بعض الفلاحين على قتل سليمان . • موسى قاتل أخاه محمداً عند مدينة (اسكدار) شرقي مدينة (صوفيا) فهزمه محمد ثم أسر موسى وقتل خنقاً وتمَّ الأمر لمحمد وتلقب بلقب السلطان محمد الأول (جلبي) ابن بيازيد الأول .	

الحافظ العراقي

هو زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، المعروف بالحافظ العراقي. من كبار حفّاظ الحديث. أصله من الكرد، تحول صغيراً مع أبيه إلى مصر فتعلم ونبغ فيها وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين وعاد إلى مصر فتوفي في القاهرة عن /٨١/ عاماً. من كتبه: (المغني) في تخريج أحاديث الأحياء و(نُكَتُ منهاج البيضاوي) في الأصول و(الألفية) في مصطلح الحديث و(فتح المغيث) في أصول الفقه، و(الألفية) في غريب القرآن و(القرب في محبة العرب) و(ذيل على ذيل العبر للذهبي) ترجم به جماعة من أهل القرن الثامن للهجرة، وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

الضوء اللامع ٤/١٧١ ــ حسن المحاضرة ١/٢٠٤ ــ النجوم الزاهرة ١٣/٢٤ ــ شذرات الذهب ٧/٥٦ ــ الأعلام ٤/١١٩ ــ المنهل الصافي ٧/٢٤٥.

سنة ٨٠٧ هـ = ١٤٠٤ / ١٤٠٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
وفاة تيمورلنك : • بعد عودته إلى سمرقند أخذ تيمورلنك يستعد لغزو الصين وتوجه بجيوشه إليها . وفي الطريق اشتدت العواصف الثلجية فتأثر ببردها . وبعد أن عبر نهر سيحون توقف عند مدينة (أتزار) وفيها لفظ أنفاسه وحمل إلى سمرقند وفيها دفن . **تقسيم مملكة تيمورلنك بين أبنائه :** • خلف تيمورلنك ابناه : (شاه رخ) و(جلال الدين ميرانشاه) فقسمت مملكته بينهما بخط ممتد على حدود إيران . فأخذ (شاه رخ) الغرب وفيه العراق وأذربيجان وأجزاء من بلاد القفجاق (القوقاز) ثم قتل سنة ٨١٠/هـ وهو يحارب جماعة من قبيلة (قره قوينلو) أي (القطيع الأسود) . وأخذ		• ابن الأحمر • ابن وفا الشاذلي • تيمورلنك

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٠٧ /هـ = ١٠ / تموز (يوليو) ١٤٠٤ /م
الخميس ٢٨ / جمادى الثانية سنة ٨٠٧ /هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٠٥ /م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
(ميرانشاه) الشرق وفيه خراسان وسجستان وأصفهان وشيراز وقد عرفت دولتهم بدولة (التيموريين). **الإمارات السلجوقية:** • دخول إمارة (صاروخان) وإمارة (بني أيدن) وإمارة (آل برهان الدين) في السيادة العثمانية. وكانت هذه الإمارات قد دخلت في طاعة تيمورلنك ثم عادت بعد رحيله إلى السيادة العثمانية مع غيرها من الإمارات السلجوقية.		

ابن الأحمر

هو أبو الوليد اسماعيل بن أبي الحاج يوسف الخزرجي الأنصاري المعروف بابن الأحمر، غرناطي الأصل، إقامته ووفاته بفاس. مؤرخ أديب. من كتبه: (نثر الجمان) و(مشاهير بيوتات فاس) و(حديقة النسرين في أخبار بني مرين) (البديع في وصف الربيع) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

جذوة الاقتباس ص/ ٩٩ ــ الأعلام ٣٢٩ / ١.

ابن وفا الشاذلي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن وفا القرشي الأنصاري الشاذلي. اسكندري الأصل. مولده ووفاته بالقاهرة. متصوف، شاعر صوفي. في عام ٧٦٤ / هـ نقص النيل ولما توقف عن الزيادة توجه الناس إلى سيدي محمد وفا وسألوه أن يرجو الله تعالى أن يفي النيل وأن يمنَّ عليهم بالزيادة عن قريب، فدخل إلى خلوته وخرج إلى الناس في اليوم الثاني وهو يقول: وفا وفا، فلذلك سمي سيدي محمد وفا.

ثم إن ابنه سيدي علي نظم موشحاً مطلعه:

إسقِ العِطاش تكرماً   فالعقلُ طاشَ من الظمَا

وخرج إلى الناس وهو يترنم بهذا الموشح فأوفى النيل المبارك بعد أن قطع رجاء الناس، فكثر أتباعه وأتباع أبيه، فرتب لهم أذكاراً بألحان كان يستميل بها قلوب العوام. قال السخاوي: وشعره ينعق بالاتحاد المفضي إلى الإلحاد. كان جميل الصورة نظيف الثياب، دان أصحابه بحبه واعتقدوا رؤيته عبادة وبذلوا له رغائب أموالهم. له مؤلفات منها: (الباعث على الخلاص في أحوال الناس) و(الكوثر المترع في الأبحر الأربع) في فقه المذاهب السنيَّة الأربع و(المسامع الربانية) في التصوف و(ديوان شعر وموشحات).

توفي عن / ٤٨ / عاماً .

الضوء اللامع ٢١ / ٦ ـ طبقات الشعراني ٢٤ / ٢ ـ ابن إياس ٧٢٦ / ٢ ـ شذرات الذهب ٧٠ / ٧ ـ الأعلام ١٥٩ / ٥ .

تيمورلنك

ولد سنة ٧٣٧ / هـ (١٣٣٦ / م) في مدينة (كش) على مقربة من سمرقند وكان أبوه (تراجاي) زعيم قبيلة من قبائل التتر القوية قد اعتنق الإسلام واعتنقه أبناء قبيلته فنشأ مسلماً ودعاه أبوه (تيموراً) ، ثم أصيبت رجله في صباه وأضحى أعرج فعرف بتيمور الأعرج (تيمورلنك) . بعد وفاة أبيه غدا زعيماً لقبيلته وتولى حكم بلاد ما وراء النهر . ولما قوي أمره استولى على (بلخ) وتربع على عرش سمرقند سنة ١٣٦٩ / م وبسط سلطانه على المملكة التي كانت تخضع لأعقاب جنكز خان وبدأ حياة الغزو ، وكانت فارس في مقدمة فتوحاته ، ثم غزا العراق والجزيرة والقوقاز وأرمينية وخوارزم وتم له ذلك سنة ١٣٩٨ / م . وفي سنة ١٣٩٨ / م غزا تيمور الهند واستولى على حاضرتها وعاد إلى سمرقند ظافراً ، ثم اتجه إلى بلاد الكرج وأرمينية واستولى على (سيواس) واخترق بلاد الأناضول وانحدر جنوباً نحو الشام يريد فتح مصر وبذلك يبسط سلطانه على الشرق الإسلامي كله ويحقق المشروع الذي عجز المغول عن تحقيقه قبل مئة وأربعين عاماً عندما هزموا على يد القائد المملوكي بيبرس في وقعة عين جالوت سنة ١٢٦٠ / م . وفي أوائل سنة ٨٠٣ / هـ (١٤٠٠ / م) اجتاح تيمورلنك شمال الشام دون مقاومة واستولى على مدينة حلب وأمعن جنده في القتل والسلب دون رحمة ولا إيمان ثم اخترق الشام جنوباً إلى دمشق فروِّعَت مصر لهذه الأنباء وهرع الملك الناصر فرج بن برقوق سلطان مصر إلى لقاء تيمورلنك فوصل إلى دمشق وفي ركابه جمع من العلماء على رأسهم المؤرخ الفيلسوف ابن خلدون . وما لبث أن حدث خلاف بين أمراء المماليك وشاع بينهم أن فريقاً منهم عاد إلى مصر لتنصيب الأمير (لاجين) فعاد الملك الناصر إلى

القاهرة، وكان تيمورلنك قد أحاط بدمشق واعتلا أهل دمشق أسوار المدينة وأخذوا يقاتلون من فوق الأسوار. وأرسل تيمورلنك رسولاً ينادي أهل دمشق بالصلح، فأرسلوا إليه القاضي تقي الدين بن مفلح الحنبلي ومعه ابن خلدون فخدعهما تيمورلنك بلطف القول وأعطاهما الأمان، وفتحت أبواب دمشق لتيمورلنك وقسَّمها بين أمراء جنده وأخذوا يحكمون السيف في الرقاب وحلَّ بالأهالي بلاء عظيم. ثم بلغه أن السلطان بيازيد يتأهب لحربه فخرج من الشام والتقى معه في معركة (أنقرة) وتغلب عليه وأسره ثم عاد إلى سمرقند يعد العدة لغزو الصين فوافاه الأجل فمات عن ٧٠ عاماً وكان شعاره (القوة هي الحق).

تراجم إسلامية لمحمد عبد الله عنان ص/ ١١٦ ــ قصة الحضارة ٤١/ ٦ ــ دائرة المعارف الإسلامية: تيمورلنك ــ المنهل ١٣٨ ــ ١٠٣/ ٣ ــ النجوم الزاهرة ٢٥٤/ ١٢ ــ الضوء اللامع ٤٦/ ٢ ــ شذرات الذهب ٦٥/ ٧ ــ عجائب المقدور في نوائب تيمور لابن عربشاه ــ أصول التاريخ العثماني ص/ ٥٩ ــ ٥٥ ــ ابن إياس ٦٢٠ ــ ٦١٠/ ٢.

سنة ٨٠٨ هـ = ١٤٠٥ / ١٤٠٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك : • قامت فتنة بين أمـــراء المماليك من أجل التنافس على السلطة عجز الناصر فرج ابن برقوق عن إخمادها فخلع نفسه وعمره / ١٧ / سنة . • الأمراء نصبوا أخاه عبد العزيز ولقبوه الملك المنصور عز الدين وعمره عشر سنين وتولى الوزير سعد الدين بن غراب تدبير أمور الدولة . • لم تطل سلطنـــة الملك المنصور سوى سبعين يوماً وأعيد الملك الناصر فرج إلى السلطنة . **الخلافة العباسية :** • وفاة الخليفة أبي عبد الله محمد المتوكل وقيام ابنه أبي الفضل العباس خلفـــاً له وتلقيبه بالمستعين .		• ابن حبيب الحلبي (أبو العز) • ابن خلدون (أبو زيد) • ابن غراب • المتوكل على الله • الدميري • السبكي (بدر الدين)

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٠٨ / هـ = ٢٩ / حزيران (يونيو) ١٤٠٥ / م
الجمعة ١٠ / رجب سنة ٨٠٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٠٦ / م

ابن حبيب الحلبي (أبو العز)

هو أبو العز طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الحلبي المعروف بابن حبيب. ولد ونشأ بحلب وكتب بها في ديوان الإنشاء وانتقل إلى القاهرة فناب فيها عن كاتب السر وتوفي فيها عن سبعين عاماً. من كتبه: (ذيل) على تاريخ أبيه الحسن بن عمر (توفي سنة ٧٧٩/هـ)، (ومختصر المنار) في أصول الفقه و(وشي البردة) شرحها وتخميسها وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

أعلام النبلاء ١٤٨/٥ ــ الأعلام ٣١٨/٣ ــ الضوء اللامع ٣/٤ ــ شذرات الذهب ١١٢/٩.

ابن خلدون (أبو زيد)

هو أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون التونسي الحضرمي الإشبيلي المالكي. أصله من أسرة إشبيلية بالأندلس. انتقل أبوه من إشبيلية إلى تونس عند غلبة الإسبان عليها وفيها ولد سنة ٧٣٢/هـ وأخذ العلم عن شيوخها وعلمائها. ثم غادر تونس فراراً من الطاعون وتوجه إلى المغرب فاستقبله السلطان أبو عنان صاحب فاس سنة ٧٥٥/هـ وقرّبه واستكتبه ورقّاه فحسده أقرانه وسعوا فيه بتهمة المؤامرة فاعتقله أبو عنان وظل معتقلاً حتى مات أبو عنان سنة ٧٥٩/هـ فأطلقه الوزير الحسن بن عمر الفودودي واحتفظ به. واتفق أن السلطان أبا سالم المريني أقبل من الأندلس يطلب ملكه فاستعان بابن خلدون لما بينه وبين شيوخ بني مرين من المحبة ففاز ودخل فاس وابن خلدون في ركابه سنة ٧٦٠/هـ فجعله كاتب سرة فأجاد وبرع. وفي عام ٧٦٤/هـ (١٣٦٣/م) سافر إلى إسبانيا لتأكيد الصلح بين ملك المغرب وملك قشتالة الذي كان يقيم في إشبيلية مقر أجداد ابن خلدون، وقد عرض عليه الملك الإسباني أن يبقى في إشبيلية وأن يرد له أملاك أسرته فيها فاعتذر وعاد إلى المغرب وانغمس في أحداث سياسية كان أهمها النكبة التي أودت بحياة صديقه ابن الخطيب سنة ٧٧٦/هـ (١٣٧٤/م). وقد أثر في نفسه قتل لسان الدين بن الخطيب فكره الحياة السياسية وآثر الانطواء عن الحياة العامة واعتزل مدة أربع سنوات

في قلعة (تاوغرت) أو قلعة بني سلامة قرب وهران غربي الجزائر وفيها ألّف مقدمته، وعاد منها إلى تونس ومنها غادرها إلى الشرق متعللاً بالحج سنة ٧٨٤/هـ (١٣٨٢/م) ولم يعد بعدها إلى المغرب. وبعد أن أقام بعض الوقت في الاسكندرية غادرها إلى القاهرة وتمتع برعاية الملك الظاهر برقوق وشغل في عهده وعهد ابنه الملك الناصر فرج منصب قاضي قضاة المالكية وأدى فريضة الحج عام ٧٨٩/هـ وأرسل يستقدم أهله من تونس ليقيموا معه في القاهرة فغرق المركب بهم فعظم الأمر عليه واستقال من منصبه وانقطع للتدريس والتأليف. وفي سنة ٨٠٣/هـ رافق الناصر فرج إلى بلاد الشام لقتال تيمورلنك. ولم تطل إقامة الناصر فرج بدمشق وعاد إلى مصر لشيوع استبداله بملك آخر وظل ابن خلدون بدمشق لما قدم إليها تيمورلنك وقابله وجرى بينهما حديث أعجب به تيمور وحظي عنده وعاد إلى القاهرة وفيها أمضى بقية حياته إلى أن توفي فجأة عن /٧٦/ سنة ودفن بمقابر الصوفية.

اشتهر ابن خلدون بمؤلفه الكبير في التاريخ وضع له عنواناً تغلب عليه الصنعة وهو (كتاب العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) وأهم ما في هذا الكتاب مقدمته، فهي تمثل في مجموعها أثراً لا مثيل له، ففيها يفسر ابن خلدون التاريخ لا على ضوء النظم السياسية كما فعل اليونان بل على ضوء الأوضاع الاقتصادية للمجتمع البشري في صوره البدوية والحضرية والمدنية. وما زالت مقدمته الشهيرة مرجعاً من المراجع النادرة في البحث الفلسفي والاجتماعي لاحتوائها على مبادئ راسخة وثابتة لم يستطع الفكر الحديث أن يتخطاها. ووضع ابن خلدون كتباً أخرى منها كتاب (التعريف بابن خلدون) ذكر فيه نسبه وسيرته وما يتصل من أحداث زمنه. وكتاب (شرح البردة) وكتاب في (الحساب) ورسالة في (المنطق). وأكثر شهرته ترجع إلى مقدمة تاريخه، فقد أتى بها بما لم يأت أحد من قبل.

النجوم الزاهرة ١٣/١٥٥ ـ شذرات الذهب ٧/٧٦ ـ الضوء اللامع ٤/١٤٥ ـ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٤٤٥ ـ ٤٣٩ ـ نفح الطيب ٤/٤١٤، ٢٧٦/٨ ـ الأعلام ٦/٤ ـ مجلة المعرفة: ج ١٤ ـ ١٣/ص ٢٤٨٠ ـ المنهل الصافي ٧/٢٠٥ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٥٨٦ ـ مجلة الهلال ـ ديسمبر ١٩٦٥/ص ٢٨ ـ مقال لروجه جارودي ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٢٤.

ابن غراب

هو سعد الدين ابراهيم بن عبد الرزاق بن غراب السكندري القبطي المصري. أصله من أبناء الكتبة الأقباط وكان جده غراب أول من أسلم من آبائه. تولى في عهد الظاهر برقوق وظيفة كتابية واتصل بخدمة الأمير محمود بن علي الاستادار وهو الذي يتولى قبض مال السلطان وصرفه وتمتثل أوامره فيه، واختص بالأمير محمود حتى صار عارفاً بجميع أحواله. ولما توطد سلطانه أخذ يشي بأستاذه الأمير محمود حتى قبض عليه الملك الظاهر برقوق وصادره وأجرى عليه أنواع العذاب وانتدب ابن غراب في التحقيق معه وإظهار جناياه وصار أشد الناس عليه حتى أمر الملك الظاهر بقتل محمود وأصبح ابن غراب خصيصاً عند برقوق. ولما تسلم حكم السلطنة الناصر فرج خلفاً لأبيه برقوق ولّاه نظارة الجيش إضافة لوظيفته نظارة الخاص وهي التحدث فيما هو خاص بالسلطان وولى أخاه فخر الدين ماجد الوزارة وصار ابن غراب هو صاحب الحل والعقد في الدولة. ثم وشى الأمراء المماليك به وبأخيه فخر الدين فقبض عليهما واعتقلا بالقلعة وأهينا ثم أفرج السلطان عنهما بعدما التزم سعد الدين ابن غراب بحمل ألف ألف درهم فضة وأخوه فخر الدين بثلاثمئة ألف درهم ونقلا إلى السجن ليقتلا. ولم يلبث أن أفرج السلطان عنهما وأقرّ سعد الدين في وظائفه وفي عام ٨٠٨/هـ ولاه الوزارة ولم يلبث أن توفي ولم يبلغ الثلاثين من العمر.

النجوم الزاهرة ١٢/٢٩٩ ـ ٣٠١ ـ الضوء اللامع ١/٦٥ ـ السلوك للمقريزي ٤/٢٩.

الخليفة المتوكل على الله (الأول)

هو محمد المتوكل على الله ابن أبي بكر المعتضد بالله ابن سليمان المستكفي بالله ابن أحمد العباسي أبو عبد الله. بويع بالخلافة سنة ٧٦٣/هـ خلفاً لأبيه المعتضد بالله وطالت مدته. وخلع سنة ٧٧٩/هـ وأعيد في السنة نفسها وقاسى الشدائد في أيام الملك الظاهر برقوق، سجنه مقيداً سنة ٧٨٥/هـ في برج القلعة نحو ست سنين ثم

علم برقوق أن قلوب أهل الشام نفرت منه بسبب إساءته إليه فأطلقه سنة ٧٩١/هـ وأعاد إليه مراسيم الخلافة وبالغ في إكرامه واستمر في ذلك إلى أن توفي بالقاهرة ومدة خلافته / ٤٥ / سنة . كان كريماً ، ممدّحاً وكان كثير البرِّ والصدقات .

السلوك للمقريزي ٤/٢٤ ــ ابن أياس ٢/٢٠٥ ــ الأعلام ١/٢٨١ ــ النجوم الزاهرة ١٣/١٥٥ .

الدميري

هو كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري نسبة إلى (دميره) البحرية بالقرب من مدينة (سمنود) في الدلتا . تتلمذ على بهاء الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧٣/هـ وعلى جمال الدين الأسنوي المتوفى سنة ٧٧٢/هـ. اشتغل في بادئ الأمر خياطاً ثم درس التفسير والحديث والفقه والفلسفة والأدب واشتغل بعدئذ بالتدريس في الأزهر وفي مدارس أخرى . أدى فريضة الحج عدة مرات وقام بالتدريس في مكة . اشتهر بزهده وتصوفه ومواعظه . من كتبه : (شرح المنهاج) للإمام النووي وكتاب (حياة الحيوان) وقد وردت فيه أسماء الحيوانات مرتبة على حروف الهجاء . توفى بالقاهرة عن / ٦٦ / عاماً .

دائرة المعارف الإسلامية : الدميري ــ الأعلام ٧/٣٤٠ ــ شذرات الذهب ٧/٧٩ ــ تاريخ آداب اللغة العربية ٣/٢٧٤ .

السبكي (بدر الدين)

هو محمد بن محمد بن عبد البر . أبو عبد الله بدر الدين . قاضي القضاة بديار مصر عوضاً عن ابراهيم بن جماعة بمال كبير بذله وكثر عليه النكير في الناس ببذله المال

في القضاء وأخذه الرشوة من أصحاب الأعمال . عزله الأمير برقوق وأعاد ابن جماعة ثم أعيد إلى القضاء بعد عزل ابن جماعة ثم عزل به ونسب إليه أخذ المال من بعض التركات وأوقفه برقوق بعد توليه الملك وأهانه وعزله ، ثم أعيد للمرة الرابعة سنة ٧٩١ / هـ على مال دفعه للأمير (منطاش) وتوجه معه لحرب برقوق ثم لحق ببرقوق لما انتصر فأقره في القضاء سنة ٧٩٢ / هـ . توفي في القاهرة عن / ٦٧ / سنة .

كتاب المُقفّى للمقريزي ٤٣ / ٧ .

سنة ٨٠٩ هـ = ١٤٠٦ / ١٤٠٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح • طاعون بمصر مات فيه خلق كثير وقد شمل غالب بلاد الصعيد .	**عصيان الأمير جكم :** • الأمير جكم الظاهري يستقل بحلب ويعلن نفسه ملكاً عليها ويتلقب بالملك العادل وأخذ يستعد للاستيلاء على بلاد شمال الشام وشرقها ، وتوجه بعسكره إلى الشرق للاستيلاء على ديار بكر وقاتل صاحبها فأصيب بحجر فسقط من فوق فرسه فأجهز أعداؤه عليه وقطع رأسه وأرسل إلى مصر .	• ابن خطيب المنصورية • ابن دقماق • ابن قنفذ القسنطيني • تقتمش • جكم الظاهري

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٨٠٩ / هـ = ١٨ / حزيران (يونيو) ١٤٠٦ / م
السبت ٢١ / رجب سنة ٨٠٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٠٧ / م

ابن خطيب المنصورية

هو جلال الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن ين محمد المعروف بابن خطيب المنصورية. فقيه شافعي من أهل حماه في بلاد الشام مولداً ووفاةً. كان عالماً بالفقه والفرائض والحساب، فاق الأقران وإليه انتهت مشيخة العلم في بلاده. من تصانيفه: (الاهتمام في شرح أحاديث الأحكام) (شرح ألفية ابن مُعطي) وغيرها.

توفي عن / ٧٢ / عاماً.

البدر الطالع للشوكاني ٢/٣٥٢ ـ الضوء اللامع للشوكاني ٢/٣٥٢ ـ الأعلام ٩/٢٩٩.

ابن دقماق

هو صارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق. كان جده الأعلى دقماق أحد الأمراء أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون. كان من غلاة الحنفية وهو أمر جرَّ عليه بعض المتاعب في مصر التي غلب عليها المذهب الشافعي فقد نسب إليه أنه تعرَّض للإمام الشافعي فعزَّره القاضي بالضرب والحبس. طلب العلم وتفقه بفقه الحنفية ودرس التاريخ وكتب سفراً ضخماً في التاريخ وصل به إلى عام ٧٨٤/هـ (١٣٨٢/م) وعهد إليه الملك الظاهر برقوق بكتابة تاريخ ولاة مصر فوصل به إلى عام ٨٠٤/هـ (١٤٠٢/م) وله مصنف جغرافي دعاه (كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار) عالج فيه الكلام على القاهرة والاسكندرية ولم يتمه، وكتب في سيرة الظاهر برقوق وكتاباً دعاه (ترجمان الزمان في تراجم الأعيان). تولى في آخر عمره إمرة (دمياط) فأقام فيها قليلاً فلم تطب له فعاد إلى القاهرة وفيها توفى عن / ٦٠ / عاماً.

الضوء اللامع ١/١٤٥ ـ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٤٧٢ ـ ٥٠٧ ـ تاج التراجم ص/١٣ ـ المنهل الصافي ١/١٢٠ ـ شذرات الذهب ٧/٨٠ ـ الأعلام ١/٦٤ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/١٨٣.

ابن قنفذ القسنطيني

هو أبو العباس أحمد بن حسين بن علي الشهير بابن الخطيب . ويعرف بابن قنفذ من أهل قسنطينة بالجزائر . باحث له علم بالتراجم والحديث والفرائض والفلك . تولى قضاء قسنطينة ورحل إلى المغرب الأقصى فأقام /١٨/ عاماً فيه وتلقى العلم على نفر من علمائه وطاف في عدد من بلاد المغرب ثم عاد إلى قسنطينة وتولى فيها الإفتاء والتدريس . له عدة كتب ضاع أكثرها وكان معظمها في الفقه والفلك والطب والحساب والفرائض منها (شرف الطالب في أسنى المطالب) و(تيسير المطالب في تعليل الكواكب) و(رسالة في الفلك) و(بغية الفارض من الحساب والفرائض) وكتاب في (علم الأوقات) وغير ذلك . توفي عن /٦٩/ عاماً .

جذوة الاقتباس ص/١٧٩/ ــ نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص/١٠٩ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦١٠/٦ ــ الأعلام ١١٤/١ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٢٣/٣ ــ الاستقصا ٨٣/٤ ــ معجم أعلام الجزائر ص/٢٦٨ .

تقتمش

هو غياث الدين تقتمش أمير القبيل الأبيض (القبيلة الذهبية) المغولية بالقبجاق الشرقي . ينحدر من (أوردا) ابن جوجي بن جنكز خان . في عام ٧٨٠/هـ (١٣٧٨/م) وحّدَ القبيلتين الأبيض والأزرق بزعامته بعد حروب بينهما كان تيمورلنك نصيره فيها وبذلك قامت في منطقة القبجاق دولة المغول الموحدة وحاضرتها مدينة (ساراي) على نهر الفولغا . وفي عام ٧٨٤/هـ (١٣٨٢/م) غزا تقتمش بلاد الروس لامتناعهم عن الدخول في طاعته واقتحمها وخرَّب حاضرتها (موسكو) وسلبها بتأييد من تيمورلنك وظلت بلاد الروس قرناً تحت حكم المغول حتى حررها منهم عام ٨٨٥/هـ (١٤٨٠/م) إيفان الثالث . ولما عاد تقتمش منتصراً من روسيا أخذ يتحدى تيمورلنك منتهزاً غيابه في غزو بلاد الشام والعراق ، فأغار على فارس وقطع

النهرين وحاصر بخارى ولما علم تيمورلنك بذلك عاد مسرعاً وقاتل تقتمش في معركة جرت سنة ٧٩٧/هـ (١٣٩٥/م) وهزمه ثم أرسل رسولاً إلى تيمورلنك سنة ٨٠٨/هـ (١٤٠٥/م) يعتذر له وكان تيمورلنك قد مات سنة ٨٠٧/هـ (١٤٠٤/م). وفي عام (٨٠٩/هـ) (١٤٠٦/م) قتل تقتمش في معركة قادها في روسيا، وقيل مات حتف أنفه.

دائرة المعارف (تقتمش) ــ عجائب المقدور في نوائب تيمور ص/٥٨ ــ النجوم الزاهرة ٢٥٨/١٢.

جكم الظاهري

هو جكم بن عبيد الله الظاهري. أبو الفرج سيف الدين. كان من عتقاء الملك الظاهر برقوق، وارتقى في عهد الملك الناصر فرج بن برقوق وعظم جاهه وهابته الأمراء والأعيان. حدثت أحداث جسيمة انتهت بتغلبه على حلب وإعلانه استقلاله بها. وأعلن نفسه ملكاً وتلقب بالملك العادل وخُطِب باسمه من الفرات إلى غزّة. وقد تهيأ الملك الناصر لقتاله، أما جكم فقد جهَّز عساكره للاستيلاء على (آمد) و(ماردين) وقاتل صاحبها، فلما صار في وسط بساتينها أرسل صاحبها المياه، فلما صار في وسطها رجمه أحد رجال عدوه بحجر أصابه في وجهه وسقط من فرسه مغشياً عليه واجتمع عليه رجال عدوه من التركمان فقتلوه وهزموا عسكره ولم ينج منهم إلّا القليل.

النجوم الزاهرة ٦٠ ــ ١٣/٥٠ ــ الضوء اللامع ٢٦/٦ ــ الدليل الشافي ٢٤٧/٢ ــ أعلام النبلاء ١٥١/٣ ــ السلوك للمقريزي ٤٥/٤.

سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ / ١٤٠٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر : • وفاة محمد السابع المستعين ابن أبي الحجاج يوسف الثاني وقيام أخيه أبي الحجاج يوسف (الثالث) الناصر خلفاً له ، وكان أخوه المستعين قد اعتقله وسجنه في قلعة (شلوبانيه) الحصينة القريبة من ثغر (المُنَكَّب) **تجديد الهدنة مع قشتاله :** • أبو الحجاج يوسف الثالث يجدد الهدنة مع قشتالة لمدة تنتهي عام ٨١٣/هـ **الدولة التيمورية :** • وفاة جلال الدين ميرانشاه ابن تيمورلنك مقتولاً في معركة خاضها ضد جماعة من التركمان تدعى (قره قوينلي) أي (الخروف الأسود) وتوزيع مملكته بين أبنائه الستة ومن بعدهم آل ملك ما وراء النهر وخراسان وسجستان إلى حفيده أبي سعيد (ت/ ٨٧٢/هـ).		• ابن خطيب داريا • محمد السابع النصري • يشبك الشعباني

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٨١٠/هـ = ٨/حزيران (يونيو) ١٤٠٧/م
الأحد ١/شعبان سنة ٨١٠/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٠٨/م

ابن خطيب داريا

هو محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الخزرجي الدمشقي. أديب جيد الشعر، حسن التصنيف. اشتغل بالفقه واللغة وفنون الأدب. شديد الذكاء قوي الحجة، قد أوقعه تصرفه بعقبات فرَّ بسببها إلى القاهرة. شاعر متين. قال عنه السخاوي: إنه صار في وقته شاعر الشام بدون مدافع. وفي آخر عمره سلك طريق التصوف. من شعره قوله:

إذا المرء أبدى فيك فرط محبةٍ وبالغ في بذل الوداد وأكثرا
فإيَّاك أن تغترَّ من بذل وده ولو مدَّ ما بين الثريا إلى الثرى
فما حبه للذات فيك وإنما لأمر إذا ما زال عنك تغيَّرا

صنف كتباً عديدة منها: (الإمداد في الأضداد) و(ملاذ الشواذ) في شواذ القرآن اللغوية و(رونق المحدث) أرجوزة ضمنها أسماء رواة الحديث من الصحابة وعدد ما رواه كل منهم من الأحاديث و(شرح الألفية) في النحو و(تحصيل الأدوات بتفضيل الوفيات) في بيان من علم محل وفاته من الصحابة.

توفي في بيسان عن /٧٥/ عاماً.

الضوء اللّامع ٣١٠/٦ ــ الأعلام ٢٢٧/٦ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨٢٨/٣ ــ شذرات الذهب ٨٨/٧ ــ البدر الطالع للشوكاني ١٠٦/٢.

محمد السابع النصري

هو ابن أبي الحجاج يوسف الثاني ابن محمد الخامس الغني بالله. خلف أباه بعد وفاته سنة ٧٩٧/هـ. كان وافر العنف والجرأة، بعيد الأطماع غير أنه كان أميراً موهوباً رفيع الخلال ذو عزم وشجاعة. قامت بينه وبين قشتالة حروب انتهت بعقد

هدنة بينهما لم يلبث بعدها أن توفي وخلفه أخوه يوسف الثالث .

نفح الطيب ٢٨٦ / ٤ ـــ نهاية الأندلس لعبد الله عنان ص / ١٣٧

يشبك الشعباني

هو يشبك بن عبد الله الأتابكي الشعباني الظاهري . كان من أمراء الظاهر برقوق ومن بعده ابنه الناصر فرج ثم صار أتابك العساكر . خرج على الناصر فرج فقبض عليه وقتله بعد أن وُلِّيَ عدة أعمال وكان كثير الشرور محباً لإثارة الفتن لا يثبت على حالة مع الظلم والعسف .

الدليل الشافي على المنهل الصافي ٧٨٤ / ٢ ـــ النجوم الزاهرة ١٨٥ ـــ ١٨٣ / ١٣

سنة ٨١١ هـ = ١٤٠٨ / ١٤٠٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح • زلـزال بنواحـي حلب وطرابلس واللاذقية أسقط أسوار القلاع ومات الكثير تحت الردم .	**عصيان الأمير شيخ المحمودي :** • الأمير شيخ المحمودي نائب السلطنة في دمشق يخرج على الملك الناصر فرج فيجهز الناصر جيشاً ويتوجه لقتاله . • الملك الناصر يدخل دمشق ويتلاقى مع الأمير شيخ في معركة تجري في (الكسوة) — قرب دمشق — وفيها يهزم شيخ ويلتحق بصلخد وينضم إليه جماعة من الأمراء وتجري معركة بينه وبين الناصر فرج يهزم فيها شيخ مرة أخرى ويلتجئ إلى قلعة (صلخد) . • الأمير تغري بردي يصلح بين الملك الناصر فرج وبين الأمير شيخ فيعفو الملك الناصر عنه ويوليه نيابة السلطنة بدمشق ويعود إلى مصر .	• ابن العديم (جمال الدين) • الأوحدي • يلبغا السالمي

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨١١ / هـ = ٢٧ / أيار (مايو) ١٤٠٨ / م
الثلاثاء ١٣ / شعبان سنة ٨١١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٠٩ / م

ابن العديم (جمال الدين)

هو جمال الدين أبو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة ابن العديم الحنفي العقيلي الحلبي. ولد بحلب ونشأ بها وتفقه وترعرع وتولى قضاء العسكر بها ثم استقل بقضائها سنة ٧٩٤/هـ وأفتى ودرّس وشارك في العربية والأصول والحديث وباشر القضاء بحرمة وافرة، وكان رئيساً محترماً من بيت علم وفضل ورئاسة. قدم القاهرة غير مرة واستوطنها لما طرق تيمورلنك بجموع التتار البلاد الشامية وأسر مع من أسر ثم خلص بعد رجوع تيمورلنك فقدم القاهرة سنة ٨٠٣/هـ وولّي القضاء سنة ٨٠٥/هـ ودرّس. كان من أكثر رجال الدنيا دهاءً ومكراً، ماهراً في الحكم، خبيراً، لا يتحاشى من جمع المادة من أي وجه كان. توفي وهو قاضٍ بمصر عن /٥٠/ سنة.

شذرات الذهب ٩٢/٨ ــ أعلام النبلاء ١٥٧/٥ ــ النجوم الزاهرة ١٧١/١٣.

الأوحدي

هو شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان الأوحدي. مؤرخ من أهل مصر. كان حافظاً لأخبار المصريين وأخبار ملوكهم وخلفائهم وأمرائهم ووقائع حروبهم وخطط دورهم وتراجم أعيانهم. له كتاب كبير في (خطط مصر والقاهرة)، وله نظم كثير. توفي عن /٥٠/ عاماً.

الضوء اللامع ٣٥٨/١ ــ الأعلام ١٥٣/١ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥٢٧ ــ ٥٢٦/

يلبغـــا السالمي

هو أبو المعالي يلبغا السالمي الظاهري. سُبيَ وهو صغير فجلب إلى القاهرة مع

تاجر يدعى (سالم) فنسب إليه. ثم اشتراه الملك الظاهر برقوق فنسب إليه ولُقّبَ بالظاهري. من أشهر أمراء الجند في دولة الملك الظاهر برقوق ثم بدولة ابنه الناصر فرج. لما خلع برقوق أخذ يلبغا مدينة (صفد) باسمه فعرف له برقوق ذلك بعد عودته وسلطنته الثانية، ثم كان أحد أوصيائه فقام بتحليف المماليك لولده الناصر فرج وسار في وصايته سيرة عفيفة مع عسف وشدة وأبطل مظالم كبيرة وخاشن الأمراء فأبغضوه، وجمع أموالاً كثيرة لمحاربة تيمورلنك فشُنّعَت عليه المقالة واتهم واعتقل سنة ٨٠٣/هـ ونفي إلى دمياط. ثم أحضر وتولى الوزارة والإمارة فباشرهما على طريقته في التعسف فقبض عليه وعوقب وسجن ثم أفرج عنه سنة ٨٠٧/هـ ووُلّيَ مشيراً ولم يلبث أن نفي إلى الاسكندرية وقتل في محبسه خنقاً سنة ٨١١/هـ عن /٣٣/ سنة. كان مشتغلاً بالعلم وسماع الحديث. كان يصوم يوماً بعد يوم وقتل وهو صائم وكان من محاسن أبناء جنسه.

شذرات الذهب ٦/١٤٢ ــ الضوء اللامع ١٠/٢٨٩ ــ الأعلام ٩/٢٧٦

سنة ٨١٢ هـ = ١٤٠٩ / ١٤١٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة التيمورية : • أولوغ بك بن شاه رخ بن تيمورلنك يستقل بما وراء النهر ثم يضم إليه خراسان . **الجوائح :** • جراد يغزو دمشق	**عودة الأمير شيخ إلى العصيان :** • بعد عودة الملك الناصر فرج إلى مصر يعود الأمير شيخ نائب السلطنة في دمشق إلى عصيانه .	• الجلال البغدادي • جمال الدين الألبيري • الخزرجي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨١٢ / هـ = ١٦ / أيار (مايو) ١٤٠٩ / م
الأربعاء ٢٤ / شعبان سنة ٨١٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤١٠ / م

الجلال البغدادي

هو نصر الله أبو الفتح بن أحمد بن محمد بن عمر. الجلال التستري البغدادي. فقيه حنبلي، أديب، ولد ونشأ ببغداد. تولّى تدريس الحديث في المدرسة المستنصرية. خرج من بغداد خوفاً من تيمورلنك فمر بدمشق واستقر في القاهرة إلى أن توفي عن /٧٩/ سنة. له منظومة في الفقه وأخرى في الفرائض وشرح كتاب السؤل والأمل لابن الحاجب وغير ذلك.

الضوء اللامع ١٩٨/١٠ ـ حسن المحاضرة ٢٧٦/١ ـ الأعلام ٣٥٢/٨

جمال الدين البيري

هو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمد البيري الاستادار، أي القائم بحاجات السلطان، خلف ابراهيم بن غراب بعد وفاته سنة ٨٠٨/هـ ولما قتل يشبك الشعباني سنة ٨١٠/هـ صفا له الجو وخدم كبار الأمراء ومنهم الأمير البجاسي وتزوج ابنته وعظم قدره واستقر مشيراً للدولة لا يعقد أمر إلّا برأيه، وانقلب ظالماً جباراً، سفاكاً للدماء وفاق من تقدمه في الظلم والعسف وفي أخذ الأموال، وأحدث بمصر جملة مظالم لم تحدث من أحد قبله. كان أحد من سبب خراب البلاد من كثرة ما قتل من مشايخ العربان واستولى على أموالهم، ولا يحصى عدد من قتل من الكتاب والأعيان. وكان مع ظلمه أعور، قصيراً دميماً. لم يلبث أن قبض عليه الملك فرج بن برقوق في دمشق لأنه فضح سراً كان استكتمه إياه وحبسه في قلعة دمشق وعاقبه بالعصر في رجليه فأخرج كثيراً من ذخائر الذهب وكانت مدفونة في التراب مع آلاف من الدنانير ثم أمر بخنقه إلى أن مات.

ابن إياس ٧٩٥/٢ ـ الدليل الشافي لابن تغري بردي ٧٩٦/٢ ـ النجوم الزاهرة ١٧٥، ٩٥ ـ ٩١/١٣ ـ شذرات الذهب ١٤٨/٩ ـ الضوء اللامع ٢٩٤/١٠ ـ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ١١٤ ـ ١١١/٤.

الخزرجي (ابن وهّاس)

هو موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن وهّاسْ الخزرجي الزبيدي المعروف بابن وهّاس . مؤرخ ، بحّاثة من أهل اليمن ، خدم السلطان الأشرف اسماعيل الأول الملك السابع من ملوك الدولة الرسولية باليمن . في أيامه ألّف كتاباً في تاريخ الدولة الرسولية دعاه (العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية) وفي صدره مقدمة في تاريخ اليمن وله كتاب (العسجد المسبوك في تاريخ الإسلام وطبقات الملوك) و(مرآة الزمن في تاريخ زبيد وعدن) ، وغير ذلك . وله ديوان شعر . توفي عن نيف وسبعين عاماً .

الضوء اللامع ٥/٢١٠ ــ شذرات الذهب ٩/١٤٥ ــ الأعلام ٥/٨٤ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢١٤ .

سنة ٨١٣ هـ = ١٤١٠ / ١٤١١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني جلائر • انقضاؤها بمقتل أميرها أحمد بهادر بن أويس الجلائري في المعركة التي جرت بينه وبين أمير القطيع الأسود (قره قوينلو) صاحب أذربيجان وضمها إلى دولته. وقد ظلت في أيديهم حتى انتزعها منهم الأمير أوزون حسن (حسن الطويل) أمير القطيع الأبيض (آق قوينلو) سنة ٨٧٢/هـ. **الهند: دولة كجرات ــ** كجرات شبه جزيرة تقع غربي الهند وكانت تتبع مملكة دلهي حتى عهد شاه بن فيروز شاه من ملوك آتغلق. وفي عام ٧٩٣/هـ تولى أمرها ظفرخان بن وجيه الدهلوي واستقل عن دلهي سنة ٨١٠/هـ أيام محمود شاه آخر ملوك بني تغلق وقد توفي سنة ٨١٥/هـ وعندما توفي ظفرخان سنة	**غارة قشتالة على غرناطة:** • بمضي مدة الهدنة المعقودة سنة ٨١٠/هـ بين ملك قشتالة وبين أبي الحجاج يوسف (الثالث) يُغير القشتاليون على مدينة (أنتقيره) شمالي غربي مدينة (مالقه) ويستولون عليها، ثم تجددت الهدنة بينهما.	• أحمد الجلائري

• الثلاثاء ١/المحرم سنة ٨١٣/هـ = ٦/أيار (مايو) ١٤١٠/م
الخميس ٥/رمضان سنة ٨١٣/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤١١/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
٨١٣/هـ خلفه ابنه أحمد خان الذي أسس مدينة أحمد آباد وأضحت أكبر مدن كجرات . **الجوائح :** • انتشار الطاعون في بلاد الشام .		

أحمد الجلائري

هو غياث الدين أحمد بن بهادر بن أويس بن حسن بزرك. صاحب بغداد وتبريز وغيرهما من بلاد العراق.. ملك بعد اغتيال أخيه جلال الدين حسين بن أويس سنة ٧٨٤/هـ. لما استولى تيمورلنك على شيراز كاتبه أهل بغداد يحثونه على السير إليهم، فتوجه بعساكره إلى بغداد واستولى عليها وفرَّ منها السلطان أحمد إلى حلب. وسبب مكاتبة أهل بغداد لتيمورلنك أن أحمد كان قد أسرف في قتل أمرائه وبالغ في ظلم رعيته وانهمك في شرب الخمر والفجور. ولما وصل إلى حلب كتب نائبها يخبر الملك الظاهر بقدومه إليه فأمر برقوق بإكرامه وطلبه إلى القاهرة، فلما قدم إليها استقبله استقبال الملوك وبالغ في إكرامه وتزوج ابنة أخيه (تندو). ثم سافر مع الظاهر برقوق إلى بلاد الشام فلما وصلا دمشق فارق برقوقاً وتوجه إلى بغداد لما علم بخروج تيمورلنك منها. ولما عاد أحمد إلى بغداد أخذ يسير برعيته بالظلم والعسف فوثب عليه الأمراء وكاتبوا تيمورلنك فهرب أحمد ولجأ إلى الأمير قرا يوسف صاحب الموصل واستنجده فسار معه إلى بغداد فخرج أهلها لقتالهما وخسرا المعركة وتوجها إلى حلب فلم يلقيا فيها قبولاً فتوجها إلى بلاد الروم ومنها عاد أحمد إلى بغداد وملكها إلى أن قدم تيمورلنك إليها ثانية بعد عودته من غزو بلاد الشام فخرج منها أحمد وقدم إلى حلب وهو لابس لباس الفقراء وأقام فيها مدة إلى أن ورد مرسوم من الملك الناصر فرج بالقبض عليه واعتقاله بقلعة حلب فاعتقل بها ثم أفرج عنه فتوجه إلى بغداد بعد خروج التتار منها بعد وفاة تيمورلنك. ثم جرى الخلف بينه وبين الأمير قرا يوسف، وكان قد عاد إلى ملكه واسترد تبريز عاصمة ملكه بعد خروج التتار منها، وجمع قرا يوسف عسكره والتقى مع أحمد في معركة هزم فيها أحمد وأخذه أسيراً وقتله سنة ٨١٣/هـ.

دائرة المعارف الوطنية: أحمد الجلائري ـ النجوم الزاهرة ١٨١/١٣ ـ شذرات الذهب ١٠٨/٧ ـ دائرة المعارف الإسلامية (ابن أويس سلطان بغداد) ٢٠٧/٧ ـ الأعلام ٩٧/١ ـ الدرَّة المضيئة لابن صصري ص/١٤١ ـ الضوء اللامع ٢٤٤/١ ـ المنهل الصافي ٢٤٨/١

سنة ٨١٤ هـ = ١٤١١/ ١٤١٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • وفاة الملك الصالح حاجي وكان قد خلع سنة ٧٩٤/هـ ومات مسجوناً .		• خليل بن أميرانشاه • الملك الصالح حاجي

* السبت ١/المحرم سنة ٨١٤/هـ = ٢٥/نيسان (أبريل) ١٤١١/م
الجمعة ١٦/رمضان سنة ٨١٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤١٢/م

خليـــل بن أميرانشاه

هو خليل بن أميرانشاه بن تيمورلنك. أبلى بلاءً حسناً في حملة جده تيمورلنك على الهند سنة ٧٩٩/هـ وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر، كما اشترك في الحروب التي شنها جده في بلاد الشام والأناضول. ولما عاد تيمورلنك إلى الشرق جعله القائد الأعلى في الحملة التي كان يعدها لغزو الصين. ولما مات تيمورلنك سنة ٨٠٧/هـ (١٤٠٤/م) نادى به الجيش ملكاً، غير أن حكمه لم يعترف به خارج حدود ما وراء النهر، فقد قامت بينه وبين عمه شاه رخ بن تيمورلنك أمير خراسان فتن وحروب وقع فيها أسيراً واضطر أن يتنازل له عما وراء النهر وعوّضه عنها بمدينة (الرَّي) فأقام بها مدة يسيرة ومات بعد أيام قلائل مسموماً فلم تتملك زوجته (جوهر شاد) نفسها بعد موته فانتحرت ودفنت معه في قبر واحد.

دائرة المعارف الإسلامية: (خليل سلطان) ـــ الضوء اللامع ١٩٣/٢ ـــ النجوم الزاهرة ٢٧٠/١٢.

الملك الصالح حاجي (الثاني)

هو حاجي (الثاني) ابن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون. حكم السلطنة مرتين الأولى بعد موت أخيه الملك المنصور علي سنة ٧٨٣/هـ وعمره أحد عشر عاماً وتلقب بالملك الصالح إلى أن خلعه الظاهر برقوق سنة ٧٨٤/هـ ثم كانت المرة الثانية بعد القبض على برقوق وسجنه بسجن الكرك سنة ٧٩١/هـ وتلقب بالملك المنصور إلى أن خلع بالظاهر برقوق سنة ٧٩٢/هـ وبقي بقلعة الجبل سجيناً إلى أن مات عن بضع وأربعين سنة. وجاء في كتاب الضوء اللامع للسخاوي: أن المنصور حاجي كان شديد البأس على جواريه لسوء خلقه، غير منفك عن الاشتغال باللهو والسكر.

الدليل الشافي ٢٥٧/١ ـــ الضوء اللامع ٨٧/٣ ـــ ابن إياس ٤٣١ ـــ ٤٠٤/٢ ـــ النجوم الزاهرة ٢١٦ ـــ ٢٠٦/١١ ـــ المنهل ٤٨/٥.

سنة ٨١٥ هـ = ١٤١٢ / ١٤١٣ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • خلع الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق وقتله بفتوى من الخليفة المستعين والقضاة لتخليه عن قتال تيمورلنك وسفكه الدماء وإدمانه شرب الخمر. • مبايعة الخليفة المستعين بالسلطنة وتولية الأمير شيخ نيابة السلطنة وتصرفه تصرف الحاكم المطلق وتسمى بالأمير الكبير. **الهند: انقضاء دولة آل تغلق:** • وفاة السلطان محمود شاه آخر ملوك بني تغلق وقيام دولة السادات بزعامة خضر خالد حاكم ولاية لاهور.	**الملك الناصر يتوجه إلى الشام لقتال الأمير شيخ والأمير نوروز وقمع عصيانهما:** • الأمير شيخ والأمير نوروز يخرجان على الملك الناصر فرج لظلمه وانهماكه في الملذات وإسرافه في شرب الخمور. • الملك الناصر فرج يجهز جيشاً يتوجه به إلى الشام ومعه الخليفة المستعين ويدخل دمشق وكان جمع كبير من عساكره قد تخلّى عنه وانضم إلى الخارجين عليه. • الأميران شيخ ونوروز يدخلان دمشق ويقبضان على الناصر فرج ويأمران بسجنه مقيداً بالحديد ثم يأمران بقتله بفتوى صدرت عن الخليفة والقضاة.	• ابن الحسباني • ابن الشحنة (زين الدين) • ابن الهائم (شهاب الدين) • أعظم شاه غياث الدين • تغري بردي الأتابكي • الملك الناصر فرج

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨١٥ / هـ = ١٣ / نيسان (أبريل) ١٤١٢ / م
الأحد ٢٨ / رمضان سنة ٨١٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤١٣ / م

ابن الحسباني

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الدمشقي المعروف بابن الحسباني. مؤرخ الإسلام، بارع في الفقه والحديث. تولى قضاء الشافعية بدمشق. جمع فوائد في علوم متعددة وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى. من كتبه: (الدارس في أخبار المدارس) و(ذيل على تاريخ ابن كثير) و(شرح ألفية ابن مالك) و(طبقات الشافعية) و(جامع التفاسير) وغير ذلك. كان يضرب المثل بحسن خطه وجودة ذهنه. توفي في دمشق عن /٦٧/ سنة.

شذرات الذهب ١٧٣/٩ ـ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠/٤.

ابن الشحنة

هو زين الدين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمود بن غازي المعروف بابن الشحنة الحلبي. فقيه حنفي، له اشتغال بالأدب والتاريخ. من أهل حلب. وَلِيَ قضاءها مرات واستقضي بدمشق والقاهرة وعاد إلى حلب وفيها توفي عن /٦٦/ عاماً. من تصانيفه: (روض المناظر في علم الأوائل والأواخر) ـ اختصر به تاريخ أبي الفداء وذيَّل عليه إلى سنة ٨٠٦/هـ، وكتاب (في السيرة النبوية) و(نهاية النهاية في شرح الهداية) و(تاريخ المؤيد) صاحب حماه. هو والد أبي الفضل المتوفى سنة (٨٩٠/هـ).

الضوء اللامع ٣/١٠ ـ النجوم الزاهرة ١٤/١١٤ ـ أعلام النبلاء ٥/١٦١ ـ الأعلام ٧/٢٧٣ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٢٠٩ ـ شذرات الذهب ٧/١١٣ ـ البدر الطالع ١/٢٦٦.

أعظم شاه غياث الدين

هو أعظم شاه ابن إسكندر شاه بن شمس الدين غياث الدين أبو المظفر

السجستاني ، صاحب (منجاله) من بلاد الهند . كان ذا حظ من العلم والخير ، محباً للفقهاء والصالحين . ابتنى بمكة والمدينة مدرسة للمذاهب الأربعة .

المنهل ٤٥٨ / ٢ ـ النجوم الزاهرة ١٢٠ / ١٤ .

ابن الهائم (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين المعروف بابن الهائم . مصري المولد والنشأة . من كبار علماء الرياضيات . انتقل إلى القدس سنة ٧٩٧ / هـ وتولى التدريس في المدرسة الصلاحية وأصبح من شيوخها وأعلامها البارزين . صنف في الفقه والأدب واللغة والفرائض والرياضيات . من تصانيفه : (التحفة القدسية) و(وترغيب الرائض في علم الفرائض) و(اللمع) في الحساب . و(مرشد الطالب إلى أسنى المطالب) في الحساب و(نزهة النفوس في بيان حكم المتعامل بالفلوس) و(التبيان في تفسير القرآن) وغير ذلك . توفي عن / ٦٢ / عاماً .

علماء الرياضيات ص/ ٣٠٤ / ـ الضوء اللامع ١٥٧ / ٢ ـ الأعلام ٢١٧ / ١ ـ شذرات الذهب ١٠٩ / ٧ ـ تراث العرب العلمي ص/ ٢٢٢ ـ تاريخ الفكر العربي لفروخ ص/ ٤٦٢ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٧٢ / ٣ .

تغري بردي الأتابكي

هو تغري بردي (عطاء الله) ابن عبد الله بن يشبغا الأتابكي الظاهري . تركي الأصل ممن جلبهم تجار الرقيق إلى مصر فاشتراه الملك الظاهر برقوق ثم أعتقه ، وظل يرقيه مرتبة بعد أخرى حتى جعله مقدَّماً سنة ٧٩٤ / هـ ثم ولّاه نيابة حلب سنة ٧٩٦ / هـ فسار فيها سيرةً حسنة وأنشأ فيها جامعاً يعرف اليوم بجامع الموازيني . ولما

تولى الملك الناصر فرج السلطنة بعد أبيه الملك الظاهر برقوق ولاه نيابة دمشق ثم ولاه قيادة الجيش بالديار المصرية سنة ٨١٠/هـ ودام على ذلك إلى أن نقل إلى نيابة دمشق في أواخر سنة ٨١٣/هـ وظل فيها إلى أن توفي. هو والد يوسف جمال الدين بن تغري بردي صاحب الكتب الشهيرة ومنها: (المنهل الصافي) و(النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة).

النجوم الزاهرة ١١٥/١٤ ـ الضوء اللامع ٢٧/٣ ـ ابن إياس ٨١٨/٢ ـ شذرات الذهب ١٠٩/٧ ـ المنهل الصافي ٣١/٤ ـ الدليل الشافي ٢١٥/١ ـ أعلام النبلاء ١٦٢/٥.

الملك الناصر فرج

هو ابن الملك الظاهر برقوق. تولى الملك بعهد من أبيه وكان عمره ثلاث عشرة سنة وتولى الأمير أيتمش الظاهري نيابة الدولة. وفي عام ٨٠٢/هـ حكم القضاة برشده بتأييد الأمير يشبك الشعباني فتخلى أيتمش عن نيابة السلطنة حانقاً ومحتجاً لأن الملك لم يبلغ الخامسة عشرة من العمر وهو السن المعتمد في الترشيد. من أجل ذلك قامت فتنة بين الأمراء ودارت الحرب بين أيتمش الظاهري وبين يشبك الشعباني وانكسر فيها أيتمش وهرب إلى الشام لاجئاً إلى الأمير تنبك المعروف باسم (تنم) نائب الشام. وطلب الناصر فرج من (تنم) القبض على (أيتمش) فامتنع فقرر التوجه لقتاله. وفي المعركة التي جرت بين الفريقين انكسر (تنم) وقبض عليه وعلى (أيتمش) وفي قلعة دمشق قتلا وذبح أربعة عشر أميراً من أعوان (تنم) وعاد الملك الناصر إلى القاهرة فَزُيِّنت له. ولما دخل تيمورلنك بلاد الشام ونكب حلب وتوجه إلى دمشق كانت الأخبار تصل إلى الملك الناصر فيتشاغل عنها بشرب الخمرة وسماع الأغاني. ولما سمع ما نزل من البلاء بأهل حلب جهَّز جيشاً صحبه فيه الخليفة والقضاة الأربعة وفيهم ابن خلدون وتوجه إلى بلاد الشام ودخل دمشق وكان تيمورلنك قد وصل البقاع. ثم علم أن الأمراء عادوا إلى القاهرة لينصبوا الأمير (لاجين) الجركسي، فقرر السلطان العودة إلى مصر وتخلى عن محاربة تيمورلنك. ولما وصل القاهرة قامت بين الأمراء فتنة

وهرب السلطان بعد أن عجز عن إخمادها وخلع نفسه من السلطنة سنة ٨٠٨/هـ وبويع بالملك من بعده أخوه عبد العزيز وكانت مدة سلطنته الماضية ست سنين وخمسة أشهر وعشرة أيام. وبعد بضعة أشهر توفي أخوه عبد العزيز فأعيد إلى السلطنة مرة أخرى وتولى (يشبك الشعباني) قيادة الجيش وسعد الدين عزاب مشيراً وولّي شيخ المحمودي نيابة الشام والأمير (جكم) نيابة حلب. وفي عام ٨١٥/هـ أعلن شيخ المحمودي ومعه الأمير (نوروز) خروجهما عليه فخرج لقتالهما، فلما وصل إلى (اللجون) قرب (الرملة) كان غارقاً في السكر، فأخذ أمراؤه وعسكره يتحولون عنه وينضمون إلى (شيخ) و(نوروز). فلما رأى أنه مغلوب سار إلى دمشق هارباً، فدخل (شيخ) و(نوروز) دمشق فقبضا عليه وسجناه في القلعة. وفي ليلة ٦/صفر سنة ٨١٥/هـ قتل وطرح على مزبلة خارج المدينة ثم نقل ودفن في مرج الدحداح بباب الفراديس وله من العمر /٢٤/ سنة وكانت مدة سلطنته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً، ويقول المقريزي فيه إنه كان أشأم ملوك الإسلام.

ابن إياس ٨٢٢/٨١٩/٧٣٤/٧٣٦ ــ ٢/١ ــ النجوم الزاهرة ١٥٣ ــ ١٥٠/١٣ ــ كتاب السلوك للمقريزي ٢٢٦/٤.

سنة ٨١٦ هـ = ١٤١٣ / ١٤١٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • خلع الخليفة المستعين من السلطنة والخلافة وسجنه وتولية الخلافة لأخيه أبي الفتح داود وتلقيبه المعتضد بالله . • الأمير شيخ يتولى السلطنة ويولي الأمير نوروز نيابة السلطنة بدمشق ويتلقب بالملك المؤيد . **السلطنة العثمانية :** • السلطان محمد الأول ابن السلطان بيازيد الأول يقضي على عصيان أخيه موسى ويستقر في الحكم .	**عصيان الأمير نوروز :** • الأمير نوروز يخرج على الملك المؤيد شيخ لخلعه الخليفة المستعين وانتزاع السلطنة لنفسه .	• ابن حجي • ابن زقاعة • ابن نفيس التبريزي • الباعوني • الجرجاني • عائشة المقدسية

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨١٦ / هـ = ٣ / نيسان (أبريل) سنة ١٤١٣ / م
الاثنين ٨ / شوال سنة ٨١٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤١٤ / م

ابن حجي (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد السعدي الحسباني الدمشقي، حافظ، مؤرخ من أهل دمشق. ولد ومات فيها عن /٦٥/ عاماً. يلقب بمؤرخ الإسلام. انتهت إليه مشيخة الشيوخ في بلاد الشام. صنف كتباً جليلة منها (الدارس في أخبار المدارس) و(معجم في أسماء شيوخه) وغير ذلك.

الأعلام ١/١٠٥

ابن زقّاعة

هو برهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر القرشي الغزي المعروف بابن زقّاعة. كان إماماً بارعاً في علوم كثيرة لا سيما في معرفة الأعشاب والرياضة والتصوف. نال حظاً وافراً عند الظاهر برقوق وولده الناصر فرج بحيث كان يتقدم على القضاة. له شعر جيد منه قوله:

ومن عجبي أن النسيم إذا سرى سُحَيراً بعرف البان والرند والآس
يُعيد على سمعي حديث أحبتي فيخطر لي أنّ الأحبّة جُلّاسي

توفي عن ٩٦/سنة

المنهل الصافي ١/١٦٥ ـ النجوم الزاهرة ١٤/١٢٥ ـ شذرات الذهب ٧/١١٥.

ابن نفيس التبريزي

هو فتح الله بن معتصم بن نفيس الداوودي الإسرائيلي التبريزي، رئيس الأطباء

وكاتب السِّر بمصر . ولد بتبريز ونشأ بالقاهرة وتفقه بالحنفية وتعلم عدة لغات وتفوّق بالطب . ولّاه الظاهر برقوق رياسة الأطباء ثم كتابة السر وأنعم عليه فاستمر إلى أن مات الظاهر برقوق . ولما تولى السلطنة الناصر فرج بن برقوق قبض عليه وألزمه بمال فدفعه فأفرج عنه وأعيد إلى كتابة السر واتسعت حاله وأنيط به حل الأمور إلى أن قتل الناصر وخلفه الخليفة المستعين بالله العباسي . ولما تولى السلطنة الملك المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودي نقل إلى المؤيد ما أغضبه فقبض عليه سنة ٨١٥ / هـ وقرّر عليه خمسين ألف دينار وسجنه وأمر بخنقه . قال المقريزي عنه : كان ذا فضائل جمّة غطّاها شحه . ومع ذلك كان من خير أهل زمانه أدباً وعقلاً وديانةً .

خطط المقريزي ٦٢ / ٢ ــ شذرات الذهب ١٢٢ / ٧ ــ ابن إياس ٦ / ٢ ــ الضوء اللامع ١٦٥ / ٦ ــ النجوم الزاهرة ١٦٢ ــ ٥ / ١٤

الباعوني (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني الدمشقي . ولد بقرية (باعونة) من قرى حوران وقدم إلى دمشق يافعاً فتفقه بها إلى أن برع في الفقه وتولى خطابة الجامع الأموي بدمشق ثم تولى قضاء دمشق فباشره بعفةٍ وأمانة . كان خطيباً عذب العبارة يحسن النظم والنثر ، من نظمه قوله :

ولما رأت شيب رأسي بكت ... وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك ... وإنَّ السَّواد لباس الأسى
فقالت صدقت ولكنه ... قليل النفاق بسوق النسا

توفي بدمشق عن / ٧٥ / سنة

شذرات الذهب ١٧٥ / ٩ ــ الضوء اللامع ٢٣١ / ٢ ــ النجوم الزاهرة ١٢١ / ١٤ ــ قضاة دمشق ص / ١٢٢ .

الشريف الجرجاني

هو علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني. فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية. درس في شيراز ولما دخلها تيمورلنك سنة ٧٩٥/هـ فرَّ إلى سمرقند ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور وفيها توفي عن /٧٦/ سنة. له كثير من المؤلفات منها: (كتاب التعريفات) وفيه تحديد المعاني الاصطلاحية للألفاظ العربية على مصطلح العلوم في أيامه. (وشرح كتاب المواقف لعضد الدين الأيجي) و(شرح السراجية) في الفرائض و(تقسيم العلوم) و(شرح التذكرة للطوسي) في الفلك، و(تقسيم العلوم) وغير ذلك. توفي عن /٦٧/ عاماً.

الضوء اللامع ٣٢٨/٥ ـــ الفوائد البهية ص/١٢٥ ـــ دائرة المعارف الإسلامية (الجرجاني) ـــ شذرات الذهب ٢٠٩/٨ ـــ البدر الطالع ٤٢٨/١ ـــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢١٢/٣.

عائشة المقدسية

هي عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن قدامة المقدسي. حنبلية المذهب. محدِّثة، قرأت صحيح البخاري على محدثي دمشق وروته عن خلق وروي عنها. وأخذ عنها الحافظ بن حجر العسقلاني. وكانت محدثة دمشق، توفيت بدمشق عن ٩٣/ سنة.

شذرات الذهب ١٧٨/٩ ـــ الضوء اللامع ٨١/١٢ ـــ أعلام النساء ١٨٧/٣

سنة ٨١٧ هـ = ١٤١٤ / ١٤١٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
نيابة السلطنة في دمشق : • بعد مقتل نوروز الحافظي تولية الأمير قاني باي المحمدي نائب السلطنة بدمشق	**قمع عصيان الأمير نوروز الحافظي :** • الملك المؤيد شيخ يجهز جيشاً ويتوجه به إلى دمشق لقمع عصيان الأمير نوروز ، فيدخل دمشق ويحاصر نوروزاً في قلعتها . وبعد قتال دام أياماً قتل فيه كثير من المقاتلين طلب نوروز الصلح فوافق الملك المؤيد شيخ وحضر نوروز . وحلف المؤيد شيخ الأيمان بحضور جماعة من الفقهاء على أمان نوروز وحلف نوروز على الطاعة وقبّل الأرض بين يدي المؤيد شيخ . • لم يحفل المؤيد شيخ بما تمَّ عليه منح الأمان وقبض على نوروز ومؤيديه وأمر بقتلهم وإرسال رؤوسهم إلى القاهرة فطيف بها على رؤوس الرماح .	• الفيروز آبادي • نوروز الحافظي

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٨١٧ / هـ = ٢٣ / آذار (مارس) ١٤١٤ / م
الثلاثاء ١٩ / شوال سنة ٨١٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤١٥ / م

الفيروز آبادي

هو مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز آبادي. ولد بفيروز آباد بالقرب من شيراز بفارس وإليها نسبته. انتقل إلى شيراز وفيها أخذ الأدب واللغة عن والده وغيره من علماء شيراز وانتقل إلى العراق وأقام في بغداد مدة ثم قدم القاهرة وأخذ عن علماء المدينتين ودخل بلاد الروم والهند ولقي جمعاً من الفضلاء ثم رحل إلى اليمن ودخل زبيد سنة ٧٩٦ وأقام فيها ينشر العلم وولي قضاء اليمن سنة ٧٩٧/هـ وقصده الطلبة وقرأ عليه الملك الأشرف إسماعيل الأول سلطان زبيد وتزوج ابنته لفرط جمالها ونال منه رفعةً وقدراً، وقدم مكة مراراً وجاور بالمدينة والطائف. أخذ عنه كثير من العلماء وبرع في العلوم لا سيما الحديث والتفسير واللغة. صنف كتباً كثيرة منها: (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(المرقاة الوفية في طبقات الحنفية) و(تاريخ أصبهان) و(القاموس المحيط) و(الجليس الأنيس في أسماء الخندريس) وغير ذلك من مختصر ومطوَّل.

توفي قاضياً بزبيد عن /٨٨/ عاماً.

الشقائق النعمانية ص/٢١ ـ شذرات الذهب ٧/١٢٦ ـ ابن إياس ٢/١٧ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/١٥٢ ـ النجوم الزاهرة ١٤/١٣٢ ـ الأعلام ٨/١٩ ـ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥٦٤.

نوروز الحافظي

هو نوروز بن عبد الله الحافظي الظاهري. كان من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن أعيان خاصته، ثم رقّاه إلى أن جعله مقدم ألف بالقاهرة، ثم وُلّي نيابة الشام ثم انضم إليه شيخ المحمودي فصار تارةً يقاتل شيخاً وتارةً يصطلحان إلى أن واقعا الملك الناصر فرج في أوائل سنة ٨١٥/هـ وانكسر الناصر وحوصر في دمشق إلى أن أخذ وقتل وتقاسم شيخ ونوروز الملك والخليفة المستعين وهو السلطان. فأخذ شيخ الديار

المصرية وصار أتابكاً بها وأخذ نوروز البلاد الشامية وصار نائب الشام. فلما تسلم السلطنة المؤيد شيخ خرج نوروز عن طاعته إلى أن خرج الملك المؤيد شيخ لقتاله فظفر به وقتله وحملت رأسه إلى القاهرة وطيف بها وعلقت على باب زويلة.

الضوء اللامع ٢٠٤/١٠ ـ النجوم الزاهرة ١٢٨/١٤ ـ الدليل الشافي ٧٦٢/٢ .

سنة ٨١٨ هـ = ١٤١٥ / ١٤١٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح • طاعون بالقاهرة هلك فيه كثير من الناس .	**عصيان نائب السلطنة في دمشق :** • الأمير قاني باي المحمدي نائب السلطنة المملوكية في دمشق يخرج عن طاعة الملك المؤيد شيخ فيتوجه إلى دمشق لقتاله ، وبعد معركة جرت بينهما يقبض عليه ويقتله ويقتل الأمراء الذين أيدوه في عصيانه . **استيلاء البرتغال على سبته :** • جاء البرتغال إليها في صناديق مقفلة يوهمون أنَّ بها سلعاً وأنزلوها بالمرسى كعادة المعاهدين . ــ وهم المرتبطون بمعاهدة سلم ــ وكانت تلك الصناديق مملوءةً رجالاً مسلحين عددهم أربعة آلاف من الشبان المقاتلة ، فخرجوا على حين غرَّة واستولوا على البلدة ونقضوا معاهدة كانوا عقدوها مع أهلها وحولوا جامعها إلى كنيسة ، وقد استمرت في أيديهم / ٢٥٠ / سنة ثم ملكها الإسبان .	• دامرداش الظاهري

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨١٨ / هـ = ١٣ / آذار (مارس) سنة ١٤١٥ / م
الأربعاء ٢٩ شوال ٨١٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤١٦ / م

دمرداش الظاهري

هو الأمير سيف الدين دمرداش بن عبد الله المحمدي الأتابكي الظاهري. من مماليك الظاهر برقوق ومن خواصه. لما خلع برقوق نفيت مماليكه، وهو منهم، إلى الشام واستمر بدمشق إلى أن خرج برقوق من سجنه بقلعة الكرك وعاد إلى سلطانه ثانيةً فولاه على نيابة دمشق ثم ولّاه على نيابة حماه فاستمر فيها إلى سنة ٧٩٥/هـ ونقل بعدها إلى نيابة طرابلس وأعيد بعد ذلك إلى نيابة حماه إلى أن توفي الملك الظاهر برقوق وعصى الأمير تنم نائب الشام على الملك الناصر فرج بن برقوق فسار مع تنم لقتال الملك الناصر، ولما التقى الفريقان فرَّ دمرداش من عسكر تنم والتحق بالملك الناصر فرج. ولما انتصر الملك الناصر وقبض على تنم ورفاقه ولّاه الناصر نيابة حلب. ولما قدم تيمورلنك إلى حلب سنة ٨٠٢/هـ سلمها إليه بالأمان وفعل فيها تيمورلنك ما فعل من المحن وغادرها إلى دمشق وصحب معه دمرداش. ولما سمع دمرداش بقدوم الملك الناصر بالعساكر المصرية لقتال تيمور فرَّ من تيمور والتحق بالناصر وبقي معه إلى أن عاد إلى مصر فخلع عليه الناصر نيابة حلب ثانيةً واستمر بها إلى سنة ٨٠٧/هـ. وفي عام ٨١٤/هـ تجرَّد الناصر لقتال الأميرين شيخ ونوروز ودخل دمشق وولّيَ دمرداش نيابة دمشق. وبعد أيام خلع الناصر وتسلم السلطنة الخليفة المستعين بالله ثم ألقي القبض عليه وقتل وتولى السلطنة المؤيد شيخ وتمرد عليه الأمير نوروز وجهز كل منهما جيشاً وأخذ يستميل دمرداش إلى أن مالت نفسه إلى نوروز على أن يعطيه نيابة جلب، ثم رجع عن ذلك وركب البحر وقدم إلى القاهرة فأكرمه السلطان المؤيد شيخ، ثم لم يلبث أن قبض عليه وأرسله إلى حبس الإسكندرية ودام محبوساً إلى سنة ٨١٨/هـ فأمر المؤيد شيخ بقتله فقتل وله من العمر خمسون سنة.

النجوم الزاهرة ١٣٨/١٤ ــ الضوء اللامع ٢١٩/٣ ــ عقد الجمان (حوادث سنة ٨١٨/هـ).

سنة ٨١٩ هـ = ١٤١٦ / ١٤١٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
نيابة السلطنة في الحجاز : • عزل الشريف حسن بن عجلان عن نيابة السلطنة في الحجاز وتولية الشريف رميثه ابن محمد بن عجلان خلفاً له . • الشريف المعزول حسن بن عجلان ينتزع نيابة السلطنة بالقوة من ابن أخيه محمد ويقرُّه الملك المؤيد شيخ على نيابته . **الجوائح :** • ازدياد الطاعون والغلاء في مصر .	**معركة بحرية بين البندقية وبين العثمانيين :** • قامت هذه المعركة في بحر إيجه قرب مدينة (غاليبولي) بسبب النشاط العثماني في ذلك البحر . وقد اضطر السلطان العثماني محمد الأول إلى عقد الصلح مع البنادقة .	• ابن جماعة (الحفيد) • ابن المراغي (أبو اليمن)

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨١٩ / هـ = ١ / آذار (مارس) سنة ١٤١٦ / م
الجمعة ١٢ / ذو القعدة ٨١٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤١٧ / م

ابن جماعة (الحفيد)

هو عز الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، المعروف بابن جماعه كسلفه برهان الدين المتوفى سنة ٧٩٠/هـ. عالم باللغة والبيان. أصله من حماه ومولده في (ينبع) على شاطئ البحر الأحمر. انتقل إلى القاهرة وسكنها وتوفي فيها بالطاعون عن /٧٠/ عاماً. كان مكثراً من التصنيف، جمعت أسماء كتبه في كراسين. قال السخاوي في الضوء اللامع: (ونظر في كل فن حتى في الأشياء الصناعية والرمل والنجوم ومهر في الزيج وفنون الطب). من كتبه: (إعانة الإنسان على أحكام السلطان) و(الأمنية في علم الفروسية) و(شرح جمع الجوامع) في الأصول و(الجامع) في الطب، و(لمعة الأنوار) في التشريح و(غاية الأماني في علم المعاني) وغير ذلك.

حسن المحاضرة ٢٣٦/١ ــ الضوء اللامع ١٧١/٧ ــ شذرات الذهب ١٣٩/٧ ــ البدر الطالع ١٤٧/٢ ــ طبقات الأطباء ص/٣٩١ ــ الأعلام ٢٨٢/٦.

ابن المراغي (أبو اليمن)

هو أبو اليمن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المراغي القاهري الأصل المدني المولد، ويعرف بابن المراغي، هو أخو أبي الفتح (ت: ٨٥٩/هـ) وأبي الفضل (ت: ٨٤٣/هـ). نشأ بالمدينة، وحفظ القرآن وأخذ العلم عن علمائها. وفي سنة ٧٧٥/هـ سافر إلى مكة وفي سنة ٧٨٠/هـ سافر إلى مصر وحضر مجالس العلم وحلقات الدرس فيها وأجازوه، ومهر في الأدب ونظم الشعر. من كتبه: (زهر العريش في تحريم الحشيش) و(وشي البردة). توفي عن /٩٥/ سنة.

الضوء اللامع ١٦١/٧ ــ الأعلام ٢٨٣/٦.

سنة ٨٢٠ هـ = ١٤١٧ / ١٤١٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة : • وفاة أبي الحجاج يوسف (الثالث) وقيام ابنه محمد (الثامن) الملقب بالأيسر خلفاً له . **القضاء الانشقاق الكنسي :** • كانت الكنيسة الكاثوليكية في روما قد انشقت على نفسها وأقامت مركزاً للبابوية في مدينة (أفينيون **Avignon**) في فرانسا مع بقاء مركز البابوية في مدينة روما . وفي هذه السنة انقضى الانشقاق وعادت روما إلى مركزها مقراً دائماً للبابوية بعد /٤٢/ سنة من الفرقة والانشقاق .	**ألبانيا :** • العثمانيون يستولون نهائياً عليها ويجعلونها ولاية عثمانية . **فتنة دمياط :** • كانت أقاليم مصر منذ أيام الظاهر برقوق لا يُولّى عليها والٍ إلّا بمالٍ يدفعه أو يلتزم به . وكان من أتباع المماليك رجل سوّلت له نفسه الاستقلال بولاية دمياط يدعى ناصر الدين محمد السلاخوري فقد التزم هذه الولاية والتزمها غير مرة . ولما وليها هذه السنة جرى على عادته في ظلم الناس وأخذ أموالهم ونسائهم وأولادهم . وحاصره أهلها فقاتلهم ثم أخرجوه وأتوا ببعض قضاتهم وشهودهم فأثبتوا أفعاله ومظالمه وقتلوه وأحرقوه بالنار ونهبوا داره وسلبوا حريمه وأولاده . يقول المؤرخ المقريزي في كتابه (السلوك لمعرفة دول الملوك) : كانت فتنة لم يدرك مثلها .	• الشيخ بدر الدين • يوسف الثالث النصري

* الخميس ١ /المحرم سنة ٨٢٠/هـ = ١٨/ شباط (فبراير) سنة ١٤١٧/م
السبت ٢٣/ذو القعدة سنة ٨٢٠/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤١٨/م

الشيخ بدر الدين

في عهد السلطان العثماني محمد الأول ابن السلطان بيازيد الأول ظهر شخص يدعى بدر الدين، كان معدوداً من العلماء، وكان موسى أخو السلطان محمد الخارج عليه قد عينه (قاضي عسكر) جيشه الذي جهزه لقتال أخيه السلطان محمد، وبعد أن هزم موسى وقتل ألزمه السلطان محمد الإقامة في (أزنيك) فهرب منها إلى (مقدونية) وأخذ ينشر مذهبه الداعي إلى المساواة في الأموال، فتبعه خلق كثير من المسلمين والمسيحيين وغيرهم لأنه كان يدعو إلى المساواة في الأديان. واشتهر مذهبه وكثر عدد تابعيه حتى خيف من امتداد مذهبه في المملكة، فأرسل السلطان جيشاً للقبض عليه، فضبط في بلاد مقدونية بعد مقاومة شديدة وشنق سنة ٨٢٠/هـ.

تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/٥٣ ــ تاريخ الدولة العثمانية تأليف روبير مانتران ص٨٧/١ ــ حقائق الأخبار عن دول البحار ٤٩٩/١.

يوسف الثالث النصري

هو ابن أبي الحجاج يوسف الثاني. خلف أخاه محمد (السابع) بعد وفاته سنة ٨١١/هـ وكان سجيناً طول مدة حكم أخيه وخرج من السجن إثر وفاته ودخل غرناطة في حفل فخم واستقبله الشعب بحماسة، وكان يتمتع بخلال حسنة ويعلق عليه الشعب آمالاً كبيرة، وكان أول ما عني به تجديد الهدنة مع قشتالة لمدة عامين، وبعد مضي العامين سعى إلى تجديدها فأبى القشتاليون إلّا إذا أعلن خضوعه لقشتالة إذا شاء استمرار السلم وأنذروه بإعلان الحرب. فأبى فأعلنوا الحرب عليه وهزموه فاضطر إلى عقد هدنة مع قشتالة وسلّم بمطالبهم وساد السلم بينهما، ولم تشهد غرناطة من قبل عهداً كعهد يوسف ساد فيه الوئام بين أمتي الخصمين. وكانت غرناطة يومئذٍ تغصُّ بالفرسان والأشراف النصارى، تجتذبهم خلال أميرها وبهاء سلاطينها. وكانت حفلات المبارزات الرائعة تعقد بين الفرسان المسلمين والنصارى في أعظم ساحات

المدينة وتجري طبقاً لأرفع رسوم الفروسية العربية ويشهدها أجمل وأشرف العقائل المسلمات سافرات. وتبدو غرناطة في تلك الأيام المشهودة في أروع حلة وأبهى زينة. وكان الأندلسيون في ظلّ مليكهم يوسف ينعمون بالرخاء والسكينة والأمن، ولكنهم كانوا في ظلّ ما ينعمون به ينحدرون إلى نوع من الانحلال الخطر ليعصف بهم في السنين المقبلة. وتوفي يوسف بعد حكم دام نحو تسعة أعوام وكان حكمه القصير صفحة زاهية في تاريخ مملكة غرناطة. خلفه ابنه أبو عبد الله محمد (الثامن) المعروف بالأيسر.

الاستقصا ٢/١٤٨ ـ نهاية الأندلس لعبد الله عنان ص/ ١٤٠ وما بعدها.

سنة ٨٢١ هـ = ١٤١٨ / ١٤١٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الرحلات الجغرافية : • الأمير البرتغالي هنري الملاح يجهز حملات لاكتشاف الطرق البحرية الموصلة إلى الهند عن طريق إفريقية . **الجوائح :** • طاعون بالديار المصرية		• ابن أبي الفرج • ابن بيباي العواد • الطنبغا الظاهري • القلقشندي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٢١ / هـ = ٨ / شباط (فبراير) سنة ١٤١٨ / م
الجمعة ١٢ / ذو القعدة سنة ٨٢١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤١٩ / م

ابن أبي الفرج

هو فخر الدين عبد الغني ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن نقولا الأرمني القبطي. كان جده من جملة من أسلم من نصارى الأرمن. نشأ في كنف أبيه. تولى أبوه الوزارة ووُلّيَ هو الوجه الشرقي سنة ٨١٣/هـ ووضع السيف في العرب وأسرف في سفك دمائهم وأخذ الأموال منهم حتى تجاوز الحدَّ في الظلم والعسف وبذل للملك الناصر فرج أربعين ألف دينار فولاه منصب (الاستادارية) أي أمور بيت السلطان. قال المقريزي: فوضع يده في أموال الناس يأخذ منها بغير شبهة، حتى داخل الرعب كل بريء وكثرت الشناعة عليه وسارت القالة فيه، فعزل من منصبه وسرَّ الناس بعزله سروراً كبيراً. ثم أعيد إلى الخِدمَة وخرج مع الملك الناصر فرج إلى دمشق. فلما قتل الناصر ولّاه الملك المؤيد شيخ منصب (الاستادارية) ثم تغيَّر عليه ففرَّ منه إلى بغداد وغاب هناك إلى أن قدم مصر بأمان الملك المؤيد شيخ وعاد إلى وظيفة الاستادارية واستمر فيها إلى أن مات. يقول المقريزي عنه: (وكان جباراً قاسياً جلداً عبوساً، بعيداً عن الترف. قتل من عباد الله ما لا يوصف، وخرَّب مصر وأفقر أهلها ظلماً وعتوًّا وفساداً في الأرض). وقال ابن تغري بردي فيه: (لا ينكر عليه ما كان يفعله من الظلم والجور، فإنه كان من بيت ظلم وعسف. كان عنده جبروت الأرمن ودهاء النصارى وشيطنة الأقباط وظلم المكسة (جباة الضرائب) فاجتمع به من قلة الدين وخصائل السوء ما لم يجتمع لغيره) ثم يقول: (وأعجب من ظلمهم إنشاؤهم المدارس والربط — الأوقاف — من هذا المال القبيح الذي هو من دماء المسلمين وأموالهم). ولما رجع الملك المؤيد شيخ من الشام لاقاه بأموال عظيمة وجمع من الصعيد أموالاً كثيرة وتوجه إلى الوجه القبلي فأوقع بالعرب وجمع منهم مالاً كثيراً ثم أصابه المرض فمات عن /٣٧/ عاماً.

النجوم الزاهرة ١٥٢/١٤ — الضوء اللامع ٢١٨/٤ — الدليل الشافي ٤٥٠/١.

ألطنبغا الظاهري

هو علاء الدين ألطنبغا بن عبد الله الظاهري. كان أعظم مماليك الظاهر برقوق

وأجلّهم قدراً وأرفعهم منزلةً . ولّاه الملك المؤيد شيخ نيابة دمشق فلما استولى تيمورلنك عليها أسره ثم فرَّ من أسر تيمور وقدم إلى مصر فرسم له أن يقيم في القدس . فأقام فيها إلى أن مات . كان من أجلِّ الأمراء سيرةً .

النجوم الزاهرة ١٥٤ / ١٤ ــ الضوء اللامع ٣٢٠ / ٢ ــ المنهل الصافي ٥١ / ٣ ــ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ٥١ / ٣ .

ابن بيباي

هو إبراهيم بن بيباي العوَّاد ، انتهت إليه الرياسة في الضرب على العود . كان أبيَّ النفس ، من ندماء السلطان ، مقرَّباً عنده .

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ٤٧٦ / ٤ ــ ابن إياس ٣٧ / ٢ .

القلقشندي

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري . ولد في (قلقشندة) من قرى القليوبية بقرب القاهرة . إمام فقيه ، بارع في العربية ماهر في الإنشاء . تلقى العلم بالإسكندرية واهتم بنسب القبائل العربية . وفي عام ٧٩١ / هـ التحق بديوان الإنشاء ، وقد حفزه عمله بهذا الديوان على وضع مصنفٍ كان الأثر الأدبي الأكبر في حياته وهو كتاب (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) وفيه يلخص جميع المعارف التي يحتاج إليها الكاتب المثالي من التوجيهات الفنية بالكلام على المداد والقلم والورق والخط إلى المعطيات الواسعة في محيط الجغرافية والتاريخ والأدب والبلاغة . وفي كتابه يقدم وصفاً لنواحي مصر والشام ولجميع الدول التي لها علاقة بمصر ، مولياً اهتماماً خاصاً لنظامها السياسي والإداري ، ويوضح الأسس التي

يقوم عليها نشاط الدواوين. وقد أتى في كتابه بمعلومات جغرافية متنوعة مما يجعل كتابه مثلاً لظاهرةٍ فريدةٍ في نوعها في مجال الأدب الجغرافي. من أهم تصانيفه (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) و(حلية الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم) و(نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب) و(قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان) و(ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر).

توفي عن /٦٥/ عاماً.

الضوء اللامع ٢/٨ ــ شذرات الذهب ٧/١٤٩ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/١٤٠ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٨٣٢ ــ النجوم الزاهرة ١٤/١٤٩ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٤٥٠ ــ الأعلام ١/١٧٢.

سنة ٨٢٢ هـ = ١٤١٩ / ١٤٢٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح • استمرار الطاعون بالقاهرة ذهب ضحيته الآلاف من الناس. • زلـزال في الأنـاضول دام ثلاثـة أيـــام هدم كثيراً من الأسوار والأبراج والقلاع.		• تندو الجلائرية

* السبت ١/المحرم سنة ٨٢٢/هـ = ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٤١٩/م
الاثنين ١٤/ذو الحجة سنة ٨٢٢ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٢٠/م

تندو بنت حسين الجلائرية

هي تندو بنت حسين بن أويس الجلائري. كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها أحمد بن أويس الجلائري سلطان العراق حين استولى عليه تيمورلنك لاجئاً إلى الملك الظاهر برقوق، وتزوجها برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه زادا. ولما مات أحمد بن أويس سنة ٨١٣/هـ أقيم شاه زادا في السلطنة فعملت على قتله وأقيمت هي من بعده في السلطنة إلى أن توفيت وقام من بعدها ابنها أويس بن شاه زادا.

شذرات الذهب ١٥٥/٧.

سنة ٨٢٣ هـ = ١٤٢٠ / ١٤٢١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين • وفاة أبي سعيد عثمان آخر ملوك دولة بني مرين وتولية ابنه عبد الحق خلفاً له وكان صبياً. • قيام أبي زكريا يحيى الوطاسي وصياً عليه وبه ينتقل الحكم لبني وطاس. **دولة المماليك:** • الملك المؤيد شيخ يعهد بالسلطنة من بعده لابنه أحمد وعمره سنة وثمانية أشهر		• ابن قاضي سماونه • عثمان المريني

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٢٣ / هـ = ١٧ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٢٠ / م
الأربعاء ٢٦ / ذو الحجة سنة ٨٢٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٢١ / م

ابن قاضي سِمَاوْنة

هو بدر الدين محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونة . فقيه حنفي من القضاة . كان أبوه قاضياً بقلعة (سماونة) بولاية كوتاهية بتركية فولد وتعلم بها ورحل إلى قونيه ثم إلى مصر ثم إلى بلاد الروم ، واستقر في (أدرنة) فنصب قاضياً للعسكر . نسب إليه الاشتراك في دعوة تدعو إلى الملكية المشتركة والتي أدت إلى ثورة خطيرة واعتبر ابن سماونة زعيمها الفكري فقبض عليه وشنق . من تصانيفه : (لطائف الإشارات) في فقه الحنفية ، ثم شرحه بكتاب سماه (التسهيل) وهو سجين ، وله (جامع الفصولين) في الفقه و(عقود الجواهر) في الصرف و(مسرّة القلوب) في التصوف وغير ذلك .

الشقائق النعمانية ص / ٣٣ ـــ الأعلام ٤٠ / ٨

عثمان المريني

هو أبو سعيد عثمان بن أحمد بن أبي سالم إبراهيم . خلفه ابنه أبو محمد عبد الحق وكان صبياً وتولى الوصاية عليه أبو زكريا يحيى الوطاسي ، وكان آخر ملوك بني مرين ، وبه تحول الحكم إلى بني وطاس .

روضة النسرين ص / ٥١ ـــ شذرات الذهب ١٦٧ / ٧

سنة ٨٢٤ هـ = ١٤٢١ /م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • وفاة الملك المؤيد شيخ المحمودي وقيام ابنه أحمد خلفاً له وعمره يوم بويع بالملك سنة واحدة وثمانية أشهر. • تولية الأمير ططر نائباً للسلطنة والقائم على تدبير أمور الدولة. • الأمير ططر يتزوج بأم الملك أحمد ثم يخلعه ويتسلم السلطنة مكانه ويتلقب بالملك الظاهر سيف الدين. • الملك الظاهر ططر يعيد الملك أحمد إلى أمه ويطلقها ويأمر بسجنها مع ابنها بسجن الإسكندرية وفيه يتوفى الملك المخلوع أحمد بالطاعون سنة ٨٣٣/هـ. • يتوفى الملك الظاهر ططر بعد ثلاثة أشهر من سلطنته ويعهد بالسلطنة لابنه محمد وعمره أحد عشر عاماً ويلقبه	**عصيان نائب السلطنة بدمشق:** • لما بلغ الأمير جقمق نائب السلطنة بدمشق تولي الأمير ططر نيابة السلطنة خرج على طاعته وأعلن خلعه وأعلن نفسه سلطاناً بدمشق. • الأمير ططر نائب السلطنة المملوكية يجهز حملة ويتوجه بها إلى الشام ويدخل دمشق ويقبض على جقمق وأعوانه ويقتلهم.	• ابن الرّواد • البلقيني (جلال الدين) • السرميني الحلبي • السلطان محمد الأول • الملك الظاهر ططر • الملك المؤيد شيخ

• الاثنين ١/المحرم سنة ٨٢٤/هـ = ٦/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٢١/م
الأربعاء ٢٦/ذو الحجة سنة ٨٢٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٢١/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
بالملك الصالح ناصر الدين. • تولية الأمير جاني الصوفي نائباً للسلطنة. • لم يلبث أن قام نزاع بين الأمير جاني والأمير برسباي الدقماقي انتهى بحلول الأمير برسباي محل الأمير جاني بنيابة السلطنة إلى أن يبلغ الملك الصالح رشده. • في هذه السنة حكم الدولة المصرية أربعة سلاطين: حكم في أولها الملك المؤيد شيخ ثم ابنه الملك المظفر أحمد ثم الملك الظاهر ططر ثم ابنه الملك الصالح محمد. **الدولة العثمانية:** • وفاة السلطان محمد الأول وقيام ابنه مراد الثاني خلفاً له. **الهند: دولة السادات:** • وفاة السلطان خضر خان وقيام ابنه مبارك شاه خلفاً له.		

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مغول القرم : • قيام دولة في شبه جزيرة القرم بزعامة حاجي كراي بن غياث الدين، وقد ضمت إلى روسيا سنة ١١٩٧/هـ = ١٧٨٣/م		

ابن الرَّوَّاد

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن محمد البكري التيمي القرشي المعروف بابن الرَّواد . فاضل متأدب متصوف ، من القضاة . ولد ونشأ بمكة ودخل اليمن فأقام بزبيد وصار من خاصة الملك الأشرف إسماعيل وعلت له شهرة وقصده الناس ووُلِّي القضاء . قال السخاوي في الضوء اللامع : (غلب عليه الميل إلى تصوف الفلاسفة فأفسد عقائد أهل زبيد إلَّا من شاء الله) . له كتب منها : (موجبات الرحمة) في الحديث ، وله كتابان في التصوف مبسوط ومختصر .

الضوء اللامع ١/٢٦٠ ـ الأعلام ١/١٠٠

البلقيني (جلال الدين)

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني العسقلاني البلقيني المصري . من علماء الحديث بمصر . انتهت إليه رياسة الفتوى بعد وفاة أبيه . ولِّي القضاء بالديار المصرية .

من كتبه : (التفسير) و(الفقه) و(مجالس الوعظ) و(الإفهام لما في صحيح البخاري من الإبهام) . توفي في القاهرة عن / ٦٣ / سنة .

شذرات الذهب ٧/١٦٦ ـ النجوم الزاهرة ١٤/٢٣٧ ـ ابن إياس ٢/٧٣ ـ المنهل الصافي ٧/١٩٧ ـ الضوء اللامع ٤/١٠٦ .

السرميني الحلبي

هو أحمد بن إبراهيم السرميني الحلبي ويعرف بابن ملاعب . كان أستاذاً ماهراً

في علم الهيئة وحلّ الزيج وعمل التقاويم، مبرّزاً فيه. انفرد بذلك في حلب وكانوا يأخذون تقاويمه إلى البلاد النائية ويرسلون في طلبها. تحوّل من حلب إلى صفد خوفاً من بعض الأمراء وفيها توفي.

الضوء اللامع ٢٠٤ / ١ ــ أعلام النبلاء ١٧٣ / ٥

السلطان محمد الأول

هو ابن السلطان بيازيد الأول، خلف أباه في السلطنة بعد أسره بيد تيمورلنك في وقعة (أنقرة) ووفاته سنة ٨٠٥ / هـ. نازعه الملك إخوته: سليمان وموسى وعيسى، وكل منهم يدعي التقدم عليه في السلطنة وتمكن من التغلب عليهم وقتلهم. كانت مدة سلطنته التي دامت / ١٩ / سنة حروباً داخلية لإرجاع الإمارات السلجوقية التي استقلت في مدة الفوضى التي أعقبت موت السلطان بيازيد الأول في الأسر، وكان السلطان بيازيد قد استولى عليها وألحقها بالدولة العثمانية. أنشأ أسطولاً بحرياً قوياً انتقى بحارته من أهل جنوه وكريت، ونقل كرسي المملكة من (بورسه) إلى (أدرنه). كان محباً للشعر والأدب، شهماً محباً للعدل وأطلق عليه رعاياه لقب (جلبي) أي النبيل. توفي عن / ٤٣ / سنة وخلفه ابنه مراد الثاني.

تاريخ الدولة العثمانية لإسماعيل سرهنك ص / ٢٩ وله: حقائق الأخبار عن دول البحار ٤٩٨ / ١ ــ أصول التاريخ العثماني لأحمد عبد الرحيم ص / ٦٢ ــ تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص / ١٤٩.

الملك الظاهر ططر

هو ططر بن عبد الله الظاهري. هو الخامس من ملوك المماليك الجراكسة. كان من مماليك الظاهر برقوق فأعتقه واستخدمه وما زال يترق حتى صار مقدم ألف.

ولما مرض الملك المؤيد شيخ أوصى بالملك لابنه أحمد وعمره سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام واختار الأمير ططر لإدارة المملكة . فلما مات المؤيد خرج ططر إلى بلاد الشام ومعه السلطان والخليفة والقضاة والجند ، وعزل وولّى ، ثم دخل حلب وعاد إلى دمشق واستمال الخواطر وتحبب إلى الأمراء ، ثم عزم على خلع الملك أحمد لصغر سنه ، فخلعه وتسلم السلطنة وتلقب بالملك الظاهر سيف الدين وجلس على كرسي الملك وتزوج بزوجة الملك المؤيد شيخ وأم ابنه أحمد ثم طلقها وغادر دمشق وعاد إلى القاهرة فمرض وأخذ يزداد مرضه فجمع الخليفة والقضاة وعهد بالملك لولده محمد وعمره أحد عشر عاماً وجعل الأمير جاني بك الصوفي قائماً بأمور الدولة وحلف الأمراء على ذلك كما حلف هو غير مرة للملك المؤيد شيخ . وتوفي عن خمسين عاماً وكانت مدة سلطنته / ٩٤ / يوماً . كان ملكاً عفيفاً عن المنكرات ولكن كان سفاكاً للدماء .

النجوم الزاهرة ١٧٥ / ١٤ ــ ابن إياس ٧٠ / ٢ ــ شذرات الذهب ٢٤١ / ٩ ــ الضوء اللامع ٧ / ٤ ــ الدليل الشافي ٣٦٣ / ١ ــ الأعلام ٣٢٧ / ٣ .

الملك المؤيد شيخ

هو الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي الظاهري . الملك الرابع من المماليك البرجية الجراكسة . سرق من بلاده وهو صغير فصار إلى تاجر يدعى محمود اليزيدي ، وقدم به إلى القاهرة سنة ٧٨٢ / هـ وعمره / ١٢ / سنة فاشتراه الملك الظاهر برقوق وترقى في خدمته وصار يعرف بشيخ المحمودي نسبة إلى مشتريه الأول محمود وصار يعرف بالظاهري نسبة إلى مشتريه الثاني الملك الظاهر . ثم ولّاه برقوق نيابة طرابلس ثم نيابة دمشق ثم نيابة حلب . ولما تولى السلطنة الناصر فرج بن برقوق خرج عليه الأمير شيخ نائب السلطنة في حلب وآزره الأمير نوروز الحافظي نائب دمشق وخرج الناصر فرج إلى دمشق لقتالهما فانضم إليهما عسكر الناصر وتمكن الأمير شيخ من القبض على الناصر وقتله في قلعة دمشق وتولى السلطنة الخليفة المستعين بالله وتولى الأمير شيخ نيابة السلطنة . وعاد شيخ والخليفة إلى القاهرة ولم يلبث شيخ أن خلع الخليفة وتسلم

السلطنة وتلقب بالملك المؤيد شيخ. وفي سنة ٨١٧/هـ خرج عليه الأمير نوروز نائب دمشق فخرج لقتاله وتمكن من التغلب عليه وقتله وعاد إلى القاهرة. وفي سنة ٨٢٠/هـ خرج عليه الأمير آقباي نائب دمشق فخرج لقتاله وتمكن من التغلب عليه وقتله. وفي سنة ٨٢٤/هـ مرض مرض موته وعهد من بعده لابنه أحمد وعمره سنة وثمانية أشهر ولم يلبث أن خلعه الأمير سيف الدين ططر وتولى السلطنة مكانه.

ابن إياس ٦٣/٢ ــ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٤٣/٤.

سنة ٨٢٥ هـ = ١٤٢١ / ١٤٢٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • الأمير برسباي يخلع الملك الصالح محمد بن الملك الظاهر ططر ويعلن سلطنته ويتلقب بالملك الأشرف . **الجوائح :** • زلزال بالقاهرة قتل فيه كثير من الناس .	**حصار القسطنطينية :** • السلطان مراد الثاني يحاصر القسطنطينية ثم يرفع عنها الحصار ويتحول بجيشه إلى الأناضول لإخضاع أمراء الإمارات السلجوقية لخروجهم عليه ، وكانت إماراتهم قد ضمت إلى الدولة العثمانية .	• البيجوري • الدهلوي • سليمان جلبي

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٨٢٥ / هـ = ٢٦ / كانون الأول (ديسمبر) ١٤٢١ / م
الخميس ٧ / المحرم سنة ٨٢٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٢٢ / م

البيجوري

هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي البيجوري . قدم حلب سنة ٧٧٧/هـ ونزل بالمدرسة العصرونية عند الشيخ شهاب الدين الأذرعي وبرع في الفقه وأقام زمناً في مصر وأشغل الطلبة وتحول بعد ذلك إلى دمشق وتصدَّر للتدريس والإفتاء فيها عدة سنوات . كان فقيه عصره . نسبته إلى (بيجور) قرية بالمنوفية من أعمال مصر . توفي عن /٧٥/ عاماً .

النجوم الزاهرة ١١٤/١٥ ــ الضوء اللامع ١٧/١ ــ شذرات الذهب ١٦٩/٧

الدهلوي

هو محمد بن يوسف بن علي بن محمد الحسيني . أبو الفتح صدر الدين الدهلوي . زاهد من العلماء . ولد وتعلم في (دهلي) بالهند واستقدمه فيروز شاه البهمني إلى (كليركه) سنة ٨١٥/هـ فسكن فيها يدرِّس ويفيد إلى أن توفي . له مصنفات كثيرة بالعربية والفارسية ، فبالعربية (المعارف) شرح (عوارف المعارف) للسهروردي أبي حفص المتوفى سنة ٦٣٢/هـ و(تفسير القرآن) و(آداب المريدين) بالعربية والفارسية .

نزهة الخواطر ١٥٢/٣ ــ الأعلام ٢٩/٨

سليمان جلبي

هو سليمان بن أحمد باشا وزير السلطان مراد الأول . أقدم شاعر عثماني ولا يزال

مشهوراً. ذاع صيته في عهد السلطان يلدرم بيازيد. اشتهر بقصيدته (المولد النبوي) وتعرف بوسيلة النجاح. وهي أقدم الأمثلة على هذا النوع من المدائح النبوية، وما صدر بعدها نشأ على غرارها. وقد نظمت هذه القصيدة على طريقة (المثنوي) في ستمئة بيت من الشعر قسمت على ثمانية عشر قسماً.

دائرة المعارف الإسلامية ١٦٤ / ١٢

سنة ٨٢٦ هـ = ١٤٢٢ / ١٤٢٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح : • طاعون بحلب انتشر في الشام		• أبو زرعة

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٢٦ / هـ = ١٥ / كانون الأول (ديسمبر) ١٤٢٢ / م
الجمعة ١٧ / المحرم سنة ٨٢٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٢٣ / م

أبـو زرعـة

هو وليُّ الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن الحافظ الراذاني (نسبة إلى راذان كورة بسواد بغداد). مولده ووفاته بالقاهرة. رحل به أبوه إلى دمشق فقرأ بها وعاد إلى مصر وولي فيها القضاء سنة ٨٢٤/هـ وحمدت سيرته ولم يدار أهل الدولة فعزل قبل تمام العام على ولايته. قال عنه صاحب النجوم الزاهرة إنه لم يخلفه مثله في جمعه بين الفقه والحديث والدين والصلاح. من كتبه: (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مُسَّ بضرب من التجريح) و(فضل الخيل) و(أخبار المدلِّسين) وغير ذلك من مطبوع ومخطوط. توفى عن / ٦٤ / سنة.

رفع الإصر عن تاريخ مصر ص/٨٣ ــ النجوم الزاهرة ١١٨ / ١٥ ــ الضوء اللامع ٢٣٦ / ١ ــ البدر الطالع ٧٢ / ١ ــ الأعلام ١٤٤ / ١.

سنة ٨٢٧ هـ = ١٤٢٣ / ١٤٢٤ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	عصيان نائب السلطنة بدمشق : • خروج الأمير تنبك البجاسي نائب السلطنة بدمشق على الملك الأشرف برسباي وإرسال جيش لقتاله بقيادة الأمير سودون عبد الرحمن الدوادار وتوليته نيابة دمشق . • الأمير سودون يستولي على دمشق ويقبض على تنبك ويقتله ويرسل رأسه إلى الملك الأشرف برسباي . **استيلاء الحفصيين على تلمسان :** • السلطان أبو فارس عبد العزيز يستولي على تلمسان حاضرة بني عبد الواد آل زيّان ويضمها إلى السلطنة الحفصية ويولي عليها الأمير الزيّاني محمد ابن أبي تاشفين عبد الرحمن الثاني فيهرب من وجهه أميرها عبد الواحد بن أبي حمو موسى .	• ابن جابر المكناسي • تنبك العلائي • الحافظ البزازي • الخوارزمي (شمس الدين) • الدماميني • الناصر الرسولي

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٢٧ / هـ = ٥ / كانون الأول (ديسمبر) ١٤٢٣ / م
السبت ٢٨ / المحرم سنة ٨٢٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٢٤ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	الغزو الإسباني للشمال الإفريقي : • الإسبان يهاجمون مدينة (جربه) التونسية ويرتدون عنها.	

ابن جابر المكناسي

هو محمد بن جابر الغسَّاني المكناسي. أديب مشهور من أهل مكناسة، وشاعر مجيد ومصنف بارع وعالم بالقراءات. من تصانيفه: (نزهة الناظر) في التعريف ببلده مكناسة. و(تسميط البردة) للبوصيري و(المرقبة العليا في تعبير الرؤيا).

كتاب الأدب العربي لفروخ ٦٢٣/٦ ــ الأعلام ٢٩٤/٦.

تنبك العلائي

هو تنبك بن عبد الله العلائي. الأمير سيف الدين. نائب دمشق. كان من أكابر المماليك الظاهرية ومن أشرارهم. ترقى في دولة الملك الناصر فرج بن برقوق وفي دولة الملك الناصر شيخ. ولّاه الملك المؤيد شيخ سنة ٨٢٢/هـ نيابة دمشق وقدَّمه، ولما تولى السلطنة الملك الظاهر ططر أعاده إلى نيابة دمشق وبقي بها إلى أن مات.

المنهل الصافي ١٣/٤ ــ النجوم الزاهرة ١٨١ و١١٧/١٥ ــ السلوك لمعرفة دول الملوك ٦٥١/٤.

الحافظ البــزازي

هوحافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردي الخوارزمي الشهير بالبزازي. فقيه عالم بالأصول. ذاع صيته في الأمصار. جمعت فتاواه في كتاب عرف بالفتاوى البزازية وفيها الفتوى الشهيرة التي أصدرها بتكفير تيمورلنك. من كتبه: (مناسك الحج) و(آداب القضاة) (تعريفات الأحكام). وغير ذلك.

شذرات الذهب ١٨٣/٧ ــ الضوء اللامع ٣٧/١٠ ــ الأعلام ٢٧٤/٧.

الخوارزمي (شمس الدين)

هو شمس الدين محمد بن إسحاق الخوارزمي . من فضلاء الحنفية ، نزل بمكة وتولى إمامة المقام الحنفي . كان رسّاماً ، رسم صفة الكعبة والمسجد وألف كتاب (إثارة الترغيب والتشويق إلى المساجد الثلاثة والبيت العتيق) . توفي في مكة عن ستين عاماً .

الضوء اللامع ٧/١٣٣ ـ الأعلام ٦/٢٥١

الدماميني

هو بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي المعروف بابن الدماميني نسبة إلى دمامين من مديرية قنا بالأقصر بمصر . عالم بالشريعة وفنون الأدب . ولد بالإسكندرية واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون وتصدَّر لإقراء العربية بالأزهر . كان بارعاً بالفقه وغلب عليه الحساب . ورحل إلى اليمن ودرَّس بجامع زبيد نحو سنة ثم انتقل إلى الهند فمات في مدينة (كلبرجا) . من تصانيفه : (جواهر البحور) في العروض و(تحفة الغريب في شرح مغني اللبيب) و(شرح البخاري) و(عين الحياة) اختصر به حياة الحيوان للصفدي وغير ذلك من مطبوع ومخطوط .

شذرات الذهب ٧/١٨١ ـ الضوء اللامع ٧/١٨٤ ـ الأعلام ٦/٢٨٢ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/١٥١ .

الناصر الرسولي

هو الملك الناصر أحمد بن الملك الأشرف إسماعيل بن الملك الأفضل العباسي من ملوك بني رسول باليمن . ملك بعد وفاة أبيه وكان من شرار بني رسول وفي أيامه

خربت غالب بلاد اليمن لكثرة ظلمه وعسفه وسوء سياسته وتدبيره . خرج عليه أخوه حسين وتلقب بالملك الظافر فاستولى على زبيد سنة ٨٢٢/هـ وبايعه خلق كثير ، فجهّز عليه الناصر وحاصره وقاتله ثم قبض عليه وسمل عينيه واستمر الناصر إلى أن توفي متأثراً من روعة إصابته بسقوط صاعقة على حصنه خارج مدينة زبيد وحمل إلى تعز ودفن فيها .

النجوم الزاهرة ١٢٣/١٥ ـــ شذرات الذهب ١٧٧/٧ ـــ الضوء اللامع ٢٣٩/١ ـــ السلوك لمعرفة دول الملوك ٦٧٤/٤ ـــ المنهل الصافي ٢٤٤/١ ـــ الأعلام ٩٣/١ .

سنة ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤/ ١٤٢٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٢٨/ هـ = ٢٢ / تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٢٤/م
الاثنين ١٠ / صفر سنة ٨٢٨/ هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٢٥/م

سنة ٨٢٩ هـ = ١٤٢٥ / ١٤٢٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بيزنطة والدولة العثمانية : • وفاة (مانويل) إمبراطور القسطنطينية وقيام (يوحنا باليغولوس) خلفاً له . • السلطان العثماني مراد الثاني يفرض الجزية عليه ويلزمه بالتنازل عن جميع البلاد البيزنطية عدا القسطنطينية وضواحيها . **الجامعات :** • إنشاء جامعة في مدينة لوفان (Louvin) ببلجيكا .	**استيلاء العثمانيين على القلاع والحصون البيزنطية :** • السلطان مراد الثاني يستولي على جميع القلاع والحصون التي كانت تحت تصرف الروم على شواطئ البحر الأسود وسواحل الروميلي (بلاد الروم)	• ابن عاصم الغرناطي • إينال النوروزي • الحصني (تقي الدين) • الهروي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٢٩ / هـ ١٣ / تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٤٢٥ / م
الثلاثاء ٢٠ / صفر سنة ٨٢٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٢٦ / م

ابن عاصم الغرناطي

هو محمد بن محمد بن محمد . أبو بكر بن عاصم القيسي الغرناطي . قاضٍ من العلماء ومن فقهاء المالكية . مولده ووفاته بغرناطة . كان يجلّد الكتب في صباه وتعلم وتقدم حتى تولى قضاء القضاة ببلده. من كتبه : (تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام) وهي أرجوزة في الفقه المالكي تعرف بالعاصمية و(حدائق الأزاهر في مستحسن الأجوبة والضحكات والحِكَم والأمثال والحكايات والنوادر) و أراجيز في النحو والأصول والقراءات . هو والد ابن عاصم القيسي المتوفى سنة ٨٥٧/هـ. توفي عن / ٧٠/ عاماً .

نيل الابتهاج ص / ٢٨٩ ــ الأعلام ٧/٢٧٤ ــ كتاب الأدب العربي لفروخ ٦/٦٢٥ .

إينـــال النـــوروزي

هو إينال بن عبد الله النوروزي ، نسبةً لمعتقه الأمير نوروز الحافظي . تولى نيابة غزّة ثم صفد ثم حماه ثم طرابلس ثم صار أمير مئة ومقدم ألف . واستمر إلى أن مات . يقول ابن تغري بردي في كتابيه : (الدليل الشافي على المنهل الصافي) و(النجوم الزاهرة) : « هو صهري زوج أختي خوند فاطمة ومات عنها ، كان متجملاً في ملبسه ومماليكه ومركبه وسماطه إلى الغاية . وكان يقتني من كل شيء أحسنه ، إلّا أنه كان من مساوئ الدهر لما احتوى عليه من مساوئ الأخلاق وشراسة الخلق وشدة البطش مع الظلم والعسف والجبروت ، وأنا أعْرَف من غيري بحاله ، ولكن الحق يقال على أيٍّ وجه كان » .

الدليل الشافي ١/١٧٣ ــ النجوم الزاهرة ١٥/٨٣٤

الحصني (تقي الدين)

هو تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن حريز بن معلّى الحسيني الحصني. فقيه ورع من أهل دمشق ونسبته الحصن من قرى حوران. ثارت بسببه فتن كثيرة بتصديه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. تزوج عدة نساء وكثر أتباعه. كان يطلق لسانه في القضاة والحكام والولاة وكان يتعصب للأشاعرة. حطّ على ابن تيمية وبالغ في ذلك وثارت بسبب ذلك فتن كثيرة، ومع ذلك كان للناس فيه اعتقاد زائد وانقطع في زاويته في الشاغور (زاوية الحصني). له تصانيف كثيرة منها (كفاية الأخيار) في فقه الشافعية و(تخريج أحاديث الإحياء) و(تنبيه السالك على مظان المهالك) وغير ذلك.

الضوء اللامع ١١/٨١ ــ الأعلام ٢/٤٥

الهروي

هو شمس الدين أبو عبد الله. قاضٍ من فقهاء الشافعية من ذرية الفخر الرازي. أصله من (الرّي) ومولده (بهراة). انتقل إلى فلسطين سنة ٨١٥/هـ ثم تولى القضاء بمصر مدة وتقلّب في مناصب كثيرة منها أمانة السرّ للملك الأشرف برسباي. من كتبه: (فضل المنعم في شرح صحيح مسلم) في الحديث. و(شرح تلخيص الجامع) في فقه الحنفية و(شرح مشارق الأنوار).

توفي عن /٦٢/ سنة.

الضوء اللامع ٨/١٥١ــ البدر الطالع ٢/٢٠٦ــ شذرات الذهب ٧/١٨٩ــ النجوم الزاهرة ١٤/٢٧٦ ــ الأعلام ٢/٢٠٦

سنة ٨٣٠ هـ = ١٤٢٦ / ١٤٢٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	غزو قبرص وضمها إلى مصر : • تتابعت حملات الأسطول المصري على جزيرة قبرص في عهد الملك الأشرف برسباي بقصد ضمها إلى المملكة المصرية . وقد أرسل الملك الأشرف في هذه السنة حملة كان النصر حليفها وتمكنت من أسر (جيمس لوزنيان) ملك قبرص وجيء به إلى القاهرة مع كثير من الأسرى ، ثم أفرج عن الملك الأسير لقاء فدية كبيرة على أن تضم قبرص إلى مصر وأن يكون صاحبها نائباً عن السلطان المملوكي . وقد استمرت قبرص تابعة لمصر حتى سنة ٩٤٣/هـ (١٥١٧/م) حينما استولى العثمانيون على مصر وأزالوا الدولة المملوكية .	• البشتكي • محمد الغزالي • المنصور الرسولي

* السبت ١ / المحرم سنة ٨٣٠ / هـ = ٢ / تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٤٢٦ / م
الأربعاء ٢ / ربيع الأول سنة ٨٣٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٢٧ / م

البشتكي

هو بدر الدين أبو البقاء محمد بن إبراهيم بن محمد. دمشقي الأصل. ولد وتوفي بالقاهرة. نسبته إلى خانقاه بشتك بجوار جامع بشتك بالقاهرة، وكان أحد صوفيتها فنسب إليها. تحول من المذهب الحنفي إلى الشافعي وأخذ بمذهب ابن عربي ثم تحول عنه إلى ابن حزم، وسلك كل طريق واشتغل في فنون كثيرة ولكنه لم يتقن شيئاً منها. نظم الشعر ومدح الأعيان وكتب كتباً منها: (طبقات الشعراء) و(مركز الإحاطة) اختصر به الإحاطة و(ديوان شعر).

مطالع البدور ١/٨٠ ـ الضوء اللامع ٦/٢٧٧ ـ الأعلام ٦/١٩١.

محمد الغزالي (الحفيد)

هو محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن الإمام أبي حامد الغزالي الطوسي. الحفيد السادس لأبي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥/هـ. قدم إلى حلب بعد أن دخل دمشق وحدث في قلعتها. كان حليماً، زاهداً ورعاً. حج مراراً منها واحدة مشياً على الأقدام. كان معظماً في بلاده.

شذرات الذهب ٩/٢٨٣ ـ الضوء اللامع ٩/٢٨٩

المنصور الرسولي

هو عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن العباس بن علي الرسولي. الملك التاسع من ملوك الدولة الرسولية في اليمن. وليّ بعد وفاة أبيه سنة ٨٢٧/هـ واستمر إلى أن

توفي بزبيد وحمل إلى تعز فدفن فيها . ترك كثيراً من المنكرات التي قررها أجداده . كان صالح السيرة ، عادلاً أظهر أبّهة الملك ولم تطل مدته .

الضوء اللامع ٥ / ٥ ــ الأعلام ١٩٢ / ٤

سنة ٨٣١ هـ = ١٤٢٧ / ١٤٢٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة : • ازداد سخط الشعب الأندلسي على الملك محمد الثامن (الأيسر) ونشبت ثورة أطاحت به وخلفه في الملك أبو عبد الله محمد (التاسع) ابن نصر بن محمد (الخامس) وكان يلقب بأبي عبد الله الصغير . • محمد الأيسر توجه إلى تونس لاجئاً إلى أبي فارس عبد العزيز الحفصي سلطان تونس .		• ابن عبد الدائم العسقلاني

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٣١ / هـ = ٢٢ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٤٢٧ / م
الأحد ٥ / ربيع الثاني سنة ٨٣١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٢٨ / م

ابن عبد الدائم العسقلاني

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني ثم القاهري. اشتغل بالعلم وهو شاب، وسمع الحديث والتفسير على علماء العصر. ثم توجه إلى دمشق وأقرأ الطلبة ودرَّس في عدة مدارس ثم عاد إلى القاهرة وتصدى للإفتاء والتدريس وانتفع به الناس وطار صيته. ثم حج وجاور ونشر العلم هناك وتوجه إلى القدس ودرَّس في بعض مدارسها. كان إماماً في الفقه وأصوله والعربية. من كتبه: (شرح البخاري) و(شرح العمدة) و(ألفية في أصول الفقه) و(منظومة في الفرائض) و(شرح لامِيَّة الأفعال) لابن مالك وغير ذلك من مطبوع ومخطوط.

توفي عن /٦٨/ سنة.

البدر الطالع للشوكاني ١٨١ / ٢ ـــ الضوء اللامع ٢٨٠ / ٤.

سنة ٨٣٢ هـ = ١٤٢٨ / ١٤٢٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	خروج الأمير الزياني على السلطنة الحفصية : • الأمير الزيَّاني محمد بن أبي تاشفين عبد الرحمن الذي ولَّاه السلطان الحفصي أبو فارس عبد العزيز على تلمسان نائباً عنه بعد أن استولى عليها سنة ٨٢٧/هـ يعلن استقلاله فيها وخروجه على السلطان الحفصي. • السلطان الحفصي أبو فارس يحاصر تلمسان فيهرب منها الأمير الزَّياني محمد ثم يقبض عليه فيعتقله أبو فارس ويحمله معه إلى تونس ويسجنه إلى أن توفي سنة ٨٣٣/هـ. **سلانيك :** • استيلاء العثمانيين عليها للمرة الثانية. وقد ذكر صاحب كتاب الدولة العثمانية العلية أن فتح هذه المدينة للمرة الثانية كان عام ٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م	• أبو الطيب الفاسي • جمشيد بن مسعود • القطب الجيلي

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٣٢/هـ ١١ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٤٢٨/م
السبت ٢٤ / المحرم سنة ٨٣٢/هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٢٩/م

أبو الطيب الفاسي

هو تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي. أصله من فاس ومولده ووفاته بمكة. مؤرخ عالم بالأصول، حافظ للحديث. ولي قضاء المالكية بمكة مدة. قال المقريزي: كان بحر علم لم يخلف بالحجاز بعده مثله. من كتبه: (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) و(شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) و(ذيل كتاب النبلاء للذهبي) (إرشاد الناسك إلى أدب المناسك) (مختصر حياة الحيوان للدميري). توفي عن /٥٧/ سنة.

الضوء اللامع ٧/١٨ ـ شذرات الذهب ٧/١٩٩ ـ الأعلام ٦/٢٢٧ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢١١.

جمشيد بن مسعود

هو غياث الدين جمشيد بن مسعود بن محمود بن محمد الكاشاني. ولد بمدينة (كاشان) وإليها نسبته. حكيم، رياضي، فلكي. جيء به من كاشان إلى سمرقند بدعوة من ملكها (أولوغ بك) وفيها ظهر نبوغه في علوم الحساب والهندسة والفلك والطبيعة وكلف بإنشاء مرصد فلكي وهو أول من أدخل علامة الكسر العشري في عمليات الحساب. له تصانيف منها: (الأبعاد والأجرام) و(مفتاح الحساب) و(الزيج الخاقاني) و(نزهة الحدائق) و(استخراج نسبة القطر إلى المحيط) وغير ذلك.

معجم العلماء العرب ص/٩٥ ـ تراث فارس ص/٣٩٢ ـ الأعلام ٢/١٣٢ ـ مجلة المعرفة ٨/١٥٣٦.

القطب الجيلي

هو عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلي، ابن سبط الشيخ عبد القادر الجيلاني. من علماء المتصوفين. له كتب كثيرة منها: (الإنسان الكامل في معرفة الأوائل والأواخر) في اصطلاح الصوفية. و(حقيقة اليقين) و(الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم) و(الناموس الأعظم) وغير ذلك. توفي عن / ٦٥ / سنة.

كشف الظنون ص / ١٨١ ــ الأعلام ١٧٥ / ٤

سنة ٨٣٣ هـ = ١٤٢٩ / ١٤٣٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة ــ النزاع على العرش : • السلطان محمد (التاسع) الملقب بأبي عبد الله الصغير يطرد الوزير يوسف سراج الدين فيلجأ إلى ملك قشتالة ويدبر معه رد العرش إلى محمد (الثامن) الملقب بالأيسر وكان قد خلع سنة ٨٣١/هـ. • الوزير يوسف سراج الدين يستدعي الأيسر من تونس وكان قد لجأ بعد خلعه إلى سلطان تونس أبي فارس عبد العزيز بعد خلعه سنة ٨٣١/هـ فيلبي الدعوة ويزوده السلطان بفرقة من الفرسان وهدايا ثمينة إلى ملك قشتالة. • لما بلغ الخبر أبا عبد الله الصغير أرسل بعض قواته لقتال الأيسر والقبض عليه ولكن أكثر جنده انضموا إلى الأيسر. وزحف الأيسر إلى غرناطة فاعتصم أبو عبد الله الصغير بقلعة الحمراء.		• ابن الجزري • ابن الكرماني • أزبك الدوادار • حافظ آبرو • المستعين بالله • الملك الصالح محمد • نصر الله العجمي

* الجمعة ١/المحرم سنة ٨٣٣/هـ = ٣٠/أيلول (سبتمبر) سنة ١٤٢٩/م
الأحد ٥/ربيع الثاني سنة ٨٣٣/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٣٠/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
• دخل الأيسر إلى غرناطة فاستقبل بحماس بالغ وحاصر الحمراء فدخلها وقبض على الصغير وقتله وأعاد ابن سراج إلى الوزارة . • ملك قشتالة يطلب من الأيسر أن يؤدي إليه في مقابل إعادته إلى العرش جزية سنوية وأن يكون تحت طاعته فيرفض . **الجوائح :** • طاعون بمصر .		

ابن الجزري

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير شمس الدين. العمري الدمشقي، الشهير بابن الجزري، نسبة إلى جزيرة ابن عمر. ولد بدمشق وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) وكان شيخ القراء في زمانه ومن حفاظ الحديث. رحل إلى مصر مراراً ودخل بلاد الروم وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر ثم رحل إلى شيراز فولِّيَ قضاءها وفيها توفى عن /٨٢/ عاماً. من كتبه: (النشر في القراءات العشر) و(التمهيد في علم التجويد) و(ملخص تاريخ الإسلام) و(منجد المقرئين) و(الحصن الحصين) في الأدعية والأذكار المأثورة و(الدرَّة المضيئة) في القراءات، و(أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

الضوء اللامع ٩/٢٥٥ ــ الشقائق النعمانية ١٠/٣٩ ــ الأعلام ٧/٢٧٤ ــ دائرة المعارف الإسلامية (ابن الجزري) ــ شذرات الذهب ٧/٢٠٤ ــ قضاة دمشق ص/١٢١.

ابن الكرماني

هو تقي الدين يحيى بن محمد بن يوسف السعيدي ابن الكرماني. باحث له علم بالطب والحديث. كان فاضلاً في عدة فنون. نسبته الأولى إلى سعيد بن زيد أحد الصحابة العشرة. أصله من كرمان ومولده في بغداد ووفاته بالقاهرة. وُلِّيَ بالقاهرة نظر المرستان المنصوري أيام الملك المؤيد شيخ المحمودي وكان من أخصائه. له كتاب في الطب وكتاب (مجمع البحرين وجواهر الحبرين) في شرح البخاري و(المختصر في أخبار مصر) وغير ذلك. توفي بالطاعون عن /٧١/ سنة.

الضوء اللامع ١٠/٢٥٩ ــ الدليل الشافي ٢/٧٨١ ــ الأعلام ٩/٢١١ ــ كشف الظنون (٥٤٦) و(١٦٢٩).

أزبك الدوادار

هو الأمير سيف الدين أزبك الدوادار . كان من مماليك الظاهر برقوق . التحق بالأمير نوروز لما تولى نيابة دمشق . ولما تسلم السلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودي سنة ٨١٥/هـ وخرج الأمير نوروز عن طاعته انضم أزبك إلى نوروز ، فلما ظفر الملك المؤيد بنوروز قبض على أزبك وسجنه وظل مسجوناً حتى أفرج عنه الملك المؤيد سنة ٨٢٢/هـ واستمر بدمشق إلى أن تسلم السلطنة الملك الظاهر ططر فقرَّبه وأنعم عليه ثم أقام في القدس إلى أن مات . كان أميراً جليلاً ، مهاباً ، ديِّناً ، عفيفاً عن المنكرات ، ذا برٍّ ومعروف ورأي وتدبير .

المنهل الصافي ٣٣٨/٢ ــ النجوم الزاهرة ٨٥/١٣ .

حافظ آبرو

هو شهاب الدين عبد الله بن لطف الله الهروي الهمذاني . ولد بهرات وتعلم بهمذان وتوفي بزنجان . كان من رجال البلاط في عهد تيمورلنك واكتسب مكاناً رفيعاً في عهد (شاه رخ) ابن تيمورلنك ، فكان يصحبه في حملاته العسكرية ليدون تاريخ دولته ووقائعها الحربية ويقوم بما يكلفه من مهامٍ علمية . وقد وضع مصنفاً جغرافياً بدأ فيه ببلاد العرب ثم الهند فإفريقية فالأندلس ويلي هذا جزر البحر المتوسط فمصر فالشام فالشرق الأدنى فإيران ، كما وضع تأريخاً يعتبر مصدراً مهماً لتاريخ عصره .

دائرة المعارف الإسلامية (حافظ آبرو) ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/ ٥٢٥ .

المستعين بالله

هو أبو الفضل العباس بن محمد بن أبي بكر بن سليمان . المستعين بالله . من

خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر. بويع بالخلافة في القاهرة بعد وفاة أبيه محمد المتوكل سنة ٨٠٨/هـ بعهد منه. وفي عام ٨١٤/هـ توجه مع السلطان الناصر فرج بن برقوق إلى بلاد الشام لإخضاع الأمير شيخ المحمودي، فقتل الناصر فرج وتولى المستعين السلطنة على أن يكون الأمير شيخ أتابكاً ومدبراً لأمور المملكة. وعاد المستعين مع شيخ إلى مصر فلم يلبث شيخ أن خلعه من السلطنة وتولاها هو سنة ٨١٥/هـ وظل المستعين محجوزاً بقلعة الجبل ثم أرسله إلى سجن الإسكندرية فأقام فيه إلى أن تولى السلطنة الملك الأشرف برسباي فأخرجه من السجن وأسكنه في دار بالإسكندرية فمات بالطاعون الذي اجتاح مصر ولم يبلغ الأربعين.

كتاب السلوك للمقريزي ٣٩/٤ ــ الضوء اللامع ١٩/٤ ــ ابن إياس ٣٥٧/١ ــ شذرات الذهب ٣٠٢/٧ ــ الأعلام ١٤٩/٧.

الملك الصالح محمد

هو ابن الملك المظفر ططر. خلف أباه بعهد منه بعد وفاته سنة ٨٢٤/هـ وعمره إحدى عشرة سنة وتلقب بالملك الصالح وتولى الأمير جاني الصوفي تدبير الملك. ثم نشب نزاع بين الأمير جاني وبين الأمير برسباي على السلطة فانتزعها منه الأمير برسباي ولم يلبث أن خلع الملك الصالح ونصب نفسه مكانه، وظل الصالح محمد مقيماً في دور الحريم السلطانية إلى أن توفى بالطاعون هذه السنة وله من العمر /٢٢/ عاماً.

ابن إياس ١٣٠ ــ ٨٠ ــ ٧٦/٢.

نصر الله العجمي

هو جلال الدين نصر الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل المعروف

بالشيخ نصر الله العجمي الروياني الكجوري . ولد بقرية (كجور) من قرى (رويان) من بلاد العجم سنة ٧٦٦/هـ . تجرَّد وبرع في علم الحكمة والتصوف وكتب الخط الفائق ودخل القاهرة وصحب الأمراء والأكابر ونالته السعادة وجمع الكتب النفيسة . كان يتكلم في علم التصوف على طريقة ابن عربي . كانت له تصانيف كثيرة في عدة فنون . أنشؤوا له زاوية بقرب خان الخليلي بالقاهرة وكانت له وجاهة في الدولة . توفى عن /٦٧/ سنة .

شذرات الذهب ٢٩٩/٩ ــ الضوء اللامع ١٩٨/١٠ ــ الدليل الشافي ٧٥٨/٢ ــ النجوم الزاهرة ١٦٥/١٥ .

سنة ٨٣٤ هـ = ١٤٣٠ / ١٤٣١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	غارات القشتاليين على غرناطة :	• ابن خطيب الدهشة
	• بعد رفض الملك الأيسر مطالب ملك قشتالة بأن يدفع إليه جزية سنوية وأن يكون تحت طاعته في مقابل مساعدته في العودة إلى العرش، أخذ القشتاليون يغيرون على أراضي غرناطة فيصدهم عنها يوسف زعيم بني سراج. وقد أخذت غارات القشتاليين تتكرر في الأعوام التالية.	• آقباي التمرازي
		• الفناري (شمس الدين)

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٣٤ / هـ = ١٩ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٤٣٠ / م
الاثنين ١٦ / ربيع الثاني سنة ٨٣٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٣١ / م

ابن خطيب الدهشة

هو نور الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن محمد الهمذاني الحموي، المعروف بابن خطيب الدهشة. مولده ووفاته بحماه. قاضٍ عالم بالحديث وغريبه. أصله من الفيوم. من كتبه: (تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب) و(وسيلة الإصابة في صنعة الكتابة) وغيرها من مطبوع ومخطوط.

توفي عن /٨٤/ سنة.

الضوء اللامع ١٢٩/١٠ ــ شذرات الذهب ٢١٠/٧ ــ الأعلام ٣٧/٦.

آقبــاي التمرازي

هو آقباي العلاء التمرازي. نائب الشام ثم نائب الإسكندرية ثم ولّاه الظاهر برقوق أتابك العساكر ثم نائب الشام. وفي سنة ٨٣٤/هـ خرج صباحاً إلى الميدان بدمشق فلعب بالرمح وعلّم عدداً من مماليكه ثم مال عن فرسه وسقط عنه ميتاً عن عمر يناهز الستين. كان أديباً متهجداً متعبداً، كثير الصدقات، يحب العلماء والصلحاء. كان فرداً بفنون الفروسية. كان مملوكاً للأمير تمراز فنسب إليه وأعتقه.

الضوء اللامع ٣١٦/٢ ــ الدليل الشافي ١٣٨٠/١ ــ النجوم الزاهرة ٤٧٥/١٥.

الفناري شمس الدين

هو محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفنري) الرومي. عالم بالمنطق والأصول. وَلِيَ قضاء بورسه وارتفع قدره عند السلطان بايزيد. حج مرتين،

زار في الأولى مصر سنة ٨٢٢ / هـ واجتمع بعلمائها ، والثانية سنة ٨٣٣ / هـ شكراً لله تعالى على إعادة بصره إليه وكان قد أشرف على العمى . من كتبه : (شرح إيساغوجي) في المنطق و (عويصات الأفكار) في العلوم العقلية و (فصول البدائع في أصول الشرائع) و (أنموذج في العلوم) وغير ذلك . توفي عن / ٨٣ / عاماً .

شذرات الذهب ٧/٢٠٩ ــ الضوء اللامع ١١/٢١٨ ــ الشقائق النعمانية ص/١٦ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٣٥٣ ــ الأعلام ٦/٣٤٢ .

سنة ٨٣٥ هـ = ١٤٣١ / ١٤٣٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة : • استمرار النزاع على العرش وخلع الأيسر . • التف خصوم محمد الثامن النصري (الأيسر) على أمير يدعى أبا الحجاج يوسف الرابع ابن الأحمر ، كانت أمه حفيدة السلطان محمد الخامس (الغني بالله) وأبوه يدعى (المول) من وزراء الدولة النصرية ، قام يدبر مؤامرة لخلع السلطان محمد (الأيسر) . فقصد ملك قشتالة (خوان الثاني) ـــ وكان يعسكر بجيشه قرب غرناطة ـــ وطلب عونه لانتزاع العرش لنفسه وتعهد له أن يحكم باسمه ويلتزم بطاعته ، وتعهد له بتنفيذ كل ماتعهد به وأن يدفع له الجزية بمبلغ كبير . فأرسل ملك قشتالة جنده وجهز أبو الحجاج قواته وتوجه إلى غرناطة واحتدم القتال مع		• ابن السفاح • يوسف الرابع (ابن المول)

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٣٥ / هـ = ٩ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٤٣١ / م
الثلاثاء ٢٦ / ربيع الثاني سنة ٨٣٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٣٢

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
قوات الأيسر يقودها وزيره يوسف بن سراج. وانتهت المعركة بهزيمة جيش الأيسر ومقتل وزيره ابن سراج. وتربع يوسف بن الأحمر على العرش ٨٣٩هـ/١٤٣٦. • هرب محمد الأيسر إلى (مالقه) ولم يلبث أن عاد إلى الملك للمرة الثالثة وعقد معاهدة مع ملك قشتالة. وكان ابن الأحمر قد توفي بعد ستة أشهر من العملية التي قام بها.		

ابن السفاح

هو شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر، القاضي المعروف بابن السفاح الحلبي الأُصل المصري الوفاة. كاتب السر بالمملكة الحلبية، هو من بيت رياسة ووجاهة وعراقة. بنى بحلب جامع (السَّفاحية) وعدة أملاك، ثم ذهب إلى القاهرة وولِيَ كتابة السر فيها. اشترط في المدرسة السفاحية أن تكون للشافعية وأن لا يكون لحنفي فيها إلّا حظ الصلاة.

المنهل الصافي ١/٣٢٠ ــ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ٤/٨٧٧ ــ أعلام النبلاء ٥/١٨٤.

أبو الحجاج يوسف الرابع ابن الأحمر

هو أبو الحجاج يوسف بن المول. أمه ابنة السلطان محمد بن يوسف بن محمد الخامس الغني بالله وأبوه ابن المول من وزراء الدولة النصرية. ثار على الملك أبي عبد الله محمد الثامن المعروف بالأيسر وانتزع العرش منه سنة ٨٣٥/هـ بمعونة ملك قشتالة، وتعهد له أن يحكم باسمه وتحت طاعته ووقع على وثيقة يقرر فيها أنه من أتباعه وخدامه، وأنه إذا حصل على الملك فإنه يتعهد له بتحرير جميع الأسرى النصارى وأن يدفع لملك قشتالة جزية سنوية قدرها عشرون ألف دينار من الذهب وأن يمده بألف وخمسمئة فارس لمحاربة أعدائه، سواء كانوا نصارى أو مسلمين، وأن يحضر مجلس الكورتس (مجلس النواب القشتالي) بنفسه. وقد وُقِّعَت هذه المعاهدة في السابع من المحرم سنة ٨٣٥/هـ (١٦/أيلول ١٤٣١/م) ونفذت على الأثر إذ أرسل ملك قشتالة جنده لغزو غرناطة، فخرج الأيسر يلقاهم بقواته وجرت بين الفريقين موقعة شديدة ارتد بها الأيسر منهزماً إلى غرناطة. أما يوسف فقد استطاع أن يستولي بمؤازرة الإسبان على عدة قواعد اعترفت بطاعته. وسار يوسف إلى غرناطة تدعمه قوّات ملك قشتالة، فلقيه جنود الأيسر بقيادة الوزير يوسف بن سراج، فانكسر جنده وقُتِلَ وانفضَّ الأشرف عن الأيسر، فاعتزم أمره وغادر غرناطة وقصد مالقة التي ظلت على طاعته. ودخل أبو

الحجاج يوسف غرناطة وتربع على عرشها وكان أول ما فعله أن جدَّد لملك قشتالة الخضوع، ولم يلبث أن توفي بعد ستة أشهر، لم يفعل شيئاً سوى اعترافه بطاعة ملك قشتالة، وعاد الأيسر إلى الملك حتى خلع للمرة الثالثة والأخيرة سنة ٨٤٥/هـ.

نهاية الأندلس ص ١٤٧ ــ ١٤٥

سنة ٨٣٦ هـ = ١٤٣٢ / ١٤٣٣ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• الأشرف الأيوبي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٣٦ / هـ = ٢٨ / آب (أغسطس) ١٤٣٢ / م
الخميس ٩ / جمادى الأولى سنة ٨٣٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٣٣ / م

الملك الأشرف الأيوبي

هو الملك الأشرف أحمد شهاب الدين ابن الملك العادل سليمان. جده الأعلى هو تورانشاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن شادي. كان الملك الأشرف أمير (حصن كيفا) وأعمالها من ديار بكر، ولِيَ الملك بعد وفاة والده الملك العادل سليمان سنة ٨٢٧/هـ وكان حسن السياسة محباً لرعيته. خرج في عسكره لملاقاة الملك الأشرف برسباي وهو يحاصر (آمد) فاتفق أنه نزل في طريقه إلى صلاة العصر وانفرد في نفر من جماعته فخرج عليه جماعة من التركمان فرشقوه بالسهام وقتلوه وتولى العرش من بعده أكبر أبنائه الملك الكامل خليل.

شذرات الذهب ٧/٢١٦ ـ النجوم الزاهرة ١٥/١٨٢ ـ الضوء اللامع ١/٣٠٨ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ٤/٩٠٠.

سنة ٨٣٧ هـ = ١٤٣٣ / ١٤٣٤ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني حفص • وفاة السلطان أبي فارس عبد العزيز المتوكل وقيام حفيده أبي عبد الله محمد الرابع خلفاً له . وكان أبوه أبو عبد الله محمد المنصور قد توفي في حياة أبيه أبي فارس . فعهد إليه جده أن يخلفه من بعده .		• ابن حجة الحموي • عبد العزيز الحفصي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٣٧ / هـ = ١٨ آب (أغسطس) سنة ١٤٣٣ / م
الجمعة ١٩ / جمادى الأولى سنة ٨٣٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٣٤ / م

ابن حجّة الحموي

هو تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله بن حجة الحموي من أهل حماه بسورية. إمام أهل الأدب في عصره. شاعر جيِّد الإنشاء. زار القاهرة والتقى بعلمائها والتقى بملوكها. حسن الأخلاق والمروءة، فيه شيء من الزَّهو والإعجاب. اتخذ عمل الحرير وعقد الأزهار صناعةً له في صباه فعرف (بالأزراري) ثم اتخذ الأدب صناعة له فبرع في فنونه. مصنفاته كثيرة منها: (خزانة الأدب) و(ثمرات الأوراق) و(كشف اللثام عن التورية والاستخدام) و(شرح لامية العجم) و(بلوغ المرام من سيرة ابن هشام) و(بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد) و(تأهيل الغريب). كان ظنيناً بنفسه يحط على الشعراء ويُظهر سرقاتهم فتعصَّب عليه شعراء مصر وصاروا يهجونه وألفوا في ذلك عدة تآليف. توفي في حماه عن /٧٠/ عاماً.

الضوء اللامع ١١/٥٣ — شذرات الذهب ٧/٢١٩ — ابن إياس ٢/١٥٥ — البدر الطالع ١/١٦٤ — النجوم الزاهرة ١٥/١٨٩ — تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٨٣٩.

عبد العزيز الحفصي

هو أبو فارس عبد العزيز بن أبي العباس أحمد (الثاني) المستنصر. من كبار ملوك تونس الحفصيين. خلف أباه بعد وفاته سنة ٧٩٦/هـ وكان مصلحاً، شجاعاً، حازماً، جواداً، صالحاً، فيه بأس ورفق وديانة وجود. كان شفيقاً برعيته لم تخل أيامه من فتنٍ إلى أن قمعها وضمَّ إلى بلاده مدينتي تلمسان وفاس، فقد شكا أهل فاس من ظلم أميرها أحمد المريني فاحتلها فخرجت إليه أخت المريني فشفعت له فعفا عنه وأعاده إلى بلده وأمره بالعدل في الأمة. وغزا مالطة وانتقضت عليه تلمسان فخرج إليها

فتوفى فجأة بقرب جبل (ونشريس) وكانت مدة ولايته / ٤٠ / سنة وأربعة أشهر وتوفى عن / ٧٦ / عاماً .

الحلل السندسية في الأخبار التونسية ص/١٨٩ ــ ١٨٧ ــ المؤنس في أخبار إفريقية وتونس ص/ ١٥٥ ــ الضوء اللامع ٤ / ٢١٤ ــ النجوم الزاهرة ١٥ / ١٩٢ ــ شذرات الذهب ٧ / ٢٢٢ ــ الأعلام ٤ / ١٣٧ ــ تاريخ إفريقية في عهد الحفصيين ص/ ٢٦٩ ــ ٢٤١ .

سنة ٨٣٨ هـ = ١٤٣٤ / ١٤٣٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• أميرزاده التيموري • الدُّلجي

* السبت ١ / المحرم سنة ٨٣٨ / هـ = ٧ آب (أغسطس) سنة ١٤٣٤ / م
السبت ٣٠ / جمادى الأولى سنة ٨٣٨ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٣٥ / م

أمير زاده التيموري

هو أمير زاده إبراهيم بن شاه رخ بن تيمورلنك. صاحب شيراز وأعمالها. وحسنت سيرته في الرعية. حاول الاستيلاء على البصرة فقاتله أهلها وصدوا الحملة التي أرسلها لقتالهم ومات قبل تمكنه من الانتقام منهم. كان من أجلّ أبناء أبيه، وكان جميلاً يضرب بحسنه المثل.

الضوء اللامع ٥٢ / ١ ــ شذرات الذهب ٢٢٩ / ١ ــ الدليل الشافي ١٦ / ١

الدَّلجي

هو شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الله. نسبته إلى (دلجة) من صعيد مصر. له اشتغال بالفلسفة. كان منتقصاً للناس، كثير الاستهزاء بهم. حكم بإراقة دمه لزندقته وعمره / ٦٥ /. له كتاب (الفلاكة والمفلوكون).

الضوء اللامع ٢٧ / ٢ ــ هدية العارفين ١٢٤ / ١ ــ الأعلام ١٧٢ / ١.

سنة ٨٣٩ هـ = ١٤٣٥ / ١٤٣٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني حفص • وفاة أبي عبد الله محمد المنتصر الحفصي وقيام أخيه أبي عمر عثمان خلفاً له واستمرار خلافته حتى عام ٨٩٣/هـ. **الهند : دولة السادات :** • وفاة السلطان مبارك شاه وقيام ابن أخيه محمد شاه بن فريد خان بن خضر خان خلفاً له. **دولة القبيل الأبيض (آق قويلو) :** • وفاة بهاء الدين عثمان قره يولك زعيم القبيل الأبيض ومؤسس دولتها وقيام ولديه (حمزة) و(علي) خلفاً له. وقد أمضيا عهدهما في النزاع على السلطة. وبوفاة (حمزة) استقلّ (علي) بالإمارة وكانت حاضرتها مدينة (ديار بكر) أو (آمد).		• أحمد شاه رخ التيموري • تاج الشوبكي • الكاشي (غياث الدين)

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٨٣٩/هـ = ٢٧ تموز (يوليو) سنة ١٤٣٥/م
الأحد ١١/جمادى الثانية ٨٣٩/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٣٦/م

ابن شاه رخ التيموري

هو أحمد بن معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك، المعروف بأحمد جوكي، أمير (هراة). كان من أعيان أبناء أبيه وممن له سطوة وإقدام. فتح عدة بلاد ووقع بينه وبين إسكندر بن قرا يوسف صاحب تبريز وأمير قبيلة (قرا قوينلو) أي (الشاة السوداء) وقعة تغلب فيها عليه وهزمه واستولى على (تبريز). كان محباً للعدل، نادى من زرع أرضاً لا يؤخذ منه خراجها مدة خمسين سنة، ومن عجز عن العمارة دفع إليه ما يقوى به على إعمارها.

شذرات الذهب ٢٢٩/٧ ـــ الضوء اللامع ٣١١/١ ـــ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ٩٥٥/٤ ـــ المنهل الصافي ٣١١/١

تاج الشويكي

هو تاج بن سيفا الشويكي الدمشقي. أصله من (قازان). كان أولاً بلّاناً بحمامات دمشق (مغسّل في الحمام) واستمر على ذلك إلى أن وَلِيَ الأمير شيخ المحمودي نيابة دمشق سنة ٨٠٥/هـ فاتصل تاج بخدمته وأخذ يتقرب إليه بأنواع الهزل إلى أن صار من ندمائه. فلما تسلم الحكم الأمير شيخ سنة ٨١٦/هـ وتلقب بالملك المؤيد قرَّب إليه التاج وولّاه حِسْبَة القاهرة، كل ذلك لدعابة فيه لا لحسن سيرته ومعرفته. ثم ولّاه إمرة الحاج المصري سنة ٨٢١/هـ. ثم علت كلمته في الدولة فطغى وتجبَّر وظلم وعسف وأخذ يجاهر بالمعاصي والفسوق ولا يكف عن قبيح الأعمال، فلما مات الملك شيخ وخلفه الملك الأشرف برسباي ولّاه ولاية القاهرة، فكان يقوم بإضحاك الملك ويقع منه في هزله من ألفاظ الكفر ما يوجب ضرب عنقه، واستمر في طغيانه وفجوره إلى أن مات وقد نيَّف على الثمانين.

النجوم الزاهرة ١٩٨/١٥ ـــ الضوء اللامع ٢٤/٣ ـــ ابن إياس ١٦٥/٢ ـــ السلوك لمعرفة دول الملوك ٩٨٣/٤ ـــ المنهل الصافي ٤/٥.

الكاشي (غياث الدين)

هو غياث الدين الكاشي، نسبته إلى مدينة (كاشان) فيها ولد، توجه إلى (سمرقند) بدعوة من سلطانها أولوغ بك وقام بإنشاء مرصد فيها وتوفى قبل البدء بإجراء الرصد فيه وسلمت أمور الرصد إلى علي القوشجي (ت ٨٧٩/هـ) واشتهر هذا المرصد بدقته. له مؤلفات بالفارسية منها كتاب (زيج الخاقاني) دقق فيه جداول النجوم التي وضعها في (مراغة)، وله بالفارسية رسائل في الحساب والهندسة، وله بالعربية كتب في الفلك ورسائل في الحساب والهندسة منها (نزهة الحدائق).

تراث العرب العلمي ص/ ٢٢٩

سنة ٨٤٠ هـ = ١٤٣٦ / ١٤٣٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• أرغون شاه النوروزي • قاضي زاده

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٤٠ / هـ = ١٦ / تموز (يوليو) ١٤٣٦ / م
الثلاثاء ٢٢ / جمادى الثانية سنة ٨٤٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٣٧ / م

أرغون شاه النوروزي

هو أرغون شاه بن عبد الله النوروزي . كان من مماليك الأمير نوروز الحافظي فنسب إليه . تولى نيابة دمشق سنة ٨١٥/هـ وأظهر من الظلم والعسف بدمشق وأعمالها الشيء الكثير . وفي عام ٨٢٦/هـ قبض عليه واستخلص منه ثلاثون ألف دينار وسُلّم إلى من تولى عقوبته ثم توالى نصبه وعزله إلى أن توفي . يقول ابن تغري بردي عنه : (كان كثير الشر قليل الخير ، يخترع الظلم ، وكان سيئاً من سيئات الدهر فللّه الحمد والمنّة على موته وموت أمثاله) .

المنهل الصافي ٣٢٤/٢ ــ النجوم الزاهرة ٢٠٧/١٥ ــ الضوء اللامع ٢٦٧/٢ ــ ابن إياس ٢٦٧/١ .

قاضي زاده

هو صلاح الدين موسى بن محمد بن محمود الرومي ، المعروف بقاضي زاده . من أهل بورسه . عالم بالرياضيات والفلك والحكمة . تلقى العلم على علماء زمانه ، ورحل إلى خراسان وما وراء النهر ودرس الرياضيات والفلك على علمائها . في عام ٨١٥/هـ عهد الأمير (أولوغ بك) إلى غياث الدين جمشيد بإنشاء مرصد في سمرقند ، فتوفي غياث الدين سنة ٨٣٢/هـ قبل إتمامه فتولاه قاضي زاده وأتمّه وأقام (أولوغ بك) جامعة في سمرقند فعهد إلى قاضي زاده بإدارتها بالإضافة إلى عمله كأستاذ للرياضيات والفلك. تمكن قاضي زاده وزملاؤه من إصلاح كثير من الأخطاء التي ظهرت في الجداول الفلكية التي وضعها علماء اليونان . واشترك (أولوغ بك) مع قاضي زاده بتصحيح هذه الأخطاء ووضع معه زيجاً حسبت فيه مواقع النجوم بالدرجات وبدقائق الدرجات . كان قاضي زاده من كبار علماء الرياضيات في الشرق والغرب ، وقد درس عليه الكثيرون . ومما يؤثر عنه أنه شديد المحافظة على كرامة العلماء والأساتذة . وحدث أن (أولوغ بك) عزل أحد المدرسين في الجامعة التي أقامها فاحتج قاضي زاده وانقطع عن التدريس وإلقاء المحاضرات ، وشعر (أولوغ بك) بخطئه فذهب بنفسه لزيارته

وسأله عن سبب الانقطاع فأجابه: "كنا نظن أن مناصب التدريس من المناصب التي تحفها هالة من التقديس لا يصيبها العزل وأنها فوق متناول الأشخاص.. ولما رأينا هذا المنصب تحت رحمة أصحاب السلطة وأولي الأمر وجدنا أن الكرامة تقضي علينا بالانقطاع احتجاجاً على انتهاك حرمات العلم والعبث بقداسته. فلم يسع (أولوغ بك) إلا الاعتذار وإعادة المدرس المعزول وقطع عهداً أن لا يتعرض لحرية الأساتذة والمعلمين. لم تعرف سنة وفاته وإنما المعروف أنه توفي قبل إتمام المرصد وأكمله بعده (القوشجي) المتوفى سنة ٨٧٩/هـ. من مصنفاته المعروفة (شرح التذكرة) في الفلك، و(رسالة في جيب الزاوية ذات الدرجة الواحدة) و(رسالة في الحساب).

موسوعة علماء الرياضيات ص/ ١٣١ ـ الشقائق النعمانية بهامش وفيات الأعيان ١٧/١ ـ أثر علماء العرب في تطوير علم الفلك ص/ ٩ ـ تراث فارس ص/ ٢٩٢ ـ كشف الظنون ٢٠٢٩، ١٠٥ ـ تراث العرب العلمي ص/ ٢٣٢ ـ الأعلام ٨/٢٨٢.

سنة ٨٤١ هـ = ١٤٣٧ / ١٤٣٨ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك • وفاة الملك الأشرف برسباي وقيام ابنه يوسف وعمره /١٤/ سنة خلفاً له وتلقيبه بالملك العزيز أبي المحاسن جمال الدين. • الأمير جقمق العلائي يتولى نيابة السلطنة وبعد ثلاثة أشهر يخلع الملك العزيز يوسف وينصب نفسه ويتلقب بالملك الظاهر. • الملك الظاهر جقمق يسجن الملك العزيز يوسف بسجن الاسكندرية ويظل مسجوناً فيه إلى حين وفاته سنة ٨٦٨/هـ. **الجوائح:** • وباء في مصر امتد إلى بلاد الشام أتى على البهائم.		• إسكندر قره يوسف • خضر الحكيم • سبط بن العجمي • علاء الدين البخاري • العفيف الأسلمي • الملك الأشرف برسباي • الكرماني

* الجمعة ١/المحرم سنة ٨٤١/هـ = ٥/تموز (يوليو) سنة ١٤٣٧/م
الأربعاء ٤/رجب سنة ٨٤١/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٣٨/م

اسكندر بن قره يوسف

هو اسكندر بن قره يوسف بن قره محمد بن بيرم خجا، التركماني. ملك (تبريز) وما والاها. خلف أباه قره يوسف سنة ٨٢٣/هـ. وفي أيامه خربت البلاد من شدة حروبه مع (شاه رخ) بن تيمورلنك وأولاده ومع (قره يلك) التركماني صاحب (آمد) فقد هزم في آخر حروبه مع (أحمد بن شاه رخ) المتوفى سنة ٨٣٩/هـ فخرج من بلاده ولجأ إلى الروم، ثم عاد إلى بلاده، ثم هزم ولجأ إلى قلعة (النجا) من أعمال تبريز فحصره أعوان أخيه (جهان شاه)، ولما طال عليه الحصار قام ابنه (شاه قوماط) فذبحه وسلّم القلعة إلى عمه (شاه جهان). كان اسكندر شجاعاً مقداماً ولكنه كان فاسقاً سفاكاً للدماء، لا يدين بدين. خربت البلاد في أيامه وأيام أخويه أصبهان وشاه أحمد أولاد قره يوسف، يقول ابن تغري بردي: ألا لعنة الله على الكل وبئس ما خلف الخداد.

ضوء اللامع ٢٨٠/٢ - المنهل الصافي لابن تغري بردي ٣٧٣/٢.

خضر الحكيم

هو خضر الإسرائيلي زين الدين الحكيم. كان يتعاطى الطب ولم يكن فيه بالحاذق الماهر، وكان يحتشم عند رؤساء الدولة والأعيان. فشكا الملك الأشرف مرضاً ودعا برئيس الأطباء وكان يومئذ العفيف الأسلمي، فصار خضر يتردد إلى السلطان مع عفيف المذكور وبلاطف السلطان معه، ولما طال مرض السلطان ولم يشف عزا ذلك إلى تقصير الطبيبين في علاجه فأمر بتوسيطهما ولم يقبل الشفاعة فيهما. ولما همّ الوالي بأخذ عفيف دخل زين الدين خضر وهو لا يعلم ما يخبأ له، وحمل الاثنان إلى القلعة فوسّط العفيف قطعتين بالسيف وقدم خضر فجزع جزعاً شديداً ودافع عن نفسه

وصاح، فتكاثروا عليه ووسطوه توسيطاً شنيعاً لتلوّيه واضطرابه، ثم حملا إلى أهليهما، فساد الناس الخوف ونفرت قلوبهم من السلطان.

المنهل الصافي ٢٦٦ / ٥ ــ الضوء اللامع ١٨٠ / ٣ ــ النجوم الزاهرة ١٠١ / ١٥ ــ بدائع الزهور لابن إياس ١٨٥ / ٢ ــ السلوك لمعرفة دول الملوك ١٠٤١ / ٤ ــ معجم الأطباء ص / ١٨٣.

سبط بن العجمي

هو برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي، ويقال له البرهان الحلبي. أصله من طرابلس الشام ومولده ووفاته بحلب. رحل إلى الديار المصرية مرتين فسمع بالقاهرة والإسكندرية على علمائهما ثم رحل إلى بيت المقدس ودمشق وحمص وحماه وسمع من علمائها وعاد إلى حلب. ولما دخل تيمورلنك إلى حلب سنة ٨٠٢ / هـ صعد بكتبه إلى القلعة، فلما أخذ جند تيمور بسلب الناس كان فيمن سلب وأسر وأطلق لما توجه تيمور إلى دمشق. كان من كبار الشافعية. من كتبه (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس) و(التبيين لأسماء المدلّسين) و(تعليق على سنن ابن ماجه) و(التلقيح) في شرح سنن صحيح البخاري و(نهاية السُّول في رواة الستة الأصول) وغير ذلك.

الضوء اللامع ١٤٠ / ١ ــ البدر الطالع ٢٨ / ١ ــ اعلام النبلاء ١٩٩ / ٥ ــ الأعلام ٦٢ / ١.

علاء الدين البخاري

هو علاء الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البخاري. ولد في بلاد فارس ونشأ في بخارى، من كبار فقهاء الحنفية. له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية. رحل إلى بلاد الهند واستوطنها مدة من الزمن وعظم أمره عند ملوكها ثم قدم مكة وأقام

بها زمناً ورحل إلى مصر واستوطنها وتصدر للإقراء بها ونال بها شهرةً عظيمة. ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها وتوفي بالمزّة من ضواحيها عن /٦٣/ سنة. كان يطعن في أقوال ابن عربي ويكفره وقد ألّف رسالة في الطعن عليه دعاها (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين).

شذرات الذهب ٧/٢٤١ ــ الضوء اللامع ٩/٢٩١ ــ البدر الطالع ٢/٢٦٠ ــ كشف الظنون ٢/١٢١٥ ــ الأعلام ٧/٢٧٦.

العفيف الأسلمي

هو تقي الدين عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن عفيف بن وهيبة بن يوحنا. كان أحد رؤساء الطب والكحل. وسّطه الملك الأشرف برسباي لما طال مرضه طعناً بتقصيره في مداواته ووسط معه خضر الحكيم.

الضوء اللامع ٤/٣٣٠ ــ النجوم الزاهرة ١٥/١٠١.

الملك الأشرف برسباي

هو الثامن من المماليك البرجية الجراكسة. جركسي الأصل جلبه بعض تجار الرقيق وأهداه للملك الظاهر برقوق فأعتقه. ولما خرج الأميران شيخ ونوروز على الملك الناصر فرج بن برقوق انضم برسباي إليهما. ولما قتل الناصر فرج وتسلم الحكم المؤيد شيخ رقّاه، ثم مرت به أحداث سجن من أجلها وأفرج عنه الملك الظاهر ططر الذي تولى الملك بعد المؤيد شيخ. ولما مرض ططر وعهد من بعده لابنه محمد وعمره أحد عشر عاماً جعل الأمير جاني الصوفي نائباً عنه وأصبح صاحب السلطنة في الدولة ولم يلبث أن نازعه الأمير برسباي وانتزع منه نيابة الملك وسجنه ثم أقدم على خلع الملك

الصالح محمد بن ططر وتسلم العرش وتلقب بالملك الأشرف سنة ٨٢٥/هـ. وفي عام ٨٣٠/هـ أرسل أسطولاً بحرياً واستولى على جزيرة قبرس لأن أهلها النصارى كانوا يغيرون على المرافئ الشامية كطرابلس وطرطوس ووقع (جيمس لوزنيان) ملك قبرس أسيراً مع عدد من الأسرى والغنائم عادوا بها إلى مصر، ثم أعاد الملك الأسير إلى ملكه بعد أن فرض عليه الجزية. وفي شهر شوال من عام ٨٤١/هـ مرض واعتقد أن طبيبيه وهما العفيف الأسلمي وخضر الإسرائيلي مقصران في خدمته فأمر بإعدامهما فأعدما وكانت هذه الفعلة من أقبح ما في سيرة هذا السلطان وختم عمره بقتل بريئين توسيطاً من غير ذنب فكثر الدعاء عليه. ولما تزايد مرضه عهد بالسلطنة من بعده إلى ابنه يوسف وعمره /١٤/ سنة وجعل الأمير جقمق وصياً عليه. ولكن يوسف لم يلبث في السلطنة سوى /٩٤/ يوماً ثم خلَعه جقمق واستولى على السلطنة وتسمى بالملك الظاهر سيف الدين.

شذرات الذهب ٢٣٨/٧ ــ النجوم الزاهرة ٢٤٢/١٤ ــ ١١١/١٥ ــ ابن إياس ١٩٠ ــ ١٨٥ ــ ٨١/٢ ــ دائرة المعارف الإسلامية (برسباي) ــ الضوء اللامع ٨/٣ ــ الأعلام ١٧/٢ ــ السلوك لمعرفة دول الملوك ٦٠٧/٤.

الكرماني

هو نفيس بن عوض بن حكيم الكرماني برهان الدين. عالم بالطب. كان طبيب السلطان (أولوغ بك) في سمرقند. له تصانيف منها: (شرح الأسباب والعلامات في الأمراض ومعالجتها) و(شرح الموجز في الطب) و(شرح أسباب العلل).

كشف الظنون ٧٧/١ ــ الأعلام ١٦/٩.

سنة ٨٤٢ هـ = ١٤٣٨ / ١٤٣٩ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	عصيان الأمراء على الظاهر جقمق: • أعلن الأمير إينال الجكمي نائب السلطنة بدمشق خروجه على الملك الظاهر جقمق وظل يخطب باسم الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباي، وكان الملك الظاهر جقمق خلعه من السلطنة وحل محله فيها. • الملك الظاهر جقمق يرسل إلى الشام حملة عسكرية بقيادة الأمير جام المؤيدي لقتال إينال، فتلاقى معه في معركة قتل فيها الكثير من الجانبين وانتهت بهرب إينال واختفائه ثم القبض عليه وقتله وإرسال رأسه إلى القاهرة. • ثم يبرز الأمير قرقماس الشعباني فينازع الظاهر جقمق السلطة وتجري بين مماليك الفريقين معركة انتهت بنصر مماليك الظاهر جقمق والقبض على قرقماس وقتله.	• ابن ناصر الدين القيسي • البساطي (شمس الدين)

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٤٢ / هـ = ٢٤ / حزيران (يونيو) سنة ١٤٣٨ / م
الخميس ١٥ / رجب سنة ٨٤٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٣٩ / م

ابن ناصر الدين القيسي

هو محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي. شمس الدين ـــ الشهير بابن ناصر الدين. أصله من حماه. ولد في دمشق وفيها تعلم على شيوخها ووَلّيَ مشيخة دار الحديث الأشرفية وقتل شهيداً في إحدى قرى دمشق، وتوفي عن /٦٥/ عاماً. من كتبه: (افتتاح القاري لصحيح البخاري) و(عقود الدرر في علوم الأثر) و(الردّ الوافر) في الانتصار لابن تيمية. و(بديعة البيان) أرجوزة في التراجم على طريقة مبتكرة في تاريخ الوفيات وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

شذرات الذهب ٧/٢٤٣ ـــ الضوء اللامع ٨/١٠٧ ـــ الدرر الكامنة ٣/٣٩٧ ـــ الأعلام ٧/١١٥.

البساطي

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الطائي البساطي. ولد في (بساط) قرية بالغربية المصرية وانتقل إلى القاهرة. فقيه مالكي من القضاة. تولى القضاء في الديار المصرية سنة ٨٢٣/هـ واستمر فيه إلى أن توفي عن /٨٢/ سنة. كانت له مشاركة في الجبر والمقابلة والطب والفلك والهندسة والحساب. من كتبه (المغني) في الفقه و(حاشية على كتاب المواقف للأيجي) و(رسالة في المفاخرة بين الشام ومصر) و(شرح تائية ابن الفارض) وغير ذلك من مطبوع ومخطوط.

شذرات الذهب ٧/٢٤٥ ـــ الضوء اللامع ٧/٥.

سنة ٨٤٣ هـ = ١٤٣٩ / ١٤٤٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	ضم بلاد الصرب إلى الدولة العثمانية : • السلطان مراد الثاني يضم جميع بلاد الصرب إلى الدولة العثمانية .	• ابن خطيب الناصرية • الهواري

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٤٣ / هـ = ١٤ / حزيران (يونيو) ١٤٣٩ / م
الجمعة ٢٥ / رجب ٨٤٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٤٠ / م

ابن خطيب الناصرية

هو علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الطائي الجبريني المعروف بابن خطيب الناصرية. أصله من قرية جبرين بنواحي حلب ونسبته إليها. تلقى العلم على علماء حلب ودمشق ومصر. وتولى قضاء حلب وحمدت سيرته وتوفى عن / ٧٠ / عاماً.

الضوء اللامع ٣٠٣/٥ ـ البدر الطالع ٤٧٦/١ ـ أعلام النبلاء ٢١٥/٥ ـ النجوم الزاهرة ٤٨٠/١٥ ـ مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٨٤/١٦ ـ الأعلام ١٦١/٥.

الهواري

هو أبو عبد الله محمد بن عمر الهواري. متصوف، فقيه مالكي. كان عالي الشهرة في المغرب. أقام بفاس ورحل إلى المشرق رحلة واسعة ثم استقر وتوفي بوهران. كان زاهداً متقشفاً، متباعداً عن الملوك والأمراء. أكثر الكتاب الفرنسيون من الكتابة عنه وقال عنه أحدهم: كان يقرأ الأفكار فيحدث كلاً بما عنده. من تآليفه: (السهو والتنبيه) و(التبيان) و(تبصرة السائل). توفي عن / ٩٢ / عاماً.

نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص/٥١٦ ـ الضوء اللامع ٢٧٢/٨ ـ الأعلام ٢٠٦/٧.

سنة ٨٤٤ هـ = ١٤٤٠ / ١٤٤١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة : • أبو عبد الله محمد الثامن (الأيسر) يرسل سفارة إلى مصر يطلب من السلطان المملوكي الظاهر جقمق عوناً ويبعث إليه بهدايا ، فيتقبل السلطان الهدايا ويعتذر عن عدم إمكانه تلبية الطلب .		• ابن الرسام • ابن الصيرفي (علاء الدين) • ابن عمار • البرزلي • الرملي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٤٤ / هـ = ٢ / حزيران (يونيو) ١٤٤٠ / م
الأحد ٧ / شعبان سنة ٨٤٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٤١ / م

ابن الرسام

هو أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل الحموي، المعروف بابن الرسام. قاضٍ من فضلاء الحنابلة. ولد في (حماه) بسورية وولّي قضاء طرابلس الشام وحلب. توفي بحلب وهو على قضائها. من تصانيفه: (عقد الدرر واللآلي في فضائل الشهور والأيام والليالي). توفى عن /٧٦/ عاماً.

الأعلام ١٠٠/١.

ابـــن الصيرفي

هو علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن عمر الشهير بابن الصيرفي. فقيه شافعي من أهل دمشق. برع في الفقه والحديث والأصول. من تصانيفه: (زاد المسافرين في فقه الصالحين). تصدر للتدريس في دار الحديث بدمشق، وتوفى عن /٧١/ سنة.

شذرات الذهب ٢٥٢/٧ ـ الضوء اللامع ٢٥٩/٥ ـ الأعلام ١٢٧/٥.

ابـن عمّـار

هو ناصر الدين أبو ياسر محمد بن عمار بن محمد. من أهل القاهرة. كان حسن المحاضرة. ناب في القضاء وكان ينفذ الأحكام في الأكابر والأصاغر. من كتبه: (الكافي) في شرح مغني اللبيب و(غاية الإلهام في شرح عمدة الأحكام). توفى عن /٧٦/ سنة.

الضوء اللامع ٢٣٢/٨ ـ شذرات الذهب ٢٥٤/٧ ـ الأعلام ٢٠٠/٧.

البرزلي

هو أبو القاسم أحمد بن محمد البلوي القيرواني المعروف بالبرزلي. أحد أئمة المالكية في المغرب. حج وزار القاهرة سنة /٨٠٠/ هـ وسكن تونس وانتهت إليه الفتوى فيها. كان ينعت بشيخ الإسلام. توفي في تونس عن مئة وثلاث سنين. من كتبه: (جامع مسائل الأحكام مما نزل من القضايا للمفتين والحكام) و(الديوان الكبير) في الفقه.

الضوء اللامع ١٨٩، ١٣٣ / ١١ ــ الأعلام ٦ / ١.

الرملي (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن أرسلان الرملي. فقيه شافعي. ولد بالرملة بفلسطين وانتقل إلى القدس وفيها توفي عن /٧١/ سنة. كان زاهداً متهجداً من تآليفه: (صفوة الزبد) منظومة في الفقه و(شرح سنن أبي داود) و(منظومة في علم القراءات) و(شرح البخاري) و(طبقات الشافعية) و(إعراب الألفية) وغير ذلك.

شذرات الذهب ٢٤٨ / ٧ ــ الأعلام ١١٥ / ١

سنة ٨٤٥ هـ = ١٤٤١/ ١٤٤٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الخلافة العباسية بمصر :		• تنبك الجقمقي
• وفاة المعتضد بالله (الثاني) وقيام أخيه أبي الربيع سليمان خلفاً له وتلقيبه بالمستكفي .		• المعتضد بالله (الثاني)
		• المقريزي

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٤٥ / هـ = ٢٢ / أيار (مايو) سنة ١٤٤١ / م
الاثنين ١٨ / شعبان ٨٤٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٤٢ / م

تنبك الجقمقي

هو الأمير سيف الدين تنبك بن عبد الله الجقمقي. خدم عند الأمير جقمق وبه عرف بالجقمقي. ثم اتصل بخدمة الملك الأشرف برسباي لما كان أميراً فلما تسلم السلطنة أنعم عليه بإقطاع جيِّد ثم رفعه إلى رتبة الأمراء. ولما توفي الأشرف برسباي سنة ٨٤١/هـ وقع نزاع بين ابنه الملك العزيز يوسف وبين الأمير جقمق انتهى بغلبة جقمق واستلم السلطنة وأمره بالقبض على مماليك الأشرف برسباي ومنهم تنبك وحبسه بسجن الإسكندرية وفيه أمضى مدة طويلة ثم نقل إلى بعض السجون الشامية إلى أن مات بسجنه. يقول ابن تغري بردي في كتابه المنهل الصافي: (إن الأمير تنبك كان بخيلاً، ذميماً، سيئ الخلق، عارياً عن كل علم وفن، محباً لجمع الأموال، ولم يكن له من المحاسن غير أنه كان جركسياً).

المنهل الصافي ٢١/٤ ــ الدليل الشافي ٢١٤/١ ــ الضوء اللامع ٤٢/٣ ــ النجوم الزاهرة ٤٢/٣.

المعتضد بالله (الثاني)

هو أبو الفتح داود المعتضد بالله (الثاني) ابن الخليفة المتوكل على الله محمد. بويع بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله أبي الفضل العباس سنة /٨١٦/ هـ. استمر في الخلافة دهراً وطالت أيامه وتسلم السلطنة في خلافته عدة سلاطين. كان كريماً، عاقلاً، حلو المحاضرة، كثير الصدقة والبر بالفقراء، جيِّد الفهم، ذكياً. كان سيد بني العباس في زمانه. خلفه بعد موته أخوه أبو الربيع سليمان المستكفي الثاني.

النجوم الزاهرة ٤٨٩/١٥ ــ الضوء اللامع ٢١٥/٣ ــ ابن إياس ٢٣٠/٢ ــ شذرات الذهب ٢٥٥/٧ ــ الأعلام ١٠/٣.

المقريـزي

هو تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد، أبو العباس الحسيني البعلي الأصل (نسبة إلى بعلبك) القاهري المولد والنشأة، ويعرف بابن المقريزي نسبة إلى حارة المقارزة من حارات بعلبك. عاش والده في القاهرة وولّيَ هو بعض الوظائف ومنها القضاء والحسبة. انتقل إلى دمشق عام ٨١١/هـ وأقام فيها عشرة أعوام مارس فيها التدريس وإدارة الوقف وعاد بعدها إلى القاهرة وفيها صرف حياته لكتابة التاريخ. وفي عام ٨٣٤/هـ توجه مع أسرته حاجاً وأقام بعض الوقت بالحجاز واستطاع أن يتعرف عن طريق الحجاج على بعض بلاد العرب وعاد إلى مصر سنة ٨٣٩/هـ إلى أن توفي فيها عن /٧٩/ سنة. وقد صنف المقريزي كتباً في الجغرافية والتاريخ. ففي الجغرافية وضع كتاباً يعرف باسم (الخطط) وبه اشتهر وفيه ذكر ما بديار مصر من الآثار الباقية عن الأمم الماضية مع التعريف بحال مؤسسيها، وكان غرضه ــ كما أوضح في مقدمة كتابه ــ أن يعلم المرء ما كان يجري في الأرض من الحوادث والتغييرات في الأزمنة المتطاولة والأعوام المتتابعة، فتتهذب بذلك نفسه وترتاض أخلاقه، فيحب الخير ويفعله ويكره الشرَّ ويتجنبه، ومن أجل ذلك سماه (كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار). وله في التاريخ كتاب (السلوك لمعرفة دول الملوك) وهو تاريخ مصر من سنة ٥٧٧ ــ ٨٤٤/هـ وكتاب (درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة) وهو معجم لتراجم الأعيان من معاصريه وكتاب (اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الخلفاء) وهو تاريخ الدولة الفاطمية وكتاب (الدرر المضيئة) في تاريخ الدولة الإسلامية من مقتل عثمان إلى المستعصم آخر الخلفاء العباسيين وكتاب (إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع) وكتاب (نبذة العقود في أمور النقود) يشتمل على تاريخ النقود العربية وكتاب (جني الأزهار من الروض المعطار) وهو تلخيص كتاب (الروض المعطار في عجائب الأقطار) وغير ذلك من الكتب. عتب عليه بعض الرؤساء انقطاعه عنه فأجاب:

قالت الأرنب اللفوت كلاماً ... فيه ذكرى لتفهم الألباب

أنا أجرى من الكلاب ولكن   خير يومي أن لا تراني الكلاب

الضوء اللامع ٢١/٢ ـــ ابن إياس ٢٣٠/٢ ـــ النجوم الزاهرة ٤٨٩/١٥ ـــ شذرات الذهب ٢٥٥/٧ ـــ المنهل الصافي ٤١٥/١ ـــ الأعلام ١٧٣/١ ـــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/ ٤٧١ ـــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ١٨٤/٣ .

سنة ٨٤٦ هـ = ١٤٤٢/ ١٤٤٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات

* السبت ١/المحرم سنة ٨٤٦/هـ = ١٢/أيار (مايو) سنة ١٤٤٢/م
الثلاثاء ٢٨/شعبان سنة ٨٤٦/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٤٣/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
البابا يدعو لحرب صليبية : • البابا أوجانيوس الرابع يدعو لحرب صليبية ضد العثمانيين فيلقى نداؤه ترحيباً في بولندا والمجر والنمسا وألمانيا وفرانسا ويتألف منهم جيش يقوده ملك المجر (جان هونياد) . **وفاة ابن السلطان الأكبر :** • وفاة الأمير علاء الدين ابن السلطان الأكبر . • السلطان مراد الثاني يعرض على ملك المجر هدنة لمدة عشر سنوات ويتنازل عن الملك لابنه محمد الثاني . • ملك المجر رفض الهدنة بأمر البابا . • السلطان مراد يعود إلى السلطنة بعد تنازله عنها ويصمم على القتال . **الجوائح :** • وباء بالمغرب هلك فيه كثير من الناس .		• ابن العديم (شهاب الدين) • شمس الدين الحنفي

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٤٧ / هـ = ١ / أيار (مايو) سنة ١٤٤٣ / م
الأربعاء ١٠ / رمضان سنة ٨٤٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٤٤ / م

ابن العديم (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر ويعرف بابن العديم وبابن أبي جرادة. هو أخو الكمال ابن العديم قاضي مصر. وَلِيَ شهاب الدين القضاء والتدريس في عدة مدارس وحمدت سيرته. ولد بحلب وتوفي فيها عن / ٨٣ / سنة.

الضوء اللامع ١ / ٢٠١ ـ أعلام النبلاء ٥ / ٢٣٧.

شمس الدين الحنفي

هو محمد شمس الدين الحنفي الشاذلي. من الأولياء أصحاب الكرامات. من كراماته أنه كان يعلم كل شخص بما يجول في خاطره. كان يأتيه رجال طائرون فيعلمهم الأدب ثم يطيرون والناس ينظرون حتى يغيبوا. وكان يزور سكان البحر (النيل) بثيابه فيمكث ساعة ثم يخرج ولم تبتلّ ثيابه. وكان يتطور في بعض الأوقات حتى يملأ الخلوة بجميع أركانها ثم يصغر قليلاً قليلاً حتى يعود إلى حالته المعهودة. وكان يُقرِئ الجان على مذهب أبي حنيفة، فأرسل يوماً صهره عمر ليقرئهم عنه فطلبت منه جنيَّة أن يتزوجها فشاوره، فقال له: هذا لا يجوز في مذهبنا. وكان إذا تذكر أحداً من أصحابه الغائبين عن السماط أكل عنهم لقمة أو لقمتين وتنزل في بطونهم في أي مكان ثم يجيئون إليه ويعترفون له بذلك. وكان الخضر يحضر مجلسه مراراً فيجلس عن يمينه.

جامع كرامات الأولياء للنبهاني ١ / ١٥٧.

سنة ٨٤٨ هـ = ١٤٤٤ / ١٤٤٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة العثمانية : • بعد عودة السلطان مراد الثاني إلى العرش يقاتل الدول المسيحية المتحالفة وينتصر عليها في وقعة (فارنا) .	**وقعة فارنا Varna :** • بعد رفض ملك المجر طلب الهدنة الذي تقدم به الملك مراد الثاني دارت معركة بين الجيش العثماني بقيادة السلطان العثماني وبين جيوش الدول المسيحية في (فارنا) على البحر الأسود وانتهت بسحق الجيوش المسيحية المتحالفة . • بعد هذه الوقعة الحربية لم تعد هناك عقبات أمام العثمانيين للاستيلاء على القسطنطينية .	

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٤٨ / هـ = ٢٠ / نيسان (أبريل) سنة ١٤٤٤ / م
الخميس ٢١ / رمضان سنة ٨٤٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٤٥ / م

سنة ٨٤٩ هـ = ١٤٤٥ / ١٤٤٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة : • الأمير محمد (العاشر) ابن عثمان بن يوسف يتزعم خصوم محمد (الثامن) الأيسر ويستولي على قصر الحمراء والحصون المجاورة له ويقبض على الأيسر وآله ويزجهم في السجن ويخلف الأيسر في الملك .		• محمد النصري الثامن (الأيسر)

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٨٤٩ / هـ = ٩ نيسان (أبريل) سنة ١٤٤٥ / م
السبت ٢ / شوال سنة ٨٤٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٤٦ / م

محمد الثامن النصري (الأيسر)

هو أبو عبد الله محمد الثامن ابن يوسف الثالث، الملقب بالأيسر. حكم الأندلس ثلاث مرات: الأولى (٨٢٠ــ ٨٣١/هـ) والثانية (٨٣٣ــ ٨٣٥/هـ) والثالثة (٨٣٦ــ ٨٤٥/هـ). وكان في كل مرة يعزل ثم يعاد. كان أميراً صارماً، سيئ الخلال، متعالياً على رجال دولته، منعزلاً عن شعبه، لا يكاد يظهر في أيّة مناسبة عامة. وكان وزيره يوسف بن سراج واسطته الوحيدة للاتصال بشعبه وكبراء دولته، وكان هذا الوزير النابه، وهو يومئذ زعيم أعظم وأشرف بيوت غرناطة، يعمل ببراعته ورقة خلاله لتلطيف السخط العام على مليكه. وفي عام ٨٣١/هـ (١٤٢٨/م) أخذ القشتاليون يزحفون على مملكة غرناطة ويتوغلون في أرجائها فزادت الأمور اضطراباً وازداد الشعب سخطاً على (الأيسر) وسرعان ما انفجر بركان الثورة وزحف الثوار على قصر الحمراء فخلعوا الأيسر وولوا ابن أخيه محمد (التاسع) الملقب (بالزغير) وهرب (الأيسر) في أهله ونفر من حاشيته وركب البحر إلى تونس مستظلاً بحماية سلطانها أبي فارس عبد العزيز الحفصي. لم يوفق الملك (الزغير) في احتمال الدسائس المستمرة، وكان بنو سراج ألدّ خصومه، فطاردهم وعوَّل على سحقهم واستئصال نفوذهم، وغادر الوزير يوسف بن سراج غرناطة مع عدد كبير من السادة والفرسان من أفراد أسرته تفادياً لانتقام الملك (الزغير) وبطشه وسار إلى إشبيلية ملتجئاً إلى حماية (خوان الثاني) ملك قشتالة، فرحب به وأكرمه واتفق معه على ردّ الملك (الأيسر) إلى العرش، واستدعي الأيسر فلبى الدعوة وزوَّده السلطان الحفصي أبو فارس عبد العزيز بقوة من الفرسان. ونزل الأيسر في مدينة (المرية) فاستقبله الشعب بحفاوة ونودي به ملكاً. ولما علم (الزغير) بقدومه أرسل بعض قواته لقتاله والقبض عليه. ولكن قواته انضمت إلى (الأيسر) فزحف على غرناطة بقوة كبيرة ورأى (الزغير) قواته تنفض من حوله، فامتنع في عصبة قليلة بقلعة الحمراء معتزماً الدفاع عن ملكه، ودخل الأيسر غرناطة واستقبل بحماس وأُعلن ملكاً وحاصر الحمراء، فسلمها إليه أنصار (الزغير) فقبض عليه وقطع رأسه وقبض على أهله وأولاده. وانتهت مغامرة (الزغير) على هذا النحو المأساوي وعاد الأيسر إلى غرناطة متوجساً من سير الحوادث فيها، وكانت الفتن الداخلية قد عادت تنذر بانقلابات جديدة، وغدا عرش غرناطة مرة أخرى يضطرب

في يد القدر. وانقسمت مملكة غرناطة شيعاً وأحزاباً متنافسة متخاصمة. وألفى القشتاليون فرصتهم السانحة لإذكاء الفتنة وبسط سيادتهم على مملكة يسودها الضعف والفرقة. وكان خصوم (الأيسر) قد التفوا حول أمير ينتمي إلى بيت الملك عن طريق أمّه هو أبو الحجاج يوسف بن المول. ودَبَّرت مؤامرة جديدة لخلع الأيسر بمعونة (خوان الثاني) ملك قشتالة وتأييده، وكان يعسكر بجيشه قرب غرناطة، ونفذت المؤامرة سنة ٨٣٥/هـ (١٦/٩/١٤٣١/م) بعد معركة خسرها (الأيسر) وغادر غرناطة مع أسرته إلى (مالقة) ودخل يوسف بن المول الحمراء ظافراً ونودي به ملكاً ولم يلبث في الملك إلّا قليلاً فقد توفي بعد ستة أشهر من ملكه وإثر وفاته اتفقت الأحزاب كلها على ردّ الأمر للسلطان الأيسر، فعاد للعرش للمرة الثالثة وعادت قشتالة إلى عدوانها وجرت عدة وقائع بينها وبين الأيسر تمكن فيها من صدّ عدوانهم. ولكن أحداث غرناطة ظلت تنذر بتفجير الأخطار، فقد كان فريق من خصوم الأيسر يلوذ بحماية ملك قشتالة وعلى رأسهم الأمير يوسف (الخامس) حفيد السلطان أبي الحجاج يوسف الثاني وابن عم الأيسر، وفريق آخر من الزعماء الناقمين يناصر الأمير محمد بن نصر بن نصر بن محمد الغني بالله وهو المعروف بالأحنف، وكان الفوز له فقد نجح في دخول غرناطة في أوائل سنة ٨٤٥/هـ (١٤٤٢/م) واستولى على الحمراء ونادى بنفسه ملكاً وخلع الأيسر وزجه في السجن ولم يسمع عنه خبر[١].

---

(١) ــ نهاية الأندلس لمحمد عبد الله عنان (العصر الرابع) والمراجع المدونة فيه: ص١٤١ ــ ١٥٠.

سنة ٨٥٠ هـ = ١٤٤٦ / ١٤٤٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة : • الأمير سعد بن علي بن الحجاج يوسف (الثاني) يثور على محمد (العاشر) الملقب بالأحنف وينتزع منه الملك ويتلقب بالمستعين ويعرف بابن الأحمر . • الأمير محمد (العاشر) الملقب بالأحنف يلجأ إلى ملك قشتالة فيزوده بقوة يسترد بها الملك من المستعين . **الدولة التيمورية :** • وفاة معين الدين شاه رخ ابن تيمورلنك وقيام ابنه أولوغ بك خلفاً له فيما وراء النهر وخراسان وأصفهان وشيراز وغيرها .		• ابن الجدي • الأبشيهي • شاه رخ • صالح التنوخي • النظام النيسابوري

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٥٠ / هـ = ٢٩ آذار (مارس) سنة ١٤٤٦ / م
الأحد ١٣ / شوال سنة ٨٥٠ / هـ = ١ / كانون الثاني يناير) سنة ١٤٤٧ / م

ابن المجدي

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رجب بن طنبغا بن المجدي، نسبة إلى جده المجدي. عالم بالحساب والفرائض والفلك. قال السخاوي عنه إنه صار رأس الناس في أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت بلا منازع. من تصانيفه: (إبراز لطائف الغوامض في إحراز صناعة الفرائض) و(إرشاد الحائر إلى تخطيط فضل الدوائر) في علم الهيئة. و(العلم بالدُرّ اليتيم في صناعة التقويم) و(التسهيل والتقريب في بيان طرق الحل والتركيب) في الهيئة و(إرشاد السائل في أصول المسائل) وغير ذلك وأكثرها مخطوطة.

البدر الطالع للشوكاني ٥٦/١ ــ الأعلام ١٢١/١.

الأبشيهي

هو بهاء الدين أبو الفتح محمد بن أحمد الأبشيهي نسبة إلى (أبشويه) من قرى مصر الغربية. اشتهر بكتابه (المستطرف في كل فن مستظرف) وهو من الموسوعات الأدبية يشتمل على ٤٨ باباً في أبحاث مختلفة في معاني الإسلام والقرآن وما يتعلق بهما وفي السياسة وما يجب على السلطان وفي العمل والكسب وفي الدواب والحشرات والوحوش وفي البحار والأنهار والجبال وعجائب المخلوقات والقيان والأغاني، و(أطواق الأزهار) و(تذكرة العارفين) وغير ذلك.

تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١٤٣/٢ ــ الضوء اللامع ١٠٩/٧ ــ الأعلام ٢٢٩/٦

شاه رخ ميرزا (معين الدين)

هو الابن الرابع لتيمورلنك، صاحب سمرقند وبخارى وملك المشرق، وليَ بعد

أبيه، وكان وافر الحرمة، شديد السطوة. كانت له مواقف مشهودة في حروب أبيه واشترك في الحملات التي شنها أبوه على فارس والشام وآسيا الصغرى. لما توفي أبوه سنة ٨٠٧/هـ تمَّ الاعتراف به سلطاناً على الأقاليم التي يحكمها وهي: خراسان وسجستان وأصفهان وشيراز وغيرها. كان ملكاً كريماً مسالماً، وكان في الحروب التي شنت عليه مظفراً. وكان مسلماً غيوراً، وشاعراً فنّاناً. نصير العلماء الذين كان يجذبهم إلى (هراة) حيث أنشأ مكتبة عظيمة. وكان يهتم بالأبحاث التاريخية والجغرافية، وكان الملهم والمشجع لكثير من العلماء والباحثين ومنهم (حافظ آبرو المتوفى سنة ٨٣٣/هـ) وكان عهد إليه كتابة مصنف في الجغرافيا وقد نهج نهجه ابنه (أولوغ بك) الفلكي العالم و(باي سنقر) الفنان النبيه. كان على علاقة سلمية بالدول الأخرى وتبادل السفراء مع الصين. وبعد وفاته أخذت الدولة تضمحل، ذلك أن الأمراء التيمورية الذين كانوا جميعاً يطمحون إلى السلطان قد أنهكوا قواهم فيما نشب بينهم من صراع عجَّل باستيلاء الصفويين على السلطان. توفي سنة ٨٥٠/هـ وخلفه ابنه الأكبر (أولوغ بك).

دائرة المعارف الإسلامية (شاه رخ ميرزا) ــ الضوء اللامع ٣/٢٩١ ــ شذرات الذهب ٩/٣٩٣ ــ ابن إياس ٢/٢٦١ ــ نظم العقيان ص/١١٨.

صالح التنوخي

هو صالح بن يحيى بن صالح بن الحسين التنوخي. من بني أمراء الغرب (ناحية قرب بيروت). مؤرخ له علم بالنجوم والاسطرلاب. من أهل بيروت. له كتاب (تاريخ بيروت) كتبه بلغة أقرب إلى العامية، ويظهر أنه كان قائداً بحرياً فقد ذكر في كتابه أنه كان مُقَدَّماً على سفينة ذهبت مع سفن أخرى مشحونة بالرجال لغزو قبرس سنة ٨٢٨/هـ فكانت بينهم وبين الفرنج معارك ومناوشات هزموا فيها جيش قبرس وكان يقوده أخو الملك، وعادوا إلى مصر فأنعم عليه سلطانها برسباي بمائتي دينار ذهباً وأكرمه الأمير أركماس الظاهري وأنزله في بيته وأهدى إليه حجرة عربية وقباءً وملابس من

ملابسه . وذكر أنه قام برحلة أخرى من نوعها . له كتاب في (سيرة الإمام الأوزاعي) .

الأعلام ١٩٨ / ٣ .

النظام النيسابوري

هو نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري القمي . أصله من بلدة (قم) ومنشؤه وسكنه في (نيسابور) . مفسر له اشتغال بالحكمة والرياضيات . له كتب منها : (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) يعرف بتفسير النيسابوري . و(شرح لتحرير المجسطي) للطوسي و(شرح الشافية) في الصرف . و(لُبُّ التأويل) وغير ذلك . توفي بعد سنة ٨٥٠ / هـ .

الأعلام ٢٣٤ / ٢ ـ موسوعة علماء الرياضيات ص / ١١٢ .

سنة ٨٥١ هـ = ١٤٤٧ / ١٤٤٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
القرصنة : • ظهور أبطال الجهاد الأتراك في البحر المتوسط بزعامة الأخوين عروج وخير الدين بارباروس لمقاومة القراصنة الإسبان .		• أبو الخير النحاس • الأذرعي • ابن قاضي شهبة • قاني باي الناصري

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٥١ / هـ = ١٩ / آذار (مارس) سنة ١٤٤٧ / م
الاثنين ٢٣ / شوال سنة ٨٥١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٤٨ / م

أبو الخير النحاس

هو محمد بن أحمد بن محمد المصري. أبو الخير النحاس. حفظ القرآن وتعلم من والده صناعة النحاس ومهر فيها، وتعامل مع الناس وترتب عليه ديون. ثم حدث له ما قرَّبه من السلطان الظاهر جقمق ووكله في جميع أموره سنة ٨٤٦/هـ وحَسُنَ حاله وظهر اسمه عند العامة، وأخذ في معارضة وليّ الدين السَّفطي (ت ٨٥٤/هـ) وساعده على ذلك سوء سيرة السَّفطي وملل السلطان منه، فقدَّمه السلطان وأنعم عليه وأخذ يوغر صدر السلطان على السَّفطي، فولَّى عنه وكالة بيت المال ثم أخذ أمره يتزايد بعد ذلك وأخذ يحلّ محل السَّفطي في المناصب التي يُعزلُ عنها، ثم أخذ في نهب البيوت وأخذ الأموال فثار عليه الناس يريدون قتله. ويقول ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة: (... وأنا أقول إنهم معذورون فيما يفعلون، لأنه كان من البهموت — في الحضيض — من الفقر والذلّ والإفلاس وصار اليوم في الأوج من الرئاسة والمال والتقرب من السلطان، وصار عنده شمم وتكبر.. وأنا أعجب غاية العجب من وضيع يترأس ثم يأخذ في التكبر على أرباب البيوت وأصحاب الرئاسة وقد عظم أمره في الدولة حتى هابه العظماء). ثم تغيَّر السلطان عليه فسلَّط مماليكه عليه وأحرقوا داره، ثم أمر السلطان بالقبض عليه وصادر أمواله وما فيها من ذهب وتحف وأموال. وكان يدس عند السلطان على بعض الأمراء، فانقلب الدهر عليه وتولوا وظائفه. وأحيل إلى القضاء، وتقدم المدَّعون عليه بدعاواهم وحمل إلى مجلس القاضي على حمار شقَّ به القاهرة والناس بين شامت وضاحك. وقامت عليه الحجج في الدعاوى ونقل إلى الحبس على حمار وفي رقبته الجنزير ومرَّ بذلك في الشارع العام وعليه من الذلّ والعار ما أحوج أعداءه الرحمة عليه. استمر مسجوناً ثم أطلق ونفي إلى بلاد الشام وظل يتردد بين سجن ومصادرة ونفي إلى أن مات.

النجوم الزاهرة ٥٥٧، ٤٠٧، ٣٧٥/١٥.

الأذرعي

هو شهاب الدين أحمد بن حسن بن علي الأذرعي. ولد بأذرعات بضواحي

دمشق وتحول إليها ثم اتصل بخدمة الأمير شيخ المحمودي أيام نيابته بدمشق وصار يؤمّ به إلى أن كانت الوقعة بينه وبين الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق سنة ٨١٥/هـ وتمَّ فيها خلع برقوق. ودام الشيخ شهاب الدين بخدمة الأمير شيخ إلى أن تسلم الملك فجعله من خواصّه وندمائه، ولم يزل في الإمامة بعد موت الملك المؤيد شيخ إلى أن توفى وله سبعون سنة.

المنهل الصافي ٢٨٣/١ ــ الضوء اللامع ٢٧٦/١.

ابن قاضي شَهبَه (تقي الدين)

هو تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، اشتهر بابن قاضي شَهبَه لأن أبا جده عمر الأسدي أقام قاضياً بشَهبَه (من قرى حوران) أربعين سنة. كان أبو بكر فقيه الشام في عصره ومؤرخها وعالمها. من تصانيفه: تاريخ كبير ابتدأ به من سنة /٢٠٠/هـ إلى سنة /٧٩٢/هـ، وله ذيل على تاريخ المتأخرين كالذهبي والبرزالي ابتدأ به من سنة /٧٤١/هـ إلى سنة ٨٢١/هـ في ثماني مجلدات واختصره وسماه (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) وأرَّخ حوادث زمنه إلى يوم وفاته. وله (طبقات الشافعية) و(مناقب الإمام الشافعي) و(الكواكب الدرِّية) في سيرة نور الدين الشهيد و(طبقات النحاة واللغويين) و(طبقات الحنفية) و(مدارس الشام وحماماتها) و(ذيل على تاريخ ابن كثير). توفى في دمشق عن /٧٢/ عاماً.

الضوء اللامع ٢١/١١ ــ شذرات الذهب ٢٦٩/٧ ــ النجوم الزاهرة ٥٢٣/١٥ ــ نظم العقيان ص/٩١ ــ الأعلام ٣٥/٢.

قاني باي الناصري

هو قاني باي بن عبد الله الأبو بكري الناصري المعروف بالبهلوان. كان من

مماليك الملك الناصر فرج بن برقوق ، ثم أخذ يرقى في عهد السلاطين الذين خلفوه إلى أن ولّاه الملك الأشرف برسباي نيابة (ملطية) ثم ولّاه أتابكية (ولاية) حلب فدام على ذلك سنين ثم نقل إلى أتابكية دمشق سنة ٨٣٦/هـ واستمر فيها إلى أن خرج الأتابك إينال الجكمي نائب دمشق عن طاعة الملك الظاهر جقمق فوافقه قاني باي ، بل وحرّضه على الخروج عن الطاعة ثم أطمعه الملك الظاهر فتخلى عن إينال وعاد إلى طاعة الملك الظاهر وخذل إينال فنقله السلطان إلى نيابة صفد ثم إلى نيابة حماه ثم إلى نيابة حلب واستمر فيها إلى أن مات وهو في الستين من العمر .

النجوم الزاهرة ١٥/٥٢٠ .

سنة ٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ / ١٤٤٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين • وفاة أبي زكريا يحيى بن زيَّان الوطاسي الوصي على السلطان المريني القاصر عبد الحق بن أبي سعيد عثمان . • قيام علي بن أبي الحجاج يوسف بن زيَّان خلفاً لأبي زكريا يحيى بن زيَّان في الوصاية على السلطان المريني القاصر . **الاكتشافات الجغرافية :** • الإسبان يكتشفون جزر كناريا وآزور ويقيمون فيهما حصوناً .	**الحرب بين العثمانيين والمجر وقعة (كوسوفو) الثانية :** • ملك المجر (هونياد) يهاجم بلاد الروميلي ليستخلصها من العثمانيين فيتصدى له السلطان مراد الثاني في وقعة جرت في سهل (كوسوفو) انتهت بانتصاره على هونياد . **الحرب مع الألبان :** • السلطان مراد الثاني يتوجه بعد ذلك إلى (ألبانيا) لقمع عصيان الزعيم الألباني اسكندر بك الذي أعلن العصيان على الدولة العثمانية . • السلطان مراد يحاصر مدينة (آق حصار) التي تحصن بها اسكندر بك . ولما لم يتمكن السلطان من فتحها عرض على اسكندر بك الصلح على أن يقلده إمارة ألبانيا في مقابل جزية سنوية ، فرفض إسكندر بك عرض السلطان .	• ابن حجر العسقلاني

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٥٢ / هـ = ٧ آذار (مارس) سنة ١٤٤٨ / م
الأربعاء ٦ / ذو القعدة سنة ٨٥٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٤٩ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	• السلطان عاد إلى (أدرنه) عاصمة ملكه ليجهز حملة يقمع بها عصيان اسكندر بك الثائر عليه لكنه توفي سنة ٨٥٥/هـ (١٤٥١/م).	

ابن حجر العسقلاني

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني العسقلاني. أصله من (عسقلان) بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة. محدث، فقيه. تولى في القاهرة قضاء القضاة وتصدى لنشر الحديث، وأمضى في القضاء إحدى وعشرين سنة. علت شهرته فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره. له تصانيف منها: (فتح الباري في شرح البخاري) و(طبقات الحفاظ) و(الإعجاب ببيان الأنساب). و(الإصابة في تمييز الصحابة) و(الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة)، و(رفع الإصر عن قضاة مصر) و(أسباب النزول) و(الإعلام بمن سمي محمداً قبل الإسلام) و(بذل الماعون في أخبار الطاعون) و(بلوغ المرام من أدلة الأحكام) و(نزهة الألباب في الألقاب) و(الأعلام فيمن وُلّي مصر في الإسلام) وغيرها. توفي عن / ٧٩ / عاماً.

حسن المحاضرة للسيوطي ١٧٠/١ ـ شذرات الذهب ٢٧٠/٧ ـ المنهل الصافي ١٧/٢ ـ دائرة المعارف الإسلامية (ابن حجر) ـ النجوم الزاهرة ٥٣٢/١٥ ـ الضوء اللامع ٣٦/٥ ـ الأعلام ١٧٣/١ ـ كتاب تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨٥٠/٣ ـ كتاب تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١٧٤/٢.

سنة ٨٥٣ هـ = ١٤٤٩ / ١٤٥٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة التيمورية فيما وراء النهر : • أولوغ بك حفيد تيمورلنك يقتله ابنه عبد اللطيف ويستولي على ملكه، ولا يلبث أن يقتل وبه تضمحل الدولة التيمورية ولا تلبث أن تنتهي .		• أولوغ بك

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٥٣ / هـ = ٢٤ / شباط (فبراير) سنة ١٤٤٩ / م
الخميس ١٧ / ذو القعدة سنة ٨٥٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٥٠ / م

أولوغ بك

هو أولوغ بك بن شاه رخ بن تيمورلنك. تولى ملك سمرقند بعد أبيه وجده فحكمها نيفاً وثلاثين سنة، وأقام بها مرصداً عظيماً وجمع له علماء هذا الفن من سائر الأقطار. كان يضرب به المثل في الهندسة والتقاويم والفلكيات وكان يشارك العلماء كلاً في علمه. خرج عليه ولده عبد اللطيف. طمع أن يوليه على (هراة) فلم يولّه عليها وولّاه على (بلخ) فقتل أباه، وقتل عبد اللطيف بعد خمسة أشهر. كان أولوغ بك أديباً مشاركاً في العلم والفن وكان مؤرخاً وفلكياً عظيماً. شيّد مرصداً في (سمرقند) وكان يعد في زمانه إحدى عجائب الدنيا وجمع له كبار الفلكيين، وبلغ مرتبة عظيمة في علم الفلك لم يضارعه ملك من الملوك في معرفة الفلسفة والعلوم.

شذرات الذهب ٨/٢٧٥ ــ دائرة المعارف الإسلامية: (أولوغ بك) ــ المنهل الصافي ٣/٩٢ ــ النجوم الزاهرة ١٢/١٩٦، ٥٤٦ ــ تراث العرب العلمي ص/٢٢٦ ــ تراث الإسلام ٣/٢١٦ ــ عالم المعرفة ج/٣ ص/٢١٦.

سنة ٨٥٤ هـ = ١٤٥٠/ ١٤٥١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
ضم الإمارات السلجوقية إلى الدولة العثمانية : • الإمارات السلجوقية المنتشرة في بلاد الروم (الأناضول) ضمّت إلى الدولة العثمانية بأساليب السياسة والمصاهرة ماعدا إمارات (قسطموني) و(طرابزون) فقد ضمتا سنة ٨٦٦/هـ . **الجوائح :** • قحط وغلاء في مصر .		• ابن عربشاه • السفطي • عبد الباسط الدمشقي • المظفر الرسولي

* السبت ١/المحرم سنة ٨٥٤/هـ = ١٤/شباط (فبراير) سنة ١٤٥٠/م
الجمعة ٢٧/ذو القعدة سنة ٨٥٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٥١/م

ابن عربشاه

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي المعروف بابن عربشاه. ولد بدمشق ونشأ بها. لما غزا تيمورلنك بلاد الشام سنة ٨٠٣/هـ كان ممن أسره ونقله إلى سمرقند، ثم خرج منها سنة ٨١١/هـ وجال في بلاد الشرق وعاد إلى دمشق سنة ٨٢٥/هـ وأقام فيها يتكسب بالشهادة وانتقل إلى (أدرنه) عاصمة الدولة العثمانية واتصل بالسلطان العثماني محمد الأول ابن السلطان بيازيد الذي توفي في حربه مع تيمورلنك سنة ٨٠٥/هـ وأقام عند السلطان محمد نحواً من عشر سنين فعهد إليه بترجمة بعض الكتب من العربية إلى الفارسية والتركية، وكان قد أحكمها في أسفاره وعاد إلى دمشق بعد أن غاب عنها ثلاثاً وعشرين سنة وفي آخر أيامه رحل إلى مصر وفيها توفي عن /٦٣/ عاماً. من كتبه: (عجائب المقدور في نوائب تيمور) وهو تاريخ تيمورلنك وحروبه وفتوحاته بسط فيه حال ذلك الطاغية وما ارتكبه أثناء حروبه من الفظائع، و(التأليف الطاهر في شيم الملك الظاهر) وهو سيرة السلطان الظاهر جقمق مع التاريخ العام من سنة ٨٤١ــ ٨٤٣/هـ. و(فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء) في الأدب على ألسنة الحيوانات على غرار كتاب كليلة ودمنة. وغير ذلك من الكتب.

المنهل الصافي ١٣١/٢ ــ النجوم الزاهرة ٥٤٩/١٥ ــ شذرات الذهب ٢٨٠/٧ ــ دائرة المعارف الإسلامية: (ابن عربشاه) ــ الدليل الشافي ١٨١/١ ــ (مقدمة كتاب عجائب المقدور) ــ الضوء اللامع ١٢٦/٢ ــ الأعلام ٢١٨/١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨٥٤/٣ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ٥١٨/٢ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١٦٤/٢.

السَّفطي

هو وليُّ الدين أبو عبد الله السَّفطي، أصله (من سَفط الحنَّاء) بمحافظة الشرقية بمصر. قاضي قضاة الديار المصرية. صاحب العظمة في أوّله والأهوال في آخره. نشأ بالقاهرة وناب في الحكم عن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني (توفي

سنة ٨٢٤) مدة سنتين ، ثم تنزه عن ذلك وأخذ يتردد على الأكابر ومال إلى طلب الدنيا وتحصيل الدراهم حتى أثرى وكثر ماله وزاد حرصه وعَظُمَ بخله حتى على نفسه وعياله ، وكان دأبه التردد على الأكابر لشبع بطنه . ولما تسلم الحكم الملك الظاهر جقمق لزمه حتى عظم في الدولة وصار له كلمة نافذة وتردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم وتولى عدداً من الوظائف الكبيرة ثم تولى قضاء الشافعية والتدريس تحت قبة الإمام الشافعي ، فأساء السيرة في ولايته ، لا سيما على الفقهاء ومباشري الأوقاف ، فقد زاد وأمعن في أذاهم بالضرب والحبس ، وقطع رواتب جماعة كبيرة من الطلبة المترتبة على الأوقاف ، ولقي الناس منه شدائد كثيرة ، وأظهر في مدة ولايته من شراسة الأخلاق وحدَّة المزاج والبطش وبذاءة اللسان ما يستقبح ذكرها مع التعبد والاجتهاد في العبادة ليلاً ونهاراً ، وكان له أوراد فكان بمجرد فراغه منها يعود إلى تسلطه على خلق الله وعباده ، ولا زال على ذلك حتى نفرت منه القلوب وكثر الدعاء عليه . فلما زاد ذلك منه سلَّط الله عليه أبا الخير النحاس[1] ، وكان صاحب الكلمة في الدولة ، فلا زال يذكر للسلطان مساوئه ويعرِّفه معايبه حتى عزله وصادره وحبسه فاختفى مدة طويلة ثم ظهر بعد نكبة ابن النحاس إلى أن مات .

النجوم الزاهرة ٥٢٨ ــ ٣٨٤ / ١٥ ــ الضوء اللامع ١١٨ / ٧ ــ الدليل الشافي ٥٩٩ / ٢ .

(١) ــ راجع ترجمته في وفيات سنة ٨٥١ / هـ .

المظفر الرسولي

هو يوسف بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عباس الرسولي . من ملوك الدولة الرسولية في اليمن . وَلِيَ سنة ٨٤٥ / هـ واضطرب أمره فخلعه عبيده وقبض عليه الملك المسعود أبو القاسم بن إسماعيل سنة ٨٥٤ / هـ وسلمه إلى العبيد يتصرفون به كما يشاؤون وانقطعت أخباره .

الأعلام ٣١٨ / ٩ .

عبد الباسط الدمشقي

هو زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم. الدمشقي الأصل والمولد والمنشأ، المصري الدار والوفاة. اتصل بخدمة الأمير شيخ المحمودي يوم كان نائب الشام، ولا زال في ركابه حتى قدم معه الديار المصرية بعد مقتل الملك الناصر فرج بن برقوق وتسلم الخليفة المستعين بالله العباسي سنة ٨١٥/هـ واستمر عنده إلى أن تسلم الحكم الأمير شيخ المحمودي وتلقب بالملك المؤيد فقرَّبه وأدناه ورقَّاه حتى صار ناظر الخزانة. وقد أثرى في دولة المؤيد وعمَّر الأملاك وأنشأ مدرسة أوقف عليها عدة أوقاف وظلَّ في مركزه يتمتع به في عهد من تلاه من السلاطين إلى أن تسلم السلطنة الملك الظاهر جقمق فقبض عليه وحبسه بقلعة الجبل سنة ٨٤٢/هـ فصادره وأخذ منه مائتي ألف دينار وأهين وسجن ثم أطلق فتوجه إلى الحجاز مع أهله وأقام بها بضع سنين، ثم أذن له فعاد إلى القاهرة فأكرمه السلطان وخلع عليه وأقام مدة بالقاهرة ثم عاد إلى دمشق فأقام بها عدة سنين ثم قدم إلى القاهرة وسكنها واستمر بها إلى أن مات عن /٧٠/ عاماً. له مآثر وعمارات في أقطار كثيرة معروفة به. وكان له كرم على أناس وبخل على غيرهم. وبالجملة فقد كان يُعدُّ من الرؤساء الأعيان على شراسة خلق كانت فيه وحدَّةٍ مع طيش، وخفة وجبروت وظلم على مماليكه وأتباعه مع بذاءة لسان وسفهٍ زائد، وجهل مفرط بكل علمٍ وفنٍ إلى الغاية، وهذا قول ابن تغري بردي فيه وهو أعلم المؤرخين بتاريخ مصر في هذه الفترة من حكم المماليك التي عاشها وكان أعلم المؤرخين بها.

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٥/٥٥٢ ــ المنهل الصافي ٧/١٣٦ ــ الدليل الشافي ١/٢٩٣ ــ الضوء اللامع ٤/٢٤ ــ نظم العقيان ص/١٢٢ ــ البدر الطالع ٢/٣١٥.

سنة ٨٥٥ هـ = ١٤٥١ / ١٤٥٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني عثمان : • وفاة السلطان مراد الثاني وقيام ابنه محمد الثاني (الفاتح) خلفاً له . **الخلافة العباسية بمصر :** • وفاة الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان وقيام أخيه أبي بكر حمزة خلفاً له وتلقيبه بالقائم بأمر الله . **الهند : انتهاء دولة السادات وقيام دولة لودي :** • وفاة محمد شاه بن فريد خان وقيام ابنه علاء الدين خلفاً له ، وبه انتهت سلطنة أسرة السادات باستيلاء حاكم (لاهور) بهلول لودي على (دلهي) وبه بدأت أسرة (لودي) واستمرت حتى سنة ٩٣٢/هـ .	**الاستعداد لفتح القسطنطينية :** • أنشأ السلطان محمد الثاني قلعة (حصار روميلي) عند أضيق مكان على مضيق البوسفور أمام القلعة الأسيوية (أناضولي حصار) وبذلك تأمنت للسلطان حرية المرور بين الأناضول وأوربا كما استطاع السيطرة على مواصلات القسطنطينية .	• ابن الأهدل • السلطان مراد الثاني • السيوطي (كمال الدين) • العيني (بدر الدين) • المستكفي بالله

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٥٥ / هـ = ٣ / شباط (فبراير) سنة ١٤٥١ / م
السبت ٨ / ذو الحجة سنة ٨٥٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٥٢ / م

ابن الأهدل

هو بدر الدين أبو محمد حسين بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني العلوي الهاشمي. والأهدل أحد جدوده. عاش في زبيد باليمن وكان مفتي الديار اليمنية، ومن زبيد انتقل إلى مكة ثم عاد إلى زبيد وفيها حدَّث وأفتى حتى أصبح شيخ اليمن. من تصانيفه: (كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين) و(ذكر الأئمة الأشعريين ومن خالفهم) و(اللمعة المقنعة في ذكر فرق المبتدعة) و(تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) و(القول النَّضر على الدعاوى الفارغة بحياة الخضر) و(كتاب في الأصول).

البدر الطالع ٣١٨/١ ــ الضوء اللامع ١٤٥/٣ ــ الأعلام ٢٥٩/٢

السلطان مراد الثاني

هو ابن السلطان محمد الأول. تولى السلطنة بعهد من أبيه قبل وفاته سنة ٨٢٤/هـ وعمره /١٨/ سنة. نازعه عمه مصطفى ابن السلطان بيازيد، وكان قد لجأ بعد وفاة أخيه السلطان محمد إلى (ايمّانويل) ملك القسطنطينية فزوده بجند وتوجه إلى مدينة (أدرنة) لقتال ابن أخيه واستخلاص السلطنة منه، فقاتله السلطان مراد وتمكن من التغلب عليه وبدد شمله فهرب إلى مدينة (غاليبولي) فقبض عليه وقتله. وفي عام ١٤٣٥/م (٨٣٩/هـ) توفي (إيمانويل) ملك القسطنطينية فخلفه (يوحنا باليولوغوس) فاعترف السلطان مراد بجلوسه لقاء جزية سنوية فرضها عليه وشرط عليه أن يتنازل عن جميع بلاده عدا القسطنطينية وضواحيها فوافق الإمبراطور، وبذلك استولى السلطان مراد على جميع القلاع والحصون المحيطة بمملكته. وفي عام ٨٤٦/هـ حاصر الجيش العثماني (بلغراد) فدعا البابا لحرب صليبية لقتال العثمانيين، وتألف جيش صليبي من الصرب والمجر ومن الفرنسيين والألمان والنمساويين بقيادة ملك المجر (جان هونياد). ويمرض ابن السلطان الأكبر علاء الدين ويموت فيشتد حزن السلطان

عليه ويطلب هدنة لمدة عشر سنين فيرفضها ملك المجر بأمر البابا بدعوى أن العهود التي تقطع للمسيحيين لا يتقيد بها المسلمون، فيتنازل السلطان عن السلطنة لابنه محمد الثاني وعمره ثمانية عشر عاماً وذلك سنة ٨٤٧/هـ ولما اجتمعت الجيوش المسيحية لقتال العثمانيين سنة ٨٤٨/هـ واختارت موقعاً في (فارنا) على البحر الأسود أعلن السلطان مراد عودته إلى السلطنة وقاد جيشاً لقي الدول المجتمعة لحربه وانتصر عليها بقيادة ملك المجر وذلك في ٢٨ رجب سنة ٨٤٨/هـ (١٠ ــ نوفمبر ــ تشرين الثاني ١٤٤٤/م). وفي عام ٨٥٢/هـ هاجم (جان هونياد) بلاد الروميلي فتصدى له السلطان مراد في وقعة جرت في سهل (كوسوفو) دحر فيه جيش (هونياد). وفي عام ٨٥٥/هـ توجه السلطان بعد ذلك إلى (ألبانيا) لقمع عصيان أميرها اسكندر بك فلم يتمكن من ذلك فعاد إلى (أدرنه) لتجهيز جيش قوي ولكنه توفي في يوم ٥/محرم سنة ٨٥٥/هـ (٧/فبراير ١٤٥١/م) ومدة حكمه ثلاثون سنة وخلفه ابنه محمد الثاني (الفاتح).

تاريخ الدولة العثمانية لإسماعيل سرهنك ص/٣٨ ــ ٢١ ــ تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد بك ص/١٥٩ ــ ١٥٧.

السيوطي (كمال الدين)

هو كمال الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر السيوطي. هو والد جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١/هـ. فاضل مصري، عالم بالعربية والفقه الشافعي. انتفع به جماعة من العلماء. كان له في الإنشاء اليد الطولى. برع في الفقه والفرائض والحساب والمنطق. له كتب منها: (حاشية على أدب القضاء) للغزي وكتاب في (التصريف) و(حاشية على شرح الألفية) وكتاب في (الوثائق). توفي في مكة عن /٥١/ سنة.

نظم العقيان ص/٩٥ ــ الضوء اللامع ٧٢/١١ ــ شذرات الذهب ٤١٥/٩ ــ ابن إياس ٢٨٩/٢.

العيني (بدر الدين)

هو بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى. ولد في (عينتاب) وإليها نسبته وكان أبوه قاضياً فيها. أصله من (حلب) وفيها أقام وتفقه بشيوخها. أقام بالقاهرة ثلاثين عاماً واشتغل بعض الوقت بالتدريس وشغل فيها منصب قضاء الحنفية وتقرَّب من الملك المؤيد شيخ وكان من أخصَّائه وتولى عدة وظائف سنيَّة في عهد الملك الأشرف برسباي وكان يترجم للمماليك بمهارة فارتفع قدره عندهم. اشتهر بكتابه (عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان) وفيه يعالج تاريخ البشرية منذ الخليقة إلى عام ٨٥٠/هـ (١٤٤٦/م) وقد كتب مقدمة جغرافية في بداية الجزء الأول من تاريخه تضم دراسة عن الأندلس مع تعداد لمدنها حسب حروف المعجم. من كتبه: (عمدة القاري في شرح البخاري) و(مصطلح الحديث ورجاله) (تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر) و(شرح الهداية) و(شرح الكنز) في فقه الحنفية و(سيرة الملك المؤيد شيخ) و(الشواهد الكبرى) شرح شواهد الألفية و(طبقات الشعراء) و(سيرة الملك الأشرف برسباي) و(سيرة الملك الظاهر ططر) و(شرح سنن أبي داود) وغير ذلك. توفي في القاهرة عن/٩٣/ سنة.

حسن المحاضرة ١/٢٧٠ ــ أعلام النبلاء ٥/٢٥٥ ــ الضوء اللامع ١٠/١٣١ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ٤٩٢، ٤٩٣ ــ الأعلام ٨/٣٨ ــ شذرات الذهب ٧/٢٨٦.

المستكفي بالله

هو المستكفي بالله سليمان بن محمد المتوكل على الله بن المعتضد بالله العباسي. من الخلفاء العباسيين بمصر. بويع بالخلافة في القاهرة بعد وفاة أخيه داود (المعتضد) الثاني سنة ٨٤٥/هـ واستمر إلى أن مات، وتولى الخلافة بعده أخوه حمزة ولقب القائم بأمر الله، وكانت مدة خلافة المستكفي تسع سنين وعشرة أشهر.

النجوم الزاهرة ١٦/١ ــ الأعلام ٣/١٩٦.

سنة ٨٥٦ هـ = ١٤٥٢ / ١٤٥٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني عثمان • أضيف لقب (الفاتح) إلى اسم السلطان محمد (الثاني) بعد فتحه القسطنطينية وقد جعلها السلطان عاصمة لدولة بني عثمان .	**فتح القسطنطينية :** • أدى إنشاء قلعة (روميلي حصار) في البر الأوربي السنة الماضية إلى نشوب حرب بين السلطان محمد الثاني والملك قسطنطين الحادي عشر آخر الأباطرة البيزنطيين ومقتله وسقوط مدينة القسطنطينية يوم ٢٩ / مايو ـــ أيار ـــ سنة ١٤٥٣ / م) و(١٠ / جمادى الآخرة سنة ٨٥٦ / هـ) . • بعد فتح القسطنطينية سار السلطان محمد الفاتح لفتح اليونان وألبانيا .	• خوشقدم البشتكي • الملك الكامل خليل

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٥٦ / هـ = ٢٣ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٢ / م
الاثنين ١٩ / ذو الحجة سنة ٨٥٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٥٣ / م

خوشقدم البشتكي

هو خوشقدم بن عبد الله البشتكي الرومي . أصله من مماليك الأمير تغري بردي ، اشتراه في نيابته بحلب ثم قدمه إلى الملك الظاهر برقوق ، ثم انتقل إلى ملك الأمير يشبك الشعباني فأعتقه وعاد إلى خدمة الأمير تغري بردي في نيابة دمشق سنة ٨١٥ / هـ وتقدم في عهد الملك الأشرف برسباي ثم في عهد ابنه الملك العزيز يوسف . ولما خلع الملك العزيز وتسلم السلطنة الظاهر جقمق قبض عليه وسجنه في ثغر الإسكندرية ثم أطلقه فذهب إلى القدس ثم إلى المدينة وعاد إلى القاهرة وفيها توفي .

الدليل الشافي ٢٨٥ / ١ ــ الضوء اللامع ١٧٤ / ٣ ــ ابن إياس ٢٨٣ / ٦ .

الملك الكامل خليل

هو ابن الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان . من أحفاد الملك الصالح نجم الدين أيوب مؤسس الدولة الأيوبية . صاحب حصن كيفا من ديار بكر . استقرّ فيه بعد مقتل والده سنة ٨٣٦ / هـ واستمر إلى أن وثب عليه ابن له فقتله على فراشه . له كتاب (الدرُّ المُنضَّد) جمع فيه مختارات من شعره وله ديوان شعر .

النجوم الزاهرة ١٨ / ١٦ ــ ابن إياس ٢٩٥ / ٢ ــ مجلة المجمع العلمي ــ السنة الخامسة ص / ١٩٠ .

سنة ٨٥٧ هـ = ١٤٥٣/م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك: • وفاة الملك الظاهر جقمق وتولية السلطنة من بعده ابنه عثمان وتلقيبه بالملك المنصور فخر الدين. • خلع الملك المنصور عثمان بعد /٤٣/ يوماً من سلطنته ومبايعة الأمير أبي النصر إينال بالسلطنة وتلقيبه بالملك الأشرف سيف الدين. **الجوائح:** • وباء في تونس فتك بأهلها فتكاً ذريعاً.		• ابن عاصم القيسي • الزواوي • الملك الظاهر جقمق • النويري

* الجمعة ١/المحرم ٨٥٧/هـ = ١٢/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٣/م
الاثنين ١٦/ذو الحجة سنة ٨٥٧/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٣/م

ابن عاصم القيسي

هو أبو يحيى محمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسي الأندلسي الغرناطي. ولي القضاء بغرناطة وكان من بلغاء الكتاب. من تصانيفه: (الروض الأريض في تراجم ذوي السيوف والأقلام والقريض) وهو ذيل لكتاب (الإحاطة في أخبار غرناطة) و(جنة الرضى في التسليم لما قدّر وقضى) يندب فيه بلاد الأندلس ويحرّك عزائم المسلمين لإنقاذها حين استولى الإسبان على أكثرها. يقال إنه توفى ذبيحاً بأمر السلطان.

نفح الطيب ٤٠٢ / ٣ ـــ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ١٤٥ / ١ ـــ الأعلام ٢٧٧ / ٧.

الزواوي

هو إبراهيم الزواوي القسنطيني. فقيه مالكي جزائري. تعلم في (بجاية) و(تونس) واستقرَّ في قسنطينة. من كتبه (تفسير القرآن) و(تسهيل السبل) في الفقه المالكي و(شرح ألفية ابن مالك) وغير ذلك. توفى عن / ٦١ / سنة.

الضوء اللامع ١١٦ / ١ ـــ الأعلام ٥١ / ١.

الملك الظاهر جقمق

هو الملك الظاهر جقمق سيف الدين، سلطان مصر. كان من مماليك الظاهر برقوق فأعتقه ثم ترقى شيئاً فشيئاً إلى أن أصبح في عهد الملك الأشرف برسباي كبير الحجاب وكبير القائمين على شؤون الخيل (دوادار) ثم أصبح آخر الأمر (أتابكاً) أي

كبير الأمراء. ولما حضرت الوفاة السلطان برسباي عام ٨٤٢/هـ (١٤٣٨/م) اختار جقمق ليكون وصياً على ولده العزيز يوسف الذي اختاره خلفاً له. وما أن مضى على وفاة السلطان برسباي ثلاثة أشهر حتى خلع العزيز يوسف مدعياً صغر سنه فبايعه الخليفة المعتضد بالله والقضاة الأربعة وتلقب بالملك الظاهر جقمق ووضع العزيز يوسف في الإقامة الجبرية ثم نقله إلى سجن الإسكندرية كما فعل برسباي من قبله. ولما شعر بدنو أجله، وكان قد نيّف على الثمانين، بايع ابنه عثمان ولقبه بالمنصور وتوفى وكانت مدة ملكه أربع عشرة سنة وعشرة شهور.

كان سلطاناً ديّناً صالحاً، شجاعاً عفيفاً، وآمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، غير أنه كان لا يثبت في أحكامه، فكان يصدق ما ينقل إليه بسرعة ويحكم بما سمع، حتى يأتيه من يخبره بالحق، لذلك سئمته الرعية، وطلبت زواله، فقد ضرب علماء وفقهاء ورؤساء وسجنهم، وكانت الدعوى عنده ــ كما يقول المقريزي لمن سبق لا لمن صدق.

المنهل الصافي ٤/٢٧٥ ــ حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ٢/٤٦٠ ــ النجوم الزاهرة ١٥/٢٥٦ ــ بدائع الزهور لابن إياس ٢/٢٩٩ ــ شذرات الذهب ٧/٢٩٠ ــ دائرة المعارف الإسلامية: (جقمق) ــ الأعلام ٢/٣٥٢.

النويري

هو محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم محب الدين النويري. ولد في قرية من قرى الصعيد وتعلم بالقاهرة وحجَّ مراراً وأقام بغزّة والقدس ودمشق وتوفي بمكة عن ٥٦/عاماً. كان فقيهاً مالكياً، عالماً بالقراءات وكان يتكسب بالتجارة مستغنياً عن وظائف الفقهاء. عرض عليه السلطان المملوكي جقمق القضاء فامتنع، وجعل له في كل يوم ديناراً فردَّه وقال: يريد جقمق أن يستعبدني. من تصانيفه: (شرح المقدمات الكافية في النحو والصرف والعروض والقافية). و(الغياث) في القراءات الثلاث الزائدة على السبع وشرحها و(شرح الدُّرة المضيئة) في القراءات.

الضوء اللامع ٩/٢٤٦ ــ الأعلام ٧/٢٧٧.

سنة ٨٥٨ هـ = ١٤٥٤ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة : • خلع الأمير محمد (العاشر) ابن عثمان وعودة المستعين سعد بن علي بن يوسف (الثاني) إلى تولي الملك للمرة الثانية . **اليمن :** • زوال دولة بني رسول في (زبيد) و(عدن) في عهد آخر ملوكها المؤيد الحسين واستيلاء أمراء بني طاهر بزعامة الملك الظاهر صلاح الدين عامر (الأول) ابن طاهر وكانت دولة بني رسول قد تأسست عام ٦٢٦/هـ (١٢٢٩/م) بزعامة عمر بن علي بن رسول بعد وفاة الملك الأيوبي يوسف بن الملك الكامل . **دولة القبيل الأبيض :** • قيام الأمير (أوزون حسن) أي (حسن الطويل) خلفاً	**فتنة المماليك الظاهرية :** • مماليك الملك الظاهر جقمق يثورون على الملك الأشرف إينال لخلعه الملك المنصور عثمان ابن سيدهم الملك الظاهر جقمق ويتوجهون إلى الخليفة القائم بأمر الله يطلبون عونه وتأييده ظناً منهم أنهم إذا انتصروا انتقلت السلطنة إلى واحد منهم. ولما سمع الملك الأشرف بالفتنة خلع الخليفة وولّى أخاه يوسف وتلقب بالمستنجد بالله . **قسنطينة الجزائرية :** • استيلاء العثمانيين عليها .	• البسطامي

* الثلاثاء ١/المحرم سنة ٨٥٨/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٤/م
الثلاثاء ١٠/المحرم سنة ٨٥٨/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٥/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
لأخيه معز الدين جاهنكير . **اختراع حروف الطباعة :** • يوحنا كوتنبرغ يخترع الطباعة بحروف متحركة .		

البسطامي

هو عبد الرحمن زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد البسطامي الحنفي. متصوّف، مؤرخ. ولد بأنطاكية وتعلم بالقاهرة وسكن بورسه وتوفي فيها. له مؤلفات منها: (مناهج التوسل في مباهج الترسل) و(الفوائح المسكية في الفواتح المكية) في التصوف و(الدرر في الحوادث والسِّيَر) و(تراجم العلماء) و(نظم السلوك في تواريخ الملوك) وغير ذلك.

مجلة المجمع العلمي العربي ٣٥٧/١٦ ــ الأعلام ٩١/٤.

سنة ٨٥٩ هـ = ١٤٥٤ / ١٤٥٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن المراغي (أبو الفتح) • النواجي (شمس الدين)

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٥٩ / هـ ٢٢ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٤٥٤ / م
الأربعاء ١١ / المحرم سنة ٨٥٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٥ / م

ابن المراغي (أبو الفتح)

هو أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المراغي. القاهري الأصل، المدني المولد، ويعرف بابن المراغي. هو أخو (أبو اليمن المتوفى سنة ٨١٩/هـ) و(أبو الفضل المتوفى سنة ٨٤٣/هـ) واسم كل منهم محمد بن أبي بكر. ولد أبو الفتح بالمدينة ونشأ بها وحفظ القرآن وأخذ عن علمائها وبرع في الفقه واللغة والحديث ونشر العلم بالمدينة. ودخل اليمن واجتمع بعلمائها وبرع في علومه كأخويه وتصوَّف وألَّف كتباً في الصوفية، ومن كتبه: (عصمة أولي الألباب من الزيغ والزلل والارتياب) و(الشهاب الثاقب في الرَّد على بعض أولي المناصب) واختصر كتاب (فتح الباري). توفي بمكة عن /٨٤/ سنة.

الضوء اللامع ٧/١٦٢ ـــ الأعلام ٦/٢٨٣.

النواجـي

هو شمس الدين محمد بن حسن النواجي القاهري. سمي بالنواجي نسبة إلى (نواج) قرية في مديرية مصر الغربية. عالم بالأدب، شاعر، صنَّف كتباً كثيرة منها (حلبة الكميت) صنف فيه ما قيل في الخمر وفي الندماء وفي الأغاني والملاهي والخلاعة وختمه بفصل في التوبة وذم الخمرة و(مراتع الغزلان في الحسان من الغلمان) و(كتاب الصبوح) في مجالس الشراب عند الصباح. و(التذكرة) في الأدب. و(تحفة الأديب) و(الشفاء في بديع الاكتفاء) في البلاغة. و(روضة المجالسة في بديع المجانسة) و(نزهة الألباب في أخبار ذوي الألباب) في الكرماء. وغير ذلك. توفي عن /٧١/ عاماً.

الضوء اللامع ٧/٢٢٩ ـــ نظم العقيان ص/١٤٤ ـــ ابن إياس ٢/٣٢٤ ـــ حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور لابن تغري بردي ص/٢٧ ـــ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/١٤٤ ـــ الأعلام ٦/٣٢٠ ـــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٨٥٨.

سنة ٨٦٠ هـ = ١٤٥٥ / ١٤٥٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	العثمانيون يستولون على بلاد الصرب واليونان : • السلطان محمد الفاتح يلتقي مع (هونياد) زعيم الصرب في معركة تنتهي بقتل (هونياد) واستيلاء العثمانيين نهائياً على بلاد الصرب وجعلها ولاية عثمانية ثم الاستيلاء على بلاد اليونان .	• الكازروني

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٦٠ / هـ = ١١ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٤٥٥ / م
الخميس ٢٢ / المحرم سنة ٨٦٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٦ / م

الكـازروني

هو منصور بن الحسن بن علي بن فريدون بن علي الكازروني. عالم بالتفسير والحديث. أحد فقهاء الشافعية. جاور بمكة سنة ٨٥٨/هـ واستمر مجاوراً منعزلاً عن الناس. له كتب كثيرة منها: (لطائف الألطاف) في التفسير و(شرح صحيح البخاري). وله كتاب في نقد كتاب الفصوص لابن عربي.

الضوء اللامع ١٧٠/١٠ ـ شذرات الذهب ٢٩٧/٧ ـ الأعلام ٢٣٦/٨.

سنة ٨٦١ هـ = ١٤٥٦ / ١٤٥٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن الهمام • طرخان بك

• الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٦١ / هـ = ٢٩ / تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٥٦ / م
السبت ٤ / صفر سنة ٨٦١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٧ / م

ابن الهمام

هو كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الإسكندري، المعروف بابن الهمام. إمام من علماء الحنفية، عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والمنطق والموسيقى. أصله من سيواس، ولد بالإسكندرية ودرس في القاهرة وفيها نبغ. كان معظماً عند الملوك وأرباب الدولة. توفي بالقاهرة عن / ٧١ / سنة.

من كتبه: (فتح القدير) في فقه الحنفية و(التحرير) في أصول الفقه وغير ذلك.

الضوء اللامع ٨/١٢٧ ـ شذرات الذهب ٧/٢٩٨ ـ النجوم الزاهرة ١٦/١٨٧ ـ ابن إياس ٢/٣٤٠ ـ الأعلام ٧/١٣٤.

طرخان بك

قائد عثماني قاتل في (الموره) واستولى على معظم حصونها وقاتل الألبان وأوقع بهم هزيمة حاسمة. وفي عام ١٤٤٣/م قاد إحدى الفرق الحربية في المعركة التي شنها العثمانيون على (جون هونيادي) وعدَّ مسؤولاً عن الهزيمة في وقعة من وقائعها وقبض عليه وسجن في (توقات). وفي عام ١٤٥٣/م أرسله السلطان محمد الثاني (الفاتح) مع ابنيه عمر وأحمد على رأس جيش إلى (الموره) فاستولى على حصونها ونهب وأحرق خليج (مسينا). توفي عن سِنٍّ عالية وكان والياً على (لارسا) من أعمال (تساليا) في اليونان وقد أقام فيها جامعاً وعمائر أخرى لأعمال خيرية.

دائرة المعارف الإسلامية: (طرخان بك).

سنة ٨٦٢ هـ = ١٤٥٧ / ١٤٥٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الخلافة : • وفاة الخليفة القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة . الجوائح : • وباء في تونس ومجاعة .		• خضر بك • الخليفة القائم بأمر الله • العجيسي • المازوني ناصر الدين

* السبت ١/المحرم سنة ٨٦٢/هـ = ١٩/تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٤٥٧/م
الأحد ١٤/صفر سنة ٨٦٢/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٥٨/م

خضر بك

هو خضر بن جلال الدين. نشأ ببلدة (سور حصار) ببلاد الروم وكان أبوه قاضياً بها. قرأ العلوم العقلية والنقلية واستدعاه السلطان محمد الفاتح لِمَا علم من مكانته وأعطاه مدرسة جده السلطان محمد الأول بمدينة بورسه فصار مدرساً بها. ولما فتح السلطان محمد الثاني (الفاتح) مدينة القسطنطينية ولّاه قضاءها وهو أول من تولّاه بها. اشتهر بموشحاته.

الشقائق النعمانية ص/ ٥٦.

الخليفة القائم بأمر الله

هو أبو البقاء حمزة أمير المؤمنين القائم بأمر الله ابن المتوكل على الله، الثاني عشر من خلفاء بني العباس بمصر. بويع بالخلافة بعد موت أخيه أبي الربيع سليمان سنة ٨٥٥/هـ وتلقب بالقائم بأمر الله. خلع الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق سنة ٨٥٧/هـ وولى السلطنة الأمير إينال العلائي. لم يلبث أن غضب عليه الأشرف إينال سنة ٨٥٩/هـ فاستدعاه، فلما وقف بين يديه وبّخه ثم أمر بسجنه في سجن الإسكندرية فسجن إلى أن مات سنة ٨٦٢/هـ عن /٧١/ سنة وخلفه أخوه أبو المحاسن يوسف المستنجد بالله ابن المتوكل.

النجوم الزاهرة ١٩٣/١٦ ـــ ابن إياس ١٨٨/٢ ـــ الضوء اللامع ١٦٦/٣.

العجيسي

هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد العقيلي العجيسي، نسبة إلى (عجيس)

أو (عجيسه) قبيلة من البربر في المغرب. ولد في منازل هذه القبيلة ونشأ في (بجاية) ورحل إلى المشرق سنة ٨٠٤ / هـ واستقر فيها ودرس وتوفي بالقاهرة. كان فصيحاً قويَّ الحافظة واسع الاستحضار لأخبار المتقدمين وسيرهم. أخذ عنه كثير من العلماء وحظي بمكانة عالية عند علماء المشرق. توفي عن / ٦٥ / عاماً.

الضوء اللامع ٢٣١ / ١٠ ــ نظم العقيان في أعيان الأعيان ص / ١٧٧ ــ الأعلام ١٨٩ / ٩.

المازوني

هو ناصر الدين محمد المازوني، المغربي الأصل المصري الإقامة. المغني المشهور في إنشاد القصيد وعمل السماع. كان من عجائب الدنيا في فنونه مع شجاوةٍ ونداوةٍ وحلاوة، وكان رأساً في إنشاد القصيد، وكان له تسبيح هائل على المآذن، وكان يشارك في الموسيقى. ويقول فيه صاحب النجوم الزاهرة إنه لم يخلفه بعده مثله وفي شهرته ما يغني عن الإطناب.

النجوم الزاهرة ١٩٣ / ١٦ ــ الضوء اللامع ١٦٦ / ٣.

سنة ٨٦٣ هـ - ١٤٥٨ / ١٤٥٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	الغزو الإسباني : • الأسطول الإسباني يستولي على مدينة (القصر الصغير) بين سبته وطنجة .	• ابن المشعشع • آق شمس الدين • محمد العاشر (الأحنف)

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٦٣ / هـ = ٨ / تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٥٨ / م
الاثنين ٢٥ / صفر سنة ٨٦٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٥٩ / م

ابن المشعشع

هو علي بن محمد بن فلاح. من سلالة الإمام موسى الكاظم. يعرف باسم (المولى) و(الخارجي الشعشاع). حمل الناس على الاعتقاد بأن روح الإمام علي قد حلّت فيه. ثم ادّعى الألوهية وأغار على المشاهد المقدسة في العراق فنهبها واعترض الحجاج سنة ٨٥٧/هـ فأخذ المحمل ونهب الأموال والدّواب والجمال واستمر في إلحاده وظلمه إلى أن أصابه سهم من بعض الأتراك فمات.

الضوء اللامع ٦/٧ ـ الأعلام ١٦١/٥.

آق شمس الدين

هو محمد شمس الدين بن حمزة. ولد بدمشق سنة ٧٩٢/هـ (١٣٨٩/م) ودرس في أماسيا وحلب ودمشق وأنقرة. كان معلم السلطان محمد الفاتح ومربيه. هو الذي وجهه لحصار القسطنطينية وهو الذي اكتشف فيها قبر الصحابي أبي أيوب الأنصاري. كان عالماً مشهوراً بعدة علوم، فكان إلى جانب العلوم الدينية عالماً بالنبات وعلاجها وبالأمراض البدنية والأمراض الروحية التي تعرف اليوم بالأمراض النفسية. وله في الطب تصانيف منها: كتاب (مادة الحياة) وكتاب (الطب) وهما باللغة التركية وله باللغة العربية عدة كتب منها (مقالات الأولياء) و(رسالة في ذكر الله). توفي سنة ٨٦٣/هـ.

العثمانيون والحضارة العثمانية ص/ ٣٧١ ـ دائرة المعارف الإسلامية: (آق شمس الدين).

محمد العاشر (الأحنف)

هو محمد بن نصر بن محمد (الخامس) الغني بالله. ثار على محمد الثامن

(الأيسر) يؤازره فريق من الناقمين عليه، وتمكن من الاستيلاء على قصر الحمراء في أوائل سنة ١٤٤٢/م (٨٤٥/هـ) وخلع محمد الأيسر ونادى بنفسه ملكاً، ونازعه الأمير يوسف بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن إسماعيل واحتلّ الحمراء وحكم عدة أشهر ولكن الأحنف تغلّب عليه واسترد إرثه سنة ١٤٤٦/م (٨٤٩/هـ) وغزا أراضي (قشتالة) وقاتل خصمه ابن إسماعيل وحالف ملك (أراغون) ضد (قشتالة) وقاتل خصومه القشتاليين سنة ١٤٥٠/م وهزمهم هزيمة شديدة. ولما سوّى ملك قشتالة خلافه مع ملك أراغون عاد ملك قشتالة إلى التدخل في شؤون غرناطة فزوّد ابن إسماعيل ببعض قوّاته وسار الأحنف لقتاله في معركة عنيفة انتهت بهزيمة الأحنف وفراره وذلك سنة ١٤٥٨/م (٨٦٣/هـ) ودخول ابن إسماعيل غرناطة وجلوسه على العرش.

نهاية الأندلس ص ١٥٠ ــ ١٤٩.

سنة ٨٦٤ هـ = ١٤٥٩ / ١٤٦٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح : • طاعون في بلاد الشام سرى إلى مصر . • قحط وغلاء في مصر .	بلاد المورة : • استيلاء العثمانيين على شبه جزيرة (المورة) واستيلاؤهم على (أثينا) ونهاية حكم الأسرة (الباليوجية) البيزنطية في جنوب اليونان .	• جنيد الصفوي • المحلي (جلال الدين)

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٦٤ / هـ = ٢٨ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٤٥٩ / م
الثلاثاء ٧ / المحرم سنة ٨٦٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٦٠ / م

جنيد الصّفوي

هو جنيد بن إبراهيم. خلف أباه شيخاً للطريقة الصوفية بأردبيل والتي أسسها الشيخ صفي الدين إسحاق. نظم مريديه الصفويين تنظيماً عسكرياً، وكان يهدف بذلك إلى السلطان الدنيوي. ولم تلبث أطماعه السياسية أن جعلته يصطدم بجهان شاه، سلطان قبيلة الشاة السوداء (قره قوينلو) حاكم أذربيجان الذي أمره بتسريح قواته ومغادرة البلاد. فلجأ إلى آسية الصغرى ثم أخرجه السلطان العثماني منها، وما زال يتنقل في البلاد إلى أن لجأ إلى قبيلة الشاة البيضاء (آق قوينلو) ومليكها يومئذٍ حسن الطويل (أوزون حسن) فأكرمه وزوّجه أخته على الرغم من اختلافهما في المذهب، فالجنيد الصفوي كان شيعياً وحسن الطويل كان سنياً، وحاول أن يسترد (أردبيل) بعد أن جمع عدداً كبيراً من الأتباع وأعلن الجهاد ضد الجراكسة جماعة حسن الطويل وتقدم في أراضيهم فقتل في معركة جرت معهم غرب نهر الفرات ووضعت زوجته غلاماً سماه حيدر نشأ في كنف أوزون حسن فرعاه رعاية حسنة. وفي سنة (١٤٧٠/م) (٨٧٥/هـ) أعاده إلى أردبيل ليخلف أباه فيها وزوجه ابنته (سبينه خاتون) فرزق منها ابنه إسماعيل الذي قيض له فيما بعد أن ينشىء الدولة الصفوية.

دائرة المعارف الإسلامية: (جنيد بن إبراهيم) ــ تاريخ الشعوب الإسلامية (بروكلمان ص/١٩٣).

المحلّي (جلال الدين)

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلّي، نسبة للمحلة الكبرى بالقاهرة. فقيه عالم بالأصول والتفسير. كان مهيباً صدّاعاً بالحق يواجه بذلك الحكام والظَّلَمة. رفض قبول القضاء. كان حادّ القريحة، قوي الحجة. من كتبه: (تفسير الجلالين) لم يتمه وأتمه الجلال السيوطي فسمي بالجلالين. و(كنز الراغبين) في فقه الشافعية و(البدر الطالع في شرح جمع الجوامع) في أصول الفقه و(الطب النبوي) وغير ذلك. توفي عن/٧٣/سنة.

شذرات الذهب ٣٠٣/٧ ــ الضوء اللامع ٣٩/٧ ــ الأعلام ٢٣٠/٦.

سنة ٨٦٥ هـ = ١٤٦٠ / ١٤٦١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك : • الملك الأشرف إينال يتنازل عن السلطنة قبيل وفاته لابنه أحمد ويلقبه بالملك المؤيد وعمره ثلاثون سنة . • الأمير خشقدم الناصري يخلع الملك المؤيد أحمد بعد أربعة أشهر من سلطنته ويتلقب بالملك الظاهر سيف الدين ويرسل الملك المخلوع إلى السجن وفيه يتوفى سنة ٨٩٣/هـ **دولة بني مرين :** • وفاة علي بن يوسف بن زيان الوطاسي وقيام أبي زكريا يحيى بن يحيى بن زيان الوطاسي خلفاً له وزيراً لعبد الحق بن عثمان المريني ، ومالبث أن استبد بالحكم وأخذ ينازع السلطان المريني عبد الحق فقتله السلطان وقتل أولاده .		• تاج الدين القبطي • علي الوطاسي • الملك الأشرف إينال • هنري الملاح • يحيى الوطاسي

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٨٦٥ / هـ = ١٧ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٤٦٠ / م
الخميس ١٨ / ربيع الأول سنة ٨٦٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٦١ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
إمارة قسطموني : • ضمها إلى السلطنة العثمانية، ثم استيلاء العثمانيين على سواحل البحر الأسود الجنوبية حتى طرابزون، وقد استولوا عليها سنة ٨٦٦/هـ.		

تاج الدين القبطي

هو عبد الوهاب بن الشمس نصر الله توما، الوزير تاج الدين القبطي الأسلمي الشهير بالشيخ الخطير. مولده بالقاهرة وبها نشأ على دين النصرانية. خدم الإيوان المملوكي في عدة جهات، ثم أظهر الإسلام واتصل بخدمة الملك الأشرف برسباي لما كان أميراً فلما آل أمره إلى السلطنة ترقى إلى أن بلغ رتبة الوزارة سنة ٨٣٨/هـ. كان سيىء الخلق عصبي المزاج وعزل عن الوزارة ولزم داره، ولما آل أمر السلطنة إلى الملك الظاهر جقمق قبض عليه وصادره وامتحن في أيامه. كان مبغوضاً من الناس لذميم خلقه وقلة دينه وميله إلى النصرانية.

المنهل الصافي ٧/٣٩٩ ــ الضوء اللامع ٥/١١٤ ــ النجوم الزاهرة ١٦/٣١٣ ــ الدليل الشافي ١/٤٣٦.

علي الوطاسي (أبو حسون)

هو علي بن يوسف بن منصور بن زيان المعروف باسم (أبو حسون الوطاسي). وزير السلطان عبد الحق بن عثمان، السلطان السابع والعشرين في دولة بني مرين بفاس. ولي الوزارة بعد مقتل الوزير يحيى بن زيان سنة ٨٥٢/هـ واستمر إلى أن مات فجأة وبموته افتتحت الفتن بالمغرب.

الضوء اللامع ٦/٥٢ ــ الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى ٤/٩٧ ــ الأعلام ٥/١٨٨.

الملك الأشرف إينال

هو الملك الأشرف سيف الدين الظاهري. جُلِبَ إلى القاهرة رقيقاً فاشتراه

الملك الظاهر برقوق وألحقه بجيش المماليك ثم أعتقه الملك الناصر بن برقوق وترقّى في الجيش ووصل إلى أعلى المراتب في عهد السلطان برسباي وولاه نيابة (صفد). ولما ارتقى إلى السلطنة الملك الظاهر جقمق استدعاه إلى القاهرة وولاه منصب (الدوادار) أي أمانة القصر الملكي وفي عام ٨٤٨/هـ تولى أمانة الجيش وقيادته. وفي عام ٨٥٧/هـ مرض الملك الظاهر جقمق فتنازل عن الملك لابنه عثمان ولقّبه بالملك المنصور ولم يلبث أن توفي. وكان إينال يطمع في استلاب السلطنة فلم يلبث أن جمع جمعاً من أنصاره ومؤيديه ومعهم الخليفة القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل ولم تجد مقاومة المنصور عثمان إذ أخذ أنصاره ينسلون إلى الأمير إينال. ونادى الخليفة بخلع المنصور من السلطنة وتولية الأمير إينال. وقضى قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني بخلع المنصور بعد أن نسب إليه أموراً تقدح فيه، فخلع وتولى السلطنة إينال وتلقب بالملك الأشرف سيف الدين وولّى ابنه أحمد مرتبة أمير الأمراء وأنعم على الأمراء والقضاة الذين آزروه وسجن من خالفه وخاصة في تولية ابنه أحمد إمرة الأمراء. ومرض الملك الأشرف في جمادى الأولى سنة ٨٦٥/هـ مرض الموت ولزم الفراش، فدعا الخليفة وقاضي القضاة الأربعة إلى القلعة وخلع نفسه من السلطنة وعهد بها إلى ابنه أحمد، فحلف من حضر من الأمراء وتمت البيعة لابنه أحمد وتلقب بالملك المؤيد شهاب الدين. كانت مدة سلطنة الملك الأشرف إينال ثماني سنين وشهرين وتوفي وقد ناهز الثمانين من العمر. يعدد المؤرخ ابن تغري بردي صفاته الحسنة: أنه كان ملكاً جليلاً، عاقلاً، سيوساً، كثير الاحتمال عديم الشر، وكان عارفاً بالأمور والوقائع والحروب، شجاعاً مقداماً. ويعدد من مساوئه: أنه كان بخيلاً شحيحاً، يبخل حتى على نفسه، عارياً من العلوم والفنون المتعلقة بالفضائل، غير محب للعلماء، قليل الخير والتدبير، ساقط الهمة، لا يعرف القراءة ولا الكتابة حتى كان لا يحسن العلامة على المناشير والمراسيم إلّا برسم الموقع له بالنقط فيجري بالقلم عليها.

النجوم الزاهرة ٢١٧ ــ ١٦/٥٧ ــ الدليل الشافي ١٧٧/١ ــ الضوء اللامع ٣٢٨/٢ ــ شذرات الذهب ٣٠٤/٧ ــ ابن إياس ٣٦٩ ــ ٣٠٧/٢ ــ الأعلام ٣٧٨/١ ــ أعلام النبلاء ٥٥/٣ ــ دائرة المعارف الإسلامية: (إينال).

هنري الملاّح

هو ابن (يوحنا الأول) ملك البرتغال. عرف بالملاح لنشاطه في مجال البحرية البرتغالية. تربى في إحدى الأديرة الإسبانية وتشرَّب تعاليم الكنيسة وبغضها المرير للإسلام والمسلمين. تعلم الفروسية فنشأ محارباً صليبياً. أنشأ مدرسة بحرية ومرصداً في الطرف الجنوبي لساحل البرتغال وجمع في مدرسته علماء الرياضيات ورسامي الخرائط الفلكيين، كما استعان بأسرى المسلمين الذين لهم دراية كبيرة بشؤون الفلك والبحر والأسفار الطويلة والجزر البعيدة واهتم بتعلم البرتغاليين فن الملاحة. عرف بلقب هنري الملاح مع أنه لم يركب البحر إلَّا مرة واحدة سنة ١٤١٥/م (٨١٨/هـ) حين اشترك في رحلة عسكرية أرسلها والده يوحنا الأول لانتزاع مدينة (سبته) من أيدي المسلمين، وقد جاست في نفسه رغبة قوية لطرد المسلمين من مراكش وبلاد المغرب كما طردوا من إسبانيا والبرتغال فقاد حملة أخرى على طنجة غير أنه باء بالفشل ومني بهزيمة فادحة وفيها أسر أخوه (فرناندو) ومات في الأسر. واهتمَّ بالوصول إلى الهند عن طريق إفريقية ولكن لم يحقق أحلامه لأنها لم تتحقق إلَّا في أواخر القرن الخامس عشر، أي بعد أربعين سنة من وفاته حين قام بتحقيقها الملّاح (فاسكو دي غاما)، ولكنه اكتشف جزءاً كبيراً من سواحل إفريقية وأقام فيها مراكز دائمة وبتأييده ونشاطه اكتشف أرخبيل (ماديرا) و(آزور) و(كفاريا) وأقام فيها مستعمرات مزدهرة، وبها فتح الطريق الذي سلكه البرتغاليون لاكتشاف السواحل المجهولة في إفريقية. مات عن ٩٦/عاماً.

موسوعة تاريخ العالم ٩٧٩/٤ ــ تاريخ البحر وملاحمه ص/١٢١ ــ المكتشفون المشاهير (بالفرنسية) ص/٤٠ ــ مشاهير المكتشفين ص/٤٠ ــ الصراع البرتغالي العثماني في القرن السادس عشر ص/٥٠ ــ تحفة المجاهدين ص/١٥٣.

يحيى بن يحيى الوطاسي

هو يحيى بن يحيى بن زيّان بن عمر بن زيّان الوطاسي. وزير السلطان عبد الحق

المريني بفاس . ولي الوزارة بعد وفاة علي بن يوسف بن منصور الوطاسي سنة ٨٦٥/هـ وكانت أمور الدولة كلها في يده وأيدي أقاربه فاستبدّ بالأمر فاستأصل السلطان المريني جمهورهم وكان صاحب الترجمة ممن قتل ذبحاً .

الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى ١٤٩/٤ ــ الضوء اللامع ٢٦٤/١٠ ــ الأعلام ٢٢٤/٩ .

سنة ٨٦٦ هـ = ١٤٦١ / ١٤٦٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة الأيوبيين في حصن كيفا : • زوال دولتهم في حصن كيفا وآمد (ديار بكر) في عهد آخر ملوكها الملك العادل خلف بن محمد ، وكان ابنه قد قتله ووقع بعد ذلك خلاف بينه وبين بني عمه أدى إلى زوال دولتهم . • الأمير حسن الطويل (أوزون حسن) أمير قبيلة الشاة البيضاء (آق قويتلو) يستولي على حصن كيفا وما حولها بعد زوال دولة الأيوبيين . **الجوائح :** • هبوط مياه النيل والسلطان يأمر القضاة الأربعة بأن يتوجهوا إلى مقياس النيل ومعهم قراء القاهرة ، فتوجهوا إليه وأقاموا ثلاثة أيام وهم يقرؤون القرآن فلم يرتفع النيل .		• أبو الفضل المشذالي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٦٦ / هـ = ٦ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٤٦١ / م
الجمعة ٢٦ / ربيع الأول سنة ٨٦٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٦٢ / م

أبو الفضل المشذَّالي

هو أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي القاسم المشذَّالي نسبة إلى (مشذَّاله) إحدى قرى (بجاية) بالجزائر. ولد في بيت علم ونشأ على غرار أجداده مشغوفاً بالعلم والأدب والحكمة. أخذ الفقه واللغة والمنطق والأصول على علماء بجاية وأصبح من أعلام العلماء. وفي عام ٨٤٠/هـ ذهب إلى (تلمسان) فأخذ عن ابن مرزوق الحفيد المنطق والفلسفة والطب والهندسة وعاد إلى (بجاية) سنة ٨٤٤/هـ (١٤٤٠/م) بعد أن حصل على موفور من العلم، ثم طاف في مدن الجزائر فزار قسنطينة وحضر بها مجالس العلماء ودخل تونس سنة ٨٤٥/هـ ثم توجه إلى الديار المصرية فرست السفينة في بيروت فطاف بلاد الشام وزار القدس وأقام بها مدة وعرف فيها فضله. وفي عام ٨٤٩/هـ وتوجه إلى مكة فحج وجاور ثم دخل القاهرة ونشر فيها علومه في عدة فنون فبهر العقول. وعاد إلى (بجاية) وفيها توفي.

تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلاني ص/ ٢٧١ ــ الأعلام ٢٢٨/ ٧.

سنة ٨٦٧ هـ = ١٤٦٢ / ١٤٦٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	البوسنة والهرسك : • استيلاء العثمانيين عليهما واعتناق أكثر أشرافهما الإسلام. **استيلاء الإسبان على جبل طارق :** • الإسبان ينتزعون جبل طارق من بني الأحمر ملوك غرناطة، وبذلك انقطعت صلات غرناطة بالعالم الإسلامي.	• ابن الديري • ابن العماد الأقفهيسي

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٦٧ / هـ = ٢٦ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٤٦٢ / م
السبت ١ / ربيع الثاني سنة ٨٦٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٦٣ / م

ابن الديري (سعد الدين)

هو أبو السعادات سعد الدين بن محمد بن عبد الله، النابلسي الأصل المقدسي، نزيل القاهرة، المعروف بابن الديري. جد الأسرة الخالدية بفلسطين. ولد بالقدس ونسبته إلى قرية (الدير) بجبل نابلس. انتقل إلى مصر فولي فيها قضاء الحنفية سنة ٨٤٢/هـ واستمر ٢٥/سنة ثم اعتزل القضاء. كان إماماً عالماً، ورعاً زاهداً. ماهراً في اللغة والتفسير والحديث. كان معظماً عند الملوك والسلاطين. من كتبه: (الحبس في التهمة) و(السهام المارقة في كبد الزنادقة) و(شرح العقائد) وغير ذلك. عمر طويلاً وتوفي عن /٩٩/ عاماً.

الضوء اللامع ٣/٢٤٩ ــ نظم العقيان ص/١١٥ ــ الدليل الشافي ١/٣١٣ ــ ابن إياس ٢/٤٠١ ــ النجوم الزاهرة ١٦/٢١٨.

ابن العماد الأقفهيسي

هو شمس الدين أبو الفتح الأقفهيسي. أصله من قرية (أقفهيس) من أعمال (بهنسا) بمصر. من فقهاء الشافعية. تولى تدريس الفقه بمصر، وجاور بمكة وتولى فيها تدريس الفقه، وحدَّث وسمع منه الفضلاء. من كتبه: (الذريعة إلى معرفة الأعداد الواردة في الشريعة) وفيه يذكر ما ورد في لفظ الواحد في القرآن والسنة، وكذا الاثنان والثلاثة وهكذا. توفي عن /٨٧/ عاماً.

الضوء اللامع ٧/٢٤ ــ الأعلام ٦/٢٣٠.

سنة ٨٦٨ هـ = ١٤٦٣ / ١٤٦٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر	**الدار البيضاء (كازا بلنكا) :**	• ابن سودون
• أبو الحسن علي بن سعد يثور على أبيه سعد وينتزع منه الملك ويتلقب الغالب بالله .	• استيلاء الإسبان عليها .	• البلقيني
		• سعد بن علي النصري
		• الملك العزيز يوسف

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٦٨ / هـ = ١٥ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٤٦٣ / م
الأحد ٢٠ / ربيع الثاني سنة ٨٦٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٦٤ / م

ابن سودون

هو علي بن سودون الجركسي القاهري ثم الدمشقي . أبو الحسن ـ أديب فكه . ولد وتعلم بالقاهرة ، وشارك في فنون عديدة وسافر في بعض الغزوات . شاعر سلك في شعره طريقة هي غاية في المجون والهزل والخلاعة فراج أمره فيها جداً . ويقول ابن العماد في كتابه (شذرات الذهب) إنه كان مملقاً فأخذ في رواج أمره بالمجون والهزل ويقال إنه أول من أحدث خيال الظل ، ورحل إلى دمشق فتعاطى فيها (خيال الظلّ) . من تصانيفه : (نزهة النفوس ومضحك العبوس) و(قرّة الناظر ونزهة الخاطر) . توفي عن / ٥٨ / سنة .

شذرات الذهب ٤٥٥ / ٩ ـ الأعلام ١٠٥ / ٥ .

البلقيني (علم الدين)

هو أبو البقاء علم الدين صالح بن عمر بن رسلان البلقيني المصري نسبة إلى (بلقينة) من قرى مصر . قاضٍ عالم بالفقه والحديث . تفقّه على أبيه وعلى أخيه جلال الدين عبد الرحمن بن عمر وناب عن أخيه في الحكم ثم تصدر للإفتاء والتدريس بعد موته سنة ٨٢٤/هـ وولي قضاء مصر سنة ٨٢٥/هـ وعزل من القضاء وأعيد إليه ست مرات . توفي وهو على القضاء عن /٧٧/ سنة . من كتبه : (الغيث الجاري على صحيح البخاري) و(الجوهر الفرد فيما يخالف فيه الحر العبد) .

الضوء اللامع ٣١٢/٣ ـ شذرات الذهب ٣٠٧/٧ ـ ابن إياس ٤١٩/٢ ـ الأعلام ٢٧٩/٣ .

سعد النصري

هو سعد بن محمد بن أبي الحجاج يوسف (الثاني) ابن محمد الخامس (الغني

بالله) الملك التاسع عشر من ملوك الدولة النصرية. انتزع العرش من يوسف (الخامس) بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج يوسف (الثاني) سنة ٨٦٨/هـ (١٤٦٣/م) وهاجم الحمراء مع أنصاره وفر السلطان يوسف الخامس بن أحمد بن إسماعيل مع أنصاره. ثار عليه ولده أبو الحسن علي بتحريض من بني سراج وأخرجه من غرناطة وامتلكها فسار سعد إلى (المرية) وملك ابنه أبو الحسن مكانه، ولم يلبث أبوه أن توفي في آخر هذا العام.

نهاية الأندلس ص١٥٣ ــ الأعلام ٢٤٨/٣.

الملك العزيز يوسف

هو يوسف ابن الملك الأشرف سيف الدين برسباي. عهد له أبوه بالسلطنة قبل وفاته سنة ٨٤١/هـ وأوصى أن يكون الأمير جقمق مُدبِّر مملكته وكان عمر يوسف يومئذٍ أربعة عشر عاماً وسبعة أشهر وتلقب بالملك العزيز. وبعد ثلاثة أشهر قام الأمير جقمق بخلع الملك العزيز يوسف بعد أن مهد الأمر مع كبار الأمراء وتلقب بالملك الظاهر. وحاول العزيز يوسف الهرب إلى دمشق والالتحاق بالأمير إينال نائب دمشق الذي ظل يخطب باسمه فعلم الملك الظاهر بالأمر فقبض عليه وأرسله إلى سجن الإسكندرية فأقام فيه إلى أن مات عن / ٤١ / عاماً.

الدليل الشافي ٧٩٩/٢ ــ النجوم الزاهرة ٧٢٦/١٦ ــ شذرات الذهب ٣٠٩/٧ ــ الضوء اللامع ٣٠٧/١٠ ــ ابن إياس ٤١٣/٢ ــ الأعلام ٢٩٣/٩.

سنة ٨٦٩ هـ = ١٤٦٤ / ١٤٦٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني مرين : • مقتل عبد الحق بن أبي سعيد عثمان آخر ملوك بني مرين في الثورة على من اصطنعهم من اليهود. وكان عبد الحق قد عين هارون اليهودي رئيساً لدولته كما عين عدداً منهم في حكومته وكانوا قد أسلموا نفاقاً، وقد اعتدى أحدهم على امرأة من الأشراف. وقامت ثورة في فاس فتك أهلها باليهود وكان عبد الحق غائباً عن فاس، فلما عاد إليها قتل وبقتله انتهت دولة بني مرين بعد قرنين من الزمان.		• عبد الحق المريني

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٦٩ / هـ = ٣ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٤٦٤ / م
الثلاثاء ٣ / جمادى الأولى سنة ٨٦٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٦٥ / م

عبد الحق المريني

هو أبو محمد عبد الحق بن أبي سعيد عثمان (الثاني) آخر ملوك بني مرين بالمغرب. قال السّلاوي في كتابه (الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى): هو أطولهم مدة وأعظمهم محنةً وشدّةً. وليَ بفاس بعد وفاة أبيه سنة ٨٢٣/هـ وترك التصرف في المملكة إلى وزرائه وحجابه — على طريقة أبيه — وفي أيامه استولى البرتغال على (قصر المجاز). وكان ممن وَلِيَ وزارته يحيى بن زيّان الوطاسي وقتل ظلماً سنة ٨٥٢/هـ وخلفه قريبه علي بن يوسف بن منصور الوطاسي وتوفي سنة ٨٦٣/هـ وتولى الوزارة بعده يحيى ابن يحيى بن زيّان واستبد بالأمر وأشرك معه أقاربه، فراع السلطان عبد الحق المريني استحواذ المرينيين على أمور الدولة فنكل بهم وقتل أكثر من كان منهم بمدينة فاس يوم الأربعاء مستهل المحرم سنة ٨٦٦/هـ، غير أنه ختم حياته شرَّ ختام، فاستوزر من بعدهم يهوديين اعتزَّ بهما يهود فاس وتحكموا في الأشراف والفقهاء، وحدث أن ضرب أحدهم امرأةً فاستغاثت وأعمل أهل فاس القتل في اليهود ونادوا بخلع السلطان وولوا عليهم الشريف أبا عبد الله الحفيد وكان السلطان غائباً عن المدينة، فأجبره من معه على العودة إليها فانتزعوا منه خاتم الملك وأركبوه بغلاً وطافوا به، وأمر أبو عبد الله الحفيد بضرب عنقه فقتل وبقتله انتهت دولة بني مرين بالمغرب.

الاستقصا ٢/١٤٩ — جذوة الاقتباس ص/٢٧٤ — الضوء اللامع ٤/٣٧ — الأعلام ٤/٥٢ — ابن إياس ٢/٤٣٠.

سنة ٨٧٠ هـ = ١٤٦٥ / ١٤٦٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن الملقن (جلال الدين) • الباعوني (برهان الدين) • الباعوني (شمس الدين) • الجزولي • الشريف الحسني

* السبت ١ / المحرم سنة ٨٧٠/هـ = ٢٤ / آب (أغسطس) سنة ١٤٦٥/م
الأربعاء ١٣ / جمادى الأولى سنة ٨٧٠/هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٦٦/م

ابن الملقن (جلال الدين)

هو جلال الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن علي بن عمر الشهير بابن الملقن، الأندلسي الأصل المصري المولد والإقامة. هو حفيد سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤/هـ. من علماء الحديث، وَلـيَ تدريسه بالمدرسة الكاملية وغيرها. كان حسن السيرة والوقار.

نظم العقيان ص/١٢٤.

الباعوني (برهان الدين)

هو برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني الدمشقي، نسبة إلى (باعون) من قرى حوران. ولد في (صفد) ونشأ فيها وانتقل إلى دمشق ودرس على أبيه وعلى علماء دمشق وانتقل إلى مصر عام ٨٠٤/هـ فأخذ عن علمائها وعاد إلى دمشق وتولى الخطابة في الجامع الأموي نيابة عن أبيه. عرض عليه القضاء بعد أبيه فأبى. كان شيخ الأدب في عصره من تآليفه: (مختصر الصحاح للجوهري) و(العباب) في الفقه الشافعي، وله (ديوان خطب) و(ديوان شعر) وله رسائل عاطلة عن النقط أبدع فيها وتعد من الغرائب. هو أخو محمد بن أحمد (ت: ٨٧٠/هـ) ويوسف بن أحمد (ت: ٨٨٠/هـ). توفي في دمشق عن/٩٣/ سنة.

النجوم الزاهرة ١٦/٣٤٥ ــ شذرات الذهب ٩/٤٥٨ ــ المنهل الصافي ١/٤٢ ــ الدارس في المدارس ١/٧ ــ الأعلام ١/٢٣.

الباعوني (شمس الدين)

هو شمس الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني

الدمشقي. هو أخو الباعوني برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم وكلاهما عم لبهاء الدين الباعوني المتوفى سنة ٩١٦/هـ. ولد بدمشق سنة ٧٧٦/هـ وأخذ الفقه عن أبيه وعن فقهاء دمشق. كان من أصحاب الأراجيز وله فيها مؤلفات منها: (تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء) وهي أرجوزة تتضمن أسماء الخلفاء والأمراء والسلاطين الذين تولوا مصر من أول الإسلام إلى الملك الأشرف برسباي وذَيَّلها ابن أخيه بهاء الدين وأتمها إلى السلطان قايتباي ودعاها (الإشارة الوفية) وله (منحة اللبيب في سيرة الحبيب) أرجوزة في سيرة الرسول ﷺ و(تخميس قصيدة ابن زريق البغدادي). توفي في دمشق عن ٩٤/سنة.

الضوء اللامع ٧/١١٤ ـ شذرات الذهب ٧/٣١٠ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/١٨٩ ـ الأعلام ٦/٢٣١.

الجزولي

هو أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي بكر الجزولي. متصوف مراكشي من قبيلة (جزولة) البربرية وكانت تقيم بمنطقة السوس المراكشية ما بين المحيط الأطلسي وصحراء أطلس. درس في مسقط رأسه ثم ذهب إلى فاس وتابع دراسته فيها. اتهم بقتل في نزاع قبلي، وكان العرف القبلي يقضي بنفي القاتل، فرحل إلى طنجة ومنها توجه إلى مكة والمدينة وبيت المقدس وعاد إلى فاس بعد أربعين عاماً والتحق بطائفة الشاذلية. ثم ذهب إلى مدينة (آسفي) وأمضى فيها أربعة عشر عاماً يتعبد فيها وسرعان ما مال إليه أتباع كثيرون وفيها توفي. وتذهب إحدى الروايات أن والي المدينة دسَّ إليه السم لأنه رأى فيه المهدي المنتظر، فصمم أحد أتباعه ويدعى عمرو بن سليمان الشيظمي ويعرف بالسياف أن ينتقم له فرفع راية العصيان وظل عشرين عاماً يُخرِّب إقليم السوس، وحمل معه تابوت الجزولي وأخذ يعرضه على الناس. ولما توفي عمرو السياف عام ٨٩٠/هـ دفن الجزولي بمكان يدعى (آفوغال) بناحية (حاحة) وبعد ذلك بسبعة وسبعين عاماً أخرج السلطان أبو العباس أحمد الملقب بالأعرج، بعد دخوله

إلى مراكش، بقايا جثة الجزولي من مقبرته ودفنها إلى جانب جثة والده. وكان الجزولي إلى جانب درايته الواسعة بمذاهب الصوفية فقيهاً. والجزولي منشئ طريقة شاذلية تعرف بالجزولية يردد أتباعه البسملة أربعة عشر ألف مرة ودلائل الخيرات الذي صنفه مرتين في اليوم ويتلون دلائل الخيرات مرة واحدة هي والربع الأخير من القرآن.

جذوة الاقتباس ص/٢١٦ ــ الضوء اللامع ١٩٦/١١ ــ جامع كرامات الأولياء ص/١٦٣ ــ الاستقصا ١٢٢/٤ ــ دائرة المعارف الإسلامية (الجزولي) ــ الأعلام ٢١/٧ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦٥٦/٦.

الشريف الحسني

هو الشريف نور الدين علي بن عبد القادر الحسني المعروف بالسيد الفرضي. عالم بالحساب. مولده ووفاته بالقاهرة. له كتب منها: (الفوائد الربانية في شرح المبتكرات الحسابية) و(تعليقات على كتاب المعرفة لابن الهائم). توفي عن /٦٢/ سنة.

الضوء اللامع ٢٤٢/٥ ــ الأعلام ١١٥/٥.

سنة ٨٧١ هـ = ١٤٦٦ / ١٤٦٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	ألبانيا : • استيلاء العثمانيين عليها بعد وفاة أميرها اسكندر بك . **غانا :** • البرتغاليون يقيمون حصوناً على ساحل غانا وأنشؤوا شركة للاتجار بالرقيق والذهب تنفيذاً لتعاليم هنري الملاح المتوفى سنة ١٤٦٠/م	• ابن عروس • ابن فهد (تقي الدين) • اسكندر بك الألباني • المناوي

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٨٧١/هـ = ١٣/آب (أغسطس) سنة ١٤٦٦/م
الخميس ٢٤/جمادى الأولى سنة ٨٧١/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٦٧/م

ابن عروس

هو أحمد بن عروس المغربي التونسي. درس التصوف في تونس ثم في مراكش وأقام فيها زمناً طويلاً. عاد إلى تونس وعاش فيها كما يعيش الزهاد المتجولون وصانعو الخوارق. ناصبه الفقهاء العداء لكنه نال عطف الحفصيين وإعجاب الناس. ترك أتباعاً كثيرين. ولما توفي بكاه الناس ورفعوه إلى مرتبة (سيدي محرز) الولي الحامي لتونس. لم تنتشر طريقته (العروسية) إلّا في القرن السادس عشر ومنها نشأت قبائل من الزهاد مثل قبيلة (الشابية) التي أسست فيما بعد دولة صوفية عاصمتها (القيروان) ثارت فيما بعد على الإسبان والأتراك.

شذرات الذهب ٧/٣١١ — تاريخ إفريقية في العصر الحفصي ٢٧٣/١ — تاريخ إفريقية (اليونسكو) ٢/١٢٠.

ابن فهد (تقي الدين)

هو تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الأصفوني نسبة إلى (أصفون) من صعيد مصر وفيها ولد. انتقل مع أبيه إلى مكة سنة ٧٩٥/هـ وبها توفي عن /٨٤/ سنة. مؤرخ من علماء الشافعية. من كتبه: (ذيل طبقات الحفاظ) و(الباهر الساطع) في السيرة النبوية و(الزوائد على حياة الحيوان للدميري) وغير ذلك.

البدر الطالع ٢/٢٥٩ — الأعلام ٧/٢٧٨.

اسكندر الألباني

هو جورج كاستريوتا George Casteriota. زعيم ألباني. لما استولى العثمانيون على

ألبانيا أرسله أبوه رهينة للسلطان العثماني مراد الثاني فاعتنق الإسلام أو تظاهر به ونشأ في سراي السلطان ودعي اسكندر بك. وفي عام ١٤٤٣/م ألحق السلطان العثماني ألبانيا بالدولة العثمانية وأرسله لمحاربة الصرب فأعلن الثورة على العثمانيين واستولى على (كرويا Croia) عاصمة ألبانيا وتخلى عن الإسلام وعاد إلى النصرانية وتحدى الدولة العثمانية واستثار سكان الجبال وتحالف مع (لاديسلاس) ملك المجر ومع (هونياد) أمير (ترانسلفانيا) وتغلب على الجيش العثماني بقيادة مراد الثاني سنة ١٤٤٩/م ومن بعده ابنه محمد الثاني واستمر يقاتل العثمانيين حتى توفي سنة ١٤٦٧/م وقد أنهكته الحروب وبموته تمت سيطرة العثمانيين على ألبانيا.

تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/١٥٨ ــ لاروس القرن العشرين (اسكندر الألباني) ــ دائرة معارف البستاني ٥٦٦/٣.

المنــــاوي

هو أبو زكريا شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن سعد الدين الحدادي المناوي، نسبة إلى منية بني خصيب في الصعيد. فقيه شافعي من أهل القاهرة ولي قضاء الديار المصرية وحمدت سيرته. كان صوفياً وله كرامات منها كان يسمع كلام الموتى ويكلمهم ويكلمونه، وكان يكلم الجن ويكلمونه وتزوج منهم. من تصانيفه (شرح مختصر المزني) في الفقه الشافعي. توفي عن/٧٣/ عاماً.

حسن المحاضرة ٢٥٤/١ ــ الضوء اللامع ٢٥٤/١٠ ــ ابن إياس ٤٤٥/٢ ــ الأعلام ٢١٢/٩ ــ جامع كرامات الأولياء ٢٨٦/٢.

سنة ٨٧٢ هـ = ١٤٦٧ / ١٤٦٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك : • وفاة الملك الظاهر خشقدم دون خلف وقيام الأمير سيف الدين بلباي خلفاً له . • خلع سيف الدين بلباي بعد شهرين من سلطنته وتوليتها للأمير تمربغا وخلعه بعد / ٥٨ / يوماً وتولية الأمير سيف الدين قايتباي وتلقيبه الملك الأشرف . **توحيد دولتي الشاة البيضاء والسوداء :** • الأمير أوزون حسن أمير الشاة البيضاء (آق قوينلو) يستولي على دولة الشاة السوداء (قره قوينلو) ويحتل قاعدتها أذربيجان ويقتل أميرها مظفر الدين جهان شاه ويوحد قبيلتي الشاة البيضاء والسوداء في دولة واحدة .		• أبو سعيد التيموري • جهان نشاه بن قره يوسف • المرعشي (شهاب الدين) • الملك الظاهر بلباي • الملك الظاهر خشقدم

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٧٢ / هـ = ٢ / آب (أغسطس) سنة ١٤٦٧ / م
الجمعة ٥ / جمادى الثانية سنة ٨٧٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٦٨ / م

أبو سعيد التيموري

هو السلطان أبو سعيد بن محمد بن جلال الدين ميرانشاه بن تيمورلنك، ملك خراسان. كان أقوى ملوك عصره فقد استولى على ما وراء النهر وهرات وبلخ وخراسان وكابل وقندهار بما في ذلك النواحي المتاخمة للهند والعراق، وعرف بالطموح وعلو الهمة وسعى أوزون حسن ملك القبيل الأبيض إلى مهادنته فأبى. فأعلن الحرب عليه وانتزع منه خراسان وقتله.

دائرة المعارف الإسلامية: (بنو تيمور).

جهان شاه بن قره يوسف

هو جهان شاه مظفر الدين بن قره يوسف صاحب بغداد وتبريز. ثالث الحكام من بيت القره قوينلو. نشأ يتيماً تحت كنف أخيه اسكندر إلى أن ترعرع وكبر. انضم بادىء الأمر إلى أخيه اسكندر في قتاله مع شاه رخ بن تيمورلنك وخليفته، فلما فشل أخوه في هذا القتال خضع لشاه رخ فاستعمله علي أذربيجان وندبه لقتال أخيه اسكندر فعاد لقتاله فقاتله وانكسر اسكندر والتجأ إلى قلعة (ألنجا) قرب تبريز واعتصم بها. وحاصره جهان شاه، فجاء ابن لإسكندر شاه يدعى (شاه قوباط) فقتل أباه وبعث إلى عمه جهان شاه يعلمه بذلك وبعث بمفاتيح القلعة إلى شاه رخ بن تيمورلنك. فأرسل جهان شاه يطلب مفاتيحها من شاه رخ ليكون نائبه فيها، فأنعم عليه شاه رخ بها وبممالك أخيه اسكندر أيضاً، فملك تبريز وما والاها على أنه نائب لشاه رخ وعَظُم وأثرى وأخذ أمره يزداد إلى أن صار معدوداً من ملوك الأقطار. ثم ملك بغداد وكثرت عساكره وأخذ في مخالفة شاه رخ في الباطن ولا زال على ذلك حتى مات شاه رخ وتفرقت كلمة أولاده، واستفحل أمره أعظم مما كان، وانتقض على بني تيمور بعد وفاة شاه رخ فاستولى على أصفهان وذبح سكانها وفتح معظم فارس بما فيها خراسان وشاطىء عمان ثم قاتل مملكة (القره قوينلو) وأغار على ديار بكر ولكنه فشل

فقد باغته (أوزون حسن) زعيم (القره قوينلو) في خيمته وقتله وحمل جثمانه إلى (تبريز) ودفن فيها .

دائرة المعارف الإسلامية (جهان شاه) ـ شذرات الذهب ٣١٤/٧ ـ النجوم الزاهرة ٣٨٤/١٦ ـ المنهل الصافي ٢٦/٥ ـ ابن إياس ٤٥٨/٢ .

المرعشي (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي ثم الحلبي . ولد بمرعش وفيها طلب العلم ثم رحل إلى عنتاب وتفقه على شيوخها ثم انتقل إلى حلب وقرأ على علمائها وتقدم بالعربية والفقه وأصوله وأذن له بالإفتاء وصار عالم حلب وانتفع به الناس . قدم القاهرة وعرض عليه الملك الظاهر جقمق قضاءها فتنزَّه مع حاجته وضيق معاشه . اشتغل بالتدريس وبرع في الفقه والأصول والعربية . من تصانيفه : (كنوز الفقه) على مذهب أبي حنيفة . توفي عن / ٨٦ / سنة .

المنهل الصافي ٢٢٤/١ ـ الضوء اللامع ٢٥٤/١ ـ أعلام النبلاء ٢٦٦/٥ .

الملك الظاهر بلباي

هو الرابع عشر من ملوك الجراكسة في دولة المماليك البرجية . جركسي الأصل ، اشتراه الملك المؤيد شيخ سنة ٨٢٠/ هـ وأعتقه وأخذ يرقى في الوظائف إلى أن تولى إمارة الجيش سنة ٨٧٠/ هـ واستمر على ذلك حتى توفي الملك الظاهر خشقدم فتسلم السلطنة بعده باتفاق الأمراء وتلقب بالملك الظاهر . وبعد شهرين من سلطنته وثب عليه نفر من مماليك خشقدم فخلعوه وأرسلوه إلى سجن الإسكندرية ونصبوا الأمير تمربغا وتلقب بالملك الظاهر كسابقيه . كان عاجزاً عن تدبير الملك ويعرف بالمجنون وكان شحيحاً شحاً زائداً . مات في السجن بالطاعون وقد طعن في السن .

شذرات الذهب ٣١٥/٨ ـ ابن إياس ٤٥٨/٢ .

الملك الظاهر خشقدم

هو أبو سعيد خشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدي. كان مملوكاً لتاجر الرقيق ناصر الدين محمد، وبه يعرف بالناصري ثم اشتراه الملك المؤيد شيخ فنسب إليهما. أعتقه الملك المؤيد واستخدمه ثم عينه الملك الظاهر جقمق مقدَّم ألف في دمشق سنة ٨٥٠/هـ وأعيد إلى مصر فعينه الملك الأشرف إينال أمير سلاح ثم ولاه الملك المؤيد أحمد بن الأشرف إينال في أتابكية العساكر وهي أعلى الرتب في الدولة. وثار المماليك على المؤيد أحمد بعد أربعة أشهر من توليه السلطنة فخلعوه ونادوا بسلطنة خشقدم فتلقب بالملك الظاهر وسجن بعض أمراء الجيش وقتل آخرين فقامت فتنة أتباعهم فقمعها وصفا له الجو. كان ملكاً جليلاً وقوراً، شجاعاً مقداماً. كانت أيامه أيام لهو وانشراح. وإلى جانب ذلك كانت له مساوئ، فكان سريعاً بعزل أرباب الدولة لاسيما القضاة، فكان يأخذ أموالهم ويعزلهم، وكان يُقرِّب الأراذل والأوباش ويوليهم الوظائف السنية ويسلطهم على الناس من ذلك أنه قبض على الصاحب علاء الدين الأهناسي وصادره وأخذ منه نحو مئة ألف دينار وما كفاه حتى فكَّ رخام بيته ونقله إلى تربته التي أنشأها في الصحراء. ومع ذلك — كما يقول ابن إياس — كان أرفق بالناس ممن سبقوه من الملوك. خلَّف في بيت المال من الذهب النقد سبعمئة ألف دينار جمعها من حلال وحرام ومصادرات ورشاوى على الوظائف وغيرها. كان عدد مماليكه ثلاثة آلاف مملوك وقد قتل منهم الكثير في وقعات وفتن جرت في أيامه وحصل للناس من مماليكه ضرر كبير وتزايد أذاهم في الناس. كانت مدة سلطنته ست سنين وخمسة أشهر وبضعة أيام.

النجوم الزاهرة ٢٩٣ — ١٦/٢١٠ — ابن إياس ٣٧٨ — ٢/٤٥٦ — الأعلام ٢/٣٥٢ — دائرة المعارف الإسلامية (خشقدم).

سنة ٨٧٣ هـ = ١٤٦٨ / ١٤٦٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة الشاة البيضاء : • الأمير حسن الطويل بعد أن أتمّ توحيد القبيلتين (الشاة البيضاء والشاة السوداء) تحت زعامته انتزع خراسان من الأمير أبي سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمورلنك بعد معركة يقتل فيها أبو سعيد . • حسن الطويل يبرم معاهدة مع دولة البندقية ضد الدولة العثمانية ويصبح الرجل الوحيد القادر على مواجهة تقدم الدولة العثمانية في المشرق . **إسبانيا :** • زواج فرديناند أمير (أراغون) و(إيزابيلاّ) أميرة (قشتالة) وتوحيدهما ومن توحيدهما نشأت مملكة إسبانيا . **الجوائح :** • ازدياد ضرر الطاعون في مصر وامتداده إلى الشمال الإفريقي .	**الحرب بين العثمانيين والبنادقة :** • العثمانيون يقاتلون البنادقة ويستولون على جزيرة (أغريبوز) مركز مستعمراتهم في البحر المتوسط .	• خليل الظاهري

• الجمعة ١ / المحرم سنة ٨٧٣ / هـ = ٢٢ / تموز (يوليو) سنة ١٤٦٨ / م
الأحد ١٦ / جمادى الثانية سنة ٨٧٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٦٩ / م

خليل الظاهري

هو خليل بن شاهين الظاهري، أحد كبار رجال دولة المماليك، وكان أبوه من مماليك الظاهر سيف الدين ططر وإليه نسب الابن فعرف بالظاهري. ولد بالقدس ونشأ بالقاهرة وفيها تلقى تعليمه وشغل عدداً من المناصب الهامة في حكومة المماليك، فكان والياً على الإسكندرية لبعض الوقت وأميراً للحج لعام ٨٤٠/هـ وأصبح فيما بعد والياً على نواحٍ من فلسطين مثل الكرك وصفد وأخيراً تولى منصباً هاماً في دمشق، وقد مكنه تقلبه في ولايات الدولة الكبرى وهي مصر والشام وفلسطين والحجاز إلى وضع مصنف لعمال الدولة يكون مرجعاً لهم وللمهتمين بالمسائل السياسية والإدارية دعاه (زبدة كشف الممالك في بيان الطرق والمسالك) وقد جهد فيه إلى تقديم صورة متكاملة للنظام الإداري بمصر كما أنه في الباب الأول من كتابه يعرض تحليلاً جغرافياً للحجاز وبعض فلسطين ومصر وسورية. كذلك بحث في نظام السلطنة وما يتحلى به السلطان من الصفات ويصف موكبه وملبوسه كما بحث في الخلافة والقضاء وأئمة الدين والوزارة وما يرتبط بها من مناصب ودواوين وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بمناصب الدولة والولايات. كما أفرد بحثاً عن نظام البريد وتعداد منازله ومحطاته مع ذكر أسمائها ومواضعها. وله مصنفات أخرى منها (المواهب في اختلاف المذاهب) وله (ديوان شعر) ومصنفات أخرى منها المخطوط والمطبوع. توفي في طرابلس عن /٦٠/ عاماً.

تاريخ الأدب الجغرافي ص/٤٧٢ — الأعلام ٣٦٧/٢ — الضوء اللامع ١٩٥/٣ — خطط مبارك ٦٨/٨ — الدليل الشافي ٢٩١/٢ — تاريخ الأدب العربي لفروخ ٢٧٣/٢.

سنة ٨٧٤ هـ = ١٤٦٩ / ١٤٧٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن إمام الكاملية • ابن تغري بردي (جمال الدين) • ابن قاضي شهبة • رقية البجائية

* السبت ١ / المحرم سنة ٨٧٤ / هـ = ١١ / تموز (يوليو) سنة ١٤٦٩ / م
الاثنين ٢٧ / جمادى الثانية سنة ٨٧٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٧٠ / م

ابن إمام الكاملية

هو كمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، ابن إمام الكاملية. فقيه شافعي من أهل القاهرة. كان يلي إمامة المدرسة الكاملية كأبيه. له كتب منها: (طبقات الأشاعرة) و(اختصار تفسير البيضاوي) و(شرح مختصر ابن الحاجب) و(إتمام تيسير الوصول إلى منهاج الأصول) و(بغية الراوي في ترجمة الإمام النواوي) و(شرح منهاج البيضاوي). توفي عن /٦٦/ سنة.

البدر الطالع ٢/٢٥٩ ـ الأعلام ٧/٢٧٨.

ابن تغري بردي (جمال الدين)

هو جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن الأمير سيف الدين تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي. مؤرخ بحاثة من أهل القاهرة مولداً ووفاةً. كان أبوه من مماليك الظاهر برقوق ومن أمراء جيشه المقدمين وتوفي بدمشق سنة ٨١٥/هـ وكان عمر ابنه يوسف ثلاث عشرة سنة فرعاه صهره قاضي القضاة جلال الدين البلقيني المتوفى سنة ٨٢٤/هـ وتأدَّب وتفقه وقرأ الحديث وأولع بالتاريخ وامتاز في علم النغم والإيقاع وصنَّف كتباً نفيسة أهمها:

١ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: هو تاريخ مصر من الفتح الإسلامي إلى الدولة الأشرفية سنة ٨٥٧/هـ.

٢ ـ مورد اللطافة فيمن وُلِّيَ السلطنة والخلافة

٣ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: وهو معجم لمشاهير الرجال من سنة ٦٥٠/هـ إلى آخر أيام المؤلف

٤ ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي: وهو اختصار الكتاب السابق

٥ ـ نزهة الرأي في التاريخ: وهو تاريخ مفصل على السنين والشهور والأيام.

٦ ــ حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور
٧ ــ البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر .
٨ ــ نزهة الألباب في اختلاف الأسماء والألقاب
٩ ــ كتاب الوزراء .
١٠ ــ حلية الصفات في الأسماء والصناعات

الضوء اللامع ٣٠٥/١٠ ــ شذرات الذهب ٣١٧/٧ ــ كتاب الأدب العربي لفروخ ٨٦٤/٦ ــ مقدمة المنهل الصافي ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١٨٩/٢ ــ الأعلام ٢٢٢/٨

ابن قاضي شهبة (بدر الدين)

هو بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة، عالم بفقه الشافعية. له اشتغال بالتاريخ. زار القاهرة واجتمع بعلمائها وتولى القضاء بدمشق وكان فقيه الشام وعليه مدار الفتيا. من كتبه: (الدر الثمين) في سيرة نور الدين الشهيد. و(إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج) و(شرح الكفاية) في الفرائض. هو ابن قاضي شهبة (تقي الدين) المتوفى سنة ٨٥١/هـ. أما ابنه بدر الدين فقد توفي هذه السنة عن /٧٦/ عاماً.

الضوء اللامع ١٥٥/٧ ــ كشف الظنون (٧٣١) ــ الأعلام ٢٨٤/٦ .

رقيّة البجائية

هي رقيَّة بنت عبد القوي بن محمد البجائي ثم المكي. من فضيلات النساء. رحل أبوها من (بجاية) إلى المشرق. أجاز لها الحافظان: العراقي والهيثمي وأجازت هي للسخاوي صاحب الضوء اللامع.

معجم أعلام الجزائر ص/٢٤ ــ الضوء اللامع ٣٤/١٢ .

سنة ٨٧٥ هـ = ١٤٧٠ / ١٤٧١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
قيام دولة بني وطاس بالمغرب خلفاً لدولة بني مرين : • محمد بن أبي زكريا يحيى المعروف بالشيخ الوطاسي، حاكم (أصيلا) يتوجه على رأس جيش إلى (فاس) ويحتلها ويعلن نفسه ملكاً عليها وبه قامت دولة بني وطاس.		• أبو زيد الثعالبي • الشريف الإدريسي • الشهاب الحجازي • مصنِّفك

* السبت ١/المحرم سنة ٨٧٥/هـ = ٣٠/حزيران (يونيو) سنة ١٤٧٠/م
الثلاثاء ٩/رجب سنة ٨٧٥/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٧١/م

أبو زيد الثعالبي

هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري. مفسر من أعيان الجزائر. زار تونس والمشرق ورحل إلى (بورسه) وأقيم له فيها زاوية ثم عاد إلى وطنه. من كتبه: (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) و(جامع الأمهات في أحكام العبادات) و(الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز) و(الإرشاد في مصالح العباد) و(رياض الصالحين).

تاريخ الجزائر لعبد الرحمن الجيلاني ٢٨٠ / ٢ ـ الأعلام ١٠٧ / ٤.

الشريف الإدريسي (الحفيد)

هو محمد بن علي بن أبي الحجاج يوسف الإدريسي الوطاسي من سلاطين المغرب الأقصى. كانت أيامه عهد انتقال بين الدولة المرينية والدولة الوطاسية. هو من أهل فاس، وكان بنو عمران بفاس، أوضح الأدارسة نسباً. فلما ضعف أمر بني عبد الحق المرينيين وأقدم آخرهم أبو محمد عبد الحق بن عثمان المريني بتولية اثنين من اليهود وزارته ثار عليه أهل فاس وقتلوه وبايعوا للشريف الحفيد، وكان يومئذ نقيب الأشراف بفاس (سنة ٨٧٥/هـ) فاستوزر أحد أبنائه واستمر إماماً وسلطاناً إلى أن هاجمه محمد الشيخ الوطاسي، المعروف بالبرتغالي، فدافع زمناً ثم استسلم وخلع سنة (٨٧٥/هـ) فأقام قليلاً ورحل إلى تونس وفيها توفي.

الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى ١٥٨ / ٢ ـ الضوء اللامع ٣٧ / ٤ ـ الأعلام ١٨٠ / ٧.

الشهاب الحجازي

هو شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الخزرجي

المعروف بالحجازي. أديب بارع، عني بالأدب وتقدم فيه وصار أحد أعيانه وله فيه نظم ونثر وله عناية بالموسيقى. قرأ الحديث والفقه واللغة وتصدَّر للتدريس. له مؤلفات منها: (قلائد النحور من جواهر البحور) وهي رسالة فيما وقع في القرآن الكريم على أدوات البحور العروضية و(جنة الوالدين) و(الكنَّس الجواري في الحسان من الجواري) و(شرح المقامات الحريرية) و(تخميس البردة) و(حبيب الحبيب ونديم الكئيب) و(شرح المعلَّقات) و(نيل الرائد في النيل الزائد) وهو جداول لزيادات النيل بحسب الأزمان، و(اللُّمعة الشهابية من البروق الحجازية) وهو ديوان شعره. توفي عن / ٨٥ / عاماً. ونحن نورد جانباً من شعره، فهو لم يعقب ذكراً وفي ذلك يقول:

قالوا إذا لم يُخلِّف ميت ذكراً ... يُنسى فقلت لهم في بعض أشعاري

بعد الممات أصيحابي ستذكرني ... بما أخلِّف من أولاد أفكاري

وله في الغزل:

في ثوبها الخمري قد أقبلت ... بوجنة حمراء كالخمر

فملت سكراً حين أبصرتها ... لا تنكروا سكري من الخمري

وله شهرة في قصيدة يقول فيها:

روحي الفدا لحبيب قد دنا ووفا ... ولا رقيب ولا واشٍ فيؤذينا

يسعى لنا بشمولٍ من شمائله ... وبالخدود يُحيِّينا فيُحْيينا

في روضةٍ رقصت أغصانها طرباً ... من شدو وُرْقٍ عن الألحان تغنينا

شقيقها شقَّ غيظاً قلب حاسدنا ... وحسن منثورها المنظوم يُلهينا

والقلبُ سُرَّ بعيشٍ قد صفا فدعا ... بأن يدوم فقال الدهر آمينا

والشمل مجتمع لا يشتفي أبداً ... يوماً من الدهر واشينا ولاهينا

وإن بكينا فليس الدمع من حزنٍ ... لكن لفرط السرور المحض يبكينا

لا يعرف الحب هجراناً ولا مللاً ... ونحن لا يعرف السلوان نادينا

رأيت حُسَّدنا تشكو الزمان فما ... يزال يغضبهم قهراً ويُرضينا

نمسي ونصبح في ظلِّ الوصال وقد ... أضحى التداني بديلاً من تنائينا

الضوء اللامع ٢/١٤٧ ــ بدائع الزهور ٢/١٢٥ ــ المنهل الصافي ١/١٩٤ ــ الأعلام ١/٢١٩.

مصنِّفك

هو علاء الدين علي بن محمد بن مسعود الهروي الرازي البسطامي المعروف بمصنِّفِك. ومعنى هذه الكلمة بالفارسية (المصنِّف) أو (المؤلف الصغير) وعرف بهذه التسمية لاشتغاله بالتأليف في سنٍّ مبكرة. كان إماماً عالماً بالفقه على المذهب الحنفي وكان صوفياً جامعاً بين رياستي العلم والعمل. وَلِيَ التدريس بمدرسة قونية ثم انتقل مدرساً إلى الآستانة (إسطنبول) وفيها توفي عن / ٧٢ / سنة.

من كتبه: (حل الرموز ومفتاح الكنوز) في التصوف و(الحدود والأحكام) في الفقه الحنفي و(شرح مختصر السهروردي) في التصوف و(شرح الهداية) و(مختصر المنتظم) اختصر به المنتظم لابن الجوزي.

البدر الطالع ٤٩٧/١ ــ آداب اللغة العربية لزيدان ٤١٩/٢ ــ الشقائق النعمانية ١٨١/١ ــ شذرات الذهب ٣١٩/٨ ــ الأعلام ١٦١/٥.

سنة ٨٧٦ هـ = ١٤٧١ / ١٤٧٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح : • وبـاء في مصر هلك فيـه كثير من النـاس واستمـرار القحط والغلاء.	**جبل طارق :** • دولة غرناطة تسترد جبـل طارق من الإسبان وكانوا قد استولوا عليه سنة ٨٦٧ / هـ .	• ابن قاضي عجلون • العسقلاني (عز الدين)

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٧٦ / هـ = ٢٠ / حزيران (يونيو) سنة ١٤٧١ / م
الأربعاء ١٩ / رجب ٨٧٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٧٢ / م

ابن قاضي عجلون

هو نجم الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن قاضي عجلون . فقيه شافعي . دمشقي المولد والمنشأ . سكن القاهرة وتولى بها إفتاء دار العدل وتدريس الفقه في جامع طولون . توفي في القاهرة . من كتبه : (التاج في زوائد الروضة على المنهاج) في الفقه و(مغني الراغبين في منهاج الطالبين) في الفقه أيضاً وغير ذلك من مطبوع ومخطوط . توفى عن / ٤٥ / عاماً .

الضوء اللامع ٩٩ / ٨ ـ نظم العقيان ص / ١٥٠ ـ الأعلام ١١٦ / ٧ .

العسقلاني (عز الدين)

هو عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني العسقلاني المصري . فقيه مؤرخ انتهت إليه رئاسة الحنابلة بمصر وولّي قضاء القضاة فيها فحمدت سيرته واستمر إلى أن توفي في القاهرة . من مؤلفاته : (طبقات الحنابلة) و(شفاء القلوب في مناقب بني أيوب) و(منظومة في الجبر والمقابلة) و(منظومة في المساحة) و(شرح ألفية ابن مالك) و(أرجوزة في قضاة مصر) . توفى عن / ٧٦ / سنة .

الضوء اللامع ٢٠٥ / ١ ـ نظم العقيان ص / ٣٣ .

سنة ٨٧٧ هـ = ١٤٧٢ / ١٤٧٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	العثمانيون ودولة الشاة البيضاء: • السلطان محمد (الثاني) يتوجه لحرب أوزون حسن (حسن الطويل) أمير دولة (الشاة البيضاء) • أوزون حسن بتشجيع من البنادقة ـ وكان قد حالفهم ـ يصل إلى إقليم أذربيجان ويعسكر على التلال القائمة على الضفة اليسرى لنهر الفرات ويلتحم مع الجيش العثماني في معركة يهزم فيها ويرد على أعقابه.	• ابن بهادر • الطوسي • المتبولي

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٧٧ / هـ = ٨ / حزيران (يونيو) سنة ١٤٧٢ / م
الجمعة ١ / شعبان سنة ٨٧٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٧٣ / م

ابن بهادر المؤمني

هو أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن بهادر. كمال الدين المؤمني الطرابلسي ثم القاهري. مؤرخ من فضلاء الشافعية. ولد بطرابلس الغرب وتعلم بالقاهرة وأقام فيها إلى أن توفي عن / ٤١ / عاماً. قرأ الفقه والأصول والمنطق على علمائها واعتنى بالتاريخ والوفيات. من تصانيفه: (فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر) و (مجموعة تواريخ التركان).

الضوء اللامع ٢٠٩/٩ ــ الأعلام ٢٧٨/٧.

المتبــولي

هو برهان الدين إبراهيم بن علي بن عمر المتبولي المصري. من الأتقياء. كان للعامة فيه اعتقاد وغلو. كانت شفاعته عند الأمراء لا ترد. قال ابن إياس: كان نادرة زمانه. توفي عن ثمانين عاماً. هو من أهل (متبول) من الغربية بمصر. وجاء في الطبقات الكبرى للشعراني: أن من كراماته أنه كان يرى النبي ﷺ في المنام ثم صار يجتمع به في اليقظة ويشاوره في أموره. أراد غرس النخل فاستشار النبي ﷺ فقال له: غداً أرسل إليك علياً بن أبي طالب فيضع لك العلامة. إلى غير ذلك من الكرامات العديدة الغريبة التي طفحت بها كتب الكرامات والتي ضللت العقل وزادت في جهالة الجاهلين.

الضوء اللامع ٨٥/١ ــ بدائع الزهور ١٤٥/٢ ــ الأعلام ٤٥/١ ــ الطبقات الكبرى للشعراني ٨٣/٢.

الطوسي (علاء الدين)

هو علاء الدين علي بن محمد الطوسي الحنفي، نسبة إلى (طوس) من مدن

خراسان. عاش في مدينة (سمرقند) وفيها درس علوم عصره ثم رحل إلى القسطنطينية وأقام فيها مدة وكان مقرَّباً من السلطان العثماني مراد الثاني ثم من ابنه محمد (الثاني). ولاه السلطان مراد التدريس في مدرسة السلطان ببورسه. ولما فتح السلطان محمد (الثاني) القسطنطينية عين له إحدى المدارس الثمانية التي بناها ليدرس العلم فيها وحضر السلطان أحد دروسه وأكرمه بمبلغ من المال وأكرم تلاميذه. وعاد في آخر عمره إلى (سمرقند) وفيها توفي. من كتبه: كتاب (الذخيرة) في المحاكمة بين كتابي (تهافت الفلاسفة) للغزالي وكتاب (الحكماء) لابن رشد. حاشية على كتاب (منتهى السول في علم الجدل والأصول) وحواشٍ على كتب أخرى في الحكمة والمنطق.

ابن إياس ٢/١٤٦ ـــ نظم العقيان ص/١٣٢ ـــ الشقائق النعمانية ٢/١٥٨ ـــ هدية العارفين ١/٧٣٧ ـــ الأعلام ٥/١٦٢.

سنة ٨٧٨ هـ = ١٤٧٣ / ١٤٧٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن عبد ربه • ابن يونس القسنطيني

* السبت ١ / المحرم سنة ٨٧٨ / هـ = ٢٩ / أيار (مايو) سنة ١٤٧٣ / م
السبت ١١ / شعبان سنة ٨٧٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٧٤ / م

ابن عبد ربه

هو إبراهيم بن عبد ربه الصوفي. قال المناوي في كتابه (طبقات الأولياء): زاهد مشهور بالصلاح. كان مقيماً بخلوة بجامع الزاهد وللناس فيه اعتقاد وكان من أرباب الأحوال. دخل مرة بيت الشيخ مدين فأكل طعام المولد كله، وأكل مرة لحم بقرة بكامله.

شذرات الذهب ٣٢٣/٧.

ابن يونس القسنطيني

هو أحمد بن يونس بن سعيد الحميري. ولد بقسنطينة ونشأ بها وأخذ عن شيوخها وعلمائها العلوم العقلية والنقلية. حج وجاور بمكة والمدينة وسار إلى القدس والشام. كان إماماً في العربية والحساب والمنطق. توفي في المدينة عن / ٦٥ / سنة.

الضوء اللامع ٢٥٢ / ٢ ــ تاريخ الجزائر لعبد الرحمن الجيلاني ٢٨٥ / ٢.

سنة ٨٧٩ هـ = ١٤٧٤ / ١٤٧٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر وانقسامها بين أخوين : • قامت ثورة في (مالقة) لم يفلح ملك غرناطة أبو الحسن علي بن سعد في إخمادها وانتهت بتقسيم المملكة إلى شطرين : شطر يملكه أبو الحسن علي بن سعد وشطر يملكه أخوه الثائر عليه أبو عبد الله محمد بن سعد الملقب (بالزغل) وكان ملك قشتالة يزكي هذه الحرب وبها تمكن من الاستيلاء على بعض المواقع والحصون القريبة من غرناطة .		• ابن أمير حاج • ابن قطلوبغا (زين الدين) • الفناري • القوشجي • الكافيجي • الملك الظاهر تمربغا • موسى الكحال

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٧٩ / هـ = ١٨ / أيار (مايو) سنة ١٤٧٤ / م
الأحد ٢٢ / شعبان سنة ٨٧٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٧٥ / م

ابن أمير حاج

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي المعروف بابن أمير حاج . ويقال له ابن الموقت . من أهل حلب أخذ العلم عن علمائها ورحل إلى القاهرة . وأخذ عن شيوخها . فقيه من علماء الحنفية . حج وجاور وأقام ببيت المقدس بعض الوقت . من كتبه : (التقرير والتحبير) في شرح التحرير لابن الهمام في أصول الفقه و(ذخير القصر في تفسير سورة والعصر) في أصول الفقه . و(حلية المُجلّي) في الفقه . توفي عن / ٥٤ / عاماً .

الضوء اللامع ٢١٠ / ٩ ـ الأعلام ٢٧٨ / ٧ .

ابن قطلوبغا (زين الدين)

هو زين الدين أبو الفضل القاسم بن عبد الله بن قطلوبغا السودوني . (نسبة إلى الأمير سودون الشيخوني الذي أعتق أباه) . عالم بفقه الحنفية ، مؤرخ ، باحث . مولده ووفاته بالقاهرة . له تصانيف منها : (تاج التراجم) في طبقات الحنفية و(الرائض في أدلة الفرائض) و(تلخيص دولة الترك) و(تراجم شيوخ عصره) و(رسالة في القراءات العشر) و(شرح مختصر المنار) وغيرها من مطبوع ومخطوط . توفي في القاهرة عن / ٧٧ / عاماً .

البدر الطالع ٢٤٥ / ٢ ـ شذرات الذهب ٣٢٦ / ٧ ـ الضوء اللامع ١٨٤ / ٦ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ١٧٧ / ٢ ـ مقدمة كتاب تاج التراجم المطبوع بدمشق سنة ١٩٩٢ / م ـ الأعلام ١٤ / ٦ .

الفناري

هو حسن جلبي بن محمد شاه الفناري كان مدرساً بالمدرسة الحلبية بأدرنه . ذهب

إلى مصر وقرأ النحو وصحيح البخاري فولاه السلطان على مدرسة (إزنيق) وسكن بورسة وفيها توفي. له حواشٍ على شرح (المواقف) للسيد الإيجي وحواشٍ على كتاب (التلويح) للتفتازاني وكانت تتداولها أيدي الطلبة.

شذرات الذهب ٣٢٥/٧ ـ الشقائق النعمانية ص/١١٤ ـ الضوء اللامع ١٢٧/٣ ـ البدر الطالع ٢١٨/١.

القوشجي

هو علاء الدين علي بن محمد القوشجي. كان أبوه يحفظ الصقور للأمير ألوغ بك بن شاه رخ ملك تركستان فعرف بحافظ الصقور (قوشجي). قرأ على الأمير ألوغ بك وكان الأمير ماهراً في العلوم الرياضية وقام بإنشاء مرصد في سمرقند فلما قتله ابنه مصطفى سنة ٨٥٣/هـ تولى القوشجي إتمامه ولم يعرف أبناء ألوغ بك قدره فرحل إلى (تبريز) فأكرمه أميرها حسن الطويل (أوزون حسن) وأرسله إلى السلطان العثماني محمد الثاني (الفاتح) ليصلح بينهما فاستبقاه السلطان عنده فألف له رسالة في الحساب سماها (المحمدية) ورسالة أخرى سماها (الفتحية) وهي في علم الهيئة فمنحه السلطان محمد مدرسة (أيا صوفيا) فأقام باستانبول وفيها توفي. وخلف للمكتبة الإسلامية مصنفات عديدة ذات نفع عظيم، منها رسالة في الجغرافية الرياضية تمتعت برواج كبير.

البدر الطالع ١٦٢/٥ ـ الشقائق النعمانية ٢٤٩/١ ـ شذرات الذهب ٣٠٠/ ٨ ـ الأعلام ١٦٢/٥ ـ هدية العارفين ٧٣٦/١ ـ تاريخ الأدب الجغرافي ٥٣٥ ـ ٥٣٢.

الكافيجي

هو محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي أبو عبد الله

الكافيجي الرومي الأصل. عرف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بكتاب (الكافية) في النحو لابن الحاجب جمال الدين أبي عمرو عثمان المتوفى سنة ٦٤٦/ هـ انتهت إليه رياسة المذهب الحنفي بمصر. كان مهاباً معظماً عند السلاطين والأمراء. ألّف في العلوم الجليلة من تصانيفه: (التيسير في قواعد التفسير). (حلّ الإشكال) في الهندسة.

الضوء اللامع ٢٥٩/ ٧ ــ شذرات الذهب ٣٢٦/ ٧ ــ حسن المحاضرة ٣١٧/ ١ ــ الأعلام ٢٢/ ٧ ــ ابن اياس ٩٨/ ٣.

الملك الظاهر تمربغا

هو الملك الأربعون من ملوك المماليك. تولى الملك سنة ٨٧٢/ هـ بعد الظاهر بلباي. أصله رومي اشتراه الملك الظاهر جقمق صغيراً فرباه وأعتقه ولما تسلم السلطنة جقمق سنة ٨٤٢/هـ جعله من خاصة مماليكه. وفي أيام الظاهر بلباي الذي تولى الملك سنة ٨٧٢/ هـ عُيِّن أتابكاً للعسكر. ولما خلع بلباي في تلك السنة اتفق أمراء العساكر على توليته السلطنة فبايعوه وتلقب بالملك الظاهر، ولم يكد يستقر حتى ثار عليه الأمير خاير بك بتأييد جماعة من المماليك فخلعوه ونصبوا خاير بك وتلقب بالملك العادل ثم خلع بعد /٥٨/ يوماً وولوا الأمير قايتباي. وهرب خاير بك ولم يعثر له على خبر وقبض على تمربغا وسجن بسجن الإسكندرية فأقام فيه إلى سنة ٨٧٩/هـ وفيها توفي عن /٦٤/ سنة وكانت مدة سلطنته /٥٨/ يوماً.

ابن إياس ١٠٥/ ٣ ــ الأعلام ٧٠/ ٢.

موسى الكحال

هو شرف الدين أبو النجا موسى بن إبراهيم بن محمد. طبيب كحال من أهل

دمشق. من تآليفه: رسالة في أمراض العين. وشرح منظومة الرئيس ابن سينا. والفتوح في علاج القروح وكتاب في الحميات. وغير ذلك.

هدية العارفين ٤٨٠/ ٢ ــ الأعلام ٣١٩/ ٧.

سنة ٨٨٠ هـ = ١٤٧٥ / ١٤٧٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	استيلاء العثمانيين على شبه جزيرة القرم: • العثمانيون يستولون عليها ويضمونها إلى مملكتهم وكانت مأهولة من قبائل مغولية مسلمة هاجرت إليها ثم استولى عليها الروس سنة (١١٩٧/هـ) (١٧٨٢/م).	• الأقسرائي • الباعوني (جمال الدين) • المنهاجي

* الأحد ١ /المحرم سنة ٨٨٠ /هـ = ٧ /أيار (مايو) ١٤٧٥ /م
الاثنين ٤ /رمضان سنة ٨٨٠ /هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٧٦ /م

الأقسرائي

هو أمين الدين أبو زكريا يحيى بن محمد الأقسرائي، نسبة إلى بلدة (آق سراي) أي القصر الأبيض. من أجَلّ علماء الحنفية. كان دَيِّناً، قائماً بالحق، يخاشن الملوك والسلاطين ويغلظ عليهم القول. كان في سعةٍ من المال. تولّى التدريس في عدة مدارس. طلب للقضاء فامتنع. توفي عن ثمانين سنة.

الضوء اللامع ٢٤٣ / ١٠ ــ نظم العقيان ص / ١٧٧ ــ ابن إياس ١٠٧ / ٣ ــ الأعلام ٢١٢ / ٩.

الباعوني (جمال الدين)

هو جمال الدين يوسف بن أحمد بن ناصر الدمشقي المقدسي الباعوني، ولد بالقدس ونشأ بدمشق وتعلم بها وبالقاهرة وتولى القضاء بصفد وطرابلس ودمشق وحلب وحمدت سيرته. وفي حلب تولى الإشراف على البيمارستان النوري وضبط دخله وصرفه وعمَّر بما فضل من ذلك مكاناً عظيماً يعرف به واشترى أماكن وأضافها لوقفه. توفي في دمشق عن / ٨٥ / سنة. هو أخو شمس الدين أبي الفضل محمد المتوفى سنة (٨٧٠ / هـ) وأخو برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم المتوفى أيضاً سنة (٨٧٠ / هـ).

الضوء اللامع ٢٩٨ / ١٠ ــ الأعلام ٢٨٥ / ٩.

المنهاجي

هو شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق السيوطي ثم القاهري المعروف بالمنهاجي. ولد وتعلم بأسيوط واستقر بالقاهرة وأخذ عن علمائها. له كتب منها: (إتحاف الأخصّا بفضائل المسجد الأقصى)، و(تحفة الظرفاء) و(هداية

السالك إلى أوضح المسالك) و(جواهر العقود ومعين القضاة والشهود). توفي عن /٦٧/ سنة.

الأعلام ٦/٢٧١ ــ الضوء اللامع ١٣/٧.

سنة ٨٨١ هـ = ١٤٧٦ / ١٤٧٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح : • طاعون بالقاهرة وزلزال .		• ابن أجا (شمس الدين) • ابن قطلوبغا

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٨٨١ / هـ = ٢٦ / نيسان (أبريل) سنة ١٤٧٦ / م
الأربعاء ١٥ / رمضان سنة ٨٨١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٧٧ / م

ابن أجا (شمس الدين)

هو شمس الدين محمد بن محمود بن خليل القونوي المعروف بابن أجا. أصله من (قونيه) ومولده ووفاته بحلب. قدم القاهرة وصحب الأمير يشبك الدوادار حين توجه بالعساكر المصرية إلى جهات حلب لمحاربة (شاه سوار) الخارج على المصريين في عنتاب ومرعش سنة (٨٧٥/هـ) وألف في ذلك رحلة نشرت خلاصتها في مجلة المجمع العلمي العربي (الجزء الأول من المجلد الخامس). ومن تصانيفه (طبقات الحنفية) وترجم كتاب فتوح الشام للواقدي نظماً إلى اللغة التركية في اثني عشر ألف بيت. توفي عن /٦١/ سنة.

الضوء اللامع ١٠/٤٣ ـ الأعلام ٧/٣٠٩ ـ أعلام النبلاء ٥/٢٧٧.

ابن قطلوبغا (سيف الدين)

هو سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا. عالم بفقه الحنفية. مصري تركي الأصل. وصفه ابن الهمام المتوفى سنة (٨٦١/هـ) بمحقق الديار المصرية. تولى تدريس الفقه والتفسير في عدة مدارس. كتب عدة حواشٍ وشروح على عدة كتب في الفقه والتفسير. توفي عن /٧٨/ سنة.

الأعلام ٧/٢٧٩ ـ الضوء اللامع ٩/١٧٣ ـ ابن إياس ٣/١٢٣.

سنة ٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ / ١٤٧٨ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
سفارة مسلمي غرناطة إلى السلطان العثماني : • مسلمو غرناطة يوجهون سفارة إلى استانبول يشرحون للسلطان محمد الثاني (الفاتح) حالهم ويناشدونه التدخل بإنقاذهم . • لم يتمكن السلطان من الاستجابة لهم لأنه كان في مواجهة تحالف صليبي يهدد دولته . **دولة الشاة البيضاء :** • وفاة حسن الطويل زعيم دولة الشاة البيضاء وقيام ابنه خليل خلفاً له .		• ابن الجيعان (علم الدين) • ابن الشحنة • ابن مفلح الحنبلي • ابن قرقماس • أوزون حسن .

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٨٢ / هـ ١٥ / نيسان (أبريل) سنة ١٤٧٧ / م
الخميس ٢٦ / رمضان سنة ٨٨٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٧٨ / م

ابن الجيعان (علم الدين)

هو علم الدين شاكر بن عبد الغني بن شاكر القبطي الدمياطي، متولي ديوان الجيش. قال عنه السيوطي: إنه أحد رؤساء العصر، كان وجيهاً عند الملوك وكان نادرة بيت الجيعان. توفي عن سن عالية. هو جد أبي البقاء بن الجيعان المتوفى سنة (٩٣٠/هـ).

شذرات الذهب ٥٠٠/٩ ــ نظم العقيان ص/١١٨ ــ ابن إياس ١٣٣/٣.

ابن الشحنة (لسان الدين)

هو لسان الدين أحمد بن محمد بن محمد ابن الشحنة الثقفي الحلبي. قاضٍ، مولده ووفاته بحلب. خطيب الجامع الأموي بحلب. ناب عن جده أبي الفضل محمد في كتابة السر بالقاهرة ثم تولى قضاء الحنفية بحلب. من تصانيفه: (لسان الحكام في معرفة الأحكام).

أعلام النبلاء ٢٧٨/٥ ــ الأعلام ٢٢٠/١.

ابن مفلح الحنبلي

هو علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي. الإمام العلامة. ولد بدمشق ونشأ بها. كان من أهل العلم والرئاسة. تولى قضاء حلب ثم قضاء الشام ثم أعيد إلى قضاء حلب ثم عزل ولم يكن له حظ من الدنيا. كان موصوفاً بالسخاء والشهامة. توفي بالطاعون بحلب.

شذرات الذهب ٥٠١/٩ ــ أعلام النبلاء ٢٨١/٥.

ابن قرقماس

هو محمد بن قرقماس بن عبد الله الناصري . من أبناء المماليك بمصر . أديب من أعيان الحنفية . له شعر فيه رقّة . نسبته إلى الأمير ناصر الدين الأقتمري . تقدم عند الملك الظاهر خشقدم . صنف كتباً منها : (زهر الربيع في شواهد البديع) و (المقامات الفلسفية) و(الجمان على القرآن) . كان حسن الخط ، نسخ كثيراً من الكتب كان رزقه منها .

الأعلام ٧/٢٢٢ ــ الضوء اللامع ٨/٢٩٤ ــ نظم العقيان ص/١٥٨ .

حسن الطويل (أوزون حسن)

هو حسن بن علي بن بهاء الدين عثمان قره يولك . الأمير الرابع في دولة الشاة البيضاء (آق قوينلو) ويعرف لطول قامته باسم (أوزون حسن) أي حسن الطويل . كان صاحب (ديار بكر) أو (آمد) ثم أصبح ملكاً على دولة قوية تشمل أرمينية وبلاد فارس وما وراء النهر . وكان أهم منافس لقبيلته (الشاة البيضاء) قبيلة أخرى تدعى قبيلة (الشاة السوداء) (قره قوينلو) ، وزاد الاختلاف المذهبي من هذه المنافسة لأن جماعة (الشاة البيضاء) كانوا من أهل السنة بينما كان جماعة (الشاة السوداء) من غلاة الشيعة . ولما تولى حسن الطويل الإمارة نازعه جهان شاه أمير القطيع الأسود وقامت بينهما حروب كانت الغلبة فيها لحسن الطويل إذ تغلب عليه وقتله سنة (٨٧٢/هـ) ثم أخذ يعتدي على ولايات الدولة العثمانية فأرسل السلطان العثماني محمد الثاني جيشاً لقتاله فاستولى على طرابزون سنة (٨٦٦/هـ) فأرسل حسن الطويل أمه لتفاوض السلطان العثماني وعقدت معه صلحاً ، ولكن لم يدم هذا الصلح طويلاً ، فقد هاجم حسن الطويل (سيواس) فصدَّه العثمانيون فأرسل إلى السلطان العثماني سفيراً ليفاوضه ويطلب منه أن يردَّ إليه (طرابزون) لأنها ملك والد زوجته فرفض السلطان . وفي عام ٨٧٢/هـ يهاجم حسن الطويل دولة القطيع الأسود بأذربيجان ويقتل أميرها مظفر

الدين جهانشاه ويتخذ من مدينة (تبريز) عاصمة له ويوحد بين القطيعين. ولم تلبث أن قامت بينه وبين العثمانيين حروب كان آخرها عام ٨٧٨/هـ (١٤٧٧/م) وفيها اكتسح العثمانيون القبيل الأبيض في معركة جرت بوادي الفرات قتل فيها قائد جيشه وقتل فيها ابنه وركن أوزون حسن إلى الفرار عائداً إلى (تبريز) ولم يلبث أن توفي عن /٥٤/ سنة.

دائرة المعارف الإسلامية (أوزون حسن) ــ ابن إياس ١٤٨/٣ ــ الأعلام ٢٢٢/٢.

سنة ٨٨٣ هـ = ١٤٧٨ / ١٤٧٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
إنشاء محاكم التفتيش: • البابا (ستيكوس الرابع) يوافق على طلب الملكة (إيزابيلا) ملكة مملكة (قشتاله) بإنشائها محاكم تفتيش لتزيد من سلطانها باسم الدين وتقضي على المناوئين لها ولسياستها ومصادرة ممتلكاتهم والأمر بتعذيبهم وإحراقهم. وكانت هذه الإجراءات تتم باسم الديانة الكاثوليكية وقد انتقلت هذه المحاكم إلى غرناطة بعد سقوطها بيد الإسبان سنة ١٤٩٢/م (٨٩٧/هـ).		• المولى خضر بك

* السبت ١/المحرم سنة ٨٨٣/هـ = ٤/نيسان (أبريل) سنة ١٤٧٨/م
الجمعة ٧/شوال سنة ٨٨٣/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٧٩/م

المولى خضر بك

هو خضر بك ابن جلال الدين. قرأ على أبيه مبادئ العلوم. كان محباً للعلم. تولى التدريس في مدرسة السلطان محمد ببورسة. ولما فتح السلطان محمد مدينة القسطنطينية جعله قاضياً بها وكان أول من تولى القضاء فيها. كان ماهراً في النظم بالعربية والفارسية والتركية. توفي في القسطنطينية ودفن إلى جانب قبر أبي أيوب الأنصاري.

الشقائق النعمانية ص/ ٥٥.

سنة ٨٨٤ هـ = ١٤٧٩/ ١٤٨٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الخلافة : • وفاة الخليفة المستنجد بالله يوسف وقيام ابن أخيه الأعز عبد العزيز خلفاً له وتلقيبه بالمتوكل على الله الثاني . **دولة الشاة البيضاء :** • وفاة خليل بن حسن الطويل وقيام أخيه يعقوب خلفاً له .		• ابن مفلح (برهان الدين) • أبو ذر الحلبي • المستنجد بالله

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٨٤ / هـ = ٢٥ / آذار (مارس) سنة ١٤٧٩ /م
السبت ١٧ / شوال سنة ٨٨٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٠ /م

ابن مفلح (برهان الدين)

هو برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح. مؤرخ من قضاة الحنابلة. مولده ووفاته بدمشق، تولى قضاءها سنة ٨٥١/هـ ودُعي لقضاء الديار المصرية سنة ٨٧٦/هـ فلم يقبل. كان مرجع القضاة والناس. من محاسنه إخماد الفتن التي كانت تقع بين فقهاء الحنابلة وغيرهم ولم يكن يتعصب لأحد. من كتبه: (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد) و(المبدع بشرح المقنع) في الفقه و(مرقاة الوصول إلى علم الأصول).

الضوء اللامع ١٥٢/١ ــ هدية العارفين ــ شذرات الذهب ٥٠٧/٩ ــ أعلاء النبلاء ٢٩٦/٥ ــ قضاة دمشق ص/٣٠٢ ــ الأعلام ٦٢/١.

أبو ذر الحلبي

هو موفق الدين أبو ذر أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي مولداً ونشأة. أخذ العلم عن علماء حلب ومنهم أبوه، وبرع في فنون الأدب والحديث، وكان محدث حلب. من كتبه: (عروس الأفراح فيما يقال بالراح) و(عقد الدرر واللآلئ) و(قرّة العين في فضل الشيخين) و(التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح) و(كنوز الذهب في تاريخ حلب) وغير ذلك.

أعلام النبلاء ٢٨٢/٥.

المستنجد بالله

هو أبو المحاسن يوسف المستنجد بالله ابن محمد المتوكل بن المعتضد الخليفة

الرابع عشر من خلفاء الدولة العباسية الثانية في مصر. وهو الخامس من أبناء محمد المتوكل وقد وُلُّوا الخلافة جميعاً وهم: أبو الفضل العباس وأبو الفتح داود وأبو الربيع سليمان وأبو بكر حمزة وأبو المحاسن يوسف. بويع بالخلافة بعد خلع أخيه أبي بكر حمزة سنة ٨٥٩/هـ. كان لين الجانب متواضعاً تقلد في خلافته خمسة من السلاطين وهم: المؤيد أحمد بن إينال والظاهر خشقدم والظاهر بلباي والظاهر تمربغا والأشرف قايتباي. توفي عن /٨٦/ سنة.

الأعلام ٣٣٢/٩ ــ تاريخ الخلفاء للسيوطي ص/٥١٣.

سنة ٨٨٥ هـ = ١٤٨٠/ ١٤٨١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	طرد المغول من روسيا : • الأمير (إيفان الثالث) يرقى إلى عرش الروس بعد أن ضمّ الأمراء الروس إليه وجمعهم حوله، فقد جهز حملة قوية منهم وقاتل المغول في معركة جرت حول نهر (أوكا) وتمكن من تحطيمهم وهم يتقدمون نحو (موسكو) مستغلاً ما بين قبائلهم من خلاف. • في هذه الوقعة تحرر الروس نهائياً من المغول وتم لهم النصر بقيادة (إيفان الثالث) الذي وحدّهم وتلقب بالقيصر. • لم يشمل تحرير روسيا جزيرة القرم فقد قامت فيها دولة مسلمة للمغول بزعامة (حاجي كراي) وضمت إلى الدولة العثمانية سنة ٨٨٠/هـ (١٤٧٥/م) واستولى عليها الروس سنة ١١٩٧/هـ (١٧٨٢/م).	• ابن الجيعان (شرف الدين) • ابن فهد (نجم الدين) • البرهان البقاعي • مُلّا خسرو

* الاثنين ١/المحرم سنة ٨٨٥/هـ = ١٣/آذار (مارس) سنة ١٤٨٠/م
الاثنين ٢٩/شوال سنة ٨٨٥/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨١/م

ابن الجيعان (شرف الدين)

هو شرف الدين أبو زكريا يحيى بن شاكر بن عبد الغني. أصله من دمياط. مولده ووفاته بالقاهرة. كان مستوفي ديوان الجيش بمصر وله اشتغال بعلوم عصره. من تصانيفه: (التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية). أفاض السخاوي في الثناء عليه ولم يذكر له تأليف، ويقول ابن إياس إنه كان علّامة بالفرائض.

الضوء اللامع ٢٢٦ / ١٠ ــ الأعلام ١٤٩ / ٨ ــ ابن إياس ١٦٨ / ٣.

ابن فهد (نجم الدين)

هو نجم الدين عمر بن محمد بن أبي الخير محمد القرشي الهاشمي المكي. مولده ووفاته بمكة. رحل إلى مصر والشام وإلى غيرهما. مؤرخ من بيت علم. من كتبه: (إتحاف الورى بأخبار أم القرى) مرتب على السنين من ولادة النبي ﷺ إلى زمان المؤلف وقد أتمه ابنه عبد العزيز المتوفى سنة (٩٢٠/هـ). ومن كتبه (المشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة) و(اللباب في الألقاب) وغير ذلك.

البدر الطالع ١٢ / ١ ــ الضوء اللامع ١٢٦ / ٦ ــ الأعلام ٢٢٥ / ٥.

البرهان البقاعي

هو برهان الدين أبو الحسن ابراهيم بن عمر بن حسن بن علي البقاعي. أصله من سهل البقاع بسورية. سكن في دمشق وتوفي فيها ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة. كان بارعاً في عدة علوم. من كتبه: (عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران) و(أسواق الأشواق) اختصر به كتاب مصارع العشاق. و(الباحة في علمي الحساب

والمساحة) و(أخبار الجلاد في فتح البلاد) و(تنبيه الغبي بتكفير عمر بن الفارض وابن العربي) وقد انتقد بسبب هذا التأليف وتناولته الألسن وكثر الرد عليه و(عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

البدر الطالع ١٩/١ ـ الضوء اللامع ١٠١/١ ـ شذرات الذهب ٣٣٩/٨ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨٧٢/٣ ـ الأعلام ٥٠/١.

ملّا خسرو

هو محمد فرامرز بن علي، المعروف بملّا خسرو. عالم بفقه الحنفية والأصول. رومي الأصل. أسلم أبوه ونشأ هو مسلماً فتبحّر بعلوم المنقول والمعقول. وفي عهد السلطان محمد الفاتح تولى التدريس في مدينة (بورسة) وولّيَ قضاء القسطنطينية ثم الإفتاء وتوفي ونقل إلى بورسة. عمّر عدة مساجد بالقسطنطينية. له كتب منها: (درر الحكام في شرح غرر الأحكام) في الفقه و(مرقاة الوصول في علم الأصول) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع. توفي عن /٧٦/ سنة.

شذرات الذهب ١٢/٥ ـ الضوء اللامع ٢٧٩/٨ ـ الشقائق النعمانية ١٨٢/١ ـ الأعلام ٢١٩/٧.

سنة ٨٨٦ هـ = ١٤٨١ / ١٤٨٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني عثمان : • وفاة السلطان محمد الثاني (الفاتح) وقيام ابنه بيازيد (الثاني) خلفاً له. **الجوائح :** • زلزال في مصر قتل فيه كثير من الناس.	**عصيان الأمير العثماني جم :** • هو ابن السلطان محمد الفاتح. ثار على أخيه السلطان (بيازيد) وآزره في عصيانه أمراء سلجوقيون ممن استولى السلاطين العثمانيون على إماراتهم فأخضعهم السلطان بيازيد في معركة جرت قرب جبال طوروس وهرب الأمير (جم) إلى مصر فأكرمه الملك الأشرف قايتباي ثم عاد إلى الأناضول فخرج أخوه السلطان (بيازيد) لقتاله وهزمه فهرب إلى جزيرة (قبرس) فتلقاه فرسانها بالترحيب ثم سلموه إلى البابا (أينوسان الثامن) ثم تسلمه من بعده (شارل الثامن) ملك فرانسا وأنزله في مدينة (نابولي) وفيها توفي سنة (٩٠١/هـ) ونقلت رفاته إلى مدينة (بورسه) ودفن في مقبرة أجداده.	• السلطان محمد الثاني (الفاتح)

* السبت ١/المحرم سنة ٨٨٦/هـ = ٣/آذار (مارس) سنة ١٤٨١/م
الثلاثاء ١٠/ذو القعدة سنة ٨٨٦/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٢/م

السلطان محمد الثاني (الفاتح)

هو ابن السلطان مراد الثاني. ولد بأدرنة عاصمة الدولة سنة /٨٣٣/ هـ وكان أبوه قد تنازل له عن الخلافة سنة ٨٤٧/هـ وعمره /١٤/ سنة بعد وفاة أخيه الأكبر علاء الدين. فقد أضرت به شدة حزنه عليه، وكان ملك المجر قد جهز لحربه جيشاً مؤلفاً من عدة دول أوربية لقتاله، فطلب منه السلطان مراد عقد هدنة لمدة عشر سنوات فرفض الطلب بإيعاز من البابا فاضطر إلى إلغاء تنازله عن الملك فخلع ابنه محمداً وعاد إلى السلطنة وقاتل المجر وأحلافهم في وقعة (فارنا) سنة ٨٤٨/هـ وانتصر عليهم انتصاراً كاسحاً. وفي عام ٨٥٣/هـ تنازل عن العرش لابنه محمد وتوفي سنة ٨٥٥/هـ وكان ابنه محمد قد بلغ العشرين من العمر وأمضى ربيع حياته في ميادين القتال. وهزم أقوى جيوش الأعداء وحاصر القسطنطينية فاستنجد ملكها قسطنطين بالبابا فاشترط عليه أن تخضع له الكنيسة البيزنطية فوافق غير أن رعاياه رفضوا وغضبوا عليه وقالوا له: الترك خير لنا من اللاتين. وفتح السلطان محمد القسطنطينية في أوائل نيسان سنة ١٤٥٣/م بعد حرب قتل فيها الملك قسطنطين ونقل إليها عاصمة الدولة من (أدرنة) ومنح السلطان الطوائف الأخرى حرية ممارسة دياناتهم وتولى البطريك رئاسة الكنيسة الأرثوذكسية وقرر السلطان بعد ذلك محاربة الصرب والتقى سنة ١٤٥٦/م مع ملكهم (هونياد) في معركة لقي فيها حتفه وضم السلطان بلاد الصرب والبوسنة إلى البلاد العثمانية. وفي عام ١٤٥٩/م (٨٦٤/هـ) أخضع السلطان بلاد (الموره) واستولى على (أثينا) وأنهى بذلك حكم الأسرة اليونانية في جنوب اليونان. وفي عام ١٤٦١/م (٨٦٦/هـ) استولى العثمانيون على (طريزون) وكان ملوك الروم قد لجأوا إليها بعد الحرب الصليبية الرابعة التي شنوها على القسطنطينية سنة ٥٨٩/هـ (١٢٠٢/م) وأقاموا فيها دولة بيزنطية، وبذلك أضحى العثمانيون سادة جميع السواحل الأناضولية للبحر الأسود. وفي عام ٨٦٨/هـ (١٤٦٣/م) استولى السلطان محمد على (البوسنة) و(الهرسك) فتمم بذلك الاستيلاء على كامل بلاد الصرب كما طرد البنادقة من بلاد اليونان. وفي عام ١٤٧٣/م (٨٨٢/هـ) أرسل جيشاً لقتال الأمير حسن الطويل أمير القبيل الأبيض وكان قد اعتدى على حدود المملكة العثمانية وقد انتهت هذه الحرب بهزيمة الأمير حسن ولم يلبث أن توفي. ويعتبر السلطان محمد الفاتح

هو المؤسس الحقيقي للإمبراطورية العثمانية ونظامها المبني على المركزية الإدارية. كان فاتحاً عنيداً وسلطاناً واسع العقل كبير الثقافة. اجتذب إلى بلاطه كثيراً من العلماء من مسلمين ويونانيين وإيطاليين واستقدم العالم الرياضي علي القوشجي من علماء ما وراء النهر وغمره بفيض من عطفه ورعايته. جاء في موسوعة اللغة التركية وآدابها لعام ١٩٧٧/م (أن السلطان محمد الثاني كان على معرفة واسعة بالآداب والرياضيات والفلك والكيمياء، وكان عالماً بالفلسفة الإسلامية محيطاً بالفلسفة اليونانية. أما اللغات التي كان ضليعاً بها فكانت لغته التركية واللغة العربية واللغة الفارسية واللغة اللاتينية واليونانية والسلافية والعبرية. أما في الآداب فقد كان عالماً بآداب اللغة العربية والآداب الفارسية. وكان شاعراً وهو أول شاعر في البيت العثماني. وله ديوان شعر يسمى (ديوان عوني) وعوني هم الأسم الشعري الذي اتخذه الفاتح في نظم الشعر.

توفي السلطان محمد الثاني الفاتح في ٤/ربيع الأول سنة ٨٨٦/هـ و٣/مايو ــ أيار ١٤٨١/م) عن /٥٣/ سنة وكانت مدة حكمه /٣١/ سنة وخلفه ابنه بيازيد الثاني.

التاريخ العثماني لمحمد فريد بك ص/٦٧ ــ ٥٨ ــ الضوء اللامع ١٠/٤٧ ــ شذرات الذهب ٧/٣٤٤ ــ تاريخ الدولة العثمانية لإسماعيل سرهنك ص/٥٦ ــ ٣٩/ ــ أصول التاريخ العثماني ٧٢ ــ ٦٥ ــ بدائع الزهور ٢٠٤/١١ ــ موسوعة تاريخ العالم لوليم لانجر ٨٧٦/٣ ــ العثمانيون في التاريخ والحضارة للدكتور محمد حرب ص/٢٥٣ ــ المنح الرحمانية في الدولة العثمانية للبكر الصديقي ص/٣٠٨.

سنة ٨٨٧ هـ = ١٤٨٢ / ١٤٨٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الاكتشافات الجغرافية : • البرتغال يكتشفون إقليم الكونغو ومصب نهره .	**الحرب بين ملك قشتالة وأمير مالقه :** • فرديناند الخامس ملك قشتاله يطلب من أبي الحسن محمد بن علي الملقب (بالزغل) أمير (مالقيه) إمضاء معاهدة يكون فيها تابعاً له . فيرفض أبو الحسن، فيعلن ملك قشتالة الحرب عليه ويتوجه لقتاله، فيقاتله أبو الحسن في معركة ضارية يهزمه فيها وكان لشجاعته أثر بارز فيها .	• ابن الهائم المنصوري • عبد الرزاق السمرقندي

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٨٨٧ / هـ = ٢٠ / شباط (فبراير) سنة ١٤٨٢ / م
الأربعاء ٢١ / ذو القعدة سنة ٨٨٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٨٣ / م

ابن الهائم المنصوري

هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي السُّلَمي المنصوري المعروف بابن الهائم . يرجع نسبه إلى العباس بن مرداس السلمي ابن الخنساء الشاعرة المشهورة . ولد في مدينة المنصورة بمصر وإليها نسبته . شاعر جيد النظم متعفف عن الناس . لما بلغ الخامسة والسبعين من عمره قال :

بلغت من دنياي سناً به ... رتعت في سبعين والخمس
فالحمد لله الكريم الذي ... متعني بالسنِّ والضرس

ولما بلغ الثمانين قال :

نحو الثمانين من العمر قد ... قطعتها مثل عقود الجمان
ما أحوجت يوماً يميني إلى ... عمها ولا أذْني إلى ترجمان

ثم عرض له في آخر عمره فالج ، فلزم الفراش مدة طويلة وانقطع في داره عن الحركة ، فأنشأ يقول :

آه يا درهمي ويا ديناري ... ضعت بين الطبيب والعطار
كنت أنسى في وحدتي وشفائي ... من سقامي وصحتي في انكسار
كنت أقضي مِمَّا حلا من غداءٍ ... وعشاءٍ ، يا منيتي أوطاري
قد حماني الطبيب عن شهواتي ... فاحم يارب قلبه بالنار
طال شوقي إلى الفواكه والبطيـ ... ـخ والجبن واللُّبا والخيار
ضاع لبِّي على مقاساة لُبِّ الـ ... ـقرع والهندبا وبزر الثمار
كلما جمَّع اختياري حطاماً ... فرَّقته مني يد الاضطرار
ليت شعري وللزمان خطوب ... وبلاءٌ يختص بالأحرار
هل لميتٍ قضى عليه طبيب ... من كفيل أو آخذ بالثار

وله قوله :

إذا مسَّ عرضي ناقص العقل جاهل ... فليس له إلَّا السكوت جواب
ألم تر أن الليث ليس يضيره ... إذا نبحت يوماً عليه كلاب

وله هذا الحوار مع إبليس :

وليلـــة بـت بهـــا والكـــرى ... فـي مقلتـي أذيالـه تسحـب
إذ جاءنـي إبليسهـا عارضـاً ... علـيَّ أنواعـاً بهـا يخلـب
فقـال لـي : هـل لـك فـي غـادةٍ ... فـي وجنتيهـا الصبـح والكـوكـب
فقلـت : لا ، قـال ولا شـادن ... يدنـو بطـرفٍ بالنهـى يلعـب
فقلـت : لا ، قـال ولا قهـوةٍ ... يكسوك كـأس الملـك إذ تشـرب
فقلـت : لا ، قـال ولا كبشـةٍ ... خضـراء فالعيـش بهـا طيـب
فقلـت : لا ، قـال ولا مطـرب ... إذا شدا عنـد الصفـا يطـرب
فقلـت : لا ، قـال فنـم معرضـاً ... عنـي فأنـت الحجـر المُتعِـبُ

الضوء اللامع ٢/١٥٠ ــ شذرات الذهب ٧/٣٤٦ ــ ابن إياس ٣/١٩٤ ــ الأعلام ١/٢٢٠ ــ نظم العقيان للسيوطي ص/٧٧/ وص/٨٦/ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٨٧٤ .

عبد الرزاق السمرقندي

هو كمال الدين عبد الرزاق بن إسحاق السمرقندي . مؤرخ فارسي ورحالة جغرافي . نسب إلى سمرقند لأنه أقام بها طويلاً وكان أبوه من المقرَّبين إلى بلاط شاه رخ ابن تيمورلنك كإمامٍ وقاضٍ . وقد لقي ابنه الرعاية هناك بفضل معارفه العلمية والأدبية ، وكلفه بفضل تلك المعارف بمهام دبلوماسية في الأقطار الأجنبية . اكتسب شهرته العلمية من مصنفه التاريخي الكبير الذي يقع في جزءين وهو (مطلع السعدين ومجمع البحرين) الذي أتمه بين عامي ٨٧٢ ــ ٨٧٥ / هـ والذي كرسه بصورة خاصة لتاريخ المغول وتيمور وابنه شاه رخ .

تاريخ الأدب الجغرافي ص/ ٥٣٠ ــ ٥٢٨ .

سنة ٨٨٨ هـ = ١٤٨٣ / ١٤٨٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر بغرناطة : • أبو الحسن علي بن سعد ملك غرناطة يتنازل عن ملكه لابنه أبي عبد الله محمد الحادي عشر الملقب بالصغير وكان أبوه قد فَقَدَ بصره . • ولما أسر أبو عبد الله الصغير استدعى أبو الحسن علي بن سعد أخاه أبا عبد الله محمد بن سعد الملقب بالزَّغل أن يتولى ملك غرناطة ويحل محل ابنه الأسير . **إمارة قره مان :** • إمارة سلجوقية حاضرتها مدينة (قونيه) ضمت إلى الدولة العثمانية وكانت أكبر إمارة في الأناضول .	**أبو عبد الله محمد الحادي عشر المعروف بالملك الصغير يشن الحرب على الإسبان ويؤسر فيها :** • أبو عبد الله الصغير ينتهز هزيمة الإسبان أمام (مالقه) العام الماضي فيخرج بقواته متجهاً نحو قرطبة ويجتاح في طريقه عدداً من الحصون والضياع ويهزم الإسبان في عدة معارك محلية ثم يرتد مثقلاً بالغنائم فيدركه الإسبان ويقاتلونه ويهزمونه ثم يأسرونه وقد قتل في هذه المعركة كثير من قادته وفرسانه .	• ابن ظهيرة (جمال الدين) • الطبناوي

* الأحد ١ / المحرم سنة ٨٨٨ / هـ = ٩ / شباط (فبراير) سنة ١٤٨٣ / م
الخميس ٢ / ذو الحجة سنة ٨٨٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٤ / م

ابن ظهيرة

هو جمال الدين محمد بن محمد نور الدين بن أبي بكر بن علي بن ظهيرة، مؤرخ مولده القدس. صنف كتاب (الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة). توفي عن /٦٨/ سنة.

الأعلام ٧/٢٧٩.

الطبناوي

هو نور الدين علي بن محمد بن أحمد الهيثمي الطبناوي القاهري. عالم بالميقات. متصوف. نشأ بمصر بمحلة أبي الهيثم. تقدم عند بعض الأمراء وأصيب بمحنة في أيام الملك الظاهر جقمق فسجن مع المجرمين وتوفي بالقاهرة عن /٨٨/ عاماً. له كتب منها: (راحة القلوب) أرجوزة في الميقات.

الأعلام ٥/١٦٣ ـ الضوء اللامع ٥/٢٨٧.

سنة ٨٨٩ هـ = ١٤٨٤ / ١٤٨٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الإفراج عن ملك غرناطة الأسير : • أفرج الإسبان عن أبي عبد الله الصغير وكان القشتاليون قد أسروه وتم إطلاق سراحه بمساعي أمه الأميرة عائشة بعد مفاوضات انتهت بعقد معاهدة مع ملك قشتالة تقضي بدفع غرامة باهظة والإفراج عن الأسرى الإسبان وأن يدخل الملك أبو عبد الله تحت حكم قشتالة وحكم ملكها فرديناند إلى غير ذلك من الشروط المهينة التي فرضها ملك قشتالة والتي تحقق سياسته في الاستيلاء على غرناطة .		

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٨٨٩ / هـ = ٣٠ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٤ / م
السبت ١٣ / ذو الحجة سنة ٨٨٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٥ / م

سنة ٨٩٠ هـ = ١٤٨٥ / ١٤٨٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
استنجاد مسلمي الأندلس بالسلطان العثماني : • مسلمو الأندلس يستنجدون بالسلطان بايزيد الثاني فلم يتمكن من إنجادهم للأزمة الداخلية في بلاده وصراعه مع أخيه (جم) من أجل العرش .	**فتنة في غرناطة من أجل العرش :** • الأمير يوسف أبو الحجاج بن أبي الحسن علي بن سعد أمير (المرية) ينازع عمه أبا عبد الله الزَّغل بن سعد على عرش غرناطة فيقاتله عمه ويقتله ، ثم ينازعه ابن أخيه الآخر أبو عبد الله محمد (الحادي عشر) الصغير بعد إطلاق سراحه من أسر الإسبان يريد استرداد عرشه على غرناطه ، وكان عمه الزَّغل قد تولاه بعد أسره . • أبو عبد الله محمد الصغير يعلن نفسه ملكاً على غرناطة وقام بنصرته أهل (ربض البيازين) وهو حي غرناطة الشعبي وأهله عنصر اضطراب دائم ، كذلك أمدَّه ملك قشتاله بقوة تمكنه من التغلب على عمه .	• ابن الشحنة (أبو الفضل) • ابن المحلي • الغالب بالله علي النصري

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٨٩٠ / هـ = ١٨ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٥ / م
الأحد ٢٤ / ذو الحجة سنة ٨٩٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٦ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	استيلاء الإسبان على مدينة (رنده) : • الإسبان يقذفون مدينة (رنده) بالأنفاط ويهدمون أسوارها فتستسلم لهم المدينة ويغادرها أهلها، ثم يستولي الإسبان على سائر الأماكن والحصون الواقعة في تلك المنطقة. وباستيلاء الإسبان على (رنده) انهارت كل وسائل الدفاع عن المنطقة الغربية ودخل الإسبان عليها دخول الفاتحين وعاثوا فيها نهباً وقتلاً وسبياً.	

ابن الشحنة (أبو الفضل)

هو محب الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن غازي الثقفي الحلبي ابن الشحنة ويعرف بابن المحب . مؤرخ ، فقيه حنفي من أهل حلب . تولى عدة وظائف سنية منها قضاء حلب وكتابة سرها ونظارة جيشها ، ثم وليَ كتابة السر بمصر وقضاء الحنفية وجرى عليه محن وشدائد شتى واعتراه في آخر عمره الفالج وتوفي عن ٨٦/سنة . له عدة تصانيف منها : (طبقات الحنفية) و(نزهة النواظر في روض المناظر) في التاريخ و(المنجد المغيث في علم الحديث) و(نهاية النهاية في شرح الهداية) وينسب إليه (الدار المنتخب في تاريخ مملكة حلب) و(تنوير المنار) في أصول الفقه .

الضوء اللامع ٩/٢٩٥ ــ أعلام النبلاء ٥/٢٩٨ ــ ابن إياس ٢/٢٢٦ ــ البدر الطالع ٢/٢٦٣ ــ ٧/٢٧٩ .

ابن المحلّي

هو محمد بن أحمد بن علي المحلي ثم السمنودي المعروف بابن المحلّي ، ولد بناحية سمنود بمصر وفيها توفي . فقيه شافعي . أقام ببلده يقرأ العلم ويفيد منه الكثيرون . امتنع عن تولّي القضاء وصارت له شهرة ووجاهة . من كتبه : (أدب القضاة) . توفي عن /٧٥/ سنة .

الضوء اللامع ٧/١٦ ــ الأعلام ٦/٢٣١ .

الغالب بالله علي بن سعد النصري

هو أبو الحسن علي بن سعد النصري خلف أباه سعداً بعد أن أقدم على خلعه

سنة ٨٦٨/هـ ثم استخلص الملك لنفسه بعد نضال عنيف مع أخيه أبي عبد الله محمد المعروف بالزغل. وكان أبو الحسن أميراً شجاعاً من أولي العزم يعيش الحرب والجهاد وكانت له أيام أبيه غزوات موفقة. وما كاد أن يستقر على عرشه حتى أبدى همة فائقة بتحصين المملكة وتنظيم شؤونها وبث فيها روحاً جديدة من القوة والطمأنينة واستطاع أن يسترد عدة حصون وقواعد كان القشتاليون قد استولوا عليها. خرج عليه في أوائل حكمه أخوه أبوعبد الله محمد (الزّغل)، ولجأ (الزّغل) إلى هنري الرابع ملك قشتالة يطلب عونه ويستنصره على أخيه، فوعده بالتأييد والعون. وبادر أبو الحسن بالإغارة على أراضي قشتالة وانتزع منها بعض المواقع التي سبق لها أن استولت عليها، وفي تلك الأثناء خرجت مالقة عن طاعته وخرج عليه حاكمها محمد الفرسوطي وانضم إليه كثير من القادة والأجناد، فسار أبو الحسن إلى (مالقة) وحاصرها غير مرة ولكنه لم يفلح في إخماد الثورة، واستدعى القادة الثائرون أخاه أبا عبد الله محمد بن سعد (الزغل) وكان يومئذ بقشتالة وأعلنوه ملكاً عليهم، وبذلك انقسمت المملكة إلى شطرين متخاصمين: مملكة غرناطة ومملكة مالقة. وفي هذه الآونة أخذت عوامل الفرقة تمزق أوصال المملكة الإسلامية الصغيرة، بينما أخذت إسبانيا النصرانية تخطو نحو الاتحاد النهائي وذلك باقتران فرديناند بن خوان الثاني ملك (أراغون) بإيزابيلّا أخت هنري الرابع ملك (قشتالة) وتوحيد المملكتين بمملكة (قشتالة) سنة ١٤٧٩/م وبذلك أصبحت إسبانيا النصرانية قوة عظيمة تواجهها مملكة إسلامية آخذة في التفرق والانحلال. وقد حاول السلطان أبو الحسن بعدئذ أن يهادن مملكة قشتالة وأرسل إلى مليكيهما فرديناند وإيزابيلّا طلباً بذلك فوافقا عليه بشرط أن تعترف مملكة غرناطة بطاعتهما مع جزية قدّرتها، وأرسلا إلى أبي الحسن سفيراً يطالبه بعهد الطاعة وأداء الجزية، فرفض أبو الحسن الطلب بإباء وهدد بالحرب، فما لبث القشتاليون أن أغاروا على بعض الحصون وعاثوا في أهواز (رنده) فساداً، فردَّ عليهم أبو الحسن بغارات على مواقعهم واسترد منهم بعض ما كانوا قد استولوا عليه. وقد أحيا هذا الظفر قوى المسلمين المعنوية ولاح لهم أنه بعث جديد. غير أنه كان بعثاً خُلّباً لم يطل أمده. ذلك أن الظفر الذي ناله أبو الحسن قد أركنه إلى الدّعة فأطلق العنان لأهوائه وملاذّه وحمله على انتقاص حق القادة، فأخذ يعسف بهم ويشتد عليهم، وأثقل كاهل الرعية بصنوف المغارم وأغرق نفسه بضروب اللهو والعبث، وبذلك عادت عوامل الفساد والانحلال إلى

أشد مما كانت عليه. وكان أبو الحسن قد تزوج من ابنة عمه السلطان أبو عبد الله محمد الثامن الملقب بالأيسر واسمها عائشة وتعرف بالسيدة الحرة وهي أم ولديه: أبي عبد الله محمد وأبي الحجاج يوسف، وتزوج جارية نصرانية رومية رائعة الحسن اسمها (إيزابيلاّ) وقد أسلمت ودعيت باسم (ثريا) وقد ولدت من زوجها السلطان أبي الحسن ولدين أيضاً هما: سعد ونصر. وقد استأثرت ثريا بحب زوجها السلطان أبي الحسن وأخذت تغري زوجها بكره عائشة وولديها وتحرِّضه عليهم، فأقصى عائشة وولديها واعتقلهم ببرج منيع من أبراج الحمراء وشدَّد الحجر عليهم. وتمكنت عائشة من الهرب مع ولديها من معتقلها في وقت كان زوجها أبو الحسن بعيداً عن غرناطة يدافع عن أسوار مدينة (لوشه). واضطرمت نار الحرب مع القشتاليين، فاستولوا على مدينة الحامة (الحمَّة) التي تقع في قلب الأندلس، جنوب غرب غرناطة، وهي مشهورة بحماماتها. وأمعنوا بالمدينة قتلاً وأسراً وسبياً، ولم يتمكن أبو الحسن من استردادها، غير أنه تمكن من إنجاد مدينة (لوشه) وردِّ القشتاليين عنها بخسارة في الرجال والعتاد. ولما عاد أبو الحسن إلى غرناطة وجد عاصفة من السخط عليه سرعان ما تحولت إلى ثورة عاصفة غلبت فيها دعوة لابنه الأمير الفتى أبو عبد الله محمد ولم يستطع أبوه مواجهتها، ففر إلى (مالقة) وحاكمها أبو عبد الله محمد المعروف (بالزَّغل) أي الشجاع أو الباسل وجلس أبو عبد الله محمد ملكاً على غرناطة مكان أبيه، وحاول أن يحذو حذو عمه أبي عبد الله محمد (الزغل) فاتجه بقواته نحو قرطبة واجتاح في طريقه عدداً من الحصون والقرى وأدركه جيش قشتالة ونشبت بينهما معركة على ضفاف نهر (شنيل) وفيها ارتد جيشه وأسر كثير من أفراده وقادته وكان هو من بين الأسرى. ولما خلا عرش غرناطة من ملك، اجتمع كبراء غرناطة وقادتها وقرروا استدعاء أبي الحسن علي ليجلس على العرش بدلاً من ابنه الأسير، فاعتذر بأعبائه ومرضه وفقده البصر فنزل عن العرش لأخيه أبي عبد الله (الزغل) حاكم (مالقه) وارتد إلى (المنكَّب) فأقام بها حيناً حتى توفي سنة ٨٩٠/هـ (١٤٨٥/م).

نهاية الأندلس ص/ ١٩٠ ــ ١٧٧ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ٣٥٢/ ١ ــ الأعلام ١٠٢/ ٥ ــ نفح الطيب ٢٧٨/ ٦ ــ ابن إياس ٢٣٠/ ٢ ــ المقرّي ٦٠٨/ ٢.

سنة ٨٩١ هـ = ١٤٨٦/م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
قيام الفتنة في دولة بني نصر: • امتدت الفتنة التي قامت بين بني عبد الله محمد (الزغل) وبين ابن أخيه أبي عبد الله محمد (الصغير) ثم انتهت بالاتفاق على قسمة المملكة بينهما، فيختص أبو عبد الله (الزغل) بحكم غرناطة ومالقه ويختص أبو عبد الله (الصغير) بحكم الأنحاء الشرقية. • لايلبث أبو عبد الله الصغير أن نقض هذا الاتفاق وظهر فجأة في ساحة (البيازين) بغرناطة وأذاع عقده الصلح مع الإسبان وإمدادهم إياه بالرجال والعتاد. • أبو عبد الله الزغل يغادر غرناطة إلى مدينة مالقة. **الاكتشافات الجغرافية:** • الملك الإسباني (جون	**استيلاء الإسبان على حصون (لوشه) و(بَلّش):** • الإسبان يحاصرون حصون مدينة (لوشه) فيضطر أبو عبد الله الصغير إلى تسليمها إليهم ويغادرها معظم أهلها إلى (غرناطة). وقد أخذ الإسبان بعد ذلك في الاستيلاء على الحصون الواقعة حول غرناطة وكانت تستسلم لهم دون قتال، ثم يحاصر الإسبان حصن (بلش) وكان حصناً لمدينة (مالقة) فهرع الأمير أبو عبد الله (الزغل) ببعض قواته إليها وترك البعض الآخر من قواته في غرناطة لقتال أبي عبد الله (الصغير) وأهل البيازين الذين انضموا إليه لانتزاع غرناطة من عمه أبي عبد الله (الزغل). • لم يتمكن أبو عبد الله (الزغل) من إنقاذ مدينة (بَلّش) فسقطت بيد	• ابن جلال الدين (يعقوب) • ابن جلال الدين (يوسف) • ابن ظهيرة (برهان الدين) • ابن عزم التميمي • البكري (جلال الدين) • سبط المارديني • القلصادي

* السبت ١/المحرم سنة ٨٩١/هـ = ٧/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٦/م
الأحد ٢٤/ذو الحجة سنة ٨٩١/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٧/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الثاني) يجهز (بارتلمي دياز) بثلاث سفن يرحل بها نحو الجنوب ويجتاز بها (رأس الزوابع) وهو أقصى نقطة جنوب أفريقية ويدعى بعد ذلك (رأس الرجاء الصالح) ويدور حوله إلى الساحل محاذياً الساحل الشرقي لأفريقية. ثم يلزمه الملاحون بالعودة إلى إسبانيا لما أصابهم من التعب.	الإسبان وتحول (الزغل) إلى مدينة (وادي آش) فامتنع بها بقواته.	

ابن جلال الدين (يعقوب)

هو يعقوب باشا بن خضر بن جلال الدين. قاضٍ حنفي تركي. صنَّف باللغة العربية. كان مدرساً في بورسة ثم وُلّيَ قضاءها إلى أن توفي. له تعليقات على كتاب (المواقف) لعضد الدين الأيجي.

الأعلام ٢٢٨ / ٩ — الشقائق النعمانية ص/ ١٠٩ — شذرات الذهب ٥٢٧ / ٩.

ابن جلال الدين (يوسف)

هو يوسف سنان الدين بن خضر بن جلال الدين هو أخو يعقوب بن جلال الدين المتقدم. فقيه حنفي، غزير العلم بالعلوم العقلية. كان معلماً للسلطان العثماني محمد الثاني. استوزره سنة ٨٧٥/ هـ ثم غضب عليه وعزله وحبسه واحتج العلماء لحبسه وهددوا بإحراق كتبهم فأطلقه، ثم أرسل إليه طبيباً وأمره أن يعالجه لاختلال عقله، فكان يعطيه شراباً ثم يضربه واحتج العلماء على هذا الظلم وهددوا السلطان بالخروج عن مملكته فرفع عنه الظلم ومات السلطان، فلما جاء من بعده ابنه السلطان بيازيد أعطاه مدرسة الحديث بأدرنه وفيها توفى عن / ٤٧ / سنة.

الشقائق النعمانية ص/ ١٠٦ / — شذرات الذهب ٢٢٦ / ٩ — الأعلام ٣٠٣ / ٩.

ابن ظهيرة (برهان الدين)

هو برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة المخزومي القرشي، قاضٍ بمكة، وليَ قضاءها نحو ثلاثين سنة، وإنفرد بدون منازع بوجاهته وجلالته. انتهت إليه رياسة العلم بالحجاز. توفي عن / ٦٦ / سنة.

نظم العقيان ص/ ١٧ — الضوء اللامع ٨٨ / ١ — الأعلام ٤٧ / ١.

ابن عزم التميمي

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمي التونسي ثم المكي. مؤرخ من أهل تونس، ولد وتعلم بها وتنقل في بعض بلدان المشرق. كان يتكسب بالتجليد وتجارة الكتب. جاور وتوفي بمكة عن /٧٥/ سنة. من تصانيفه (دستور الإعلام بمعارف الأعلام) جمع فيه تراجم أشهر الرجال، وله (المنهل العذب في شرح أسماء الرُّب). أخذ بطريقة ابن عربي وكان داعية له.

الضوء اللامع ٨/٢٥٥ ــ الأعلام ٧/٢٠٦.

البكري (جلال الدين)

هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البكري الصديقي. أبو البقاء جلال الدين. فقيه مصري. برع في الأصول والحديث وتفرّد بفروع الشافعية فلم يقارنه فيها أحد. زار دمشق وبيت المقدس وحج، وتولى قضاء الاسكندرية وحمدت سيرته ولكنه عزل فعاد إلى القاهرة واشتغل بالتدريس والإفتاء إلى أن توفي عن /٨٤/ سنة. من كتبه: (شرح المنهاج) في فروع الشافعية، و(شرح تنقيح اللباب) وهو اختصار لكتاب (لباب الفقه) وله شروح أخرى لكتب الفقه والحديث.

الضوء اللامع ٧/٢٨٤ ــ الأعلام ٧/٦٧.

سبط المارديني

هو بدر الدين محمد المعروف بسبط المارديني. عالم بالرياضيات مشهور. من

تصانيفه : تحفة الألباب في علم الحساب . له عدة مؤلفات في علم الحساب والهندسة والفرائض وغيرها من أبواب الهندسة العالية .

تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٦٦ / ٢ .

القلصادي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي الأندلسي . ولد بمدينة (بسطة) الأندلسية التابعة لكورة (جيَّان) وفيها نشأ وتلقى دروسه الأولى من تجويد القرآن وتفسيره والحديث النبوي والفقه واللغة والفرائض . ثم انتقل إلى غرناطة فاستوطنها وأخذ العلم عن أجلَّة شيوخها . وكانت له رحلة إلى المشرق سنة / ٨٤٠هـ/ (١٤٣٦ /م) فاتجه إلى (تلمسان) التي كانت تعيش آنئذٍ أزهى أيامها الثقافية وأقام فيها ثمانية أعوام ثم غادرها إلى (وهران) فأقام فيها مدةً ثم غادرها إلى (تونس) وأخذ عن علمائها وأعلامها وأقام فيها سنتين ونصف وتوجه بعدها إلى (القاهرة) ووصف الجزر والبلدان التي رسى عليها أو مرَّ بها كجزيرة (جربة) ومدينتي (طرابلس والاسكندرية) ثم هبط إلى (القاهرة) ووصف معالمها وما وجد فيها من علماء . ومنها ذهب إلى الحجاز فحج وأقام مدة في مكة وعاد إلى القاهرة فأقام فيها عدة أشهر ودرَّس وأفاد الطلبة من علمه . واستمرت هذه الرحلة خمس عشرة سنة وعاد بعدها إلى مسقط رأسه (بسطه) وانتقل بعدها إلى (غرناطة) وأقام فيها إلى أن حلَّ فيها ما حلَّ فرحل إلى أفريقية وأقام بمدينة (باجه) المعروفة (بباجة القمح) وفيها توفي عن / ٧٦/ سنة . يعد أبو الحسن القلصادي أكثر علماء الأندلس في عهده الأخير إنتاجاً وقد صنَّف كتباً في الفرائض والنحو والعروض والمنطق والفلك والقراءات والحديث ومنها (أشرف المسالك إلى مذهب مالك) و(هداية الأنام في شرح مختصر قواعد الإسلام) و(النصيحة في السياسة العامة والخاصة). سجل رحلته في مصنف دعاه (تمهيد الطالب ومنتهى الراغب إلى أعلى المنازل والمناقب) وفيه عني القلصادي بذكر الأعلام الذين اتصل بهم . وقد أضحت رحلة القلصادي مصدراً هاماً لتراجم شيوخ وعلماء

العالم الإسلامي في القرن التاسع الهجري، وكان إلى جانب ذلك من أعلام الرياضيين فقد ألّف المؤلفات القيمة في الحساب والجبر وأبدع في نظرية العدد وله فيها ابتكارات وكان من أشهر علماء الرياضيات في عصره.

نفح الطيب ٤٤٥/٣ ــ الضوء اللامع ١٤/٥ ــ تراث العرب العلمي لقدري طوقان ص/٤٦١ ــ دائرة المعارف الإسلامية ٤٧٦/٤ ــ الأعلام ١٦٢/٥ ــ كشف الظنون ٢١٦/٢ ــ الموسوعة العربية الميسرة ١٣٩٢/٢ ــ الحلل الهندسية في الأخبار التونسية ٦٥٤/١.

سنة ٨٩٢ هـ = ١٤٨٦ / ١٤٨٧ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني نصر • بعد استيلاء الإسبان على حصن (بلش) السنة الماضية انقسم ماتبقى من دولة غرناطة إلى قسمين : ١ ـ غرناطة وأعمالها اختص بها أبو عبد الله الصغير. ٢ ـ وادي آش وأعماله اختص به عمه أبو عبد الله (الزغل) . **طلب الإسبان وضع قوة لهم بالحمراء :** • أبو عبد الله الصغير يرفض هذا الطلب ويمنع الإسبان من دخول غرناطة . • الإسبان يحاصرون غرناطة وامتد حصارها حتى عام ٨٩٥ / هـ . **سفارة مسلمي الأندلس إلى ملك مصر :** • تلقى الملك الأشرف	**استيلاء الإسبان على مالقة :** • سقطت هذه المدينة بيد الإسبان في شهر شعبان سنة ٨٩٢/هـ(١٨/٨/١٤٨٧م). • الإسبان يدخلون المدينة دخول الفاتحين وعاثوا فيها وسبوا النساء والأطفال ونهبوا الأموال . • الملك الإسباني (فرديناند) لم يحافظ على مابذله لأهلها من عهود لتأمين الأنفس والأموال ، بل أصدر أمراً ملكياً باعتبار أهل المدينة رقيقاً يجب عليهم افتداء أنفسهم ومتاعهم ولا يسمح لأحد منهم بالعبور إلى المغرب إلّا بعد أداء الفدية . • أبو عبد الله محمد (الزغل) أمير مالقه استسلم للإسبان وغادر الأندلس إلى الجزائر ونزل مدينة (تلمسان) وفيها أمضى بقية حياته .	• الملك المنصور عثمان

* الخميس ١ / المحرم سنة ٨٩٢ / هـ = ٢٨ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٤٨٦ / م
الاثنين ٥ / المحرم سنة ٨٩٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٨٧ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
قايتباي سفارة من مسلمي الأندلس يطلبون العون. لم تسفر هذه السفارة عن شيء واكتفى الملك الأشرف بإرسال كتب إلى البابا وإلى ملك قشتالة فيها وعيد بمعاملة نصارى بلاده بالمثل. ولم يأبه بهذا الوعيد من تلقى هذه الرسائل.		

الملك المنصور عثمان

هو ابن الملك الظاهر جقمق، الحادي عشر من ملوك الجراكسة البرجية. بايعه أبوه وهو في مرض موته سنة ٨٥٧/هـ وكان عمره /١٩/ سنة وتلقب بالملك المنصور. لم يلبث أن قامت فتنة انقلب فيها العسكر عليه بعد أربعين يوماً من سلطانه وأتوا بالأمير إينال ومعه الخليفة القائم بأمر الله حمزه فخلع المنصور عثمان وبايع الأمير إينال وتلقب بالملك الأشرف وقبض على المنصور عثمان وقيدوه وأرسلوه إلى سجن الاسكندرية واستمر سجيناً حتى دولة الملك الظاهر خشقدم سنة ٨٦٥/هـ فأمر بإطلاقه وأسكنه (دمياط) وتوفى سنة ٨٩٢/هـ في دولة الملك الأشرف قايتباي وله من العمر /٥٠/ عاماً.

ابن إياس ٣٠٦ـــ ٢/٣٠١ و٢٩٧/٣.

سنة ٨٩٣ هـ = ١٤٨٧ / ١٤٨٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني حفص: • وفاة أبي عمر عثمان بن محمد الحفصي وقيام حفيده أبي زكريا يحيى بن مسعود بن محمد خلفاً له. كان عثمان آخر الحفصيين الكبار وبوفاته انهارت دولة الحفصيين. • بعد وفاة عثمان الحفصي رفض سكان جزيرة (جربه) الاعتراف بسيادة الحفصيين وشكلوا جمهورية مستقلة وحذت حذوهم مدينة (طرابلس) الليبية وتخلصوا من الحفصيين. **الجوائح:** • اشتداد القحط والغلاء بمصر.	**زحف الإسبان على أطراف غرناطة:** • فرديناند ملك (قشتاله) يزحف بقواته على أطراف مملكة غرناطة الشرقية ويستولي على بعض المدن ومنها (المنكَّب) و(السبيرة) و(بلش) وغيرها من القواعد الشمالية.	• الحرضي • خواجه زاده • الزبيدي (شهاب الدين) • عثمان الحفصي • الكوراني (شهاب الدين) • الملك المؤيد أحمد

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٨٩٣ / هـ = ١٧ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٤٨٧ / م
الثلاثاء ١٦ / المحرم سنة ٨٩٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٨ / م

الحرضي

هو يحيى بن أبي بكر العامري الحرضي. مؤرخ له علم بمفردات الطب. كان محدث اليمن وشيخها في عصره. ولد ومات في (حرض) باليمن عن عمر /٧٧/ سنة. من كتبه: (غربال الزمان) في التاريخ، ابتدأ به من سنة الهجرة إلى منتصف القرن السابع للهجرة و(بهجة المحافل في السيرة والمعجزات والشمائل) و(التحفة الجامعة لمفردات الطب النافعة) و(الرياض المستطابه في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة) و(العدد فيما لا يستغني عنه أحد).

البدر الطالع ٢/٣٢٧ ــ الأعلام ٩/١٦٨.

خواجه زادة البورسي

هو مصلح الدين مصطفى بن صالح البورسي (نسبة إلى مدينة بورسة) المعروف بالمولى خواجه زاده. كان أبوه من التجار وكان ثرياً، ولم يسلك ابنه سبيل التجارة وسخط أبوه عليه. طلب العلم وزهد بالدنيا ومتاعها وبلغ بالعلم معرفة واسعة بالفقه والحديث والتفسير والبيان. درس العلم في (بورسة) تعلم وعلّم فيها. واتصل بالسلطان محمد الثاني (الفاتح) فجعله معلماً له ثم عينه قاضياً للعسكر في (أدرنه) فقاضياً بها ثم قاضياً بالقسطنطينية. ودعاه والده فحضر وقبّله واعتذر إليه. له (كتاب التهافت) في المحاكمة بين تهافت الغزالي وبين تهافت الحكماء لابن رشد، وله حواشٍ على كتاب المواقف وحواشٍ على كتاب التلويح. توفي في بورسة عن /٧٢/ سنة.

شذرات الذهب ١٠/٥٣٢ ــ شقائق النعمان ص/٧٦ ــ الأعلام ٨/٨٩٧ ــ البدر الطالع ٢/٣٠٦ ــ حياة السلطان محمد الثاني ص/٤٠ (الهامش) ــ كشف الظنون ص/٥١٣.

الزبيدي (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي. محدث البلاد اليمنية في عصره اشتهر وتوفى بمدينة زبيد عن / ٨١/ عاماً. من تصانيفه: (التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح) وهو مختصر صحيح البخاري و(طبقات الخواص) في سيرة أولياء اليمن و(نزهة الأحباب) في الأدب.

الضوء اللامع ٢١٤/ ١ ــ الأعلام ٨٧/ ١.

عثمان الحفصي

هو أبو عمرو عثمان بن أبي فارس عبد العزيز الحفصي. من ملوك الدولة الحفصية. لم تخل أيامه من فتن الأعراب. خطب له بالجزائر وتلمسان وهو آخر من انتظم له الملك من بني حفص. من مآثره خزانة الكتب في جامع الزيتونة ومدرسته فيها. توفى عن / ٧٢/ سنة.

الضوء اللامع ١٣٨/ ٢ ــ الأعلام ٣٧٧/ ٢ ــ تاريخ أفريقية في عهد الحفصيين ٣٠٦ ــ ٢٧٢/ ١.

الكوراني (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، من أهل (شهرزور) كردي الأصل، رحل إلى مصر وتفقه بها الحديث والتفسير. عهد إليه السلطان تعليم ولده محمد الثاني (الفاتح) وولّي القضاء في زمن الفاتح ثم ولّاه قضاء العسكر ثم أرسل إليه السلطان مرسوماً ضمّنه أمراً مخالفاً للشرع فمزق الكتاب، فعزله السلطان ووقع

بينهما منافرة فرحل إلى مصر فأكرمه السلطان قايتباي وعاش عنده زمناً عزيز الجانب ثم عاتبه السلطان محمد على ما فعله وأرسل إلى السلطان قايتباي يطلب منه إعادة الكوراني فسرّحه السلطان قايتباي وزوده بمالٍ جزيل وأرسل معه هدايا إلى السلطان محمد. ولما وصل إليه ولّاه قضاء بورسة ورتب له معاشاً سخياً. وكان ينصح السلطان ويقول له: إن مطعمك وملبسك حرام فعليك بالاحتياط. توفي بالقسطنطينية وصلى عليه السلطان بايزيد بن السلطان محمد. له كتب منها (غاية الأماني في تفسير السبع المثاني) و(الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع) للسبكي، وفي الأصول له (الكوثر الجاري في شرح البخاري) وغير ذلك. له شعر رائع منه القصيدة التي مدح بها السلطان محمد الفاتح لما فتح القسطنطينية وفيها يقول:

لمياء إذ سفرت عن ثغرها الشُّنب سارت بلبي وأسرى بعده أدبي
فهذه حالتي بالعين تنظرها القلب في صفدٍ والعين في حلب

ـــ . ـــ . ـــ . ـــ

فسرت مختفياً والدهر يتبعني عساه ينصفني من ظلمها جلبي
سلطاننا الباهر الباهي له شرف يسمو على البدر والجوزاء والشهب
محمد أنت فخر القوم قاطبةً سُمِيتَ بدر السما من أنجم العرب
رياض مدحك أزهار مفتحة وصوت شعري لها كالبلبل الطرب
لك البقاء مدى الأيام فوق عُلًى وضدك الأبتر المخذول في نصب

نظم العقيان ص/١٧٣ ــ الشقائق النعمانية ص/٥١ ــ الضوء اللامع ٩٤/١ ــ الأعلام ٩٤/١.

الملك المؤيد أحمد

هو أحمد الملك المؤيد شهاب الدين ابن الملك الأشرف إينال العلائي الظاهري الملك الثالث من ملوك الجراكسة في دولة المماليك البرجية. بويع بالسلطنة في حياة والده وقبل وفاته بعدّة ليالٍ سنة ٨٦٥/هـ وكان أبوه قد خلع نفسه وبويع بعد خلعه

وتلقب بالملك المؤيد . ثار عليه المماليك بزعامة الأمير خشقدم وخلعوه ونصبوا من بعده خشقدم وتلقب بالملك الظاهر . وأرسل الملك المخلوع إلى السجن . ولما تولى السلطنة الملك الظاهر (تمربغا) سنة ٨٧٢/هـ أطلقه وبقي في الاسكندرية إلى أن مات وهو في الخمسين من العمر .

ابن إياس ٣/٢٤٧ ــ نظم العقيان ص/٤٠ ــ الأعلام ١/٩٨ .

سنة ٨٩٤ هـ = ١٤٨٨ / ١٤٨٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الهند : دولة لودي : • وفاة السلطان بهلول لودي أول سلاطين هذه الدولة وقيام ابنه السلطان عادل نظام الدين المشهور باسم اسكندر شاه اللودي خلفاً له .		• ابن الغرس • البدري (تقي الدين) • عبد الوهاب بن داود • القطب الخُيضري

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٨٩٤ / هـ = ٥ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٤٨٨ / م
الخميس ٢٨ / المحرم سنة ٨٩٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٨٩ / م

ابن الغَرْس

هو بدر الدين محمد بن محمد بن خليل القاهري. أبو اليسر. والغرس لقب جده خليل. من فقهاء الحنفية. حج وجاور وألقى دروساً بمكة. كان غاية في الذكاء، يجيد اللعب بالشطرنج. كان يقول بوحدة الوجود التي يقول بها الحلاج وابن عربي وابن الفارض وحزبهم. من كتبه: (رسالة في القضاء) و(دفاع عن ابن الفارض). توفي عن /٦١/ عاماً.

الأعلام ٧/ ٢٨٠ ـــ الضوء اللامع ٩/ ٢٢٠ ـــ ابن إياس ٣/ ٢٦٣.

البدري الدمشقي

هو أبو البقاء عبد الله بن محمد البدري الدمشقي. أديب ولد بدمشق وسكن القاهرة ثم تنقل بينها وبين مكة والمدينة والشام. كان يتكسب بالتجارة. قام بجولة في بلاد الشام وضع فيها كتاباً بعنوان (نزهة الأنام بمحاسن الشام) وفيه يقدم وصفاً لمشاهد الشام ويتكلم عن مساجدها وحماماتها ومتنزهاتها وعن قراها ومواضعها المشهورة بأزهارها ونباتها وأشجارها ويورد بعض التفاصيل التاريخية والمعمارية ومن عاش فيها من الصحابة ومشاهير الرجال. وله تصانيف أخرى منها (راحة الأرواح في الحشيش والراح) و(غرر الصباح في وصف الوجوه الصِبَاح) و(المطالع البدرية في المنازل القمرية) و(روضة الجليس ونزهة الأنيس) و(تباشير الشراب) و(سحر العيون) و(شروط الوفاء في أبناء الخلفاء). توفي عائداً من الحج عن /٤٣/ سنة.

الأعلام ٢/ ٤١ ـــ الضوء اللامع ١١/ ١٤ ـــ الأدب الجغرافي ص/٥٤٧.

عبد الوهاب بن داود

هو الملك المنصور تاج الدين عبد الوهاب بن داود بن طاهر من سلاطين الدولة

الطاهرية باليمن، عهد له ابن عمه علي بن طاهر وولي بعد وفاته سنة ٨٨٣/هـ وتولى من بعده ابنه عامر (الثاني) إلى سنة ٩٢٢/هـ = ١٥١٦م.

الضوء اللامع ١٠٠/٥ ــ الأعلام ٣٣٢/٤.

القطب الخيضري

هو قطب الدين أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الزبيدي الدمشقي. قاضٍ من العلماء بالتراجم والأنساب. أصله من عرب البلقاء تولى كتابة السر بدمشق. توفي في القاهرة عن /٧٣/ سنة. له كتب منها: (الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب) و(اللفظ المكرم بخصائص النبي الأعظم) و(طبقات الشافعية) و(البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع) و(زهر الرياض).

الأعلام ٢٨٠/٧ ــ البدر الطالع ٢٤٥/٢ ــ الضوء اللامع ١١٧/٩ ــ قضاة دمشق ص/١٧٧.

سنة ٨٩٥ هـ = ١٤٨٩ / ١٤٩٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مجاعة في غرناطة: • امتد حصار الإسبان لغرناطة إلى أواخر عام /٨٩٦/هـ لامتناع أبي عبد الله الصغير عن تسليمها إليهم وكانوا يحاصرونها منذ عام ٨٩٥/هـ وأصابتها مجاعة شديدة. • زعماء غرناطة يشيرون على أبي عبد الله (الصغير) بالصلح مع الإسبان وتسليمهم الحمراء، فيرفض مشورتهم. **قبرص:** • البندقية تنال اعترافاً بسيادتها على جزيرة (قبرص) من السلطان المملوكي قايتباي وكان هو صاحب السيادة على الجزيرة. **الرحلات الاستكشافية:** • صعد البرتغاليون في الكونغو حوالي مائتي ميل ونشروا فيه الديانة المسيحية.		• السنوسي • يعيش الأموي

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٨٩٥/هـ = ٢٥/تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٤٨٩/م
الجمعة ٨/صفر سنة ٨٩٥/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٩٠/م

السنـوسي

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي. عالم تلمسان في عصره. توفي بتلمسان عن /٦٣/ سنة. له تصانيف كثيرة منها: (شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين المتوفى سنة ٦٠١/هـ) و(شرح جمل الخونجي المتوفى سنة ٦٤٦/هـ) في المنطق. (تفسير سورة ص وما بعدها من السور) و(عقيدة أهل التوحيد) و(شرح الأجرومية لابن أجروم) (مجرَّبات في الطب) وغير ذلك.

الأعلام ٨/٣٠ ـــ أعلام الجزائر ص/٢١٤ ـــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان /٣.

يعيش الأموي

هو يعيش ين إبراهيم بن يوسف. أبو عبد الله الأموي الأندلسي. عالم في الرياضيات له كتب منها: (رفع الإشكال في مساحة الأشكال) و(مراسيم الانتساب في علم الحساب) و(لوامع التعريف في مطالع التصريف) وغير ذلك.

الأعلام ٩/٢٧١ ـــ كشف الظنون ١٥٦٩، ١٨٩٥.

سنة ٨٩٦ هـ = ١٤٩٠ / ١٤٩١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دعوة أبي عبد الله الصغير لمغادرة غرناطة : • الملك فرديناند يطلب من أبي عبد الله الصغير مغادرة غرناطة وأن يتحول إلى أية مدينة أخرى من مدن الأندلس . ويرفض أبو عبد الله الطلب . **دولة المماليك تتنازل للسلطان العثماني عن بعض المدن :** • الملك الأشرف قايتباي يتنازل للسلطان العثماني عن مدينتي طرطوس وأذنه . **دولة القبيل الأبيض :** • وفاة يعقوب بن حسن الطويل أمير دولة القبيل الأبيض وقيام ابنه (باي سنقر) خلفاً له وقد تتابع بعده على الدولة أمراء لم يطل عهدهم إلى عام ٨٩٧/هـ وفيهم توزعت مناطق الدولة		• ابن الأزرق الغرناطي

* الأحد ١/المحرم سنة ٨٩٦/هـ = ١٤/تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٤٩٠/م
السبت ١٩/صفر سنة ٨٩٦/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٩١/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
واشتدت الخصومات بينهم ومهدت لنشوء الدولة الصفوية بزعامة الشاه إسماعيل الصفوي.		

ابن الأزرق الغرناطي

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الأزرق الغرناطي . باحث متفنن من أهل غرناطة ، سلك طريقة ابن خلدون . تولى القضاء بغرناطة إلى أن استولى عليها الإسبان فانتقل إلى تلمسان ثم إلى المشرق يستفز ملوك الأرض لنجدة صاحب غرناطة . قال المقرّي : (واستنهض عزائم السلطان قايتباي لاسترجاع الأندلس فكان كمن يطلب بيض الأنوق أو الأبيض العقوق) . ثم حج ورجع إلى مصر فجدد الكلام في غرضه فدافعوه عن مصر بقضاء بيت المقدس فتولاه بنزاهة وصيانة ولم تطل مدته هناك حتى توفي به عن / ٦٦ / سنة . له كتب منها : (بدائع السلك في طبائع الملك) و(روضة الأعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام) و(شفاء الغليل في شرح مختصر خليل) في فقه المالكية ، و(الإبريز المسبوك في كيفية سير الملوك) .

نفح الطيب ١٨٧ / ٢ ــ مقدمة كتاب بدائع السلك ــ الأعلام ١٨١ / ٧ .

سنة ٨٩٧ هـ = ١٤٩١/ ١٤٩٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تشديد الحصار على غرناطة: • فرديناند ملك قشتاله يجهز جيشاً ضخماً يشدد الحصار على غرناطة ويقيم جنوب غرناطة مدينة مسوَّرة دعاها (سانتا في) Santa Fé أي مدينة الإيمان المقدس ليتقي بها الجيش برد الشتاء. **تسليم غرناطة:** • اشتداد الحصار على غرناطة واشتداد غائلة الجوع اضطر أبا عبد الله الصغير لمفاوضة فرديناند بتسليم غرناطة وإرساله مندوبين لهذه المهمة (في أوائل أيلول ــ سبتمبر ــ سنة ١٤٩١/م) • تمت المفاوضة بوضع معاهدة بتسليم غرناطة وقّع الطرفان عليها في اليوم الخامس من شهر تشرين الثاني ــ نوفمبر ــ سنة ١٤٩١/م (٨٩٧/هـ) تضمنت		

* الجمعة ١/المحرم سنة ٨٩٧/هـ = ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٤٩١/م
الأحد ٢٩/صفر سنة ٨٩٧/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٩٢/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
(٥٦) مادة وفيها تعهد أبو عبد الله ومعه القادة والوزراء والفقهاء والعلماء بتسليم المدينة في ظرف ستين يوماً ابتداءً من تاريخ المعاهدة. وتم تسليم غرناطة في (٢٥/كانون الثاني سنة ١٤٩٢/م) و(٢١/ربيع الأول سنة ٨٩٧/هـ) • بتسليم غرناطة انتهى الحكم الإسلامي في الأندلس		

سنة ٨٩٨ هـ = ١٤٩٢ / ١٤٩٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
لجوء أبي عبد الله الصغير إلى المغرب : • بعد تسليم غرناطة لجأ أبو عبد الله الصغير إلى مدينة (فاس) في عهد سلطانها محمد الشيخ الوطاسي الملقب بالبرتغالي وظل فيها حتى وفاته سنة ٩٤٠/هـ. **طرد اليهود من إسبانيا :** • الإسبان يطردون اليهود فلجأ قسم كبير منهم إلى البرتغال ولجأ قسم آخر إلى الدولة العثمانية فقبلت إقامتهم في (سالونيك) و(استانبول) **اكتشاف أمريكا :** • كريستوف كولومب يغادر في رحلته الأولى ميناء (وادي آش) **gadist** في ٣/ آب سنة ١٤٩٢/ م على رأس أسطول يحمل /١٠٠/ شخص وثلاثة مراكب. وبعد رحلة بحرية في المحيط الأطلسي امتدت ثلاثة		• أبو عبد الله الزغل • عبد الرحمن الجامي .

* الثلاثاء ١/المحرم سنة ٨٩٨/هـ = ٢٣/تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٤٩٢/م
الثلاثاء ١٢/ربيع الأول سنة ٨٩٨/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٩٣/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
أشهر اكتشف جزر (كناريا) و(البهاما) و(كوبا) وأعلن وصوله إلى الهند من جهة الغرب. وقفل عائداً إلى إسبانيا في كانون الثاني سنة ١٤٩٣/م حاملاً معه معلومات سارة وكميات كبيرة من الذهب.		

أبو عبد الله محمد (الثاني عشر) ـــ الزَّغل

هو محمد بن سعد بن علي بن يوسف الثاني الملقب بالزَّغل، أي الباسل. كان في حياة أبيه حاكماً على (مالقة) فلما توفى أبوه سنة ٨٩٠/هـ تولى أخوه أبو الحسن على عرش (غرناطة) خلفاً لأبيه فخرج عليه أخوه (الزغل) وكان يطمع بعرش غرناطة وتوجه إلى (قشتاله) يطلب من ملكها (هنري الرابع) العون على أخيه، فوعده وأطمعه، ولما علم بذلك أخوه أبو الحسن أخذ يُغيرُ على أراضي قشتالة ويحاصر (مالقة) فما استسلمت له، واستدعى (الزغل) قادتها، وكان يومئذ بقشتالة، وأعلنوه ملكاً على (مالقة)، وبذلك انقسمت المملكة إلى شطرين: مملكة غرناطة يملكها أبو الحسن، ومملكة (مالقة) يملكها أخوه أبو عبد الله (الزغل)، وسلّم أبو الحسن بما تم وعقد مع أخيه مهادنة واعترافاً به. وتحول أبو الحسن إلى صدِّ غارات قشتالة على مدن مملكته وتمكن من دحرها في وقعة جرت سنة ٨٨٧/هـ (١٤٨٢/م) وكان ابنه أبو عبد الله قد دعا لنفسه وآزره كبراء (غرناطة). فلما عاد أبو الحسن وجد ابنه قد خلعه وتولى الملك، فلجأ إلى (مالقة) عند أخيه (الزغل). وفي عام (٨٨٨/هـــ ١٤٨٣/م) حاول القشتاليون الإغارة على (مالقة) والاستيلاء عليها لإتمام تطويق الأندلس من الجنوب فخرج إليهم الأمير محمد (الزغل) في قواته وقاتلهم في وقعة عرفت (بالشرقية) لوقوعها في المنطقة المسماة (بشرق مالقة) وفيها هزمهم وقتل وأسر عدة آلاف بينهم كثير من الزعماء. وقد أبدى فيها (الزغل) شجاعة نادرة كانت من أسباب النصر الباهر. واضطربت أمور قشتالة بعد هزيمتهم فأراد أبو الحسن أن ينتهز فرصة اضطرابهم فخرج بقواته متجهاً نحو قرطبة والتحم مع القشتاليين بمعركة هائلة جرت في قلعة (اللسانة) جنوب شرقي قرطبة هزم فيها جيشه وأضحت غرناطة بعد أسره دون ملك، واجتمع الكبراء والقادة وقرروا استدعاء أبي الحسن المخلوع ليخلف ابنه الأسير، فأبى لكبر سنه وفقده بصره، ونزل عن العرش إلى أخيه (الزغل) أمير مالقه. وجلس (الزغل) على عرش غرناطة يدير شؤونها وينظم الدفاع عنها. وبعد أن أطلق القشتاليون سراح أبي عبد الله تنازل عمه أبو عبد الله (الزغل) عن قرطبة واستقل (بوادي آش) و(مالقه). وتوالت الأحداث الرهيبة بعد ذلك، وتمكن القشتاليون من الاستيلاء على (مالقة) في جمادى الأولى سنة (/٨٩٢/هـ) (مايو ـــ أيار ـــ ١٤٨٧/م) وكان

يدافع عنها أبو عبد الله (الزغل)، وبعد سقوطها غادرها إلى الجزائر وأمضى فيها بقية حياته.

نهاية الأندلس (ص ٢٠٠ ـــ ١٧٧).

عبد الرحمن الجامي

هو نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي. مفسر فاضل ولد في (جام) من بلاد ما وراء النهر، وانتقل إلى هراة فتوفى فيها. كان عالماً ومتصوفاً واكتسب في حياته شهرة واسعة. له نفحات صوفية نظمت شعراً. توفى عن / ٨١ / سنة. من آثاره: (تفسير القرآن الكريم) و(شرح فصوص الحكم لابن عربي) و(شرح الكافية لابن الحاجب) وهو أحسن شروحها و(الفوائد الضيائية) و(الدرر الفاخرة) في التصوف والحكمة وغير ذلك وله كتب بالفارسية.

شذرات الذهب ٧/٣٦٠ ـــ الأعلام ٤/٦٧.

سنة ٨٩٩ هـ = ١٤٩٣ / ١٤٩٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني حفص • وفاة أبي زكريا يحيى الثالث ابن مسعود وقيام ابن أخيه أبو عبد الله محمد الخامس خلفاً له. **مملكة فرغانة التيمورية :** • وفاة ملكها عمر شيخ ابن السلطان أبي سعيد حفيد تيمورلنك وقيام ابنه ظهير الدين محمد بابر خلفاً له. **اكتشاف أمريكا :** • كريستوف كولومب بدأ رحلته الثانية إلى أمريكا في ٢٥ / أيلول سنة ١٤٩٣/م وفيها اكتشف جزيرتا (سان دومونيكو) و(بورتوريكو) وجزائر أخرى من الأنتيل واكتشف (جامايكا) والساحل الجنوبي لجزيرة (كوبا) ثم قفل عائداً إلى أوربا وهو يظن أن ما اكتشفه هو بلاد الهند.		• الخلوف (شهاب الدين) • رزوق الفاسي

* السبت ١ / المحرم سنة ٨٩٩ / هـ = ١٢ / تشرين الأول (أكتوبر) ١٤٩٣ / م
الأربعاء ٢٣ / ربيع الأول ٨٩٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٩٤ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح : • وباء في الشمال الأفريقي ومجاعة في مصر .		

الخَلُوف (شهاب الدين)

هو أحمد بن عبد الرحمن. شهاب الدين. شاعر تونسي. أصله من فاس ومولده بقسنطينة. اتصل بالسلطان عثمان بن محمد الحفصي وأكثر من مدحه. توفي في تونس عن /٧٠/ عاماً. من كتبه: (مواهب البديع) و(جامع الأقوال في صيغ الأفعال) و(عمدة الفارض) وهو أرجوزة في الفرائض و(تحرير الميزان) في العروض وغير ذلك.

تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٦٨٥ ــ الضوء اللامع ٢/١٢٢ ــ أعلام الجزائر ص/١٣٩ ــ الأعلام ١/٢٢٦.

زَرُّوق الفاسي

هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الفاسي المعروف بزرُّوق الفاسي. فقيه محدث من أهل فاس. غلب عليه التصوف فتجرَّد وساح وتوفي في قرية (مسراته) من أعمال طرابلس الغرب. انفرد بجودة التصنيف في التصوف. من كتبه: (النصيحة الكافية لمن اختصه الله بالعافية) وله كتاب في (البدع التي يفعلها فقراء الصوفية) وكتاب (في فقه المالكية) وغير ذلك.

تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٦٧٣ ــ جذوة الاقتباس ص/١٢٨ ــ شذرات الذهب ٧/٧٦٣ ــ الأعلام ١/٨٧.

سنة ٩٠٠ هـ = ١٤٩٤ / ١٤٩٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني شيبان : • قيام هذه الدولة في بلاد ما بين النهرين بزعامة أبي الفتح محمد شيباني من أحفاد جوجي بن جنكز خان .		• الأشموني • عبد المنعم الحميري

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٠٠ / هـ = ٢ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٤٩٤ / م
الخميس ٣ / ربيع الثاني سنة ٩٠٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٩٥ / م

الأشموني

هو نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني . أصله من (أشمون) بمصر ومولده بالقاهرة . نحوي ، من فقهاء الشافعية . ولي قضاء دمياط . من تصانيفه : (شرح ألفية ابن مالك) في النحو و(نظم المنهاج) في الفقه و(نظم ايساغوجي) في المنطق . توفي عن / ٦٢ / عاماً .

الضوء اللامع ٥ / ٦ ــ الأعلام ١٦٣ / ٥ .

عبد المنعم الحميري

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري . ولد بمدينة سبته واشتهر بكتابه (الروض المعطار في خبر الأقطار) وفيه أورد المشهور من البقاع واحتوى كما يقول في مقدمة كتابه على فنين مختلفين أحدهما : ذكر الأقطار والجهات وما اشتملت عليه من النعوت والصفات . وثانيها : الأخبار والوقائع والمعاني المختلفة بها . وقد تأثر بكتاب (نزهة المشتاق) للأدريسي المتوفى سنة / ٥٦٠ / هـ ونقل عنه القسم الذي يعالج فيه الكلام عن إسبانيا ، كما نقل الكثير عن كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري المتوفى سنة (٤٨٧ / هـ) ، ونقل عنه القلقشندي في صبح الأعشى .

مقدمة كتاب الروض المعطار ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص / ٤٥٠ ــ ٤٤٧ ــ الأعلام ٢٨١ / ٧ ــ كشف الظنون ص / ٩٢٠ / .

سنة ٩٠١ هـ = ١٤٩٥ / ١٤٩٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك : • الملك الأشرف قايتباي قبل وفاته يتنازل عن السلطنة لابنه محمد وتلقيبه بالملك الناصر وعمره / ١٤ / سنة . **وفاة الأمير جم العثماني :** • الأمير جم ابن السلطان محمد الثاني (الفاتح) يتوفى في مدينة (نابولي) مسموماً بمساعي أخيه السلطان بيازيد .		• ابن عربشاه • جم العثماني • علاء الدين العربي • القسطلاني • الملك الأشرف قايتباي • المولى ابن الخطيب

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٠١ / هـ = ٢١ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٤٩٥ / م
الجمعة ١٤ / ربيع الثاني سنة ٩٠١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٤٩٦ / م

ابن عربشاه (تاج الدين)

هو تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد الله الطرخاني ثم الدمشقي. ولد بطورخان من بلاد القبجاق وانتقل مع أبيه إلى (توقات) ثم إلى حلب، واستقر بدمشق وولّي بها القضاء ثم تحول إلى القاهرة وكان من أهل العلم وله مؤلفات منها: (روضة الرائض في علم الفرائض) و(نفح العبير) في تفسير الأحلام و(شفاء الكليم بمدح النبي الكريم) وغير ذلك من كتب ما زالت مخطوطة.

الضوء اللامع ٩٧/٢ ــ شذرات الذهب ٢١٢/٦.

جم العثماني

هو ابن السلطان محمد الثاني (الفاتح) من أميرة صربية. عينه أبوه والياً على (قسطموني) سنة ٨٧٣/هـ وفي عام ٨٧٩/هـ خلف أخاه مصطفى على ولاية (قرمان) واتخذ (قونية) مقراً له. وفي عام ١٤٨١/م (٨٨٦/هـ) توفي محمد (الفاتح) وكان ولده الثاني (بيازيد) في (أماسيه) وهو أحد ولديه اللذين بقيا له من الدنيا. فاستولى بيازيد على العاصمة (القسطنطينية) وقبض على زمام الحكم فيها. واستولى (جم) على (بورسه) وجعل الخطبة له واضطر بعد ثمانية عشر يوماً إلى إخلائها أمام جيوش بيازيد وحلت به هزيمة منكرة وتفرق شمل جيشه المؤلف من تركمان الأناضول وفرّ هو ومعه أمه ونساء بيته وأولاده إلى (قونيه) ومنها إلى (كليكيا) وكانت في منطقة النفوذ المصري المملوكي، ومنها ذهب إلى القاهرة وتلقاه السلطان قايتباي بالترحاب، وذهب جم من القاهرة إلى مكة فحج (سنة ١٤٨١/م) (٨٨٦/هـ). وبعد عودته من الحج أخذ يفاوض أخاه بيازيد لكي يحصل منه على نصيب في حكم الدولة، غير أنه لم ينل من أخيه السلطان إلّا وعداً بمرتب. فاستحثه أنصاره في الأناضول على العودة إلى الأناضول ليجرب حظه في القتال، فاستمع إلى قولهم وغادر القاهرة وجمع أنصاره في حلب ثم توجه بهم إلى (أذنه) فانضم إليه جماعة من أنصاره

للإغارة على الأراضي العثمانية ولكن هذه الحملة باءت بالفشل واضطر (جم) للهرب مرة أخرى. ومع ذلك فقد عرض بيازيد الصلح مرة أخرى على أخيه على أن يقطعه أرضاً إذا ارتد إلى بيت المقدس، فرفض (جم) هذا العرض وأصرَّ على تقسيم الإمبراطورية فرفض بيازيد. ولما شعر (جم) بعجزه عن المقاومة هرب إلى جزيرة (رودوس) بعد أن ضمن صاحبها سلامته وحريته. وفي عام ١٤٨٢/م أرسله صاحب (رودوس) إلى فرانسا بطلبٍ من أخيه السلطان بيازيد، وذلك بعد أن أبرم صاحب (رودوس) مع السلطان معاهدة صلح لكي يحجز أخاه (جم) في دير من أديرة القديس يوحنا مدة بقائه فيها. ولما وصل (جم) إلى فرانسا ذهب منها إلى (روما) مع حراسة مخصوصة فتسلمه البابا (إينوسان الثامن). وفي عام ١٤٩٢/م توفى البابا (إينوسان) فخلفه (رودريكو بورجيا) الذي تسمى باسم (إينوسان الثامن) واتهم هذا البابا بدس السم له فنقلت جثته إلى (بورسه) وفيها دفنت. وقبض السلطان بيازيد بعد ذلك على أبنائه وقتلهم.

دائرة المعارف الإسلامية: (جم) ــ تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/٦٨.

علاء الدين العربي

هو المولى علاء الدين العربي. أصله من نواحي حلب. قرأ على علمائها ثم قدم إلى بلاد الروم (الأناضول) فعرفوا فضله. تولى التدريس بمدرسة السلطان مراد ابن السلطان أورخان بمدينة (بورسة) ثم تصوف وجرت له كرامات. كان عالماً بالعلوم الشرعية سيما الحديث والتفسير وأصول الفقه. كان له جوارٍ مع زوجاته وله منهم (٦٧) ولداً.

شذرات الذهب ١٠/١٠ ــ الشقائق النعمانية ص/٩٢ ــ هدية العارفين ١/٧٣٩.

القسطلاني (مصلح الدين)

هو مصلح الدين مصطفى. من العلماء، تولى التدريس في (بورسة) و(أدرنة) و(القسطنطينية) ثم ولاه السلطان محمد الفاتح قضاء العسكر في الروميلي. أحاط بعلوم كثيرة. توفي بالقسطنطينية ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري. قال نجم الدين الغزي عنه في كتابه (الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة): أنه كان يداوم على أخذ الحشيش والكيف.

شذرات الذهب ١٨/١٠ ــ شقائق النعمان ص/٨٧ ــ البدر الطالع ٣٠٨/٢ ــ الكواكب السائرة ٣٠٦/١.

الملك الأشرف قايتباي

هو ملك من ملوك الجراكسة البرجية. جركسي الأصل جُلِب إلى مصر سنة ٨٣٩/هـ فاشتراه الملك الأشرف برسباي، من ملوك الجراكسة، وانتسب إليه صغيراً واشتراه الملك الظاهر جقمق فأعتقه واستخدمه في الجيش وارتقى إلى منصب (الأتابكية) في عهد الظاهر تمربغا سنة ٨٧٢/هـ. فلما وثب خاير بك على الظاهر (تمربغا) وتسلم السلطنة ليلة واحدة وعزل وقع الاتفاق على سلطنة قايتباي بإجراءات السلطنة، فنصب وقبض على خاير بك وسجنه بسجن الاسكندرية. تولى قايتباي الملك وعمره /٥٤/ وتوفي وله من العمر /٨٤/ فكانت مدة سلطنته /٢٩/ سنة وأربعة أشهر. كان عليه سكينة ووقار، وافر العقل سديد الرأي، شجاع من أهل الفروسية وكان له برٌّ ومعروف. خلفه في السلطنة من بعده ابنه الناصر محمد وعمره /١٤/ سنة. يقول ابن إياس: (إن الملك الأشرف قايتباي كان يسأل في بعض الطرقات عن سيرة نفسه فكان البعض يحط عليه وهو يسمع).

ابن إياس ٣٢٦ ــ ٣٢٤/٣ ــ شذرات الذهب ٨/٦ ــ الأعلام ٢٤/٦ ــ الضوء اللامع ٢٠١/٦.

المولى ابن الخطيب

هو المولى محيي الدين محمد الشهير بابن الخطيب . من أهل العلم المكين بالفقه والحديث . ولاه السلطان محمد الفاتح التدريس في مدرسته وجعله معلماً لنفسه . كان طلق اللسان فصيحاً ، قوياً في الحوار ، جريئاً ، عالي النفس وكان إذا دخل على السلطان يصافحه ولا ينحني له ، وقد ليم على ذلك فقال : يكفي السلطان فخراً أن يأتيه عالم مثلي .

الكواكب السائرة ٢٤ / ١ ـ الشقائق النعمانية ص/ ٩٠ .

سنة ٩٠٢ هـ = ١٤٩٦ / ١٤٩٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
طرد اليهود من البرتغال : • دولة البرتغال تطرد اليهود إرضاءً لفرديناند وايزبيلّا ملكي إسبانيا وقد تلا الأمر بالطرد اضطهاد ومذابح مما حرم البرتغال من عدد كبير من سكانها الأكثر ثقافةً وغنىً . **الاكتشافات الجغرافية :** • ١ ـ (أمريكو فسبوتشي) يكتشف أمريكا الجنوبية ويعلن أن ماكتشفه كريستوف كولومب لم يكن كما كان يعتقد وإنما كان قارة جديدة . ٢ ـ فاسكو دي غاما يغادر البرتغال في ٨/تموز (يوليو) ويتوجه في رحلة لاكتشاف طريق الهند ويجتاز رأس الرجاء الصالح في ٢٢ /تشرين أول/ أكتوبر/سنة ١٤٩٦/م		• ابن الأمشاطي • ابن المعتمد • أحمد باشا الرومي • السخاوي • سليمان بن حسن

* الجمعة ١/المحرم سنة ٩٠٢/هـ = ٩/أيلول (سبتمبر) سنة ١٤٩٦/م
الأحد ٢٦/ربيع الثاني سنة ٩٠٢/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٩٧/م

ابن الأمشاطي

هو مظفر الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن حسن العيني، نسبة لمدينة (عنتاب) المعروف بابن الأمشاطي نسبة لجده لأمه لأنه كان يصنع الأمشاط، القاهري. اشتغل بالفقه وغيره وتقدم بالصنائع الفنون واعتنى بالسباحة ورمي النشاب ورابط بالثغور وسافر للجهاد. اشتغل بالطب وبرع فيه وفاق أقرانه وتولى رئاسة الأطباء وقام بتدريس الطب بجامع طولون والمنصورية. صنف في الطب كتباً منها (شرح الموجز لابن النفيس) و(تأسيس الصحة) و(القول السديد في اختيار الإماء والعبيد) وكتب كراسة في الطب يحتاج إليها في السفر وغير ذلك.

البدر الطالع ٢٩٢ / ٢ ـــ الضوء اللامع ١٢٨ / ١٠ ـــ الأعلام ٧٩ / ٨

ابن المعتمد

هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .. برهان الدين ابن المعتمد. من أهل دمشق. مؤرخ من فضلاء الشافعية. توفي بدمشق عن /٥٩/ عاماً. من كتبه: (كتاب مفاكهة الخلان) و(ذيل على طبقات الشافعية للسبكي).

الكواكب السائرة ١٠٠ / ١ ـــ شذرات الذهب ٢٠ / ١٠ ـــ الأعلام ٦٣ / ١.

أحمد باشا الرومي

هو وليّ الدين أحمد الرومي الشهير بأحمد باشا الرومي. كان قاضياً للعسكر وقد أعجب به السلطان محمد الثاني (الفاتح) فاتخذه معلماً ثم استوزره سنة ٨٧٢/هـ وعزله سنة ٨٧٥/هـ وجعله والياً على عدد من البلدان منها (أنقره) و(بورسه) توفي

وهو والٍ عليها. كان عالماً وشاعراً ووشّاحاً ينظم بالعربية والتركية واشتهر موشحه الذي يقول فيه:

يا راميَ قلبي بسهام اللحظات ... هيهات نجاتي
ما زلتَ فداكَ روحي وحياتي ... من قبل مماتي
أشهدت على الوجد مدادي ودواتي ... سل من عبراتي
جلباب دجى صدغك هذا ... قد أصبح مسكا
يا ريم قد أحرق في العين قلوب الظبيات

شذرات الذهب ٢١/١٠ ـ الكواكب السائرة ١٤٥/١ ـ الشقائق النعمانية ص/١٢٣.

السخاوي

هو شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي. أصله من (سخا) من قرى مصر وإليها نسبته. مولده ووفاته بالقاهرة. أخذ العلم عن شيوخه في القاهرة ومنهم شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر العسقلاني فقد لازمه وقرأ عليه وألّف له ترجمة سماها (الجواهر والدُّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر). صنف كتباً منها: (الضوء اللامع في أخبار أهل القرن التاسع) وكتاب (الجواهر المكلَّلة بالأحاديث المسلسلة) و(الجواهر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة) و(غنية المحتاج) و(الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ) و(التِّبر المسبوك) ذيل لتاريخ المقريزي و(طبقات المالكية) وغير ذلك. توفي عن /٧١/ عاماً.

شذرات الذهب ١٥/٨ ـ الضوء اللامع ٢/٨ ـ الكواكب السائرة ٥٣/١ ـ ابن إياس ٣٢١/٢ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٨٩٠/٣ ـ الأعلام ١٩٤/٦.

سليمان بن حسن

هو رئيس الاسماعيلية وعالمهم في مدينة (تعز) باليمن. كان يتحدث بالمغيبات والمستقبلات فقبض عليه السلطان عامر بن عبد الوهاب سنة ٩٠٢/هـ وألقاه في مكان قذر وأمر بإحضار كتبه فأتلفها.

شذرات الذهب ٢٠/١٠ ــ الأعلام ١٨٤/٣.

سنة ٩٠٣ هـ = ١٤٩٧ / ١٤٩٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الخلافة : • وفاة الخليفة عبد العزيز المتوكل الثاني وقيام ابنه يعقوب خلفاً له وتلقيبه المستمسك بالله . **الاكتشافات الجغرافية :** • الرحلة الثالثة لكريستوف كولومب وفيها اكتشف جزيرة (ترنيته **Trinité**) وسواحل (فينيزويلا) وكانت رحلته من (٣٠/مايو ١٤٩٨ــ إلى نوفمبر سنة ١٥٠٠/م).		• بامخرمه • الحسين بن الأهدل • الخليفة المتوكل الثاني • صدر الدين الكبير • الفناري (علاء الدين)

* الأربعاء ١ /المحرم سنة ٩٠٣/هـ = ٣٠/آب (أغسطس) سنة ١٤٩٧/م
الاثنين ٧ /جمادى الأولى سنة ٩٠٣/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٤٩٨/م

بامخرمــه

هو عبد الله بن أحمد بن علي بن مخرمه الحميري الشيباني . فقيه يمني . كان مفتي (عدن) ومدرسها . له فتاوى وتصانيف منها : (شرح الملحمة للحريري) و(رسائل في علم الهندسة) . توفي عن / ٧٠ / عاماً .

النور السافر ص / ٣٠ ـــ هدية العارفين ٤٢١ / ٥ ـــ الأعلام ١٩٣ / ٤ .

الحسين بن الأهدل

هو بدر الدين الحسين بن الصِدِّيق بن الحسين بن الأهدل اليمني . درس على علماء زبيد الفقه والأدب وجاور وأفاد من علماء مكة والمدينة ثم تصدَّر في موطنه للتدريس . كان بارعاً في عدد من العلوم وكان متصوفاً وله شعر عليه نفحة دينية . توفي في عدن عن / ٩٨ / سنة .

كتاب الأدب العربي لفروخ ٨٩٤ / ٦ ـــ الضوء اللامع ١٤٤ / ٣ ـــ شذرات الذهب ٢٩ / ١٠ .

الخليفة المتوكل الثاني

هو عبد العزيز بن يعقوب بن محمد المتوكل الأول . كان ذا شهامة ، وافر العقل ، سديد الرأي . له اشتغال بالعلم ، توفي عن / ٨٤ / سنة وكانت مدة خلافته / ١٩ / سنة . كان من خيار بني العباس خلفه ابنه يعقوب الملقب بالمستمسك بالله .

ابن إياس ٣٧٩ / ٣ ـــ الأعلام ١٥٥ / ٤ .

صدر الدين الكبير

هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن إسحاق. يتصل نسبه بالإمام زين العابدين علي بن الحسين. فقيه إمامي من أهل شيراز يلقب بصدر الدين تمييزاً له عن الصدر الشيرازي، اشتهر بقوة العارضة وكان له منصب الصدارة في عهد السلطان (شاه طهماسب) الصفوي، قتله التركمان في شيراز. له رسالة في (علم الفلاحة) و(حاشية على كتاب الكشاف) وحواشٍ في الفقه والمنطق ورسائل بالفارسية.

الأعلام ١٩٢/٦

الفناري (علاء الدين)

هو علي بن يوسف بن محمد الفناري، علاء الدين الرومي. فقيه من العلماء بالعربية نشأ وتوفي في (بورسة) وكان قد تولى قضاءها ثم قضاء العسكر في ولاية الروميلي وعزل فعكف على المطالعة وإقراء الطلبة إلى أن توفي. هو سبط شمس الدين الفناري المتوفى سنة ٨٣٤/هـ. من كتبه (شرح الكافية) في النحو.

البدر الطالع ٥٠٤/١ ـ الكواكب السائرة ٥٠٤/١ ـ الأعلام ١٨٨/٥ ـ شذرات الذهب ١٨/٨ ـ جذوة الاقتباس ص/٣٣٦.

سنة ٩٠٤ هـ = ١٤٩٨/ ١٤٩٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الاكتشافات الجغرافية : • وصول (فاسكو دي غاما) إلى (ملندي) في ١٤/٤/١٤٩٨م ومنها انطلق إلى (كاليكوت) على ساحل (الملبار) في الهند فوصلها يوم ٢٣/٥/١٤٩٨م. • رحلة أمريكو فسبوتشي الأولى (من مايو سنة ١٤٩٩ — ١٥٠٠/م) اكتشف فيها مصب نهر الأمازون.		• التوقاتي • الملك الناصر محمد

* الأحد ١/المحرم سنة ٩٠٤/هـ = ١٩/آب (أغسطس) سنة ١٤٩٨/م
الثلاثاء ١٨/جمادى الأولى سنة ٩٠٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٤٩٩/م

التوقاتي

هو لطف الله بن حسن التوقاتي نسبة إلى (توقات) بلدة في تركيا بين (قونيه) و(سيواس). كان من كبار علماء الرياضة تلقاها عن علي القوشجي المتوفى سنة ٨٧٩/هـ عند قدومه إلى استانبول ودخوله في خدمة السلطان محمد الفاتح. أقامه السلطان أميناً لمكتبته الخاصة. كان لا يبالي بتقاليد المجتمع ويرسل نفسه على سجيتها ويطلق لسانه على بديهته، وغلب عليه روح المزاح والدعابة وكانت تصل دعابته إلى درجة التجريح والإيلام. ولما توفى السلطان محمد الفاتح لقي من ابنه بيازيد العطف والرعاية فعينه مدرساً في (بورسه). واستمر يطيل لسانه على أقرانه ويترفع عليهم فحسدوه وأبغضوه واتهموه بالإلحاد والزندقة وحكموا بإباحة دمه وأعدم ودفن بمقبرة أبي أيوب الأنصاري باستانبول. من تصانيفه: (المطالب الآلهية) رسالة في العلوم الشرعية والعربية بلغ فيها نحو مئة علم و(السبع الشّداد) رسالة مشتملة على سبعة أسئلة قيل لو لم يؤلف سواها لكفته فضلاً. و(شرح المواقف) و(رسالة في تعريف الحكمة) وغير ذلك.

الكواكب السائرة ١/٣٠١ ــ شذرات الذهب ٨/٢٣ ــ كشف الظنون ص/٩٧١ ــ الأعلام ٦/١٠٧ ــ الشقائق النعمانية ص/١٦٩.

الملك الناصر محمد

هو ابن الملك الأشرف قايتباي. تولى السلطنة بعد أبيه وعمره /١٤/ سنة وذلك سنة ٩٠١/هـ. كان صغير السن فقام بتدبير المملكة عدة أمراء تتابعوا ثم تألب عليه المماليك وقتلوه لارتكابه الفواحش وخاصة قتله الجواري تلذذاً بقتلهن وسلخ جلودهن. وكانت أيامه كلها فتن وشرور وحروب قائمة وظهرت منه تصرفات غريبة وأفعال شنيعة فأجمع الأمراء على خلعه وقتله. وفي اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ٩٠٤/هـ خرج من قصره فهجم عليه جماعة من المماليك فقتلوه بسيوفهم وعمره /١٧/ سنة. وتولى السلطنة بعده خاله الظاهر قانصوه الأشرفي.

ابن إياس ٣/٣٣٢ ــ شذرات الذهب ١٠/٣٣ ــ الأعلام ٧/٢٣١.

سنة ٩٠٥ هـ = ١٤٩٩/ ١٥٠٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك : • قيام فتنة خُلِعَ فيها الملك الظاهر قانصوه الأشرفي وتولى السلطنة من بعده الأمير جانبلاط وتلقب بالملك الأشرف . **إسبانيا وسوء معاملة المسلمين :** • لم يلبث ملكا إسبانيا أن نقضا شروط المعاهدة التي قطعوها للمسلمين عند تسليم غرناطة ، فقد أصدرت الملكة إيزابيلّا قانوناً يقضي بإجبار المسلمين على التنصر وتحريم إقامة شعائرهم الدينية وإغلاق مساجدهم وتأمر بإحراق الكتب الإسلامية بغرناطة . **الاكتشافات الجغرافية :** • عودة (فاسكو دي غاما) إلى (لشبونة) ومعه كل المعلومات الهامة لوضع الخطط الاستراتيجية لاحتكار التجارة والسيطرة على الطريق المؤدية إلى الهند .		

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٠٥ / هـ = ٨ / آب (أغسطس) ١٤٩٩ / م
الأربعاء ٢٩ / جمادى الأولى سنة ٩٠٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٠ / م

سنة ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠/ ١٥٠١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك : • الأمير طومان باي، نائب دمشق يخرج على الملك الأشرف جانبلاط ويتسلم السلطنة في دمشق ويتلقب بالملك العادل سيف الدين ثم يأتي إلى مصر ويقبض على الملك الأشرف جانبلاط ويخلعه ويرسله مقيداً إلى سجن الاسكندرية بعد ستة أشهر من سلطنته ويقتله . • بعد شهرين من سلطنة طومان باي يخلعه الأمير قانصوه الغوري ويقبض عليه ويقتله ويتسلم السلطنة من بعده ويتلقب بالملك الأشرف . **الاكتشافات الجغرافية — حملة كابرال :** • حملة بحرية بقيادة الفارس (كابرال) **Pedro Cabral** أبحرت من (برشلونة) في شهر مارس (آذار) بمحاذات ساحل أفريقية الغربي وقد حوّلت العواصف البحرية		• بارتلمي دياز • سبط الماردیني • عزيزة بنت السطحي • الكرماستي • الملك الأشرف جانبلاط • الملك الظاهر قانصوه الأشرفي • الملك العادل طومان باي

* الثلاثاء ١/المحرم سنة ٩٠٦/هـ = ٢٨/تموز (يوليو) سنة ١٥٠٠/م
الجمعة ١/المحرم سنة ٩٠٦/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠١/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
العاتية مسارها فاتجهت إلى الغـــرب ووصلت إلى (البرازيل) ثم عادت شرقاً واجتازت رأس الرجاء الصالح باتجاه الهنـــد ووصلت إلى (كاليكوت) وأقامت مصنعاً. ثم حدث بين قائدهـــا (كابرال) وبين (السامري ــ زامورين) حاكم المدينة خلاف ثار فيه أهل المدينة وقتلوا عمّال المصنع، فأمر (كابرال) بضرب المدينة بالمدافع وأغرق السفن التجارية المصريـــة الراسية في الميناء بمن فيها من نساء وأطفال وعاد إلى لشبونة محملاً بالغنائم والأسلاب. **من مملكة فرغانة إلى مملكة الهند:** • استيلاء قبيلـــة الأوزبك التركانية على فرغانة وعزل الملك بابر عنها وهو من أحفاد تيمورلنك. • بابر يتحول إلى الهند وينشئ فيها إمبراطورية المغول العظام.		

بارتلمي ديـاز

كان ينتمي إلى أسرة من الملاحين، وفي عام ١٤٨٦/م زوّده الملك البرتغالي جون الثاني بثلاث سفن أبحر بها في رحلته المشهورة نحو الجنوب، وثارت في وجهه العواصف حين وصل إلى جنوب القارة الأفريقية فدعاه (رأس العواصف) وتحول بسفنه إلى الشرق واتجه شمالاً وكان التعب قد حلّ بملاحي السفن فأجبروه على العودة ووصل إلى البرتغال في (كانون أول) في ديسمبر سنة ١٤٨٨/م. وفي عام ١٥٠٠/م عيّن قبطاناً لواحدة من ثلاث عشرة سفينة تحت قيادة (الفاريس كابـرال) Alvares Cabral وقد هبت عليهم عاصفة شديدة حولتهم عن الطريق المرسوم لهم إلى أن اكتشفوا البرازيل وهي أقصى أطراف أمريكا الجنوبية نحو الشرق. ومن هنا أبحروا نحو الهند وتعرضوا لعاصفة أخرى فقدوا فيها أربع سفن من أسطولهم تجاه رأس الرجاء الصالح، وكانت إحدى هذه السفن يقودها (دياز) فمات مفقوداً في البحر عند الرأس الذي كان سماه (رأس العواصف). ومع أنه أول من أثبت وجود الطريق البحري إلى الشرق إلّا أنه لم يُقدَّر له أن يراه بنفسه.

الصراع البرتغالي العثماني ص/٥٧ ــ مجلة المعرفة ٣٤٨/١ ــ موسوعة لاروس (بارتلمي دياز).

سبط المارديني

هو محمد بن محمد بن أحمد الغزال الدمشقي الشهير بسبط المارديني. أصله من دمشق ومولده ووفاته بالقاهرة. كان موقّتاً بالجامع الأزهر وتمتع بمرتبة علمية ودينية رفيعة. من كتبه: (تحفة الأحباب في علم الحساب) و(رقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق) في الفلك و(المواهب السنية في أحكام الوصية) و(القول المبدع في شرح المقنع) في الجبر والمقابلة، و(كشف الغوامض) في الفرائض. وغير ذلك من مطبوع ومخطوط. توفي عن /٨٩/ عاماً.

الضوء اللامع ٣٥/٩ ــ البدر الطالع ٢٤٢/٢ ــ الأعلام ٢٨٢/٧.

عزيزة بنت السطحي

من أعيان مغاني مصر في النشيد مع حسن الصوت وفصاحةٍ بإعراب الشعر. لم يخلفها من بعدها أحد من النساء في المغاني ورأت من الأعيان وأرباب الدولة غاية العز ما لم يره غيرها من أرباب الفن، وكان لها بمصر شهرة عظيمة. توفيت وهي بعد الثمانين.

ابن إياس ٨ / ٤.

الكرماستي

هو يوسف بن حسين الكرماستي. فقيه حنفي من قضاة الدولة العثمانية. برع في العلوم العربية والشرعية. تولى التدريس والقضاء في بورسة ثم القسطنطينية وتوفى فيها. من تصانيفه: (الوجيز) في الأصول و(شرح الوقاية) في الفقه، و(عقائد الفرق الناجية) ورسالة في (الوقف).

الشقائق النعمانية بهامش وفيات الأعيان ٢٣٣ / ١ ــ كشف الظنون / ١٦٢٣ /

الملك الظاهر قانصوه الأشرفي

هو قانصوه الأشرفي. أبو سعيد. من ملوك دولة الجراكسة بمصر والشام. جركسي الأصل. ولد ونشأ في بلاده وأحضر إلى مصر شاباً وأهدي إلى الأشرف قايتباي سنة ٨٩٨ / هـ فاستخدمه ورقّاه. ولما توفى قايتباي خلعه ابنه الناصر محمد وتبين أن قانصوه أخ لأمه فكان خاله، وحدثت وقائع دافع فيها عن الناصر بشجاعة ولما قتل الناصر اتفق الأمراء على توليته فبويع سنة ٩٠٤ / هـ وتلقب بالملك الظاهر سعيد. ولم

يلبث أن خلعه الأمراء الذين ولوه وتم خلعه سنة ٩٠٥ / هـ بعد سنة وثمانية أشهر من ولايته فاختفى ثم قبض عليه وأرسل إلى سجن الاسكندرية سنة ٩٠٦ / هـ وكان آخر العهد به . وقيل خنق وهو مسجون .

ابن إياس ٤٠٤ / ٣ — الأعلام ٢٤ / ٦ .

الملك الأشرف جان بلاط

هو أبو النصر جان بلاط من ملوك الشراكسة المماليك بمصر والشام . اشتراه الأمير يشبك بن مهدي الجركسي وأهداه للملك الأشرف قايتباي فجعله أميراً للحاج المصري ثم ولاه وظيفة (الدَّوادار) أي تبليغ الرسائل عن السلطان وإبلاغ عامة الأمور ، ثم جعله (أتابكاً) للعساكر أي قائداً عاماً . وفي عام ٩٠٥ / هـ قام بعض الأمراء على الظاهر قانصوه فخلعوه وبايعوا جان بلاط بالسلطنة فتلقب بالملك الأشرف على لقب أستاذه الأشرف قايتباي الذي نسب إليه وذلك سنة ٩٠٥ / هـ فاستمر ستة أشهر وبضعة أيام وثار عليه بالشام الأمير طومان باي وزحف إلى مصر فحاصر جان بلاط بالقلعة ثم قبض عليه وأرسل إلى سجن الاسكندرية سنة ٩٠٦ / هـ فخنق به وهو مسجون .

ابن إياس ٤٧٢ / ٣ — شذرات الذهب ٢٨ / ٨ — الكواكب السائرة ١٧١ / ١ — الأعلام ٩٥ / ٢ — الكواكب السائرة ١٧٤ / ١ — دائرة المعارف الإسلامية (جان بلاط)

الملك العادل طومان باي

هو أبو النصر طومان باي . من ملوك دولة المماليك الجراكسة في مصر والشام . كان من مماليك الملك الأشرف قايتباي ، فاستخدمه فترقى ولما تولى الملك الأشرف جان

بلاط الملك ولّاه على الشام فذهب إليها وتسلم السلطنة في دمشق وتلقب بالملك العادل سنة ٩٠٦ / هـ وعاد إلى مصر واتفق مع بعض الأمراء على خلع الملك الأشرف جان بلاط ثم أعلن توليه السلطنة وجاءه القضاة الأربعة وبايعوه وألبسوه لباس السلطنة ودخل القلعة وقبض على الأشرف جان بلاط وأمر بقيده بالحديد وسجنه بسجن الاسكندرية ثم أمر بخنقه. عزل أنصار الأشرف وولى أنصاره وقتل من قبض عليه من أنصار جان بلاط. ولم يلبث أن انقلب عليه الأمراء حتى أولئك الذين نصروه بزعامة قانصوه الغوري واضطر إلى الهرب فاختفى ثم قبض عليه وقتل. وكانت مدة سلطنته ثلاثة أشهر وعشرة أيام.

شذرات الذهب ٢٧ / ٩ ـــ الأعلام ٣٣٦ / ٣ ـــ ابن إياس ٤٧٧ / ٣.

سنة ٩٠٧ هـ = ١٥٠١ / ١٥٠٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة الصفوية : • قيامها بزعامة اسماعيل الأول وجعل مدينة (تبريز) بعد استيلائه عليها عاصمة لها تضم إيران وأذربيجان والأناضول الشرقية وجعل المذهب الجعفري مذهباً للدولة الصفوية وتلقبه بلقب (الشاه) . **الاكتشافات الجغرافية :** • رحلة (أمريكو فسبوتشي) الثانية من (١/٥/١٥٠١) إلى (١/٩/١٥٠٢)م وفيها سار في الاتجاه الجنوبي في محاذاة ساحل البرازيل واعتقد أن ما اكتشفه إنما هو قارة جديدة . ولما ثبت ذلك أطلق اسمه (أمريكو) على القسم الجنوبي من القارة الجديدة شمل القسم الشمالي منها ، في القرن السادس عشر .	**الغزو الإسباني للمغرب :** • استيلاء الإسبان على سواحل السوس واحتلالهم مدينة (أغادير) **الغزو البرتغالي للهند :** • البرتغال توجه حملة بحرية إلى الهند بقيادة (فاسكو دي غاما) للانتقام من حاكم (كاليكوت) بعد المعركة التي جرت سنة (٩٠٦/هـ) بين بحارة (كابرال) وأهالي (كاليكوت) . • فاسكو دي غاما يعترض السفن الإسلامية في المياه الهندية وكانت تحمل الحجاج ، ويقذفها بالمدافع ثم يتجه إلى (كاليكوت) ويمطرها بوابل من مدافع أسطوله . **الجبل الأسود :** • استيلاء العثمانيين على منطقة الجبل الأسود .	

* السبت ١ / المحرم سنة ٩٠٧ /هـ = ١٧ / تموز (يوليو) سنة ١٥٠١ /م
السبت ٢١ / جمادى الثانية سنة ٩٠٧ /هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٢ /م

سنة ٩٠٨ هـ = ١٥٠٢ / ١٥٠٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مسلمو غرناطة : • الملكة إيزابيلا تصدر مرسوماً يقضي بتخيير المسلمين بين التنصر أو الرحيل إلى المغرب وقد قدر عدد الذين غادر غرناطة إلى المغرب بثلاث مئة ألف شخص وقد حوّلت مساجدهم إلى كنائس . **الإسبان في أمريكا :** • الإسبان في أمريكا يقيمون أول دولة لهم في (سان دومنيك) وبدأوا بإدخال الرقيق من زنوج أفريقيا بعد اختفاء الهنود الأصليين في أعقاب الحروب التي شنها عليهم الإسبان . **الجوائح :** • زلزال في عدن .	**استيلاء الشاه اسماعيل الصفوي على دولة القبيل الأبيض :** • الشاه اسماعيل الصفوي يقضي على دولة القبيل الأبيض في عهد آخر ملوكها مراد بن يعقوب بن أوزون حسن (حسن الطويل) ويستولي على تبريز مقرّ ملكهم ويقيم فيها دولة شيعية ضمت إيران وأذربيجان والأناضول الشرقية .	

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٠٨ / هـ = ٣ / تموز (يوليو) سنة ١٥٠٢ / م
الأحد ٢ / رجب سنة ٩٠٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٣ / م

سنة ٩٠٩ هـ = ١٥٠٣ / ١٥٠٤ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
حملة البرتغال إلى الهند : • ملك البرتغال يرسل حملة بحرية إلى الهند بقيادة (الفونسو دالبوكيرك) Alfonso d'Alboquerque ويجعله نائباً عنه وحاكماً لمستعمرات البرتغال فيها فيستولي على مدينة (كوشن) ويقيم قلعة في مدينة (كاليكوت) ويجبر حاكمها (السامري) بالامتناع عن تصدير أية تجارة إلى البحر الأحمر ويعترض السفن العربية ويمنعها من الدخول إلى مياه الهند . • دالبوكيرك يوقع معاهدة مع أمير (هرمز) أصبح بموجبها تابعاً له، ويستولي على (صحار) و(خورفكان)		• ابن أبي الجود • ابن المبرِّد

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٠٩ / هـ = ٢٦ / حزيران (يونيه) سنة ١٥٠٣ / م
الاثنين ١٣ / رجب سنة ٩٠٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٤ / م

ابن أبي الجود

هو علي بن حسن أبي الجود . كان أبوه يعيش من صناعة الحلوى ، فلما مات خلفه ابنه فيها ثم تخلى عنها وخدم بعض الأمراء فولوه بعض الوظائف . ولما تسلم قانصوه الغوري السلطنة حظي عنده وولاه نظر الأوقاف وصار يُعد من الرؤساء. ثم ولّاه السلطان أمور ديوانه وأخذ يتصرف في أمور المملكة وصار الناس في خدمته وأظهر الظلم الفاحش وخاف الناس بطشه وأكثر من المصادرات فأثرى ثراءً فاحشاً ثم علم السلطان بأمره فأمر بالقبض عليه وسجنه في القلعة وسلمه إلى من كلفه بتعذيبه ليستخلص منه الأموال ، فأخذ يعصره في رجليه ويديه حتى دفع شيئاً من المال المقرر عليه . ثم استصفى السلطان أمواله وعذبه ودقّ القصب في أصابعه وأحرقها بالنار . ثم أمر السلطان بشنقه فشنق على باب زويله واستمر معلقاً ثلاثة أيام ثم دفن .

ابن إياس ٥٥ ـــ ٤٤ / ٤ .

ابن المبرِّد

هو جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي المعروف بابن المبرِّد . علّامة متفنن من فقهاء الحنابلة . من أهل دمشق . مشارك في عدة علوم . من تصانيفه : (مغني ذوي الأفهام) في فقه الحنابلة و(الدُّر الكبير) في التراجم والسير . و(ثمار المقاصد في ذكر المساجد) و(زبدة العلوم) و(ثمار الأخبار والأشعار) و(التبيين في حلقات المحدثين) وغير ذلك . توفي بدمشق عن / ٦٩ / سنة .

شذرات الذهب ٤٣ / ٨ ـــ الضوء اللامع ٣٠٨ / ١٠ ـــ الأعلام ٢٩٩ / ٩ .

سنة ٩١٠ هـ = ١٥٠٤/ ١٥٠٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
عودة دالبوكيرك : • عاد إلى البرتغال ومعه خطة لتنفيذ المشاريع التي يرى إقامتها في الهند ليضمن لبلاده السيطرة البحرية . • استمرار تدفق الأساطيل البرتغالية إلى المياه الهندية لاعتراض السفن العربية القادمة من البحر الأحمر وتدميرها . **الرحلات الجغرافية :** • رحلة كريستوف كولومب الرابعة والأخيرة وفيها اكتشف جزيرة المارتينك وزار سواحل أمريكا الوسطى في (الهندوراس) و(كولومبيا) وعاد إلى إسبانيا في ٧/١١/١٥٠٤م.		

* الجمعة ١/المحرم سنة ٩١٠/هـ = ١٤/ حزيران (يونيه) سنة ١٥٠٤/م
الأربعاء ٢٥/رجب سنة ١٩٠/هـ = ١/ كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٥/م

سنة ٩١١ هـ = ١٥٠٥ / ١٥٠٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك والغزو البرتغالي: • الملك الأشرف قانصوه الغوري يولّي الأمير حسين الكردي على (جدّه) ويعهد إليه تحصينها وتحصين سواحل البحر الأحمر بعد أن أعلن البرتغال عن عزمهم على غزو المدن المقدسة.	**الغزو البرتغالي للهند:** • ملك البرتغال يوجه إلى الهند حملة بحرية بقيادة (فرانسيسكو دالميدا **F.D'Almida**) ويجعله نائباً عنه وكان أول حاكم برتغالي للهند. • استولى (دالميدا) على مدينة (مومباسا) على الساحل الشرقي الأفريقي وأسس مخازن حصينة في (كاليكوت) و(كوشن) على ساحل (ملبار) الهندي. **الغزو الإسباني في المغرب:** • الإسبان يستولون على (المرسى الكبير) غربي الجزائر ويحتلون (مليله).	• ابن الفرفور • التيزيني • حاجي حسن زاده • السيوطي (جلال الدين)

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩١١ / هـ = ٤ / حزيران (يونيه) سنة ١٥٠٥ / م
الخميس ٥ / شعبان سنة ٩١١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٦ / م

ابن الفرفور (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود الشهير بابن الفرفور الدمشقي. تلقى العلم على علماء دمشق وولّي القضاء ثم ولّي قضاء مصر وكان يعرف بسلطان العلماء. كان له شعر متوسط منه قصيدة مدح بها السلطان قانصوه الغوري وفيها يقول:

لك الملك بالفتح المبين مخلد　　لأنك بالنصر العزيز مؤيد
وأنت العزيز الظاهر الكامل الذي　　هو الأشرف الغوري وهو المسدَّد

وهي طويلة، ولما وقف عليها السلطان الغوري ابتهج بها وقرأها بنفسه على من حضر، وأجابه عليها بقصيدة طويلة يقول في مطلعها:

أجاد لنا القاضي ابن فرفور أحمد　　مديحاً به أُثني عليه وأحمَدُ

توفي في مصر عن / ٥٩ / سنة.

شذرات الذهب ٧١ / ١٠ — قضاة دمشق ص / ١٨٨.

التيزيني

هو شمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر التيزيني الدمشقي، أصله من (تيزين) قرية من أعمال حلب. له رسالتان في الفلك. كان رئيس الموقتين في الجامع الأموي بدمشق. توفي عن ٨٣ / سنة.

شذرات الذهب ٥٥ / ٨ — مجلة المجمع العربي مقال لعباس العزاوي ٤٣٢ / ٤٨ — الأعلام ٢٨٧ / ٧.

حاجي حسن زاده

هو محمد بن مصطفى بن حسن، ويعرف بحاجي حسن زاده، فقيه حنفي، عارف بالتفسير. من مستعربي الترك. درّس في عدة مدارس ببورسه واستانبول وولي القضاء في عهد السلطان محمد الفاتح وابنه بيازيد. له حاشية على تفسير سورة الأنعام للبيضاوي وله (ميزان التصريف) في الصرف.

الأعلام ٧/٣١٩ ــ كشف الظنون ١٩١٨، ١٦١٠.

السيوطي جلال الدين

هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي. ولد بمدينة (أسيوط) بمصر وإليها نسبته. كان والده أبو بكر قاضياً بأسيوط. قدم والده إلى القاهرة وتولى التدريس في الجامع الشيخوني الذي بناه الملك المؤيد شيخ وسرعان ما توفي فنشأ ابنه عبد الرحمن يتيماً ولما بلغ الخامسة عشرة من العمر شرع في الاشتغال بالعلم فتقدم بعدة علوم وأجيز بتدريس العربية. رحل إلى كثير من البلاد طلباً للمزيد من العلم فسافر إلى الشام والحجاز والهند وسافر إلى المغرب والسودان وتبحّر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع، وكان مفاخراً بعلمه، كثير الادعاء، وكان يميل للجدل والمشاحنة. كان السخاوي أستاذه وكان يثني عليه فلما صار من أقرانه في العلم وقع بينهما الخلاف والمشادّة وقد وصفه السخاوي في كتابه (الضوء اللامع) بالحمق والهوى ونال من علمه وخلقه مما يقع مثله بين النظراء والأنداد، غير أن السيوطي انتصر لنفسه في مقامة أسماها (الكاوي على تاريخ السخاوي). كان من أكثر أهل العلم إنتاجاً وأكثرهم قرباً إلى جمهور القراء وقد بلغ عدد مصنفاته أكثر من /٣٥٠/ مؤلفاً. ولم تخل الجغرافيا من اهتمامه من ذلك أنه وضع ملخصاً لمعجم ياقوت الحموي، وفي كتابه (حسن المحاضرة في أخبار مصر

والقاهرة) تراه يحمل طابعاً جغرافياً فهو يبدأ بعرض عام لجغرافية مصر وتاريخ فتحها، ويلي القسم التاريخي منه قسم طوبوغرافي خاص بالمساجد والزوايا والمدارس، يتلوه الأحداث الغريبة من قحط وغلاء ووباء وزلزال. وقد دون في عدة علوم وبلغ شأواً عظيماً في بعضها ومنها: (الإتقان في علوم القرآن) و(الأشباه والنظائر) في فروع الشافعية و(الألفية في مصطلح الحديث) و(الألفية في النحو) و(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) و(تاريخ الخلفاء) و(تفسير الجلالين) و(شرح موطّأ مالك) و(الدراري في أبناء السراري) و(طبقات الحفاظ) و(طبقات المفسرين) و(عقود الجمان في المعاني والبيان) و(اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) و(لباب المنقول في أسباب النزول) وغير ذلك كثير.

شذرات الذهب ٨/٥١ ـ الكواكب السائرة ١/٢٢٩ ـ الضوء اللامع ٤/٦٥ ـ الأعلام ٤/٧١ ـ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٤٨٩ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٤٤ ـ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٨٩٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية (السيوطي).

سنة ٩١٢ هـ = ١٥٠٦ / ١٥٠٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
اليمن ــ الدولة الزيدية : • قيام الدولة الزيدية في اليمن بزعامة الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين واتخاذه مدينة (صنعاء) عاصمة لها وقد امتد حكمها إلى عام ١٩٦٢/م. **الاكتشافات الجغرافية :** • الإسبان يكتشفون (فلوريدا) والبرتغال يكتشفون (مدغسقر).	**البرتغال وطريق الهند ــ حملة (تريستان داكونها) :** • ملك البرتغال يدعم حملة (دالميدا) وكان أرسلها سنة ٩١١/هـ بحملة أخرى يقودها (تريستان داكونها **Tristan de Cunha**) ثم أعقبه (ألبوكيرك) فيلتقيان ويشتركان في احتلال جزيرة (سوقطرا) الواقعة أمام مدخل البحر الأحمر وإنشاء قلعة فيها وفرض حصار على البحر الأحمر وإغلاقه في وجه التجارة الهندية على أن يغادر الجزيرة إلى الهند بعد إنشاء القلعة وأن يترك بقية قطع الأسطول تحت تصرف (البوكيرك) للقيام بالهجوم على (جدّة) و(عدن) ثم تدمير المدينتين المقدستين : مكة والمدينة، واعتراض سفن التجار العرب.	• الشرواني • كريستوف كولومب

* الأحد ١/المحرم سنة ٩١٢/هـ = ٢٤/أيار (مايو) سنة ١٥٠٦/م
الجمعة ١٦/شعبان سنة ٩١٢/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٧/م

الشرواني

هو محمد بن محمود بن حاجي الشرواني القسطنطيني. طبيب مستعرب من أهل (شيروان) في بخارى. انتقل إلى القسطنطينية وخدم بطبه السلطان محمد المتوفى سنة ٨٨٦ /هـ وكان له معرفة بالتفسير والحديث وعلوم العربية. حج وأقام بمصر مدة قرأ فيها على بعض علمائها وعاد إلى القسطنطينية وفيها توفي.

الشقائق النعمانية بهامش ابن خلكان ٢٤٨ /١ — هدية العارفين ٢٢٥ /٢ — الأعلام ٣٠٩ /٧ — كشف الظنون ٩٢٨ /١.

كريستوف كولومب

ملّاح من أهل (جنوه) الإيطالية ولد مابين عامي ١٤٤٦ و١٤٥٠ /م، حصل على خبرة في البحار وكان قوي الحجة. قام في صباه برحلات عديدة في البحر المتوسط قبل أن تساوره الفكرة الكبرى سنة ١٤٧٤ /م في اجتياز المحيط الأطلسي، وكان غرضه أن يصل إلى الهند بأن يضرب في البحر نحو الغرب. لم يستطع أن يقنع ملك البرتغال بمشروعه فتوجه إلى إسبانيا وعرض مشروعه على فرديناند وإيزابيلا ملكي إسبانيا، ووافقت إيزابيلا على مشروعه. وفي صبيحة اليوم الثالث من شهر آب (أغسطس) ١٤٩٢ /م (٨٩٨ /هـ) أقلعت ثلاث سفن من ميناء (وادي آش) (guadix) تحمل مئة شخص، ومضى شهران لم يشاهد البحارة البر، فضجوا وطلبوا العودة إلى الوطن، ثم لم يلبث أن ظهر البر في اليوم الثاني من شهر تشرين الأول (أكتوبر). ونزل كريستوف والبحارة على الأرض ظناً أنها جزر الهند الغربية، ولم تكن سوى جزيرة من مجموعة جزر البهاما، ودار كريستوف حول الشواطئ الشمالية لجزيرة كوبا وجزيرة هايتي، وعلى شواطئها تحطمت سفينة القيادة فصمم على العودة إلى الوطن تاركاً عدداً صغيراً من رجاله على البر، وقام برحلة ثانية في ٢٥ /أيلول سنة ١٤٩٣ /م اكتشف فيها جزيرتي (سان دومونيكو) و(بورتوريكو) وجزائر أخرى من الأنتيل وقفل عائداً إلى

إسبانيا . وقام برحلة ثالثة من ٣٠ / مايو ــ أيار سنة ١٤٩٨ إلى سنة ١٥٠٠ /م، وفيها وصل إلى سواحل أمريكا الجنوبية وعاد إلى إسبانيا وقام بعد ذلك برحلة رابعة ساقته إلى أمريكا الوسطى ولم يمكنه أن يعيش مع قبائل (المايا) وطقوسها فعاد ونجا في طريق عودته من الغرق ووصل إلى إسبانيا سنة ١٥٠٤ /م واستقبل بجفاوة . وبعد وفاة إيزابيلا دخل في غياهب النسيان . أما اسم (أمريكا) فكان من حظ (أمريكو فسبوتشي Amrico Wespucci) الذي أعلن عن اكتشاف قارة جديدة سنة ١٥٠٧ /م . أما كريستوف كولومب فمات في اليوم العشرين من شهر أيار (مايو) سنة ١٥٠٦ /م وكانت وفاته في بلادوليد (Valladolid) ونقل إلى إشبيلية سنة ١٥١٣ /هـ وأمضى بعد عودته الأخيرة حياة بائسة .

سير ملهمة من الشرق والغرب ص/ ١١٥ . Histoire Universelle Illustrée p:441-443

سنة ٩١٣ هـ = ١٥٠٧ / ١٥٠٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	صد الغزو البرتغالي للهند : • السلطان خليل مظفر شاه ملك (كجرات) والسلطان عامر الثاني ملك اليمن يطلبان من السلطان قانصوه الغوري العون لصد الغزو البرتغالي . • السلطان الغوري يجهز أسطولاً استعان بإنشائه بالسلطان العثماني بيازيد الثاني وبدولة البندقية صاحبة المصالح المشتركة مع دولة المماليك ويولي قيادته أمير البحار حسين الكردي فيتوجه بالأسطول إلى (ملبار) بساحل الهند ويلقي مراسيه عند مرفأ (ديو) فتلقاه سلطانها بالترحاب وأمر أن يكون مرفأ (ديو) تحت تصرفه .	• الحكيم حاجي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩١٣ / هـ = ١٣ / أيار (مايو) سنة ١٥٠٧ / م
السبت ٢٧ / شعبان سنة ٩١٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٨ / م

الحكيم حاجي

طبيب اشتهر بالحذق جعله السلطان بيازيد رئيساً للأطباء وكان يحب علاجه. وكان السلطان أصابه وجع عظيم لم ينفع فيه علاج الأطباء فدعا هذا الطبيب فأعطاه عقاراً بقدر العدسة فلما ابتلعه سكن وجعه من ساعته وفرح السلطان وأخذ بيد طبيبه فقبلها ورفعه إلى رئاسة الأطباء.

الشقائق النعمانية ص/ ٢٠٥.

سنة ٩١٤ هـ = ١٥٠٨ / ١٥٠٩ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الاكتشافات الجغرافية : • الملاح الإسباني (جوان دياز **Juan Diaz**) يكتشف السواحل الشمالية والشرقية لأمريكا الجنوبية .	**استيلاء الصفويين على العراق :** • الشاه اسماعيل الصفوي يستولي على بغداد ويضم إلى مملكته العراق وخراسان . **الغزو البرتغالي في المغرب :** • البرتغال يستولون على (آسفي) الواقعة على الساحل الغربي للمغرب . **الهند : الحرب بين المماليك والبرتغالي ـ وقعة (غوا Goa) :** قام أمير البحر حسين الكردي يبحث عن الأسطول البرتغالي حتى التقى به أمام مدينة (غوا) على ساحل (الملبار) وكان قائده يدعى (فرانسيسكو) وهو ابن حاكم الهند البرتغالي (لورانزو دالميدا) فانقضّ عليه الأمير حسين الكردي وانتصر انتصاراً حاسماً وقتله في المعركة البحرية ورجع إلى مدينة (ديو) منتصراً وأقام فيها عدة أشهر حتى انقضى فصل الأمطار .	• الأثار • العيدروس • الونشريسي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩١٤ / هـ = ٢ / أيار (مايو) سنة ١٥٠٨ / م
الجمعة ١٦ / المحرم سنة ٩١٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٠٩ / م

الأبّـــار

هو محيي الدين عبد القادر بن محمد بن عثمان بن علي الماردينى الأصل الحلبي المولد والمنشأ والدار الشهير بالأبَّار . كان هو وأبوه يصنع الإبر . ثم اشتغل بالعلم ورحل في طلبه وأخذ الفقه عن علماء زمانه وأذن له بالإفتاء والتدريس وصار فقيه حلب ومفتيها وأخذ عنه فضلاؤها . كان حسن المحادثة حلو المذاكرة محبوباً من الناس .

أعلام النبلاء ٣٤٦ / ٥ ــ الكواكب السائرة ٢٤١ / ١ .

العيـدروس

هو أبو بكر بن عبد الله الشاذلي من آل باعلوي المعروف بالعيدروس (من ألقاب الأسد) . مبتكر القهوة المتخذة من البن المجلوب من اليمن . ولد في (تريم) بحضرموت وقام بسياحة طويلة ورأى البن في اليمن فاقتات به فأعجبه فاتخذه قوتاً وشراباً وأرشد أتباعه إليه ووجد فيه اجتلاباً للسهر وتنشيطاً للعبادة وانتشر في اليمن ثم في بلاد الحجاز ثم في الشام ومصر ثم في سائر البلاد . أقام بعدن ثم توفي فيها عن / ٦٣ / سنة . وقد اختلف العلماء في أوائل القرن العاشر للهجرة في القهوة حتى ذهب إلى تحريمها جماعة من العلماء وذهب الأكثرون إلى إباحتها .

شذرات الذهب ٤٠ / ٨ ــ الأعلام ٤١ / ٢ ــ الكواكب السائرة ١١٣ / ١ .

الـــونشريسي

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي (نسبةً إلى ونشريس وهي مدينة تقع بناحية بجاية بين باجة وقسنطينة) . تفقه على كبار فقهاء وقته بتلمسان وألمّ

بكل العلوم التي تدرس آنئذٍ. كان شديد الشكيمة في دين الله، لا تأخذه في الله لومة لائم. في عام ٨٧٤/هـ جرت عليه حادثة على أثر خلاف مع أحد رجال الدولة فتعرَّض بسببها لغضب السلطان أبي عبد الله محمد المتوكل فنهبت داره وفرَّ بنفسه إلى فاس واستمر في التدريس فيها إلى أن توفي عن / ٨٠ / سنة.

من كتبه: (إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك) و(المعيار المُعْرِبْ عن فتاوى أفريقية والمغرب) و(الفائق في الأحكام والوثائق) و(الفروق) في مسائل الفقه وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

الأعلام ٦/٦٨٨ ــ الاستقصا ٤/١٦٥ ــ جذوة الاقتباس ١/١٥٦ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٦/٦٨٨ ــ الحلل السندسية في الأخبار التونسية ١/٦٣٤.

سنة ٩١٥ هـ = ١٥٠٩/ ١٥١٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
المغرب : الدولة السعدية : • قامت هذه الدولة ببلاد السوس بالمغرب الأقصى بزعامة أبي عبد الله محمد القائم بأمر الله .	**الغزو الإسباني في المغرب :** • ضعف الحكام واختلافهم دفع الإسبان للاستيلاء على سواحل المغرب من نواحي تلمسان ووهران والجزائر وعلى بجاية إلى طرابلس ليبيا وإنشائهم الأسوار والتحصينات في طرابلس بعد سقوطها في أيديهم . **الهند :** • **الغزو البرتغالي . وقعة (ديو) البحرية :** نشوب معركة بحرية أمام (ديو)ـ جنوب بومباي ـ بين الأسطول البرتغالي بقيادة (لورانزو دالميدا) حاكم الهندـ وكان ابنه قد قتل في المعركة البحرية التي انتصر فيها الأمير حسين الكردي السنة الماضية ٩١٤/هـ وبين الأسطول المملوكي بقيادة حسين الكردي وفيها هزم هذا الأسطول واضطر قائده إلى	• ابن حبيب الصفدي

* السبت ١/المحرم سنة ٩١٥/هـ = ٢١/نيسان (أبريل) سنة ١٥٠٩/م
الثلاثاء ٢٠/رمضان سنة ٩١٥/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٠/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	الانسحاب والعودة به إلى جدّه بما سلم منه في المعركة البحرية . • وقد حقق هذا الانتصار رسو أقدام البرتغال في سواحل الهند واستيلاءهم على مدينة (ظفار) **السلطان المملوكي يستنجد بالسلطان العثماني :** • على أثر وقعة (ديو) يستنجد السلطان المملوكي قانصوه الغوري بالسلطان العثماني بيازيد الثاني فينجده بحملة بحرية كبرى مزوّدة بمدافع البارود يقودها القائد سليمان الريس (سليمان الخادم) . • الأسطول العثماني يطرد الأسطول البرتغالي من جدة ــ وكان يحاصرها بعد انتصاره في وقعة (ديو) البحرية ــ ويستولي على بعض سفنه ويأسر بحارتها .	

ابن حبيب الصفدي

هو عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي. متصوف مشهور معتقد بأقوال محيي الدين بن العربي، يتأولها تأويلاً حسناً. له شعر سهل التركيب فيه شيء من عذوبة الإشارات الصوفية، وله قصيدته التائية المشهورة التي يقول في مطلعها:

غفرت ولم أحقد على أحد   أرحت نفسي من حمل المشقات

شذرات الذهب ٦٩ / ٦ ـ الكواكب السائرة ٢٤٢ / ١ ـ فروخ ٩١٧ / ٣.

سنة ٩١٦ هـ = ١٥١٠/ ١٥١١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
نيابة الملك الإسباني في الهند : • عودة (دالميدا) إلى البرتغال بعد انتصاره على الأسطول المملوكي سنة ٩١٥/هـ. • (دالميدا) يقتل في معركة جرت له مع الزنوج في طريق عودته إلى البرتغال. • تولية (البوكيرك) نائباً لملك البرتغال في الهند خلفاً لدالميدا. **البرتغال والجزائر :** • البرتغال يحتلون الصخور الكبيرة المواجهة لمدينة الجزائر ويبنون عليها حصناً كبيراً.	**الغزو الإسباني في شمال أفريقية :** • الإسبان يهاجمون (جربة) التونسية ويصدهم العثمانيون عنها مما أدى إلى تعزيز قوتهم فاستقبلوا بالترحيب في (بنغازي) وغيرها من المدن الساحلية. **الغزو البرتغالي في جنوب شرق آسيا :** • (ألبوكيرك) يتجه للاستيلاء على القواعد التجارية التي تتحكم في تجارة الشرق الأوسط، فاستولى على ميناء (ملقا) في الجنوب الشرقي الأقصى، وهي القاعدة التجارية التي تجتمع فيها منتجات الصين والهند الصينية وجزر الهند الشرقية. **غارة فرسان رودوس على السفن المملوكية :** • فرسان جزيرة رودوس بقيادة أمير البحر البرتغالي	• ابن الشحنة (جلال الدين) • ابن مزهر • الباعوني (بهاء الدين) • فرنسيسكو دالميدا

* الخميس ١/المحرم سنة ٩١٦/هـ = ١٠/نيسان (أبريل) سنة ١٥١٠/م
الأربعاء ٢٠/رمضان سنة ٩١٦/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١١/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	يستولون على /١٨/ سفينة كانت تحمل الأخشاب لبناء الأسطول الثاني الذي كان يعتزم السلطان الغوري بناءه بعد أن فقد الأسطول المصري في معركة (ديو) التي جرت في السنة الماضية، وقد سحبت السفن إلى جزيرة (رودوس) بعد إحراق بعضها. **انتفاض غلاة الشيعة على العثمانية :** • غلاة الشيعة في الأناضول الشرقية المعروفون باسم (قزيل باش) ــ أي أصحاب العمائم الحمراء ــ الموالون للدولة الصفوية الشيعية، ينتقضون على السلطنة العثمانية في محاولة للاستيلاء عليها. وقد أخذوا يقومون بأعمال الإرهاب لزرع الرعب والبغضاء في الوسط السُّني ويهدمون المساجد وقبور الأولياء.	

ابن الشحنة (جلال الدين)

هو جلال الدين أبو بكر محمد بن عمر الحلبي. ولد بحلب وتلقى العلم على جماعة من علماء الشام. ثم قدم القاهرة سنة ٨٧٦/هـ وتابع تلقي العلم على علمائها. تولى نيابة القضاء في القاهرة ودمشق وحلب، وتولى قضاء حماه ثم قضاء حلب أصالةً. كان ذا فطنة وحافظة واعية. برع في الفقه وألف كتاب الابتهاج وجعله تعليقاً على كتاب منهاج الطالبين لمحيي الدين النووي (ت /٦٧٦/ هـ)، واختصر كتاب جمع الجوامع لعبد الرحمن السيوطي (ت /٩١١/ هـ). له نظم يسير منه تخميسه لقصيدة ابن عفيف التلمساني (ت /٦٩٠/ هـ):

غبتم فطرفي من الهجران ماغمضا ... ولم أجد عنكم لي في الهوى عوضا
فيا عذولاً بفرط اللوم قد نهضا ... (للعاشقين بأحكام الغرام رضا)
(فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا)

أنا الوفيُّ بعهدٍ ليس ينتقض ... وإن هموا نقضوا عهدي وإن رفضوا
فقلت لما بقتلي بالأسى فرضوا ... (روحي الفداء لأحبابي وإن نقضوا)
(عهد الوفيِّ الذي للعهد ما نقضا)

أحبابنا ليس لي عن عطفكم بَدلُ ... وعن غرامي ووجدي لست انتقل
يا سائلي عن أحبّائي وقد رحلوا ... (قف واستمع سيرة الصبِّ الذي قتلوا)
(فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا)

قد حملوه غراماً فوق مايسع ... وعذَّبوا قلبه هجراً وما انتفعوا
دعوا أجاب، توالى سهده هجعوا ... (رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا)
(فسام صبراً فأعيا نيله فقضى)

الضوء اللامع ٨/٢٥٩ ــ الكواكب السائرة ١/٦٩ ــ فروخ ٣/٩١٥.

ابن مزهر

هو بدر الدين حسن بن القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر. كاتب أسرار

القاهرة . صودر ثم ضرب بحضرة السلطان الغوري وعُصِيرَ ثم لُفَّ القصب على يديه وأحرق ، ثم عصر رأسه وأحمي الحديد ووضع على يديه وأطعم لحمه واستمر في العذاب إلى أن مات بقلعة مصر وتوفي في ٤ /رجب سنة ٩١٦ /هـ

شذرات الذهب ٨/٧٤ ـــ ابن إياس ٤/٧٠ .

الباعوني (بهاء الدين)

هو بهاء الدين محمد بن يوسف بن أحمد الباعوني . من أهل دمشق . هو ابن أخي شمس الدين محمد بن أحمد الباعوني المتوفى سنة ٨٧٠/هـ . عني بالأدب ونظم أراجيز في بعض السير . من أعماله : (تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء) وهي ذيل لتحفة الظرفاء منظومة عمه شمس الدين . وله (بهجة الخلد في نصحة الولد) أرجوزة في التربية . وغير ذلك .

الكواكب السائرة ١/٧٢ ـــ شذرات الذهب ٨/٤٨ ـــ الأعلام ٨/٣٠ ـــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٢١١ .

فرانسيسكو دالميدا F. D'ALmida

قائد البحرية البرتغالية . أول نائب لملك البرتغال في الهند ، عمل على تثبيت قواعد الوجود البرتغالي في الهند وجعل من مدينة (كوشين) مقراً لقيادته وكانت سياسته تهدف إلى حصول البرتغال على السيادة البحرية لتأمين طرق التجارة . عاد إلى البرتغال بعد انتصاره في معركة (ديو) على الأسطول المملوكي بقيادة حسين الكردي وعيِّن مكانه الفونسو البوكيرك ، ولما وصل في طريق عودته إلى رأس الرجاء الصالح أراد

أن يتزود بالماء فخرج إليه الزنوج وحاول أن يستعمل معهم العنف وتبادل معهم القتال فقاتلوه فقتل وقتل معه عدد من النبلاء من أقربائه وأصدقائه كانوا عائدين معه .

تاريخ البحر وملاحه ١٤٦ / ١ ــ دائرة المعارف الفرنسية ــ الصراع البرتغالي العثماني في القرن السادس عشر ص / ٧٩ ــ البرتغاليون والبحر الأحمر ص / ٨٤ .

سنة ٩١٧ هـ = ١٥١١ / ١٥١٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة العثمانية : • الأمير سليم ابن السلطان بيازيد الثاني يخلع أباه بقوة الجيش الانكشاري ويتولى السلطنة متجاوزاً حق أخيه البكر أحمد .	**تنازع أبناء السلطان بيازيد على الملك :** • كان السلطان بيازيد عهد بالسلطنة من بعده لابنه البكر أحمد فنازعه أخوه سليم وخرج على أبيه واحتل مدينة (أورفه) يؤيده جيش الانكشارية وكانوا يميلون إليه ونادوا به سلطاناً ، فجنَّد والده بيازيد جيشاً لقتاله ففرَّ إلى (القرم) ثم عفا عنه والده وحمله الجيش الانكشاري على خلع أبيه ، وظهر أمام استانبول فاستقبلته حاميتها بحماس ودخلها وأكره أباه على التنازل عن العرش ، فخلع أبوه نفسه وتوفي سنة ٩١٨ / هـ ، وقيل أن ابنه دسَّ له السم . • اعترف الأمير أحمد لأخيه سليم بالسلطنة وتنازل له عن حقوقه فيها واستسلم له فلم يأمنه وقتله وقتل جميع إخوته وأولادهم . • سلم من القتل ولدان	• ابن غازي المكناسي • ابن مليك • ابن ميمون المغربي

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩١٧ / هـ = ٣١ / آذار (مارس) سنة ١٥١١ / م
الخميس ١١ / شوال سنة ٩١٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٢ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	للأمير أحمد هما الأمير مراد والأمير علاء الدين. ولما علما ما صنع عمهما بوالدهما هرب مراد إلى إيران والتجأ إلى الشاه اسماعيل الصفوي وهرب علاء الدين إلى مصر والتجأ إلى الملك الأشرف قانصوه الغوري. ولما طلبهما عمهما السلطان سليم امتنع كل من الملكين أن يسلم من لجأ إليه فكان ذلك داعياً لشن الحرب عليهما. فقاتل السلطان سليم الشاه اسماعيل في وقعة (جالديران) سنة ٩٢٠/هـ = ١٥١٤م وقاتل السلطان قانصوه الغوري في وقعة (مرج دابق) سنة ٩٢٣/هـ = ١٥١٦م وانتصر عليهما. **الغزو البرتغالي للهند ــ وقعة (غوا Goa) الثانية:** • سلطان (كجرات) مظفر شاه يستنجد بالسلطان المملوكي (قانصوه الغوري) لطرد البرتغاليين الذين كثروا في	

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	بحر الهند وأخذوا يصادرون السفن ويعتدون على المسافرين ويقطعون الطريق عليهم وينهبون ويقتلون . • السلطان الغوري يجهز أسطولاً ويولي عليه الأمير حسين الكردي أمير (جده) ويرسل معه أمير البحر التركي (سليمان الرومي) وكان السلطان العثماني (بيازيد) أرسله على رأس حملة بحرية لينضم إلى الأسطول المصري . • الأسطول المصري والعثماني يلتقيان مع الأسطول البرتغالي بقيادة (البوكيرك) في معركة بحرية جرت أمام مدينة (غوا) على ساحل (الملبار) ولم يحقق الأسطول المصري والعثماني فيها نصراً واضطرا إلى الانسحاب والعودة إلى (جده) مع ما بقي معهما من السفن. • (البوكيرك) يحتل (غوا) ويجعلها عاصمة له وقاعدة لأسطوله ومركزاً لتجارة البرتغال .	

ابن غازي المكناسي

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المكناسي ثم الفاسي. نشأ بمكناس ثم رحل إلى فاس طلباً للعلم وكان مبرزاً في علوم القرآن والفقه والحديث والسيَر والمغازي والأدب. تفرَّد برئاسة الهيئة العلمية في عصره. وضع كثيراً من الكتب الفقهية واللغوية منها (كتاب الحساب) نظمه شعراً وشرحه شرحاً وافياً ومنها (كتاب في أخبار مكناسه). توفي بفاس عن / ٧٨ / سنة.

تراث العرب العلمي ص/ ٢٤٠ — الأعلام ٣٣٦/ ٥ — نيل الابتهاج ص/ ٣٣٣.

ابن مليك

هو علاء الدين علي بن محمد بن علي بن مليك الحموي ثم الدمشقي. شاعر من أهل حماه انتقل إلى دمشق وفيها تفقَّه واشتغل بالأدب وبرع في الشعر. توفي فى دمشق عن (٧٧ سنة). له: (النغمات الأدبية من الرياض الحموية) وهو ديوان شعره. من شعره:

هل لِصبٌّ قد غيَّر السقم حاله ... زورة منكم على كل حالة

يالقومي من للفتى من فتاةٍ ... مزجت كأس صدّها بالملالة

ليت شعري مع الهوى كيف مالت ... ولها القَدُّ شاهد بالعدالة

لست أنسى وقولها أنت سالٍ ... قلت، روحي ومهجتي لا محاله

كم محب بدمعه قد أتاها ... سائلاً وهي لا تجيب سؤاله

آه من قدّها أما لفؤادي ... شافع من حديث واش أما له؟

يا لقومي ما للعذول ومضنى ... بذل الروح في هواها أما له؟

عاذل الصبّ خلِّ عنك ودمعي ... فعلى الخد قد كفى ما جرى له

فهي شمس تطلعت من خباها ... وعليها من البراقع هاله

رأت البدر في الكمال فأبدت ... واضحاً بالسنا تريه كماله
حاولت زورتي فنمَّ عليها ... قرطها في الدجى ومسك الغلالة
ثم لما أن سلَّمت أذكرتني ... عهد من سلمت عليه الغزالة
خاتم الأنبياء والرسل حقاً ... من أتى بالهدى وأدَّى الرسالة
لا تقسه بالبحر يوم نوال ... يعجز البحر أن يضاهي نواله
يا إمام الهدى ويا من عليه ... من طراز الوقار أبهى جلاله
كن شفيعي مما جنيت قديماً ... زمن اللهو والصبا والجهاله

ومن شعره قوله:

إنَّ التي عذبتني في محبتها ... كل العذاب فما أبقت وما تركت
عاتبتها فبكت فاستعبرت جزعاً ... عيني، فلما رأتني باكياً ضحكت
فعدت أضحك مسروراً لضحكتها ... مِنِّي، فلما رأتني قد ضحكت بكت
تهوى خلافي كما حَثَّت براكبها ... يوماً قلوص، فلما حثها بركت

قيل إنه مرَّ يوماً بقوم يأكلون ويشربون فدعوه إلى الزاد فجلس معهم. فجاءت الشرطة فحملتهم إلى القاضي فلما وصلوا عرفه القاضي فلامه فقال:

والله ما كنت رفيقاً لهم ... ولا دعتني للهوى داعيه
وإنما بالشعر نادمتهم ... لأجل ذا ضمتني القافيه

الكواكب السائرة ١/٢٦١ ــ الشوارد ٢/٦٤٩ ــ الأعلام ٥/١٦٤ ــ كتاب الأدب العربي لفروخ ٣/٩١٧.

ابن ميمون المغربي

هو أبو الحسن علي بن ميمون بن أبي بكر بن يوسف الهاشمي القرشي الفاسي الغماري، ولد في (غماره) من أعمال فاس وبها تعلم. أقام بفاس وبها تولى القضاء، ثم عكف على غزو الفرنج في السواحل، فاجتمع له عدد كبير من الغزاة وولوه قيادتهم ورحل إلى المشرق وتوفي في دمشق. كان شديد الإنكار على علماء عصره ولا سيما

المتصوفة على ما كان من كبارهم وإنما كان يدعوهم إلى التزام السنة والتقيد بروح الدين. كان قوّالاً بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وكان لا يقبل هدية الأمراء والسلاطين. كان مع تصوفه لا يرى لبس خرقة التصوف ولا إلباسها ولا يرى الخلوة ولا يقول بها، وكان شديد الإنكار على من يقول بها. له مؤلفات منها: (غربة الإسلام في مصر والشام ومن والاهما من بلاد الروم والأعجام) و(تنزيه الصديق عن صفات الزنديق) دفاعاً عن ابن عربي و(بيان فضل خيار الناس والكشف عن مكر الوسواس) وغير ذلك. توفي عن /٦٧/ سنة.

الأعلام ٥/١٨٠ ـــ الكواكب السائرة ١/٢٧١ ـــ هدية العارفين ١/٧٤١.

سنة ٩١٨ هـ = ١٥١٢ / ١٥١٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني عثمان : • وفاة السلطان بيازيد الثاني وكان ابنه سليم الأول قد خلعه سنة ٩١٧ / هـ **الاكتشافات الجغرافية :** • (فاسكـودي بالبـوا Balboa) يكـتشف برزخ (بانما) ويعبر منه إلى المحيط الهادي .	**الغزو البرتغالي في المغرب :** • البرتغـال يستولـون على مدينتي (آسفي) و(آزمور) . **الغـزو البرتغـالي في البحـر الأحمر والخليج العربي :** • الأسطول البرتغـالي بقيـادة (ألبوكيرك) بعـد عجـزه عن الاستيلاء على (عدن) يجتاز البحـر الأحمر ويستـولي على جزيرة (قمران) ثم يتوجه إلى (جدَّه) فتصده العـواصف عن بلوغها وتحطم بعض سفنه فيرتد عنها، ثم يحاول الاستيلاء على (عدن) مرة أخرى فيُصدُّ عنها ويحتل مدناً في ساحـل عمان منها مدن (صحـار) و(خور فكان) . **تحرير مدينة (بجاية) :** • الأسطـول العثماني بقيـادة (عروج) وأخيه (خير الدين بارباروس) يستولي على مدينة (بجاية) وكانت بيد الإسبـان منذ عام (٩١٥ / هـ) .	• أمريكو فيسبوتشي • خير الدين المهندس • الدَّواني • السلطان بيازيد الثاني • مظفر الدين الشيرازي

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٩١٨ / هـ = ١٩ / آذار (مارس) سنة ١٥١٢ / م
السبت ٢٣ / شوال سنة ٩١٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٣ / م

أمريكو فيسبوتشي

ملاح إيطالي من مدينة فلورنسا يدعى أمريكو فيسبوتشي Amerigo- Vespucci قدم إلى إسبانيا سنة ١٤٩٠/م وعمل في متجر يملكه إيطالي في مدينة إشبيلية وأخذ يهتم بأسفار كريستوف كولومب وقد جذبته اكتشافاته فعزم أن يذهب بنفسه ليكشف عن هذا الجزء من العالم، فاشترك برحلة أولى قام بها الأميرال (الونسو ده هولبيدا Alonso de Holpida) لشواطئ (غويانا الهولندية). وبين عامي ١٥٠١ و١٥٠٢/م قام برحلة ثانية إلى العالم الجديد على سفن برتغالية وتعرف على سواحل البرازيل. ولما عاد دخل في خدمة ملك الإسبان سنة ١٥٠٥/م ونال رتبة أميرال وقام برحلة إلى العالم الجديد وتبين له أن ما اكتشفه كريستوف كولومب لم يكن أرض الهند وإنما هو قارة جديدة وبدون علمه دعاها الراهب (وُلْد سيموللر Wald Seemuller) باسم (أمريكو) في كتاب ألّفه في الكوزموغرافيا ونشر عام ١٥٠٧/م وبهذا الاسم عرفت القارة الجديدة.

(Vespucci) grand Larousse ـــ تاريخ العالم ص/ ٣٣٧/.

خير الدين المهندس

مهندس معماري تركي مشهور. هو المؤسس الحقيقي لفن العمارة العثماني. من آثاره جامع السلطان بيازيد. شيَّد مسجداً آخر صغيراً سمي باسمه قريب من مقبرة الصدر الأعظم سنان باشا.

دائرة المعارف الإسلامية ٦٢/٩.

الدَّواني (جلال الدين)

هو جلال الدين محمد بن أسعد الصدِّيقي الدَّواني. قاضٍ، باحث يُعد من

الفلاسفة. ولد في (دوان) من بلاد (كازرون) بفارس وسكن بشيراز وولّي قضاءها وتوفي بها عن /٨٨/ عاماً. تصانيفه كثيرة منها: (شرح العقائد العضدية) و(تهذيب المنطق) و(شرح هياكل النور للسهروردي) و(رسالة الزوراء) وهي رسالة في الفلسفة والتصوف، وقد واتته فكرة هذه الرسالة في مكان لا يبعد عن دجله يعرف باسم (الزوراء) عقب رؤيا شاهد فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وغير ذلك.

الأعلام ٦/٢٥٧ ـ دائرة المعارف الإسلامية (الدّواني) ـ البدر الطالع ٢/١٣٠ ـ النور السافر ص /١٣٣/.

السلطان بايزيد الثاني

هو الابن البكر للسلطان محمد الثاني (الفاتح) والثامن من سلاطين بني عثمان. خرج عليه أخوه (جم) واشتد النزاع بينهما وانتهى بوفاته سنة (٩٠١ هـ) بمدينة روما ونقلت جثته إلى (بورصة) فدفن فيها. وفي سنة ٩١٧/هـ تنازع ابنا السلطان بيازيد الثاني وهما: أحمد وهو الابن البكر وسليم واختصما من أجل ولاية العهد، وكان السلطان يميل إلى ابنه أحمد ولكن الانكشارية كانوا يؤيدون سليماً وطلبوا من السلطان ـــ وكان مريضاً ـــ التنازل لابنه سليم فتنازل له يوم (١٠/ربيع الأول سنة ٩١٨/هـ ـ ١٥١٢/٦/٢٦م) وتوفي بعد عشرين يوماً وعمره /٦٧/ سنة وكانت مدة حكمه /٣٢/ سنة. فتح كثيراً من الفتوحات وكان محباً للخير، مكرماً للعلماء. بنى مسجداً في القسطنطينية ودفن فيه.

تاريخ الدولة العثمانية لاسماعيل سرهنك ص٦٣ ـ ٥٧ ـ دائرة المعارف الإسلامية (بايزيد الثاني) ـ تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/١٨٧ ـ ١٧٩/.

مظفر الدين الشيرازي

هو مظفر الدين علي بن محمد الشيرازي العمري. قطن مدينة حلب سنة ٩١٦/هـ وأخذ عن علمائها. كان ماهراً بعلم المنطق. دخل بلاد الروم وأعطاه السلطان بايزيد الثاني مدرسة بالقسطنطينية كان عالماً بالحساب والهيئة والفلك والهندسة والمنطق.. توطن لما عجز بمدينة بورصه وفيها توفى. كان حسن السيرة، سليم النفس، حسن العقيدة.

شذرات الذهب ١٢٧/١٠ ـ الكواكب السائرة ٢٦٣/١ ـ الشقائق النعمانية ص/١٦٩/.

سنة ٩١٩ هـ = ١٥١٣/ ١٥١٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح : • اشتداد الطاعون في مصر وهلاك كثير من الناس.		

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٩١٩/هـ = ٩/آذار (مارس) سنة ١٥١٣/م
الأحد ٤/ذو الحجة سنة ٩١٩/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٥١٤/م

سنة ٩٢٠ هـ = ١٥١٤ / ١٥١٥ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	الحرب بين العثمانيين والصفويين وقعة جالديران : • اسماعيل الصفوي شاه إيران يثير الفتن على العثمانيين ويدفع الشيعة القاطنين في شرق الأناضول والمعروفين باسم (قزل باش) لإثارتها بدعم منه وآوى الأمير مراد الذي يدعي حقه في العرش العثماني ، فتوجه السلطان سليم لقتاله . وفي المعركة الجارية بينهما في سهل (جالديران) في ٢٢/٨/١٥١٤م قرب (تبريز) عاصمة إيران يهزم الجيش الصفوي ويدخل العثمانيون مدينة (تبريز) في ٥/٩/١٥١٤م ثم يتخلون عنها . **إخضاع بلاد كردستان :** • كانت هذه البلاد متاخمة لبلاد إيران وكان أمراؤها يخضعون لشاه الفرس فتوجه السلطان سليم وتمكن من إخضاعهم وعاد إلى بلاده .	• ابن فهد الهاشمي • النخجواني • عبد الباسط الملطي

* الأحد ١/المحرم سنة ٩٢٠/هـ = ٢٦/شباط (فبراير) سنة ١٥١٤/م
الاثنين ١٥/ذو القعدة سنة ٩٢٠/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٥/م

النخجواني

هو نعمة الله محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان. متصوف من أهل (آقشهر) بولاية (قره مان). نسبته إلى (نخجوان) من بلاد القفقاس ويعرف أيضاً باسم (بابا نعمة الله). رحل إلى الأناضول واشتهر وتوفي بمدينة (آقشهر). من تصانيفه: (الفواتح الإلهية) في التفسير و(هداية الأخوان) في التصوف.

الشقائق النعمانية بهامش ابن خلكان ٣٩٨/١ ــ كشف الظنون /١٢٩٣/ ــ الأعلام ١٢/٩.

ابن فهد الهاشمي

هو عبد العزيز بن عمر بن محمد، الشهير بابن فهد عز الدين الهاشمي. من أهل مكة مولداً ووفاةً. مؤرخ وعالم بالحديث. زار مصر وفلسطين والشام. من تآليفه: (غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام) و(ترتيب طبقات القراء) للذهبي و(معجم شيوخه) وغير ذلك. توفي عن /٧٠/ سنة.

الأعلام ١٤٩/٤ ــ شذرات الذهب ١٠٠/٨ ــ الضوء اللامع ٢٢٤/٤ ــ الكواكب السائرة ٢٣٨/١.

عبد الباسط الملطي

هو زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري ثم الملطي[1]. كان أبوه أحد أمراء المماليك الجراكسة وكان يشغل إحدى الوظائف الإدارية في (ملطية) وفيها ولد ابنه عبد الباسط فنسب إليها، ولما شب أخذ يتعاطى التجارة فأتاحت له القيام بالعديد من الرحلات بدأها سنة ٨٦٥/هـ واستمرت حتى سنة ٨٧٤/هـ زار

فيها الكثير من بلاد المغرب، وكان قصده الأول منها دراسة الطب والالتقاء بأعلام الأطباء في تلك البلاد وفي سبيل كسب عيشه كان يقوم بالتجارة. وفي المغرب أخذ دروساً في النحو والمنطق والطب وعاد إلى مصر وأقام فيها إلى أن توفى عن / ٧٦ / سنة. وضع عدة مؤلفات كان أهمها (الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم) وفيه يعالج تاريخ الفترة الواقعة من سنة ٨٤٤ / هـ إلى وفاته. وله (نيل الأمل في ذيل الدول) جعله ذيلاً لتاريخ الذهبي من سنة ٧٤٤ / هـ إلى سنة ٨٩٦ / هـ، و(غاية السول في سيرة الرسول) و(نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين).

(١) راجع ترجمة ابيه خليل بن شاهين في وفيات سنة ٨٧٣/هـ.

ابن إياس ٣٧٤ / ٤ ــ الرحلة والرحالون المسلمون ص/ ٣٠٧ ــ الأعلام ٤٣ / ٤ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/ ٤٤٥ ــ الضوء اللامع ٢٧ / ٤.

سنة ٩٢١ هـ = ١٥١٥ / ١٥١٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
نيابة الملك البرتغالي في الهند : • وفاة الأمير ألبوكيرك إثر عودته إلى البرتغال وتولية (لوبو سكويرا) خلفاً له في نيابة ملك البرتغال . **شعور دولة المماليك بخطر العثمانيين :** • الملك قانصوه الغوري شعر بخطر العثمانيين بعد وقعة (جالديران) فخرج إلى الشام بحملة عسكرية كبيرة ليدفع ما يتوقع من خطرهم . **إمارة ذي القدر :** • الإمارة السلجوقية التي ضمت مدن (آلبستان) و(مرعش) و(عنتاب) وأنشئت عام ٧٤٠/هـ ضُمت في هذه السنة إلى الدولة العثمانية .	**الغزو البرتغالي في الخليج العربي :** • (ألبوكيرك) يهاجم (هرمز) ويحتل قلعتها. الشاه اسماعيل الصفوي يرسل إليه سفيراً وتجري بينهما معاهدة تساند البحرية البرتغالية بموجبها إيران في استيلائها على البحرين وفي القضاء على الحركات الانفصالية وقيام تحالف عسكري بين الطرفين ضد الدولة العثمانية وأن تتبع (هرمز) دولة البرتغال . • البرتغال تهاجم سواحل (ظفار) وتخضع لهم مناطق البحرين . **دولة المماليك تستعد لحرب العثمانيين :** • ضم إمارة ذي القدر إلى الدولة العثمانية أثار غضب السلطان المملوكي قانصوه الغوري فجهز جيشاً وتوجه به لقتال العثمانيين وكانوا قد توجهوا إلى بلاد الشام للاستيلاء عليها .	• ابن الشحنة (أبو البركات) • ألبوكيرك • الدقون الصنهاجي

* الخميس ١/المحرم سنة ٩٢١/هـ = ١٥/شباط (فبراير) سنة ١٥١٥/م
الثلاثاء ٢٦/ذو القعدة سنة ٩٢١/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٥١٦/م

ابن الشحنة (أبو البركات)

هو سَرِيُّ الدين أبو البركات عبد البر محمد بن الشحنة . قاضٍ فقيه . تولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليس السلطان قانصوه الغوري وسميره . قال ابن طولون : لم يثن عليه الناس خيراً . هجاه جمال الدين السلموني بقصيدة جاء فيها :

فشا الزور في مصر وفي جنباتها ولِمْ لا وعبد البر قاضي قضاتها

صنف كتباً كثيرة منها : (غريب القرآن) و(الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية) ، و(زهر الرياض) . توفي في القاهرة عن / ٧٠ / عاماً .

شذرات الذهب ١٤١/١٠ ــ أعلام النبلاء ٣٥٨/٥ ــ ابن إياس ٣١٨/٣ ــ الأعلام ٤٧/٤ ــ الكواكب السائرة / ٢١٩ .

الدَّقون الصنهاجي

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجي الشهير بالدَّقون . خطيب جامع القرويين بفاس . فقيه قارئ شاعر . صاحب القصيدة في ندب الأندلس ورثائها وفيها يقول :

أمنت من عكس آمالٍ وأحوال وعشت ما بين أعمامٍ وأخوال

ولا ابتليت بما في القلب من نكدٍ فالجسم مشتغل من غير أشغال

وكيف لا وبقاع الدين خالية في أرض أندلسٍ من أجل أهوال

أزهار الرياض ١٠٤/١ ــ نيل الابتهاج ص/ ١٣٦ .

البوكيرك Albuquerque

هو الفونسو البوكيرك مغامر بحري برتغالي ، دخل في خدمة جان الثاني ملك

البرتغال فجعله نائباً عنه في الهند سنة ١٥٠٩/م لينشئ قوة بحرية تتغلب على قوة المسلمين البحرية، فاستولى على ميناء (غوا Goa) سنة ١٥١٠/م ثم على ميناء (الميليبار) في الساحل الغربي للهند ثم على جزيرة (سيلان) وأخيراً على (ملقا Malaca) وهي المركز التجاري المهم في الشرق الأقصى، وأصبح سلاطين (سيام) و(سومطرة) و(جاوة) يدفعون الجزية لملك البرتغال. وفي سنة ١٥١١/م (٩١٧/هـ) جهز السلطان قانصوه الغوري حملة بحرية بقيادة حسين الكردي وجرت معركة حربية بينه وبين ألبوكيرك أمام مدينة (غوا) هزم فيها الأسطول المصري، وفيها تعاون الهنود مع البرتغاليين ضد المسلمين. وخطط ألبوكيرك لجعل (غوا) عاصمة له وجعلها قاعدة لأسطوله البحري لقتال المسلمين ولتكون محطة تجارية كبرى للبرتغال. ثم اتجه لتثبيت دعائم حكمه في المحيط الهندي فاحتل (ملقا) ثم احتل (مكاو) على الساحل الصيني وبعض الأمكنة الأخرى وبذلك أخذ يحكم المنطقة الواسعة ما بين مضيق (ملقا) وساحل إفريقية الشرقي وأقام نواباً عنه في مناطقها. وفي سنة ١٥١٣/م حاول احتلال عدن فلم يفلح واضطرته العواصف القوية إلى العودة إلى (غوا). وضع مخططات لتحويل مجرى نهر النيل عن مصر والقضاء عليها باعتبارها حليفة (البندقية) والاستيلاء على مكة وجسد الرسول ﷺ وتحرير الأراضي المقدسة. لم يلبث أن غضب عليه الملك البرتغالي (إيمانويل الأول) الذي خلف ابن عمه (جان الثاني) لما بلغه أن (ألبوكيرك) يعمل على إنشاء مملكة له في الشرق وعزله فمات سنة ١٥١٥/م (٩٢١/هـ) في (غوا) على السفينة التي كان ينوي العودة بها إلى البرتغال.

مشاهير المكتشفين ص/٣٢٢ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥٦٣ ــ

Histoire universelle illustrée 2/432-441

تحفة المجاهدين ص/١٧٤ ــ ١٦٩ ــ الصراع البرتغالي العثماني في القرن السادس عشر ص/٩٢ ــ ٨٤.

سنة ٩٢٢ هـ = ١٥١٦/ ١٥١٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة المماليك : • بعد مقتل الملك الأشرف قانصوه الغوري في وقعة (مرج دابق) يختار المماليك الأمير (طومان باي) الثاني خلفاً له ويلقب بالملك الأشرف . **لبنان :** • السلطان سليم يولي الأمير فخر الدين أميراً على لبنان لمشاركته في حرب قانصوه الغوري .	**الحرب بين المماليك والعثمانيين ـ وقعة مرج دابق :** • السلطان سليم الأول يتوجه إلى بلاد الشام للاستيلاء عليها ويعبر الحدود في ١٥١٦/٨/٥م ومن بعدها الاستيلاء على مصر ، فيلقاه الملك قانصوه الغوري في معركة تجري في (مرج دابق) شمال مدينة حلب في يوم (١٥١٦/٨/٢٤م) و(٢٥ رجب سنة ٩٢٢/هـ) وفيها يهزم الجيش المملوكي ويلقى قانصوه الغوري حتفه . • في هذه المعركة ينحاز خيري بك نائب السلطنة المملوكية في حلب بقواته إلى الجيش العثماني . • في ١٥١٦/٨/٢٨م يدخل السلطان سليم إلى مدينة حلب ويصلي الجمعة في مسجدها الكبير وينادى به	• ابن الكركي • ابن المؤيد الأماسي • حسين البيري • حسين الكردي • عائشة الباعونية • قانصوه الغوري

* الثلاثاء ١/المحرم سنة ٩٢٢/هـ = ٥/شباط (فبراير) سنة ١٥١٦/م
الخميس ٧/ذو الحجة سنة ٩٢٢/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٧/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	أثناء الخطبة خادماً للحرمين الشريفين . • في ٢٠/٩/١٥١٦م يدخل السلطان مدينة حماه وفي ٢٢/ منه يدخل السلطان مدينة حمص . • في /٢٦ منه يدخل السلطان مدينة دمشق وفيها يستقبل وفود بيروت وطرابلس وصيدا وغيرها من المدن السورية التي سارعت لتقديم ولائها كما وصل إلى دمشق أمراء دروز جبل لبنان . • في ١٥ كانون الأول سنة ١٥١٦/م يدخل السلطان سليم مدينة (غزة) ومنها يرسل بعثة إلى القاهرة تقترح على الأمراء المماليك الولاء للسلطان العثماني فلم يقبل المماليك فكرة الهزيمة ورفضوا قبول الاقتراح .	

ابن الكركي

هو برهان الدين أبو الوفا ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل الكركي، نسبة إلى (الكرك) بشرقي الأردن. قاضٍ من فقهاء الحنفية. ولد بالقاهرة وفيها توفى. قرأ على علماء مصر واتصل بقايتباي أيام إمارته فصحبه، ولما تولى قايتباي السلطنة كان ابن الكركي من خاصته، يصحبه في إقامته وأسفاره ثم تغير عليه السلطان فاعتزل في بيته يفتي ويدرِّس وتولى قضاء الحنفية سنة ٩٠٣/هـ وعزل سنة ٩٠٦/هـ. من كتبه: (فيض المولى الكريم) في الفقه الحنفي و(الفتاوى) وغير ذلك.

الأعلام ١/٣٩ — النور السافر ص/١٠٨.

ابن المؤيد الأماسي

هو عبد الرحمن بن علي المعروف بابن المؤيد الأماسي. ولد بمدينة (أماسيه) وإليها نسبته واشتغل بالعلم ببلده. ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان بيازيد حين كان أميراً بأماسيه، فلما تولى السلطنة ولّاه قضاء القسطنطينية ثم قضاء أدرنه ثم قضاء العسكر الأناضولي ثم ولاية الروميلي ثم عزل وجرت له محنة. ولما تولى السلطان سليم السلطنة أعاده إلى قضاء العسكر سنة ٩١٧/هـ وسافر معه إلى بلاد العجم لمحاربة الشاه اسماعيل، ثم أصابه خلل في عقله فعاد إلى القسطنطينية. كان له معرفة عالية في العلوم العقلية والعربية، ماهراً في التفسير. ينظم الشعر بالفارسية والعربية. توفي عن /٦٢/ عاماً.

شذرات الذهب ١٠/١٥٤ — الشقائق النعمانية ص/١٧٦/ — الكواكب السائرة ١/٢٣٢.

حسين البيري

هو حسين بن حسن بن عمر البيري الحلبي. أصله من (البيره) على الفرات وفيها ولد. ولما كبر انتقل إلى حلب وجاور بجامع الطواشي ثم تولى النظر والمشيخة في مقام سيدي ابراهيم بن أدهم. كان أديباً ينظم الشعر بالعربية والتركية والفارسية. نقل شيئاً من (مثنوي) جلال الدين الرومي من الفارسية إلى العربية وشيئاً من كتاب (منطق الطير) لفريد الدين العطار وله رسالة (في القطب والإمام).

شذرات الذهب ٣/٩٣٠ ــ الكواكب السائرة ١/١٨٤ ــ أعلام النبلاء ٥/٣٦٢.

حسين الكردي

كان أميراً على جدة وفي عام ٩١٥/هـ (١٥٠٩/م) أرسله السلطان قانصوه الغوري على رأس أسطول بحري. وفي المعركة الجارية مع البحرية البرتغالية أمام (ديو) لم يحقق الأسطول المصري نصراً واضطر إلى الانسحاب والعودة إلى جدة مع ما بقي معه من السفن. وفي سنة ٩١٧/هـ (١٥١١/م) جهّز قانصوه الغوري أسطولاً بحرياً ومعه الأسطول العثماني بقيادة أمير البحر التركي سليمان الرومي. وفي المعركة الجارية بين الأسطولين وبين الأسطول البرتغالي بقيادة الأميرال (ألبوكيرك) لم يحقق الأسطول المصري بقيادة حسين الكردي والأسطول التركي بقيادة سليمان الرومي نصراً وعادا إلى جدة مع ما بقي من سفنهما وحصل بينهما شقاق وأحقاد شخصية. ولم يلبث أن قتل حسين الكردي وقتل قانصوه الغوري في حربه مع الجيش العثماني وتولى سليمان الرومي حكم جدة بعد انتقالها إلى السلطنة العثمانية.

شذرات الذهب ٨/١١٥ ــ تحفة المجاهدين ص/٢٥٢.

عائشة الباعونية

هي عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الباعونية نسبة إلى قرية (باعون) بشرقي الأردن. صالحة متصوفة تعرف بالشيخة أم عبد الوهاب، من أهل دمشق. تلقت العلم والتصوف بدمشق ثم قدمت القاهرة ونالت حظاً وافراً من العلم وأجيزت بالإفتاء والتدريس. كانت عالمة فاضلة وأديبة بارعة وشاعرة مجيدة، لها نفحات صوفية سارت فيها على نهج ابن الفارض والبوصيري، ولها شيء من المديح وقصائد إخوانية في عدد من الأغراض الوجدانية. صنفت كتباً منها: (الفتح الحنفي) و(فيض الفضل) و(الملامح الشريفة والآثار المنيفة) وهي قصائد صوفية. من شعرها في وصف دمشق:

نزّه الطرف في دمشق ففيها ... كل ما تشتهي وما تختار

هي في الأرض جنة فتأمل ... كيف تجري من تحتها الأنهار

كم سما في ربوعها كل قصر ... أشرقت من وجوهها الأقمار

وتناغيك بينها صارخات ... خرست عند نطقها الأوتار

كلها روضة وماء زلال ... وقصور مشيدة وديار

شذرات الذهب ٨/١١١ ــ الكواكب السائرة ١/٢٨٧ ــ فروخ ٣/٩٢٣ ــ الأعلام ٤/٦ ــ مجلة المجمع العلمي العربي ١٦/٦٦ ــ دائرة معارف البستاني ١١/٤٦٩ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٧٤.

الملك الأشرف قانصوه الغوري

هو قانصوه بن عبد الله الأشرفي. نسبة إلى الملك الأشرف قايتباي وكان اشتراه ثم أعتقه. والغوري نسبة إلى بلاد الغور، وهي بلاد في جبال خراسان قريبة من (هراة). خدم السلاطين وتولى نيابة طرسوس وملطية ثم حجابة الحجاب بحلب وعاد إلى مصر.

وبعد عزل الملك العادل طومان باي وقتله سنة ٩٠٦/هـ دعي لخلافته فهاب قبول السلطنة حتى اتفق الأمراء عليه فبويع بها بحضور الخليفة المستمسك بالله والقضاة الأربعة وأقام سلطاناً خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة عشر يوماً. كان كثير الدهاء والعسف، قمع الأمراء وأذلّ المعاندين حتى اشتد ملكه وهيبته فهادته الملوك وأرسلت قصادها إليه. بنى عدة عمائر منها أروقة المسجد الحرام وبنى في القاهرة عدة خانات ومدارس وعمر أبراج الاسكندرية ومساجد وقصوراً ومتنزهات. وكان ملماً بالموسيقى والأدب. وإلى جانب ذلك كان كثير الظلم والعسف، يصادر أموال الناس ويصادر المواريث، فإذا مات أحد الناس أخذ ماله وحرم ورثته فجمع أموالاً عظيمة واتخذ مماليك لنفسه فصاروا يظلمون الناس ويظهرون الفساد وهو يغضي عنهم، ويحكى أن بعض مماليكه اشترى متاعاً ولم يرض صاحبه بقيمته التي دفعها المشتري المملوك وقال: نحتكم إلى شرع الله، فضربه المملوك بالدبوس (سلاح يحمله المماليك) فشج رأسه وقال: هذا شرع الله، فسقط مغشياً عليه وذهب المملوك بالمتاع ولم يجسر أحد أن يتكلم، فرفع بعض الصالحين يده ودعا على الجندي وعلى سلطانه بالزوال. ولم يمض إلّا قليل حتى وقعت الحرب بينه وبين السلطان سليم فقصد كل منهما الآخر في عسكرين عظيمين والتقيا بمرج دابق شمالي حلب في ٢٥/رجب ٩٢٢/هـ وانهزم عسكر الغوري، وفُقِدَ الغوري تحت سنابك الخيل وله من العمر /٧٢/سنة. وكان من عادة الشعراء إضفاء ما شاؤوا من مديح على هؤلاء السلاطين طمعاً في نوالهم فإذا ماتوا أو انتهى أمرهم قالوا ما كانوا يضمرون وأظهروهم على حقيقتهم فهذا ابن إياس، المؤرخ والشاعر، وقد عاش في عهد أولئك المماليك يقول في مدح الغوري قصائد منها قوله:

مناقب الأشرف الغوري قد شرفت ... على جميع ملوك الأرض في الخبر
لأنه العِقدُ في جيد الملوك ولا ... يُقَاس قط عقود الجذع بالدرر

فلما مات أظهر ما كان يخفيه، خوفاً من عقابه وأملاً في نواله، وقال فيه ما كان يكتمه من ذلك قوله في ذمه:

اعجبوا للأشرف الغوري الذي ... منه تزايد ظلمه في القاهرة
زال عنه ملكه في ساعة ... خسر الدنيا إذن والآخرة

وقوله :

والأشرف الغوري كان مليكنا لكنه قد جار فينا وافترى
أعماله ردت عليه بما جنى والدهر جازاه بأمر قدَّرا

وقوله :

في دولة الغوري رأينا العجب وقد حملنا ما لا نطيق
وقد كفى في عامنا ما نرى من قلة الأمن وقطع الطريق

وبقتل الغوري وقتل خلفه طومان باي اختتم عهد المماليك الذي دام ٢٧٥ / سنة وتناوب فيه حكم مصر وسوريا خمسون مملوكاً انتقلوا من الرق إلى الملك وتطاول حكم بعضهم فامتد سنيناً واقتصر حكم بعضهم على أيام .

تاريخ الدولة العثمانية لإسماعيل سرهنك ص / ٧٠ تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ص / ٤٤٨ ــ بدائع الزهور لابن إياس ٤٩١ ــ ٣ / ٤ .

سنة ٩٢٣ هـ = ١٥١٧ / ١٥١٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الخلافة : • وفاة المستمسك بالله يعقوب وقيام ابنه المتوكل على الله الثالث خلفاً له . **عودة السلطان سليم إلى بلاده :** • السلطان سليم يغادر مصر عائداً إلى القسطنطينية وقد صحب معه الخليفة المتوكل وجماعة من كبار العلماء والأعيان والمهندسين وأصحاب المهن الصناعية . **اعتراف الحجاز واليمن بالسلطان العثماني :** • شريف مكة بركات بن يحيى يعلن خضوعه للسلطان العثماني فيوليه على الحجاز ويرسل بعثة تقدم التهاني للسلطان سليم وتسلمه مفاتيح الكعبة مؤكدة اعترافها بسلطانه .	**الحرب بين العثمانيين والمماليك ـ وقعة الريدانية :** • في ١٥/١/١٥١٧م وصلت قوات الجيش العثماني إلى دلتا النيل . وفي ٢٢/١/١٥١٧م بدأت وقعة (الريدانية) بين جيش المماليك بقيادة الملك الأشرف (طومانباي) وبين الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم . • الجيش المملوكي يخوض معركته الأخيرة في ٢/٤/١٥١٧م وتنتهي بفرار الملك الأشرف طومان باي واستسلام جيش المماليك . • القبض على الملك الأشرف طومان باي في ١٣/٤/١٥١٧م وشنقه على (باب زويله) بالقاهرة . **إلحاق مصر بالدولة العثمانية مع بلاد الشام :** • بعد استسلام المماليك	• ابن ماجد • الرملي (شمس الدين) • القائم بأمر الله السعدي • القسطلاني • المستمسك بالله • الملك الأشرف طومان باي • ابن أبي شريف

* السبت ١/المحرم سنة ٩٢٣/هـ = ٢٤/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٧/م
الجمعة ١٨/ذو الحجة سنة ٩٢٣/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٨/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
• كذلك أرسل أمير اليمن مبعوثه إلى السلطان العثماني معترفاً بسلطانه مع هدايا ثمينة . **التنازل عن الخلافة :** • الخليفة المتوكل الثالث يتنازل عن الخلافة للسلطان العثماني سليم الأول ويتخذ لقب خادم الحرمين الشريفين . **الحكم بالمذهب الحنفي :** • السلطان سليم يرسم للقضاة أن يحكموا بالمذهب الحنفي ويبطل الحكم بالمذاهب الأخرى . **دولة الشرفاء السعديين بالمغرب :** • وفاة أبي عبد الله محمد القائم بأمر الله السعدي وقيام ابنه أبي العباس أحمد المعروف بالأعرج خلفاً له واستيلائه على (مراكش) وجعلها عاصمة ملكه .	يدعو السلطان سليم إلى مؤتمر شعبي يحضره القضاة والفقهاء والأعيان ومختلف فئات السكان وفيه يعلن إلحاق مصر وبلاد الشام بالدولة العثمانية ويضع مبادئ السياسة الجديدة ويولي خيري بك نائباً عنه في مصر . **الجزائر :** • أمير البحر (عروج) يطرد الإسبان من ميناء الجزائر وتساعده على ردهم عاصفة قوية حطمت سفن الإسبان . **فتنة الشيعة في شرقي الأناضول :** • عودة جماعات الشيعة (القزل باش) ـ أي أصحاب العمائم الحمراء ـ إلى الانتقاض على الدولة العثمانية في منطقة ما بين النهرين بشرق الأناضول وقد أمدتهم الدولة الصفوية الشيعية بقوة عسكرية	

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الهند : دولة اللودي : • وفاة السلطان اسكندر شاه اللودي وقيام ابنه ابراهيم خلفاً له . **الامتيازات الأجنبية لدولة البندقية :** • إبرام معاهدة تجارية بين الدولة العثمانية ودولة البندقية بتاريخ ٢٠/٨/٩٢٣هـ (١٤/٢/١٥١٧م) منح بموجبها قنصل البندقية بالقسطنطينية الحق في الفصل بأمور تركات رعيته وإرسال ترجمان لحضور المرافعة في القضايا التي يكون أفراد رعيته طرفاً فيها أمام القضاء العثماني وامتداد هذه المعاهدة إلى مصر والشام بعد استيلاء العثمانيين عليهما . وقد كانت هذه المعاهدة أساس الامتيازات الأجنبية .	فأخذوا يغيرون على الجماعات الآشورية والجماعات الكردية السنة واستولوا على حاضرتهم (آمد) التي عرفت فيما بعد (بديار بكر) وجرت بين الفريقين وقائع كانت الغلبة فيها لجماعات (القزل باش) فاستنجد الأكراد بالسلطان سليم فأمدهم بقوة كبيرة في أعقاب انتصاره على دولة المماليك في وقعة (مرج دابق) فانتصرت على القوات الصفوية وطرد الأكراد (القزل باش) من شرقي الأناضول واستولت على الموصل وثبتت سلطة الدولة العثمانية في شمال العراق .	

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تجارة الرقيق: • دعم تجارة الرقيق عن طريق امتياز منحه الملك (شارل الخامس) (شارلكان) ملك إسبانيا لتاجر هولندي.		

ابن ماجد

هو شهاب الدين أحمد بن ماجد ملّاح عربي مشهور . نشأ في مدينة (جلفار) حالياً (رأس الخيمة) وهي اليوم إحدى الإمارات العربية المتحدة بالخليج العربي . اشتهر ابن ماجد بعلمه في شؤون البحار وفي كل ما يتصل بعلم الملاحة والفلك ، وخلف الكثير من أعماله في مختلف العلوم الملاحية والفلكية وذكر في مؤلفاته أسماء الجزر والبلدان والسواحل والقياسات البحرية ومطالع النجوم وطريقة استخراج القبلة وشرح المسالك البحرية بين ساحل وآخر ودوَّن علمه ومعرفته في أراجيز عديدة وفي مؤلفات منها كتاب (الفوائد في أصول علم البحر والقواعد) وهو من أكبر أعماله ويشتمل على عدة مواضيع في الملاحة وعلم الفلك وأهمها الطرق الملاحية في البحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي وأرخبيل الهند الشرقية (الملايو وأندونيسيا) ويعتبر علم الملاحة الفلكية من أهم أعمال ابن ماجد ، فقد كانت قياساته دقيقة ومبتكرة ، كذلك كانت مشاهداته للنجوم ومطالعها ومغاربها . وقد قدَّم فيما أبدع من علم الملاحة والفلك الكثير مما كان له الأثر الكبير في تقدم علم الملاحة والفلك . ويزعم قطب الدين النهروالي الهندي المتوفى سنة ٩٩٠ / هـ في كتابه (البرق اليماني في الفتح العثماني) أن ابن ماجد دلَّ كبير الفرنج ــ وهم البرتغال ــ وكان يقال له الملندي Malindi إلى طريق الهند بعد أن سقاه خمراً حتى ثمل . ومثل هذا القول لا يعول عليه من رجل كالنهروالي ، فهو لم يعاصر ابن ماجد وكان يكره العرب ويحب الأتراك ويمدح ملوكهم ، وقوله في ابن ماجد لم يجاره فيه أحد ، ذلك أن ابن ماجد على علو مقامه في علوم البحر كان متديناً يكره البرتغاليين ويكره غيرهم من الأجانب الذين ينتقصون حق العرب ، وله مؤلفات تدل على علو كعبه في علوم البحر . وكان يكره البرتغال وله فيهم قول سوء مستمد من شدة تدينه وقوة عقيدته . ونرى كرتشوفسكي في كتابه (تاريخ الأدب الجغرافي) يدافع عن أحمد بن ماجد وينفي عنه تهمة السكر لأنه كان قوي الإيمان . وفي كتاب (المحيط) الذي ألَّفه الربان العثماني الشهير (سيدي علي بن حسين جلبي) المتوفى عام ٩٦٦ / هـ وصف رحلته إلى الخليج العربي سنة ٩٦١ / هـ وفيه نجده يذكر ابن ماجد وما أفاد من كتبه وكتب التجار أمثاله ويثني عليهم ولا يذكر شيئاً مما نسبه النهروالي إليه من مساعدته (فاسكو دي غاما) في الكشف عن طريق الهند وهو حدث عظيم

ما كان ليخفي ذكره الملاحون المعاصرون لابن ماجد أو أولئك الذين اتصل بهم سيدي علي مع العلم أن سيدي علي المتوفى عام ٩٦٦ / هـ أقرب زمناً لابن ماجد من النهروالي المتوفى عام ٩٩٠ / هـ. كذلك عاصر ابن ماجد رباناً مشهوراً هو سليمان المهري المتوفى سنة ٩٦١ / هـ وقد ترك عدداً من المؤلفات العلمية ليس فيها ما نسبه النهروالي إليه. وقد فنَّد كثيرون ما نسب لابن ماجد ومنهم السيد علي التاجر في مقالات نشرتها مجلة العرب بالرياض في سنتها الخامسة. ولابن ماجد آثار كثيرة منها ما تمت صياغته شعراً على شكل أراجيز أهمها تحمل عنوان (حاوية الاختصار في علم البحار) ومنها كتب بالنثر وهو كتاب (الفوائد في أصول علم البحر والقواعد) وفيه يفصل الكلام على الجانبين النظري والعملي للمسائل الملاحية معتمداً على من سبقوه في هذا المضمار وعلى تجاربه الشخصية بصورة خاصة، و(قصائد في وصف شواطئ جزيرة العرب).

دائرة المعارف الإسلامية (شهاب الدين) ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٤٠ / ٣ ــ الرحالة والرحالون ص١٥ ــ موسوعة المورد العربية ٣٦ / ١ ــ البرق اليماني ص/ ١٠ و١٨ ــ تراث الإسلام ص/ ١٥٠ ــ تحفة المجاهدين ١٥٩ ــ ١٥٧ (هامش) ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥٩٧ ــ مجلة العرب السنة الثالثة ٨٢ ــ ٤٢.

الرملي (شمس الدين)

هو شمس الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الرملي ثم الدمشقي. ولد بالرملة ونشأ بها ثم تحول إلى دمشق وقرأ النحو والحديث والقراءات وأخذ هذه العلوم عن علمائها المشهورين وناب في الحكم بدمشق فحسنت سيرته ووليَ مشيخة الإقراء بجامع بني أمية وبدار الحديث. توفي بدمشق عن / ٦٩ / سنة.

شذرات الذهب ١٦٨ / ٩ ــ الكواكب السائرة ١٣١ / ١.

القائم بأمر الله السعدي

هو أبو عبد الله محمد القائم بأمر الله بن عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن زيدان الحسني. مؤسس دولة الأشراف السعديين. أصله من (ينبع) بالحجاز وانتقل منها إلى (جده) ومنها انتقل إلى المغرب ورأى ما كان وصل إليه من الضعف والانحلال في عهد الدولة الوطاسية فنهض لقتال البرتغاليين في بلاد السوس الأقصى داعياً إلى الجهاد فيهم وفيمن سالمهم من المسلمين واتصل بصاحب (فاس) السلطان محمد بن محمد المعروف بالبرتقالي فساعده هذا على الجهاد والتفت حوله القبائل وبايعه أهل السوس و(درعه) وأعمالها سنة ٩١٦ / هـ فتلقب بالقائم بأمر الله. توفي مجاهداً ودفن في مراكش.

الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى ٢٠٧ / ٣ ــ الأعلام ٢٨٣ / ٧.

القسطلاني (شهاب الدين)

هو شهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري. من علماء الحديث. لم يكن له نظير في الوعظ من كتبه: (إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري) و(المواهب اللدنية في المنح المحمدية) في السيرة النبوية و(لطائف الإشارات في علم القراءات) و(شرح البردة) و(نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس). توفي في القاهرة عن / ٧٢/ عاماً.

الضوء اللامع ٢٢١ / ١ ــ البدر الطالع ١٠٢ / ١ ــ الكواكب السائرة ١٢٦ / ١ ــ شذرات الذهب ١٢١ / ٨.

الخليفة المستمسك بالله

هو أبو الصبر يعقوب بن عبد العزيز المتوكل الثاني ابن المستعين العباسي

الهاشمي . الخليفة السادس عشر من الخلفاء العباسيين في مصر ، بويع له بعد وفاة أبيه سنة ٩٠٣/ هـ ولم يكن له من الأمر شيء كسائر الخلفاء العباسيين بمصر . أقام في الخلافة إحدى عشرة سنة وتسعة أشهر وحمدت أخلاقه وسيرته ثم صرف عن أعمالها سنة ٩١٤/ هـ وقاسى محناً وشدائد وضعف بصره . كان رجلاً متواضعاً ليِّن الجانب . توفي في القاهرة عن /٧٦/ عاماً .

الأعلام ٩/٢٦٤ .

الملك الأشرف طومان باي

هو الملك الحادي والعشرون من ملوك المماليك الجراكسة في دولة مصر وآخر ملوكهم . حمل من بلاد الغور رقيقاً فاشتراه الأمير قانصوه الغوري ، وكان يلوذ به بقرابة ، وقدمه إلى الملك الأشرف قايتباي . ولما تولى السلطنة الملك الناصر محمد بن قايتباي خلفاً لأبيه أعتقه وتقدم لديه . وحين تسلم السلطنة قانصوه الغوري جعله نائباً عنه أثناء غيبته ، فساس الناس أحسن سياسة وأطاعه الجند ، ولما ثبتت وفاة الملك قانصوه الغوري في وقعة مرج دابق سنة ٩٢٢/ هـ وقع اختيار الأمراء على مبايعته سلطاناً فامتنع عن قبولها ثم وافق بعد أن أقسم الأمراء على طاعته وبايعه يعقوب ابن الخليفة المتوكل نيابة عن أبيه وتلقب بالملك الأشرف . ولما قدم السلطان سليم إلى مصر بعد فتحه بلاد الشام خرج طومان باي لقتاله والتقى الجيشان في موقعة جرت في (الريدانية) هزم فيها جيش المماليك واختفى طومان باي . وفي يوم الجمعة الواقع في ٣٠ ذي الحجة سنة ٩٢٢/ هـ دخل القاهرة أمير المؤمنين محمد المتوكل على الله ومعه وزراء السلطان سليم وعساكره وخُطب في ذلك اليوم على منابر مصر والقاهرة باسم السلطان سليم . وفي يوم الاثنين ٣/المحرم سنة ٩٢٣/هـ دخل السلطان سليم القاهرة من باب النصر في موكب حافل أما (طومان باي) فقد لجأ إلى مشارف البحيرة وكان بينه وبين شيخ البحيرة (حسن بن مرعي) صداقة فرحب به ، وخشي (طومان باي) أن يشي به ، فأخرج (طومان باي) مصحفاً وحلَّف (حسن بن مرعي) أن لا يغدر به ولا يخونه

فحلف فاطمأن (طومان باي) . ولم يلبث أن أحاطت به عربان (الشيخ حسن بن مرعي) وقبضوا عليه وأخبروا السلطان سليم فأرسل عسكراً فاستلموه وتوجهوا به إلى السلطان سليم وفي يوم الاثنين ٢٢ / ربيع الأول من ذلك العام قادوه إلى (باب زويله) وشنقوه وعمره / ٤٤ / سنة . وقبض السلطان سليم على (حسن بن مرعي) وسجنه ببرج القلعة وقد شمت به كل الناس لأنه كان السبب بشنق طومان باي . وقد كثر الحزن على طومان باي فقد تصدى لقتال السلطان سليم بجرأة وثبات وأبطل كثيراً من المظالم التي كانت شائعة أيام السلطان الغوري . كانت مدة سلطنته ثلاثة أشهر وأربعة عشر يوماً وبه زالت دولة المماليك التي دامت (٢٨٥) عاماً وتناوب على حكمها أربعون ملكاً .

دائرة المعارف الإسلامية : (طومان باي) ــ الأعلام ٢٦٤ / ٩ ــ ابن إياس ١٠٢ / ٥ ــ مجلة المعرفة ٢٢٥٧ / ١٢ .

ابن أبي شريف

هو أبو إسحاق برهان الدين ابراهيم بن محمد بن أبي بكر المقدسي ثم القاهري المعروف بابن أبي الشريف . فقيه من أعيان الشافعية . ولد ونشأ بالمقدس وأكمل دروسه بالقاهرة وأصبح المعول عليه في الفتوى بالديار المصرية . تولى قضاء مصر سنة ٩٠٦ / هـ وتوفي في القاهرة من كتبه (شرح المنهاج) في الفقه و (شرح قواعد الإعراب لابن هشام) و (شرح العقائد لابن دقيق العيد) وغير ذلك .

الكواكب السائرة ١٠٢ / ١ ــ شذرات الذهب ١١٨ / ٨ ــ البدر الطالع ٢٦ / ١ ــ الأعلام ٦٣ / ١ .

سنة ٩٢٤ هـ = ١٥١٨/ ١٥١٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
السلطان سليم في دمشق : • مرَّ السلطان سليم بدمشق، بطريق عودته إلى القسطنطينية وولّى جان بردي الغزالي نائباً عنه في سورية وكان من أعوان السلطان المملوكي .	**الغزو الإسباني في الجزائر :** • أمير البحر عروج يهاجم بقواته (تلمسان) في البر والبحر وكان الإسبان قد استولوا عليها سنة ٩١٥/هـ بمساعي حاكمها أبو حمو موسى الزيّاني الذي كان يتعاون مع الإسبان . • الأمير عروج يستولي على (تلمسان) ويستخلصها من حاكمها المتعاون مع الإسبان ويولي عليها (أبو زيان أحمد الثاني) . • أبو حمو موسى الزياني يستنجد بالإسبان الذين كانوا يحتلون (وهران) فيلبون دعوته ويوجهون معه قوة كبيرة توغلت داخل البلاد وشددت الحصار على عروج بتلمسان واضطرته إلى مغادرتها . • الإسبان يلاحقون عروج ويشتبكون معه وهو في قلّةٍ من	• عروج

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٩٢٤/هـ = ١٣/ كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٨/م
السبت ٢٩/ذو الحجة سنة ٩٢٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٩/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	رجاله فقاومهم واستبسل حتى استشهد ودعي أخوه خير الدين فحل محله حاكماً على الجزائر .	

عروج

هو عروج بن يعقوب. كان لأبيه أربعة أبناء هم: إسحاق وعروج وخضر والياس، وقد عملوا بالسفن التجارية وكان نشاطه وإخوته موجهاً ضد السفن المسيحية، وفي خدمة الإسلام والمسلمين مارس الغزو والجهاد في البحر منذ حداثته ومعه أخوه الياس. وكان فرسان جزيرة (رودوس) يتعرضون للسفن الإسلامية ويمارسون أعمال السلب والنهب فتصدى لهم مع أخيه الياس في معركة استشهد فيها أخوه الياس وأسر وسجن في جزيرة (رودوس)، وتمكن من الهرب من سجنه والوصول إلى إيطاليا ومنها توجه إلى مصر وتمكن من مقابلة السلطان الغوري، سلطان مصر وعرض عليه العمل عنده فسلمه سفينة وكان السلطان يقوم بإنشاء أسطول بحري ليرسله إلى الهند. جمع عروج في سفينته بحارة وأخذ يهاجم الجزر المسيحية، وفي معركة جرت معهم تمكن من الاستيلاء على ثلاث سفن واتخذ (جربة) مركزاً له وبدأ بممارسة الجهاد في المياه المغربية. وأخذ عروج بتعرض للسفن المسيحية ويتغلب عليها وشاعت بطولته وانتشر اسمه في سواحل شمال إفريقية وحصل على سمعة طيبة لنقله بين سنتي ١٥١٠ ــ ١٥٠٤م عدداً كبيراً من الأندلسيين إلى شمال إفريقية. وفي عام ١٥١٦ /م استولى على الجزائر ثم استولى على (تلمسان) وهرب منها أبو حمو موسى الثالث، ولما أخذ أبو زيان يأتمر به قتله ثم أعلن نفسه حاكماً على البلاد. وفي عام ١٥١٨ /م (٩٢٤ /هـ) قتل في المعركة التي جرت بينه وبين الإسبان من أجل استرداد تلمسان وعمره يومئذ / ٥٥ / سنة ودعي أخوه خير الدين فحل محله حاكماً على الجزائر.

تاريخ الجزائر الحديث لمحمد خير فارس ــ المغرب الكبير لجلال يحيى ٣ / ٢١ ــ الدولة العثمانية لعبد العزيز محمد الشناوي ٢ / ٩٠٦ ــ الأتراك العثمانيون في إفريقية الشمالية ص /٦٧.

سنة ٩٢٥ هـ = ١٥١٩/م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجزائر : إلحاقها بالدولة العثمانية : • خير الدين بارباروس الذي خلف أخاه في حاكمية الجزائر يدعو رجال الدين والأعيان ويقترح عليهم الالتحاق بالدولة العثمانية، فيوافق الجميع على اقتراحه ويصادقون على كتاب تقرر إرساله إلى السلطان سليم الأول العثماني لبسط حمايته على الجزائر . • السلطان العثماني تلقى الكتاب وولى خير الدين والياً على الجزائر وأرسل بذلك فرماناً تحولت الجزائر بموجبه إلى ولاية عثمانية . **الاكتشافات الجغرافية :** • ماجلّان يغادر إسبانيا في ١٥١٩/٩/١٩م لاكتشاف طريق أوربا من جنوب أمريكا .	**البرتغال يحاصرون جدّه :** • الأسطول البرتغالي يجتاز البحر الأحمر ويرسو أمام (جدّه) يحاول اقتحامها للوصول منها إلى (مكة) والتعرض للعتبة المقدسة . • خيري بك والي مصر يوجه إلى جدّه أسطولاً بقيادة أمير البحر سليمان الرومي فينسحب الأسطول البرتغالي .	• ابن أجا • ابن السيوفي • ابن المنلا • ليوناردو دافنشي

* الاثنين ١/المحرم سنة ٩٢٥/هـ = ٣/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٩/م
السبت ٢٩/ذي الحجة سنة ٩٢٥/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥١٩/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح : • مجاعة في المغرب .		

ابن أجا

هو محب الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن خليل بن أجا الحلبي ثم القاهري . كاتب السر بالديار المصرية أيام السلطان قانصوه الغوري واستمر فيها إلى انقضاء دولة المماليك . ولما دخل السلطان سليم إلى القاهرة عرض عليه البقاء في وظيفته فاستعفى منها واعتذر بكبر سنه وعاد إلى حلب واستقر في منزله إلى أن توفي عن / ٧١ / سنة .

ابن أياس ٥ / ٣٧ ــ الضوء اللامع ١٠ / ١٤٧ ــ أعلام النبلاء ٥ / ٣٩١ ــ الأعلام ٨ / ٦١ .

ابن السيوفي

هو بدر الدين حسن بن علي بن يوسف الشهير بابن السيوفي . ولد بحصن كيفا وعرف بالحصكفي وفيه نشأ وأخذ العلم وأتمه بحلب وحج وأخذ بمكة عن علمائها وسمع بدمشق عن فقهائها وأجيز بالتدريس والإفتاء وانتفع به الناس وتصدر بحلب وصار شيخها ومفتيها . من كتبه (شرح المنهاج) للمحلّي و(بشارة المحبوب بتكفير الذنوب) وغير ذلك . توفي عن / ٧٥ / سنة .

شذرات الذهب ١٠ / ١٨٥ ــ الضوء اللامع ٣ / ١١٨ ــ أعلام النبلاء ٥ / ٣٧٩ .

ابن الملّا

هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الحلبي المولد والدار المعروف بابن الملّا . كان قاضي (تبريز) . رحل إلى القسطنطينية فدرّس وأفاد وصنّف وأجاد . توفي عن / ٣٧ / سنة .

الكواكب السائرة ١ / ٢٣٥ .

ليوناردو دافنشي

فنان إيطالي شهير من مدينة (فنشي) الإيطالية. عاش متنقلاً بين (فلورنسا) و(ميلانو) وحظي برعاية أمرائهما الإقطاعيين. كان من أشهر المثّالين والرسامين. في عام ١٤٨٣/م انتقل إلى (ميلانو) وفيها رسم على جدران كنيسة (سانتا ماريا) صورة (العشاء الأخير) فكانت قطعة خالدة من الفن الرفيع. وفي عام ١٥٠٢/م أقام في (فلورنسا) في خدمة حاكمها (سيزار بورجيا) وفيها أنفق أربع سنوات في رسم (موناليزا) أو(الجوكندا) التي هي أعظم رسومه. وفي عام ١٥٠٦/م أصبح الرسام في بلاط لويس الثاني عشر بفرانسا وقضى فيه آخر أيامه وتوفي سنة ١٥١٩/م.

Les peintres Célèbres (1-152) ــ سير ملهمة من الشرق والغرب ص/١٢٣ ــ قصة الحضارة ٥٢/٥ ــ مجلة المعرفة ١٠٨/١.

سنة ٩٢٦ هـ = ١٥١٩ / ١٥٢٠ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني عثمان : • وفاة السلطان سليم الأول وقيام ابنه سليمان القانوني خلفاً له . **تقسيم سورية إلى ولايات :** • بعد قمع عصيان (جانبردي الغزالي) وإعدامه قسمت سورية إلى ثلاث ولايات هي دمشق وحلب وطرابلس .	**خروج والي الشام على الدولة العثمانية :** • جانبردي الغزالي الذي ولاه السلطان سليم على الشام يعلن خروجه على السلطنة العثمانية وانفصاله عنها ويطلب من خيري بك والي مصر الانضمام إليه . • خيري يستمهله ثم يبلغ السلطان سليمان بالأمر . • جانبردي الغزالي يستولي على قلعة دمشق وفي الجامع الأموي يعلن نفسه ملكاً مستقلاً ويلقب نفسه بالملك الأشرف ويأمر بالدعاء له في خطبة الجمعة وينقش اسمه على النقود الشامية ويقضي على حامية دمشق العثمانية ويطرد العثمانيين من بيروت وطرابلس وحماه وغيرها من المدن السورية . • حلب لم تعترف بسلطانه ولم يلق تأييداً في المدن والأرياف .	• ابراهيم الأنطاكي • ابن سباط الغربي • البدليسي • جانبردي الغزالي • حمزه الناشري • رافائيل • زكريا الأنصاري • السلطان سليم الأول

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٥٢٦ / هـ = ٢٣ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥١٩ / م
الأحد ١٠ / المحرم سنة ٥٢٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٢٠ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	• في ٢٠/١/١٥٢١م بدأت طلائع الجيش العثماني تقترب من دمشق وتجتمع حولها . • في ٢٧/١/١٥٢١م نشبت بين الجيش العثماني وقوات جانبردي الغزالي معركة في (برزة) قرب دمشق انتهت بهزيمة الغزالي والقبض عليه متنكراً بزي درويش وإعدامه . **استيلاء العثمانيين على بلغراد :** • السلطان سليمان يرسل إلى ملك المجر رسولاً ليخبره بارتقائه كرسي المملكة العثمانية بعد وفاة والده ويطلب حل بعض المشاكل الموقوفه ، فيقتل الملك رسول السلطان فيجهز السلطان جيشاً ويحاصر (بلغراد) ثم يستولي عليها في وقعة (موهاكس) سنة ٩٣٢/هـ .	

ابراهيم الأنطاكي

هو ابراهيم الأنطاكي. شاعر موسيقي يعرف باسم (أسطا ابراهيم). له موشحات وأعمال موسيقية مشهورة وله ديوان اسمه (برهان البرهان) وكان عامياً .

شعراء النصرانية ص/ ٤٣١ ـــ الكواكب السائرة ١١١ / ١ ـــ الأعلام ٢٦ / ١ .

ابن سباط الغربي

هو حمزة بن أحمد بن سباط الغربي ، نسبة إلى مقاطعة (الغرب) قرب بيروت . ولد يتيماً وتبناه الأمير عبد الله التنوخي فنشأ بارعاً بالكتابة وصنّف كتاباً في التاريخ رتبه على السنين يبدأ بحوادث سنة / ٥٢٦ /هـ وينتهي بسنة / ٩٢٢ /هـ وقد ورد أكثره في تاريخ الأمير حيدر الشهابي .

الأعلام ٢٧٦ / ٢ .

البدليسي

هو إدريس بن حسام الدين البدليسي ثم الرومي (التركي) . كان موقّعاً لديوان أمراء العجم ، ثم ارتحل إلى الترك فأكرمه السلطان بيازيد ورتب له مشاهرة وعاش في كنف حمايته ، وأمره أن ينشئ تاريخاً لآل عثمان بالفارسية فصنّفه ، وكان عديم النظر بحيث نسي الأقدمين ولم يبلغ إنشاءه أحد من المتأخرين . وله قصائد بالعربية والفارسية تفوق الحصر ، وكان من نوادر الدهر .

الشقائق النعمانية ص/ ١٩٠ ـــ الكواكب السائرة ١٦٠ / ١ .

جان بردي الغزالي

كان من أصحاب قانصوه الغوري، وكان مثله جركسي الأصل. وفي وقعة مرج دابق انضم سراً إلى العثمانيين، ولما قتل قانصوه ظهر على حقيقته فولاه السلطان سليم والياً على الشام. وطمع أن يستقل بها ويعلن نفسه ملكاً عليها، فلما توفي السلطان سليم وتولى السلطنة من بعده ابنه السلطان سليمان أعلن نفسه سلطاناً على بلاد الشام ولقب نفسه بالملك الأشرف أبي الفتوحات وكتب إلى زميله خيري بك الذي ولاه السلطان سليم والياً على مصر يخبره بما فعل ويغريه أن يستقل بمصر ويعلن نفسه ملكاً عليها، فأرسل خيري بك يخبر السلطان العثماني بما فعل الغزالي ويرسل الرسالة التي أرسلها إليه فأرسل السلطان سليمان حملة كبيرة وقاتل الغزالي في معركة جرت قرب دمشق وكسره ثم قبض عليه وأمر بقتله فقتل وقتل معه من آزره.

ابن إياس ٤٢٣ / ٥ — الكواكب السائرة ١٦٨ / ١ — تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/ ٧٩ — أعلام الورى لابن طولون ص/ ٢٢٨ — أعلام النبلاء ١٧٤ / ٣ — شذرات الذهب ١٥٠ / ٩.

حمزة الناشري

هو تقي الدين حمزة بن عبد الله بن محمد الناشري اليمني. درس العلم في زبيد باليمن ثم قدم إلى الحجاز ومصر وأخذ العلم عن علمائها ثم عاد إلى زبيد وتصدّر فيها للتدريس فتفقه عليه كثيرون. كان أديباً بارعاً وشاعراً محسناً، وكان عالماً بالتاريخ وعالماً بالنبات. من تصانيفه: (مجموعة فتاوى لعلماء اليمن وزبيد) و(ألفية في غريب القرآن) و(عجائب الغرائب وغرائب العجائب) و(حدائق الرياض) في النبات و(انتهاز الفرص في الصيد والقنص). له شعر منه قوله يصف زهر الفلّ الأبيض:

زهور الفلّ تنظرها ابتهاجاً ... نجوماً زاهرات في حياض
وما غربت نجوم الليل لكن ... نقلن من السماء إلى الرياض

توفي في زبيد عن (٩٣) سنة.

شذرات الذهب ١٤٢/٨ ـ الضوء اللامع ١٦٤/٣ ـ فروخ ٩٣١/٣ ـ الأعلام ٣٠٩/٢.

رافائيـــل

رسام إيطالي مشهور. تعلم الرسم من والده. رسم لوحة (زواج العذراء) بمتحف ميلانو. ذهب إلى فلورنسا وتعرف على (ميشيل أنج) و(ليوناردو دافنشي) فدرس أعمالهم وتلقى الكثير عنهم. من لوحاته (البستانية الحسناء) وفيها أظهر العذراء، أم المسيح، كامرأة عادية تلعب مع طفلها ولوحة (عذراء آنسيدي Ansidei Madona) ولوحة (عذراء الكرسي) ولوحة (القديس يوحنا) ولوحة (عذراء طيور الحسون) ولوحة (إنزال السيد المسيح عن الصليب). وفي عام ١٥٠٨/م توجه إلى روما فأسند إليه البابا (يوليوس الثاني) زخرفة بعض الغرف الجديدة في الفاتيكان. توفي في سن مبكرة سنة ١٥٢٠/م ولما يتجاوز السابعة والثلاثين.

قصة الحضارة ٢٥٣/٥ ـ المعرفة ص/١٠٢٠.

زكريا الأنصاري

هو زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري. ولد في قرية (سنبكه) بمصر فعرف بالسنبكي. سيد الفقهاء والمحدثين، أخذ عنه كثير من علماء عصره. صرف همه إلى علوم متعددة وفيها الفقه والتفسير والأصول والحديث والنحو والبلاغة وفيها أيضاً الحساب والجبر والهندسة والطب وقد أخذ هذه العلوم عن أعلامها، وأخذ عنه كثير من علماء عصره وصنف كتباً كثيرة في أنواع مختلفة من العلوم منها: (أدب القاضي) و(الإعلام بأحاديث الأحكام) و(أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني)

و(بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب) و(تحفة الباري بشرح صحيح البخاري) و(رسالة في اصطلاحات الصوفية) و(شرح الأربعين حديثاً النووية) و(الحدود الأنيقة في التعريفات الدقيقة) وهو شرح للألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين و(شرح صحيح مسلم) و(شرح المنهاج للبيضاوي) وهو شرح لكتاب (منهاج الوصول إلى علم الأصول) للبيضاوي و(فتح العلاّم بشرح أحاديث الأحكام) وغير ذلك. توفي عن /١٠٢/ من السنين ودفن في القاهرة بجوار قبر الإمام الشافعي.

الكواكب السائرة ١٩٦/١ ــ الأعلام ٨٠/٣ ــ الضوء اللامع ٢٣٤/٣ ــ ابن إياس ٣٧٠/٥.

السلطان سليم الأول

هو سليم ابن السلطان بيازيد الثاني ابن السلطان محمد الفاتح. كان أبوه يريد أن يولي العهد لابنه أحمد، وهو أكبر أولاده، ولكن ابنه سليماً اضطره، بتأييد الجيش الانكشاري، أن يوليه العهد، فخلع نفسه وولاه الخلافة وتوفي بعد عشرين يوماً. وكان حوله ملكين يعاديانه وقد اتفقا عليه، وهما السلطان إسماعيل الصفوي حاكم إيران، وكان شيعي المذهب، والسلطان قانصوه الغوري حاكم مصر والشام فقاتل الأول في وقعة جرت في سهل (جالديران) انتصر فيها عليه ودخل (تبريز) عاصمة ملكه واستولى على عرشه وخزائن ملكه وذلك في (١٤/رجب ٩٢٠/هـ) و(٤/٩/١٥١٤م) وقاتل الثاني في معركة (مرج دابق) شمال حلب وذلك في (٢٥/ رجب ٩٢٢/هـ) و(٢٤/٨/١٥١٦م) وفيها قتل قانصوه الغوري ثم زحف على مصر وقاتل الملك (طومان باي) خليفة الغوري وقتله واستولى على مصر والشام وخضع له الحجاز وعاد إلى القسطنطينية وهو يحمل لقب (أمير المؤمنين) وقد تنازل له عنه آخر الخلفاء العباسيين الذين قدموا إلى مصر بعد أن أزال هولاكو خلافة بغداد بقتل آخر خلفائها. وعاد السلطان سليم إلى القسطنطينية متوجاً بنصر عظيم. وقد وضع الخطة لفتح جزيـرة (رودوس) ولم يمهلـه الموت فتـوفي في يوم (٩/شوال ٩٢٦/هـ)

و(٢٢ / ٩ / ١٥٢٠م) وخلفه ابنه السلطان سليمان الأول (القانوني) .

تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/١٨٨ ــ شذرات الذهب ١٤٣/٨ ــ الكواكب السائرة ٢٠٨/١ ــ ابن إياس ١٥١/٥ ــ دائرة المعارف الإسلامية (سليم الأول) .

سنة ٩٢٧ هـ = ١٥٢٠/ ١٥٢١ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الاكتشافات الجغرافية : • ماجلان يجتاز أرض النار ويجتاز الرأس الجنوبي لأمريكا المعروف بمضيق ماجلان في ٢٤/٩/١٥٢٠م ويدخل المحيط الهادي وفي ٦/٣/١٥٢١م يصل إلى جزر (مارنيان) ويقتل في جزيرة صغيرة من جزر الفلبين بسهم مسموم . • مرشد الحملة (سباستيان) يكمل بقية الرحلة ويتم الطواف حول العالم ويصل إلى (برشلونة) في عام ١٥٢٢/م.	**استيلاء العثمانيين على بلغراد :** • السلطان العثماني سليمان القانوني يستولي على مدينة بلغراد ويصلي الجمعة بإحدى كنائسها التي حولت فيما بعد إلى مسجد .	• ماجلّان • النعيمي

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٩٢٧/هـ = ١٢/كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٢٠/م
الثلاثاء ٢١/المحرم سنة ٩٢٧/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٢١/م

ماجـلاّن Magellan

هو فرديناند ماجلاّن، برتغالي المولد والجنسية. قام بدراسة للوصول إلى آسيا عن طريق جنوب أمريكا وعرض مشروعه على (مانويل) ملك البرتغال فلم يستجب له، فتوجه إلى إسبانيا وعرض مشروعه على الملك شارل الخامس (شارلكان) فوافق عليه وزوّده بست سفن و/ ٢٣٥ / بحاراً، وغادر (ماجلان) البرتغالي في ١٩/ ٩/ ١٥١٩م واتجه إلى أمريكا الجنوبية فوصل إلى جزر /الكاناري/ وجزر /الرأس الأخضر/ واتجه غرباً حتى وصل إلى البحر المحيط وكانت أمواجه هادئة فدعاه البحر الهادي وذلك في ٢١/ ١٠/ ١٥٢٠م بعد أن اجتاز مضيقاً دعاه (مضيق ماجلاّن) ولم يبق من سفنه سوى ثلاث. وفي يوم ٢٧/ ٤/ ١٥٢١م شاهد جزراً فتوجه إليها ودعاها جزر (الفلبين) وعند أحدها داهمه أحد سكانها بسهم مسموم فقتل عن / ٤١/ سنة، وهبَّ أبناء الجزيرة فقتلوا الكثير من البحارة ولم يسلم منهم إلا القليل وأحرقوا سفينتان من السفن الثلاث وانطلقت السفينة الباقية عبر المحيط الهندي عائدة إلى إسبانيا مع من تبقى من البحارة الناجين من العواصف والمآسي.

مشاهير المكتشفين ــ موسوعة لاروس (ماجلان) ص/ ٥٢ ــ مجلة المعرفة ٦٣٦/ ٤.

النعيمـي

هو أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد النعيمي. مؤرخ دمشق في عصره وكان من علماء الحديث. صنف كتاباً هو عند الأوربيين أكثر المصنفات العربية شهرةً، وتتضح فكرة الكتاب من عنوانه المطول وهو: (تنبيه الطالب وإرشاد الدارس لأحوال مواضع الفوائد بدمشق كدور القرآن والحديث والمدارس) وقد لخَّص الكتاب تلميذه ابن طولون وتمتع من بين جميع أوصاف دمشق العديدة بأكبر حظ من الشهرة بين الجماهير. وللنعيمي كتب أخرى منها: (تذكرة الأخوان في حوادث

الزمان) و(التبيين في تراجم العلماء الصالحين) و(تحفة البررة في الأحاديث المعتبرة)
و(الدارس في تاريخ المدارس) وغيرها . توفي في دمشق عن / ٨٢ / عاماً .

الكواكب السائرة ٢٥٠ / ١ ــ الأعلام ١٦٨ / ٤ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص / ٦٧٩ .

سنة ٩٢٨ هـ = ١٥٢١ / ١٥٢٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : • وفاة خيري بك الجركسي نائب السلطنة العثمانية بمصر وتولية مصطفى باشا خلفاً له . **الجوائح :** • وباء بالمغرب .		• ابن العربي العقيلي • خيري بك الجركسي

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٩٢٨/هـ = ١/كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٢١/م
الأربعاء ٢/صفر سنة ٩٢٨/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٢٢/م

ابن العربي العقيلي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله العربي العقيلي. كان كاتباً للإنشاء في غرناطة أيام آخر سلاطينها أبي عبد الله محمد المعروف (بالزغل) في ولايته الثانية من سنة ٨٩٢ إلى سنة ٨٩٧/هـ. فقيه كاتب بليغ. لما اشتدّ الحصار على غرناطة طلب منه سلطانها أبو عبد الله محمد أن يكتب إلى سلطان فاس الشيخ أبي عبد الله محمد (الثاني) الوطاسي رسالة يستنجده فيها، فكتب ابن العربي رسالة طويلة فيها مديح للسلطان واستعطاف وطلب منه أن يسمح لسلطان غرناطة أن يأتي إلى المغرب لاجئاً وفيها يقول:

مولى الملوك ملوك العرب والعجم — رعياً لما مثله يُرعى من الذمم
بك استجرنا ونِعمَ الجار أنت لمن — جار الزمان عليه جور منتقمِ
حتى غدا ملكه بالرغم مُستلباً — وأفظع الخطب ما يأتي على الرَّغم
حكم من الله حتم لا مردَّ له — وهل مَردٌّ لحكم الله مُنحتِم
كنا ملوكاً لنا في أرضنا دول — نمنا بها تحت أفياءٍ من النِّعم
فأيقظتنا سهام للردى صُبُبٌ — يُرمَى بأفجع حتف من بهن رُمي
فصل أواصر قد كانت لنا اشتبكت — فالملك بين ملوك الأرض كالرحم
وابسط لنا الخُلُقَ المرجو باسطه — واعطف ولا تنحرف واعذر ولا تلم
ولا تعاتب على أشياء قد قُدِرَت — وخُطَّ مسطورها في اللوح بالقلم
بنو وطاسٍ ليوث في العرين أبوا — رؤيا قرين لهم في البأس والكرمِ
تُضيءُ آراؤهم في كل معضلة — إضاءة السرج في داج من الظُّلَمِ
يرون حقاً عليهم حفظ جارهم — فلم يُضَرْ نازل فيهم ولم يُضَمِ

نفح الطيب ٤٢٤/٤ ــ أزهار الرياض ٧٢/١.

خيري بك الجركسي

هو خيري بن ملباي بن عبد الله، قدم مع أبيه إلى القاهرة فقدمه أبوه للملك

الأشرف قايتباي فعرف بخيري الأشرفي ، ولم يدخل تحت رق وتقلب في المناصب وأصبح في دولة الملك الناصر محمد بن الأشرف قايتباي من كبار الأمراء ، ولما تسلم السلطنة الأشرف قانصوه الغوري سنة ٩٠٦/هـ جعله حاجب الحجاب ثم نقل إلى نيابة حلب سنة ٩١٠/هـ واستمر على ذلك حتى قدم السلطان الغوري إلى حلب والتقى مع السلطان سليم العثماني في موقعة (مرج دابق) سنة ٩٢٢/هـ وانضم إليه وقتل فيها السلطان الغوري وعاد مع السلطان سليم إلى مصر وجعله نائبه فيها وتلقب بملك الأمراء . ولما خرج الأمير جان بردي الغزالي على السلطة العثمانية واستقل في بلاد الشام أرسل إلى خيري بك يخبره بما فعل ويطلب منه أن يفعل مثله وأن يستقل في مصر . فأخبر خيري بك السلطان سليمان وكان قريب العهد بخلافة أبيه السلطان سليم ، فأرسل حملة إلى الشام وقضى على فتنة الغزالي ثم ظفر به وقتله وقتل من أعانه . كان خيري بك أميراً جليلاً عارفاً بأحوال مصر ، غير أنه ظهرت في أيامه مظالم كثيرة وكان منهمكاً على شرب الخمور وسماع آلات الطرب .. كان جباراً سفاكاً للدماء ، قتل في مدة ولايته ما لا يحصى من الخلق وكان يقتل بالخازوق . وأكثر من قتل ظلماً . توفي عن ستين سنة من العمر وعُيِّن الوزير مصطفى باشا خلفاً له .

ابن إياس ٥/٤٨٢ ــ أعلام النبلاء ٥/٤٢٩ ــ الفتح العثماني للأقطار العربية ص/٨٠ .

سنة ٩٢٩ هـ = ١٥٢٢ / ١٥٢٣ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : • استدعاء الوالي مصطفى باشا وتولية أحمد باشا خلفاً له . **الهند :** • ملك البرتغال يولّي (فاسكو دي غاما) نائباً عنه في الهند فيتخذ إجراءات لمنع بيع التوابل للعرب ويشدد الحصار على المرافئ الإسلامية ولا يلبث أن يموت .	**استيلاء العثمانيين على جزيرة رودوس :** • استولى العثمانيون على هذه الجزيرة وأخرجوا منها فرسان القديس يوحنا فأقاموا في جزيرة (مالطة) وقد تنازل لهم عنها شارل الخامس (شارلكان) ملك اسبانيا فاتخذها الفرسان منطلقاً لهم لغزو المسلمين .	• ابن الكيال • فاسكو دي غاما

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٢٩ / هـ = ٢٠ / تشرين الثاني (أكتوبر) سنة ١٥٢٢ / م
الخميس ١٣ / صفر سنة ٩٢٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٢٣ / م

ابن الكيـال

هو بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف زين الدين الدمشقي الشهير بابن الكيال. كان في ابتداء أمره تاجراً، ثم ترك التجارة وانصرف للعلم والوعظ وقام في الجامع الأموي بتدريس الحديث وانتفع به الناس. قال نجم الدين الغزي في كتابه (الكواكب السائرة): (لم يخلف بعده في دمشق مثله في الوعظ وحسن صوته وإدراكه لفن النغمة). ضربه رجل مجذوب فلازم بيته وتوفي. وكان سبب ضربه أن المجذوب كان من أتباع الشيخ عمر العقيبي والشيخ بركات كان ينكر على الشيخ عمر ما اعتاد بعض فقرائه القيام به من الطواف في الأسواق وفي رقابهم المعاليق وغير ذلك وهم يجهرون بالذكر فكان الشيخ بركات ينكر ذلك في مجالسه العامة. صنَّف كتباً عديدة منها: (الكواكب الزاهرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات) في علم الحديث و(أسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد) و(الجواهر الزواهي في ذم الملاعب والملاهي).

الكواكب السائرة ١٦٥/١ ــ شذرات الذهب ١٦٢/٨ ــ الأعلام ١٩/٢.

فاسكودي غاما

بحار برتغالي من الأشراف. عهد إليه الملك البرتغالي (إيمانويل الأول) قيادة حملة بحرية لاكتشاف طريق التوابل ونزع يد العرب عنها وعن تجارتها وأعدَّ له أربع سفن مع بحارتها لتحقيق هذا الغرض. وفي ٨/تموز سنة ١٤٩٧/م غادر البرتغال في ميناء (لشبونه). وفي ٢٢ تشرين الأول من ذلك العام اجتاز رأس الرجاء الصالح الذي اكتشفه من قبل البحار بارتلمي دياز سنة ١٤٨٦/م ــ ٨٩١/هـ ووقف عنده ولم يتجاوزه. واجتاز فاسكودي غاما هذا الرأس ودخل بحر الهند ولقي فيه متاعب ومصاعب وخاصة في (موزانبق) و(ممباسا) وما عاناه من مقاومة أهلها. وفي ١٤/نيسان ١٤٩٨/م رسا أسطوله في (مالندي) وفيها استقبل استقبالاً حسناً

ورحّب به ملكها وأعطاه ملاحاً يوصله إلى ساحل الهند. وفي ٢٠/أيار سنة ١٤٩٨/م وصل فاسكودي غاما إلى (كاليكوت) على الساحل الشرقي للهند وبقي فيها ثلاثة أشهر وتفاوض مع صاحبها (زامورين) ثم أخذ يلقى صعوبات فقرر العودة إلى (لشبونه) ولما وصل إليها استقبله الملك (إيمانويل) وأنعم عليه ثم عاد مرتين إلى الهند ففي عام ١٥٠٢/م عاد وهو يحمل رتبة أمير البحور الهندية وفي عام ١٥٢٣/م عاد إلى الهند وهو يحمل رتبة حاكم الهند ونائب الملك وكان قد تقدم به العمر، فلم يتمكن من ممارسة مهمته سوى أربعة أشهر ومات ليلة عيد الميلاد تلك السنة.

دائرة المعارف الفرنسية — تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥٦٣ — مجلة المعرفة ٢٨/١ — المكتشفون المشاهير (بالفرنسية) ص/٥١ — ٥٠ — تحفة المجاهدين ص/١٥٤ (هامش) — الصراع البرتغالي العثماني في القرن السادس عشر ص/٥٩ — ٧٥/.

سنة ٩٣٠ هـ = ١٥٢٣ / ١٥٢٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : • تولية ابراهيم باشا صهر السلطان العثماني والياً على مصر خلفاً للوالي أحمد باشا بعد قمع عصيانه وقتله . **الدولة الصفوية :** • وفاة الشاه اسماعيل الصفوي (الأول) ملك إيران وقيام ابنه (طهماسب الأول) خلفاً له وعمره عشر سنين . **الدولة السعدية :** • زعماء قبيلة هنتاته أصحاب مراكش يدخلون في طاعة (أحمد الأعرج) سلطان السعديين فيتحول عن بلاد السوس إلى مراكش ويتخذها عاصمة له .	**مصر : عصيان الوالي أحمد باشا :** • أحمد باشا قَبِلَ ولاية مصر على مضض فقد كان يطمع بمنصب رئيس الوزارة (الصدر الأعظم) فلما قدم إلى مصر أخذ يجمع مماليك الجراكسة وشيوخ البدو ، كما أعاد تنصيب (المتوكل على الله) الثالث خليفة ، وكان قد تنازل عن الخلافة للسلطان سليم الأول . • أعلن أحمد باشا انفصاله عن الدولة العثمانية وإحياءه دولة المماليك ، وسرَّح الجيش الانكشاري ونظم جيشاً من المماليك وحاول إقامة علاقة مع فرسان القديس يوحنا وعلاقات مع الشاه اسماعيل الصفوي . • السلطان العثماني سليمان القانوني يرسل حملة إلى مصر بقيادة ابراهيم باشا فيلقي القبض على أحمد باشا ويعدمه ويقمع العصيان .	• ابن إياس • ابن الجيعان • ابن الكمال السعدي • أحمد باشا العاصي • بحرق الحميري • الشاه اسماعيل الأول • ظهير الدين الأردبيلي • كابرال الفارس

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٣٠ / هـ = ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٥٢٣ / م
الجمعة ٢٣ / صفر سنة ٩٣٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٢٤ / م

ابن إياس

هو زين الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس. سليل أسرة من المماليك الجراكسة. عاش في عزلة منصرفاً إلى التأليف، لم يشغل وظيفة في الدولة ولم يتصل بالبلاط المملوكي قط. وقد سمح له هذا الوضع إلى حدٍّ ما بالتزام الحياد في تآليفه ولم يضطره إلى أن يمالئ أحداً من الملوك والسلاطين فنال بذلك الشهرة كمؤرخ كبير. أراد أن يكتب لمصر تاريخاً من أقدم الأزمنة إلى آخر أيامه فكتب تاريخاً وصل به إلى عام ٩٢٨/هـ (١٥٢٢/م) وهو الزمن الذي انتهت به أواخر أيام المماليك وبدأت فيه أوائل العهد العثماني. وقد اهتم ابن إياس بالجغرافية كما اهتم بالتاريخ فدون في عام ٩٢٢/هـ (١٥١٦/م) سفره الجغرافي (نشق الأزهار في عجائب الأقطار) وفيه تحدث عن عجائب مصر وأعمالها وأخبار النيل والأهرام وعجائب البلاد من أعمال مصر وخططها وأقطارها وغير ذلك. وله مؤلفات أخرى منها: (عقود الجمان في وقائع الأزمان) وهو موجز لتاريخ مصر، و(نزهة الأمم في العجائب والحِكَم) وهو تاريخ عام إلى أيام الخليفة العباسي المكتفي في آخر سنة ٢٩٥/هـ. توفي عن /٧٨/ عاماً.

فروخ ٣/٩٣٤ ــ زيدان ٢/٣١٣ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥٣٥ ــ الأعلام ٦/٢٢٢ ــ دائرة المعارف الإسلامية (ابن إياس).

ابن الجيعان

هو أبو البقاء شهاب الدين أحمد بن يحيى بن شاكر ابن الجيعان. كاتب السر بمصر وأحد أعيانها. تولى القضاء وعاش في نعمة واسعة وساءت حاله بعد ذلك فقد قبض عليه في فتنة أحمد باشا والي مصر لما ادعى السلطنة لنفسه وبعث السلطان سليمان القانوني إليه ابراهيم باشا في عساكر كثيفة فقبض عليه وقتله واتهم ابن الجيعان بإغراء أحمد باشا على طلب السلطنة فقبض عليه وصودر ثم قتل شنقاً. كان له اشتغال بعلوم عصره كالفقه والفرائض والحساب. صنّف كتباً منها: (طوالع البدور في

تحويل السنين والشهور) و (قوانين الدواوين) و (التحفة السنيّة بأسماء البلاد المصرية) وهو كتاب جغرافي عدّد فيه بلدان مصر ووصف كل بلدة ومساحتها وما طرأ عليها من تبديل . و (تاريخ السلطان قايتباي) وهي رحلة السلطان إلى بلاد الشام للتأكد من تحصينات الحدود مع بلاد العثمانيين) وغير ذلك .

تاريخ الأدب الجغرافي ص / ٥١٤ ــ ٥١٣ ــ الأعلام ٢٥٦ / ١ ــ الكواكب السائرة ١٥٩ / ١ .

ابن الكمال

هو المولى محمود بن كمال الدين المعروف بأخي جلبي . طبيب حاذق ، أصله من تبريز ، ولّاه السلطان محمد الفاتح رئيساً للأطباء في المستشفى الذي بناه باستانبول ثم جعله ابنه السلطان بيازيد الثاني طبيب دار السلطنة . في عام ٩٣٠ /هـ سافر إلى الحج وتوفي عائداً منه بمدينة القاهرة عن / ٩٦ / سنة .

الشقائق النعمانية ص / ٢٥٦ ــ طبقات الأطباء ص / ٤٨٢ ــ الكواكب السائرة ٥٣٢ / ١ .

أحمد باشا (والي مصر)

كان من خواص السلطان سليم الأول ، ولما تولى السلطنة ابنه السلطان سليمان القانوني ولّاه على مصر وكان يطمع بالوزارة العظمى (رئاسة الوزراء) . دخل مصر حاقداً وأظهر الطغيان والتجبر ، وصادر أموال أكابرها وقتل جماعة من أمرائها وكان يقطع من لحومهم ويطعمهم منها . ثم تطاول فادعى السلطنة لنفسه وأمر أن يخطب باسمه على المنابر وضرب الدنانير والدراهم باسمه ورتّب عساكر من الجراكسة وأحضر القضاة وطلب منهم المبايعة على السلطنة بمصر وأعمالها ولبس شعار الملوك ثم أخذ

بمصادرة أكابر اليهود والنصارى. وبلغ السلطان أمره فأرسل جيشاً من الانكشارية بقيادة مصطفى باشا وتمكن من القبض عليه وقتله وازينت مصر والقاهرة.

الكواكب السائرة ١٥٦/١ ــ تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/٢٠٧.

بَحرَق الحميري

هو محمد بن عمر بن مبارك بن بحرق الحميري الشهير ببحرق. علّامة اليمن. ولد بحضرموت وأخذ العلم بها وبزبيد ومكة والمدينة. وُلّي القضاء واشتغل بالتدريس والإفتاء والتدريس في عدن ثم غادرها إلى الهند وأقام بحيدر آباد وفيها توفي. كان شديد الذكاء واسع المعرفة له مصنفات عديدة منها: (سيرة الحضرة النبوية) و(شرح لامية الأفعال لابن مالك) في الصرف. وله أرجوزة (في الطب) وأخرى (في الحساب) ورسالة (في علم الميقات) وغير ذلك.

الضوء اللامع ٢٥٣/٨ ــ شذرات الذهب ١٧٦/٨ ــ فروخ ٩٣٢/٣ ــ الأعلام ٢٠٧/٧.

الشاه اسماعيل الصفوي (الأول)

هو اسماعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم الصفوي. كان جده ابراهيم شيخ الطريقة الصفوية فنسب إليها ومؤسس هذه الطريقة الشيخ صفي الدين إسحاق فعرفت به. كان حسن أوزون (حسن الطويل) زعيم دولة (القبيل الأبيض) جده لأمه فلما توفي سنة ٨٨٢/هـ شاعت الفوضى فيها واستولى عليها في معركة مشهورة جرت سنة ٩٠٧/هـ (١٥٠٢/م) واستطاع أن يقضي بسرعة على الدول الصغيرة التي أنشأها أبناء تيمورلنك وأحفاده، وبعد مدة اجتازت جيوشه خراسان وتقدمت نحو

(هراة) وألحق به ولايات الجنوب واتسع ملكه من نهر جيحون إلى خليج البصرة ومن أفغانستان إلى الفرات وأقلق اتساع ملكه جيرانه العثمانيين فنشبت بينهم وبينه حرب عظمى في وقعة (جالديران) سنة ٩٢٠/هـ كان النصر فيها حليف العثمانيين وربحوا الحرب ببراعة قائد جيشهم سنان باشا وشجاعة الانكشارية ودخل العثمانيون (تبريز) عاصمة الصفويين واستولوا على كثير من أموال الشاه. وعقد الشاه مع السلطان العثماني صلحاً وتوفى سنة ٩٣٠/هـ وعمره /٧٨/ سنة وخلفه ابنه (طهماسب) وهو في العاشرة من العمر.

تاريخ الشعوب الإسلامية ص/ ٤٩٣ ــ دائرة المعارف الإسلامية (إسماعيل الصفوي).

ظهير الدين الأردبيلي

هو المولى ظهير الدين الأردبيلي الشهير بقاضي زاده. قرأ في بلاد العجم على علمائها ولما غزا السلطان سليم العثماني الشاه اسماعيل الصفوي ودخل مدينة (تبريز) وجده وأخذه معه وعيَّن له راتباً وأقام في القاهرة. استمال أحمد باشا والي مصر إلى عقيدة الشاه اسماعيل الصفوي وهي الإمامية طمعاً في إمداده لما أعلن خروجه على السلطنة العثمانية وادعاءه السلطنة لنفسه. قتل مع أحمد باشا يوم قبض عليه سنة ٩٣٠/هـ.

شذرات الذهب ٨/١٧٣ ــ الكواكب السائرة ١/٢١٦ ــ الشقائق النعمانية ص/ ٢٧١.

كابرال بيدروس الفارس Cabral Pedros Alvares

ملاح برتغالي من أسرة عريقة، ولَّاه الملك (إيمانويل) أميراً على البحر سنة ١٥٠٠/م بعد عودة (فاسكو دي غاما) الأولى في الهند. خرج من (لشبونه) في ٩ آذار (مارس) سنة ١٥٠٠/م بثلاث عشرة سفينة و/١٢٠٠/ ملاحاً. وقد ساقته

الرياح إلى السواحل الأميركية ووصل في ١٢ / نيسان (أبريل) إلى سواحل البرازيل في مكان دعاه (سانتا كروزا) واستولى عليها باسم ملك البرتغال ثم أخذ طريقه تجاه الجنوب الشرقي واجتاز رأس الرجاء الصالح على الرغم من الرياح العاتية والعواصف التي تعرض لها أسطوله واكتشف سواحل جزيرة (موزمبيق) ثم وصل إلى الهند وحاصر مدينة (كاليكوت) وعارضه سكانها المسلمون من دخولها فأمطرهم بوابل من نيران مدافعه وغادر (كاليكوت) عائداً إلى (لشبونة).

تاريخ البحر وملاحمه ١٤٥/١ — مشاهير المكتشفين ص/٣٢٣ — grandললarouss Ancyclopédique (Cabral)

سنة ٩٣١ هـ = ١٥٢٤ / ١٥٢٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني وطاس : • وفاة أبي عبد الله محمد (الأول) الوطاسي المعروف بالبرتقالي وتولية أخيه أبي الحسن علي بن محمد (الثاني) الملقب (أبو حسون) . • أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد (الشيخ البرتقالي) يخلع عمه (أبو حسون) .	**الجزائر :** • يحتلها خير الدين باربا روس ثم يستولي على القلعة المواجهة لمدينة الجزائر وكان يحتلها الإسبان .	• الوطاسي البرتقالي • القوصوني

* السبت ١ / المحرم سنة ٩٣١ / هـ = ٢٩ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٢٤ / م
الأحد ٦ / ربيع الأول سنة ٩٣١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٢٥ / م

الوطاسي البرتقالي

هو محمد (الثاني) ابن محمد (الأول) المعروف بأبي عبد الله الوطاسي البرتقالي. ثاني ملوك الدولة الوطاسية بفاس. نشط لاسترداد (آصيلا) من أيدي البرتغال فقاتلهم وخرَّبها واستولوا على ثغري (آزمور) و(المعمورة) وشرعوا في تجديد بناء (آنفي) وسميت (الدار البيضاء). وفي أيامه ظهرت الدولة السعدية ببلاد (السوس) ثم (مراكش). هاجم مراكش فعجز عن فتحها واستمر إلى أن توفي بفاس.

الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى ١٧٠ / ٢ ـ الأعلام ٢٨٤ / ٧

القوصوني

هو شمس الدين محمد بن بدر الدين محمد القوصوني. طبيب مصري من أهل القاهرة. له كتب منها: (زاد المسير في علاج البواسير) و(كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة) و(المصباح في الطب) و(دستور البيمارستان) و(الدرَّة المنتخبة في الأدوية المجربة)

علماء الطب ص/ ٢٦٩ ـ الأعلام ٥٦ / ٧ ـ كشف الظنون ١٥٠٩ ـ ١٧٨٢.

سنة ٩٣٢ هـ = ١٥٢٥ / ١٥٢٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الهند : زوال دولة اللودي وقيام دولة المغول بزعامة ظهير الدين بابر : • كان دولت خان لودي حاكم (لاهور) قد ثار على منافسه ابراهيم الثاني بن اسكندر بن لودي واستنجد دولت خان (بظهير الدين بابر) ملك (كابول) فقدم لنجدته مزوداً بآلات حرب حديثة وجرت بينه وبين ابراهيم معركة قتل فيها إبراهيم ودخل (بابر) إلى دلهي وأقام دولة له فيها عرفت بدولة المغول وبها زالت دولة بني لودي وامتدت دولة المغول إلى عام (١٢٧٤/هـ) (١٨٥٧/م) وفيه تمت سيطرة الإنكليز عليها في عهد آخر ملوكها (سراج الدين أبو المظفر بهادر شاه الثاني) وقد عزله الإنكليز فأقام في القلعة الحمراء التي كان يسكنها حتى وفاته .	**الحرب بين العثمانيين والمجر — وقعة موهاكس Mohax** • السلطان سليمان القانوني يتوجه على رأس جيش لقتال المجر مع أسطول بنهر الطونه (الدانوب) . وقد جرت بين الفريقين معركة ضارية عند مدينة (موهاكس) على نهر الدانوب وفيها هزم جيش المجر وقتل ملكهم (لويس الثاني) . • العثمانيون يستولون على مدينة (بودا) ثم يقيمون جسراً على نهر الدانوب يصل (بودا) بمدينة (بست) المقابلة لها فتصبح مدينة واحدة باسم (بودابست) . • السلطان سليمان يعلن خضوع مملكة المجر للحماية العثمانية ويصدر أمراً بتعيين الأمير (حنا زابوليا) المعروف في المصادر الشرقية باسم الملك بانوش — ملكاً على المجر تحت السيادة العثمانية .	• الجمالي • محمد الحفصي • محمد الشناوي • الهادي السودي

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩٣٢ / هـ = ١٨ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٢٥ / م
الاثنين ١ / ربيع الأول سنة ٩٣٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٢٦ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة الحفصية : • وفاة أبي عبد الله محمد الخامس بن الحسن الحفصي وقيام ابنه الحسن بن محمد خلفاً له متجاوزاً حق أخيه رشيد وهو أكبر منه. فلجأ رشيد إلى خير الدين باربروس وكان قد استولى على الجزائر وحررها من الإسبان وطلب حمايته ومساعدته لاسترداد تونس من أخيه المتغلب عليه . • خير الدين يستأذن السلطان العثماني سليمان في فتح تونس فيأذن له ويمده بقوة من الجند فيستعد لامتلاكها ويستولي عليها سنة ٩٣٧هـ = ١٥٣٠م/	**تمرد دعاة شيعة على السلطنة العثمانية :** • داعية شيعي يدعى (بابا ذو النون) يخرج على السلطنة العثمانية في منطقة (يوز غاد) ومعه الآلاف من مريديه فيرسل السلطان سليمان حملة عسكرية يقضي بها على التمرد وقتل المتمرد. ثم قام بالتمرد داعية آخر يدعى (قلندر جلبي) في منطقتي (قونيه) و(مرعش) فقتله أهل السنة وقضوا على تمرده .	

الجمالي

هو علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الجمالي. فقيه تركي، تفقّه بالعربية وصنّف بها ودرس العلوم العقلية ودرّسها وتنقل في مناصب التدريس والإفتاء. عيّنه السلطان بايزيد مفتياً لما عرف من كرم أخلاقه وعلمه وبقي في منصبه في خلافة السلطان سليم الأول والسلطان سليمان الثاني (القانوني). له مع السلطان سليم خبر يروى فقد علم أن السلطان أمر بقتل مائة وخمسين رجلاً من المشرفين على مستودعات الدولة وحفظها وكان يتولى الإفتاء فذهب إلى الديوان العالي لمقابلة السلطان فأستأذن عليه فأذن له، فلما دخل عليه إذن له بالجلوس. فلما جلس قال للسلطان: إن وظيفة أرباب الفتوى أن يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت أنك أمرت بقتل مئة وخمسين رجلاً لا يجوز قتلهم شرعاً فعليك بالعفو عنهم، فغضب السلطان وخاطب المفتي بحدَّة وقال: إنك تتعرض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك. فقال: لا، بل أتعرض لأمر آخرتك وإنه من وظيفتي، فإن عفوت فلك النجاة وإن لم تعف فعليك عذاب عظيم. فهدأت سورة السلطان فعفا عمّن أمر بقتلهم. ولما أراد المفتي أن يقوم من مجلسه قال للسلطان: لقد تكلمت في أمر آخرتك، وبقي أن أتكلم في أمر يتعلق بمروءتك. قال السلطان: وما هو؟ قال: إن هؤلاء أضحوا بالعفو عنهم، من عبيد السلطان وعرضه، فهل يليق بعبيد السلطان وعرضه أن يتكففوا الناس؟ قال: لا، قال: فقرزهم في مناصبهم. فقبل السلطان ذلك وقال: إلّا أني أعزّرهم لتقصيرهم في عملهم. قال المفتي الجمالي: هذا جائز، لأن التعزير مفوّض لأمر السلطان، ثم سلم عليه وانصرف. ثم ولّاه قضاء العسكرين، عسكر الروميلي وعسكر الأناضول. ثم أقرّه السلطان سليمان القانوني بعد أبيه السلطان سليم وتوفى في أيامه. من تآليفه: (المختارات للفتوى) و(مختصر الهداية) و(أدب الأوصياء).

شذرات الذهب ٨/١٨٤ ـ الشقائق النعمانية ص/ ٢٣٠ ـ الأعلام ٥/٦٣ ـ المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ص/ ٩٢.

محمد الحفصي

هو أبو عبد الله محمد الخامس المتوكل الملك الحادي والعشرون من ملوك بني حفص بتونس. تولى الملك والدولة آخذة بالانهيار فخرج أكثر البلاد عن طاعته. وفي أيامه استولى الإسبان على (بجاية) سنة ٩١٠/هـ وثار الأعراب بطرابلس الغرب فملَّكوها للإسبان سنة ٩١٤/هـ وألحقت الجزائر بالدولة العثمانية. هو الذي أنشأ مكتبة جامع الزيتونة المشهورة بالعبدلية. استمر حكمه /٣٣/ سنة وخلفه ابنه محمد الحسن وفي أيامه فتح العثمانيون تونس.

الفتح العثماني للأقطار العربية ص/ ١٨٥.

محمد الشنّاوي

شيخ من المتصوفة، كثير العبادة، كان للناس فيه اعتقاد عظيم. كان كثير الخيرات وكان له اعتقاد بالسيد أحمد البدوي، كان يكلمه فيجيبه. قال الشعراوي في طبقاته الكبرى: سمعته مرة يحدث وسيدي أحمد يجيبه من القبر.

الكواكب السائرة ٩٧/ ١ ــ طبقات الشعراني ١٤٧/ ٢.

الهادي السودي

هو محمد بن علي بن محمد السودي الشهير بالهادي السودي نسبة إلى (سودة) على ثلاثة مراحل في صنعاء. سلك طريق التصوف ثم حدثت له جذبة فأغرق في الزهد. نظم الشعر بعد الجذب، وشعره سهل متين منه قوله:

بالله كــرِّر أيهـا المطـرب تـذكـار قـوم ذكـرهـم يُعجِـبُ
مـا زَمْـزَمَ الحـادي بـذكـراهـم فـي الشـرق إلّا رقـصَ المغـرب

وقوله :

ومهفهـف قبَّلـت أشنـب ثغـره وبلـوغ ذاك الثغـر ما لايُحسَبُ
قال: آحْسُبْ القُبلَ التي قبَّلْتني فأجبـت: إنّـا أمـة لانـحسـبُ

وقوله :

كيـف حـاروا فيـك واعجبـاً يـا منـى سمعـي ويـا بصـري
أنـت لا تـخفـى علـى أحـد غيـر أعـمـى الفكـر والنظـرِ
حيـرةٌ عمَّـت وأيُّ فتـىً رام عـرفـانـا ولـم يحـرِ

فروخ ٣/٩٣٨ ــ البدر الطالع ١/٤٠٨ ــ شذرات الذهب ٨/١٨٨ ــ النور السافر ص/١٥٥ ــ الأعلام ٧/١٨٢ .

سنة ٩٣٣ هـ = ١٥٢٦ / ١٥٢٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
إقامة محكمة تفتيش بغرناطة : • شارل الخامس (شارلكان) ملك إسبانيا يقيم محكمة تفتيش بغرناطة يحال إليها المسلمون إذا مارسوا الممنوعات التالية : ١ ــ الاتجاه إلى القبلة ٢ ــ ذبح الماشية على الطريقة الإسلامية . ٣ ــ التكلم باللغة العربية ٤ ــ ارتداء الملابس العربية وممنوعات أخرى .	**الغزو البرتغالي في الخليج :** • البرتغال يقيمون قلعة في (مسقط) ويدعمون سلطتهم البحرية في مناطق عمان	• بدر الدين العاملي

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٣٣ / هـ = ٨ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٢٦ / م
الثلاثاء ٢٧ / ربيع الأول سنة ٩٣٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٢٧ / م

بدر الدين العاملي

هو بدر الدين الحسن بن جعفر بن فخر الدين الحسيني الموسوي العاملي. فقيه إمامي. من تصانيفه: (المحجة البيضاء والحجة الغراء) جمع فيه بين فروع الشيعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية و(العمدة الجليَّة في الأُصول الفقهية) و(مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الأعراب) في علوم العربية.

الأعلام ٢٠٠ / ٢ ـــ روضات الجنان ٢٩٧ / ٢.

سنة ٩٣٤ هـ = ١٥٢٧ / ١٥٢٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن أبي اللطف • ابن نوح

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٩٢٤ / هـ = ٢٧ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٥٢٧ / م
الأربعاء ٨ / ربيع الأول سنة ٩٢٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٢٨ / م

ابن أبي اللطف

هو علي بن محمد بن أبي اللطف المقدسي. فقيه من الشافعية، له اشتغال بالفقه والحديث. ولد في بيت المقدس ورحل إلى مصر والشام والحجاز وأخذ عن علمائها وعاد فاستوطن دمشق يُفتي ويُدرس في الجامع الأموي. ولما دخلت الدولة العثمانية دمشق حدثت فتنة قال فيها شعراً:

ليت شعري مَنْ على الشام دعا ... بدعاء خالصٍ قد سُمِعَا
فكساها ظلمة مع وحشةٍ ... فهي تبكينا ونبكيها معا
قد دعا من مسّه الضُّر من ... الظلم والجور اللذين اجتمعا
فعلا الحجب الدعا فانبعثت ... غارة الله بما قد وقعا
فأصاب الشام ما حلَّ بها ... سنة الله التي قد أبدعا

شذرات الذهب ٢٠٤/٨ ـ إيضاح المكنون ٤٦٩/٢ ـ الأعلام ١٦٤/٥.

ابن نوح

هو حسن بن نوح بن يوسف من علماء الاسماعيلية الباطنية. له كتب منها: (الأزهار ومجموعة الأنوار) يتحدث فيها عن دراسته وعمّن أخذ عنهم سير بعض الأنبياء والأئمة والدعاة وعن أقوالهم وتواريخهم.

الأعلام ٢٣٩/٢.

سنة ٩٣٥ هـ = ١٥٢٨/ ١٥٢٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الامتيازات الأجنبية : • معاهدة بين الدولة العثمانية وفرانسوا الأول ملك فرانسا على غرار المعاهدة المعقودة مع دولة البندقية عام ٩٢٣/هـ.		• عائشة النصرية • الغزي (رضي الدين)

* الثلاثاء ١/المحرم سنة ٩٣٥/هـ = ١٥/أيلول (سبتمبر) سنة ١٥٢٨/م
الجمعة ٢٠/ربيع الثاني سنة ٩٣٥/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٢٩/م

عائشة النَّصريـة (الحرة)

هي عائشة بنت أبي عبد الله محمد الثامن الملقب بالأيسر. تزوجها ابن عمها أبو الحسن علي بن سعد الغالب بالله فرزقت منه بولدين هما: أبو عبد الله محمد وأبو الحجاج يوسف. وكان زوجها أبو الحسن علي تزوج بفتاة نصرانية اسمها (إيزابيلاّ) وتعرف باسم (ثريا) وقد ولدت له ولدين هما: (سعد) و(نصر). ولما شاخ وأثقلته السنون غدا أداه طيِّعة في يد زوجته الحسناء (ثريا) وكانت ترجو أن يكون الملك لأحد ولديها. وكان أبو عبد الله محمد بن عائشة أكبر أولاد أبيه وهو المرشح لولاية العهد وكان أشراف غرناطة يؤثرونه. ولم تيأس (ثريا) فما زالت بأبي الحسن حتى نزل عند رغبتها وأقصى عائشة وولديها وأمر باعتقالها مع ولديها في برج من أبراج الحمراء. وقد أثار هذا التصرف غضب كثير من الكبراء وانقسم الزعماء والقادة إلى فريقين: فريق يؤيد الأميرة الشرعية وولديها وفريق يؤيد السلطان وحظيته واستأثر هذا الفريق بالنفوذ إلى حين، واضطرمت الأهواء والشهوات والأحقاد، واشتد السخط على أبي الحسن وحظيته، وكانت الأميرة عائشة وافرة العزم فلم تستسلم لما حل بها واتصلت بعصبيتها وأنصارها وفي مقدمتهم بنو سراج أقوى أسر غرناطة وأخذت تدبر معهم سبل الفرار من برج الحمراء الذي احتجزها فيه زوجها مع ولديها، وتمكنت من الفرار منه مع ولديها، وانضم إلى الفارين كثير من أهل غرناطة. وظهر ولدها الفتي أبو عبد الله محمد في (وادي آش) وفيها مجتمع أنصاره، وانتهز الفرصة ملك قشتالة فأخذ يهاجم بعض المدن القريبة من غرناطة وسارع أبو الحسن علي للدفاع عنها وردَّ النصارى والتزم في سبيل ذلك خسارة فادحة، ولما عاد إلى غرناطة غلبت دعوة ابنه الأمير أبي عبد الله محمد وثار على أبيه أبي الحسن علي فهرب إلى (مالقة) وكان بها أخوه الأمير أبو عبد الله محمد بن سعد المعروف (بالزَّغَل) ــ أي الشجاع الباسل ــ وجلس أبو عبد الله محمد مكان أبيه على عرش (غرناطة) في أواخر سنة ٨٨٧/هـ وكان فتى في الخامسة والعشرين من العمر. وقد حاول أبو عبد الله محمد الاستيلاء على (قرطبة) فَهُزِم جيشه وأُسِرَ ووضع في إحدى القلاع الحصينة ودُعِيَ أبوه أبو الحسن علي ليجلس على عرش غرناطة مكان ولده الأسير، ولكن أبا الحسن كان قد أعياه المرض وفقد بصره ولم يستطع أن يضطلع بالحكم طويلاً فنزل عن العرش لأخيه أبي عبد الله محمد (الزَّغل) حاكم (مالقه) وارتد

إلى مدينة (المُنكّب) وفيها توفي. وأفرج عن أبي عبد الله محمد بمساعي والدته لقاء شروط منها أن يعترف بطاعة الملك (فرديناند) وزوجته الملكة (إيزابيلا) وأن يدفع لهما جزيةً مقدَّرة وأن يفرج عن أسرى النصارى في غرناطة. ودخل أبو عبد الله الصغير إلى غرناطة وتبوَّأ عرشها وعاد أبو عبد الله (الزغل) إلى (وادي آش)وبذلك انقسمت مملكة غرناطة الصغيرة إلى شطرين: (غرناطة) وأعمالها يحكمها أبو عبد الله الصغير. (ووادي آش) وأعمالها يحكمها عمه أبو عبد الله محمد (الزغل) وتحقق للملك قشتاله ما كان يبتغيه من تمزيق البقية الباقية من دولة الإسلام بالأندلس تمهيداً للقضاء عليها. ففي عام ٨٩٣/هـ زحف الإسبان على أطراف غرناطة واستولوا على بعض المدن التابعة لها، ولما اشتد الحصار على غرناطة وأصيبت بمجاعة أشار زعماؤها على أبي عبد الله (الصغير) بالصلح، واضطر أبو عبد الله إلى التسليم بمطالب الإسبان. وفي يوم الخامس من تشرين الثاني ــ نوفمبر ــ سنة ١٤٩١/م (٨٩٧/هـ) وقع على معاهدة التسليم وخرج من الأندلس. وقد أسهمت أمه عائشة في رفعه إلى سدة الإمارة ولكن لم يكن الفارس المرتقب والمنقذ المنتظر. ولما غادر الأندلس وخرج من مدينة غرناطة وهو يبكي قالت له أمه عائشة:

إبك مثل النساء ملكاً مضاعاً ... لم تحافظ عليه مثل الرجال

نهاية الأندلس ص/٢٣٩ ــ ٢١٦.

الغزي (رضيّ الدين)

هو رضي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري. من علماء الشافعية. أصله من (غزَّه) ومولده ووفاته بدمشق. ولِيَ القضاء وصنف كتباً منها: (جامع فوائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة) في الزراعة و(الجوهر الفريد) في التصوف و(ألفية في التصوف) شرحها حفيده النجم الغزي و(الدرر اللوامع نظم جمع

الجوامع) في الأصول و(ألفية) في اللغة و(ألفية) في علم الهيئة و(ألفية) في الطب. وغير ذلك من مخطوط ومطبوع.

الكواكب السائرة ٣/٢ ـ شذرات الذهب ٨/٢٠٩ ـ الأعلام ٧/٢٨٤ ـ مقال في مجلة المجمع العلمي العربي ٣/٣٦٢.

سنة ٩٣٦هـ = ١٥٢٩ / ١٥٣٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	حصار فيينا : • السلطان سليمان القانوني يحاصر (فيينا) ثم ينسحب منها بعد حصار دام ستة أشهر (من أيار سنة ١٥٢٩/ـ تشرين الأول سنة ١٥٢٩/م)	• ابن الشماع الحلبي • ابن علوان الحموي

* الأحد ١/المحرم سنة ٩٣٦/هـ = ٥/أيلول (سبتمبر) سنة ١٥٢٩/م
السبت ١/جمادى الأولى سنة ٩٣٦/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٣٠/م

ابن الشماع الحلبي

هو أبو حفص زين الدين عمر بن أحمد بن علي الشماع الحلبي . فقيه من أهل حلب وسافر في طلب الحديث إلى المدينة ومكة وبيت المقدس والقاهرة وغيرها . تصوَّف وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يقبل الهدايا ولا يتولى الوظائف . له مؤلفات منها : (مغني الراهب في روض الطالب) و(بُلغة المقتنع في آداب المستمع) و(اللآلي اللامعة في ترجمة الأئمة الأربعة) و(العذب الزلال في فضائل الآل) و(النظم الفائق في الزهد والرقائق) و(الفوائد الزاهرة في السلالة الطاهرة) و(تحفة الأمجاد) و(مورد الظمآن في شعب الإيمان) وغير ذلك من مطبوع ومخطوط . توفي عن / ٥٤ / سنة .

الكواكب السائرة ٢/٢٢٤ ــ أعلام النبلاء ٥/٤٤٣ ــ شذرات الذهب ٩/٣٠٦ ــ الأعلام ٥/١٩٧ .

ابن علوان الحموي

هو علي بن عطية بن الحسن بن الحداد الحموي الملقب بابن علوان . صوفي من فقهاء الشافعية ، قرأ على علماء حماه وحلب ودمشق . جمع بين العلم والعمل وانتفع الناس به . من تآليفه : (الجوهر المحبوك في علم السلوك) و(النصائح المهمة للملوك والأئمة) و(شرح تائية ابن الفارض) وغير ذلك . توفي عن / ٦٣ / سنة .

الكواكب السائرة ٥/٢٠٦ ــ الأعلام ٥/١٢٩ .

سنة ٩٣٧ هـ = ١٥٣٠ / ١٥٣١ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الهند ـــ دولة المغول : • وفاة (بابر ظهير الدين) ملك دولة المغول التيمورية في الهند وقيام ابنه (ناصر الدين همايون خلفاً له .	**تونس : استيلاء خير الدين بارباروس عليها :** • بعد أن أنجز خير الدين بارباروس استعداده الذي بدأه سنة ٩٣٢ / هـ للاستيلاء على (تونس) ، توجه إليها بقواته التي أعدها واستولى عليها ، فهرب منها ملكها الغاصب أبو عبد الله محمد الحسن الحفصي ولجأ إلى الإسبان يطلب حماية الملك شارل الخامس وحل أخوه الرشيد محله ، ودخلت تونس في حماية الدولة العثمانية .	• ابن الفرفور (ولي الدين) • بابر ظهير الدين

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٣٧ / هـ = ٢٥ / آب (أغسطس) ١٥٣٠ / م
الأحد ١٢ / جمادى الأولى سنة ٩٣٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٣١ / م

ابن الفرفور (وليُّ الدين)

هو محمد بن أحمد بن محمود، وليُّ الدين بن الفرفور الدمشقي. أخذ العلم عن علماء عصره في دمشق والقاهرة وولي قضاء حلب وعزل عنه وعاد إلى دمشق وظل على مذهبه شافعياً ولم يتحول عنه بعد دخول العثمانيين إلى الشام ومصر وكان مذهب دولتهم المذهب الحنفي، فحقد عليه والي الشام، فخرج من الشام فأرسل الوالي من قبض عليه وأعاده إلى دمشق وسجن في قلعتها وبقي مسجوناً فيها إلى أن توفى عن ٤٨/ سنة.

الكواكب السائرة ٢٢/١ ــ شذرات الذهب ٣١٤/١٠ ــ أعلام النبلاء ٤٥٠/٥.

بابـر (ظهير الديـن)

هو محمد بابر ظهير الدين ابن عمر شيخ ميرزا ابن سلطان أبو سعيد بن محمد جلال الدين ميرانشاه بن تيمورلنك. مات أبوه وهو طفل فتعهد عمه السلطان أحمد ملك مملكة (فرغانه) ثم تعهد من بعد وفاته عمه السلطان محمود، وكانت مملكة (فرغانه) قد اتسعت، ولما شبَّ انتزعها من يد ابن عمه (باي سنقر) ابن محمود وضمَّ إليها (سمرقند) عاصمة جده (تيمورلنك)، ثم استولى على إقليم (كابـل) و(غزنه) وأخذ يرتب أمور دولته، ثم تحالف مع الشاه اسماعيل الصفوي، وتمكن بفضل تحالفه أن يستولي على (سمرقند) سنة ٩١٧/هـ (١٥١١/م) واستولى بعد ذلك على بلاد ما وراء النهر بما في ذلك (بخارى). وعاد أهل ما وراء النهر فهزموه سنة ٩٢٠/هـ (١٥١٤/م) وأخرجوه من بلادهم لصلته باسماعيل الصفوي وهو شيعي وهم أهل سنة متشددون، فارتد إلى (كابل) ورأى أن ينصرف عن ما وراء النهر وأن يتجه إلى الهند فبدأ بغزوات قصيرة على بلاد (البنجاب) الشمالية وفي سنة ٩٢٥/هـ احتل (لاهور) بعد قتال عنيف، وتمكن بعد وقائع جرت بعد ذلك أن يدخل مدينة (دلهي) سنة ٩٣٢/هـ وأن يخطب على منابرها. ثم دخلت في طاعته إمارات الهند

الإسلامية وهي (كجرات) و(البنغال) وغيرهما واتخذ مدينة (آكرا) عاصمة له وتوفي سنة ٩٣٧ / هـ . كتب سيرته بالتركية في كتاب (بابر نامه) وهو ثروة أدبية خالدة وفيه تحدث بصدق وأمانة عن نفسه وأسلافه ومعاصريه ووصف البلاد التي استولى عليها وصفاً دقيقاً ومفصلاً شمل مقوّمات كل إقليم وسكانه ومعالمه التاريخية والجغرافية والثقافية . خلفه بعد وفاته ابنه الأكبر (همايون) .

تاريخ الإسلام في الهند ص/ ١٧٥ — حضارة الهند ص/ ٤٣٥ — حاضر العالم الإسلامي ٢٩٨/ ٢ — دائرة المعارف الإسلامية : (ظهير الدين بابر) .

سنة ٩٣٨ هـ = ١٥٣١ / ١٥٣٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	معاهدة صلح مع النمسا : • السلطان العثماني سليمان القانوني يتوجه إلى قتال فرديناند ملك النمسا ليصده عن الاعتداء على المجر بعد دخولها في طاعة السلطنة العثمانية ويحاصر (فينا) • ملك النمسا يطلب الصلح ويعقد مع السلطان معاهدة تتضمن : ١ ـ تعهد ملك النمسا عدم التدخل في أمور المجر . ٢ ـ اعتراف كل من الملكين بالوضع الراهن لمملكتيهما ٣ ـ دفع جزية للدولة العثمانية قدرها ثلاثون ألف (دوقاً) ذهباً .	• ابن حمزة • ابن مكي • بوران بنت الشحنة

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٣٨ / هـ = ١٥ / آب (أغسطس) ١٥٣١ / م
الاثنين ٢٢ / جمادى الأولى سنة ٩٣٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٣٢ / م

ابن حمزه

هو محيي الدين محمد بن عمر بن حمزه. فقيه من علماء الدولة العثمانية. كان جده من بلاد ما وراء النهرين وانتقل إلى أنطاكية فولد بها وتأدّب بالعربية وتنقّل بطلب العلم فزار إيران وزار الحجاز حاجّاً ومجاوراً، واتصل بالسلطان قايتباي في مصر وألف له كتاب (النهاية) في الفقه ورحل إلى بلاد الترك بعد وفاة قايتباي سنة ٩٠١هـ، فاتصل بالسلطان بايزيد وألف له كتاب (تهذيب الشمائل) في السيرة النبوية، ورحل إلى حلب فأقام فيها بضع سنين وعاد إلى بلاد الروم في زمن السلطان سليم بن بايزيد فألف له كتاب (الغزو وفضائل الجهاد) ثم استقر في (بورسة) وتوفي فيها.

الشقائق النعمانية ٤٦٢ / ١ ــ الأعلام ٢٠٨ / ٧.

ابن مكي

هو محمد بن مكي شمس الدين الدمشقي. شيخ الأطباء بدمشق وكان إلى جانب علمه بالطب عالماً بالهندسة والفلك. توفي بدمشق وقد جاوز الثمانين.

الكواكب السائرة ٥٩ / ٢ ــ طبقات الأطباء ص / ٤٤٦.

بوران بنت الشحنة

هي بوران بنت أثير الدين ابن الشحنة. قاضي القضاة. من أهل حلب. طالعت الكتب ونسختها، ونظمت ونثرت، وحجت مرتين. شاعرة وفي شعرها رقة. توفيت بحلب عن / ٧٧ / سنة.

أعلام النبلاء ٤٥٢ / ٥ ــ الأعلام ٥٦ / ٢.

سنة ٩٣٩ هـ = ١٥٣٢ / ١٥٣٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	عودة الصراع بين العثمانيين والنمسا : • ملك النمسا (فرديناند) ينقض شروط الصلح المعقود في السنة الماضية مع السلطان العثماني سليمان ويعود إلى التدخل في أمور المجر . فيوجه السلطان العثماني جيشاً لحرب المجر ويفتح بعض الحصون . • الملك (فرديناند) يطلب الصلح فيجاب إليه ويوقع السلطان معه معاهدة سلام ويعود الجيش العثماني بالأسرى والغنائم .	

* السبت ١ / المحرم سنة ٩٣٩ / هـ = ٣ / آب (أغسطس) ١٥٣٢ / م
الأربعاء ٢٥ / جمادى الثانية سنة ٩٣٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٣٣ / م

سنة ٩٤٠ هـ = ١٥٣٣ / ١٥٣٤ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
أبو عبد الله النصري آخر ملوك الأندلس : • وفاته في (فاس) بعد خروجه من الأندلس .	**غارات بارباروس البحرية :** • خير الدين بارباروس يغير على جزيرة (كورفو **Carfau** و(كريت **Crète**) ويغنم غنائم وافرة ويأسر الكثير) **الحرب بين العثمانيين والصفويين :** • الدولة العثمانية تعلن الحرب على الدولة الصفوية وتستولي على (تبريز) عاصمة الدولة الصفوية ، ثم تتوجه بجيوشها إلى العراق فتستولي على بغداد ٩٤١هـ/ ١٥٣٤م وتضم العراق إليها .	• ابن كمال باشا • أبو عبد الله النصري

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩٤٠ / هـ = ٢٣ / تموز (يوليو) سنة ١٥٣٣ / م
الخميس ١٥ / جمادى الثانية سنة ٩٤٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٣٤ / م

ابن كمال باشا

هو شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا، الشهير بابن كمال باشا. كان جده من أمراء الدولة العثمانية. اشتغل بالعلم وهو شاب وثابر عليه وأتقن التفسير والحديث في مدينة (أدرنه) وتولى قضاءها والتحق بخدمة السلطان بيازيد فولاه قضاء عسكر الأناضول ثم تولى الإفتاء بالقسطنطينية وبقي على منصب الإفتاء إلى وفاته.

صنف عدداً من الكتب والرسائل منها (تفسير القرآن الكريم) و(طبقات الفقهاء الحنفية) و(طبقات المجتهدين) و(تاريخ آل عثمان) وكتاب (في الفرائض) وترجم إلى التركية كتاب (رجوع الشيخ إلى صباه) للتيفاشي المتوفى عام ٦٥١/هـ وقد أخطأ البعض في نسبة هذا الكتاب إليه. وقلما يوجد فن من الفنون لا يوجد له مصنف فيه.

شذرات الذهب ٢٣٨/٨ ــ الكواكب السائرة ١٠٧/٢ ــ الشقائق النعمانية ص/٢٢٦ ــ الضوء اللامع ٣٠٨/١ ــ الأعلام ١٣١/١ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣٤٥/٢.

أبو عبد الله محمد (الحادي عشر)

هو أبو عبد الله محمد الحادي عشر ابن أبي الحسن علي بن سعد بن علي بن يوسف بن محمد الخامس (الغني بالله) النصري، من بني الأحمر المعروف بأبي عبد الله ويسميه الإسبان (بو أبديل Bo-abdèl) آخر ملوك الأندلس، وهو السلطان الذي أخذت منه (غرناطة) وانقرضت بدولته دولة الإسلام ومحيت رسومها. وكانت أمه الأميرة (عائشة) بنت أبي عبد الله محمد (الثامن) الملقب بالأيسر. نشأ أبو عبد الله ابن أبي الحسن في كنف أبيه أبي الحسن وحضر بعض الوقائع مع الإسبان فأسروه سنة ٨٨٨/هـ وعمي أبوه فضعف عن إدارة الملك فقدم أخاً له اسمه محمد بن سعد يعرف (بالزغل) وخلع له نفسه فقام هذا بالأمر، وكانت المعارك مع الإسبان تكاد أن لا تنقطع فرأوا في (الزّغل) قوة فعمدوا إلى ابن أخيه أبي عبد الله، وهو في أسرهم،

فاتفقوا معه أن يخلوا سبيله. ويكون هو ومن يدخل تحت حكمه في هدنة وصلح معهم، فخرج ونشبت معارك بينه وبين عمه (الزغل)، واستعان أبو عبد الله بالإسبان وهو على صلحه معهم فأيدوه بقوة، واضطر (الزغل) إلى الخروج من غرناطة لدفع غزاة الإسبان عن بعض البلاد القريبة منها، فلم يكد يبرحها حتى دخلها أبو عبد الله وبايعه أهلها سنة ٨٩٢/هـ، وانتهى أمر (الزغل) بعد حروبه مع الإسبان بأن صالحهم ثم ركب البحر إلى الساحل الإفريقي ونزل في (وهران) واستقر في (تلمسان). وبعد أن عاد أبو عبد الله محمد إلى غرناطة واستقر فيها طلب منه الإسبان أن يقيموا لهم قوة في الحمراء بغرناطة فمنعهم أبو عبد الله من دخولها، فقلبوا له ظهر المِجَنّ وقاتلوه وانتقض صلحه معهم فقاتلهم سنة ٨٩٥/هـ وكانت الحروب سجالاً بينه وبينهم مدة سنتين وحوصرت غرناطة فجاع أهلها وقد أنهكتهم الغارات وأضعفت نفوسهم. فاجتمع زعماؤهم عند السلطان أبي عبد الله محمد وأشاروا عليه بالصلح مع العدو وتمكينه من الحمراء فعقد الصلح مع الإسبان وكان مؤلفاً من ٦٧/مادة، واحتل الإسبان الحمراء فحصنوها وتسلطوا على غرناطة كلها ولم يلبثوا أن أوعزوا إلى أبي عبد الله بالرحيل من غرناطة، فغادرها مع أهله وخدمه وأمواله سنة ٨٩٧/هـ ونزل بالمغرب الأقصى واستوطن مدينة فاس واستولى الإسبان على غرناطة ودخلها الملك الإسباني (فرديناند) وزوجته الملكة (إيزابيلا) بعد خروج أبي عبد الله منها وانتهاء الحكم الإسلامي فيها. وقد بنى أبو عبد الله بما حمل من أموال قصوراً بمدينة فاس على طريقة بنيان الأندلس. وفي عام ١٠٢١/هـ زار المقرّي مدينة (فاس) ورأى عقب هذا السلطان فيها يأخذون من أموال الفقراء والمساكين ويُعدون من جملة الشحادين. وهكذا انتهت دولة الإسلام في الأندلس وانصرم حبل الإسلام فيها بعد أن استتب /٨٥٠/ سنة منذ أن انهزم (لوذريق) على ضفاف الوادي الكبير أمام طارق بن زياد إلى سنة تسليم غرناطة سنة ٨٩٧/هـ.

نهاية الأندلس ص/٢١٦ــ الاستقصا ٤/١٠٢ ــ الأعلام ٧/١٨٢ ــ دائرة المعارف الإسلامية ١/٣٧٣ ــ حاضر العالم الإسلامي ٤/٢ ــ نفح الطيب ٦/٢٨١.

سنة ٩٤١ هـ = ١٥٣٤ / ١٥٣٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
العراق : • بعد دخول الجيش العثماني إلى بغداد استحدثت ولايتا بغداد والبصرة **العراق : الأماكن المقدسة :** • السلطان سليمان يقيم ببغداد أربعة أشهر يزور خلالها قبر موسى الكاظم ويأمر بإنجاز ضريحه الذي بوشر به في عهد الشاه اسماعيل الصفوي ويحج إلى كربلاء ويعود إلى النجف وينشئ أوقافاً للأماكن المقدسة الشيعية والسنية .		• علي الخوّاص • فاطمة بنت سيرين

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٤١ / هـ = ١٣ / تموز (يوليو) ١٥٣٤ / م
الجمعة ٢٥ / جمادى الثانية سنة ٩٤١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٣٥ / م

علي الخوَّاص

هو من أعيان الأولياء وهو شيخ عبد الوهاب الشعراني صاحب طبقات الأولياء المتوفى سنة ٩٧٣ / هـ وقد ترجم له ترجمة مطولة في كتاب الطبقات وذكر ما صدر عنه من أقوال فيها حكمة وموعظة، وكان من أهل الكشف وكان له طب غريب يداوي به أهل الاستسقاء والجذام والفالج والأمراض المزمنة، وما يشير به يكون فيه الشفاء، روي له كرامات كثيرة منها أن النيل لما توقف عن الزيادة توضأ منه فزاد ذراعاً، ومنها أن نخلة في مدرسة توقفت بعض السنين عن الحمل فقيل له في ذلك، فقال: قولوا لها الحاج علي الخوَّاص يقول لك احملي هذه السنة وإلَّا قطعوك، فحملت تلك السنة حملاً كثيراً، وله كرامات أخرى مثل ذلك.

توفي بعد سنة ٩٤١ / هـ.

طبقات الأولياء ١٦٦ / ٢ ـ جامع كرامات الأولياء ١٩٣ / ٢.

فاطمة بنت سيرين

هي فاطمة بنت محمود بن سيرين. شاعرة فطنة من أهل مصر. ولدت ونشأت وتعلمت بالقاهرة وبرعت في النظم. جاورت بمكة سنين عديدة وعادت إلى القاهرة فتوفيت فيها عن / ٧٦ / عاماً.

البدر الطالع ٢٥ / ٢ ـ الضوء اللامع ١٠٧ / ١٢ ـ الأعلام ٣٢٩ / ٥.

سنة ٩٤٢ هـ = ١٥٣٥ / ١٥٣٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الامتيازات الأجنبية : • توسيع نطاق الامتيازات الأجنبية الممنوحة لفرنسا عام ٩٣٥/هـ وقد أضيف إليها إعفاء الفرنسيين من دفع الضريبة الشخصية ومنح قناصل الدولة الفرنسية حق التدخل عمن يكون لدى العثمانيين في حالة الرق من الفرنسيين وتحريرهم ومعاقبة المعتدي على حريتهم . **مشاهير عصر النهضة** • (إيراسم Erasme) من أشهر الكتاب الإنسانيين .	**إسبانيا تغزو تونس وتحتلها :** • شارل الخامس (شارلكان) ملك إسبانيا يجهز حملة بحرية كبرى خرجت من صقلية وتوجهت إلى تونس واحتلت (حلق الوادي) واحتلت تونس بعد معركة بحرية ضارية قادها خير الدين بارباروس . • شارل الخامس يعيد أبا عبد الله بن الحسن الحفصي إلى ملك تونس وكان هرب منها سنة ٩٣٧/هـ ولجأ إليه . • الحملة الإسبانية تدخل مدينة تونس وترتكب فيها الفظائع والأهوال على الرغم من استسلامها ، فقد ارتكبت كل ضروب العدوان وأظهرت حقدها وخاصة على المعالم الدينية ، فقد جعل جنود الإسبان من جامع الزيتونة اصطبلاً وربطوا في باحته خيولهم وأشعلوا النيران في بعض أجزائه ، وأحرقوا الكتب النادرة فيه .	• الحاضري • شمس الدين الشامي • علي الطرابلسي

* الجمعة ١/المحرم سنة ٩٤٢/هـ = ٢/تموز (يوليو) سنة ١٥٣٥/م
السبت ٧ رجب ٩٤٢/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٥٣٦/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	• شارل الخامس اشترط على الحسن الحفصي أن يحكم باسمه وتحت حمايته وأن يسدد له مصاريف الحرب مع جزية سنوية باهظة، وأن يبيح لجميع المسيحيين الاستيطان في إقليم تونس وممارسة ديانتهم وأن يتنازل له عن (عنّابة) و(بنزرت) و(حلق الوادي). • الحسن الحفصي أباح المدينة ثلاثة أيام فهرب قسم كبير من أهلها إلى البادية، فسلّط القائد الإسباني عليهم أعراب البادية فقبضوا على الفارين وسلموهم للإسبان. • الإسبان يقيمون في (حلق الوادي) حامية إسبانية ويسمحون لأساطيلهم بالدخول إلى كل موانئ تونس والإرساء فيها. **خير الدين بارباروس يغزو جزر الباليار:** • هذا الغزو كان رداً على	

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	ما فعله الإسبان بتونس وقد تمّ بهجوم مفاجئ وفيه أسر باربـاروس ستة آلاف أسير وعاد بهم إلى الجزائر . **طرابلس (ليبيا) :** • فرسان القديس يوحنا الذين طردوا من جزيرة (رودوس) بعد استيلاء العثمانيين عليها سنة ٩٢٩/هـ يغيرون على طرابلس (ليبيا) ويستولون عليها .	

الحاضري

هو محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد الحاضري الحميري القضاعي. من أئمة الأباضية في عمان. كان وجيهاً في قومه، قوي الجسم، غضوباً للحق. أبصر ملك عمان يطارد امرأة كانت تغتسل بنبع ماء فلما رأته هربت عريانة فجعل يعدو خلفها فرآها محمد بن إسماعيل فأمسكه وردّه عنها وضربه فصرعه وناصره أهل عمان فنصبوه إماماً سنة ٩٠٦ /هـ فاستمر إلى أن توفي وكانت إمامته / ٣٦ / سنةً.

تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ص ٣٧٩ / ١ ـــ الأعلام ٢٦٢ / ٦

شمس الدين الشامي

هو محمد بن يوسف بن علي شمس الدين أبو عبد الله الشامي، محدث عالم بالتاريخ. سكن القاهرة. من كتبه: (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد) و(عقود الجمان) في مناقب أبي حنيفة و(عين الإصابة في معرفة الصحابة) و(مرشد السالك إلى ألفية ابن مالك) و(القواعد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) وغير ذلك.

شذرات الذهب ٣٥٣ / ١ ـــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣١٣ / ٣ ـــ الأعلام ٣٠ / ٨

علي الطرابلسي

هو نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي، شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها. كان متفنناً في العلوم، ولي القضاء مكرهاً أيام السلطان سليم العثماني واستبدل به السلطان قاضياً تركياً فلزم منزله يفتي ويدرّس. فكتب القاضي الجديد إلى السلطان

ينكر علي الطرابلسي زاعماً أنه أفتى بغير المذهب الحنفي فأرسل السلطان يأمر بقتله أو نفيه ، فوصل مرسوم السلطان يوم موته ودفنه ، فكان ذلك كرامة له .

شذرات الذهب ٥٣١ / ٩ ـــ الكواكب السائرة ٢١١ / ٢ ـــ الأعلام ١٨٤ / ٥ .

سنة ٩٤٣ هـ = ١٥٣٦ / ١٥٣٧ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
محاكم التفتيش : إنشاؤها في البرتغال .	**الصراع في المغرب الأقصى بين الوطاسيين والسعديين : وقعة وادي العبيد :** • هذه الوقعة هي من معارك الصراع على السلطة في المغرب الأقصى بين الأسرة الوطاسية الحاكمة في فاس بزعامة أبي العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد والأسرة السعدية التي أخذت تتسع في المغرب بزعامة أبي العباس أحمد الأعرج بعد انتقالها إلى مراكش سنة ٩٣٠/هـ وتهدد سلطنة الوطاسيين . وقد دامت هذه الحرب أياماً وأفنى الطرفان بعضهم بعضاً وانتهت بصلح جرى في مدينة (تادلا) الذي قضى بتقسيم البلاد بين الأسرتين وبموجبه انسحب الوطاسيون إلى (فاس) وبقيت (تادلا) بيد الشريف السعدي أبو العباس أحمد الأعرج . وقد أظهرت هذه المعركة قوة السعديين .	

• الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٤٣ / هـ = ٢٠ / حزيران (يونيو) سنة ١٥٣٦ / م
الاثنين ١٩ / رجب ٩٤٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٣٧ / م

سنة ٩٤٤ هـ = ١٥٣٧ / ١٥٣٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مصر : • تولية سليمان باشا الخادم والياً على مصر . **اليمن :** • زوال دولة بني طاهر في اليمن بعد مقتل سلطانها (عامر الثاني) وضمها للدولة العثمانية .	**العثمانيون والغزو البرتغالي للهند (وقعة ديو الثانية) :** • السلطان سليمان القانوني يجهز حملة بحرية كبرى ويوجهها إلى الهند بقيادة والي مصر سليمان باشا الخادم لمقاومة الغزو البرتغالي ، فيمر باليمن ويقتل سلطانها ويلحقها بالدولة العثمانية . • التقى الأسطول العثماني بالأسطول البرتغالي أمام مدينة (ديو) على ساحل (الملبار) وفيها فشل الأسطول العثماني واضطر إلى الانسحاب . • بعد هذه الوقعة أصبحت البحرية البرتغالية صاحبة السيادة المطلقة في المحيط الهندي وظل البرتغاليون ، حتى أواخر القرن السادس عشر أصحاب السيادة في الشرق دون منازع . وكانت الثورات الداخلية ضد البرتغال تفشل	• ابن الديبع

* الأحد ١ / المحرم سنة ٩٤٤ / هـ = ١٠ / حزيران (يونيو) سنة ١٥٣٧ / م
الثلاثاء ٢٩ / رجب سنة ٩٤٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٣٨ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	أمام القلاع الضخمة التي أقامها البرتغاليون في مختلف المناطق على سواحل الخليج وسواحل الهند المملوءة بالجنود من برتغاليين ومتطوعة . **معركة حربية بين الأسطول العثماني وأسطول إسبانيا والبندقية :** • في ٢٧/٦/١٥٣٨م نشبت معركة بحرية عنيفة عند شواطئ اليونان الغربية تمكن فيها (خير الدين بارباروس) من تحطيم الأسطول المشترك للدولتين مما غيَّر ميزان القوى في البحر المتوسط وأدَّى إلى بسط السيادة العثمانية على الجزء الغربي من حوض البحر المتوسط .	

ابن الدَّيبع

هو وجيه الدين أبو عبد الله عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي المعروف بابن الديبع . والديبع بلغة النوبة الأبيض وهو لقب جده الأعلى . مؤرخ ومحدث من أهل (زبيد) باليمن. عليم بالفقه والفرائض والحساب والجبر والهندسة والعربية والحديث . له كتب عديدة منها (تيسير الوصول) في الحديث و(بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد) و(حسن السلوك فيمن وُلِّي زبيد من الملوك) و(العقد الباهر في تاريخ دولة بني طاهر) وغير ذلك . سئل عن الفرق بين صحيح مسلم والبخاري فقال :

تنازع قوم في البخاري ومسلم ... لَديَّ وقالوا: أيُّ دين يُقدَّم

فقلت: لقد فاق البخاري صنعةً ... كما فاق في حسن الصِّياغة مسلم

توفي عن /٧٨/ سنة .

البدر الطالع ١/٣٣٥ ـــ شذرات الذهب ٩/٣٦٢ ـــ الضوء اللامع ٤/١٠٤ ـــ الكواكب السائرة ٢/١٥٨ ـــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٣٢٥ ـــ الأعلام ٤/٩١ .

سنة ٩٤٥ هـ = ١٥٣٨ / ١٥٣٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن يكان • الاسفراييني (عصام الدين)

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٤٥ / هـ = ٣٠ / أيار (مايو) سنة ١٥٣٨ / م
الأربعاء ١٠ / شعبان سنة ٩٤٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٣٩ / م

ابن يكان

هو يوسف بن علي بن محمد شاه بن محمد يكان. تركي فاضل. تفقه بالحنفيه وصنف بالعربية. من كتبه: (غزوة السلطان سليم للأعجام) و(حاشية على شرح المواقف للأيجي) وغير ذلك.

شذرات الذهب ٣٧٥ / ٩ ــ الكواكب السائرة ٢٦٢ / ٢ ــ الأعلام ٣١٩ / ٩

الإسفراييني

هو عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني. ولد في (إسفرايين) من قرى خراسان وكان أبوه قاضيها فتعلم فيها واشتهر. زار سمرقند في آخر عمره وفيها توفي عن / ٧٢ / عاماً. من تصانيفه: (شرح تلخيص المفتاح) لجلال الدين القزويني المتوفى سنة ٧٣٩/هـ في المعاني والبيان و(ميزان الأدب) وشروح وحواشٍ في (المنطق) و(التوحيد) و(النحو) وغير ذلك.

شذرات الذهب ٢٩١ / ٨ ــ الأعلام ٦٣ / ١ ــ كشف الظنون ٤٧٧.

سنة ٩٤٦ هـ = ١٥٣٩ / ١٥٤٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	الغزو الإسباني في المغرب : • الإسبان يستولون على (صفاقس) و(سوسة) و(المونستير)	• إياس باشا • بامخرمة اليمني

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٤٦ / هـ = ١٩ أيار (مايو) ١٥٣٩ / م
الخميس ٢٠ / شعبان سنة ٩٤٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٤٠ / م

إياس باشا

ألباني المولد. دخل في فرق الإنكشارية وصحب السلطان سليماً في غزوه لمصر. ثم عُيِّن في عهد السلطان سليمان والياً على بلاد الأناضول ثم والياً على الشام. غضب عليه السلطان أثناء حصار رودوس فجرده من منصبه وزج به في السجن ثم رضي عنه بعد ذلك وولاه رئاسة الوزراء (صدر أعظم). توفي بالطاعون عام ٩٤٦/هـ.

دائرة المعارف الإسلامية (إياس باشا)

بامخرمه اليمني

هو عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بامخرمه اليمني. مؤرخ فقيه باحث من أهل عدن، وَلِيَ قضاءها وتصدر للفتوى، وكان من أذكى الناس قريحة وأحسنهم تدريساً من مؤلفاته: (تاريخ ثغر عدن) و(شرح صحيح مسلم) و(قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر). توفي بعدن عن عمر يجاوز المئة.

شذرات الذهب ٨/٢٦٨ ـ هدية العارفين ١/١٣٢.

سنة ٩٤٧ هـ = ١٥٤٠ / ١٥٤١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
البندقية تتنازل للدولة العثمانية عن أملاكها في بحر (إيجه): • عقد صلح بين الدولة العثمانية ودولة البنادقة تتنازل البندقية بموجبه عن آخر أملاكها في شبه جزيرة (الموره) واعترافها بكل الفتوحات التي نالها (خير الدين باربــاروس) في بحر (إيجه)، على أن يستمر حكمها في جزيرتي (كريت) و(قبرص) لقاء غرامة كبيرة تدفعها للدولة العثمانية على أن تعود لها الامتيازات التي كانت تتمتع بها في الدولة العثمانية. **الهند ــ دولة المغول:** • نشوب ثورة في بعض الولايات على السلطان (همايون بن بابر) واضطراره للهرب إلى إيران ولجوئه إلى الملك (طهماسب) ابن إسماعيل الصفوي.	**المغرب: استرداد مدن من البرتغال:** • أبو عبد الله محمد المهدي القائم بأمر الله السعدي سلطان دولة المغرب يسترد من البرتغال حصن (فونتي) بمنطقة (السوس) ومدن (آسفي) و(أزمور) ويطرد البرتغال من (أغادير) ويجعل مدينة (مراكش) عاصمة لدولته. **تونس: الانتقاض على الحسن الحفصي وخلعه:** • آل الشابي بالقيروان ينتقضون على الحسن الحفصي، فيجهز حملة يتوجه بها إليهم فيصدونه، فيتوجه إلى شارل الخامس (شارلكان) ملك إسبانيا يطلب منه النجدة فيرسل إليه أسطولاً حطمته العواصف وألقت به على الصخور ولم يتمكن من الوصول إلى البر.	• الدَّلجي • القويضي (زين الدين) • مغوش الكومي

* السبت ١/المحرم سنة ٩٤٧/هـ = ٨/أيار (مايو) سنة ١٥٤٠/م
السبت ٣/رمضان سنة ٩٤٧/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤١/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	• أحمد بن الحسن الحفصي أمير (عنّابـه) يدخـل تونس ويخلع أباه ويبايعه الناس ويجهز حملة من العامّة كانت تقتل من يقذفه البحر على الشاطئ من الإسبان . • الحسن الحفصي يفـــر فيقبض عليه وجيء به إلى ابنه فأمر بسمل عينيه وسجنه في زاوية بالقيروان وفيها أمضى بقية حياتـه إلى أن مات سنـــة ٩٥٠/هـ .	

الدَّلجي

هو شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الدَّلجي. ولد ونشأ بدلَجه (من قرى مصر) وتعلم بالقاهرة ثم دمشق وسافر إلى القسطنطينية واجتمع بالسلطان بايزيد وعاد إلى مصر وتوفي عن /٨٧/ سنة. من تصانيفه (مقاصد المقاصد) في علم الكلام و(الاصطفاء في شرح الشفاء) للقاضي عياض و(شرح الأربعين حديثاً النووية) وغير ذلك.

شذرات الذهب ٣٨٦/١٠ ـ الكواكب السائرة ٦/٢ ـ الأعلام ٢٨٥/٧.

القويضي (زين الدين)

هو زين الدين عبد القادر بن محمد القويضي الدمشقي. طبيب حاذق كان يذهب إلى الفقراء في منازلهم ويعالجهم دون أجر ويعطي الدواء من عنده. كان حسن المحاضرة جميل المذاكرة. توفي بدمشق.

شذرات الذهب ٣٨٣/١٠ ـ الكواكب السائرة ١٧٢/٢.

مغوش الكومي

هو شمس الدين محمد بن محمد بن محمد التونسي الملقب بمغوش. قرأ على علماء المغرب وتونس وتولى القضاء بتونس في عهد سلطانها الحسن بن محمد الحفصي ثم ذهب إلى القسطنطينية في دولة السلطان سليم الثاني فأكرم مثواه وشاع فضله وأخذ عنه جماعة من أعيانها حتى وَلِيَ قضاء العسكر ثم استأذن السلطان في الرحلة إلى مصر فأذن له فتوجه إليها سنة ٩٤٤/هـ وأقام فيها إلى أن توفى.

له شعر منه البيتان المشهوران :

أفد عقلك المكدود بالجد راحة قليلاً وعَلِّله بشيء من المزح
ولكن إذا أعطيته المزح فليكن بمقدار ماتعطي الطعام من الملح

الكواكب السائرة ٢/١٥ ــ الأعلام ٧/٢٨٥ ــ شذرات الذهب ٨/٢٧٠ .

سنة ٩٤٨ هـ = ١٥٤١/ ١٥٤٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	الأسطول الإسباني يهاجم الجزائر: • بعد فشل شارل الخامس (شارلكان) ملك إسبانيا في الاستيلاء على تونس السنة الماضية، فإنه يوجه حملة بحرية ويهاجم مدينة الجزائر. فتصدت له العواصف وحطمت أكثر سفنه وارتد عليه الجزائريون فهزموا قواته في معركة جرت في ٢٣/١٠/١٥٤١م وقد استرد خير الدين بارباروس جميع البلاد التي كان يحتلها الإسبان ماعدا (وهران) فقد ظلت في أيديهم إلى عام ١٧٩٢م	• الدشتكي

* الأربعاء ١/المحرم سنة ٩٤٨/هـ = ٢٧/نيسان (أبريل) سنة ١٥٤١/م
الأحد ١٤/رمضان سنة ٩٤٨/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) ١٥٤٢/م

الدشتكي

هو غياث الدين منصور بن محمد بن ابراهيم الحسني الشيرازي الدشتكي، نسبة إلى (دشتك) من قرى أصبهان. باحث من كبار العلماء بالحكمة والإلهيات، تنسب إليه المدرسة المنصورية بشيراز، وهو من أهلها ووفاته بها. تولى منصب الصَّدارة مدة في عهد الشاه طهماسب الصفوي. له كتب بالعربية والفارسية منها: (آداب البحث والمناظرة) و(التجريد) في الحكمة و(الأُساس) في الهندسة و(تعديل الميزان) في المنطق و(حاشية على تفسير الكشاف) و(حاشية على مفتاح العلوم للسكاكي) و(إشراق هياكل النور) في شرح هياكل النور للسهروردي و(مشارق النور ومدارك السرور) وغير ذلك.

هدية العارفين ٢/٤٣٥ ــ الأعلام ٨/٢٤٥.

سنة ٩٤٩ هـ = ١٥٤٢ / ١٥٤٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
محاكم التفتيش : • إنشاؤها في روما .		• عرفة القيرواني

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٤٩ / هـ = ١٧ / نيسان (أبريل) سنة ١٥٤٢ / م
الاثنين ٢٤ / رمضان سنة ٩٤٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤٣ / م

عرفة القيرواني

هو عرفة القيرواني. من الأولياء أصحاب الكرامات. من كراماته ما ذكره الشيخ علوان في كتابه (تحفة الحبيب) أن سلطان المغرب قد حبسه بنقل واشٍ كاذب فوضعه في السجن وقيده بالحديد، فكان الشيخ عرفة إذا حضر وقت من أوقات الصلاة أشار إلى القيود فتتساقط فيقوم ويصلي. فقال له بعض من كان معه في السجن: إذا كان مثل هذا المقام لك عند الله فلأي شيء ترضى ببقائك في السجن؟ فقال: لا يكون خروجي إلّا في وقت معلوم لم يحضر إلى الآن، واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله ﷺ في منامه فقال له: (عجّل بإطلاق عرفة من السجن مكرّماً وإياك من التقصير تكن مغضوباً عليك فإنه من أولياء الله تعالى، فلما أصبح أطلقه مكرماً مبجلاً.

شذرات الذهب ٣٩٧ / ١٠ ــ الكواكب السائرة ١٩١ / ٢.

سنة ٩٥٠ هـ = ١٥٤٣ / ١٥٤٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
معاهدة بين الدولة العثمانية وفرانسا : • توقيع معاهدة بينهما ضد شارل الخامس (شارلكان). ملك إسبانيا وكان أعلن الحرب على فرانسا . **الدولة الحفصية :** • وفاة الحسن الحفصي بعد عزله عن الحكم سنة ٩٤٧/هـ	**إسبانيا تعلن الحرب على فرانسا :** • شارل الخامس (شارلكان) ملك إسبانيا يعلن الحرب على فرانسا . • فرانسوا الأول ملك فرانسا يستنجد بالسلطان العثماني سليمان القانوني ويعقد معه تحالفاً عسكرياً فينجده السلطان بأسطول حربي يقوده خير الدين بارباروسا ويخوض مع الإسبان معارك حربية استرد بها الفرنسيون مدينة (نيس) وكان يحتلها الإسبان .	• ابن كثير المكي • إسحاق الرومي • الحسن الحفصي • سليمان المهري • السنباطي (شهاب الدين) • كوبرنيك • المتوكل على الله (الثالث)

* الجمعة ١/المحرم سنة ٩٥٠/هـ = ٦/نيسان (أبريل) سنة ١٥٤٣/م
الثلاثاء ٥/شوال سنة ٩٥٠/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤٤/م

ابن كثير المكي

هو زين الدين عبد اللطيف بن علم الدين سليمان بن كثير المكي. من أئمة الأعلام. ولّاه السلطان سليم قضاء مكة وأضيف إليه قضاء جدة. توفي في مكة. له موشح مشهور في القهوة مطلعه:

قهـــوة البُـــنّ ومرهـــم الحـــزن وشِفـــا الأنفُـــسِ
فهـــي تكســـو شقائـــق الحســـن مـــن لهـــا يحتســـي

شذرات الذهب ٢٨٢/٩.

إسحاق الرومي

طبيب نصراني كان عليماً بالطب والمنطق والعلوم العقلية ثم قرأ العلوم الإسلامية وأسلم، ثم ترك الطب وانكب على دراسة كتب الإمام الغزالي والإمام فخر الدين الرازي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحاً على كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة.

شذرات الذهب ٢٨١/٩ ـ الشقائق النعمانية ص/٣٢١ ـ معجم الأطباء ص/١٣٤.

الحسن الحفصي

هو الحسن بن محمد (الخامس) بن الحسن بن مسعود بن محمد (الرابع). السلطان الثاني والعشرون من سلاطين تونس. بويع يوم وفاة أبيه سنة ٩٣٢/هـ والدولة يومئذ في اضطراب. في أيامه أرسل السلطان سليم العثماني خير الدين باشا بارباروس إلى تونس فدخلها سنة ٩٣٥/هـ بغير قتال وهرب الحسن الحفصي إلى إسبانيا مستنجداً بالملك الإسباني (شارلكان) فأمده بأسطول وقاتل خير الدين فظفر

وانسحب خير الدين إلى الجزائر ودخل الحسن تونس يصحبه القائد الإسباني فانتقض عليه أهل القيروان فخرج لإخضاعهم وفي غيابه نادى ابنه أحمد بنفسه سلطاناً وامتلك تونس فقاتله الإسبان والحسن معهم فصدهم أحمد وقبض على أبيه الحسن فكحله وأعماه ثم نقل إلى القيروان فأقام فيها إلى أن مات ودفن فيها .

السلطنة الحفصية ص/٧٠٣ ــ الحلل السندسية في الأخبار التونسية ٢٠٧/٢ ــ الأعلام ٢٣٤/٢ ــ الفتح العثماني للأقطار العربية ص/١٨٥ .

سليمان المهري

هو سليمان بن أحمد المهري . عربي من مدينة (الشحّر) على الساحل الجنوبي لحضر موت ، وقد اشتهر سكان هذه المنطقة بالمهارة في الملاحة وكانت لهم صلات عن طريق البحر بسواحل إفريقية الشرقية وأرخبيل الهند الشرقية . من تصانيفه : (العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية) و(المنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر) . توفي بعيد سنة ٩٥٠/هـ .

تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥٧٧ ــ تاريخ العلوم عند العرب لفروخ ص/٢١٢ .

السنباطي (شهاب الدين)

هو شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي المصري . جاور بمكة ووعظ بالمسجد الحرام وأقبل عليه الخلق . كان من رؤوس أهل السنة والجماعة وعظمت شهرته في البلاد . ولي التدريس بمصر والوعظ بالجامع الأزهر . كان يقول بتحريم القهوة ثم انعقد الإجماع على حلّها .

شذرات الذهب ٢٨٠/٩ .

كوبرنيكس

عالم فلكي شهير ولد في مدينة (تورن Tharn) ببولونيا سنة ١٤٧٣/م. تعلم الطب ودرس اللاهوت والقانون والطب والفلك والرياضة ثم ذهب إلى بروسيا وفيها أنجز عمل حياته الضخم. لم ترقه صورة صورها البطالسة عن الكون وأجرامه وجعلوا فيها الأرض مركز الكون وسائر الأجرام تدور حولها وهو يرى أن الطبيعة من شأنها البساطة والنظام فجاء بنظريته الشهيرة التي تجعل من الشمس مركزاً وحولها تدور الكواكب ومنها الأرض، فهذه هي المجموعة الشمسية. وكان أبو عبيد البكري المتوفى عام ٤٨٧/هـ (١٠٩٥/م) قال في كتابه (المسالك والممالك) بكروية الأرض ودورانها حول الشمس ومثله قال بكروية الأرض الشريف الأدريسي في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) وقد توفي عام ٥٦٠/هـ. وقد عارضت الكنيسة قول كوبرنيكس وظل كتابه (دوران الأجرام السماوية) زمناً طويلاً محرماً لا يُقرأ..

بواتق وأنابيق ص/ ٢٥ ــ Les grands inventeurs P:32 ــ مجلة المعرفة ج١٠ ــ ٩ ص/ ١٧٦٠

الخليفة المتوكل على الله الثالث

هو محمد بن يعقوب المستمسك بالله ابن عبد العزيز المتوكل (الثاني) ابن يعقوب المستعين. آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر. نزل له أبوه عن الخلافة سنة ٩١٤/هـ قبل دخول السلطان سليم العثماني إلى مصر سنة ٩٢٢/هـ (١٥١٧/م). فلما دخل سليم بلاد الشام وانتصر على قانصوه الغوري في وقعة (مرج دابق)، التحق الخليفة المتوكل على الله بالسلطان سليم بعد استيلائه على مصر وقتل السلطان طومان باي وعاد مع السلطان العثماني إلى القسطنطينية فمكث معه مدة ثم أطلقه السلطان فعاد إلى مصر وتوفي بها وبه انقرضت الخلافة العباسية في مصر. توفي عن /٨٠/ عاماً.

ابن إياس ١٤٠/٤ ــ الأعلام ١٩/٨.

سنة ٩٥١ هـ = ١٥٤٤ / ١٥٤٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن الشحنة (محب الدين) • ابن مخرمة (جمال الدين) • سنان الدين الحكيم • شيخ زاده • فخر الدين المعني (الأول)

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٧٥١ / هـ = ٢٥ / آذار (مارس) سنة ١٥٤٤ / م
الخميس ٢٧ / شوال سنة ٩٥١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤٥ / م

ابن الشحنة (محب الدين)

هو محب الدين محمد بن سرِّي الدين عبد البر محمد بن الشحنة المصري المولد والمنشأ. وليَ نيابة الحكم في مصر في دولة المماليك، ثم قدم إلى حلب بعد انقضاء دولتهم بعد أن حجَّ وجاور. كان مقداماً محتشماً، بديع النظم مع حسنه ورقته.

شذرات الذهب ٤١٥ / ١٠ ـــ أعلام النبلاء ٥٠٠ / ٥ ـــ الكواكب السائرة ٤٠ / ٢.

ابن مخرمه (جمال الدين)

هو جمال الدين محمد بن عمر من أهل اليمن. أقام في (عدن) و(زبيد) وأخذ عن علماء البلدين، فاق أقرانه في الفقه، وأصبح هو المعوَّل عليه وقصده الناس بالفتوى من محلات بعيدة. وأصبح في آخر عمره يتساهل في الفتاوى فكانت تتناقض فتاويه وكان ذلك مما عيب عليه. وقد استماله السلطان عامر بن داوود، آخر ملوك بني طاهر (بعدن) لأغراض فاسدة عزم عليها فكان يستفتيه في أمور تخالف الشرع فيفتيه بما يوافق أغراضه فيتوصل بها إلى مفاسد لا تحصى.

شذرات الذهب ٤١٧ / ١٠ ـــ النور السافر ص/ ٢٨٣.

سنان الدين الحكيم

طبيب مارستان (مشفى) القسطنطينية ثم أُصبح طبيباً للأمير سليم وهو أمير على (طرابزون) ولما تولى سليم السلطنة جعله طبيباً للسلطنة ثم رئيساً للأطباء. عمَّر طويلاً وتجاوز المئة. كان عابداً صالحاً مباركاً.

الشقائق النعمانية ص/ ٣١١ ـــ معجم الأطباء ص/ ٢١٢.

شيخ زادة محيي الدين

هو محيي الدين محمد بن مصطفى القوجوي، من فقهاء الحنفية. عالم بالتفسير. كان مدرساً (باستانبول). من كتبه: (حاشية على أنوار التنزيل) للبيضاوي، قيل إنها أعظم الحواشي فائدةً وأكثرها نفعاً وأسهلها عبارة. وله (شرح الفرائض السراجية) و(شرح مفتاح العلوم للسكّاكي) و(شرح البردة) وغير ذلك.

شذرات الذهب ٤٠٩ / ١٠ ــ الأعلام ٣٢٠ / ٧.

فخر الدين المعني (الأول)

هو فخر الدين (الأول) ابن عثمان بن ملحم بن أحمد. من آل معن. من أمراء (الشوف) بلبنان. كان ممن حضر وقعة (مرج دابق) التي انتصر فيها السلطان العثماني سليم الأول على قانصوه الغوري سنة ٩٢٣ / هـ فلحق بجيش سليم وقاتل معه فأبقاه أميراً على جبل لبنان. كان فصيحاً شجاعاً، امتد سلطانه من حدود (يافا) إلى طرابلس الشام وبنى قلاعاً وحصوناً. توفي (بالشوف).

هو جد فخر الدين المعني الثاني (٩٨٠ ــ ١٠٤٤ /هـ)

الأعلام ٣٧٦ / ٥

سنة ٩٥٢ هـ = ١٥٤٥ / ١٥٤٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
معاهدة بين إيران والبرتغال : • توقيع معاهدة بينهما سلمت إيران بموجبها بسيطرة البرتغال على ميناء (هرمز) في مقابل تعهد البرتغال بالوقوف مع إيران ضد الدولة العثمانية وقد استمر حكم البرتغال لميناء (هرمز) حتى عام ١٦٢٢/م وفيه أنهى الشاه عباس الكبير حكم البرتغال وسيطرتها على (هرمز) وأقام في مواجتها مدينة (بندر عباس). **إحراق كتب الفلسفة والجغرافية** • أحرقت في إنكلترا بدعوى أنها من كتب السحر وأنها نجسة	**تونس ـ الغزو الإسباني :** • الإسبان يحتلون من مدن تونس (المونستير) و(سوسه) و(صفاقس) وقد استمرت الحروب مع الإسبان إلى أن استقر الحكم العثماني نهائياً في تونس عام ٩٨٢/هـ = ١٥٧٤م.	

* الأحد ١/المحرم سنة ٩٥٢/هـ = ١٥/آذار (مارس) سنة ١٥٤٥/م
الجمعة ٢٧/شوال سنة ٩٥٢/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤٦/م

سنة ٩٥٣ هـ = ١٥٤٦ / ١٥٤٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجزائر : • وفاة خير الدين باربازوس حاكم الجزائر وتولية ابنه حسن باشا خلفاً له .		• ابن طولون (شمس الدين) • خير الدين باربازوس • الصفوي (قطب الدين) • مارتن لوثر

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٥٣ / هـ ٤ / آذار (مارس) سنة ١٥٤٦ / م
الثلاثاء ١ / ذو الحجة سنة ٩٥٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤٧ / م

ابن طولون (شمس الدين)

هو شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمّارويه بن طولون الصالحي الدمشقي من أهل الصالحية بدمشق. مؤرخ، فقيه، عالم بالتراجم. له مشاركة في سائر العلوم ومنها الطب. هو أكثر المؤلفين أصالة في ميدان الجغرافية وحفظت لنا يومياته سجلاً لأحداث دمشق أثناء حملة السلطان سليم العثماني. من كتبه: (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) و(عنوان الرسائل في معرفة الأوائل) و(أسماء أمراء مصر إلى أن دخلها السلطان سليم العثماني). له مؤلفات خاصة عن مساجد دمشق ومدارسها ودور القرآن والحديث فيها، وله رسائل موجزة متنوعة يتكلم فيها عن مواضع معينة في دمشق كالقلعة وباب جيرون المشهور والمقابر القريبة من باب الفراديس وقرى قريبة من المدينة كضاحية الصالحية والبساتين المحيطة بالمدينة وغوطة الشام ومنازل الحج الشامي وغير ذلك.

شذرات الذهب ٢٩٨/٨ ــ الكواكب السائرة ٥٢/٢ ــ الأعلام ١٨٤/٧ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٧٤٦.

خير الدين باربارُوس

اسمه خضر ولقبه خير الدين ولحيته شقراء (باربارُوس). هو أخو عروج الذي قتل سنة ٩٢٤/هـ وكان قائد الحملات التي كان يشنها على الإسبان فاستلم القيادة بعد وفاته. وفي سنة ٩٢٧/هـ (١٥٢٠/م) هزم الجيش الإسباني الذي حاول الاستيلاء على الجزائر. وفي سنة ٩٣٧/هـ (١٥٣١/م) استولى على تونس ولجأ ملكها محمد الحسن الحفصي إلى الإسبان يطلب حماية الملك شارل الخامس (شارلكان) فجهز الملك الإسباني حملة بحرية أخرجت خير الدين من تونس وأعادت محمد بن الحسن الحفصي إلى ملكه بعد أن قيدته بوجائب مذلّة ومرهقة. وفي عام ٩٤٧/هـ(١٥٤١/م) ينتفض أحمد بن الحسن الحفصي ويخلعه ويستولي على الحكم. وفي

٩٥٠/هـ (١٥٤٤/م) تعلن إسبانيا الحرب على فرانسا فيستنجد فرانسوا الأول ملك فرانسا بالسلطان سليمان القانوني فينجده بأسطول حربي يقوده خير الدين باربارس ويخوض مع الإسبان معارك حربية يفوز بها عليهم ويسترد منهم مدينة (نابولي). وأعدَّ ستاً وثلاثين سفينة نقل بها، خلال سبع رحلات، سبعين ألف مسلم من السواحل الإسبانية إلى الجزائر وجعلها قاعدة لصد الهجوم الإسباني. وأنزل بالأسطول الإسباني هزائم وجعل المتوسط الشرقي بحيرة عثمانية. منحه السلطان العثماني لقب (بكلر بك) أي القائد العام. وتوفي في استانبول بعد عودته من مؤازرة ملك فرانسا ضد ملك إسبانيا وتوفي في قصر له على البوسفور وله من العمر /٦٥/ سنة وخلفه في الجزائر ابنه حسن باشا.

موجز تاريخ الجزائر ص/١٣٢ ــ الاستقصا ٥٩/٥ ــ المغرب الكبير ٢١/٣ ــ دائرة المعارف الإسلامية (خير الدين باربا روسا) ــ موسوعة المورد ٢٨/٢.

الصفوي الأيجي

هو أبو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله الحسني المعروف بالصفوي نسبة لجده لأمه صفي الدين الأيجي. عالم بالنحو والتفسير والمنطق. رحل إلى (دلهي) وحضر مجالس علمائها وبحث معهم فظهر فضله وأكرمه سلطانها إبراهيم بن اسكندر شاه. حج وجاور بمكة ثم رحل إلى الشام وأخذ عنه جماعة من أهل دمشق وحلب. زار بيت المقدس وسافر إلى بلاد الروم وأنعم عليه السلطان العثماني سليمان القانوني وعاد إلى حلب ثم إلى دمشق ثم دخل مصر وفيها توفي عن /٥٣/ سنة.

له مؤلفات منها: (شرح مختصر على الكافية) و(شرح الفوائد) في المعاني والبيان، و(مختصر النهاية لابن الأثير).

شذرات الذهب ٢٩٧/٨ ــ الأعلام ٢٩٤/٥.

مارتن لوثر

هو ابن عامل منجم ألماني، ولد بمدينة (آيس ليبن Eisleben) بساكسونيا سنة ١٤٨٣/م وتلقى علومه بمدينة (ماكديبورغ) وفيها درس الفلسفة واللاهوت ودخل سلك الرهبنة وأخذ يدعو إلى تحرير الإنسان من الخطأ عن طريق الإيمان بالله وأن الإيمان هو طريق الخلاص من الخطايا فكانت عقيدته هذه التي يدعو إليها تتعارض مع تعاليم الكنيسة التي تجعل الغفران وسيلة لمحو الأخطاء، فكانت تبيع صكوك الغفران وتجمع منها الأموال، وكان الناس يعتقدون أنهم يشترون الغفران عن خطاياهم، ورأى لوثر أن هذا عمل يتعارض مع الإيمان الذي يدعو إليه، فهو وحده الذي يمحو الخطايا، ومن أجل ذلك وضع بياناً يتضمن /٩٥/ بنداً أدان فيه بيع الغفران وكان أساساً للإصلاح الديني الذي دعا إليه. وقد دعاه البابا في رسالة أرسلها إليه أن يرجع عما يدعو إليه فرفض وأحرق الرسالة فأصدر البابا قراراً بحرمانه لانشقاقه عن الكنيسة، واعترفت ولايات ألمانية بدعوة لوثر وما لبثت تعاليمه أن عمت ألمانيا. وتزوج من امرأة كانت مترهبة فاستولدها ستة أطفال ومات عن /٦٣/ سنة وانتشرت تعاليمه من بعده في سائر الأقطار وهي التي عرف أتباعها باسم البروتستانت.

موسوعة لاروس ــ Les ecrivains célèbres 2/64 ــ سير ملهمة من الشرق والغرب ص/١٢٥ ــ مجلة المعرفة ١٤٤/١.

سنة ٩٥٤ هـ = ١٥٤٧ / ١٥٤٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	السلطان العثماني يوجه حملة بحرية إلى الخليج : • السلطان سليمان القانوني يجهز حملة بحرية بقيادة القائد البحري (محيي الدين بيري) لطرد البرتغال من الخليج . • (بيري) يحتل (عدن) ثم (مسقط) ويحاصر (هرمز) فتمتنع عليه فيلجأ إلى (البصرة) بعد أن تكبد خسائر فادحة أثناء حصاره لمرفأ (هرمز) • (بيري) يتوجه بعد ذلك إلى البصرة مع ثلاث سفن نجت من المصادرة ويبقى فيها بعض الوقت ثم يعود بها إلى مصر ويتصل الخبر بالسلطان سليمان فيأمر بالقبض عليه وسجنه ثم يأمر بإعدامه ويعدم سنة ٩٦١ / هـ . **الدولة العثمانية والنمسا :** • ظل العثمانيون مصدر خطر	• ابن العمادي • ابن فهد • جوى زاده

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٥٤ / هـ = ٢١ / شباط (فبراير) سنة ١٥٤٧ / م
الأحد ٢ / ذو الحجة سنة ٩٥٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤٨ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	كبير على النمسا على الرغم من رجوعهم عنها بعد حصارها مرتين ، فقد أرغموا النمسا على عقد معاهدة مهينة إذ تضمنت إلزامهم بدفع جزية سنوية .	

ابن العمادي (برهان الدين)

هو برهان الدين إبراهيم بن حسن الحلبي . الشهير بابن العمادي . ولد بحلب ونشأ بها وأخذ عن علمائها ومنهم والده . حج من طريق القاهرة وأخذ عن جماعة من علمائها كما أخذ عن علماء مكة . أفتى ودرّس اللغة العربية والقراءات والفقه والحديث وانتهت إليه رياسة الشافعية بحلب . توفي عن / ٧٠ / عاماً .

شذرات الذهب ٤٣١ / ١٠ ــ أعلام النبلاء ص/ ٥١٣ ــ الكواكب السائرة ٧٩ / ٢ .

ابن فهد (محب الدين)

هو محب الدين أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي . مؤرخ من أهل مكة . أخذ العلم عن شيوخ مكة وجاور بالمدينة وأخذ العلم عن شيوخها . له تصانيف منها : (التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة) و(معجم الشيوخ) في أسماء شيوخه و(تتمة ذيل الحفاظ) . توفي عن / ٦٣ / عاماً .

شذرات الذهب ٤٣٢ / ١٠ ــ الضوء اللامع ٥٣ / ٣ ــ الكواكب السائرة ١٣١ / ٢ ــ الأعلام ٧٩ / ٧ .

جوى زاده

هو محمد بن الياس الرومي . محيي الدين المعروف بجوى زاده . قاضٍ تركي الأصل والمنشأ . وليَ القضاء بمصر ثم قضاء العسكر في الأناضول ثم عين مفتياً بالقسطنطينية وأنكر على الشيخ محيي الدين بن عربي بعض أقواله فعزله السلطان من

الإفتاء فاشتغل بالتدريس وأعيد إلى قضاء عسكر الروميلي فتوفي فيها. كان غزير العلم بالفقه والتفسير والأصول مشاركاً في سائر العلوم، وكان سيفاً قاطعاً من سيوف الحق.

شذرات الذهب ٨/ ٤٣٩ ـ الشقائق النعمانية ص/ ٢٦٥ ـ الكواكب السائرة ٣/ ٢٨.

سنة ٩٥٥ هـ = ١٥٤٨ / ١٥٤٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
هدنة بين العثمانيين والإسبان : • توقيع هدنة بين الدولتين لمدة خمس سنوات قضت بوقف العمليات الحربية خلالها في الجزائر . **الدولة السعدية بالمغرب :** • أبو عبد الله محمد (الأول) المهدي ابن محمد القائم بالله يتغلب على أخيه أبي العباس أحمد الأعرج وينتزع السلطة منه ويسجنه هو وأولاده .	**الصراع بين العثمانيين والصفويين :** • السلطان سليمان القانوني ينتزع من الدولة الصفوية كل الأراضي الواقعة شمال شرقي نهر دجلة حتى بحيرة (وان) ويدخل مدينة (تبريز) للمرة الثالثة ويفتح قلعة (وان) .	• التنبكتي • سليمان الخادم

* السبت ١ / المحرم سنة ٩٥٥ / هـ = ١١ / شباط (فبراير) سنة ١٥٤٨ / م
الثلاثاء ١ / ذو الحجة سنة ٩٥٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤٩ / م

التنبكتـــي

هو أبو الثناء محمود بن عمر الصنهاجي . قاضي (تنبكتو) فنسب إليها . عالم بلاد التكرور وصالحها وفقيهها وإمامها وقاضيها . كان في قضائها يقمع أهل الفساد وكان يقوم بالتدريس والقضاء . له كتاب في الفقه المالكي وآخر في التاريخ .

توفى عن / ٨٧ / سنة .

فروخ : تاريخ الأدب العربي ٥ / ٧٠٦ ـــ الأعلام ٥٦ / ٨ .

سليمان باشا الخادم

قائد تركي ورجل من رجال الدولة في عهد السلطان سليمان القانوني . يعرف بالخادم الخصي . بدأ حياته في الحريم السلطاني ثم تولى الوزارة ومن بعدها ولاية الشام ثم ولاية مصر . كلفه السلطان سليمان بإعداد حملة بحرية لطرد البرتغاليين من بحر العرب والخليج والهند وذلك بناء على استنجاد (السامري) ملك (الملبار) بالهند وكان قد هزم في معركة مع البرتغال سنة ١٥٣٨ / م . فيتجه سليمان تلك السنة بأسطوله ويلتحم مع البرتغال في معركة جرت أمام مدينة (ديو) يهزم فيها ويعود إلى مصر . وبذلك أصبحت البرتغال صاحبة السيادة في المحيط الهندي . عاد بعد ذلك إلى القسطنطينية وعين عضواً في مجلس الوزراء ثم غدا صدراً أعظم وشغل هذا المنصب أربع سنوات حتى اختلف مع خسرو باشا بشأن وصيفٍ خائن وتبادل الرجلان اللوم والتقصير في أداء الواجب وانتهى الأمر بعزلهما معاً ونفي سليمان باشا ومات في منفاه عن / ٨٠ / عاماً .

دائرة المعارف الإسلامية ١٦٠ / ١٢ ـــ تحفة المجاهدين ص / ١٧٦ ـــ تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ترجمة حسن الزين ص / ٩٦ .

سنة ٩٥٦ هـ = ١٥٤٩ / ١٥٥٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة بني وطاس ـ نهايتها وقيام الدولة السعدية : • السلطان أبو عبد الله محمد (الأول) ابن محمد القائم بأمر الله السعدي يشن الغارات على الوطاسيين ويدخل مدينة (فاس) عاصمة دولتهم . • السلطان أبو حسون الوطاسي يفر إلى ثغر الجزائر ويلجأ إلى العثمانيين وكان العثمانيون قد استولوا على المغرب الأوسط وانتزعوه من بني زيّان وألحقوه بالدولة العثمانية وأضحى من ولاياتها .		• أبو العباس الوطاسي • إبراهيم الحلبي

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩٥١ / هـ ٣٠ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٤٩ / م
الأربعاء ١٢ / ذو الحجة سنة ٩٥١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٠ / م

إبراهيم الحلبي

هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي. فقيه حنفي من أهل حلب تَفقّه بها وبمصر ثم استقر بالقسطنطينية. كان يعول عليه في مشكلات الفتاوى. كان منتقداً لابن عربي كثير الحطّ عليه. أشهر كتبه (ملتقى الأبحر) في الفقه و(مختصر طبقات الحنفية) و(تلخيص القاموس المحيط) و(الرهص والوقص لمستحل الرقص) وغير ذلك.

توفي عن نيف وتسعين سنة.

شذرات الذهب ٨/٣٠٨ ـ أعلام النبلاء ٥/٥٦٩ ـ الشقائق النعمانية ص/٢٩٥ ـ الأعلام ١/٦٤.

أبو العباس الوطاسي

هو أحمد بن محمد (الثاني) بن محمد (الأول). أبو العباس. من ملوك بني وطاس في فاس. كان مقيماً بها قبل الولاية وثار على عمه علي بن محمد فخلعه في آخر عام ٩٣١/هـ وتولى عرش فاس واتفق مع السعديين أصحاب مراكش على أن يكون لهم من (تادله) إلى (السوس) وللوطاسيين من (تادله) إلى (المغرب الأوسط) وذلك نحو عام /٩٤٠/هـ، ثم كانت بين الفريقين معركة سنة ٩٤٢/هـ انهزم فيها الوطاسيون فرجع أبو العباس إلى (فاس). وفي سنة ٩٤٣/هـ عقد صلحاً مع برتغال مدينة (آسفي) على ثلاث سنين ليتفرغ لقتال السعديين. وعاد السعديون يتقدمهم السلطان محمد الشيخ (البرتقالي) الملقب بالمهدي فزحفوا على (فاس) ودخلوها بعد حرب وحصار سنة ٩٥٦/هـ وأُسرَ السلطان أبو العباس فحمل إلى مراكش وظل معتقلاً إلى أن مات بعد سنة ٩٥٦.

الاستقصا ٢/١٧٥ ـ تحفة الزائر في تاريخ الجزائر ص/٧٥ ـ الأعلام ١/٢٢٢.

سنة ٩٥٧ هـ = ١٥٥٠ / ١٥٥١ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	طرابلس (ليبيا) : • العثمانيون بدعم ومؤازرة الثوار الليبيين يستولون على مدينة (طرابلس الغرب) ويطردون منها فرسان القديس يوحنا وكانوا قد استولوا عليها عام ٩٤٢/هـ (١٥٣٥/م). **تونس : الغزو الإسباني :** • الأسطول الإسباني يغزو المهدية ويطوّق أسوارها من البحر وينزل قواته حول أسوارها . • حاكم جزيرة (جربة) العثماني (طورغوت) يسارع بأسطوله لنجدة الحامية المحاصرة وتقوم معركة بين الأسطولين أسفرت عن هزيمة (طورغوت) وتراجعه . • الإسبان يستولون على (المهدية) ويقتلون عدداً كبيراً من المدافعين عنها ويأسرون عدداً من الرجال والنساء .	• أبو زيّان الرابع • الحسن الوزان • محمد بهران • المولى حافظ

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٥٧ / هـ = ٢٠ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٠ / م
الخميس ٢٢ / ذو الحجة سنة ٩٥٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥١ / م

أبو زيّان الزيّاني

هو أبو زيان (الرابع) أحمد بن عبد الله بن موسى الثاني أبي حمو الزّياني، من بني عبد الواد. أحد سلاطين تلمسان بعد ضعفها. تنازع عليها هو وأخ له يدعى (محمد) واستقرّ أبو زيان فيها سنة ٩٤٧/هـ فاستعان أخوه محمد بالإسبان فأنجدوه بحملة يقودها قائد إسباني، فصمد لهم أبو زيّان وهلكت الحملة الإسبانية وقائدها قرب (وهران) سنة ٩٤٩/هـ. وبعد أحداث أخرى في السنة نفسها تمّ الظفر لأبي زيّان بالسلطنة واستمر إلى أن توفي. كان على صلة حسنة بوالي الجزائر العثماني وجعل خطبة الجمعة باسم السلطان العثماني.

دائرة المعارف الإسلامية: (أبو زيان أحمد) ــ الأعلام ١٥٤/١.

الحسن الوزّان ــ ليون الأفريقي

هو الحسن بن محمد الوزّان، ولد بمدينة غرناطة قبل سقوطها بيد الإسبان سنة ١٤٩٢/م وانتقل بعد سقوطها مع والده وأهله إلى المغرب وشبّ بمدينة (فاس) ودرس بجامعتها العريقة بجامع القيروان وحصل على ثقافة واسعة. وفي عام (١٥١١/م) (٩١٧/هـ) صحب عمه في رحلة دبلوماسية إلى (تومبكتو) واضطلع بعد ذلك أكثر من مرة بأعباء سفارات هامة في جنوب مراكش لأسرة بني وطاس أصحاب مراكش، وفي عام ٩٢١/هـ (١٥١٥/م) توجه إلى الشرق فزار مصر وبلاد العرب وإيران والشام وبلاد التتر وأرمينيا وبلاد الروم (الأناضول) ووصل إلى القسطنطينية وعاد إلى مصر بعد الفتح العثماني سنة (٩٢٣/هـــ ١٥١٧/م) وتلا هذه الرحلة رحلة أخرى بدأ بها من مدينة (فاس) ومنها إلى مصر، ثم أراد العودة إلى وطنه فركب البحر من الاسكندرية إلى تونس ورست السفينة في مياه خليج (قابس) عند شاطئ جزيرة (جربه) وهنا وقع الحادث الحاسم في حياته، فإن بعض القراصنة النصارى هاجموا السفينة وأخذوا من عليها وفيهم الحسن الوزان وساقوهم إلى (نابولي) ثم إلى (روما)

وقدموهم إلى البابا (ليون العاشر) وكان واسع الثقافة، وقد استرعى الحسن الوزان نظره وزاد اهتمامه فيه لما علم واسع علمه ومعرفته، فأعتقه وشمله بعطفه ورعايته وأقنعه بأن يتنصر فاستجاب له وحضر البابا حفل تنصره وأطلق عليه اسم (جيوفاني ليوني) أي (يوحنا الأسد) وعرف بعد ذلك باسم (ليون الأفريقي). وفي روما خاض حياة علمية فتعلم الإيطالية واللاتينية والإسبانية وقام بتدريس العربية لعددٍ من العلماء ورجال الدين. وبعد سنتين من إقامة الحسن في روما مات البابا (ليون العاشر) فحرم من عطفه ورعايته وأخذ يمضي أيامه بالتدريس وفي تدوين رحلاته في إفريقية في كتابه (وصف إفريقية) فقد كتبه بالعربية ثم نقله إلى الإيطالية، ووضع كتاباً آخر في (تاريخ إفريقية) ورسالة في تراجم الأطباء والفلاسفة العرب. ووضع كتاباً جامعاً في سير ثلاثين من مشاهير العرب في الطب والفلسفة وكان أول سِفْرٍ من نوعه، قدم فيه معلومات ذات أهمية بالنسبة لأوربا في ذلك الحين عن تطور العلوم عند العرب. وفي عام ٩٣٧/هـ (١٥٣٠/م) تمكن من الإفلات من إيطاليا وعاد لدينه الإسلام وتوفي بتونس في عهد آخر ملوك بني حفص.

تراجم الإسلام لمحمد بن عبد الله عنّان ص/٣٥٤ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٤٥٠.

محمد بهران

هو محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بهران التميمي الصّعْدي. ولد (بصعدة) باليمن وإليها نسبته. فقيه من أكابر الزيدية. من كتبه: (التكميل الشاف لتفسير الكشاف) و(التحفة) في علوم العربية و(الكافل) في أصول فقه الزيدية و(المعتمد) في الحديث. و(المختصر الشافي في علم العروض والقوافي) وغير ذلك.

البدر الطالع ٢٧٨/٢ ــ مجلة المجمع العلمي العربي ١٢٨/١٢ ــ الأعلام ٨/١١.

المولى حافظ

هو حافظ الدين محمد بن أحمد باشا بن عادل باشا الملقب بالمولى حافظ والمعروف بحافظ عجم. من علماء الدولة العثمانية. تفقه (بتبريز) ورحل إلى تركيا فأكرمه السلطان بيازيد وعاش بالقسطنطينية إلى أن توفي. كان وافر الاطلاع على كتب اللغات الثلاث: العربية والتركية والفارسية. من كتبه: (مدينة العلم) انتقد فيه بعض كبار العلماء كالزمخشري والبيضاوي والشريف الجرجاني و(فهرسة العلوم) و(السبعة السيارة) وله حواشٍ وشروح في علوم مختلفة.

الشقائق النعمانية بهامش ابن خلكان ١/٤٩٩ ـــ شذرات الذهب ٨/٣١٨ ـــ الأعلام ٦/٢٧٧.

سنة ٩٥٨ هـ = ١٥٥١/م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات

* الجمعة ١/المحرم سنة ٩٥٨/هـ = ٩/كانون الثاني (يناير) ١٥٥١/م
الخميس ٢٢/ذو الحجة سنة ٩٥٩/هـ = ٢٩/كانون الأول (ديسمبر) ١٥٥١/م

سنة ٩٥٩ هـ = ١٥٥١ / ١٥٥٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٥٩ / هـ = ٢٩ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٥١ / م
الجمعة ٤ / المحرم سنة ٩٥٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٢

سنة ٩٦٠ هـ = ١٥٥٢ / ١٥٥٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
طرابلس (ليبيا): • تولية أمير البحر (طورغوت باشا) والياً على طرابلس (ليبيا) وإدخاله (برقة) و(فزان) في ولاية طرابلس وإعلان ولائهما للدولة العثمانية وجعله مدينة (طرابلس) قاعدة البلاد والقاعدة الأولى للأسطول العثماني في البحر المتوسط.	**الدولة العثمانية والغزو البرتغالي في الخليج:** • السلطان العثماني سليمان القانوني يوجه حملة بحرية لقتال البرتغال وولّى قيادتها (مراد رئيسي) وهو من مشاهير أمراء البحرية العثمانية. ولما وصل الأسطول العثماني إلى (هرمز) واجه أسطولاً كبيراً للبرتغال، وفي المعركة البحرية التي دارت بين الطرفين مني الأسطول العثماني بخسارة فادحة وعاد إلى البصرة وغزل قائده. • جهز السلطان العثماني حملة أخرى بقيادة (سيدي علي جلبي) ودارت بينه وبين الأسطول البرتغالي معركة بالقرب من (مسقط) وهزم الأسطول العثماني وتوجه به عائداً إلى (السويس) ولكن زوبعة شديدة ألقته على ساحل ميناء (سورات) بولاية (كجرات) فتحطم بعض	

* الأحد ١ / المحرم سنة ٩٦٠ / هـ = ١٨ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٥٢ / م
الأحد ١٥ / المحرم سنة ٩٦٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٧ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	سفنه وباع ما سلم منها إلى محمود شاه الثالث أمير (كجرات) وأقام عنده عدة أشهر مكرَّماً في (حيدر آباد) عاصمة ملكه وعاد بعدها إلى بلاده .	

سنة ٩٦١ هـ = ١٥٥٣ / ١٥٥٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
معاهدة دفاع مشترك بين الدولة العثمانية وفرانسا : • أبرمت هذه المعاهدة بين السلطان سليمان القانوني وبين هنري الثامن ابن فرانسوا الأول . **الدولة العثمانية ــ ولاية العهد :** • السلطان سليمان القانون يقتل ابنه الأكبر بدسيسة اصطنعتها زوجته الروسية روكسلانا لنقل ولاية العهد لابنها الأمير سليم . **شخصيات عصر النهضة :** • وفاة (رابليه Rablai) كاتب فرنسي من الكتاب الإنسانيين في عصر النهضة .	**اقتتال بني وطاس والسعديين :** • بعد أن استولى السعديون على (فاس) سنة ٩٥٦/هـ، وجّه العثمانيون حملة إلى (فاس) وقاتلوا المهدي السعدي واستولوا على (فاس) وأعادوا (أبو حسون) إلى الملك في سلطنته الثانية وفرّ المهدي السعدي . • عاد الجيش العثماني بعد ذلك إلى الجزائر بعد أن دفع له (أبو حسون) ما وعد به . • المهدي السعدي يجهز جيشاً من القبائل وعاد إلى فاس فقاتله (أبو حسون) وانهزم فأدركه السعدي وقتله وبه انتهت دولة الوطاسيين .	• الرئيس بيري

* الخميس ١ /المحرم سنة ٩٦١ /هـ = ٧ /كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٣ /م
الاثنين ٢٦ /المحرم سنة ٩٦١ /هـ = ١ /كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٤ /م

الرئيس بيري

هو محيي الدين بن محمد القرماني الشهير باسم (بيري رئيسي). من مشاهير رجال البحرية العثمانية. قام برحلات كثيرة تحت إشراف عمه كمال رئيسي المتوفى عام ٩١٦/هـ (١٥١١/م) وكان يعمل مع خير الدين باربروس، واشترك في الحروب الطويلة التي جرت بين العثمانيين والبنادقة من عام ١٤٩٨/م إلى عام ١٥٠٢/م وأفاد منها خبرة حربية كبيرة وحصل فيها على لقب (رئيس) وأخذ يرقى إلى أن ولّاه السلطان العثماني قيادة القوات البحرية في البحر الأحمر سنة ١٥٤٧/م. ولما استولى البرتغاليون على المواقع التجارية في الخليج العربي وتحكموا في تجارة البهارات عهدت الدولة إلى (بيري) بصدّ البرتغاليين، فأبحر سنة ١٥٥١/م بأسطوله من ميناء السويس ففتح (عدن) واستولى على قلعتها بعد قتال عنيف، ثم تمكن من فتح قلعة (مسقط) ثم حاصر (هرمز) وضربها بالمدافع ضرباً شديداً، ولكنها استعصت عليه بالمقاومة البرتغالية فتخلى عنها واتجه بأسطوله إلى (البصرة) ومكث فيها بعض الوقت ثم علم أن الأسطول البرتغالي في طريقه إلى (البصرة)، ولما لم يكن لديه من القوة ما يقاومه بها لغرق سفن أسطوله في بحر الخليج ولم يبق لديه من سفنه الحربية سوى اثنتين فقط عاد إلى قاعدته بمصر فيهما ونقل معه ما استطاع نقله من غنائم معارك في الخليج. ولما غادر البصرة أرسل واليها رسالة إلى والي مصر يخبره بما جرى وأن الرئيس (بيري) ترك السفن الباقية من أسطوله في مياه الخليج تواجه مصيرها فأبلغ والي مصر السلطان العثماني وشرح أسباب النكسة، وجاء ردُّ السلطان سريعاً وحاسماً يأمر بالقبض على (بيري) ومصادرة أمواله وإعدامه شنقاً فأعدم شنقاً. كان الرئيس (بيري) رائداً من رواد رسم الخرائط الجغرافية وله في هذا المجال العلمي خريطتان هامّتان: الأولى لإسبانيا وغرب إفريقيا، والأخرى لسواحل المحيط الأطلسي من (غروئينلاند) إلى (فلوريدا) وكلاهما موجودتان في متحف (طوب قبو) باستانبول. وكان في عام ١٥٢٥/م وضع كتابه (البحرية) وقدمه للسلطان سليمان القانوني وهو يهدف أن يكون دليلاً للملاحة الشراعية في بحر (إيجه) و(البحر المتوسط). وقد أثار هذا الكتاب إعجاب المعاصرين من علماء الجغرافية لما فيه من معلومات أثبت العلم المعاصر صحتها. وفي ٢٦/أغسطس (آب) سنة ١٩٥٦/م عقدت في جامعة (جورج تاون) بالولايات المتحدة الأمريكية ندوة

إذاعية عن خرائط الرئيس (بيري) اتفق كل الجغرافيين المشتركين فيها بأن خرائط الرئيس (بيري) لأمريكا اكتشاف خارق للعادة. وقد وضع هذا الكتاب الرئيس (بيري) بين أسماء أعظم الجغرافيين في التاريخ.

العثمانيون في التاريخ والحضارة لمحمد حرب ص/ ٣٨١ ــ دائرة المعارف الإسلامية: (بيري رئيس) ــ تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص/ ٩٩ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٥٨٨ ــ مجلة المعرفة ١٢/٢٢٩١ ــ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي: ٢/١٤٥.

سنة ٩٦٢ هـ = ١٥٥٤ / ١٥٥٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الهند ــ دولة المغول : • عودة الملك (همايون) ابن الشاه إسماعيل الصفوي إلى (دلهي) وكان قد هرب منها وأقام في (كابــل) سنــة ٩٤٧/هـ بسبب الفتن التي قامت بين سلاطين (لاهور) من (آل سوري) وقد أدت هذه الفتن إلى حروب نشبت بينهم وقضت على دولتهم. **معاهــدة (أماسيــا) بين العثمانيين والصفويين :** • وقعت بين السلطان العثماني وبين الدولة الصفوية بإيران معاهـدة تثبيت الحدود بين الدولتين بموجبها ضمت كل الأراضي الواقعة شمال شرق نهر دجلة حتى بحيرة (وان) إلى الدولة العثمانية كما استقرت عام ٩٥٥/هـ. • بموجب هذه المعاهدة تخلى الصفويون عن حقوقهـم في العراق واعترفـوا به جزءاً من الدولة العثمانية.		

* الاثنين ١/المحرم سنة ٩٦٢/هـ = ٢٦/تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٥٥٤/م
الثلاثاء ٧/صفر سنة ٩٦٢/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٥/م

سنة ٩٦٣ هـ = ١٥٥٥ / ١٥٥٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الهند : دولة المغول : • وفاة السلطان همايون شاه ابن ظهير الدين بابر وقيام ابنه جلال الدين أكبر خلفاً له .		• ابن عبد الأول الحسيني • الحسن الزّهاني • همايون شاه

* السبت ١ / المحرم سنة ٩٦٣ / هـ = ١٦ / تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٥٥٥ / م
الأربعاء ١٧ / صفر سنة ٩٦٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٦ / م

ابن عبد الأول الحسيني

هو محمد بن عبد الأول شمس الدين الحسيني الجعفري التبريزي. تولى قضاء حلب سنة ٩٤٦/هـ منع شرب قهوة البن وحرّم شربها. ثم تولّى قضاء دمشق سنة ٩٥٢/هـ ووافق شيوخاً آخرين بتحريم القهوة ونادى بإبطالها ثم عرض بإبطالها إلى السلطان سليمان القانوني فورد أمره بإبطالها. توفي بالقسطنطينية.

الكواكب السائرة ٣٩/٢.

الحسن الزّياني

هو الحسن بن عبد الله (الثاني) بن محمد المتوكل على الله الزياني العبد الوادي، آخر سلاطين دولة بني عبد الواد الزّيانية بتلمسان. وليَ الحكم سنة ٩٥٧/هـ (١٥٥٠/م) تحت إشراف دولة الأتراك بالجزائر ولم يكن بيده شيء من الأمر، فالحكم الفعلي كان للقائد العثماني بتلمسان. وكان الحسن فاسد السيرة، ظالماً متعسفاً ضمن منطقة نفوذه الضيقة، وأظهر ميله للإسبان فنقم الناس عليه وابتعدوا عنه فاجتمع مجلس العلماء وأعلن خلعه سنة ٩٦٢/هـ (١٥٥٤/م) فخرج إلى (وهران) فتوفي بها بعد سنة وضمت أعمال تلمسان نهائياً إلى الدولة الجزائرية العثمانية وانقرضت بذلك الدولة الزيانية العبدوادية.

أعلام الجزائر ص/٢٢٤ ــ تاريخ الجزائر ٢٢٥/٢.

همايون شاه

هو همايون شاه ناصر الدين بن بابر ظهير الدين، ثاني أباطرة المغول في الهند.

تولى الملك بعد وفاة أبيه بابر سنة ٩٣٧/هـ (١٥٣٠/م). تربى تربية حربية سياسية كما تعلم كثيراً من العلوم المختلفة، وعندما توجه أبوه لفتح الهند كان ساعده الأيمن. وزّع ولايات الهند بين إخوته وأحسن معاملتهم. وقد ورث عن أبيه ملكاً قام على الفتح والقهر، وجروح المنهزمين منه لم تندمل بعد، فلما توفي بابر خرجوا على ابنه همايون لاسترداد ملكهم، وهكذا تسلَّم تاج الملك مع هذه المتاعب التي أحنت ظهره وحملته أخيراً على الفرار من الهند ناجياً بنفسه، واستولى بنو (سور) الأفغانيون على الهند سنة ٩٤٧/هـ بزعامة (فريد خان) وكان هزم همايون شاه بعد أن خذله إخوته. وفي عام ٩٦٢/هـ (١٥٥٥/م) أعانه (طهماسب) شاه إيران بجيش صغير زحف به على (قندهار) فاستولى عليها واستمر زاحفاً على الهند وانتزع الحكم من بني (سور) الأفغانيين ودخل (دلهي) منتصراً واستعاد ملكه بعد أن فقده نحو خمسة عشر عاماً، وأخذ همايون في تنظيم أمور دولته، ولكن القدر لم يمهله طويلاً فلم يلبث أن توفى وهو في الواحدة والخمسين من العمر وخلفه ابنه محمد أبو الفتح جلال الدين.

تاريخ الإسلام في الهند ص/١٦٧.

سنة ٩٦٤ هـ = ١٥٥٦ / ١٥٥٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة السعديين : • اغتيال أبي عبد الله محمد المهدي السعدي وقيام ابنه أبي محمد عبد الله الغالب بالله خلفاً له . • قيام صراع بينه وبين أخويه أبي مروان عبد الملك وأبي العباس أحمد ولجوئهما إلى السلطنة العثمانية في الجزائر يستنجدان بها . **البرتغال :** • اعتلاء الملك (سباستيان) لعرش البرتغال وكان عوناً على حرب المسلمين .		• الأعرج السعدي • المهدي السعدي

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩٦٤ / هـ = ٤ / تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٥٥٦ / م
الجمعة ٢٩ / صفر سنة ٩٦٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٧ / م

الأعرج السعدي

هو أبو العباس أحمد الأعرج بن محمد القائم بأمر الله بن عبد الرحمن بن علي الحسني السعدي. ثاني مؤسس الدولة السعدية ببلاد السوس ومراكش. بويع بولاية العهد لأبيه القائم بأمر الله سنة ٩١٨ /م وتولى الأمر بعد وفاته سنة ٩٢٣ / هـ وظفر في حروبه مع البرتغاليين فأطاعته بلاد السوس كلها وكاتبه أمراء من مراكش يدعونه إليها، فدخلها عام ٩٣٠ /هـ وارتفع شأنه، فهاجمه أبو عبد الله الشيخ البرتغالي الوطاسي بجموع كبيرة فتحصن أحمد وعاد الوطاسي خائباً. ثم تكررت الحرب بينهما واستمر قائماً بالأمر مدة /٢٣/ سنة ونازعه أخ له يدعى أبو عبد الله محمد المهدي وفاز عليه وألقاه وأولاده في السجن بمراكش سنة ٩٤٦ / هـ فما زالوا فيه إلى أن قتل محمد بأمر السلطان العثماني سليمان سنة ٩٦٤ /هـ وقتل على أثره أبو العباس أحمد وأولاده مخافة أن يطالب أحدهم بالعرش.

الاستقصا ١٦ / ٣ ـ الأعلام ٢٢٢ / ١.

المهدي السعدي

هو أبو عبد الله محمد المهدي بن محمد القائم بأمر الله. ثالث سلاطين الدولة السعدية ببلاد السوس ومراكش. كان مع أبيه القائم بأمر الله في بدء ظهوره (بدرعة) و(السوس) وآل الأمر إلى أخيه أحمد الأعرج فاستوزره فكانت كلمتهما واحدة مدة /٢٣/ سنة ثم فرّقت الوشايات بينهما، فقام أبو عبد الله محمد بخلع أخيه أبي العباس أحمد (الأعرج) والقبض عليه وعلى أولاده سنة ٩٤٦ /هـ وإلقائهم في السجن، واجتمعت الكلمة عليه فباشر الجهاد في الثغور فافتتح مدناً واختط مدناً وبايعته (مراكش) سنة ٩٤٧ / هـ وكانت قد توقفت عن الدخول في دعوته بعد أخيه فانتقل إليها واستولى عليها وطمع في الاستيلاء على بقية المغرب والقضاء على الوطاسيين أصحاب (فاس) وأطرافها فحاصرها زمناً إلى أن فتحها سنة ٩٥٦ /هـ وقبض على أكثر من بها من

الوطاسيين وأرسلهم مصفدين إلى (مراكش). وقاتل الترك في (تلمسان) وكانوا قد استولوا عليها فأخذها منهم، ثم امتنعوا عليه بها، وكانت قد بقيت بفاس طائفة من الترك الذين أحضرهم أبو حسون الوطاسي فجعلهم المهدي جنداً على حده وسماهم (الانكشارية). وجاء رسول من قبل السلطان سليمان العثماني يهنئه بالملك ويطلب منه الدعاء للسلطان على المنابر وأن يكتب اسمه على سكته فأبى وأعاد الرسول بلا جواب، فأرسل السلطان سليمان أشخاصاً اتصلوا بكبير الانكشارية وتربصوا بالمهدي حتى قتلوه غيلة وتوفي عن /٦٨/ سنة.

الاستقصا ٣٧ ــ ١٩/٣ ــ الأعلام ٢٨٧/٥ ــ جذوة الاقتباس ص/١٣٢ ــ تاريخ المغرب وحضارته لحسين مؤنس ص/١٧٩ ــ ١٧٧.

سنة ٩٦٥ هـ = ١٥٥٧ / ١٥٥٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الجوائح : • وباء عظيم بالمغرب أفنى كثيراً من الأحياء .	**أتراك الجزائر يغزون المغرب :** • الأمير حسن بن خير الدين باربـاروس يستجيب لنجدة الأخوين السعديين أبي مروان عبد الملك وأبي العباس أحمد وكانا لجأا إليه سنة ٩٦٤/هـ لاسترداد الملك من أخيهما أبي مروان عبد الملك . • الأمير حسن بن نور الدين يجهز جيشاً يهاجم به المغرب ويرتد عنه بعد معركة جرت في (وادي اللبن) منسحباً إلى الجزائر . وبعد هذه المعركة استقر الحكم في المغرب للسعديين . **تونس ــ الحرب البحرية بين الأسطول العثماني والأساطيل الأوربية :** • أمير البحر العثماني (طورغوت) يستولي على جزيرة (جربه) بعد معركة جرت أمامها هزمت فيها	

* الأحد ١ / المحرم سنة ٩٦٥ / هـ = ٢٤ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٥٧ / م
السبت ١١ / ربيع الأول سنة ٩٦٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٥٨ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	أساطيل (جنوه) و(فلورنسا) و(صقلية) و(مالطة) و(إسبانيا). • (طورغوت) يتوغل بعد ذلك في الداخل فيستولي على مدن (قفصه) و(صفاقس) و(المونـاستير) و(القيروان) و(سوسه) وكان الأعراب الشابية قد استولوا عليها فحررها واستردها منهم وانتقلت إلى السلطنة العثمانية.	

سنة ٩٦٦ هـ = ١٥٥٨ / ١٥٥٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
إسبانيا : • وفـــاة شارل الخامس (شارلكان) وقيام ابنه فيليب الثاني خلفاً له .		• سيد علي الجلبي • شارل الخامس (شارلكان) • يونس بن يوسف

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٩٦٦ /هـ = ١٤ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٥٨ /م
الأحد ٢١ ربيع الأول ٩٦٦ /هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) ١٥٥٩ /م

سيِّد علي جلبي

بحار تركي نال لقب (سيِّد) بالعربية و(جلبي) بالتركية لما نال من شهرة كبرى في تاريخ الدولة العثمانية وبما دوَّنه من آثار عملية ونظرية في الشئون البحرية عرف بها باسم (الرَّيس). فقد اشترك في عدد من الحملات البحرية في أرخبيل بحر إيجه وفي الحملات التي انتهت بالاستيلاء على جزيرة (رودوس) سنة ٩٢٩/هـ (١٥٢٣/م) وشارك في العمليات العسكرية التي قام بها خير الدين بارباروس على الساحل الشمالي لإفريقية. له كتاب دعاه (المحيط في علم الأفلاك والأبحر) عرف باسم كتاب (المحيط) دونه في مدينة (حيدر آباد) ففي عام ٩٦٠/هـ (١٥٥٢/م) أرسله السلطان العثماني سليمان (القانوني) قائداً لحملة بحرية لمطاردة البرتغال في الخليج العربي، وكانوا قد استولوا على (هرمز) فلم يتمكن من إخراجهم منها وجرت بينه وبينهم معركة بالقرب من (مسقط) هزم فيها بعد أن فقد عدداً من سفنه وتوجه بما بقي منها إلى ميناء (سورات) بولاية (كجرات) الهندية فاشتراها منه محمود شاه (الثالث) أمير (كجرات) وأقام عنده مكرَّماً في (حيدر آباد) عاصمة ملكه وطالت إقامته فيها عدة أشهر عاد بعدها إلى بلاده بطريق البر واجتاز عدداً من الأقطار ومرَّ بعدد كبير من المدن وإثر عودته دوَّن كتاباً دعاه (مرآة الممالك) وفيه وصف الممالك التي اجتازها والمدن التي مرَّ بها ووصل إلى القسطنطينية عام ٩٦٤/هـ (١٥٥٧/م) فاستقبله السلطان سليمان واستمع إليه وحظي بتكريمه. توفي بديار بكر ودفن فيها. بعض المصادر تجعل وفاته سنة ٩٧٠/هـ.

الأدب الجغرافي ص/٥٨٦ ــ ٥٨١.

شارل الخامس (شارلكان)

هو ابن (فيليب) الجميل أمير النمسا و(جان) ابنة (فرديناند) و(إيزابيلا) ملكي (أراغون) و(قشتاله) ثم ملكي إسبانيا بعد استيلائهما على الأندلس عام

(١٤٩٢/م) وإخراج المسلمين منها، وأضحى أميراً لألمانيا بعد موت جده لأبيه (مكسمليان). قضى أيامه في محاربة (فرانسوا الأول) ملك فرانسا، وحارب (خير الدين باربا روس) أمير البحر العثماني وحاول الاستيلاء على الجزائر فلم يفلح. في عام (١٥٥٦/م) سئم الملك فتنازل عن إسبانيا لابنه (فيليب الثاني) وعن ألمانيا والنمسا لأخيه (فرديناند) واعتزل في إحدى الأديرة حتى توفي عن /٥٠/ سنة.

موسوعة (لاورس) الفرنسية: (شارل الخامس).

يونس بن يوسف

رئيس الأطباء في دمشق. انتهت إليه رياسة الطب وأقبلت عليه الدنيا وأخذ عنه الطب ولده شرف الدين وآخرون.

معجم الأطباء ص/٥٢٧ — شذرات الذهب ٩/٣٤٩.

سنة ٩٦٧ هـ = ١٥٥٩ / ١٥٦٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• حاجي أحمد التونسي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٦٧ / هـ = ٣ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٥٩ / م
الاثنين ٢ / ربيع الثاني ٩٦٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٠ / م

حاجي أحمد التونسي

جغرافي تونسي الأصل. درس بمدينة فاس واهتم في صباه بالعلوم وخاصة بالجغرافيا. ثم سقط أسيراً في أيدي النصارى فاشتراه رجل فاضل من أهل البندقية سمح له بالاستمرار في دراساته فتعمق في تفهم الجغرافيين الأوربيين وفحص خارطاتهم بدقة ومن ثم واتته فكرة وضع خارطة للعالم المعروف آنذاك جمع فيها معطيات أبي الفداء أمير حماه في كتابه (المختصر في تاريخ البشر) وكتابه (تقويم البلدان) وبين قواعد المساقط الكارتوغرافية للرياضي والكوزموغرافي الفرنسي (فينايوس Finaeus) المتوفى عام (١٥٥٥/م) التي طبقها في وضع خارطته للعالم عام (١٥٣٦/م). ونزولاً على رغبة مولاه فقد سجل الأسماء باللغة التركية التي لم تكن لغته الأصلية. وقد أتمَّ عمله سنة (٩٦٧/هـ) (١٥٦٠/م) في عصر السلطان سليمان القانوني. وقد أجرى التونسي عدداً من التصحيحات على خارطة (فينايوس) بعضها هام جداً، منها تصحيحه لسواحل أمريكا وخاصة الأجزاء الشمالية منها. ويبقى التونسي في محيط الجغرافيا نسيج وحده لا سلف له ولا خلف.

تاريخ الأدب الجغرافي ص/٤٥٨.

سنة ٩٦٨ هـ = ١٥٦٠ / ١٥٦١ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• روكسلانا • طاشكيري زاده

* الأحد ١ / المحرم سنة ٩٦٨ / هـ = ٢٢ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٥٦٠ / م
الأربعاء ١٣ / ربيع الثاني سنة ٩٦٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦١ / م

روكسلانا Roxelane

فتاة روسية الأصل اختطفها تجار الرقيق من ذويها في بلاد القوقاز وباعوها للسلطان العثماني السلطان سليمان القانوني فألحقها بالحريم السلطاني. كانت على حظ وافر من الجمال فهام بها السلطان سليمان القانوني فأعتقها وتزوجها وسيطرت على عقله وقلبه وأضحت السيدة الأولى في الدولة. ولدت للسلطان ابنه (سليماً) وابنته (مهرماه) وأرادت أن يكون ابنها (سليماً) ولي عهد أبيه وخليفته من بعده. وكانت ولاية العهد من حق أخيه الأكبر مصطفى بن سليمان من زوجة أخرى شركسية. وقد دبرت (روكسلانا) مؤامرة لتحقيق غايتها فاصطنعت مشادّة كلامية مع ضرتها الشركسية ومكنتها من ضربها وإحداث خدوش في وجهها وقصّت على السلطان ما أحدثته ضرتها أم مصطفى في وجهها من عدوان، فثارت ثائرة السلطان على زوجته الشركسية وهي أم ابنه مصطفى، وبذلك تمكنت من إفساد الجو بينها وبين السلطان. ومضت على ذلك في تنفيذ حلقات مؤامرتها، فنقلت الأمير مصطفى إلى (أماسيا) حاكماً فيها ليكون بعيداً عن استانبول مقر الحكم وعن مؤامراتها، وأغرت السلطان بعزل إبراهيم باشا الصدر الأعظم، فعزله ثم أغرته بقتله فقتله، ووقع اختيارها على أحد الباشوات ويدعى (رستم باشا)، وكانت قد اطمأنت إليه، ليكون عوناً لها في تحقيق حلمها بتعيين ابنها (سليماً) ولياً للعهد وزوّجته ابنتها (مهرماه) وطلبت من السلطان تعيينه صدراً أعظم فاستجاب لطلبها وعينه وأصبح ألعوبة في يدها. ولما اشتعلت الحرب بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية سنة (٩٥٥/هـ ــ ١٥٤٨/م) سنحت لها الفرصة للتخلص من ولي العهد مصطفى، واتفقت مع صهرها رستم باشا على إيغار صدر السلطان على ابنه مصطفى، فأدخل رستم باشا في روع السلطان أن ابنه مصطفى قد تقرّب من الجنود الإنكشارية وأنه يعمل معهم على خلع أبيه. وتأثر السلطان لهذه الوشاية وأصبح يتوجس خيفة من ابنه وانتهى إلى ضرورة قتله والتخلص منه. وبعث السلطان يستدعي ابنه مصطفى من (أماسيا) حيث كان يقيم مع جيشه، فلما دخل عليه أمر بقتله وكان ذلك عام ١٥٥٣/م، وولّى السلطان ابنه سليماً ولاية العهد. ولما علم الأمير بيازيد ابن السلطان بما فعل أبوه ثار على أبيه واندلعت حرب أهلية وماتت روكسلانا في مستهلها وانتهت عام ١٥٥٩/م بسحق ثورة

بيازيد وقتله ذبحاً هو وأولاده الخمسة وتمت ولاية العهد لسليم خلفاً لأبيه وارتقى العرش بعد وفاته سنة ٩٨٢ /هـ (١٥٧٤ /م) .

الدولة العثمانية دولة مفترى عليها ٦٢٠ ــ ٦١٢ /تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/ ٢٤٦ ــ تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ص/ ٤٥٦ .

طاشكبري زاده

هو أحمد بن مصطفى بن خليل المعروف بطاشكبري زاده. من مشاهير الموسوعيين العثمانيين وكتّاب السير . ولد في (بورسه) سنة ٩٠١ /هـ ولما شبَّ انتقل مع أبيه إلى (أنقره) وفيها قرأ القرآن الكريم ثم سافر إلى استانبول وقرأ على علمائها الفقه والنحو والصرف والمنطق وأجيز بالتدريس ثم تولى القضاء في حلب ثم في استانبول وكفَّ بصره في آخر عمره. من مصنفاته: كتاب (الشقائق النعمانية) الذي كتبه باللغة العربية وضمَّنه سير / ٥٢٢ / من علماء وشيوخ الطرق وأورد في نهايته سيرة حياته وترجم بعد ذلك إلى اللغة التركية . وله كتاب (العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم) و (مفتاح السعادة) تكلم فيه عن العلوم وأقسامها وفروعها و (نوادر الأخبار في مناقب الأخيار) وغير ذلك .

دائرة المعارف الإسلامية : (طاشكبري زاده) ــ شذرات الذهب ٣٥٢ / ٨ ــ الأعلام ٢٤١ / ١ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣٣٨ / ٣ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/ ٦٨١ .

سنة ٩٦٩ هـ = ١٥٦١ / ١٥٦٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الملك سليمان القانوني وولاية العهد : • الملك سليمان بتأثير زوجته الروسية روكسلانا يعهد بالملك من بعده إلى ابنه سليم دون أخيه الأمير بيازيد وهو أخوه البكر منها . • الأمير بيازيد يثور على أبيه فيهزمه جيش أبيه ويضطره للجوء إلى بلاد فارس . • السلطان سليمان يستلم ابنه بيازيد وأبناءه من الملك طهماسب شاه الدولة الصفوية الفارسية لقاء مال يدفعه إليه . • السلطان سليمان يقتل ابنه بيازيد وأبناءه الخمسة ويحقق رغبة زوجته روكسلانا التي كانت تؤثر أخاه عليه .		• سروري الحنفي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٦٩ / هـ = ١١ / أيلول (سبتمبر) سنة ١٥٦١ / م
الخميس ٢٤ / ربيع الثاني سنة ٩٦٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٢ / م

سروري الحنفي

هو مصلح الدين سروري بن شعبان المعروف بسروري الحنفي. ولد بمدينة (غاليبولي) وكان أبوه تاجراً موسراً فبذل له مالاً عظيماً لطلب العلم فأخذه عن مشاهير العلماء وبرع فيه. له مؤلفات عربية وفارسية منها: (الحواشي الكبرى على تفسير البيضاوي) و(حاشية على التلويح) وأخرى على (الهداية) و(شرح البخاري) وله بالتركية (بحر المعارف) وغير ذلك.

شذرات الذهب ٩/٣٥٦ ـ الأعلام ٨/١٣٦.

سنة ٩٧٠ هـ = ١٥٦٢ / ١٥٦٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن نجيم (بدر الدين)
		• القويضي (شمس الدين)

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٧٠/هـ = ٣١ آب (أغسطس) سنة ١٥٦٢/م
الجمعة ٦ / جمادى الأولى سنة ٩٧٠ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٣/م

ابن نجيم (بدر الدين)

هو زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم . فقيه حنفي مصري . كان عمدة العلماء في عصره . من تصانيفه : (الأشباه والنظائر) في أصول الفقه ، و(البحر الرائق في شرح كنز الدقائق) و(حاشية على جامع الفصولين) و(تعليق على كتاب الهداية) وغير ذلك .

شذرات الذهب ٨/٣٥٨ ــ الأعلام ٢/١٠٤ .

القويضي (شمس الدين)

هو شمس الدين محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد القويضي الدمشقي . الطبيب ابن الطبيب . كان حذقاً مشهوراً في صناعة الطب ومن قبله في الشهرة أبوه . تولى التطبيب في البيمارستان القيمري وفيه درس الطب . توفي بصالحية دمشق .

الكواكب السائرة ٢/١٤ .

سنة ٩٧١ هـ = ١٥٦٣ / ١٥٦٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن الحنبلي (رضي الدين) • ابن النقيب (غرس الدين)

* السبت ١ / المحرم سنة ٩٧١ / هـ = ٢١ / آب (أغسطس) سنة ١٥٦٣ / م
السبت ١٦ / جمادى الأولى سنة ٩٧١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٤ / م

ابن الحنبلي (رضي الدين)

هو رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بابن الحنبلي. مؤرخ من علماء حلب، مولده ووفاته فيها. توفَّر على عدة علوم ودراسات متنوعة من لغة ومنطق ورياضيات وانتفع به كثيرون. من تصانيفه التي تجاوزت الخمسين: (درُّ الحَببَ في تاريخ أعيان حلب) و(مخايل الملاحة في مسائل الفلاحة) و(رفع الحجاب عن قواعد الحساب) و(ظلُّ العريش في منع حِلِّ الحشيش) و(عِدَّة الحاسب وعمدة المحاسب). له ديوان شعر. توفي عن /٦٧/ سنة.

الأعلام ٦/١٩٣ ــ أعلام النبلاء ٦/٦٢ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٣٢٣ ــ نهر الذهب ١/٨ ــ شذرات الذهب ٨/٣٦٥.

ابن النقيب (غرس الدين)

هو غرس الدين خليل بن أحمد بن خليل المعروف بابن النقيب. أصله من مدينة حمص ونشأ في حلب وأخذ العلم عن شيوخها. ثم ذهب إلى القاهرة ودرس علوم الرياضة وسائر العلوم العقلية وتلقى الحديث والتفسير عن علمائها وفاق أقرانه. وتقدم عند السلطان قانصوه الغوري وصحبه معه إلى الشام وحضر وقعة (مرج دابق) وفيها قتل السلطان الغوري وأسر غرس الدين وحمل إلى السلطان سليم فعفا عنه وحمله معه إلى القسطنطينية فاستوطنها وفيها شاعت شهرته في علوم الرياضة والهندسة والطب. من كتبه: (شرح كتاب المواقف) لعضد الدين الأيجي. توفي عن /٧٠/ عاماً.

أعلام النبلاء ٦/٥٢ ــ طبقات الأطباء ص/٣٢٩ ــ الأعلام ٢/٣١٤ ــ معجم علماء العر
ص/٦٣ ــ شذرات الذهب ٩/٣٦٤.

سنة ٩٧٢ هـ = ١٥٦٤ / ١٥٦٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• بامخرمه (تقي الدين) • جون كالفن • ميشيل أنج

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩٧٢ / هـ = ٩ / آب (أغسطس) سنة ١٥٦٤ / م
الاثنين ٢٨ / جمادى الأولى سنة ٩٧٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٥ / م

بامخرمة (تقي الدين)

هو تقي الدين عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن مخرمة. مفتي اليمن. تبحَّر في العلوم وألقى دروساً في حضرموت وزبيد والشحَّر وعدن وتعز والحرمين الشريفين وتولى قضاء (الشحَّر) ثم استقال ورحل إلى عدن وفيها توفي عن /٦٥/ عاماً. له مصنَّفات منها: (المصباح في شرح العدَّة والسلاح) و(حقيقة التوحيد) ورسالة في (علم الحساب) و(علم المساحة) و(علم الهيئة) وله شعر فيه جودة.

الأعلام ٤/٢٤٩.

جون كالفن Johan Calvin

هو أحد أعظم شخصيتين في تاريخ الإصلاح الديني بعد (لوثر). ولد في مدينة (نويون Noyon) بشمال شرق فرانسا سنة ١٥٠٩/م. وفي عام ١٥٢٧/م قام بتعليق آرائه على باب كنيسة (ويتنبرغ Wittenberg) وفيها انتقد الكنيسة الكاثوليكية بأشد من انتقاد (لوثر) لها وتكاثرت الاتهامات عليه فغادر فرانسا إلى سويسرا وأقام في مدينة (جنيف) وفيها مضى بقية حياته. وفي عام ١٥٤٠/م أخذ الرجال يتقاطرون من أرجاء أوروبا كافة لزيارته وليعلموا أنواع الكنيسة التي هو آخذ في وضع نظامها. ومن مدينة (جنيف) بدأ يحدث تأثيره في أوربا بظهور كتابه (أنظمة الديانة المسيحية) وفيه دوَّن آراءه عن ماهية الدين المسيحي وهي تقوم على أن الله هو إله الكون، وهو القويّ الأكبر والمتناهي الخير وأن الإنسان بدون عون الله بالغ السوء والفساد وبعونه يُمكِّن الإنسان من تحطيم معصيته وينجيه، وأن الله قد سبقت مشيئته من ينال الخلاص ومن يستوجب اللعنة. وهذا هو مبدأ كالفن عن القضاء والقدر. ولما كان الإنسان ينال الخلاص من قِبَلِ الرب مباشرةً فإنَّ (كالفن) لم يجد حاجة إلى وجود الكهنوت المحترف لكنيسة روما الكاثوليكية. والكنيسة التي حدد معالمها في كتابه (الأنظمة) والتي أقامها في (جنيف) لم يكن لها قسس ولا أساقفة، وإنما ينتخب موظفوها من المؤمنين.

ولا تزال كنيسة (اسكوتلاندا) تعتنق المذهب الكالفاني . وكان أتباع المذهب في فرانسا يسمون (الهوغنوت Hugunates) وفي (سكوتلاندا) يسمون (البرسبيتاريان bresbytariens) كما كان كثير من (البروتستانت) في هولندا من أتباع (كالفن) . وقد هاجر كثيرون من أتباع (كالفن) من أوربا إلى أمريكا في القرنين السابع عشر والثامن عشر نتيجة للاضطهاد . توفي (كالفن) بجنيف عن / ٥٥ / عاماً .

موسوعة لاروس ـــ مجلة المعرفة ٤٣٢ / ٣ ـــ Les ecrivains celebres 2/62 .

ميشيل أنج Michel Ange

مهندس معماري من أهل (فلورنسا) بإيطاليا . أعظم فناني عصر النهضة في النحت والرسم . ولد عام ١٤٧٥ / م . كان مثّالاً وأشهر تماثيله تمثال (موسى) وكان رسّاماً رسم قبة معبد (سكستين) وحيطانه (بالفاتيكان) . وكان مهندساً بنى قبة (كنيسة القديس بطرس) (بالفاتيكان) ورسم في وسطها رسماً يمثل (الإله الخالق) . أشهر تماثيله : تمثال العذراء حاملة جسد المسيح فوق ركبتها وتمثال (داود David) ولوحة (الحساب الأخير) . كان بالإضافة إلى فنه العظيم شاعراً وأكثر شعره غنائي خيالي ذو نزعة فلسفية ودينية . مات في (روما) سنة ١٥٦٤ / م ونقل إلى موطنة (فلورنسا) ودفن فيها .

قصة الحضارة ٢٥٢ / ٥/٣ ـــ سير ملهمة من الشرق والغرب ص / ١٣٠ ـــ Les Peintres Célèbres 1/156 .

سنة ٩٧٣ هـ = ١٥٦٥ / ١٥٦٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• الشعراني

* الأحد ١ / المحرم سنة ٩٧٣ / هـ = ٢٩ / تموز (يوليو) سنة ١٥٦٥ / م
الثلاثاء ٩ / جمادى الثانية سنة ٩٧٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٦ / م

الشعراني (أبو المواهب)

هو أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبة إلى محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب. ولد في (قلقشنده) بمصر ونشأ في (ساقية أبي شعره) وإليها نسبته (الشعراني) أو (الشعراوي). صوفي ينتمي إلى الطريقة الشاذلية التي أسسها علي الشاذلي المتوفى سنة ٦٥٦/هـ. وقد أسس هو نفسه الطريقة الشعراوية. تلقى الصوفية عن شيخه علي الخوَّاص المتوفى سنة ٩٤١/هـ وكان معظم نشاطه في التصوف. على أنه تناول فروعاً أخرى من المعرفة منها الفقه والنحو والطب. غير أن معرفته تغلب عليها الأساطير فقد جرى على المفاخرة بتآليفه والقول بأنها كانت فتحاً جديداً لم يسبق لغيره، وهو يروي عن نفسه ما حباه الله من مواهب العقل والتقوى، كما يروي أعجب الأمور عن صفاته المشهورة كاتصاله بالله تعالى والملائكة والرسل وقدرته على الإتيان بالمعجزات والتعرف على أسرار العالم. له تصانيف منها: (أدب القضاة) و(إرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العاملين) و(لواقح الأنوار في طبقات الأخيار) ويعرف بطبقات الشعراني و(مشارق الأنوار) وغير ذلك من مخطوط ومطبوع. توفي في القاهرة عن /٧٥/ سنة.

شذرات الذهب ٨/٣٧٢ ــ الأعلام ٤/٣٣١ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٣٦١ ــ دائرة المعارف الإسلامية (الشعراني).

سنة ٩٧٤ هـ = ١٥٦٦ / ١٥٦٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة العثمانية: • وفاة السلطان سليمان الأول (القانوني) وقيام ابنه سليم (الثاني) خلفاً له. **مسلمو غرناطة:** • الملك الإسباني فيليب الثاني يجدد القانون الذي كان أصدره أبوه شارل الخامس (شارلكان) سنة ٩٣٣/هـ (١٥٢٧/م) بتحريم التخاطب باللغة العربية بين (الموريسكيين ــ المسلمون) الذين آثروا البقاء في غرناطة ويضيف إبطال العقود التي تحرر باللغة العربية.		• ابن حجر الهيثمي • السلطان سليمان القانوني

* الجمعة ١/المحرم سنة ٩٧٤/هـ = ١٩/تموز (يوليو) سنة ١٥٦٦/م
الأربعاء ١٩/جمادى الثانية سنة ٩٧٤/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٧/م

ابن حجر الهيثمي

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري. مولده في محلة أبي الهيثم من إقليم الغربية بمصر وإليها نسبته، والسعدي نسبته إلى بني سعد من عرب الشرقية بمصر. تلقى العلم بالأزهر وارتقى فيه إلى أن بلغ مرتبة شيخ الإسلام. له تصانيف كثيرة منها: (مبلغ الأرب في فضائل العرب) و(الجوهر المنظم) رحلة إلى المدينة (والصواعق المحرقة على أهل البدع والضلالة والزندقة) و(تحفة المحتاج لشرح المنهاج) في فقه الشافعية و(الفتاوى الهيثمية) و(شرح الأربعين حديثاً النووية) و(تحرير المقال في آداب وأحكام يحتاج إليها مؤدبو الأطفال). توفي في مكة عن /٦٥/ عاماً.

شذرات الذهب ٨/٣٧٠ ــ الأعلام ١/٢٢٣.

السلطان سليمان القانوني

هو ابن السلطان سليم الأول. تولى السلطنة بعد وفاة أبيه سنة ٩٢٦/هـ (١٥٢٠/م) وكان عمره (٢٥) سنة. هو السلطان العاشر في دولة بني عثمان وأشهر سلاطينها. أمضى جانباً من طفولته مع أمه عائشة في بلاد (القرم) وكان جده (منكلي خان) أميرها من المغول الذين غزوا روسيا واستقر جانب منهم في بلاد القرم. تلقى سليمان علومه في (استانبول) ولمّا شبَّ ولّاه أبوه على (مغنيسيا) وبعد وفاة أبيه قدم إلى (استانبول) فتلقاه الانكشارية بالهتاف وتولى الخلافة خلفاً لأبيه. وكان أول ما واجه في سلطنته خروج الغزالي حاكم الشام على الدولة العثمانية سنة ٩٢٦/هـ وإعلانه الانفصال عنها، وإرساله جيشاً قاتل الغزالي وقتله. ثم توالت الأحداث فقاتل المجر سنة ٩٣٢/هـ وانتصر عليهم في وقعة (موهاكس) واستولى على (بودا) عاصمة ملكهم ووحدها مع مدينة (بست) الواقعة على جانب آخر من النهر الذي يفصل بينهما فأضحت (بودابست) وأقام جسراً بينهما وأعلن خضوع مملكة المجر للدولة العثمانية.

وفي عام ٩٤٢هـ/١٥٣٥م عقد مع فرانسا معاهدة الامتيازات الأجنبية منحها بموجبها منافع في ميدان التجارة والاقتصاد على غرار المعاهدة التي كان أبوه قد عقدها مع البندقية عام ٩٢٣/هـ. وفي عام ٩٤٠/هـ = ١٥٣٤/م أعلن الحرب مع الدولة الصفوية وأخرجها من العراق وأرسل في عام ٩٤٤/هـ حملة إلى الهند بقيادة سليمان الخادم وأتبعها بحملة أخرى عام ٩٥٤/هـ بقيادة القائد البحري (بيري) وفي عام ٩٥٥/هـ انتزع من الدولة الصفوية كل الأراضي الواقعة شمال شرقي نهر دجلة حتى بحيرة (وان)، وأنشأ أسطولاً قوياً أضحت الدولة العثمانية بموجبه دولة بحرية يخشى جانبها وأنفق بسخاء على المنشآت الكبرى، فأنشأ المعاقل والحصون وبنى المساجد وأنشأ الصهاريج والقناطر في شتى نواحي الدولة وبخاصة في دمشق ومكة وبغداد عدا ما أنشأ داخل الدولة نفسها من روائع العمارة. وتلقب بالقانوني لأنه جمع الشرائع المؤسسية على أصل إسلامي ورتبها في مجموعة ظلت بموجبها الشريعة الوحيدة المعمول بها وبدون تعديل حتى زمن الإصلاحات التي تمت في القرن التاسع عشر. ويعتبر بفضل ما صنع وما أنجز أعظم شخصية في التاريخ العثماني.. غير أنه أصيب في آخر حياته بكارثة العرش، وجعلته يقتل أبناءه بسعي فتاة روسية كانت إحدى جواريه ثم استطاعت أن تجذبه بجمالها وتخدعه بحبها فاتخذها زوجة من أزواجه وجعلته يقدم ابنها (سليماً) في ولاية العهد على أخيه (مصطفى) ابنه الأكبر من زوجته الأولى وأن يقتله ويقتل أخاه (بيازيد) وأبناءه الخمسة ليستقل ابن حبيبته الروسية بالعرش.

دائرة المعارف الإسلامية: (سليمان الأول) ـ حقائق الأخبار عن دول البحار: ٥٣٢/١ ـ تاريخ الدولة العثمانية لعبد العزيز الشناوي ص/٦١٤ ـ تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/٨٠ ـ الكواكب السائرة ١٥٦/٣ ـ شذرات الذهب ٣٧٥/٨.

سنة ٩٧٥ هـ = ١٥٦٧ / ١٥٦٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
معاهدة بين الدولة العثمانية والدولة النمساوية : • عقدت معاهدة بين السلطان سليم الثاني وبين مكسمليان ملك النمسا يستمر بموجبها ملك النمسا على دفع الجزية السنوية التي تقررت سنة ٩٥٤/هـ = ١٥٤٧م.	**ثورة مسلمي غرناطة (الموريسكيون) :** • الموريسكيون في غرناطة يثورون ليلة عيد الميلاد على الإسبان ويعتصمون في جبال (البشرات) لصدور أوامر ملكية تحرم عليهم التخاطب باللغة العربية وتمنعهم من ممارسة عبادتهم وتقاليدهم ويستنجدون بالدولة العثمانية، فيرسل (أولوج علي جلبي) حاكم الجزائر أربعين مركباً محملة بالسلاح والمواد الغذائية ولكنها لم تتمكن من الوصول إلى الشاطئ بسبب العواصف الشتوية. • ثورة الموريسكيين قمعت بقوة. **اليمن :** • انتقاض زعماء اليمن من زيدية وإسماعيلية على الحكم العثماني وطرد الحامية العثمانية وقد استمرت حتى عام ٩٧٧/هـ = ١٥٦٩م.	• عبد الكريم زاده

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٧٥ / هـ = ٨ / تموز (يوليو) سنة ١٥٦٧ / م
الخميس ١ / رجب سنة ٩٧٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٨ / م

عبد الكريم زاده

هو محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم المعروف بعبد الكريم زاده . عالم تركي الأصل عربي التصانيف . فاق أقرانه . له كتب منها (حاشية على تفسير البيضاوي) وله مقامات على منوال مقامات الحريري .

شذرات الذهب ٨/٣٧٩ ــ الأعلام ٧/١٣٦ .

سنة ٩٧٦ هـ = ١٥٦٨ / ١٥٦٩م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	اليمن : • استيلاء الجيش العثماني على (عدن) وعلى مدن ومناطق أخرى بحملة قادها سنان باشا إثر انتقاض زعماء اليمن على الدولة العثمانية السنة الماضية .	

* الأحد ١ / المحرم سنة ٩٧٦ / هـ = ٢٦ / حزيران (يونيو) سنة ١٥٦٨ / م
السبت ١٢ / رجب سنة ٩٧٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٦٩ / م

سنة ٩٧٧ هـ = ١٥٦٩ / ١٥٧٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
اليمن والدولة العثمانية : • عقد اتفاقية بين الدولة العثمانية وبين الأئمة الزيدية اعترف الزيدية بموجبها بسيادة الدولة العثمانية ومرابطة القوات العثمانية في جميع القطاعات والمدن التي كانت ترابط فيها قبل اندلاع الانتفاضة سنة ٩٧٥/هـ واعتراف الدولة العثمانية بالإمام المطهر زعيماً دينياً للزيدية . **طرد الموريسكيين من غرناطة :** • بعد قمع ثورة الموريسكيين عام ٩٧٥/هـ يصدر الملك الإسباني فيليب الثاني مرسوماً بطرد الأندلسيين الموريسكيين من مملكة غرناطة وتوزيعهم في الأقاليم الأندلسية بعد مصادرة أملاكهم وإجبارهم على التنصر وإحالة من يأبى منهم على محاكم التفتيش .	**تونس :** • حاكم الجزائر (علج علي) يقدم إلى تونس مع وجوه من أهلها كانوا قد ضاقوا بتصرفات أحمد الحفصي فيستولي عليها . • أحمد الحفصي يهرب ويستنجد بالإسبان فينجدونه بقوة بحرية تتغلب على قوى (علج علي) العثمانية فيخرج بها من تونس . • الإسبان يطلبون من أحمد الحفصي منحهم أراضٍ من تونس فيرفض فيخلعونه ويولون أخاه محمداً مكانه وكان قد وافق على مطلبهم . • أحمد الحفصي يلجأ إلى صقلية ويموت في مدينة (بالرمو) . • محمد الحفصي أدخل الإسبان إلى البلاد فشاركوه السلطة وكثر الفساد وهرب أكثر الناس إلى الجبال .	

* الخميس ١/المحرم سنة ٩٧٧/هـ = ١٦/حزيران (يونيو) سنة ١٥٦٩/م
الأحد ١٣/رجب سنة ٩٧٧/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٠/م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	اليمن : • انتهاء الحرب في اليمن بسقوط (صنعاء) واستسلام حكامها الزيدية للجيش العثماني بعد حرب ضروس اشتد فيها العنف والقتل والتدمير . **قبرس :** • استيلاء الأسطول العثماني عليها .	

سنة ٩٧٨ هـ = ١٥٧٠ / ١٥٧١ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٧٨ / هـ = ٥ / حزيران (يونيو) سنة ١٥٧٠ / م
الاثنين ٤ / شعبان سنة ٩٧٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧١ / م

سنة ٩٧٩ هـ = ١٥٧١ / ١٥٧٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	وقعة لبانتو Lepanto : • بعد استيلاء الأسطول العثماني على جزيرة قبرص سنة ٩٧٧/هـ توجه الأسطول العثماني للاستيلاء على جزيرة (كريت) التابعة لدولة البندقية وبتحريض من البابا اجتمع مع أسطول البندقية أساطيل إسبانيا ونابولي ومالطه وجرت بينها وبين الأسطول العثماني معركة في ٧/١٠/١٥٧١م على مقربة من ميناء (لبانتو) باليونان هزم فيها الأسطول العثماني . • هذه المعركة شجعت إسبانيا على إعادة غزو تونس وإعادة حكم الحفصيين إليها .	• ابن رمضان زاده • حنّاوي زاده • قينالي زاده

* السبت ١/المحرم سنة ٩٧٩/هـ = ٢٦/أيار (مايو) سنة ١٥٧١/م
الثلاثاء ١٤/شعبان سنة ٩٧٩/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٢/م

ابن رمضان زاده

هو محمد باشا الملقب بكوجوك نشانجي ابن رمضان باشا. مؤرخ عثماني. تولى كتابة السرّ في الديوان السلطاني ثم تولى الوزارة ثم عُيّن (دفتردارا) بحلب ثم والياً على مصر وفي عام ٩٦٠/هـ اعتزل العمل. من تصانيفه التاريخ المشهور بتاريخ رمضان زاده. ولا زال هذا التاريخ من أشهر كتب التاريخ العثماني وأوسعها حتى سنة ٩٦٩/هـ (١٥٦١/م).

دائرة المعارف ١٥٩/١٠.

حنّاوي زاده

هو علاء الدين علي بن محمد حناوي زاده. قاضٍ تركي الأصل من الشعراء. تفقّه بالعربية واشتغل بالتدريس. تولى قضاء دمشق ثم قضاء (بورسه) فقضاء (أدرنه) ثم قضاء (القسطنطينية). له نظم بالعربية والفارسية. كتب حواشٍ في النحو والفقه وصنف كتاب (الإسعاف في علم الأوقاف) وكتاباً في الأخلاق ورسالة في التفسير. له نظم بالعربية والفارسية.

العقد المنظوم (هامش الوفيات) ٢٣٢/٢ ـــ الأعلام ١٦٥/٥.

قينالي زاده

هو علي بن أمر الله قينالي زاده. كان من كبار أساتذة الفقه في (أدرنة). من تصانيفه: (طبقات علماء الحنفية).

تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣٠٧/٢.

سنة ٩٨٠ هـ = ١٥٧٢ / ١٥٧٣م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
قبرس :	**تونس :**	• ابن زنبل
• معاهدة مع الدولة العثمانية تتخلى بموجبها البندقية عنها للعثمانيين وتحتفظ البندقية بموجبها بجزيرة (كريت) وجزر (الأرخبيل) اليوناني .	• استيلاء الإسبان عليها بعد معركة (ليبانتو) الجارية في العام الماضي وانسحاب العثمانيين منها .	• أحمد الحفصي
	• الجنود الإسبان يحتلون المدينة وينهبونها ويدخلون بخيولهم إلى جامع الزيتونة وينهبون خزائن الكتب ويطرحونها بالشوارع تداس بالأقدام .	• زينب الغزية

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩٨٠ / هـ = ١٤ / أيار (مايو) سنة ١٥٧٢ / م
الخميس ٢٦ / شعبان سنة ٩٨٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٣ / م

ابن زنبل

هو أحمد بن علي بن زنبل. من أهل مصر. مؤرخ. كان يتعاطى النظر بالرمل والتنجيم فيقال له الرّمال ثم كان من موظفي نظارة الجيش. له مؤلفات منها: كتاب (فتح مصر) و(سيرة السلطان سليم) و(تحفة الملوك والرغائب لما في البر والبحر من العجائب) وله مقالات في السحر وعلم النجوم. توفي بعد سنة ٩٨٠/هـ.

الأعلام ١٧٤/١ ــ تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣٢٢/٣ ــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/٦٨٣.

أحمد الحفصي

هو أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد. من أواخر ملوك الدولة الحفصية في تونس. كان أمير (بونه) في عهد أبيه وتغلّب الإسبان على تونس وأبوه فيها، وخرج منها أبوه لإخضاع القيروان وكانت قد خرجت عليه، ودخل ابنه أحمد خلسة إلى تونس فبايعه أهلها، وعاد أبوه بجيش من الإسبان لإخراج أحمد فقاتلهم وحالفه النصر وانهزم الإسبان وقبض على أبيه وكحله فأعماه وحاول إصلاح الدولة فإذا هو بين عدوين أحدهما الإسبان في (حلق الوادي) على شاطئ البحر والثاني الأتراك وقد ملكوا طرابلس والقيروان ثم هاجموه في تونس واحتلوها. وطلب نجدة الإسبان فاشترطوا أن يقاسمهم الحكم والجباية فاستنكر ذلك ورحل إلى (بلرم) بصقلية فأقام بها إلى أن مات وحمل إلى تونس فدفن فيها.

السلطنة الحفصية ص/٧١٠ ــ الفتح العثماني للأقطار العربية ص/٢٠٩ ــ الأعلام ١٠٧/١.

زينب الغزية

هي زينب بنت محمد الغزي. شاعرة فاضلة من أهل العلم والصلاح. قرأت

على أبيها وأخيها وقالت الشعر الحسن وأكثره في العظات والرقائق. مولدها ووفاتها في دمشق. توفيت عن /٧٠/ عاماً. من شعرها:

إنمــــا العالـــم الـــــذي جمــــع العلـــم واكتمـــــل
قــــام فيــــه بحقـــــه يتبـــع العلـــم بالعمـــــل
سهـــــر الليــــل كلـــــهُ بنشــــاطٍ بـــــلا كســـــل
فهـــو فـــي اللـــه دأبـــه أبـــد الدهــــر لــــم يـــزل
حــــاز علمـــــاً بخشيـــــةٍ وبدنيــــاه مــــا اشتغـــــل

شذرات الذهب ٨/٣٩١ ــ الأعلام ٣/١٠٩ .

سنة ٩٨١ هـ = ١٥٧٣ / ١٥٧٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
المغرب : الدولة السعدية • وفاة أبي محمد عبد الله الغالب بالله السعدي وقيام ابنه أبي عبد الله محمد (الثاني) المتوكل خلفاً له . **تونس : ولاية عثمانية :** • بعد دخول الجيش العثماني إلى تونس وطرد الإسبان منها ، سنان باشا يقبض على محمد الحسن الحفصي ويحمله معه إلى القسطنطينية وفيها يأمر السلطان باعتقاله إلى حين وفاته سنة ٩٩٠/هـ وبه انقرضت الدولة الحفصية . • تونس تصبح بعد ذلك ولاية عثمانية .	**تونس يحررها العثمانيون :** • الأسطول العثماني بقيادة (سنان باشا) يستولي على تونس ويطرد منها الإسبان .	• الغالب بالله السعدي

* الأحد ١/المحرم سنة ٩٨١/هـ = ٣/أيار (مايو) سنة ١٥٧٣/م
الجمعة ٨/رمضان سنة ٩٨١/هـ = ١/ كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٤/م

الغالب السعدي

هو أبو محمد عبد الله الغالب بالله بن محمد المهدي بن محمد القائم بأمر الله السلطان الثاني من سلاطين الدولة السعدية في (فاس) و(مراكش) تولى الملك آخر سنة ٩٦٤/هـ يوم جاءه النبأ بأن الترك قتلوا أباه. وبعد أربعة أشهر من ولايته أقبل من (تلمسان) جيش من الترك بقيادة حسن بن خير الدين بارباروس فقاتله الغالب بالله عبد الله بالقرب من فاس وهزمه. بنى بيمارستاناً وجامعاً بمراكش وعني بترقية الصناعة والزراعة وتقدمت مراكش في أيامه تقدماً كبيراً ثم أصيب بشيء من الوسواس واستمر إلى أن توفي عن /٤٨/ سنة وخلفه ابنه أبو عبد الله محمد (الثاني) المتوكل.

الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى ١٧/٣ ـ جذوة الاقتباس ص/ ٣٠ ـ الأعلام ٢٧٢/٤ .

سنة ٩٨٢ هـ = ١٥٧٤ / ١٥٧٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة العثمانية : • وفاة السلطان (سليم الثاني) وقيام ابنه (مراد الثالث) خلفاً له . **المغرب : الدولة السعدية والنزاع على الملك :** • أبو مروان عبد الملك بن محمد المهدي ينازع ابن أخيه أبا عبد الله محمد على العرش .		• أبو السعود العمادي • السلطان سليم الثاني • القرماني

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٩٨٢ / هـ = ٢٣ / نيسان (أبريل) سنة ١٥٧٤ / م
السبت ١٨ / رمضان سنة ٩٨٢ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٥ / م

أبو السعود العمادي

هو أبو السعود محمد بن محمد العمادي. ولد بقرية قرب القسطنطينية وقرأ على والده وتنقل في المدارس واكتسب علماً كثيراً. تولى قضاء (بورسه) ثم نقل إلى قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكر في ولاية الروميلي ثم تولى منصب الإفتاء في السلطنة. كان حاضر الذهن، سريع البديهة وكان متمكناً من العربية والفارسية والتركية. من مؤلفاته تفسيره المشهور (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) وله رسائل في الوقف. له شعر جيد منه قصيدته الميمية التي يقول فيها:

أبعدَ سُليمى مطلبٌ ومرامُ ... ودونَ هوَاهَا لوعةٌ وغرامُ
وفوقَ جِماهَا مَلجأً وَمثَابةٌ ... وغَيرُ ذُرَاهَا موقفٌ ومُقَامُ
وهيهاتَ أن تُثنِي على غيرِ بَابِها ... عِنانَ المَطَايا أو يُشدُّ حُزامُ

كان خطيباً ومهيباً عند السلطان. توفي عن /٨٤/ عاماً ودفن بالقسطنطينية قرب مقام أبي أيوب الأنصاري.

شذرات الذهب ٨/٣٩٨ ـ الأعلام ٧/٢٨٨ ـ الكواكب السائرة ٣/٣٥ ـ النور السافر ص/٢٣٩ ـ الفوائد البهية ص/٨١ ـ البدر الطالع ١/٢٦١ ـ الشقائق النعمانية ص/٤٤٠.

السلطان سليم الثاني

هو ابن السلطان سليمان الأول (القانوني) خلف أباه بعد وفاته سنة ٩٧٤/هـ = ١٥٦٦م وعمره /٤٥/ سنة. انتقلت إليه وراثة العرش غدراً وظلماً بسعي أمه (روكسلانا) الروسية فقدمه أبوه على أخيه مصطفى وهو ابنه البكر بوشاية دبرتها مع أعوانها وزعمت فيها أن مصطفى يتصل بشاه إيران ضد أبيه، فدبَّر أمر القبض عليه وقتله وقتل من بعده أخاه بيازيد وقتل أولاده الخمسة. وكانت حياة سليم مليئة بالمخازي، كما جاء في الكتب التي تناولت ترجمة حياته، فهو إلى جانب إسرافه في تناول الخمور لم يذهب إلى ساحات الحروب ولم يخض معركة من المعارك التي خاضها أجداده، وفي

عهده فشل العثمانيون في الاستيلاء على جزيرة (كريت) التي كانت تابعة (للبندقية) سنة ٩٧٩ /هـ وهزم الأسطول العثماني في وقعة (ليبانتو) بسببها. واشتهر في عهده الانغماس في الشهوات حتى بين كبار العلماء واستشرت الرشوة والفساد في جميع طبقات الشعب، كان صديقاً ليهودي يدعى (يوسف ناسي) الإسباني، وكان من أعظم اليهود الإسبان الذين استوطنوا (القسطنطينية) و(سالونيك) و(أدرنه) وغيرها من مدن الإمبراطورية العثمانية بعد طردهم من إسبانيا وإيطاليا وقد أقام مع سليم وهو ولي للعهد صداقة ومنحه مبلغاً كبيراً من المال ليحصل له من والده السلطان على إجازة يحصل بموجبها على مقاطعة حول بحيرة طبرية بفلسطين يقيم فيها المشردين من اليهود الذين طردوا من إسبانيا، وكان له ما أراد. وقد تخلّى هذا السلطان عن القاعدة القديمة التي كانت تقضي بتدريب الأمراء العثمانيين على شؤون الإدارة والحرب بإشراكهم في حكم الولايات وأصبح الأمراء يمضون أوقاتهم في الحريم دون أن يكتسبوا علماً أو حرفة. وكان الوزير محمد صوقوللي يتولى الصدارة العظمى وشؤون الدولة خلال السنوات الخمس من حكم سليم إلى أن قتل عام ٩٨٧ /هـ (١٥٧٩ /م) على يد رجل تنكر في زيٍّ شحاذ. أما السلطان سليم فقد توفي إثر حادث وقع له في القصر. أنشأ في عهده عدة عمائر أشهرها جامع (السليمية) في (أدرنه)، شيده المعمار (سنان).

دائرة المعارف الإسلامية (سليم الثاني) ــ حقائق الأخبار عن دول البحار ١/٥٥٥ ــ تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد ص/ ٢٥٣ ــ تاريخ الدولة العثمانية لعبد العزيز الشناوي ص/ ٦٢٥ ــ شذرات الذهب ٨/٣٩٦ ــ موسوعة تاريخ العالم ــ وليم لانجر ٤/١١٣٠.

القرماني

هو إلياس القرماني. من أهل لواء قرمان. خرج من بلاده في طلب العلم وتنقل في البلدان وتعلم الطب وتكسَّب به، ثم مال إلى علوم الدين فبرع في الفقه والتفسير. مات مقتولاً وذلك أنه طبَّب (فرهاد باشا) الوزير من سلس البول فمات في أيام قلائل

فاتهم بقتله وترصد له جماعة من خدمه ساعة خروجه من بيته فقتلوه وغضب السلطان وصلب بعضهم ونفى الباقين .

الشقائق النعمانية ص / ٤٥٦ ــ شذرات الذهب ص / ٤٥٦ ــ معجم الأطباء ص / ١٤٧ .

سنة ٩٨٣ هـ = ١٥٧٥ / ١٥٧٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	الدولة السعدية : • أبو عبد الله محمد بن عبد الله الغالب يخلعه عمه أبو مروان عبد الملك بن محمد المهدي فيلجأ إلى ملك البرتغال (سبستيان) ـ وكانت أمه برتغالية ـ ليساعده في استرداد العرش من عمه فوافق على نجدته وأخذ يستعد لها. وقامت بينهما سنة ٩٨٦/هـ = ١٥٧٨م وقعة (وادي المخازن) أو معركة الملوك الثلاثة .	• الأخضري

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٨٣ / هـ = ١٢ / نيسان (أبريل) سنة ١٥٧٥ /م
الأحد ٢٩ / رمضان سنة ٩٨٣ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٦ /م

الأخضري

هو عبد الرحمن بن محمد الأخضري . من أهل (بسكره) بالجزائر . عالم بالمنطق والفلك . من كتبه : (الجوهر المكنون) و(السراج) قصيدة في علم الفلك و(الدرة البيضاء) في علمي الفرائض والحساب و(مختصر في العبادات) يسمى مختصر الأخضري على مذهب مالك .

الأعلام ٤ / ١٠٨ ـ كشف الظنون ٢ / ٩٩٨ .

سنة ٩٨٤ هـ = ١٥٧٦ / ١٥٧٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة الصفوية : • وفاة الملك (طهماسب) الأول وقيام ابنه إسماعيل الثاني خلفاً له . • إسماعيل الثاني يقتل جميع إخوته ماعدا أخاه (محمد خدا بنده) . **تونس : إنشاء سفارة فرنسية فيها :** • فرانسا بفضل الامتيازات الممنوحة لها من الدولة العثمانية تنشئ قنصلية لها في تونس ثم أحالتها إلى سفارة .		• الغزي (بدر الدين) • طهماسب الأول

* السبت ١ / المحرم سنة ٩٨٤ / هـ = ٣١ / آذار (مارس) سنة ١٥٧٦ / م
الثلاثاء ١١ / شوال سنة ٩٨٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٧ / م

طهماسب الأول

هو الابن الأكبر للشاه اسماعيل الصفوي الأول. تولى العرش بعد وفاة أبيه سنة ٩٣٠/هـ وعمره عشر سنين. ثار عليه أخوه (إخلاص ميرزا) مدعياً حقه في العرش فتمكن من أسره وقتله. طالت مدته حتى استغرقت (٥٤) عاماً حفلت بالحروب المتصلة ضد أعدائه وأهمهم العثمانيون. شُغِلَ في السنوات الأخيرة من حكمه بقمع غزوات وتفشي المجاعة والطاعون. توفي مسموماً عن /٦٤/ عاماً وخلفه ابنه إسماعيل الثاني.

دائرة المعارف الإسلامية: (طهماسب الأول) ـــ تاريخ الشعوب الإسلامية ص/٥٠٠.

الغزي (بدر الدين)

هو بدر الدين أبو البركات محمد بن محمد رضيّ الدين الغزي الدمشقي. أمضى حياته بالتدريس بدمشق وتولى مشيخة القراء بالجامع الأموي. في عام ٩٣٦/هـ توجه إلى القسطنطينية ليرفع ظلامة عن عزله من عمله دون وجه حق واستجاب السلطان لطلبه ضد الشانئين عليه وفي طريق عودته اخترق آسية الصغرى وقدم موجزاً للمدن التي مرَّ عليها. وقد خلَّف عدداً من المؤلفات في الفقه والأدب منها: (شرح الشذور) في النحو و(التذكرة الفقهية) و(آداب النكاح) و(فصل الخطاب في وصل الأحباب) وكتاب عن رحلته بعنوان (المطالع البدرية في المنازل الرومية). توفي عن /٨٠/ عاماً.

شذرات الذهب ٨/٤٠٣ ـــ الأعلام ٧/٢٨٨ ـــ الأدب الجغرافي ص/٦٨٥ ـــ الكواكب السائرة ٣/٣.

سنة ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧ / ١٥٧٨ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الامتيازات الأجنبية : • الدولة العثمانية تمنح إنكلترا امتيازات على غرار الامتيازات التي منحت لفرنسا على أن يتقدم سفير فرنسا على جميع سفراء الدول الأخرى في المقابلات والاحتفالات . **الدولة الصفوية :** • وفاة الشاه إسماعيل الثاني وقيام أخيه محمد خدابنده خلفاً له . **الجوائح :** • قحط ووباء في المغرب .	**بلاد القوقاز :** • العثمانيون يستولون عليها وعلى حاضرتها (تفليس)	• ابن حمزه المغربي • الشاه إسماعيل الثاني • المولى حامد

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٨٥ / هـ = ٢١ / آذار (مارس) سنة ١٥٧٧ / م
الأربعاء ٢١ / شوال سنة ٩٨٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٨ / م

ابن حمزة المغربي

هو علي بن حمزه، جزائري الأصل، أقام مدة في استانبول ودرس فيها العلم وكان ممن اشتغلوا بالرياضيات وبرعوا فيها وألفوا فيها المؤلفات القيمة التي أفضت إلى تقدم بعض النظريات في الأعداد. كان ممن مهدوا لاختراع اللوغاريتما وكان بحثه في المتواليات الأساس الذي بني عليه هذا الفرع من الرياضيات. ويظهر من مؤلفاته أنه أفاد من ابن الهائم المتوفى سنة (٨١٥/هـ) وابن غازي المكناسي المتوفى سنة (٩١٧/هـ). من كتبه (تحفة الأعداد) وضعه باللغة التركية وهو من أكمل الكتب الحسابية، ألفه في عهد السلطان مراد الثالث ابن سليم الثاني.

تراث العرب العلمي ص/٢٤٠ ــ تاريخ العلوم عند العرب لفرّوخ ص/١٤٠ ــ كشف الظنون ص/٢٦٢.

إسماعيل الصفوي الثاني

هو ابن طهماسب بن اسماعيل الأول الصفوي. ملك الدولة الصفوية بإيران. ولاه أبوه على خراسان ثم استثار شكوك أبيه فأمر بحبسه سنة ٩٦٥/هـ لما أظهره من استقلال في العمل العسكري. فلما مات أبوه سنة ٩٨٤/هـ أطلقوا سراحه من السجن وحظي بتأييد رعاياه الفرس وارتقى عرش آبائه وكان قد خولط في عقله من جراء مقامه الطويل في السجن فقتل جميع إخوته ما عدا أخاه (محمد خدابنده) وقتل جميع أولاده ما عدا أكبرهم حسين وأخوه عباس وكان قد نجا بأعجوبة. أغضب الشيعة المتطرفين بما أظهره من كراهية علنية للمذهب الشيعي وحظر سبَّ الخلفاء الراشدين الثلاثة على المنابر، وربما كان تصرفه هذا هو مجرد الرغبة في الانتقام من ذكرى والده الذي أفسد حياته إذ ألقاه سنين عديدة في السجن. لم تطل مدة ملكه، فقد توفي بعد أقل من سنة من توليه الملك، وقيل مات مسموماً في منزل غلام كان يتعشقه، وخلفه في الملك أخوه (محمد خدابنده) وفي عهده أخذت الدولة في الضعف وأخذ أعداء

الدولة يستغلون ضعفها . كان بخيلاً جشعاً ملأ خزائنه بالهدايا التي كانت تحمل إليه دون أن يجزي أصحابها . أمر بقتل أمراء البيت المالك بحجة أنهم كانوا يريدون فتنة مع الدراويش الذين جاؤوا من تركيا . بعد وفاته خلفه ابنه عباس الأول .

تاريخ الشعوب الإسلامية ص/ ٥٠١ .

المولى حامد

من أعيان علماء الترك، واسع الباع، كثير الاطلاع وخاصة في الفقه. تولى التدريس في أول عهده في (بورسه) ثم في (القسطنطينية) ثم قلد قضاء (دمشق) ثم نقل إلى قضاء (القاهرة) ثم (القسطنطينية) ثم قضاء العسكر في (الروميلي). خلف المولى أبو السعود بعد وفاته سنة (٩٨٢/هـ) وتوفي بعده بثلاث سنين ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري .

الشقائق النعمانية ص/ ٤٨٧ .

سنة ٩٨٦ هـ = ١٥٧٨ / ١٥٧٩ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
دولة السعديين : • وفاة أبي مروان عبد الملك ابن محمد المهدي في معركة (وادي المخازن) وقيام أخيه أبي العباس أحمد خلفاً له .	**الحرب بين دولة الشرفاء السعديين وبين البرتغال في وقعة (وادي المخازن) أو (القصر الكبير) :** • أبو عبد الله محمد (الثاني) المتوكل الذي خلعه عمه أبو مروان عبد الملك عام ٩٨٣/هـ يلجأ إلى (سباستيان) ملك البرتغال ويشكو ما ناله من عمه أبي مروان الذي خلعه وانتزع الملك منه ، فاستجاب (سباستيان) له ، ولبى دعوته وأعدَّ العدة لنصرته ، فقد كان شرهاً إلى تملك سواحل المغرب وأمصاره ، واشترط على أبي عبد الله محمد أن يكون له كامل سواحل المغرب ولأبي عبد الله ما وراء ذلك . • الملك البرتغالي يتوجه على رأس جيش كبير ويلتقي مع جيش السلطان أبي مروان عبد الملك في (وادي المخازن) في	• جمال الدين الهندي • المتوكل السعدي • المولى سنان • أبو مروان السعدي

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٨٦ / هـ = ١٠ / آذار (مارس) سنة ١٥٧٨ / م
الخميس ٣ / ذو القعدة سنة ٩٨٦ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٧٩ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	معركة ضارية ينتصر فيها أبو مروان ويهزم فيها جيش البرتغال ويقتل عدد كبير من مقاتلي الإسبان وفيهم (سباستيان) ملكهم، وقتل أبو عبد الله المتوكل معه وسلخ جلده ولذلك عرف بالمسلوخ. • توفي السلطان أبو مروان عبد الملك وهو يقود المعركة وخلفه أخوه أبو العباس أحمد المنصور الملقب بالذهبي. • يقول مؤرخو ذلك العصر إن هذه المعركة تشبه وقعة (بدر الكبرى) وكان من نتيجتها خروج البرتغاليين نهائياً من بلاد المغرب وانقطاع أطماعهم الاستعمارية فيه.	

أبو مروان السعدي

هو أبو مروان عبد الملك الأول بن أبي عبد الله محمد المهدي بن أبي عبد الله محمد القائم ثار على ابن أخيه أبي عبد الله محمد الثاني ابن عبد الله الغالب وقاتله في وقعة وادي المخازن وفيها قتل محمد الثاني وقتل الملك البرتغالي سباستيان وحل أبو العباس أحمد محل أخيه أبي مروان الذي توفي في المعركة وانتهت المعركة التاريخية بفوز أبي العباس أحمد وآل إليه الملك حتى وفاته . وعرفت هذه المعركة أيضاً باسم معركة الملوك الثلاثة .

الاستقصا ٥٩ / ٥ ــ تاريخ المغرب وحضارته لحسين مؤنس ص / ١٩٠ .

جمال الدين الهندي

هو جمال الدين محمد طاهر الهندي ، من أهل (كجرات) بالهند ، مولده ووفاته فيها . زار الحرمين الشريفين والتقى بكثير من العلماء وعادفانقطع للعلم ودعا إلى مناوأة (البهرة)[1] وكانوا قومه ، فأنكر عليهم بدعهم فانفردوا به وقتلوه وتوفى عن / ٦٧ / سنة . له مؤلفات منها : (مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار) و(المُغني) في أسماء رجال الحديث . كان يلقب بملك المحدثين . ورث عن أبيه مالاً جزيلاً أنفقه على طلبة العلم .

(١) البهرة : طائفة تقيم في (كجرات) بالهند تتسمى بالإسلام ، دخلها بدع القرامطة وهم أصحاب تجارات وصناعات .

الأعلام ٤٢ / ٧ ــ شذرات الذهب ٦٠١ / ١٠ ــ النور السافر ص / ٣٦١ .

المتوكل السَّعدي

هو أبو عبد الله محمد المتوكل بن أبي عبد الله الغالب بن محمد المهدي،

السلطان الثالث من سلاطين دولة الشرفاء السعديين (بفاس) و(مراكش). خلف أباه بعد وفاته سنة (٩٨١/هـ) بعهد منه، فناوأه عمه أبو مروان عبد الملك بن محمد المهدي وآخرون، وكان الترك العثمانيون قد توغلوا بالمغرب بعد أن استنجد بهم أهل الجزائر، وزالت على يدهم في أيامه دولة الحفصيين في تونس وأخذ السلطان العثماني يعمل على امتلاك المغرب كله، فأرسل جيشاً بالاتفاق مع عبد الملك عم المتوكل لقتاله، فاستولى على فاس وفرَّ المتوكل منهزماً إلى مراكش، واتسعت دائرة القتال وتتابعت الهزائم على المتوكل فاستنجد بالبرتغال، وكانت أمه منهم، فارتطم البرتغال في معركة جرت في (وادي المخازن) عام (٩٨٦/هـ = ١٥٨٧/م) فطحنتهم وقتل ملكهم (سباستيان) غريقاً في نهر (وادي المخازن) وكذلك غرق (المتوكل) فانتشل من النهر وسلخ جلده وحشي تبناً وطيف به في (مراكش) وغيرها من المدن ولقبته العامة بالمسلوخ. قال مؤرخوه: كان متكبراً تياهاً، عسوفاً على الرعية.

الاستقصا ٥/٥٧ ــ الأعلام ٧/١١٧ ــ جذوة الاقتباس ص/١٣٢ ــ تحفة الزائر في تاريخ الجزائر ص/٧٩ ــ المغرب الكبير لجلال يحيى ٣/٣٧ ــ تاريخ المغرب وحضارته لحسين مؤنس ص/١٩٠.

المولى سنان

هو يوسف المشتهر بالمولى سنان. أحد أفاضل عصره. تولى قضاء (أدرنه) ثم قضاء (القسطنطينية) وقضاء العسكر بالأناضول. وجلس للدرس العام بحضرة الأعيان. كان من جلّة أفاضل الترك. له قدم راسخ في فنون العلم. من تصانيفه: (حاشية على تفسير البيضاوي) وكتاب (في الوصايا). تقلد تدريس الحديث في مدرسة السلطان سليم بالقسطنطينية. توفي وقد أناف على التسعين.

شذرات الذهب ٨/٤١٢ ــ الشقائق النعمانية ص/٣٨٩.

سنة ٩٨٧ هـ = ١٥٧٩ / ١٥٨٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• درويش باشا • سكيكر • صوقولي محمد باشا

* السبت ١ / المحرم سنة ٩٨٧ / هـ = ٢٨ / شباط (فبراير) سنة ١٥٧٩ / م
الجمعة ١٣ / ذو الحجة سنة ٩٨٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٠ / م

درويش باشا

هو درويش باشا ابن رستم باشا، عُيِّن والياً على دمشق فعمَّر فيها جامعاً وحماماً وقيسارية ووقف عليها الأموال وعمَّر جسراً فوق نهر بردى. توفي في بلاد (قره مان) وحمل تابوته إلى دمشق ودفن فيها.

شذرات الذهب ٦٠٥ / ١٠ ـــ الكواكب السائرة ١٥٠ / ٣.

سكيكر

هو محمد بن أحمد سكيكر الدمشقي. صنف كتاباً في رحلة قام بها سنة (٩٧٣/هـ) (١٥٦٥/م) قام بها من مدينة (حماه)، حيث كان يقيم، إلى القسطنطينية ومر بحلب وشغل فيها منصب الإمام بمسجد العادلية وبعد سنتين من إقامته بحلب توجه إلى القسطنطينية سنة ٩٧٥/هـ (١٥٦٨/م) وأقام فيها إلى سنة ٩٧٦ / هـ وفيها دوَّن كتاباً عن رحلته ذا طابع أدبي سماه (عيون الأخبار فيما وقع لجامعه في الإقامة والأسفار)، وكتابه ينتمي إلى طراز معروف هو طراز الرحلة في طلب العلم. وإلى جانب وصف الرحلة فإن كتابه احتوى فكرة عن حياة رجال العلم في ذلك العصر كما يحتوي روايات لمختلف الأحداث التاريخية المعاصرة).

تاريخ الأدب الجغرافي ص/ ٦٨٩.

صوقولّي محمد باشا

من أشهر الصدور العظام (رؤساء الوزارات) في الدولة العثمانية، ولد في قرية

(صوقول) من أعمال (البوسنة) وإليها نسبته. أهَّلته مواهبه البارزة لتولي مناصب هامة منها قيادة الأسطول الحربي في البحر المتوسط خلفاً لخير الدين بارباروس بعد وفاته سنة ٩٥٣/هـ وقاد حملاته على بلاد طرابلس (ليبيا) وقاد سنة ٩٥٩/هـ حملات على بلاد المجر وصحب السلطان سليمان القانوني في حملته على بلاد فارس وتولى بعد ذلك الصدارة العظمى حتى وفاته وكان خلالها الحاكم الفعلي للإمبراطورية العثمانية. وقد صرف جهده إلى توطيد السلام في الخارج واستتباب النظام في الداخل. وقد شيَّد كثيراً من الأبنية العامة في الولايات من مساجد ومدارس. مات مقتولاً فقد أقدم على قتله رجل تنكر في زي شحَّاذ وتقدم إليه وهو يغادر ديوانه وطعنه ودفن في تربة أقامها في أبواب استانبول.. كان متحمساً لفتح قناة السويس لربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط. ولما تولى الوزارة سنة ٩٧٣/هـ (١٥٦٥/م) حاول وضعها موضع التنفيذ ولم تسعفه الظروف لتنفيذها.

تاريخ الدولة العثمانية لإسماعيل سرهنك ص/١٢١ — الفتح العثماني للأقطار العربية لنقولا إيفانوف ص/١٣٠ — دائرة المعارف الإسلامية (صوقولي محمد باشا).

سنة ٩٨٨ هـ = ١٥٨٠ / ١٥٨١م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
ضم البرتغال إلى إسبانيا : • في أعقاب حرب (وادي المخازن) التي خاضها (سباستيان) ملك البرتغال وقتل فيها . ضمت البرتغال إلى إسبانيا وانتقلت كل المواقع البرتغالية الموجودة على السواحل المغربية إلى سيطرة حكومة (مدريد) . وقد انتهى هذا الضم عام ١٦٤٠/م وعادت البرتغال إلى استقلالها .	سبتة : • استيلاء الإسبان عليها .	• قاضي زاده (شمس الدين)

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩٨٨ / هـ = ١٧ / شباط (فبراير) سنة ١٥٨٠ / م
الأحد ٢٠ / ذو القعدة سنة ٩٨٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨١ / م

قاضي زاده (شمس الدين)

هو أحمد شمس الدين المشتهر بقاضي زاده، قرأ على علماء عصره وتقلد قضاء حلب ثم تولى قضاء القسطنطينية ثم قضاء عسكر الروملي ثم الفتوى بدار السلطنة. كان رفيع القدر، عزيز النفس، مهيب الجانب، عارفاً بكلام العرب مع علم بالفقه والمنطق. من تصانيفه (شرح الهداية).

شذرات الذهب ٨/٤١٤ ــ العقد المنظوم لطاشكبري زاده ص/١٣٢.

سنة ٩٨٩ هـ = ١٥٨١ / ١٥٨٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة الصفوية : • خلع الشاه محمد خدابنده ابن طهماسب وقيام ابنه عباس الأول (الكبير) خلفاً له وعمره (١٧) عاماً .	**العثمانيون وإيران :** • العثمانيون ينتهزون قيام الثورات في إيران بين أبناء الأسرة المالكة بعد وفاة الشاه (طهماسب) فيوجهون جيشاً يستولي على (شروان) و(داغستان) وهي المناطق التي تطل على بحر (قزوين)	

* الأحد ١ / المحرم سنة ٩٨٩ / هـ = ٥ / شباط (فبراير) سنة ١٥٨١ / م
الاثنين ٦ / ذو الحجة سنة ٩٨٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٢ / م

سنة ٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ / ١٥٨٣ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
الدولة الإيرانية ومساعي الشاه عباس الأول: • ١ ــ الشاه عباس الأول يعقد صلحاً مع العثمانيين تنازل لهم بموجبه عن (أذربيجان) وولايات أخرى منها الكرج (جورجيا) وولايات كان العثمانيون قد احتلوها أيام الاضطرابات التي سبقت تولي الشاه عباس الحكم. • ٢ ــ تعهد الشاه بالكف عن سب الخلفاء الثلاثة الأولين: أبو بكر وعمر وعثمان في أراضي مملكته وأن يرسل ابن عمه حيدر إلى استانبول لضمان تنفيذ ما تعهد به. • ٣ ــ استعان الشاه عباس بالإنكليز لصنع المدافع وتسليح الجيش بسلاح المدفعية. • ٤ ــ أنشأ على غرار الجيش العثماني الانكشاري		• ابن الغرابيلي • محمد بن الحسن الحفصي • النهروالي

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٩٩٠ / هـ = ٢٦ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٢ / م
السبت ٦ / ذو الحجة سنة ٩٩٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٣ / م

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
جيشاً من الكرج والأرمن الداخلين حديثاً في الإسلام وأخذ يستعد للانتقام من العثمانيين . • ٥ ـ تمكن من استرداد (أذربيجان) وحاضرتها (تبريز) وانتزع (هرمز) من أيدي البرتغال وأنشأ إلى جانبها مدينة (بندر عباس)		

ابن الغرابيلي

هو زين الدين ابن الغرابيلي . طبيب حاذق . كان يصنع الأدوية ويقدمها للأكابر عند الحاجة . توفي بدمشق .

الكواكب السائرة ٣/٢٤٤ ــ معجم الأطباء ص/١٩٧ .

محمد بن الحسن الحفصي

هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود الحفصي . آخر ملوك الدولة الحفصية بتونس . وكان أخوه أحمد بن الحسن قد كاتب الإسبان وعرض عليهم مالاً يؤديه لهم إذا هم أعانوه على إخراج الترك من تونس ، واشترط الإسبان أن يشركهم في حكم البلاد ، فأنف واعتزل وخلفه أخوه محمد صاحب الترجمة فرضي بشروطهم وأعانه أسطولهم فدخل تونس واحتلها الإسبان وهو خانع وأذاقوا أهلها الويلات . وأقبل جيش من القسطنطينية سنة ٩٨١/هـ = ١٥٧٤م يقوده الوزير سنان باشا فنشبت معارك انتهت بظفره ودخوله (تونس) فقبض على محمد بن الحسن وحمله إلى العاصمة العثمانية فأمر السلطان سليم الثاني باعتقاله واستمر في سجنه حتى هلك وبموته انقرضت دولة بني حفص وقد عاشت نيِّفاً و(٣٧٠) سنة .

الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى ــ الأعلام ٦/٣٢٠ .

النهروالي

هو قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن قاضي خان النهروالي نسبة إلى (نهرواله) بإقليم (كجرات) بالهند . مؤرخ تعلم في مصر وتولى منصب الإفتاء في مكة

ثم تولى القضاء وتقدم عند الأتراك وأصبح عظيم الجاه عندهم وقد غمره سلاطين الأتراك وحكامهم بالعطاء فتعصَّب لهم. كان يتقن إلى جانب العربية التركية والفارسية وله مؤلفات منها (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام) في تاريخ مكة والمدينة و(طبقات الحنفية) و(الفتوحات العثمانية للأقطار اليمانية) وقد أهداه للسلطان سليم الثاني ثم غيَّر اسمه وجعله (البرق اليماني في الفتح العثماني) و(الفوائد السنية في الرحلة المدنية والرومية) وفيه يصف مدناً وأماكن ويتحدث عن مشاهداته فيها ويذكر علماءها وأدباءها. وله غير ذلك من الكتب. وجاء في كتابه (البرق اليماني) أن أحمد بن ماجد المتوفى سنة ٩٢٣/هـ هو الذي دلَّ البرتغال على طريق الهند وقد أوردنا في ترجمة ابن ماجد ما قيل من طعن في هذا القول. وكان النهروالي إلى جانب علمه بالفقه والتفسير والعربية شاعراً في غاية الرقة تشهد له على ذلك قصيدته التالية:

الدَّن لي والكأس والقرقف	وللفقيه الكتب والمصحف
إن كان لا تعجبه قسمتي	فليقتسمها مثل ما يعرف
لا تنكروا حالي ولا حاله	كلٌّ بما ينفعه أعرف
كم يزدري الرَّاح وشرَّابها	أخشى على هذا الفتى يقصف
دعني وحالي يا فقيه الورى	فأنت عن إدراكه تُكسَفُ
هيهات أن يدرك طعم الهوى	من لم يكن في ذوقه يلطف
للعشق سرٌّ لم يزل غامضاً	لغير أهل الحب لا يكشف
فيا نديمي اشرب على رغمه	ودعه في إنكاره يرشف
ولي غزال طاب مرعاه في	كِنَاسِ قلبي وهو لا يألف
في خدِّه أنبت ماء الحيا	ورداً بغير اللحظ لا يقطف
عارضه لام وفي صدغه	واو ولكن آه لو يعطف
عزيز مصر الحسن لو كان في	زمانه هام به يوسف

الكواكب السائرة ٣/٤٨ ــ البدر الطالع ٢/٥٧ ــ شذرات الذهب ١٠/٦١٨ ــ النور السافر ص/٣٨٩ ــ معجم المؤلفين ٩/١٧ ــ الأدب الجغرافي ص/٥٧٠ ــ الأعلام ٦/٢٣٤ ــ كشف الظنون ص/١٢٦ ــ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٣٧١.

سنة ٩٩١ هـ = ١٥٨٣ / ١٥٨٤م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• ابن المبلط • رضوان الجنوي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٩١ / هـ = ٢٥ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٣ / م
الأحد ١٧ / المحرم سنة ٩٩١ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٤ / م

ابن المبلِّط

هو برهان الدين إبراهيم بن المبلِّط القاهري. شاعر القاهرة في زمانه. دافع عن القهوة وأحلَّ شرابها في أشعاره منها قوله:

يقول عذولي قهوة البنِّ مرَّةٌ ... وشربة حلو الماء ليس لها مثل
فقلت على ما عبتها بمرارةٍ ... قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو

وقال:

أرى قهوة البنِّ في عصرنا ... على شربها الناس قد أجمعوا
وصارت لشرَّابها عادةً ... وليست تضر ولا تنفع

وقال:

يا عائباً لسواد قهوتنا ... فيها شفاء النفس من أمراضها
أوما تراها وهي في فنجانها ... تحكي سواد العين وسط بياضها

شذرات الذهب ٨/٤٢٤ ـ الكواكب السائرة ٣/٩٢.

رضوان الجَنَوي

هو رضوان بن عبد الله أبو النعيم الجنوي (نسبة إلى مدينة جنوه) وفيها ولد ونشأ بمدينة (فاس). فقيه مالكي من الزهاد، اشتهر بالتقوى والصلاح. صنَّف كتاباً في الفقه، وله نظم جيد. توفي في فاس عن /٧٩/ سنة. كان أبوه نصرانياً من أهل مدينة (جنوه) وكانت أمه يهودية، ثم أسلم أبوه. ويروي الناصري في كتابه (الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى) سبب إسلامه أنه كان له فرس ببلدة (جنوة) فانطلق ليلاً ودخل الكنيسة العظمى وراث فرسه فيها من غير أن يشعر أحد من سدنة الكنيسة ولا غيرهم، فبادر بإخراج الفرس. ولما أصبح أهل الكنيسة ورأوا الروث قالوا: إن المسيح جاء البارحة على فرسه إلى الكنيسة وراث فرسه فيها، فاهتز البلد لهذا الخبر

وتنافس النصارى في شراء ذلك الروث حتى قُدِّرَت الذَّرة منه بمال جزيل. فعلم الرجل أن النصارى على ضلال وهاجر إلى بلاد الإسلام فنزل في رباط الفتح بالمغرب فوجد هناك امرأة يهودية فتزوجها وولدت له ابنه أبا النعيم، فنشأ مثلاً في العلم والولاية ومحبة النبي ﷺ.

الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى ١٩١ / ٥ ــ الأعلام ٥٢ / ٣ ــ تاج العروس ٧٨ / ١٠.

سنة ٩٩٢ هـ = ١٥٨٤/ ١٥٨٥م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• شهاب الدين السندي

* السبت ١/المحرم سنة ٩٩٢/هـ = ١٤/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٤/م
الثلاثاء ٢٩/ذو الحجة سنة ٩٩٢/هـ = ١/كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٥/م

السندي (شهاب الدين)

هو شهاب الدين محمود بن شمس الدين محمد السندي . الطبيب . كان آية في الطب وفي المعالجات . حكي أن بعض السلاطين أهدى إلى السلطان محمود كجرات بالهند أشياء نفيسة ومن جملتها جارية وصيفة ، فأعطاها السلطان لبعض وزرائه ، فاتفق أنّ صاحب الترجمة جسَّ نبضها قبل أن يمسها ذلك الوزير ، فحذّره من جماعها وقال : كل من يجامعها يموت ، فأرادوا تجربة ذلك وجاؤوا بعبد وأدخلوه عليها فمات لوقته ، فازدادوا تعجباً منه ، وسأله الوزير عن السبب فقال : أطعموها أشياء أورثت ذلك ، وأن مهديها قصد هلاك السلطان . ويقرب من هذا أن القزويني زكريا المتوفى سنة [٦٨٢ / هـ] ذكر في كتابه (عجائب البلدان) عند الكلام على عجائب الهند وجود نبت يدعى (البيش) لا يوجد إلّا في أطراف الهند وهو سمٌّ قاتل ، إذا أكل منه حيوان يموت ، ويتولد عنه حيوان يقال له (فأرة البيش) تأكل منه ولا يضرها ، ومما ذكر أن ملوك الهند إذا أرادوا الغدر بأحد عمدوا إلى الجواري إذا ولدن وفرشوا من هذا النبات تحت مهودهنّ زماناً ، ثم تحت فراشهن زماناً ، ثم تحت ثيابهن زماناً ، ثم يطعمونهن منه في اللبن ، حتى تكبر الجارية ، فإذا تناولت منه لا يضرها ثم يبعثوا بها مع الهدايا إلى من أرادوا الغدر به من الملوك ، فإذا غشيها مات .

شذرات الذهب ٦٢٨ / ١٠ ـــ النور السافر ص / ٤١٣ .

سنة ٩٩٣ هـ = ١٥٨٥ / ١٥٨٥ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	العثمانيون وشرق إفريقية : • أسطول عثماني يجتاز القرن الأفريقي ويستولي على (مقديشو) وغيرها من المحطات الواقعة على شواطئ الصومال بحيث لم يبق في أيدي البرتغال سوى (ملندى) وموضعان آخران، وبذلك سيطر العثمانيون على الساحل الأفريقي الشرقي وقطعوا خط المواصلات ــ حول إفريقية ــ عن المستعمرات البرتغالية في الهند.	• ابن معروف الأسدي • ابن يوسف الطرابلسي

* الخميس ١ / المحرم سنة ٩٩٣ / هـ = ٣ كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٥ / م
الثلاثاء ١٩ / ذو الحجة سنة ٩٩٣ / هـ = ١ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٨٥ / م

ابن معروف الأسدي

هو تقي الدين محمد بن معروف الأسدي. فلكي عالم بالحساب. ولد بدمشق وتوفى بالآستانة. له كتب منها (الدر النظيم في تسهيل التقويم) وكتاب (ريحانة الروح في رسم الساعات على مستوى السطوح) و(المصابيح المزهرة) و(سدرة منتهى الأفكار في ملكوت الفلك الدوَّار) و(بغية الطلاب من علم الحساب) وكتبه كلها مخطوطة.

الأعلام ٧/٣٢٦ ـ كشف الظنون ص/٧٣٦/٩٨٢ ـ ريحانة الألبّا لشهاب الدين الخفاجي ١/١٥١.

ابن يوسف الطرابلسي

هو محمد بن يوسف بن علي زين العابدين الطرابلسي. الطبيب الرئيس. كان طبيباً بارعاً في الطب. أخذ الطب عن ابن مكي المتوفى سنة ٩٣٨/هـ. جاور بمكة أربع سنين وحظي عند أهلها ثم عاد إلى دمشق وتوفي فيها.

الكواكب السائرة ٣/٧٥.

سنة ٩٩٤ هـ = ١٥٨٥ / ١٥٨٦م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
مسقط : • البرتغال ينشؤون قلعة كبرى في مسقط .		• ميرزا خان

* الاثنين ١ / المحرم سنة ٩٩٤ / هـ = ٢٣ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٨٥ / م
الأربعاء ١٠ / المحرم سنة ٩٩٤ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٦ / م

ميرزا خان

هو شمس الدين حبيب الله بن عبد الله العلوي المعروف بميرزا خان . فقيه حنفي أصله من مدينة (شيراز) ببلاد فارس . عالم مشارك في أنواع العلوم كالحكمة والمنطق والأصول والمعاني والبيان وغير ذلك . خلَّف للمكتبة الإسلامية مصنفات عديدة في عدة علوم منها : حاشية على شرح كتاب الإرشادات والتنبيهات في المنطق والحكمة للشيخ الرئيس ابن سينا والشرح لنصير الدين الطوسي . وحاشية على كتاب (تلخيص في المعاني والبيان لجلال الدين القزويني المعروف بخطيب دمشق والمتوفى سنة (٧٣٩/هـ) . حاشية على شرح كتاب (منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل) لابن الحاجب المتوفى سنة (٦٤٦ / هـ) والشرح لعضد الدين الأيجي المتوفى سنة (٧٥٦ / هـ) . وله حواشٍ على كتب أخرى .

الأعلام ١٧٢ / ٢ ـ هدية العارفين ٢٦٢ / ١ ـ معجم المؤلفين ١٨٨ / ٣ .

سنة ٩٩٥ هـ = ١٥٨٦ / ١٥٨٧م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• الحطّاب

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٩٩٥ / هـ = ١٢ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٨٦ / م
الخميس ٢١ / المحرم سنة ٩٩٥ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٧ / م

الحطّاب

هو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المكي. فقيه المكية في عصره. مولده ووفاته في مكة عن /٩٣/ عاماً. له معرفة بالفلك. من كتبه (وسيلة الطلاب في علم الفلك بطريق الحساب).

الأعلام ٩/٢١٤.

سنة ٩٩٦ هـ = ١٥٨٧ / ١٥٨٨م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
تونس والجزائر : • بعد أن تم احتلال تونس والجزائر وطرابلس (ليبيا) من قبل الدولة العثمانية تحولت إلى أيالات يحكم كلاً منها ممثل للسلطان العثماني يدعى (داي) في الجزائر و(باي) في تونس .		• أولوج علي • سنان المهندس

* الأربعاء ١ / المحرم سنة ٩٩٦ /هـ = ٢ / كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٨٧ / م
الجمعة ١ / صفر سنة ٩٩٦ /هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٨ / م

أولوج علي (علج علي)

من أشهر رجال الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري والسادس عشر الميلادي. كان والياً على الجزائر وفي عام ١٥٦٨/م اتخذ خطوات عملية لإعادة الحكم الإسلامي في إسبانيا وأرسل أربعين مركباً محملة بالسلاح والمواد الغذائية ولكنها لم تتمكن من الوصول إلى الشاطئ بسبب العواصف الشتائية. وفي عام ١٥٧١/م اشترك في معركة (ليبانتو) وفيها كان قائداً للجناح الأيسر العثماني وفيها هزم الأسطول العثماني ونجح في إنقاذ جزء من الأسطول وإعادته سالماً إلى استانبول. وفي عام (١٥٧٤/م) (٩٨٢/هـ) تمكن العثمانيون من الاستيلاء على تونس وطردوا الإسبان منها وكانوا قد احتلوها بعد معركة (ليبانتو)، وعاد يفكر في إعادة الحكم الإسلامي إلى الأندلس ومات وهو يحلم بهذا الأمل.

نهائية الأندلس لمحمد عبد الله عنان ص/٣٨٢ ــ تاريخ الجزائر الحديث ص/٤٧ ــ دائرة المعارف الإسلامية ٥/٢٤١.

المهندس سنان

ويعرف باسم معمار سنان. أعظم مهندسي العمارة العثمانيين. ولد عام (١٤٩٠/م) في قرية بولاية (قيصرية) بالأناضول من أبوين مسيحيين. أسلم وعمره /٢٣/ سنة وانضم إلى الجيش الانكشاري ثم التحق بمدرسة عسكرية خاصة بأبناء الأعاجم وفيها تعلم الفنون التطبيقية وعمل عاملاً معمارياً في بناء الجوامع والحمامات وازدادت تجربته الفنية باشتراكه في الحروب العثمانية في الشرق والغرب وفيها شاهد معالم العمران المختلفة. توالت منشآته في جميع أرجاء الدولة العثمانية وكان معظمها بتكليف السلطان سليمان القانوني، فقد تولى في عهده منصب (كبير معماري الخاصة الملكية) وقام بأعمال هندسية موزعة في أرجاء الدولة العثمانية بلغت (٤٤١) عملاً أهمها: في استانبول (جامع السليمانية) إحياءً لذكرى السلطان سليم الأول، وجامع

(شاه زاده) بناه بطلب السلطان سليمان القانوني باسم ابنه (شاه زاده محمد) وبنى في (صوفيا) ـــ وهي اليوم عاصمة بلغاريا ـــ جامع (محمد باشا البوسنوي) وبنى في (حلب) جامع (خسرو باشا) المعروف بجامع الخسروية وفي (دمشق) بنى جامع (السلطان سليم) وفي مكة قام بترميم قباب الحرم المكي وبنى حماماً باسم (السلطان سليمان) وفي (أدرنه) بنى جامعاً باسم السلطان (سليم). يقول العالم الألماني (كلوك) وأستاذ تاريخ العمارة في جامعة (فينا) : (إن سنان يتفوق فنياً على ميخائيل أنجلو صاحب أكبر اسم فني في الحضارة الأوربية) .

العثمانيون في التاريخ والحضارة لمحمد حرب ص / ٢٢٣ ـــ دائرة المعارف الإسلامية ٣٢ / ١٢ .

سنة ٩٩٧ هـ = ١٥٨٨ / ١٥٨٩ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	وقعة الأرمادا : • الأسطول الإسباني (الأرمادا) والأسطول الإنكليزي يشتبكان في معركة بحرية يهزم فيها الأسطول الإسباني . • كان من نتائج هذه المعركة كف إسبانيا عن القيام بأعمالها العدوانية على الدولة العثمانية .	• سباهي زاده

* الأحد ١ / المحرم سنة ٩٩٧ / هـ = ٢٠ / تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٥٨٨ / م
الأحد ١٣ / صفر سنة ٩٩٧ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٨٩ / م

سباهي زاده

هو محمد بن علي الشهير بسباهي زاده البورسوي، من أهل (بورسة) وإليها نسبته . علّامة جغرافي . من كتبه : (أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك) رتب فيه كتاب (تقويم البلدان) لأبي الفداء على حروف المعجم باللغة العربية وزاد عليه ، وله كتاب (أنموذج الفنون) .

الأعلام ١٨٦ / ٧ ـــ كشف الظنون ٤٦٩ / ١ ـــ تاريخ الأدب الجغرافي ص/ ١٩٢ / ٢٩٤ / ٦٠٩ .

سنة ٩٩٨ هـ = ١٥٨٩ / ١٥٩٠م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات

* الجمعة ١ / المحرم سنة ٩٩٨ / هـ = ١٠ / تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٥٨٩ / م
الاثنين ٢٣ / صفر سنة ٩٩٨ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٩٠ / م

سنة ٩٩٩ هـ = ١٥٩٠ / ١٥٩١ م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
	ثورة في اليمن : • ثورة يقودها الإمام شرف الدين المطهر الزيدي على العثمانيين وقد تمكن العثمانيون من قمعها . **الدولة السعدية تجتاح السودان الغربي :** • الملك أبو العباس أحمد المنصور بن محمد المهدي سلطان الدولة السعدية يجتاح السودان الغربي فيخضع له سلطان سلطنة (سنغاي) ويدخل في طاعته، وكانت هذه العملية في السودان الغربي أول الحقوق التي استندت إليها الحكومية المغربية للتحدث عن سيادتها على (موريتانيا) و(السنغال) و(النيجر) .	• ابن حمزه الجزائري • الجنّابي

* الثلاثاء ١ / المحرم سنة ٩٩٩ / هـ = ٣٠ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٩٠ / م
الثلاثاء ٥ / ربيع الأول سنة ٩٩٩ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٩١ / م

ابن حمزة الجزائري

هو علي بن والي بن حمزة الجزائري . من علماء الجزائر بالرياضيات . أقام مدة في استانبول وفيها درس العلم ثم توجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج وعاد إلى بلاده . كان ممن مهدوا لاختراع (اللوغاريتما) وبحوثه في (المتواليات) كانت الأساس الذي بني عليه هذا الفرع من الرياضيات . من تصانيفه : (تحفة الأعداد لذوي الرشد والسواد) في الحساب .

معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض ص/١٢٤ ـ تراث العرب العلمي ص/٤٦٩ ـ معجم المؤلفين ٧/٢٥٨ ـ تاريخ العلوم عند العرب ص/١٤٠ .

الجنّـابي

هو أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الحسني الهاشمي الجنَّابي ثم الرومي . أصله من مدينة (جنَّابه) بفارس على الخليج العربي . ولد واشتهر في بلاد الروم (الترك) . تولى القضاء بحلب سنة ٩٩٤/هـ وتوفي بمدينة (آمد) بديار بكر بعد أن اعتزل القضاء. من تصانيفه : (العلم الزاخر في أخبار الأوائل والأواخر) وهو تاريخ لاثنين وثلاثين أسرة إسلامية، ويعرف بتاريخ الجنَّابي. وله : (جواهر الغرائب) و(الحديقة النضرة) و(نهاية المرام وبحر جواهر الكلام) في التاريخ. وله شعر باللغتين العربية والتركية .

دائرة المعارف الإسلامية (الجنابي) ـ الأعلام ٨/١٣١ ـ شذرات الذهب ٨/٤٤٠ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٣٢٧ .

سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١ / ١٥٩٢م*

الأحداث	الوقائع العسكرية	الوفيات
		• الأيوبي (شرف الدين) • التمجروتي • علي أكبر

* السبت ١ / المحرم سنة ١٠٠٠ / هـ = ١٩ / تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٩١ / م
الأربعاء ١٦ / ربيع الأول سنة ١٠٠٠ / هـ = ١ / كانون الثاني (يناير) سنة ١٥٩٢ / م

الأيوبي (شرف الدين)

هو شرف الدين موسى بن يوسف بن أحمد الأيوبي الأنصاري. أبو أيوب. مؤرخ من القضاة. له كتب منها: (الروض العاطر في ما تيسر من أخبار القرن السابع إلى القرن العاشر) و(نزهة الخاطر وبهجة الناظر) وهو يوميات لعام ٩٩٩ / هـ.

الأعلام ٨ / ٢٨٨.

التمجروتي

هو أبو الحسن علي بن محمد التمجروتي نسبة إلى (تمجروت) مدينة بجنوب المغرب قرب (وادي درعه). نال حظه من التعليم المعهود في ذلك العصر، ثم التحق كاتباً في دولة الشريف أبي العباس أحمد المنصور بن محمد المهدي بفاس، وكانت تربطه مع الأتراك العثمانيين علاقات دبلوماسية وتبادل السفارات. وفي عام (٩٩٨ / هـ) أرسله على رأس سفارة إلى السلطان مراد الثالث. وقد ألَّف التمجروتي كتاباً عن هذه السفارة دوَّن فيه رحلته وفيها أورد تمجيد السلطان أبي العباس أحمد مع تفاصيل قيمة عن بلاد مراكش، ويحتل كتابه فصلاً خاصاً عن الزيارات العديدة إلى قبور الأولياء والصالحين المنتشرة على طول طريقه وزيارة العلماء وسير حياتهم. ثم هو يخرج من (تطوان) إلى الجزائر ويبحر على طول الساحل الإفريقي ماراً (بوهران) و(بجاية) و(بنزرت) و(تونس) و(سوسة) و(منستير) و(المهدية) و(صفاقس) وجزيرة (جربه) إلى أن بلغ (طرابلس) ومنها إلى (القسطنطينية). ويصف لنا بتفصيل كبير رحلته عبر البحر المتوسط، ثم يقدم وصفاً مفصلاً لمدينة القسطنطينية ومقابلته للسلطان العثماني.

تاريخ الأدب الجغرافي ص / ٤٦٠.

علي أكبر

رحالة له كتاب في وصف الصين قدمه سنة (١٥٢٠ / م) (٩٢٧ / هـ) إلى السلطان العثماني سليمان القانوني ، وقد اعتمد في تصنيفه على انطباعاته المباشرة عن الصين التي أقام بها مدة ليست بالقصيرة حوالي عام ١٥٠٦ / م ودون كتابه باللغة الفارسية ، وكانت تتمتع بتقدير خاص بين سلاطين آل عثمان . وفي عام (٩٩٠ / هـ) (١٥٨٢ / م) ترجم كتابه إلى اللغة التركية . لم يكن هذا الكتاب قصة رحلة وإنما هو وصف منتظم لبلاد الصين يبحث في طرق المواصلات والديانة وطقوس العبادة وفي الأبنية والقلاع والإدارة الداخلية والبريد واستقبال الأجانب ويبحث في الجيش والخزينة والإدارة العليا وشؤون البلاط الإمبراطوري وفي الأعياد وفي أقسام البلاد وفي العلوم والفنون والحرَف والألعاب ووسائل التسلية وفي نظام الحكم والتعليم وغير ذلك . وله كتاب (أكبر نامه) وفيه يعالج تاريخ الأسرة التيمورية في الهند من (بابر) و (همايون) إلى (أكبر) .

تاريخ الأدب الجغرافي ص / ٥٣٧ ــ ٥٣٢

فهرس البلدان[1]

(١) هو تتمة لفهارس البلدان الواردة في الجزء الأوّل والثاني والثالث .

أ

أبسالا : مدينة تقع في شمال مضيق الدردنيل على الجانب الأوربي

أدرنه : واسمها (أدريانا بوليس) أي مدينة (أدريان) وهو الإمبراطور البيزنطي الذي أقام فيها عدة تحصينات، وتوجد في القسم الأوربي من تركيا وكانت عاصمة الدولة العثمانية بعد مدينة (بورسه) وقبل فتح القسطنطينية .

أذربيجان : منطقة في الجزء الشمالي الغربي من إيران . أشهر مدنها (تبريز)

أراغون Aragan : منطقة في الجزء الشمالي الشرقي من إسبانيا

أزمور : من ثغور المغرب الأقصى، وتقع شمال مدينة (أصيلا)

أزميت : مدينة تقع على بحر مرمرة، وتعرف قديماً باسم (نيقوميديا)

أزنيق Iznik : بلدة تقع في الجزء الشمالي الغربي من تركيا تقوم على أنقاض مدينة (نيقية) .

آسفي Safi : مدينة تقع في الجزء الغربي من المملكة المغربية، على ساحل المحيط الأطلسي .

إسكي شهر : معناها (المدينة القديمة) وهي تقع في وسط بلاد الأناضول وعلى مفترق طرق إلى غرب (أنقره) .

إشقودره : مدينة تقع في شمال غرب (ألبانيا) .

أصيلا : من ثغور المغرب وتقع على ساحل المحيط الأطلسي جنوبي مدينة (طنجة) .

أغادير Agadir : مدينة من ثغور المغرب تقع على ساحل المحيط الأطلسي . أصابها في ٢٩ / ٢ / ١٩٦٠ زلزال هدمها وذهب ضحيته كثير من الناس .

الأفلاق : /. الفلاخ . وهي جزء من دولة رومانيا ويسمى الجزء الآخر البغدان .

أفينيون Avignon : مدينة فرنسية تقع على نهر الرون وفيها أقام سبعة باباوات فرنسيين انشقوا عن بابوية روما (٤٢ / سنة) (١٣٧٥ ــ ١٤١٧ / م)

ألاشهر : مدينة تقع غرب الأناضول إلى الشرق من مدينة (أزمير) وكانت تعرف بمدينة (فيلادلفيا) .

المرية Almeria : مرفأ أندلسي على البحر المتوسط .

أماسيا : مدينة تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة (أزمير) وتستمد شهرتها أنها كانت مسقط رأس (سترابون Straban) الجغرافي اليوناني المشهور . وهناك مدينة أخرى تدعى (أماسيا) تقع شمال شرق الأناضول على البحر الأسود .

أنقرة : مدينة تقع في وسط الأناضول ، وبالقرب منها جرت الوقعة الكبرى سنة ٨٠٤/هـ بين السلطان بايزيد الأول وبين تيمورلنك وانتهت بأسر السلطان العثماني ووفاته ، وهي اليوم عاصمة الدولة التركية .

أياصوفيا : كنيسة أنشئت في القسطنطينية بأمر الإمبراطور (جوستنيان الأول) وقد حولها العثمانيون بعد فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣/م إلى جامع مضيفين إليها أربع مآذن ثم حولها كمال أتاتورك عام ١٩٣٥/م إلى متحف .

أيدين : مدينة تقع جنوب غرب تركيا وجنوب مدينة (ألاشهر) .

ب

بجاية Bougie : مدينة جزائرية تقع على خليج بالبحر المتوسط يعرف باسمها . وهي مرفأ هام في شرق الجزائر .

بريم : جزيرة تقع في باب المندب وتفصله : المضيق الصغير الذي يفصل الجزيرة عن الشاطئ العربي والمضيق الكبير الذي يفصل الجزيرة عن الشاطئ الأفريقي .

بلغراد Belgrad : (أي المدينة البيضاء) . مدينة تقع على الشاطئ الأيمن لنهر الدانوب . استولى العثمانيون عليها سنة ٩٢٧/هـ (١٥٢١/م) وكانت إلى سنة ١٩٩٣/م عاصمة الدولة اليوغوسلافية الاتحادية .

البغدان : هي المنطقة الشرقية من رومانيا المتاخمة لحدود الاتحاد السوفياتي (حالياً الجمهورية الروسية) وتشكل مع الأفلاق دولة رومانيا .

البندقية Venise : مدينة تقع شمال شرق إيطاليا على البحر الأدرياتيكي ، وهي عبارة عن مجموعة جزر ، وقد امتد سلطانها في القرن العاشر إلى الشاطئ الشرقي من البحر الأدرياتيكي فشمل الساحل اليوغوسلافي وألبانيا وجزءاً من اليونان وبعض جزر (إيجه) . ولما استولى العثمانيون على القسطنطينية هجرها كثير من العلماء والفنانين ، ففريق منهم ذهب إلى البندقية وفريق ذهب إلى

إيطاليا . وفي سنة ١٧٩٧ /م قضى نابليون على استقلال هذه الجمهورية لصالح النمسا ثم تحولت إلى جمهورية سنة ١٨٤٨ /م وفي عام ١٨٦٦ /م انضمت إلى إيطاليا وأضحت جزءاً منها .

البنجاب : إقليم في الجزء الشمالي الغربي من شبه القارة الهندية .

بودابست : عاصمة (هنكاريا) وهي مؤلفة من مدينتين (بودا Buda) أي العليا ، وتقع على الشاطئ الأيمن من نهر الدانوب ، و(بست Pest) تقابلها على الشاطئ الأيسر .

بورصه : مدينة تقع قرب بحر مرمرة وكانت عاصمة الدولة العثمانية قبل مدينة (أدرنه) ثم انتقلت العاصمة منها إلى القسطنطينية بعد فتحها سنة ١٤٥٣ /م (٨٥٦ /هـ) .

البوسنه : ولاية إلى الشمال الغربي من تركيا الأوربية وتعرف ببلاد (البشناق) واقعة بين النمسا والجبل الأسود . استولى عليها العثمانيون سنة ١٤٦٣ /م حتى معاهدة برلين عام ١٨٧٨ /م بعد استيلاء النمسا وهنكاريا عليها ، وفي عام ١٩١٨ /م اتحدت مع الصرب وتألفت منهما دولة يوغوسلافيا ، وفي أعقاب الحرب التي نشبت بينهما سنة ١٩٩٣ ــ ١٩٩٥ /م انفصلت عنها عاصمتها مدينة (سيراجيفو) وأكثر أهلها مسلمون .

بون Bône : راجع (عنّابه) .

بيازين Albaicin : حي شهير من أحياء غرناطة الإسلامية ، وقد قام أهله بدور هام في الحروب الداخلية التي أدّت إلى سقوط غرناطة . وهو يقع في شمالها الشرقي في مواجهة لقلعة الحمراء .

بنزرت Bizerte : مرفأ تونسي على البحر المتوسط بني على آثار مدينة رومانية سكنها كثير من المسلمين بعد إخراجهم من الأندلس وعمروها بالزراعة ، وهي الآن ميناء حربي عظيم .

ت

تادله : مدينة بجبال البربر بالمغرب الأقصى ، قرب فاس وتلمسان .

تبريز : مدينة في الجزء الشمالي الغربي من إيران ، وهي عاصمة منطقة أذربيجان .

توقات : مدينة تقع في شمال شرق تركيا قرب سيواس .

ج

جربه Djerba : جزيرة تونسية في خليج قابس . تشتهر بصناعة الخزف والحلي والنسيج الصوفي والحريري والسجاد وفيها مصائد للأسماك والإسفنج .

الجريد : مقاطعة في جنود الدولة التونسية .

جغتاي : هي السهول الواقعة حول نهر الفولكا وسواحل بحر قزوين .

جنوه Genes : مدينة قديمة في شمال غرب إيطاليا أنشئت سنة ٧٠٧/ق . م واستولى عليها الرومان سنة ٢٢ ق . م وظلت تابعة لهم حتى سقوط الدولة الرومانية . ثم تناولتها أيدي قبائل البربر المختلفة . وفي القرن التاسع الميلادي استولى عليها الملك شارلمان (ت : ٨١٤/م) واستقلت في القرن العاشر واتخذت التجارة مهنة لها ونافست جمهوريتي (بيزا) و (البندقية) ثم نافست البندقية في سيادتها على البحار وحاربتها وانتصرت عليها مراراً وبقيت سيدة البحار الشرقية إلى أواخر القرن الرابع عشر ، ثم أخذت في التقهقر بسبب تفرق كلمة أهلها ففقدت استقلالها وأصبحت تدخل تارة في حمى إسبانيا وتارة في حمى فرانسا وتارة تستر استقلالها وسيادتها إلى أن احتلها الفرنسيون سنة ١٧٩٦ /م ، وبعد سقوط دولة نابليون سنة ١٨١٥ /م ضمت إلى إيطاليا .

ح

حلق الوادي La gaulette : هو ميناء تونس العاصمة على البحر المتوسط وبها يصب نهر تونس .

خ

خورفكان : خليج صغير على ساحل خليج عمان تحيط به الجبال على شكل فكين . قامت حوله مدينة عرفت باسمه ، وهي تابعة لإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة .

د

دابق : راجع (مرج دابق)

الدانوب : نهر يدعى بالدانوب ويدعى بنهر (الطونه) . وهو ثاني أنهار أوربا بعد نهر (الفولكا) إذ يبلغ طوله / ٢٨٥٠ / كم ويخرج من ألمانيا الغربية ويمر بالنمسا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وروسيا ويصب في البحر الأسود .

ديو Dieu : جزيرة وميناء جنوب شبه جزيرة (كجرات) إلى الشمال الغربي من مدينة (بومباي) . في الشمال الغربي من ساحل الهند .

ر

روميلي : تطلق هذه التسمية على الولايات التركية التي كانت تضم (تراقيا) و(مقدونيا) و(بلغاريا) و(الصرب) و(ألبانيا) وجميع جزائر (بحر إيجه) ، أي على البقاع الأوربية التي كانت تخضع للدولة العثمانية .

رودوس Rodhos : جزيرة تقع في البحر المتوسط عند مدخل بحر إيجه جنوب غرب الأناضول . اشتق اسمها من لفظة (رودون) اليونانية ومعناها (الورد الحسن) لحسن مناخها واعتدال طبيعتها .

الريدانية : كانت من ضواحي القاهرة وفيها جرت الوقعة بين جيش المماليك والجيش العثماني سنة ٩٢٢ / هـ (١٥١٧ / م) وقد دخلت الآن في حدود مدينة القاهرة وأصبحت تضم من أحيائها العباسية ومصر الجديدة .

س

سَبْته Ceuta : ميناء على ساحل الشمال الأفريقي أمام جبل طارق .

سُقُطرة : جزيرة في المحيط الهندي تقع إلى الجنوب الشرقي من جمهورية اليمن وتعتبر جزءاً منها . احتلها البرتغاليون في المدة الواقعة ما بين عام ١٥٠٧ / م وعام ١٥١١ / م .

سالونيك : مدينة رومية قديمة ، واقعة جنوب بلاد (مقدونيه) على بحر أرخبيل اليونان .

سوفالا Sofala : مدينة في إفريقية الشرقية على البحر الهندي ، كانت في القرن السادس عشر مركزاً برتغالياً لتخزين التوابل .

سينوب : مدينة حصينة في شمال الأناضول على البحر الأسود .

سيواس : مدينة تقع في شمال شرق تركيا قرب مدينة (توقات) .

ش

شقورة Segura : مدينة أندلسية حصينة تقع شمالي شرق مدينة (أبده) وشمال غرب (مرسيه) على مقربة من نهر (شقوره) .

شقودره : مدينة تقع شمال غرب ألبانيا .

ص

صاروخان : مدينة تقع شمال مدينة (أزمير) على بحر (إيجه)
صامسون : مدينة تركية تقع شمال شرق البلاد على البحر الأسود .
صفاقس Sfax : ميناء تونسي يقع على خليج (قابس)

ط

طرابزون: مدينة تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للبحر الأسود وكانت مركزاً تجارياً هاماً . لما احتل الصليبيون في الحملة الصليبية الرابعة مدينة القسطنطينية تحولت إليها المملكة البيزنطية من أسرة (كومنين) عام ١٢٠٤ /م وانتقل إليها الإمبراطور البيزنطي . وفي عام ١٤٦١ /م (٨٦٦/هـ) احتلها العثمانيون وضمت إلى مملكتهم .
طرابلس : مدينة على ساحل البحر المتوسط الشرقي وهي ثاني مدن الدولة اللبنانية وتسمى طرابلس الشام للتفريق بينها وبين طرابلس الغرب عاصمة الدولة الليبية .

ع

عنّابة Annaba : من مدن الجزائر ، وتعرف بالفرنسية باسم (بون Bône) وهي ميناء على البحر المتوسط .

غ

غاليبولي Gallipoli : مدينة بتركيا الأوربية ، تقع على مضيق باسمها وقد اكتسبت أهميتها بوقوعها على مضيق جميل باسمها في ضفة الدردنيل وهو المجرى الوحيد بين البحر المتوسط وبحر مرمره ، وتقابلها مدينة (جناق قلعة) في أول مضيق الدردنيل على الجانب الشرقي ، ومنها عبر العثمانيون إلى أوربا عام ١٣٥٧ /م
غوا Goa : مدينة تقع على الساحل الغربي إلى الجنوب من مدينة بومباي على ساحل (مالابار) .

ف

فارنا Varna : مدينة تقع على البحر الأسود . فيها جرت الوقعة الشهيرة سنة ٨٤٨/هـ (١٤٤٤/م) بين العثمانيين وبين المجر وحلفائهم وانتهت بنصر العثمانيين .

الفجيرة : إحدى الإمارات السبع التي تتألف منها دولة الإمارات العربية المتحدة وهي تقع على ساحل الإمارات الشرقي .

الفلاخ : وكان الأتراك يسمونها (الأفلاق) وهي إحدى إمارات الدانوب . ظهرت للوجود في القرن الثالث عشر وأصبحت منذ عام ١٣٩٦/م تابعة للدولة العثمانية واستقلت عنها سنة ١٨٥٦/م واتحدت مع (مولدافيا) سنة ١٨٥٨/م وكونتا معاً الجمهورية الرومانية الحالية .

فيلادلفيا : /. آلاشهر .

فيلوبوليس Philopolis : مدينة تقع في الجنوب الغربي من مدينة (أدرنه) وعلى بعد ٢٥/كم شمال بحر إيجه .

ق

قرمان : بلاد تقع ما بين أنقره شمالاً والبحر المتوسط جنوباً وقيصريه شرقاً وقونيه غرباً ، وكانت قونيه عاصمتها وبها قبر الصوفي المشهور جلال الدين الرومي مؤسس الطريقة المولوية .

القسطنطينية : هي مدينة بيزانطه (بيزانس) القديمة ، وقد أطلق الإمبراطور قسطنطين الأكبر اسمه عليها حين نقل عاصمة الدولة الرومانية من مدينة روما بإيطاليا إليها عام ٣٢٤/م . وفي عام ١٤٥٣/م فتحها السلطان العثماني محمد الثاني (الفاتح) واتخذها عاصمة للدولة العثمانية ، وهي تقع على ضفتي مضيق (البوسفور) الأسيوي والأوربي . وتعرف باسم (استانبول) نسبة إلى اسمها البيزنطي (استن بوليس) .

قسطمولي : مدينة تقع في شمال الأناضول على بعد نحو مئة كيلو متر من البحر الأسود .

القلزم : هي حالياً مدينة السويس .

قيصرية : مدينة تقع في وسط الأناضول بين أنقرة وملاطيه .

قمران أو (كمران) : جزيرة على بعد مائتي ميل شمال مضيق باب المندب وعلى بعد يسير لا يتعدى ثلاثة أميال من ساحل اليمن الشمالي .

ك

كاليبولي : /. غاليبولي .

كجرات Gujrat : هي المنطقة الواقعة على ساحل بحر الهند شمال مدينة (بومباي) وعاصمتها مدينة (أحمد آباد) .

كوسوفو Kosovo : سهل يقع جنوب يوغوسلافيا بين بلغاريا وألبانيا واليونان ، وقد جرت فيه الوقعة الشهيرة بين العثمانيين والصرب سنة (٧٩٢ / هـ) و (١٣٨٩ / م) وفيها استولى العثمانيون على بلاد الصرب وجعلوها ولاية عثمانية .

كريت Crète : جزيرة بالبحر المتوسط من الجزر اليونانية ، وقد استولت عليها الدولة العثمانية في القرن السابع عشر واستقلت عنها سنة ١٨٩٨ / م وألحقت باليونان عام ١٩١٨ / م

كرميان : بلاد تقع غرب الأناضول ما بين (اسكي شهر) شمالاً و (أفيون قره حصار) جنوباً .

ل

ليبانت Lepante : مدينة يونانية تقع على الساحل الشمالي من مضيق (ليبانت) الذي يصل بين خليج (باتراس) وخليج (كورانتو) . وفيها جرت عام ١٥٧٢ / م المعركة البحرية بين العثمانيين وبين إسبانيا وحلفائها وانتهت بخسارة العثمانيين خسارة فادحة .

لوشه Loja : مدينة تقع غرب غرناطة يخترقها نهر (شنيل) وكانت أيام الدولة الإسلامية من مدن الأندلس الزاهرة وسقطت في أيدي الإسبان سنة ٨٩١ / هـ (١٤٨٦ / م)

م

مرج دابق : سهل ممرع يعرف بمرج دابق ، يقع شمال مدينة حلب ، فيه وقعت الحرب بين السلطان سليم الأول العثماني والسلطان المملوكي قانصوه الغوري سنة ٩٢٢ / هـ وانتهت بغلبة السلطان العثماني ودخوله سورية وانتزاعها من حكم المماليك .

مليبار : إقليم يقع في الجزء الجنوبي من ساحل الهند الغربي وكان ينقسم إلى عدد من الوحدات السياسية الصغيرة ومنها (كاليكوت) وكانت أهم هذه الوحدات .

ملندي Malindi : من مدن كينيا الإفريقية ، على البحر الهندي ، وهي ميناء هام . أقام فيها البرتغاليون في القرن السادس عشر مخزناً للتوابل ومعدن الذهب والنحاس والشمع والعاج .

موناستير Monastère : مدينة يوغوسلافية تسمى اليوم (بيتولا Bitola) وتقع بالقرب من الحدود اليونانية الألبانية . وفي تونس بلدة تسمى (موناستير) تقع على ساحل البحر المتوسط بين (سوسه) و (المهديه) .

موره : هي شبه الجزيرة الكبيرة التي تشكل الجزء الجنوبي من بلاد اليونان .

مراغه : إقليم يقع في الشمال الغربي من إيران وإلى الشمال الغربي من بحيرة قزوين . وعلى ضفة النيل بمصر بلدة تدعى بهذا الاسم .

مقدونيا : كان هذا الاسم يطلق على المنطقة المتوسطة الواقعة في شبه جزيرة البلقان ما بين بلغاريا ويوغوسلافيا واليونان .

موهاكس Mahaxs : مدينة تقع على الضفة اليمنى لنهر الدانوب جنوبي مدينة (بودابست) وبالقرب منها سهل تكثر فيه المستنقعات وفيه جرت المعركة الشهيرة بين العثمانيين والصرب سنة ١٥٢٦ /م (٩٣٢ / هـ) وفيها هزم الجيش المجري .

مليلة Melilla : مدينة في المغرب الأقصى تقع على ساحل البحر المتوسط .

المهدية : مدينة تقع شرق البلاد التونسية على البحر المتوسط . بناها عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية وإليه نسبتها .

مالقه Malaga : مدينة تقع في الأندلس الإسبانية على ساحل البحر المتوسط . استولى عليها الإسبان واستخلصوها من يد المسلمين سنة ١٤٨٧ / م .

المُنكَّب : مدينة في مقاطعة غرناطة على البحر المتوسط .

مالطة : جزيرة في البحر المتوسط بين جزيرة صقلية وإفريقية .

مَلَقا : مدينة من مدن شبه جزيرة الملايو بالشرق الأقصى كانت تتبع (سيام) ثم استقلت عنها بفضل قوتها الاقتصادية .

ماريتزا Maritza : نهر ينبع من غرب بلغاريا ويصب في بحر إيجه ، وفي بلغاريا مدينة سميت باسمه .

ن

نيش : مدينة صربية تقع إلى الشمال الغربي من مدينة (صوفيا) عاصمة بلغاريا .

نيكوبوليس Nicopolis : مدينة تقع على نهر الدانوب في شمال بلغاريا على حدود رومانيا . بناها الإمبراطور (تراجان) عقب انتصاره على أعدائه . وفيها انتصر العثمانيون على الصرب سنة ٧٩٠ / هـ (١٣٩٦ / م) وكانت بلغاريا جزءاً منها .

نهر ماريتسا Maritza : نهر ينبع من قرب بلغاريا ويصب في بحر إيجه .

نهر آراس Aras : نهر ينبع من جنوب شرق تركيا ويمر بشمال إيران ثم بالاتحاد السوفياتي ويصب في بحر الخزر .

نافارين Navarin : وتسمى (بيلوس — Pylos) مدينة يونانية تقع على الساحل الغربي لشبه جزيرة (الموره) .

هـ

هرمز : ميناء على مدخل الخليج العربي على الساحل الإيراني .

و

وهران Oran : من أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة . تقع على البحر المتوسط بالقرب من حدود المغرب وهي مرفأ تجاري وصناعي هام .

ي

يني شهر : وتعني (البلد الجديد) . مدينة تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة (بورصه) .

فهرس أبجدي

ابن ـ أبي

ابن ـ ا

ابن ـ ب

ابن ـ ج

ابن ـ ح

ابن ـ خ

ابن ـ د

ابن ـ ر

ابن ـ ز

ابن ـ س

ابن ـ ش

ابن — ص

ابن — ط

ابن — ظ

ابن — ع

ابن ـــ غ

ابن ـــ ف

ابن ـــ ق

ابن ـــ ك

ابن ـــ ل

ابن ـــ م

ابن ـــ ن

ابن ـــ هـ

ابن ـــ و

ابن ـــ ي

أبو ــ .	أ
أبو جعفر الغرناطي : (٧٧٩هـ)	الأيجي (أبو الفضل) : (٧٥٦هـ)
أبو الحسن النصري : (٨٩٠هـ)	الآبلي : (٧٥٧هـ)
أبو الحجاج الزياني : (٧٩٦هـ)	الإتقاني : (٧٥٨هـ)
أبو الحجاج يوسف الرابع : (٨٣٥هـ)	الأبّار : (٩١٤هـ)
أبو الحسن المريني (المنصور) : (٧٥٢هـ)	الأبشيهي : (٨٥٠هـ)
أبو حيان الأندلسي : (٧٥٤هـ)	الأذرعي : (٨٥١هـ)
أبو حمو الزياني : (٧٩١هـ)	أرغون النوروزي : (٨٤٠هـ)
أبو حفص الهندي : (٧٧٣هـ)	أميرزاده التيموري : (٨٣٨هـ)
أبو الخير النحاس : (٨٥١هـ)	اسكندر بن قره يوسف : (٨٤١هـ)
أبو زيد الثعالبي : (٨٧٥هـ)	الأذرعي : (٨٥١هـ)
أبو زيان الزياني : (٩٥٧هـ)	أرغون الكاملي : (٧٥٨هـ)
أبو تاشفين (الثاني) : (٧٩٥هـ)	إبراهيم الحفصي : (٧٧٠هـ)
أبو زرعه : (٨٢٦هـ)	ألجاي اليوسفي : (٧٧٥هـ)
أبو ذر الحلبي : (٨٨٤هـ)	أويس الجلائري : (٧٧٦هـ)
أبو العباس الوطاسي : (٩٥٦هـ)	الأسنوي : (٧٧٢هـ)
أبو السعود العمادي : (٩٨٢هـ)	أيدمر الجلدكي : (٧٦٢هـ)
أبو سعيد التيموري : (٨٧٢هـ)	إسماعيل النصري : (٧٦١هـ)
أبو سالم المريني : (٧٦٣هـ)	الأنبابي : (٧٩٠هـ)
أبو الطيب الفاسي : (٨٣٢هـ)	الأذرعي : (٧٨٣هـ)
أبو الفضل المريني : (٧٥٥هـ)	الأشرف شعبان الثاني : (٧٧٨هـ)
أبو الفضل المشذّالي : (٨٦٦هـ)	اشقتمر : (٧٩١هـ)
أبو عنان المريني : (٧٥٩هـ)	الأسلمي : (٧٩٦هـ)
أبو العباس القرشي : (٧٩٣هـ)	الآمدي : (٧٩٧هـ)
أبو عبد الله الزّغل : (٨٩٨هـ)	الأوحدي : (٨١١هـ)
أبو عبد الله محمد : (٩٤٠هـ)	الأشموني : (٩٠٠هـ)
(الحادي عشر)	آق شمس الدين : (٨٦٣هـ)
	أولوج علي : (٩٩٦هـ)
	الأيوبي (شرف الدين) : (١٠٠٠هـ)

ب

ت

ج

ح

حسين الجلائري : (٧٨٤هـ)
الحرضي : (٨٩٣هـ)
الحكيم حاجي : (٩١٣هـ)
حمزه الناشري : (٩٢٦هـ)
الحسن الحفصي : (٩٥٠هـ)
الحصني (تقي الدين) : (٨٢٩هـ)
حناوي زاده : (٩٧٩هـ)
الحسين التنوخي : (٧٥١هـ)

خ

خالد الحفصي : (٧٧٢هـ)
الخليلي : (٨٠٠هـ)
خليل بن أميرانشاه : (٨١٤هـ)
خليل الظاهري : (٨٧٣هـ)
خيري بك الجركسي : (٩٢٨هـ)
خير الدين بارباروس : (٩٥٣هـ)
خضر الحكيم : (٨٤١هـ)
خوش قدم البشتكي : (٨٥٦هـ)
خوند شيرين : (٨٠٢هـ)
خوند بركه : (٧٧٤هـ)
خضر بك : (٨٦٢هـ)
خواجه زاده البوسوري : (٨٩٣هـ)
الخلوف (شهاب الدين) : (٨٩٩هـ)
الخليفة القائم بأمر الله : (٨٦٢هـ)
الخزرجي : (٨١٢هـ)
الخوارزمي : (٨٢٧هـ)
الخليفة المعتضد بالله الثاني : (٨٤٥هـ)
الخليفة المتوكل على الله الأول : (٨٠٨هـ)
الخليفة المتوكل على الله الثاني : (٩٠٣هـ)
الخليفة المستمسك بالله : (٩٢٣هـ)
الخليفة المتوكل على الله الثالث : (٩٥٠هـ)

د

الديباجي : (٧٧٦هـ)
الدمنهوري : (٧٨٧هـ)
الدليسري : (٧٩٤هـ)
الدميري : (٨٠٨هـ)
دمرداش الظاهري : (٨١٨هـ)
الدهلوي : (٨٢٥هـ)
الدماميني : (٨٢٧هـ)
الدلجي : (٨٣٨هـ)
الدواني جلال الدين : (٩١٨هـ)
الدقون الصنهاجي : (٩٢١هـ)
الدلجي : (٩٤٧هـ)
الدشتكي : (٩٤٨هـ)
درويش باشا : (٩٨٧هـ)

ر

رضوان النصري : (٧٦٠هـ)
الرعيني : (٧٧٨هـ)
الرملي (شهاب الدين) : (٨٤٤هـ)
رقية البجائية : (٨٧٤هـ)
رزوق الفاسي : (٨٩٩هـ)
الرملي (شمس الدين) : (٩٢٣هـ)
رافائيل : (٩٢٦هـ)
رضوان الجنوي : (٩٩١هـ)
الرئيس بيري : (٩٦١هـ)
روكسلانا : (٩٦٨هـ)

ز

الزيلعي (جمال الدين): (٧٦٢هـ)
الزركشي: (٧٩٤هـ)
الزواوي: (٨٥٧هـ)
الزهوري العجمي: (٨٠١هـ)
الزبيدي (شهاب الدين): (٨٩٣هـ)
زكريا الأنصاري: (٩٢٦هـ)
زينب الغزية: (٩٨٠هـ)

س

السبكي (جمال الدين): (٧٥٥هـ)
السبكي (تقي الدين): (٧٥٦هـ)
السبكي (تاج الدين): (٧٧١هـ)
السبكي (بهاء الدين): (٧٧٣هـ)
السبكي (بدر الدين): (٨٠٨هـ)
السعيد المريني: (٧٦٠هـ)
السعدي (شهاب الدين): (٧٨٥هـ)
السعد التفتازاني: (٧٩٣هـ)
ست العرب: (٧٦٧هـ)
السلامي: (٧٧٤هـ)
السنجاري: (٨٠٠هـ)
السرميني الحلبي: (٨٢٤هـ)
سبط ابن العجمي: (٨٤١هـ)
السفطي: (٨٥٤هـ)
السيوطي (كمال الدين): (٨٥٥هـ)
سعد النصري: (٨٦٨هـ)
سبط المارديني: (٨٩١هـ)
السنوسي: (٨٩٥هـ)
السخاوي: (٩٠٢هـ)
سليمان بن حسن: (٩٠٢هـ)
سبط المارديني: (٩٠٦هـ)
السيوطي جلال الدين: (٩١١هـ)
سليمان المهري: (٩٥٠هـ)
السنباطي (شهاب الدين): (٩٥٠هـ)
سنان الدين الحكيم: (٩٥١هـ)
سليمان باشا الخادم: (٩٥٥هـ)
سيد علي جلبي: (٩٦٦هـ)
سروري الحنفي: (٩٦٩هـ)
سليمان جلبي: (٨٢٥هـ)
سكيكر: (٩٨٧هـ)
السندي (شهاب الدين) (٩٢٢هـ)
سباهي زاده: (٩٩٧هـ)
سليمان بن أورخان: (٧٦٠هـ)
السلطان أورخان: (٧٦١هـ)
السلطان مراد الأول: (٧٩٢هـ)
السلطان بيازيد الأول: (٨٠٥هـ)
السلطان محمد الأول: (٨٢٤هـ)
السلطان مراد الثاني: (٨٥٥هـ)
السلطان محمد الثاني (الفاتح): (٨٨٦هـ)
السلطان بيازيد الثاني: (٩١٨هـ)
السلطان سليم الأول: (٩٢٦هـ)
السلطان سليمان الأول: (٩٧٤هـ)
القانوني
السلطان سليم الثاني: (٩٨٢هـ)

ش

الشاطبي: (٧٩٠هـ)

ص

ط

ظ

ع

عبد الرزاق السمرقندي : (٨٨٧هـ)
عثمان الحفصي : (٨٩٣هـ)
عبد الوهاب بن دواد : (٨٩٤هـ)
عبد الرحمن الجامي : (٨٩٨هـ)
عبد المنعم الحميري : (٩٠٠هـ)
علاء الدين العربي : (٩٠١هـ)
عزيزة بنت السطحي : (٩٠٦هـ)
العيدروس : (٩١٤هـ)
عبد الباسط الملطي : (٩٢٠هـ)
عائشة الباعونية : (٩٢٢هـ)
عروج : (٩٢٤هـ)
عائشة النصرية : (٩٣٥هـ)
علي الخواص : (٩٤١هـ)
علي الطرابلسي : (٩٤٢هـ)
عرفه القيرواني : (٩٤٩هـ)
عبد الكريم زاده : (٩٧٥هـ)
علي أكبر : (١٠٠٠هـ)

غ

الغزي (شمس الدين) : (٧٦١هـ)
الغني بالله النصري : (٧٩٣هـ)
الغزي (شرف الدين) : (٧٩٩هـ)
الغزي (رضي الدين) : (٩٣٥هـ)
الغالب السعدي : (٩٨١هـ)
الغزي (بدر الدين) : (٩٨٤هـ)

ف

الفضل الحفصي : (٧٥١هـ)
الفودودي (الحسن) : (٧٦١هـ)
فياض بن مهنا : (٧٦١هـ)
الفودودي (عمر) : (٧٦٧هـ)
الفيومي : (٧٧٠هـ)
فاطمة التنوخية : (٧٧٨هـ)
فاطمة المقدسية : (٨٠٣هـ)
الفيروز أبادي : (٨١٧هـ)
الفناري (شمس الدين) : (٨٣٤هـ)
الفناري حسن : (٨٧٩هـ)
الفناري علاء الدين : (٩٠٣هـ)
فاطمة بنت سيرين : (٩٤١هـ)
فخر الدين المعني : (٩٥١هـ)
فاسكو دي غاما : (٩٢٩هـ)
فرانسيسكو دالميدا : (٩١٦هـ)

ق

القربلياني : (٧٦١هـ)
قطب الدين الرازي : (٧٦٦هـ)
قشتمر المنصوري : (٧٧١هـ)
القونوي (جمال الدين) : (٧٧٧هـ)
القشتالي : (٧٧٧هـ)
القيراطي : (٧٨١هـ)
القونوي (شمس الدين) : (٧٨٨هـ)
القاضي برهان الدين : (٨٠٠هـ)
القلقشندي : (٨٢١هـ)
القطب الجيلي : (٨٣٢هـ)
قاضي زاده : (٨٤٠هـ)
قاني باي الناصري : (٨٥١هـ)
القوشجي : (٨٧٩هـ)

القلصادي : (٨٩١هـ)
القطب الخيضري : (٨٩٤هـ)
القسطلاني (مصلح الدين) : (٩٠١هـ)
القائم بأمر الله السعدي : (٩٢٣هـ)
القسطلاني (شهاب الدين) : (٩٢٣هـ)
القوصوني : (٩٣١هـ)
القويضي (زين الدين) : (٩٤٧هـ)
القويضي (شمس الدين) : (٩٧٠هـ)
قينالي زاده : (٩٧٩هـ)
قاضي زاده (شمس الدين) : (٩٨٨هـ)

ك

الكوراني (جمال الدين) : (٧٦٨هـ)
الكازروني (محمد) : (٧٧٣هـ)
الكنيعي : (٧٩٣هـ)
الكاشي (غياث الدين) : (٨٣٩هـ)
الكرماني : (٨٤١هـ)
الكازروني (منصور) : (٧٧٣هـ)
الكافيجي : (٨٧٩هـ)
الكوراني (شهاب الدين) : (٨٩٣هـ)
الكرماستي : (٩٠٦هـ)
كريستوف كولومب : (٩١٢هـ)
كابرال بيدروس الفارس : (٩٣٠هـ)
كوبرنيكس : (٩٥٠هـ)

ل

لسان الدين بن الخطيب : (٧٧٦هـ)
ليوناردو دافنشي : (٩٢٥هـ)
الحسن الوزان : (٩٥٧هـ)
(ليون الأفريقي)

م

المقري (الجد) : (٧٥٨هـ)
الملك الصالح القلاووني : (٧٦١هـ)
مغلطاي البكجري : (٧٦٢هـ)
محمد وفا الشاذلي : (٧٦٥هـ)
المنتصر المريني : (٧٦٧هـ)
منديل بن آجروم : (٧٧٣هـ)
المهدي لدين الله : (٧٧٣هـ)
المستنصر المريني : (٧٧٤هـ)
محب الدين الحلبي : (٧٧٨هـ)
المراغي (شرف الدين) : (٧٨٨هـ)
منطاش : (٧٩٥هـ)
المستنصر الحفصي : (٧٩٦هـ)
الملك المنصور محمد : (٨٠١هـ)
الملك الظاهر برقوق : (٨٠١هـ)
الملطي : (٨٠٣هـ)
المناوي : (٨٠٣هـ)
محمد السابع النصري : (٨١٠هـ)
الملك الصالح حاجي : (٨١٤هـ)
(الثاني)
الملك الناصر فرج : (٨١٥هـ)
الملك المؤيد شيخ : (٨٢٤هـ)
محمد الغزالي (الحفيد) : (٨٣٠هـ)
المنصور الرسولي : (٨٣٠هـ)
المستعين بالله : (٨٣٣هـ)
الملك الصالح محمد : (٨٣٣هـ)

الملك الأشرف الأيوبي: (٨٣٦هـ)
الملك الأشرف برسباي: (٨٤١هـ)
المقريزي: (٨٤٥هـ)
محمد الثامن النصري: (٨٤٩هـ)
المظفر الرسولي: (٨٥٤هـ)
الملك الكامل خليل: (٨٥٦هـ)
الملك الظاهر جقمق: (٨٥٧هـ)
المازوني: (٨٦٢هـ)
المحلي (جلال الدين): (٨٦٤هـ)
الملك الأشرف إينال: (٨٦٥هـ)
الملك العزيز يوسف: (٨٦٨هـ)
المناوي: (٨٧١هـ)
المرعشي (شهاب الدين): (٨٧٢هـ)
الملك الظاهر بلباي: (٨٧٢هـ)
الملك الظاهر خشقدم: (٨٧٢هـ)
مصنفك: (٨٧٥هـ)
المتبولي: (٨٧٧هـ)
الملك الظاهر تمربغا: (٨٧٩هـ)
موسى الكحال: (٨٧٩هـ)
المنهاجي: (٨٨٠هـ)
المولى خضر بك: (٨٨٣هـ)
المستنجد بالله: (٨٨٤هـ)
الملك المنصور عثمان: (٨٩٢هـ)
الملك المؤيد أحمد: (٨٩٣هـ)
الملك الأشرف قايتباي: (٩٠١هـ)
الملك الناصر محمد: (٩٠٤هـ)
الملك العادل طومان باي: (٩٠٦هـ)
الملك الظاهر قانصوه الأشرفي: (٩٠٦هـ)
الملك الأشرف جان بلاط: (٩٠٦هـ)
مظفر الدين الشيرازي: (٩١٨هـ)
الملك الأشرف قانصوه الغوري: (٩٢٢هـ)
الملك الأشرف طومان باي: (٩٢٣هـ)
ماجلان: (٩٢٧)
محمد الحفصي: (٩٣٢هـ)
محمد الشناوي: (٩٣٢هـ)
مغوش الكومي: (٩٤٧هـ)
مارتن لوثر: (٩٥٣هـ)
محمد بهران: (٩٥٧هـ)
المولى حافظ: (٩٥٧هـ)
المهدي السعدي: (٩٦٤هـ)
ميشيل أنج: (٩٧٢هـ)
المتوكل السعدي: (٩٨٦هـ)
المولى سنان: (٩٨٦هـ)
محمد بن الحسن الحفصي: (٩٩٠هـ)
ميرزا خان: (٩٩٤هـ)
المهندس سنان: (٩٩٦هـ)

ن

الناصر حسن: (٧٦٢هـ)
النقشبندي (بهاء الدين): (٧٩١هـ)
الباهي: (٧٩٣هـ)
نوروز الحافظي: (٨١٧هـ)
الناصر الرسولي: (٨٢٧هـ)
نصر الله العجمي: (٨٣٣هـ)
النظام النيسابوري: (٨٥٠هـ)
النويري: (٨٥٧هـ)
النواجي: (٨٥٩هـ)
النخجوالي: (٩٢٠هـ)
النعيمي: (٩٢٧هـ)

النهروالي : (٩٩٠هـ)

هـ

الهروي : (٨٢٩هـ)
الهواري : (٨٤٣هـ)
هنري الملاح : (٨٦٥هـ)
الهادي السودي : (٩٣٢هـ)
همايون شاه : (٩٦٣هـ)

و

الونشريسي : (٩١٤هـ)
الوطاسي البرتقالي : (٩٣١هـ)

ي

يوسف النصري : (٧٥٥هـ)
اليوسفي : (٧٥٩هـ)
اليافعي : (٧٦٨هـ)
يلبغا العمري : (٧٦٨هـ)
يلبغا الناصري : (٧٩٣هـ)
يوسف النصري الثاني : (٧٩٧هـ)
يشبك الشعباني : (٨١٠هـ)
يلبغا السالمي : (٨١١هـ)
يوسف الثالث النصري : (٨٢٠هـ)
يحيى الوطاسي : (٨٦٥هـ)
يعيش الأموي : (٨٩٥هـ)
يونس بن يوسف : (٩٦٦هـ)

دول شمال إفريقية

١ ــ بنو حفص بتونس :

تداولها ملوك من بني حفص كان آخرهم أبو عبد الله محمد السادس ومن بعده دخلت في السلطنة العثمانية سنة ٩٨٢/هـ = ١٥٧٤/م

٢ ــ بنو زيان (بالجزائر) :

توالى عليها ٢٥ ملكاً كان آخرهم الحسن بن عبد الله (الثاني) واستولى عليها العثمانيون نهائياً سنة ٩٦٢/هـ = ١٥٥٥/م وذلك في تلمسان .

٣ ــ طرابلس (ليبيا) :

انتقلت من حكم القبائل في الداخل ومن حكم فرسان مالطة أو فرسان القديس يوحنا إلى الدولة العثمانية عام ٩٥٧/هـ = ٥٥١/م

٤ ــ بنو مرين (مراكش) :

تداول عليها ملوك من بني مرين من عام ٥٩٢/هـ إلى عام ٨٣١/هـ وكان آخرهم أبو محمد عبد الحق بن عثمان الثاني وكان قاصراً .

٥ ـ بنو وطاس :

أولهم أبو زكريا يحيى بن زيان الوطاسي تولى الوصاية على عبد الحق عثمان آخر ملوك بني مرين ومن بعده انتقل الحكم إلى بني وطاس وانتهى سنة ٩٥٧/هـ في عهد آخر ملوكهم محمد بن أحمد بن محمد (الثاني) واستولى عليهم شرفاء مراكش .

٦ ـ شرفاء مراكش :

بدأ حكمهم بأبي عبد الله محمد القائم بأمر الله عام ٩١٦/هـ وانتهى بهم حكم بني وطاس في عهد أبي عبد الله محمد (الأول) المهدي ابن محمد القائم الذي تولى الحكم سنة ٩٥٥/هـ إلى سنة ٩٦٤/هـ .

١ ــ عصر المماليك البحرية

٦٤٨ ــ ٧٨٤/هـ

أسماء حكام عصر المماليك البحرية من سنة ٦٤٨ ــ ٧٨٤هـ
ومدة حكم كل منهم ونهاية الحكم

١ ــ شجرة الدُّر: ٦٤٨ ــ ٦٤٨/هـ (٨٠/ يوماً) كانت زوجة للملك الأيوبي نجم الدين أيوب، فلما توفي سنة ٦٤٨/هـ خلفته ثم تزوجت عز الدين أيبك أحد مماليك زوجها الأيوبي فكان أول ملك مملوكي، وكان أمراء المماليك ــ وهم من الترك ــ يسكنون جزيرة الروضة في نهر النيل فعرفوا بالمماليك البحرية.

٢ ــ المعز أيبك: ٦٤٨ ــ ٦٥٥/هـ (سبع سنين). قتلته زوجته شجرة الدر لأنها علمت أنه سيتزوج من أخرى ثم قتلت به.

٣ ــ المنصور علي بن المعز أيبك: ٦٥٥ ــ ٦٥٧/هـ (سنتان). خلعه الأمير قطُز.

٤ ــ المظفر قطز: ٦٥٧ ــ ٦٥٨/هـ (سنة). خلعه وقتله الأمير بيبرس.

٥ ــ الظاهر بيبرس الأول: ٦٥٨ ــ ٦٧٦/هـ (عشرون سنة). توفي وعهد لابنه بَرَكَه.

٦ ــ السعيد بركة بن بيبرس: ٦٧٦ ــ ٦٧٨/هـ (سنتان). خلع نفسه وولّى أخاه سلامش مكانه.

٧ ــ العادل سلامش بن بيبرس: ٦٧٨ ــ ٦٧٨/هـ أقل من سنة. خلعه الأمير قلاوون

٨ ــ الناصر قلاوون: ٦٧٨ ــ ٦٨٩/هـ (أحد عشر عاماً). توفي وعهد لابنه خليل

٩ ــ الأشرف خليل بن قلاوون: ٦٨٩ ــ ٦٩٣/هـ (أربع سنين). قتل وخلفه أخوه محمد.

١٠ ــ الناصر محمد بن قلاوون: ٦٩٣ ــ ٦٩٤/هـ (سنة). خلع لصغر سنه

١١ ــ العادل كتبغا: ٦٩٤ ــ ٦٩٦/هـ (سنتان). خلع

١٢ ــ المنصور لاجين: ٦٩٦ ــ ٨٩٦/هـ (سنتان). خلع وقتل.

١٣ ــ الناصر محمد بن قلاوون: (**للمرة الثانية**) ٦٩٨ ــ ٧٠٨/هـ (عشر سنين). خلع نفسه

١٤ ــ المظفر بيبرس الجاشنكري : ٧٠٨ ــ ٧٠٩ / هـ (عشرة أشهر) عزل وقتل

١٥ ــ الناصر محمد بن قلاوون : (**للمرة الثالثة**) ٧٠٩ ــ ٧٤١ / هـ (٣٢ سنة) . وفاة .

١٦ ــ المنصور أبو بكر بن محمد : ٧٤١ ــ ٧٤٢ / هـ (ثلاثة أشهر) . خلع وقتل

١٧ ــ الأشرف كجك بن الناصر محمد : ٧٤٢ ــ ٧٤٢ / هـ (بضعة أشهر) . خلع وعمره خمس سنين

١٨ ــ الناصر أحمد بن الناصر محمد : ٧٤٢ ــ ٧٤٣ / هـ (بضعة أشهر) . خلع وقتل

١٩ ــ الصالح إسماعيل بن الناصر محمد : ٧٤٣ ــ ٧٤٦ / هـ (ثلاث سنين) . وفاة

٢٠ ــ الكامل شعبان بن الناصر محمد : ٧٤٦ ــ ٧٤٧ / هـ (بضعة أشهر) . خلع وقتل

٢١ ــ المظفر حاجي بن الناصر محمد : ٧٤٧ ــ ٧٤٨ / هـ (سنة وأربعة أشهر) . خلع وقتل

٢٢ ــ الناصر حسن بن الناصر محمد : (**للمرة الأولى**) ٧٤٨ ــ ٧٥٢ / هـ (ثلاث سنين وتسعة أشهر) . خلع

٢٣ ــ الصالح صالح بن الناصر محمد : (**وعمره عشر سنين**) ٧٥٢ ــ ٧٥٥ / هـ (ثلاث سنين) . خلع

٢٤ ــ الناصر حسن بن الناصر محمد : (**للمرة الثانية**) ٧٥٥ ــ ٧٦٢ / هـ (سبع سنين) خلع وقتل

٢٥ ــ المنصور محمد بن الناصر محمد : (**وعمره / ١٤ / عاماً**) ٧٦٢ ــ ٧٦٤ / هـ (سنتان) . خلع وسجن حتى وفاته سنة ٨٠١ / هـ وتولية ابن عمه الأشرف شعبان (الثاني)

٢٦ ــ الأشرف شعبان (الثاني) : ٧٦٤ ــ ٧٧٨ / هـ (خمس سنين) . خلع وقتل .

٢٧ ــ المنصور علي بن الأشرف شعبان وعمره سبع سنين : ٧٧٨ ــ ٧٨٣ / هـ (خمس سنين) . توفي بالطاعون .

٢٨ ــ الصالح حاجي بن الأشرف شعبان وعمره أحد عشر عاماً : ٧٨٣ ــ ٧٨٤ (سنة) . خلعه الأمير برقوق الجركسي وبخلعه انتهت دولة المماليك البحرية ودامت ١٣٦ سنة وبدأت دولة المماليك البرجية بالظاهر برقوق وهم من الجركس وقد سكنوا أبراج القلعة فعرفوا بالبرجية .

٢ ـ عصر المماليك البرجية

١٢٩٩ ـ ١٥٩٥/م

١ ـ **الظاهر برقوق**: ٧٨٤ ـ ٨٠١/هـ (سبع عشرة سنة). وفاة

٢ ـ **الناصر فرج بن برقوق**: ٨٠١ ـ ٨١٥/هـ (أربعة عشر عاماً). قتل بحكم القضاء.

٣ ـ **الخليفة المستعين**: ٨١٥ ـ ٨١٦/هـ (أربعة أشهر). خلعه الأمير شيخ المحمودي

٤ ـ **المؤيد شيخ المحمودي**: ٨١٦ ـ ٨٢٤/هـ (ثمانية أعوام). وفاة وأوصى لابنه أحمد

٥ ـ **المظفر أحمد بن شيخ وعمره سنة وثمانية أشهر**: ٨٢٤ ـ ٨٢٤/هـ (شهران). خلعه وصيه الأمير ططر.

٦ ـ **الظاهر سيف الدين ططر**: ٨٢٤ ـ ٨٢٥/هـ (ثلاثة أشهر). وفاة وأوصى لابنه محمد

٧ ـ **الصالح محمد بن ططر وعمره أحد عشر سنة**: ٨٢٥ ـ ٨٢٥/هـ (شهران). خلعه وصيه الأمير برسباي.

٨ ـ **الأشرف برسباي**: ٨٢٥ ـ ٨٤١/هـ (ست عشرة سنة). وفاة وأوصى لابنه يوسف

٩ ـ **العزيز يوسف بن برسباي وعمره /١٤/ عاماً**: ٨٤١ ـ ٨٤١/هـ (بضعة أيام). خلعه نائب السلطنة الأمير جقمق

١٠ ـ **الظاهر جقمق**: ٨٤١ ـ ٨٥٧/هـ (ست عشرة سنة). وفاة وأوصى لابنه عثمان

١١ ـ **المنصور عثمان بن جقمق**: ٨٥٧ ـ ٨٥٧/ (شهر ونصف). خلعه الأمير إينال.

١٢ ـ **الأشرف إينال**: ٨٥٧ ـ ٨٦٥/هـ (ثماني سنين). وفاة وأوصى من بعده لابنه أحمد.

١٣ ـ **المؤيد أحمد بن إينال**: ٨٦٥ ـ ٨٦٥/هـ (أربعة أشهر). خلعه الأمير خشقدم.

١٤ ـ **الظاهر خشقدم**: ٨٦٥ ـ ٨٧٢/هـ (سبع سنين). وفاته دون خلف.

١٥ ـ **الظاهر بلباي**: ٨٧٢ ـ ٨٧٢/هـ (شهران). خلع

١٦ ـ **الظاهر تمربغاي**: ٨٧٢ ـ ٨٧٢/هـ (ثلاثة أشهر). خلع

١٧ ـ **الأشرف قايتباي**: ٨٧٢ ـ ٩٠١/هـ (تسع وعشرون سنة). وفاة وأوصى من بعده لابنه محمد

١٨ ـ **الناصر محمد بن قايتباي**: ٩٠١ ـ ٩٠١/هـ (أسبوع). خلعه الأمير قانصوه الأشرفي

١٩ ــ الظاهر قانصوه الأشرفي : ٩٠١ ــ ٩٠٤ /هـ (ثلاث سنوات) . قتل
٢٠ ــ الأشرف جانبلاط : ٩٠٤ ــ ٩٠٦ /هـ (سنتان) . خلعه الأمير طومانباي .
٢١ ــ العادل طومانباي : ٩٠٦ ــ ٩٠٦ /هـ (شهر) . خلعه الأمير قانصوه الغوري .
٢٢ ــ الأشرف قانصوه الغوري : ٩٠٦ ــ ٩٢٢ /هـ (ست عشرة سنة) . قتل في وقعة مرج دابق مع الجيش العثماني .
٢٣ ــ الأشرف طومانباي : ٩٢٢ ــ ٩٢٣ /هـ (سنة) . شنق بعد وقعة الريدانية مع الجيش العثماني وبه انتهت دولة المماليك .

سلاطين الدولة العثمانية

١٢٩٩ ــ ١٥٩٥/م

٦٩٨ ــ ١٠٠٣/هـ

١ ــ **عثمان بن أرطغرل**: ١٢٩٩ ــ ١٣٢٦/م = ٦٩٩ ــ ٧٢٦/هـ

٢ ــ **أورخان بن عثمان**: ١٣٢٦ ــ ١٣٦٠/م = ٧٢٦ ــ ٧٦١/هـ

٣ ــ **مراد (الأول) ابن أورخان**: ١٣٦٠ ــ ١٣٨٩/م = ٧٦١ ــ ٧٩٢/هـ

٤ ــ **بيازيد الأول بن مراد الأول**: ١٣٨٩ ــ ١٤٠٣/م = ٧٩٢ ــ ٨٠٥/هـ. قتل إخوته لحماية العرش

٥ ــ **محمد الأول بن بيازيد الأول**: ١٤٠٣ ــ ١٤٢١/م = ٨٠٥ ــ ٨٢٤/هـ. قتل إخوته الأربعة لحماية العرش

٦ ــ **مراد الثاني بن محمد الأول**: ١٤٢١ ــ ١٤٥١/م = ٨٢٤ ــ ٨٥٥/هـ. قتل عمه وأخاه لحماية العرش

٧ ــ **محمد الثاني (الفاتح) ابن مراد الثاني**: ١٤٥١ ــ ١٤٨١/م = ٨٥٥ ــ ٨٨٦/هـ. استصدر فتوى تجيز للسلطان قتل إخوته لحماية العرش من تنازعهم عليه

٨ ــ **بيازيد الثاني بن محمد الثاني**: ١٤٨١ ــ ١٥١٢/م = ٨٨٦ ــ ٩١٧/هـ. قتل أخاه الرضيع

٩ ــ **سليم الأول (ياووز) ابن بيازيد الثاني**: ١٥١٢ ــ ١٥٢٠/م = ٩١٧ ــ ٩٢٦/هـ. قتل خمسة من أولاد إخوته وقتل اثنين من إخوته

١٠ ــ **سليمان الأول (القانوني) ابن سليم الأول**: ١٥٢٠ ــ ١٥٦٦/م = ٩٢٦ ــ ٩٧٤/هـ. قتل بعض أولاده وبعض أحفاده بدسيسة من زوجته الروسية روكسلانا

١١ ــ **سليم الثاني بن سليمان الأول**: ١٥٦٦ ــ ١٥٧٤/م = ٦٧٤ ــ ٩٨٢/هـ

١٢ ــ **مراد الثالث بن سليم الثاني**: ١٥٧٤ ــ ١٥٩٥/م = ٩٨٢ ــ ١٠٠٣/هـ

المراجع

كتب التاريخ والأخبار

تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)

النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي

تاريخ الخلفاء للسيوطي

السلوك لمعرفة دول الملوك : لتقي الدين أحمد المقريزي

مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل

صبح الأعشى : للقلقشندي

بدائع الزهور في وقائع الدهور : لابن إياس

سيرة صلاح الدين الأيوبي : لبهاء الدين بن شداد

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : للسيوطي

البيان المغرب في تاريخ الأندلس والمغرب

نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب : للمقرّي التلمساني

تاريخ الجزائر العام : عبد الرحمن الجيلاني

تاريخ المغرب الكبير : عبد العزيز سالم

فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي

الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ : السخاوي

تاريخ الحكماء : جمال الدين القفطي

تاريخ الفكر الأندلسي : حسين مؤنس

فجر الأندلس : حسين مؤنس

الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية : د . أحمد بدوي

الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية : د . أحمد بدوي

قيام دولة المماليك الأولى : د . أحمد مختار العبادي

الإحاطة في أخبار غرناطة : ابن الخطيب
تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك : قدري حافظ طوقان
أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : لراغب الطباخ
نهر الذهب في تاريخ حلب : لكامل الغزي
العِبَر في أخبار من غبر : الذهبي
زبدة الحلب في تاريخ حلب : ابن العديم
مفرج الكروب في أخبار بني أيوب : ابن واصل
خطط الشام : محمد كرد علي
البيان المغرب في تاريخ الأندلس والمغرب : ابن عذارى المراكشي
نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب : المقري التلمساني
دولة الإسلام في الأندلس : محمد عبد الله عنان
نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين : محمد عبد الله عنان
دولة الإسلام في الأندلس : محمد عبد الله عنان
تاريخ الفكر العربي : عمر فروخ
الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى : أبو العباس الناصري
تاريخ الأدب العربي : د. شوقي ضيف
تاريخ الأدب العربي : د. عمر فروخ
تاريخ الأدب العربي : أحمد حسن الزيات
تاريخ الأدب في إيران : ادوار براون (مترجم)
القدح المُعَلّى في التاريخ المحلّى : ابن سعيد بن موسى
تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي
الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام : د. عماد الدين خليل
راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية : محمد الراوندي
البلاد العربية والدولة العثمانية : ساطع الحصري
أخبار الدولة الحمدانية : علي بن ظافر الأزدي
تاريخ الدول الإسلامية : ابن طباطبا
عجائب المقدور في نوائب تيمور : شهاب الدين الدمشقي
دائرة المعارف الإسلامية (المعرّبة)
الأعلام : الزركلي
معجم الأدباء : ياقوت الحموي
شذارت الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الحنبلي

المغول في التاريخ : فؤاد عبد المعطي
تركستان (من الفتح العربي إلى الغزو المغولي)
أعلام الجغرافيين العرب : د. عبد الرحمن حميدة
مشاهير علماء الفلك : (مجلة المعرفة سنة ١٩٨٤ العدد/ ١١)
معجم أعلاء الجزائر
المنح الرحمانية في تاريخ الدولة العثمانية
تاريخ الدولة العثمانية : لاسماعيل سرهنك
تاريخ الدولة العثمانية : لمحمد فريد
أصول التاريخ العثماني : لأحمد عبد الرحيم
تاريخ الإسلام في الهند : لعبد المنعم النمر

المراجع المعرَّبة

أبو الفتح السلطاني ، فاتح القسطنطينية السلطان محمد الثاني : علي همت ــ تعريب إحسان عبد العزيز
تاريخ الدولة العثمانية : روبير مانتزان ــ تعريب بشير السباعي
علم التاريخ عند المسلمين : فرانز روزنتال
حضارة العرب : غوستاف لوبون ــ تعريب عادل زعيتر
قصة الحضارة : ول ديورانت
جنكيز خان : رينيه غروسيه
تاريخ الشعوب الإسلامية : بروكلمان

المراجع الأجنبية

— **Histoire Universelle- Carl Grimberg**

— **Les Empires Universels- M, Rouche**

— **Les Croisades- Zoe Oldenbourg**

— **Histoire De L'empire Ottoman R.Masetram**

— **Histoire Des Turcs- Jean- Paulroux.**

أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين / تأليف وتصنيف عبد السلام الترمانيني. ــ دمشق: دار طلاس، ١٩٩٧. ــ ج٤؛ ٢٤ سم.
يشتمل على أهم أحداث التاريخ الإسلامي مع ترجمة لأشهر الأعلام وتعريف بالمواقع والبلدان.

١ ــ ٩٥٦ ت ر م أ ٢ ــ ٩٢٠ ع ت ر م أ ٣ ــ العنوان ٤ ــ الترمانيني
مكتبة الأسد

رقم الإيداع ــ ٩٩ / ٢ / ١٩٩٧ رقم الإصدار ٧٢٨

رقم: ٢٧٩٣٢
تاريخ: ١٩٩٦/٨/٢٥